

مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري
(518هـ - 1124م)

تحقيق
علي أبو زيد

الجزء الرابع
(الميم - الياء)



مجمع الأمثال

الجزء الرابع

(الميم - الياء)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري
(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الرابع

(الميم - الياء)

PN6519.A7 M342 2022

ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 - 1124م

مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ؛ تحقيق علي أبو زيد. -

ط. 1. - أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.

3250 صفحة؛ (الجزء الرابع من صفحة 1971 حتى 2577)

17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)

تدمك : 978-9948-807-51-3

1 - الأمثال العربية. أ- أبو زيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000

publishing@dctabudhabi.ae

www.dctabudhabi.ae

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب

رقم الطلب MC-03-01-8740514

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت

هاتف 009611844499 / 009613250244





الباب الرابع والعشرون
فيما أوله ميم

[٤٠٣٩] ما تَنفعُ الشَّعْفَةُ في الوادِي الرُّغُب؟

الشَّعْفَة: المطرةُ الهيِّنة. والوادي الرُّغُب: الواسع.

* يضرب للذي يُعطيك قليلًا لا يقعُ منك مَوقعًا.

ويُروى: «**ما تَرْقَعُ**»(١).

[٤٠٤٠] ما يَجْعلُ قَدَّكَ إلى أَدِيمِكَ؟

القَدُّ: مَسْكُ السَّخْلَة. والأَديم: الجِلْدُ العَظيم.

أي: ما يحملك على أن تقيس الصغير من الأمر بالعظيم منه؟ و«إلى» من صلة المعنى؛ أي: ما يضمُّ قَدّك إلى أديمك.

* يضرب في أخطاء القياس(٢).

[٤٠٣٩] تهذيب اللغة: ٢٧٩/١، واللسان والتاج: (شغف)، وفرائد الخرائد: ٤٩٥، وفرائد اللآل: ٢٢٤/٢.

(١) في المطبوع: «ما ترتفع»، خطأ.

[٤٠٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٣/٢، والمستقصى: ٣٣٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٦، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، وفرائد اللآل: ٢٢٤/٢، واللسان والتاج: (قدد). وفي الأصل، و(أ): «إلى كذا». وأبقيت على رواية المطبوع، و(ب)؛ فكلاهما واحد.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لخطأ الإنسان في التشبيه»، وفي المستقصى: «يضرب للمتعدي طوره».

[٤٠٤١] ما حَلَلْتَ بَطْنَ تَبَالَةَ لِتَحْرِمَ الأَضْيافَ

تَبالَة: بلادٌ[1] مُخصِبة باليمن.

ويُروى: «لم تَحُلّي بطْنَ تَبالَةَ لِتَحْرِمي»، بالتأنيث.

* يضرب لمن عَوّدَ الناسَ إحسانَه، ثم يُرِيد أن يقطَعَه عنهم[2].

[٤٠٤٢] ما علىٰ الأرْضِ شيءٌ أحقُّ بطولِ سَجْنٍ مِن لسانٍ

يُروى: «أحَقَّ» نصبًا، على لغة أهل الحجاز، ورفعًا على لغة تميم.

وهذا المثل يُروى عن عبد الله بن مسعود ﷺ[3].

* يضرب في الحثّ على حفظ اللسان عمّا يَجرّ إلى صاحبه شرًّا.

[٤٠٤٣] ما صَدَقَةٌ أفضلَ من صدقةٍ مِن قولٍ

[٤٠٤١] أمثال أبي عبيد: ٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، والمستقصى: ٣٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ٥، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢. وهو حديث شريف في حلية الأولياء: ٣٠١/٧. وفي (أ) و(ب): «ما صدقة أفضل من قول يكون حقًّا».

(١) في المطبوع: «بلد».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل لا علة تمنعه عن البذل، ولا يبذل»، وفي المستقصى: «يضرب للغني الذي لا يفعل».

[٤٠٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢/١ وفيه: «أحق شيء يسجن لسان»، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠، والمستقصى: ٣٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢، واللسان والتاج: (سجن).

(٣) العقد الفريد: ١٦/٣، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢.

[٤٠٤٣] أمثال أبي عبيد: ٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، والمستقصى: ٣٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ٥، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢. وهو حديث في حلية الأولياء: ٣٠١/٧. وفي (أ) و(ب): «ما صدقة أفضل من قول يكون حقًّا».

يعني: من قولٍ يكونُ بالحقّ.

* يضرب في حفظ اللسان أيضًا[1].

[٤٠٤٤] ما بَلِلْتُ منه بأفْوَقَ ناصِلٍ

البَلُّ: الظَّفَر، والفعل منه: بَلَّ يَبَلّ؛ مثل: عَضّ يَعَضّ. ومنه قول الشاعر[2]:

وبَــلِّيَ إنْ بَلِلْــتُ بــأَرْيَحِيٍّ مـنَ الفِتْيـانِ لا يُضْـحي بَطِينـا

والأفْوق: السهم الذي انكسر فُوقُه[3]. والناصل: الذي خرج نصلُه وسقط.

* يضرب لمن له غَناء فيما يُفوَّضُ إليه من أمر.

وقال بعضهم: يُضرَب فيمن[4] لا يُنال منه شيءٌ لبخله.

وأصل النُّصول: المفارقة، يقال: نَصَل الخِضابُ: إذا ذهب وفارق[5].

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الحث على حُسن اللقاء».

[٤٠٤٤] أمثال أبي عبيد: ٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، والعقد الفريد: ٢٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣٦/٢، وفصل المقال: ١٣٢، والمستقصى: ٣١٨/٢، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢، واللسان والتاج: (بلل، فوق، نصل). ويروى: «بفلان..». وتقدم المثل: «رجع بأفوق ناصل»، ورقمه (١٦٣٠)، وسيأتي في باب النون: «نجا منه بأفوق ناصل»، ورقمه (٤٥٥٩).

(٢) نسبه في اللسان والتاج (بلل) إلى عمرو بن أحمر، وهو في ديوانه: ١٦٣، وكذلك هو في ديوان عمرو بن شأس الأسدي: ٦٠.

(٣) الفُوق: موضع الوتر من السهم.

(٤) في المطبوع: «لمن».

(٥) في الجمهرة: «معناه: لم تَمنَ منه برجل ضعيف، ولكن برجل صعب»، وفي المستقصى: «يجوز أن يكون المعنى ما أصبت منه شيئًا ولو سهمًا أعزل أو أفوق».

[٤٠٤٥] ما يُقَعْقَعُ له بالشِّنانِ

القَعْقَعَة: تحريك الشيء اليابس الصُّلب مع صوت؛ مثل السلاح وغيره. والشِّنان: جمع شَنّ؛ وهو القِرْبة البالية، وهُم يُحرّكونها إذا أرادوا حَثّ الإبل على السير؛ لتَفزع فتُسرع. قال النابغة[1]:

كأنكَ من جِمال بَني أُقَيْشٍ ... يُقَعْقَعُ خلفَ رِجْلَيْه بِشَنٍّ

* يُضرب لمن لا يَتَّضِع لِما ينزل به من حوادث الدهر، ولا يَرُوعه ما لا حقيقة له[2].

[٤٠٤٦] ما يُصْطَلى بِنارِه

يعني أنه عزيزٌ مَنيع، لا يُوصَل إليه، ولا يُتَعرّض لِمراسِه. قال الأنصاري[3]:

أنا الذي ما يُصطَلى بنارِه

ولا يَنامُ الجارُ من سُعارِه

السُّعار: الجوع. يريد: أنا الذي لا يَنام جارُه جائعًا. ويجوز أن تكون «النار» كناية عن الجود؛ أي: لا يُطلَب قِراه لبخله. ويدلّ على هذا المعنى قوله: ولا يَنام الجار؛ أي:

[٤٠٤٥] أمثال أبي عبيد: ٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، وجمهرة الأمثال: ٤١٢/٢، والمستقصى: ٢٧٤/٢، ونكتة الأمثال: ٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٩٦، واللسان والتاج: (قعقع، شنن)، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢.

(١) ديوان النابغة: ١٩٨.

(٢) في الجمهرة: «يضرب للرجل الشهم، لا يُفزّع بالوعيد».

[٤٠٤٦] أمثال أبي عبيد: ٩٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/٢، والمستقصى: ٢٧١/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢، واللسان: (صلي). ويروى: «لا يصطلى..».

(٣) في حديث السقيفة، كما في اللسان.

جاره، فيكون البيتان هَجْوًا[1].

[٤٠٤٧] ما تُقْرَنُ بفلانٍ صَعْبَةٌ

أصله أنّ الناقة الصعبة تُقرَن بالجمل الذَّلُول ليَرُوضها ويُذلّلها؛ أي أنه أكرم وأجلّ من أن يُستعمَل ويُكلَّف تذليلَ الصعب؛ كما يكلَّف ذلك الفحل.

* يضرب لمن يُذِلّ من ناوأه؛ قاله أبو عبيد.

وقال الباهلي: الذي نَعرفه[2]: تُقرن بفلان الصَّعبة؛ أي: هو الذي يَصلُح لإصلاح الأمر، يُفوَّض إليه ويُهاج له، لا غيره.

[٤٠٤٨] ما بَلِلْتُ منه بأَعْزَلَ

الأعزل: الذي لا سلاح معه.

أي: ما ظفرت منه برجل ليس معه أداة لأمر يُوكل إليه، بل هو مُعِدٌّ لما يُعوَّل فيه عليه.

[٤٠٤٩] ما يَحسُنُ القُلْبانُ في يَدَيْ حالِبَةِ الضَّأْنِ

القُلْب: السِّوار، ويُريد[3] بحالبة الضأن: الأَمَة الراعية.

---

(١) في المستقصى: «يضرب للباسل الممتنع».

[٤٠٤٧] أمثال أبي عبيد: ٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٧، وفصل المقال: ١٣٢، والمستقصى: ٢/٣٢٠، ونكتة الأمثال: ٤٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٦. ويروى: «بفلان تقرن الصعبة».

(٢) في المطبوع: «أعرفه».

[٤٠٤٨] أمثال أبي عبيد: ٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٧، والمستقصى: ٢/٣١٧، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٦.

[٤٠٤٩] المستقصى: ٢/٣٣٥؛ وفيه: «ويروى: هل يحسن»، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٦.

(٣) في المطبوع: «ويراد».

* يضرب لمن يُرى بحالةٍ حسَنة وليس لها بأهل[1].

[٤٠٥٠] ما وراءَكِ يا عِصامُ؟

قال المفضَّل: أول من قال ذلك الحارث بن عمرو ملكُ كِنْدة. وذلك أنه لما بلغَه جَمالُ ابنةِ عَوف بن مُحَلِّم [الشَّيْباني][2] وكمالُها وقُوَّة عقلِها، دعا امرأةً من كِندة، يقال لها: عصام، ذات عقل ولسان وأدب[3]، وقال لها: اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف. فمضت حتى انتهت إلى أمها؛ وهي أمامة بنة الحارث، فأعلمتها ما قَدِمتْ له، فأرسلت أُمامة إلى ابنتها وقالت: أَيْ بُنيّة، هذه خالتك أتتك لتنظر إليك، فلا تستري عنها شيئًا إن أرادت النظرَ من وجهٍ أو خَلْق، وناطِقِيها إن استنطقتْكِ. فدخلت إليها، فنظرت إلى ما لم تَرَ مثلَه قَطّ[4]، فخرجت من عندها وهي تقول: «**تَرَكَ الخِداعَ مَن كَشَفَ القِناع**»[5]؛ فأرسلتها مثلًا.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لا يليق به الغنى».

[٤٠٥٠] أمثال الضبي: ١٦٧ و١٨٧، وأمثال أبي عبيد: ٢٠٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٢، والفاخر: ١٨٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٥، ونثر الدر: ٦/٦٧، والمستقصى: ٢/٣٣٤، والوسيط: ١٥٨، وفرائد الخرائد: ٤٩٦، ونكتة الأمثال: ١٢٦، واللسان: (عصم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٦. وسيذكره في المثل: «نفس عصام..»، ورقمه: (٤٥٠٦).

(٢) زيادة من المطبوع و(أ) تزيد الاسم تعريفًا.

(٣) زاد في المطبوع: «وبيان»، وهذه الزيادة ليست في الفاخر.

(٤) في المطبوع: «ما لم تر قط مثله».

(٥) لم يذكره الميداني في حرف التاء بهذا اللفظ، بل لفظه: «ترك الخداع من أجرى مئة»، ورقمه (٦٣٦). وهو في جمهرة الأمثال: ١/٢٧٧، والمستقصى: ٢/٢٤، والعقد الفريد: ٧/١١٩.

ثم انطلقت إلى الحارث، فلما رآها مقبلة قال لها: ما وراءَكِ يا عِصامُ؟ قالت: «صَرّحَ المَحْضُ عن الزَّبَد»[1]، رأيت جبهة كالمرآة المصقولة، يزينها شعرٌ حالك كأذناب الخيل، إن أرسلَتْه خِلْتَه السَّلاسِل، وإن مَشَطَتْه قلت: عناقيد جلاها الوابل.. وحاجبين كأنما خُطّا بقلم، أو سُوِّدا بحُمَم، تقوّسا على مثل عينِ الظبية العَبْهَرة[2]، بينهما أنفٌ كحدِّ السيف الصَّنِيع[3]، حُفَّت به وجنتان كالأُرْجُوان، في بياضٍ كالجُمان، شُقّ فيه فم كالخاتم، لذيذ المَبْسِم، فيه ثنايا غُرٌّ ذاتُ أُشُر[4]، تقلَّبَ فيه لسان بفصاحة[5] وبيان، بعقل وافر، وجوابٍ حاضر، تلتقي فيه شفتان حَمَّاوان[6]، تَحَلَّبان ريقًا كالشَّهْدِ إذا دُلِك، في رقبة بيضاء كالفضة، رُكِّبت في صدرٍ كصدر تمثال دمية.

وعَضُدان مُدْمجان[7]، يتّصل بهما ذراعان ليس فيهما عظمٌ يُمَسّ، ولا عِرْقٌ يُجَسّ، رُكِّبت فيهما كفّان دقيقٌ قصَبُهما، ليِّنٌ عَصَبُهما، تعقد إنْ شئتَ منها الأنامل.

نَتَأَ في ذلك الصدر ثَدْيان كالرُّمّانتَين، يخرِقان عليها ثيابها، تحت ذلك بطنٌ طُوِيَ طَيَّ القَبَاطيِّ المُدْمجة، كُسِّر عُكَنًا كالقراطِيس المُدْرَجة، تُحِيط بتلك العُكَن سُرَّةٌ

---

(١) في المطبوع: «المخض» بالخاء المعجمة. وتقدم في حرف الصاد، ورقمه: (٢٢٨٩).

(٢) في المطبوع: «ظبية عبهرة». والعبهرة: الممتلئة الجسم.

(٣) الصنيع: السيف المَجْلوُّ المجرَّب.

(٤) أشر: حدة ورقة في أطراف الأسنان.

(٥) في المطبوع: «ذو فصاحة»، وفي الفاخر: «تقلب فيه لسانًا بفصاحة..».

(٦) في المطبوع: «حمروان». والحُمَّةُ: لون بين الحمرة والسواد.

(٧) مُدْمجان: مُحكمان.

كالمُدْهُن[1] المَجْلُوّ، خلف ذلك ظهرٌ فيه كالجدول، ينتهي إلى خصرٍ لولا رحمةُ الله لانْبتَر.

لها كَفَلٌ يُقْعِدها إذا نهضت، ويُنهِضُها إذا قعدت، كأنه دِعْصُ الرَّمْل[2]، لَبَّده سُقوطُ الطَّلِّ، يحملُه فخِذانِ لَفّاوان[3]، [كأنما قُلبا على نَضَدِ جُمان][4]، تحتهما ساقان خَدْلَتانِ كالبَرْدِيَّتَين، شيبتا[5] بشعرٍ أسود، كأنه حَلَقُ الزَّرَد[6]، يحمل ذلك قدَمان كحَذْوِ اللسان[7]، فتبارك الله! مع صِغرهما كيف تُطيقان حَمْلَ ما فوقهما؟!

فأرسل الملكُ إلى أبيها فخطبها، فزوّجها إياه، وبعث بصَداقها، فجُهِّزت. فلما أراد أن يحملوها إلى زوجها، قالت لها أمُّها: أيْ بُنَيَّة، إنّ الوصيّة لو تُركتْ لفَضْلٍ في أدب[8] تُركت لذلك منك؛ ولكنها تَذكِرةٌ للغافل، ومَعونة للعاقل. ولو أنّ امرأة استغنت عن

---

(١) في الفاخر: «كسي عكنًا». والقباطي: نوع من اللباس. والعكن: جمع عُكْنة؛ وهي ما تثنى من اللحم سِمَنًا. المدهن: وعاء الدهن، أو قارورة.

(٢) الدِّعْص: قطعة من الرمل مستديرة.

(٣) في المطبوع: «لفا». والفخذ اللفّاء: الضخمة المكتنزة.

(٤) في الفاخر: كأنهما قفلتا..»، والزيادة من المطبوع و(أ). والنضَد: ما ضُمَّ بعضُه إلى بعضٍ متَّسِقًا.

(٥) في (أ): «خدلجتان». وفي المطبوع: «وشيتا». والخدلة: الممتلئة في استدارة. وكذلك الخدلجة. والبَرْدِيَّة: نبات مائيّ أبيض الساق.

(٦) الزَّرَد: الدِّرع.

(٧) كحذو اللّسان: على تقديره ومثاله.

(٨) في المطبوع: «لفضل أدب».

الزوج لِغِنى أبويها، وشِدّة حاجتهما إليها، كنتِ أغنى الناس عنه، ولكن النساء للرجال خُلِقْن، ولهنّ خُلِق الرجال. أيْ بُنيّة، إنك فارقْتِ الجوَّ الذي منه خرجْتِ، وخَلّفتِ العُشّ الذي فيه دَرَجْتِ، إلى وَكْرٍ لم تعرفيه، وقَرِين لم تَألفيه، فأصبحَ بملكه عليك رَقيبًا ومَليكًا، فكوني له أَمَةً يَكُنْ لكِ عَبْدًا وَشِيكًا.

يا بُنيّة، احمِلي عنّي عَشْرَ خصال، تَكُنّ لك ذُخْرًا وذِكرًا:

الصُّحبة بالقناعة، والمعاشرة بحُسْن السمع والطاعة، والتعهُّد لموقِع عينه، والتَّفقُّد لموضع أنفه، فلا تقعْ عينُه منك على قبيح، ولا يَشَمَّ منك إلَّا أَطيبَ رِيْح، والكُحْلُ أحسَنُ الحُسْن، والماءُ أطيبُ الطِّيب المفقود، والتعهُّد لوقت طعامه، والهدوء عنه حين مَنامه؛ فإن حرارةَ الجوع مَلْهَبة، وتَنْغِيصَ النوم مَغْضَبة، والاحتفاظ ببيته وماله، والإرعاء على نفسه وحشَمه وعِياله؛ فإنّ الاحتفاظ بالمال حُسْن التقدير، والإرعاء على العيال والحشَم جميل حسن التدبير. ولا تفشي له سِرًّا، ولا تَعصي له أمرًا؛ فإنك إنْ أفشَيْتِ سِرّه، لم تأمَني غَدْرَه، وإنْ عَصَيتِ أمرَه، أوغرْتِ صدرَه. ثم اتّقي مع ذلك الفرح إن كان تَرِحًا، والاكتئابَ عنده إن كان فرِحًا؛ فإن الخصلة الأولى من التقصير، والثانية من التكدير. وكوني أشدّ ما تكونين له إعظامًا، يكُنْ أشدَّ ما يكون لك إكرامًا، وأشدَّ ما تكونين له موافقة، [يكُنْ] أطولَ ما تكونين له مرافقة. واعلمي أنّك لا تصلين إلى ما تُحبين حتى تُؤثِري رضاه على رضاك، وهواه على هواك، فيما أحببتِ وكرهتِ، واللهُ يَخِيْرُ لك.

فحُمِلت إليه[1]، فعظُم موقعُها منه، وولدت له الملوكَ السبعة الذين مَلكوا بعده اليمن.

---

(١) في المطبوع: «فحملت فسلمت إليه».

وروى أبو عبيد: «ما وراءكَ»، على التذكير، وقال: يقال: إن المتكلِّم به النابغةُ الذبياني، قاله لعصام بن شَهْبر حاجِب النعمان، وكان مَريضًا، [وقد أُرْجِف[1] بموته]، فسأله النابغة عن حال النعمان، فقال: **ما وراءك يا عصام؟** ومعناه: ما خَلّفتَ[2] من أمر العليل؟ أو: ما أمامك من حاله؟ و«وراء» من الأضداد.

قلت: يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكرتُ، ثم اتفق الاسمان، فخُوطب كلٌّ بما استحقَّ من التذكير والتأنيث[3].

[٤٠٥١] ما لي ذَنْبٌ إلَّا ذَنْبُ صُحْرٍ

ويجوز: «**ذَنْبُ صُحْرَ**»[4]، يُصْرَف ولا يُصرَف؛ كجُمْل ودَعْد.

وهي صُحْر بنت لُقمان، كان أبوها لقمان وأخوها لُقَيم خرجا مُغِيرَين، فأصابا إبلًا كثيرة، فسبق لُقيم إلى منزله، فعمدتْ صُحْر إلى جَزورٍ[5] مما قَدِم بها لُقيم، فنحَرَتْها وصنَعتْ منها طعامًا، يكون مُعدًّا لأبيها لقمان إذا قَدِم تُتْحِفُه به، وقد كان لقمان حَسَد لُقيمًا لتبريزه عليه. فلما قدِم لقمان وقَدَّمتْ صُحْر إليه الطعام، وعلم أنه من غنيمة

---

(١) الإرجاف: الخوض في الأخبار السيّئة.

(٢) في المطبوع: «ما خلفك».

(٣) في المستقصى: «يضرب في الاستخبار عن الشيء».

[٤٠٥١] أمثال الضبي: ١٥٣، وأمثال أبي عبيد: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦١، وفصل المقال: ٣٨٥، والمستقصى: ٢/٨٦، ونكتة الأمثال: ١٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٨، واللسان: (صحر)، وثمار القلوب: ٣٠٧. وللمثل قصة أخرى غير هذه في مصادره.

(٤) في المطبوع: «صخر» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف.

(٥) الجزور: ما يصلُحُ لأن يُذبح من الإبل.

لقيم، لطَمَها لطمةً قضتْ عليها؛ فصارت عقوبتُها مثلًا لكل من يُعاقَبُ ولا ذَنْبَ له.

* ويضرب لمن يُجزى بالإحسانِ سوءًا.

قال خُفَافُ بن نُدْبَة[1]:

وعبّـــاسٌ يَـــدِبُّ ليَ المنايـــا وما أَذْنبـتُ إِلَّا ذَنْـبَ صُـخْرِ

ويُروى: «وعَبّاش[2] يدبُّ لي المنايا».

[٤٠٥٢] **مُحْسِنةٌ فَهِيْلِي**

أصله أنّ امرأة كانت تُفْرِغُ طعامًا من وعاء رجل في وعائها، فجاء الرجل، فدَهِشَتْ، فأقبلت تُفرغ من وعائها في وعائه، فقال لها: ما تَصنعين؟ قالت: أَهِيلُ من هذا في هذا. فقال لها: مُحْسِنةٌ ـ أي: أنتِ مُحسنةٌ ـ فهِيلي[3].

ويُروى: «محسنةً»، بالنصب على الحال؛ أي: هِيلي مُحسنةً. ويجوزُ أن يُنصب على معنى: أراكِ محسنةً.

* يضرب للرجل يعمل العملَ يكونُ فيه مصيبًا.

[٤٠٥٣] **مِنْ حَظِّكَ نَفَاقُ أَيِّمِكَ**[4]

---

(١) شعر خفاف بن ندبة: ٤٩.

(٢) في المطبوع: «وعساس». وهذا القول ليس في (ش).

[٤٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٥، وفصل المقال: ٣٠٦، والمستقصى: ٢/٣٤٣، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٨، وزهر الأكم: ٢/١٢٣، واللسان: (هيل).

(٣) في الجمهرة: «قيل: هي امرأة من بني سعد بن تميم، يقال لها هَيْلَة». وقيل غير ذلك؛ انظر مصادر المثل.

[٤٠٥٣] أمثال أبي عبيد: ١٩٢، ونثر الدر: ٦/٧٢، والمستقصى: ٢/٣٥٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٨.

(٤) الأَيِّم (هنا): المرأة العَزَب.

أي: مما وهب الله لك من الجَدِّ أَلَّا تَبورَ عليك أَيِّمُك.

ويُروى هذا في الحديث[1].

[٤٠٥٤] **مَصِّي مَصِيصًا**

أصله أن غلامًا خادَعَ جاريةً عن نفسها بتَمرات، فطاوعته على أن تدعه في معالجتها قدرَ ما تأكل ذلك التمر، فجعل يعمل عملَه وهي تأكل، فلما خاف أن ينفَدَ التمر ولم يقضِ حاجتَه، قال لها: ويحَكِ! مَصِّي مَصِيصًا.

* يضرب في الأمر بالتوفّر[2].

[٤٠٥٥] **مَنْ أَضْرِبُ بعدَ الأَمَةِ المُعارَةِ؟**

* يضرب لمن يَهونُ عليك.

[٤٠٥٦] **ما يَعْرِفُ قَطَاتَه مِن لَطَاتِه**

القطاة: الرِّدْف. واللَّطاة: الجبهة.

* يضرب للأحمق.

---

(١) في المستقصى: «أي لا تبور عليك فلا يخطبها أحد؛ يضرب في الجد يُعطاه الإنسان».

[٤٠٥٤] نثر الدر: ١٧٧/٦، والمستقصى: ٣٤٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٨/٢.

(٢) في المطبوع والمستقصى: «بالتواني».

[٤٠٥٥] نثر الدر: ٧٧/٦، والمستقصى: ٣٥٣/٢؛ وفيه: أي أَمَتي أحب إليّ، وفرائد اللآل: ٢٢٨/٢.

[٤٠٥٦] تهذيب اللغة: ١٨٩/٩، ونثر الدر: ٨١/٦، والمستقصى: ٣٣٧/٢، والمخصص: ٦٣/١٥، وفرائد الخرائد: ٥٠١، واللسان والتاج: (لطي)، وفرائد اللآل: ٢٢٨/٢. وانظر المثل: «من ثطاته لا يعرف..»، ورقمه: (٤٣٣٢).

[٤٠٥٧] ما بالدارِ شَفْرٌ

أي: أحد. وقال اللِّحياني: «شُفْر»، بضم الشين، لغة. أي: ذو شفْر، ولا يقال إلَّا مع حرف الجحْد، لا يقال: في الدار شفْر، وقد قال ذو الرُّمّة[1] من غير نفي:

تمُـرّ لنـا الأيـامُ مـا لَمَحَـتْ لَنـا بَصِيرةُ عَـيْنٍ مِـنْ سِـوانا إلى شُـفْرِ

أي: ما نظرت عينٌ منّا إلى إنسان سِوانا.

[٤٠٥٨] ما بها دُعْوِيٌّ

أي: من يُدْعى[2].

[٤٠٥٩] ما بها دُبِّيٌّ

أي: مَن يَدِبّ.

ومثل هذا كثير، وكله لا يُتَكَلَّم به إلَّا في الجحْد والنفي خاصة.

[٤٠٥٧] أمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، وإصلاح المنطق: ١٢٣، وجمهرة اللغة: ٧٢٩/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤٠/١١، والصحاح: ٧٠١/٢، والمستقصى: ٣١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ٢٢٩/٢، واللسان والتاج: (شفر)، وفرائد الخرائد: ٥٠٥.

(١) ديوان ذي الرمة: ٩٦٢/٢. وفي المطبوع: «وقد يقال، قال..».

[٤٠٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، الصحاح: ١٢٤/١، والمستقصى: ٣١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٥، وفرائد اللآل: ٢٢٩/٢، واللسان: (دعا).

(٢) في المستقصى: «كأنه نسب إلى الدعوة».

[٤٠٥٩] أمثال أبي عبيد: ٣٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، وإصلاح المنطق: ١٣٤، وديوان الأدب: ٢٨/٣، والمستقصى: ٣١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ٢٢٩/٢، واللسان: (دبب)، والمخصص: ١٤٨/١٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٥.

[٤٠٦٠] **مَقْتَلُ الرجُلِ بينَ فَكَّيْه**

المَقْتل: القَتْل، وموضع القتل أيضًا. ويجوز أن يُجعَل اللسانُ قَتلًا؛ مبالغةً في وصفه بالإفضاء إليه؛ كما قال:

إنَّما هيَ إقبالٌ وإدبارُ(١)

ويجوز أن يُجعل موضِعَ القتل؛ أي: في سببه يحصل القتل. ويجوز أن يكون بمعنى القاتل؛ فالمصدر يَنوب عن الفاعل؛ كأنه قال: قاتلُ الرجلِ بينَ فكَّيه.

قال المفضَّل: أول من قال ذلك أَكْثَم بن صَيْفي في وصيّة لبَنيه، وكان جَمَعَهم فقال:

تَبارُّوا، فإن البِرَّ يبقى عليه العدد، وكُفُّوا ألسنتَكم؛ فإن مقتل الرجل بين فكيه. إن قوليَ الحقَّ لم يَدَعْ لي صديقًا(٢). الصدقُ مَنْجاة(٣). لا ينفعُ التَّوَقِّي مما هو واقع. في طلب المعالي يكون العناء. الاقتصاد في السعي أبقى للجَمام(٤). من لم يأسَ على ما

[٤٠٦٠] أمثال أبي عبيد: ٤١، والعقد الفريد: ١٥/٣، والفاخر: ٢٦٣، وتهذيب اللغة: ٦٣/٩، والصحاح: ١٦٠٣/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٤، ٨٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٣، وفصل المقال: ٢٣، والمستقصى: ٣٤٦/٢، وفرائد الخرائد: ٤٩٨، والتذكرة الحمدونية: ٦١/٧، واللسان: (فكك)، وفرائد اللآل: ٢٢٩/٢. وتقدم في المثل: «أشأم كل امرئ بين فكيه»، ورقمه: (٢١١٤).

(١) عجز بيت للخنساء في ديوانها (تحقيق طماس): ٤٦، وصدره:

ترتع ما رتعت حتى إذا ادّكرت

(٢) في المطبوع: «قول». وتقدم في حرف القاف برقم: (٣١٣٣).

(٣) انظر التذكرة الحمدونية: ٤٠٩/٧.

(٤) الجمام: الراحة.

فاته ودّعَ بدنَه[1]. ومن قَنِعَ بما هو فيه قرّتْ عينُه[2]. التقدُّم قبلَ التَّندُّم[3]. أُصبِحُ عند رأسِ الأمرِ أحبُّ إليّ من أن أُصبحَ عند ذَنَبه[4]. لم يَهْلِك من مالك ما وعظَك[5]. ويلٌ لعالم أمرٍ من جاهله[6]. يتشابه الأمرُ إذا أقبل، وإذا أدبرَ عرفه الكيِّس والأحمق[7]. البَطَر عند الرَّخاء حُمْق[8]، والعَجْز عند البلاء أَفَن[9]. لا تغضبوا من اليسير؛ فإنه يجني الكثير[10]. لا تُجيبوا فيما لم تُسألوا عنه[11]، ولا تضحكوا مما لا يُضحك منه[12].

---

(١) سيأتي بعد قليل، ورقمه: (٤١٢٢). وانظر المثل: «من لبس يأسًا على..»، ورقمه: (٤٣٩٤).

(٢) سيأتي بعد قليل، ورقمه: (٤٣٩٣).

(٣) تقدم في حرف التاء، ورقمه: (٧٠٦).

(٤) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٣٤٠).

(٥) تقدم برقم (٣٥٩١).

(٦) سيأتي في حرف الواو، ورقمه: (٤٧٤٠).

(٧) لم يرد في الياء، وهو في قصة المثل، وفي أمثال أبي عبيد: ١٠٥، وفصل المقال: ١٥١. بلفظٍ فيه اختلاف.

(٨) لم يذكره في حرف الباء. وهو في الفاخر.

(٩) في المطبوع: «أمن» وهو تحريف، والأَفَن: الحمق وضعف الرأي. والمثل لم يرد في العين، وهو في الفاخر.

(١٠) لم يرد في حرف اللام، وهو في الفاخر، وجمهرة الأمثال: ٥٥١/١، والمستقصى: ٣٥٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٨/٧، في باب الياء، وسيذكره في حرف الياء بلفظ: «اليسير يجني..» ورقمه: (٥١٢٠).

(١١) في المطبوع: «فيما لا تسألون عنه». والمثل لم يرد في حرف اللام، وهو في الفاخر.

(١٢) لم يرد في حرف اللام، وهو في الفاخر.

تناءَوْا في الديار ولا تباغضوا؛ فإنه من يجتمعْ يتقَعْقَعْ عَمَدُه[١]. ألزِمُوا النساءَ المهانة[٢]. نِعْمَ لَهْوُ الحُرّةِ المِغْزل![٣]، حِيلةُ مَن لا حيلةَ له الصَّبْرُ[٤]. إن تَعِشْ تَرَ ما لم تَرَه[٥]. المِكثارُ كحاطِبِ ليل[٦]. مَن أكثرَ أسْقَطَ[٧]. لا تجعلوا سرًّا إلى أمَة[٨].

فهذه تسعة وعشرون مثلًا، منها ما قد مرّ ذكره فيما سبق من الكتاب، ومنها ما يأتي بعدُ إن شاء الله تعالى.

قلت[٩]: وقد أحسن من قال: رحم الله امرأً أطلق ما بين كفَّيه، وأمسك ما بين فَكّيه. ولله دَرُّ أبي الفتح البستي حيث يقول في معنى هذا المثل[١٠]:

---

(١) لم يرد في التاء، وهو في الفاخر. وفي المطبوع: «يقعقع عنده». يتقعقع: يضطرب. العَمَد: ج العمود.

(٢) لم يرد في موضعه، وهو في الفاخر.

(٣) في المطبوع: «لهو العزة» وهو سهو. والمثل في الفاخر، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦.

(٤) لم يرد في حرف الحاء، وهو في أمثال أبي عبيد: ١٦٢، والفاخر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٣٤١/١، ٣٥٢، ٤٩٤، والمستقصى: ٧٠/٢.

(٥) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٢٦٣).

(٦) سيأتي، ورقمه: (٤٣٣٩).

(٧) سيأتي برقم: (٤٣٠٣)، ولفظه: «.. أهجر»، بدل «أسقط». وأسقط: أخطأ وزلّ.

(٨) لم يذكره في حرف اللام، وهو في الفاخر. وانظر جمهرة الأمثال: ٣٧٨/٢، في تفسير المثل: «لا تبل على أكمة».

(٩) كلمة «قلت» ليست في المطبوع.

(١٠) ديوان أبي الفتح البستي: ٧٢. وكلمة: «معنى» ليست في المطبوع.

تكلَّمْ وسَدِّدْ ما استطعتَ فإنما   كلامُك حيٌّ والسكوتُ جمادُ
فإنْ لم تجدْ قولًا سَديدًا تقولُه   فصمتُكَ عن غَيْرِ السدادِ سدادُ

واحتذاه القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الهَرَوي[1]؛ فقال:

إذا كنتَ ذا علمٍ ومارَاكَ جاهلٌ   فأعْرِضْ ففي تَركِ الجوابِ جوابُ
وإنْ لم تُصِبْ في القولِ فاسكُتْ فإنّما   سُكوتُكَ عن غيرِ الصوابِ صوابُ

وضمَّن الشيخُ أبو سهل النيلي شرائطَ الكلام قولَه حيث يقول[2]:

أوصيكَ في نظمِ الكلامِ بخمسةٍ   إنْ كنتَ للموصِي الشَّفيقِ مُطيعا
لا تُغفِلَنْ سَبَبَ الكلامِ ووقتَه   والكيفَ والكمَّ والمكانَ جميعا[3]

[٤٠٦١] ماتَ حَتْفَ أَنْفِه

ويُروى: «**حَتْفَ أَنفَيْه**»، و«**حَتْفَ فِيه**». أي: مات ولم يُقتل.

وأصله أن يموت الرجل على فراشه، فتخرج نفسه من أنفه وفمه.

قال خالد بن الوليد عند موته: لقد لَقيت كذا وكذا زحْفًا، وما في جسدي موضعُ شِبْرٍ إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رَمْية، وها أنا ذا أموت حتفَ أنفي كما يموت البعير،

---

(١) أحد أدباء القرن الخامس، توفي سنة (٤٤٠هـ). والبيتان في فرائد الخرائد: ٤٩٩، ودمية القصر للباخرزي: ٧٣٣/٢.

(٢) قوله: «حيث يقول» ليس في المطبوع. والبيتان في فرائد الخرائد.

(٣) في الجمهرة: «إن الإنسان إذا أطلق لسانه فيما يتعلق فيما لا ينبغي قتله».

[٤٠٦١] تهذيب اللغة: ٢٥٧/٤، والمستقصى: ٣٣٨/٢، وتمثال الأمثال: ٥٧٧، والمخصص: ١٢٢/٦، وفرائد الخرائد: ٤٩٩، وفرائد اللآل: ٢٣٠/٢، وتقدم في المثل: «ليس الخبر كالمعاينة»، ورقمه: (٣٥٣٠)، ونسبه إلى النبي ﷺ.

فلا نامت أعين الجبناء[1].

[٤٠٦٢] **مُثْقَلٌ استعانَ بذَقَنِه**

ويُروى: «بدَفَّيْه»؛ أي: بجنبَيه.

* يضرب للذي يستعين فيمن[2] لا دَفْع عنده[3].

[٤٠٦٣] **ما له نَسُولَةٌ ولا قَتُوبَةٌ ولا جَزُوزةٌ**

أي: ما يُتّخَذ للنسل، ولا ما يعمل عليه[4]، ولا شاة يُجزّ صوفُها؛ أي: ما له شيء.

[٤٠٦٤] **مَثَلُ جَلِيسِ السَّوْءِ كالقَيْنِ؛ إلَّا يَحْرِقْ ثوبَك بِشَرَرِه يُؤذِك بدُخانِه**[5]

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٧/٢، وعيون الأخبار: ٢٥٧.

[٤٠٦٢] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٠، وجمهرة الأمثال: ٢٣٨/٢، ونثر الدر: ١٧١/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٤، والمستقصى: ٣٤١/٢، ونكتة الأمثال: ٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٧/٧، وزهر الأكم: ٦/٢، واللسان والتاج: (ذقن)، وفرائد اللآل: ٢٣٠/٢.

(٢) في المطبوع: «فيما».

(٣) في أمثال أبي عبيد: «أصله البعير يحمل الحمل الثقيل، فلا يقدر على النهوض، فيعتمد بذقنه على الأرض».

[٤٠٦٣] فرائد اللآل: ٢٣٠/٢. وانظر تهذيب اللغة: ٢٩٧/١٢، واللسان والتاج: (نسل).

(٤) القَتوبة: الإبل التي توضع الأقتابُ على ظهورها.

[٤٠٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣٠/٢، ونثر الدر: ١٦١/٦، وفرائد الخرائد: ٤٩٥، وفرائد اللآل: ٢٣٠/٢. وجاء في المطبوع: «أو يؤذيك....». وتقدم المثل: «جليس السوء كالقين....»، ورقمه (٩٢٨).

(٥) القَيْن: الحدّاد.

ومثل هذا قول مُصعب بن سعد بن أبي وقاص: **لا تجالسْ مَفتونًا؛ فإنه لا يُخطئك منه إحدى خلَّتين: إما أن يَفتنكَ فتُتابِعَه، أو يُؤذيَكَ قبل أن تُفارقه**[1].

[٤٠٦٥] ما أطولَ سَلىٰ فلان!

إذا كان مَطوَّلًا عَسِرَ الأمر، يُشبَّه بسَلى[2] الناقة؛ فإنه إذا طالَ عَسُر خروجُه، وامتدّ زمانه.

[٤٠٦٦] ما أُضِيفَ شيءٌ إلىٰ شيءٍ أحسنَ من عِلْمٍ إلىٰ حِلْمٍ

[٤٠٦٧] ما غَضَبِي علىٰ مَنْ أَمْلِكُ؟ وما غَضبي علىٰ مَنْ لا أَمْلِكُ؟

أي: إذا كنتُ مالكًا له فأنا قادرٌ على الانتقام منه، فلم[3] أغضب؟ وإن كنتُ لا أملكه ولا يضرُّه غضبي، فلِمَ أُدخل الغضبَ على نفسي؟ يريد: إني لا أغضب أبدًا.

يُروى هذا عن معاوية ﷺ.

[٤٠٦٨] ما يُحْجَزُ فُلانٌ في العِكْمِ

---

(١) أمثال أبي عبيد.

[٤٠٦٥] فرائد اللآل: ٢/٢٣٠.

(٢) السلى: المشيمة؛ جلدة يكون فيها الجنين في رحم أمه، للبشر والمواشي.

[٤٠٦٦] أمثال أبي عبيد: ١٥١، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٠.

[٤٠٦٧] أمثال أبي عبيد: ١٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٣١، ونكتة الأمثال: ٨٨، وفرائد الخرائد: ٤٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٣٩، ونهاية الأرب: ٦/٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٠. وانظر جمهرة الأمثال: ١/٦٣، وفي المطبوع: «على ما لا أملك»، وهي رواية في بعض المصادر.

(٣) في المطبوع: «فلا».

[٤٠٦٨] أمثال أبي عبيد: ٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، والعقد الفريد: ٣/٢٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٣، ونثر الدر: ٦/١٦١، والمستقصى: ٢/٣٣٥، ونكتة الأمثال: ٤٣، واللسان والتاج: (حجز).

أي: ليس ممن يَخفى مكانُه.

والعِكْم: الجُوَالِقُ[1]. والحَجْز: المنع.

ويُروى عن عبد الله بن الحرّ الجُعفي أنه دخل على عُبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين ﷺ، فقال له: خرجتَ مع الحسين فظاهرتَ علينا. فقال له ابن الحر: لو كنتُ معه ما خفيَ مكاني.

* يضرب للرجل النابه الذِّكْر[2].

[٤٠٦٩] ما تَبُلُّ إحْدىٰ يَدَيه الأُخرى

* يضرب للرجل البخيل.

[٤٠٧٠] ما لي بهذا الأمرِ يَدانِ

أي: لا أستطيعه ولا أقدر عليه.

[٤٠٧١] ما أُبالي علىٰ أيّ قُتْرَيْه وَقَعَ

---

(١) الجوالق: وعاء.

(٢) في المستقصى: «معناه أنه ليس ممن إذا خاف العدوَّ من السفر، استتر تحت عكم الهودج كما يفعل الجبان. يُضرب للشجاع الجريء».

[٤٠٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، والعقد الفريد: ٥٧/٣، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، ٤٤١، والمستقصى: ٣١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٣١/٢.

[٤٠٧٠] نثر الدر: ٨٧/٦، والمستقصى: ٣٣٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٩/٧، وسيأتي مثل آخر بلفظ: «ما لي في هذا الأمر يد ولا إصبع»، ورقمه: (٤٢٤٢).

[٤٠٧١] إصلاح المنطق: ٤١٩، والمستقصى: ٣٠٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧.

ويُروى: «قُطْرَيْه»[1].

* يضرب لمن لا يُشْفَقُ عليه، ويُشْمَت به.

[٤٠٧٢] ما أُبالي ما نَهِئَ مِنْ ضَبِّك

يقال: نَهِئَ يَنْهِئُ نَهْئًا ونُهوءًا[2]: إذا لم يَنْضَج. ويقال: نَهُؤَ فهو نَهِيْء، وأنهأتُه أنا[3].

ومعنى المثل: لا يؤثِّر فيَّ ما أصابك من خير أو شرّ[4].

[٤٠٧٣] ما في بطنِها نُعَرَةٌ

أصل النُّعَرَة: الذُّباب، ويُشبَّه ما أَجَنّتِ الحُمُر في بطنها بها؛ يعني: ليس في بطنها حَمْل.

* يضرب لمن قَلّتْ ذاتُ يده. قال:

والشَّدَنِيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ[5]

---

(١) قُتْرَيْه وقُطْرَيْه: أي جانبَيْه.

[٤٠٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، وديوان الأدب: ٢١٨/٤، والصحاح: ٧٨/١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٠/٢، ونثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٣٠٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٨١، واللسان والتاج: (نهأ)، وفرائد اللآل: ٢٣١/٢.

(٢) في المطبوع: «ينهأ نُهوءًا ونُهاءً».

(٣) قوله: «وأنهأته أنا» ليس في المطبوع، ولا (أ).

(٤) في (أ): «ومعنى المثل لا أتأثر فيما..». وهذه الجملة كلها ليست في المطبوع.

في المستقصى: «يضرب في قلة الاحتفال بشأن الرجل».

[٤٠٧٣] نثر الدر: ٨٨/٦، والمستقصى: ٣٢٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٣١/٢.

(٥) البيت للعجاج، وهو في ديوانه: ٣٣/١. الشدنيّات من الإبل: منسوبةٌ إلى موضع باليمن، أو فحل.

[٤٠٧٤] ماتَ فلانٌ بِبِطْنَتِه لم يَتَغَضْغَضْ منها شَيءٌ

أي: لم يَنقُصْ، يقال: غَضْغَضَه فتَغَضْغَض؛ أي: نقَصَه فنقَص، من الغَضَاضة؛ وهي النُّقصان، يُقال: غَضّ من قَدْره؛ إذا نقصه.

وهذا المثل لعمرو بن العاص، قاله في بعضهم[١].

قال أبو عبيد: وقد يُضرب هذا المثل في أمر الدِّين؛ يقول[٢]: إنك خرجت من الدنيا سليمًا؛ لم يُثْلَمْ دِينُك ولم يُكْلَمْ. قال: ولعل عمرًا ﷺ أراد هذا المعنى.

[٤٠٧٥] ماتَ وهو عَرِيضُ البِطانِ

البِطانُ للبعير: بمنزلة الحزام للفرس؛ وعَرضُه كِنايةٌ عن انتفاخ بطنه وسَعَتِه.

* يضرب لمن مات ومالُه جَمٌّ لم يَذهب منه شيء.

[٤٠٧٦] ما أَعْرَفَني كيفَ يُحَزُّ الظَّهْرُ!

* يضرب للرجل يَعيبُك وسْطَ قوم، وأنت تعرف منه أخبثَ مما عابك به.

[٤٠٧٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، وغريب الحديث له: ١٦٥/٤، والعقد الفريد: ٦٢/٣، وتهذيب اللغة: ٨/٨، والصحاح: ١٠٩٥/٣، ونثر الدر: ٨٩/٦، وفصل المقال: ٤٣٦، والمستقصى: ٣٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢، واللسان والتاج: (غضض).

(١) في المطبوع: «قاله بعضهم». والمراد به هو عبد الرحمن بن عوف.

(٢) في المطبوع: «يقال».

[٤٠٧٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، والعقد الفريد: ٦٢/٣، والصحاح: ١٠٩٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٦٩/٢، ونثر الدر: ٨٩/٦، والمستقصى: ٣٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢، واللسان: (بطن).

[٤٠٧٦] المستقصى: ٣١٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢. وفي المطبوع: «يجز» بالجيم، تصحيف.

أي: لو شئتُ عِبْتُك بمثل ذلك أو أشدّ.

[٤٠٧٧] ما حَكَّ ظَهْري مِثلُ يَدِي

* يضرب في تَرْك الاتّكال على الناس.

[٤٠٧٨] مِنْ كلِّ شيءٍ تَحفظُ أخاك إلَّا مِنْ نَفسِه

يُراد أنك تحفظه من الناس، فإذا كان مُسيئًا إلى نفسه لم تَدْرِ كيف تحفظه منها(١).

[٤٠٧٩] مُذَكِّيةٌ تُقاسُ بالجِذَاعِ

* يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير(٢).

[٤٠٨٠] أَمْهِلْني فُوَاقَ ناقَةٍ

[٤٠٧٧] نثر الدر: ٨٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٨، والمستقصى: ٣٢١/٢، وتمثال الأمثال: ٥٥٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢، وسيذكره في المثل: «من يعالج مالك...»، ورقمه: (٤٤٢٨). ويروى: «مثل ظفري».

[٤٠٧٨] جمهرة الأمثال: ٢٦٩/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٣٥١/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٨/٧، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢. ويروى: «تحفظ..» بلا: «من كل شيء».

(١) في المستقصى: «يضرب في إساءة الرجل إلى نفسه».

[٤٠٧٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، والعقد الفريد: ٥٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٦٣/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، وفصل المقال: ٤١٣، والمستقصى: ٣٤٤/٢؛ وفيه: «المُذكِّية: الفرس المُسِنَّةُ، الجِذاع: الصِّغار»، ونكتة الأمثال: ١٨٦، وزهر الأكم: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلاً لخطأ الناس في التشبيه».

[٤٠٨٠] نثر الدر: ٩٦/٦، والمستقصى: ٣٦٩/١، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢، وسيأتي بعد قليل المثل: «مهلًا فواق»، ورقمه: (٤١٦٣). وانظر: إصلاح المنطق: ١٠٧، وتهذيب اللغة: ٢٥٤/٩، واللسان والتاج: (فوق).

الفُوَاق والفَوَاق: قَدْرُ ما تجتَمِع الفِيْقة؛ وهي اللبن يُنتظَر اجتماعُه بين الحلْبتَين.

* يضرب في سرعة الوقت.

[٤٠٨١] **ما أرخصَ الجمَلَ لولا الهِرّةَ!**

وذلك أن رجلًا ضَلّ له بعير، فأقسم لَئِن وجده ليبيعنّه بدرهم، فأصابه، فقَرَن به سِنّورًا وقال: أَبيع الجملَ بدرهم، وأَبيع السِّنّورَ بألف درهم، ولا أبيعهما إلّا معًا. فقيل[1]: **ما أرخصَ الجملَ لولا الهرّة!** فجَرَتْ مثلًا.

* يضرب في النفيس والخَسيس يقترنان.

[٤٠٨٢] **ما بقِيَ منه إلّا قَدْرُ ظِمْءِ الحِمارِ**

وهو أقصر الأظْماء[2]؛ لقِلة صبره عن الماء.

قال أبو عبيد: وهذا المثل يُروى عن مروان بن الحكم أنه قال في الفتنة: الآن حين نَفِدَ عمري، فلم يبق إلّا قَدْرُ ظِمْءِ الحمار، صرتُ أَضربُ الجيوشَ بعضَها ببعض.

[٤٠٨١] أمثال ابن رفاعة: ١٠٢؛ وفيه: «لولا السنور»، ونثر الدر: ٦: ٩٨، والمستقصى: ٣١٢/٢. وفيه: «ويروى: الناقة لولا السنور»، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢.

(١) في المطبوع و(أ): «فقيل له».

[٤٠٨٢] أمثال أبي عبيد: ١١٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، ونثر الدر: ١٠٢/٦، وثمار القلوب: ٣٧١، والمخصص: ٩٥/٧، وفصل المقال: ١٧٨، والمستقصى: ٣١٧/٢، ونكتة الأمثال: ٦٥، واللسان والتاج: (ظمأ)، وفرائد اللآل: ٢٣٣/٢.

(٢) في المطبوع: «الظمء».

[٤٠٨٣] ما بالبَعِير مِنْ قِمَاصٍ(١)

يُروى بالضم والكسر، والصحيح الفصيح: الكسر.

* يضرب لمن لم يَبقَ من جَلَده شيء(٢).

[٤٠٨٤] ما له عافِطَةٌ ولا نَافِطة

العافطة: النَّعْجة. والنافطة: العنز. وقال بعضهم: العافِطَة: الأَمَة. والنافِطة: الشاة. لأنّ الأَمَة تَعْفِط في كلامِها؛ أي: لا تُفصح. يقال: فلان يَعْفِط في كلامه، ويَعْفِتُ كلامَه(٣). ويقال: العافطة: الضارطة. والنافطة: العاطسة. وكلتاهما للعنز؛ تَعْفِط وتَنْفِط. والعَفيط: الحَبَق. والنَّفيط: صوتٌ يخرج من الأنف.

أي: ما له شيء.

[٤٠٨٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٧، والمستقصى: ٢/٣١٧، ونكتة الأمثال: ٦٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٣، واللسان: (قمص).

(١) القِماص: القلق والنُّفور والوثب.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للذليل لا يستقر في موضع، تراه يقمص من مكانه من غير صبر».

[٤٠٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال أبي عكرمة: ١١٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، وإصلاح المنطق: ٣٨٤، والألفاظ لابن السكيت: ١٩، ٣٥٥، وجمهرة اللغة: ٢/٩١٤، وتهذيب اللغة: ١٣/٢٤٥، والصحاح: ٣/١١٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، ونثر الدر: ٦/١٠٤، وفصل المقال: ٥١٤، والمستقصى: ٢/٣٣٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٣، واللسان (عفط، نفط)، والمخصص: ٨/١٢، وفرائد الخرائد: ٥٠١.

(٣) في المطبوع: «ويعفت في كلامه». وفي اللسان: وَعَفت الكلامَ: إذا لواه عن وجهه، وكذلك لفته، والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها.

[٤٠٨٥] المِعزىٰ تُبْهِي ولا تُبْنِي

الإبهاء: الخَرْق[1]. والإبناء: أن تجعله بانيًا.

قال أبو عبيد: أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الأبنية؛ وهي بيوت الأعراب، وإنما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف، ولا تكون من الشَّعر، والمعِز مع هذا ربما صعِدت الخِباء فخرّقته.

* يضرب لمن يُفسِد ولا يُصلِح.

[٤٠٨٦] مِلْحُه علىٰ رُكْبَتِه

* هذا مثلٌ يُضرب للذي يغضب من كل شيء سريعًا، ويكون سيّئ الخُلُق.

أي: أدنى شيء يُبَدّده؛ أي: يُنَفّره؛ كما أن الملح إذا كان على الرّكبة، أدنى شيء يُبدّده ويُفرّقه. ويقال: الملح ههنا: اللبن، وهذا أجود الوجوه[2]. والملح: الرَّضاع؛ أي: لا يُحافظ

[٤٠٨٥] أمثال أبي عبيد: ١٢٩، وتهذيب اللغة: ٢٤٢/٦، ٣٥٤/١٥، والصحاح: ٢٢٨٦/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/٢، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، وفصل المقال: ١٩٢، والمستقصى: ٣٤٨/١، ونكتة الأمثال: ٧٢، وفرائد اللآل: ٢٣٣/٢، واللسان والتاج: (بني، بهي).

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «يجوز أن يكون الإبهاء بمعنى إزالة البهاء؛ أي: تزيل حُسن البيت. ويجوز أن يريد: يبهي: يجعله باهيًا؛ أي: خاليًا، ويجوز أن يريد: يبهي: يجعله بهوًا؛ وهو الرواق؛ أي: يوسع البيت بخرقها».

[٤٠٨٦] عيون الأخبار: ٤٠٤/١، والفاخر: ١٢، والأساس (ملح)، وفرائد اللآل: ٢٣٣/٢، واللسان والتاج: (ملح). وانظر المثل: «شر الناس من ملحه..»، ورقمه (٢١١٣)، وفي التاج: «ركبته، هكذا بالإفراد في النسخ، والصواب: على ركبتيه، بالتثنية، كما في أمهات اللغة كلها».

(٢) قوله: «وهذا أجود الوجوه» جاء بدل قوله بعد قليل: «وهذا وجه حسن»، وسقطت الجملة الأخيرة من المطبوع. وقوله: «الملح الرضاع.... وجه حسن»، مع قول ابن الأعرابي الآتي بعد قليل، ورد في =

على حرمةٍ ولا يَرعى حقًا؛ كما أن واضع اللبن على ركبته لا قُدْرة له على حفظه. وهذا وجه حسن. قال مِسْكين الدّارِمي في امرأته[1]:

لا تَلُمْهــا إنهــا مــن نِسْــوةٍ مِلْحُها موضوعَةٌ فوقَ الرُّكَبْ[2]

كَشَموسِ الخيـلِ يَبـدو شَغْبُهـا كلّـما قِيـل لهـا: هـابِ وهَـبْ

أراد بالشغب: القتال والخروج عن الطاعة. وهابْ وهَبْ: ضربان من زجر الخيل. ويُروى: «هالِ» باللام، ولعله[3] مقلوب (هَلَا)، وهو زَجْر الخيل أيضًا. وقال ابن فارس: العرب تسمّي الشحمَ ملحًا أيضًا، وتقول: أمْلحْتُ القِدْر: إذا جعلتَ فيه شيئًا من شحم. ثم قال: وعليه فُسِّر قوله: لا تلمها ..... (البيت). يعني أنّ همّها السِّمَن والشحم.

قلت: يُضرب المثل ـ على ما قاله ـ لمن لا يَطمح إلى معالي الأمور، بل يُسِفّ على سَفْسافِها.

قال ابن الأعرابي: يقال: فلان مِلحه على ركبتيه[4]؛ إذا كان قليل الوفاء.

وقال أبو سعيد: هذا كقولهم: إنما ملحه ما دام معك جالسًا، فإذا قام نفضها فذهبت.

= حاشية (ش) وقال: «حاشية».

(١) البيتان في ديوانه: ٢٣.

(٢) أشار في الأصل إلى رواية: «إنها من أمة».

(٣) في المطبوع: «وأصله». وانظر مقاييس اللغة: ٣٤٨/٥.

(٤) في المطبوع: «ركبته» بالإفراد.

[٤٠٨٧] ما يَعرفُ قَبيلًا مِن دَبِيرٍ

القَبيل: ما أُقبِل به من الفتل على الصدر. والدَّبير: ما أُدْبِر به عنه[١]. وقال الأصمعي: هو مأخوذٌ من الشاة المقابَلَة والمُدابَرة؛ فالمقابَلَة: التي شقُّ أُذنها إلى قُدّام، والمدابَرة: التي شقُّ أذنها إلى الخلف.

[٤٠٨٨] ما يَعرِفُ هِرًّا من بِرٍّ

قال ابن الأعرابي: الهِرّ: دعاء الغنم، والبِرّ: سَوْقُها. ويقال: الهرّ: اسمٌ مِن (هَرَرْته)؛ أي: كرهته[٢]. والبرّ: اسم من (بَرَرْتُ به)؛ أي: لا يعرف مَن يكرهُه ممن يَبَرُّه.

وقال خالد بن كُلثوم: الهِرّ: السِّنَّوْر. والبِرّ: الجُرَذ[٣]. وقال أبو عبيدة: الهِرّ: من الهَرْهَرَة؛ وهي صوت الضأن. والبِرّ: من البَرْبَرَة؛ وهي صوت المعزى[٤].

[٤٠٨٧] أمثال أبي عكرمة: ٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٠، والفاخر: ١٩، وديوان الأدب: ٤٢١/١، وتهذيب اللغة: ٨١/١٤، والصحاح: ٦٥٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٦/٢، ونثر الدر: ١٧٤/٦، والمستقصى: ٣٣٧/٢، والمخصص: ١٧٤/٩، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، واللسان والتاج: (دبر، قبل)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢.

(١) في المطبوع: «ما أقبل به على الصدر من الدبر.. ما أدبر عنه..».

[٤٠٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٩٢، وأمثال أبي عكرمة: ٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٠، والفاخر: ٤٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٧/٥، ١٣٦/١٥، والصحاح: ٥٨٨/٢، ٨٥٣، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/٢، ونثر الدر: ١٠٥/٦، وفصل المقال: ٥١٥، والمستقصى: ٣٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٧، والمخصص: ٩/٨ و٨٤ و٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، واللسان والتاج: (برر، هرر)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢. ويقال: «لا يعرف».

(٢) في المطبوع: «أكرهته».

(٣) تهذيب اللغة: ٢٣٧/٥.

(٤) تهذيب اللغة: ٢٣٧/٥.

* يضرب لمن يتناهى في جهله.

[٤٠٨٩] ما لَه هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ

قال أبو زيد: هما الجَدْي والعَناق[1]؛ أي: ما له شيء.

ومثله:

[٤٠٩٠] ما لَه هَارِبٌ ولا قارِبٌ

قال الخليل: القارِب: طالبُ الماء ليلًا، ولا يُقال ذلك لطالب الماء نهارًا.

ومعنى المثل: ما له صادر عن الماء ولا وارد؛ أي: شيء.

قال الأصمعي: يُريد: ليس أحدٌ يهرب منه، ولا أحد يقرب إليه؛ أي: فليس له شيء.

[٤٠٩١] ما له سُمٌّ ولا حُمٌّ

[٤٠٨٩] أمثال أبي عبيد: ٣٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وإصلاح المنطق: ٣٨٤، وتهذيب اللغة: ١٠٣/١، والصحاح: ١٣٠٨/٣، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والمستقصى: ٣٣٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، واللسان والتاج: (هلع)، وفرائد اللآل: ٢٣٣/٢.

(١) العناق: الأنثى من أولاد المعيز والغنم، من حين الولادة إلى تمام حَوْل.

[٤٠٩٠] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وغريب الحديث له: ١٨٧/٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وإصلاح المنطق: ٣٨٤، وتهذيب اللغة: ١٥١/٦، ١٠٩/٩، والصحاح: ٢٣٧/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٩/٢، ٢٠٩، وفصل المقال: ٥١٤، والمستقصى: ٣٣٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢، واللسان والتاج: (هرب). ويروى: «ليس له».

[٤٠٩١] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وإصلاح المنطق: ٩١، وتهذيب اللغة: ٢٢٥/١٢، والصحاح: ١٩٠٦/٥، ١٩٥٣، والمستقصى: ٣٣١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢، واللسان والتاج: (حمم، سمم).

بالضم، ويُفتحان أيضًا؛ أي: ما له هَمٌّ غيرك.

قال الفَرّاء: هما الرجاء، يقال: ما له سمّ ولا حمّ؛ أي: ليس أحدٌ يرجوه.

قلت: أصلُ هذا من قولهم: حَمَمْتُ حَمَّكَ، وسَمَمْتُ سَمَّك؛ أي: قصدْتُ قَصدَك، فالسَّمُّ والحَمُّ، بالفتح: المصدر، وبالضم: الاسم.

والمعنى: ما له قاصِدٌ يَقصده؛ أي: لا خير فيه يُقصَد له.

[٤٠٩٢] ما له حَبْضٌ ولا نَبْضٌ

قال أبو عمرو: الحَبْض: الصوت. والنبْض: اضطرابُ العِرْق.

وقال الأصمعي: لا أدري ما الحَبْض.

ويُروى: «**ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ**»؛ ومعناهما: الحركة. يقال: حَبِضَ السهمُ: إذا وقع بين يدي الرامي، ونَبَضَ العِرْقُ يَنبِضُ نَبْضًا ونَبَضانًا: تحرَّك[1].

[٤٠٩٣] ما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ

أي: ناقة ولا شاة.

[٤٠٩٢] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وإصلاح المنطق: ٣٨٥، وجمهرة اللغة: ٢٨٠/١، وتهذيب اللغة: ١٣١/٤، ٣٥/١٢، والمستقصى: ٣٣٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢، واللسان: (نبض).

(١) في المطبوع: «إذا تحرك». في المستقصى: «أي: حركة ولا ضربان عرق. وقيل: الحبض: من السهم الحابض؛ وهو الساقط دون الهدف، والنبض صوت وتر القوس؛ أي: ماله قوة نفاذ السهم ولا إنباض الوتر».

[٤٠٩٣] تهذيب اللغة: ٢٨٨/٣، ٤٠٣/١٥، والصحاح: ٢٠٧٣/٥، ٢١٠٥، وفرائد الخرائد: ٥٠١، واللسان والتاج: (أنن، حنن، عفط)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢.

[٤٠٩٤] ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ

السَّبَد: الشَّعر. واللَّبَد: الصوف.

ومثل هذا كثير؛ نحو قولهم[١]:

[٤٠٩٥] ما له قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ

قال أبو عبيد: أحسب أصول هذه الأشياء[٢] كلها كانت على ما ذكرنا، ثم صارت أمثالًا لكلِّ مَن لا شيء له. فأما القُذَعْمِلة والقِرْطَعْبة، والسَّعْنَة والمَعْنَة[٣]، فما وجدنا أحدًا يدري ما أصولها. هذا كلامه.

قلت: قال أبو عمرو: رجل قِذْعَلّ ـ مثال: سِبْحَلّ ـ أي: هَيِّنٌ خَسِيس. وقال أبو زيد: والقُذَعْمِلة: المرأة القصيرة الخسيسة. وقال زائدة: هي الشيء الحَقِير مثل الحبّة، يُقال: لا تعْطِ فلانًا قُذَعْمِلة.

ومعنى المثل: ما له شيء يَسيرٌ مما كان.

والقِرْطَعْبَة مثله في المعنى. وقال:

[٤٠٩٤] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال أبي عكرمة: ١٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والفاخر: ٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، والمستقصى: ٢/٣٣١، وفرائد الخرائد: ٥٠١، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٥، واللسان والتاج: (سبد، لبد).

(١) في المطبوع: «ومثل هذا قولهم». وفي (أ): «هذا..» بلا «مثل».

[٤٠٩٥] أمثال أبي عبيد: ٣٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والمستقصى: ٢/٣٣٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٥، واللسان والتاج (قذعمل، قرطعب).

(٢) أي: هذا المثل وما سبقه من أمثال على شاكلته.

(٣) هاتان الكلمتان «السعنة والمعنة» هما من المثل الآتي بعد هذا، وهو قبله عند أبي عبيد.

فمـا عليـه مـنْ لبـاسٍ طُحْرُبَـهْ

ومـا لـه مـن نَشَبٍ قُرُطْعُبَـهْ[1]

أي: شيء.

ومثله قوله[2]:

[٤٠٩٦] ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ

فإن اللِّحْياني قال[3]: السَّعْنة: الوَدَك. وقال ابن الأعرابي: السَّعْنة: الكثرة من الطعام وغيره. والمَعْنة: القِلّة من الطعام وغيره، والمعن: الشيء اليسير. وقال[4]:

فـإنَّ هـلاكَ مالِـكَ غـيرُ مَعْـنِ

ومعنى المثل: ما لَه قليل ولا كثير.

---

(١) الطُّحْرُبة: الخِرْقة. والبيتان في: تهذيب اللغة: ٢٣٨/٣، وجمهرة اللغة: ١٢٢٣/٢، واللسان والتاج: (قرطعب) بلا نسبة.

(٢) في المطبوع: «ومثله قولهم».

[٤٠٩٦] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال أبي عكرمة: ١١٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وفصل المقال: ٥١٤، والمستقصى: ٣٣١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وتمثال الأمثال: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢، واللسان والتاج: (سعن، معن)، والمخصص: ٢٥١/١٣.

(٣) في المطبوع: «قال اللحياني».

(٤) عجز بيت للنمر بن تولب في ديوانه: ١٣٤، صدره:

ولا ضيعته فألام فيه

وانظر أمثال أبي عبيد، وفصل المقال.

[٤٠٩٧] **ما يَجْمَع بينَ الأَرْوَىٰ والنَّعامِ؟**

الأروى في رؤوس الجبال، والنعام في السهولة من الأرض؛ أي: أيُّ شي يجمع بينهما؟

* يضرب في الشيئين يختلفان جدًّا.

ويُروى: «**ما يجمع الأروىٰ والنعام؟**»؛ أي: كيف يأتلف الخير والشرّ؟

[٤٠٩٨] **ما نَهُؤَ الضَّبُّ وما نَضِجَ**[1]

* يضرب لمن لا يُبْرِم الأمرَ ولا يَتركه؛ فهو متردّد[2].

[٤٠٩٩] **ما هو إلَّا ضَبُّ كُدْيَةٍ**

ويُروى: «**ضَبُّ كَلَدةٍ**»، وهما الصُّلب من الأرض.

* يضرب لمن لا يُقدر عليه.

وإنما نُسب الضبّ إليها لأنه لا يحفر[3] إلَّا في صلابة؛ خوفًا من انهيار الجُحْر عليه.

[٤٠٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧٩، والحيوان: ٤٣١/٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٢، وتهذيب اللغة: ١٢/٣، ونثر الدر: ١٠٦/٦، ١٢٧، والمستقصى: ٣٣٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢، واللسان: (روي، نعم). وتقدم في باب التاء «تركته يجمع..»، ورقمه (٧٢٣). وانظر جمهرة الأمثال: ١٦٩/٢.

[٤٠٩٨] نثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٣٠٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢. وفي المطبوع: «ما نَهِئ»، وهي رواية أخرى أشار إليها الزمخشري في المستقصى.

(١) نَهُؤَ: لم يَنْضَج.

(٢) في المستقصى: «يضرب في قلة الاحتفال بشأن الرجل»؛ لرواية (نهئ).

[٤٠٩٩] غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٢/١، وثمار القلوب: ٤١٤، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢، وانظر المثل: «إنه لضب كلده..»، ورقمه: (٣١٤)، والمثل: «شيطان الحماطة»، ورقمه: (٢٠٦٣).

(٣) في المطبوع: «لا يحفره».

[٤١٠٠] ماتَ فلانٌ كَمَدَ الحُبَارَى

قد مرَّ الكلام عليه في باب الكاف، عند قولهم: «أكمَدُ منَ الحُبارى»[(١)].

[٤١٠١] مررْتُ بهمُ الجَمّاءَ الغَفِيرَ

قال سيبويه: هو اسمٌ جُعِل مصدرًا، فانتصب كانتصاب قوله[(٢)]:

فأورَدَهـا العِـراكَ ولم يَـذُدْها

وقال بعضهم: الجَمّاء: البيضة[(٣)]؛ بيضةُ الرأس لاستوائها، وهي جَمّاء لا حُيُودَ[(٤)] لها. والغَفِير: لأنها تَغْفِرُ الرأسَ؛ أي: تغطّيه. ويقال: هم في هذا الأمر الجَمّاءُ الغفير. أنشد ابن الأعرابي[(٥)]:

صَغـيرُهُمُ وكَهْلُهـمُ سَـواءٌ هـمُ الجـمّاءُ في اللُّـؤْمِ الغَفِـيرُ

[٤١٠٠] الحيوان: ٢٣٧/٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٥/٢، والمعاني الكبير: ٢٩٢/١، وجمهرة اللغة: ١٦٨/١، ومقاييس اللغة: ١٢٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧١، وثمار القلوب: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢. وفي المطبوع: «ما مات..».

(١) رقمه: (٣٤٦٦).

[٤١٠١] الصحاح: ١٥٩٩/٤، ونثر الدر: ١٢٩/٦، واللسان والتاج (عرك)، وفرائد اللآل: ٢٣٦/٢. وفي جمهرة اللغة: ٤٩٦/١، واللسان والتاج: (جمم، غفر): «جاؤوا جمًا فقيرًا..».

(٢) في المطبوع: «كانتصابه في قوله». العِراك: الجماعة. والقول صدر بيت للبيد في ديوانه: ٨٦، وعجزه:

ولم يشفق علـى نغـص الـدخال

(٣) كلمة: «البيضة» ليست في المطبوع.

(٤) الحيود: جمع حيد؛ وهو النتوء الشاخص من أي شيء.

(٥) البيت للراعي النميري في ديوانه: ٣٠٤.

[٤١٠٢] ما به قَلَبَةٌ

أي: عيب. وأصله من القُلاب؛ وهو داءٌ يُصيب الإبل، قال الأصمعي: داءٌ يشتكي البعير منه قلبَه، فيموتُ من يومه.

[٤١٠٣] ما جُعِلَ العبدُ كَرَبِّه

قالوا: إن أول من قال ذلك ربيعة بن جراد الأسْلمي(١)؛ وذلك أن القعقاع بن مَعْبد بن زُرارة بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وخالد بن مالك بن رِبْعِي بن سَلْم بن جَنْدل بن نهشل، تنافرا إلى أكثم بن صَيْفي أيُّهما أكرم، وجَعلا بينهما مئةً من الإبل لمن كان أكرَمَهما، فقال أكثم بن صَيفي: سَفِيهانِ يُريدان الشَّرَّ. وطلب إليهما أن يرجِعا عمّا جاءا له، فأبَيَا، فبعث معهما رجلًا إلى ربيعة بن جراد، وحبَس إبلَهما التي تنافَرا عليها؛ مئة ومئة، وقال: انطلقا مع رسولي هذا؛ فإنه **«قَتَل أرضًا عالمُها»**(٢)، و**«قتلَتْ أرضٌ جاهلَها»**(٣)؛ فأرسلها مثلًا.

فلما قدِما على ربيعة وأخبراه بما جاءا له، قال ربيعة للقعقاع: ما عندك يا قعقاع؟ قال: أنا ابن مَعْبَد بن زُرَارة، وأُمّي مُعاذَةُ بنت ضِرار، رَأَسَ من أعمامي عشرةٌ ومن

[٤١٠٢] أمثال أبي عكرمة: ٤٦، وإصلاح المنطق: ٣١٨، والفاخر: ٧، وتهذيب اللغة: ١٤٤/٩، والصحاح: ٢٠٥/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥٧/٢، ونثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ٣١٨/٢، وفرائد اللآل: ٢٣٦/٢، واللسان والتاج: (قلب).

[٤١٠٣] المعمرون والوصايا (طبعة ١٩٠٥): ١٥، وفرائد اللآل: ٢٣٦/٢.

(١) في المعمرين والوصايا أنه أرسلهما إلى ربيعة بن حذار الأسدي.

(٢) تقدم في حرف القاف، ورقمه: (٣١٢٧).

(٣) تقدم في حرف القاف، ورقمه: (٣١٢٨).

أخوالي عشرةٌ، وهذه قوسُ عمّي رهنَها عن العرب، وجَدّي زُرارة أجارَ ثلاثةَ أمْلاكٍ بعضَهم من بعض. قالوا: وفي ذلك يقول الفرزدق[١]:

منّـا الـذي جمـعَ الملـوكَ وبيـنَهم ... حَـرْبٌ يُشَـبُّ سَـعِيرُها بِضِـرامِ

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك: ما عندك يا خالد؟ قال: أنا ابنُ مالك. قال: لم تصنع شيئًا، ثم ابن من؟ قال: ابن رِبْعي. قال: لم تصنع شيئًا، ثم ابن من؟ قال: ابن سَلْم. قال: الآن، فمن أمُّك؟ قال: قَرْدَعة[٢]. قال: ابنة من؟ قال: ابنة مندوس. قال ربيعة للقعقاع: قد نَفَّرْتُك يا بن الضّبّية[٣]. فقال خالد: أتجعلُ ابن معبد بن زرارة كمثل ابن[٤] سَلْم بن جَنْدل؟ فقال ربيعة: ما جُعِلَ العبدُ كربِّه؛ فأرسلها مثلًا.

[٤١٠٤] ما نَلْتَقي إلّا عَن عُفْرٍ

أي: بعد شهر أو شهرين، والحِين بعد الحين.

[٤١٠٥] ما يَومُ حَلِيمةَ بِسِرٍّ

---

(١) ديوانه: ٨٥٠.

(٢) في المطبوع، و(أ): «فرعة».

(٣) في المطبوع: «الضبنة».

(٤) كلمة (ابن) قبل (معبد) و(سلم) لم ترد في المطبوع.

[٤١٠٤] اللسان والتاج: (عفر)، وفرائد اللآل: ٢٣٦/٢. وفي أمثال أبي عبيد: ٣٧٩، والمستقصى: ٢٨٨/٢: «لقيته من عفر».

[٤١٠٥] أمثال الضبي: ١٦٩، وأمثال أبي عبيد: ٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، والدرة الفاخرة: ٢٤٦/١ و٣٠١. وجمهرة الأمثال: ٢٣٣/٢، وفصل المقال: ١٢٧، والمستقصى: ٣٤٠/٢، ونكتة الأمثال: ٤٣، وتمثال الأمثال: ٥٤٤، وزهر الأكم: ٢٤٠/٢، وفرائد اللآل: ٢٣٦/٢، واللسان والتاج: (حلم). وتقدم في المثل: =

هي بنت الحارث بن أبي شَمِر. وكان أبوها وجَّه جيشًا إلى المنذر بن ماء السَّماء، فأخرجت لهم طِيبًا في[1] مِرْكَن فطيَّبَتْهم.

قال المبرِّد: هو أشهر أيام العرب[2]، يقال: ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطّى الشمسَ حتى ظهرت الكواكب.

* يضرب مثلًا في كل أمر مُتَعالَمٍ مشهور.

قال النابغة يصف السيوف[3]:

تُخُيِّرْنَ من أَزْمان عهدِ حَلِيمةٍ ... إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ التجارِبِ

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ ... ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ[4]

وذكر عبد الرَّحمٰن بن المفضّل عن أبيه؛ قال: لما غزا المنذر بن ماء السماء غَزاتَه التي قُتِل فيها، وكان الحارث بن جَبَلة الأكبر ملك غسّان يخافه[5]، وكان في جيش المنذر رجلٌ من بني حَنِيفة يقال له: شَمِر بن عمرو، وكانت أُمّه من غسان، فخرج يتوصّل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحارث بن جبلة، فلما تدانوا سار حتى لحق

= «أشأم من منشم»، ورقمه: (٢١٦٣)، و« أعز حليمة»، ورقمه: (٢٨٠٧). وسيذكره في يوم حليمة في أيام الجاهلية آخر الكتاب.

(١) في المطبوع: «من مركن». والمِركن: آنية.

(٢) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية آخر هذا الكتاب.

(٣) ديوانه: ٩٠.

(٤) السَّلُوقيّ: الدرع المنسوب إلى (سَلوق). الصُّفَّاح: الحجارة العِراض. نار الحُباحب: ما تطاير من شرر النار في الهواء.

(٥) في المطبوع: «يخاف».

بالحارث، فقال: أتاك ما لا تُطيق. فلما رأى ذلك الحارث ندب من أصحابه مئة رجلٍ اختارَهم رجلًا رجلًا، فقال: انطلقوا إلى عسكر المنذر، فأخبِروه أنا نَدينُ له ونعطيه حاجته، فإذا رأيتُم منه غِرّة فاحملوا عليه. ثم أمر ابنتَه حليمة بنت الحارث[1] فأخرجت لهم مِرْكنًا فيه خَلُوق[2]، فقال: خَلّقِيْهم. فخرجتْ إليهم، وهي من أجملِ الناس[3]، فجعلت تُخَلِّقهم، حتى مرّ عليها فتًى منهم يقال له: لبيد بن عمرو، فذهبت لتُخلِّقه، فلما دنت منه قبّلها، فلطمته وبكت، وأتت أباها فأخبرته الخبر، فقال لها: ويلكِ! اسكتي عنه، فهو أرجاهم عندي ذكاءَ فؤاد. ومضى القوم ومعهم شَمِر بن عمرو الحَنَفي حتى أتَوا المنذر، فقالوا له: أتيناك من عند صاحبنا، وهو يَدين لك ويعطيك حاجتَك. فتباشَر أهلُ عسكر المنذر بذلك، وغَفَلوا بعض الغفلة، فحمَلوا على المنذر فقتلُوه. فقيل: **ليسَ يومُ حليمةَ بسِرٍّ**؛ فذهبت مثلًا.

قال أبو الهيثم: إن[4] العرب تسمي بلقيسَ حليمةَ.

[٤١٠٦] ما أرْزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ

* يضرب في التأبيد.

---

(١) قوله: «بنت الحارث» ليس في المطبوع.

(٢) الخَلوق: ضربٌ من الطِّيب.

(٣) في المطبوع: «ما يكون من النساء».

(٤) في المطبوع: «يقال إن..».

[٤١٠٦] أمالي القالي: ١/٢٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٧، وانظر المثل: «لا أفعل كذا ما أرزمت..»، ورقمه: (٣٨١١).

والحائل: الأنثى من ولد الناقة حين تُنتَج. والسَّقْب[1]: الذكر. والرَّزَمَة: صوت الناقة.

[٤١٠٧] ما يَلْقَى الشَّجِيْ من الخَلِيِّ؟

الياء من «الشجي» مخفّفة، ومن «الخليّ» مشددة. يقال: شَجِيَ يَشْجى شَجًى فهو شَجٍ. ومَن شدَّد الياء منه فيجوز أن يقول: هو (فعيل) بمعنى (مفعول)، مِن: شجاه يَشْجُوه؛ إذا أحزَنه. ويجوز أن يقول: شدّدته للازدواج. و«ما»: استفهام.

ومعناه: أيُّ شيء الذي يَلقاه الشَّجِي من الخَلِيّ مِنْ تَرْكِ الاهتمامِ بشأنِه؛ لخُلُوِّه مما هو مُبْتلًى به؟

قال أبو عبيد: معناه أنه لا يساعده على همومه، ومع ذلك يَعذُله[2].

قلت: وقد ذكرتُ لهذا المثل قصةً في باب الواو، عند قولهم: «**ويلٌ للشجي من الخلي**»[3].

[٤١٠٨] ما أَمْرُ العَذْراءِ في نَوَى القَوْمِ؟

* يضرب في تَرْك مُشاورة النساء في الأمور.

---

(١) في المطبوع: «السكب»، وهو تطبيع.

[٤١٠٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٠، والفاخر: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣٨/٢، وفصل المقال: ٣٩٥، والمستقصى: ٣٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ٤٣، وفرائد اللآل: ٢٣٧/٢، واللسان: (خلد، شجى).

(٢) في الجمهرة: «ويل للشجي من الخلي. يضرب مثلًا لسوء مشاركة الرجل صاحبه. يقول: إن الخلي لا يساعد الشجي على ما به، ويلومه. والمثل لأكثم بن صيفي، قاله حين اعترض نفر من تميم على دعوته إلى إجابة رسول الله ﷺ».

(٣) رقمه: (٤٧٢١).

[٤١٠٨] فرائد اللآل: ٢٣٧/٢.

[٤١٠٩] **ما يُنَدّي الوَتَرَ**

مثل قولهم: «**ما يُنَدّي الرَّضْفة**»[^1].

و:

[٤١١٠] **ما يَندىٰ صَفاتُه**[^2]

* تُضرب كلها للبخيل.

[٤١١١] **ما في سَنامِها هُنَانَةٌ**

بالضم؛ أي: شحم وسِمَن.

* يضرب لمن لا يوجد عنده خير.

[٤١١٢] **ما كُلُّ عَوْرةٍ تُصَابُ**

العورة: الخَلل الذي يظهر للطالب من المطلوب.

[٤١٠٩] إصلاح المنطق: ٣٨٦، وتهذيب اللغة: ١٣٥/١٤، واللسان والتاج: (ندي)، وفرائد اللآل: ٢٣٧/٢. وفي المطبوع: «ما يُبدي» وهو تصحيف. ويروى بتخفيف الدال وتشديدها.

(١) سيذكره بعد قليل بلفظ «ما عنده ما يندي..»، ورقمه: (٤١٢٦).

[٤١١٠] فرائد اللآل: ٢٣٧/٢. وانظر: الصحاح: ١٠٦٦/٣، ٢٤٠١/٦، واللسان والتاج: (صفو)، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤١، ويروى: «لا تندى..».

(٢) الصَّفاة: الصخرة الملساء.

[٤١١١] تهذيب اللغة: ٢٤٤/٥، والصحاح: ٢٢١٨/٦، واللسان والتاج: (هنن)، وفيها: «ما بالبعير..»، وفرائد اللآل: ٢٣٧/٢.

[٤١١٢] فرائد الخرائد: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ٢٣٨/٢. وفي تهذيب اللغة: ١١٠/٣، ١١٦، والعقد الفريد: ١١٩/١، والمستقصى: ٣٠٨/٢، بلفظ «ليس أو ليست..».

أي: ليس كُلّ عَورةٍ تظهر لك من عدوٍّ، يمكنك أن تُصيب منها مُرادك.

[٤١١٣] **ما أنتِ نَجِيّةٌ ولا سَبِيّةٌ**

هذا مثل قولهم: «**فلان لا حَأ ولا سَأ**»[(١)]؛ أي: لا محسن ولا مسيء.

ويجوز أن يكون من: «حَأ»؛ وهو زجرٌ للمعز. ومن: «سأ»؛ وهو زجرٌ للحمار؛ أي: لا يمكنه زجرهما لهرمه[(٢)] وذهاب قوته.

[٤١١٤] **ما أنتَ بِعِلْقِ مَضَنّةٍ**

* يضرب لِما لا يَعلق به القلب، ولا يُضَنّ به لخساسته.

[٤١١٥] **ما يُرْوِي غُلّتَه بالمَضِيْحِ المَخْلُوبِ**

المَضِيْح والضَّيْح والضَّياح: اللبن الكثير الماء.

أي: لا يُجبَر كسره بالشيء القليل.

[٤١١٦] **ما كلُّ رامِي غَرَضٍ يُصِيبُ**

* يضرب في التأْسِيَة عن الفائت.

[٤١١٣] فرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

(١) تقدم في حرف اللام، ورقمه: (٣٩٠٥).

(٢) في المطبوع: «لهمومه».

[٤١١٤] فرائد اللآل: ٢/٢٣٨. وقد ورد في شعر زيادة بن زيد العذري (انظر: الشعر والشعراء: ٢/٦٨٤):

ولا ودّكم عندي بعِلْقِ مضِنّة ... ولا قذعكم عندي بجد مهيب

[٤١١٥] فرائد الخرائد: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١١٦] فرائد الخرائد: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١١٧] ما هذا البِرُّ الطارِقُ؟

يقال: طرق؛ إذا أتى ليلًا.

* يضرب في الإحسان يُسْتَبْدع[1] من الإنسان.

ويُروى: «**الطارِف**»؛ أي: الجديد.

[٤١١٨] مِنْ قَرِيبٍ يُشبهُ العَبدُ الأَمَة

أي: لا يكون بينهما كثيرُ فرق.

* يضرب في المتقاربَينِ في الشَّبَه.

[٤١١٩] مِن قِدَمٍ ما كَذَبَ الناسُ

يعني أنّ الكذب قديمًا يُستعمل، وليس ببِدْع مُحدَث.

[٤١٢٠] ما له رُواءٌ ولا شاهِدٌ

الرُّواء: المنظر. والشاهد: اللسان.

أي: ما له منظر ولا منطق.

[٤١٢١] مَنْ حَدّثَ نفسَه بطُولِ البقاءِ فلْيُوطِّنْ نفسَه على المَصائبِ

[٤١١٧] كتاب الجيم: ١/١٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨، وانظر: «ما هذا الشفق الطارف حتّى»، ورقمه: (٤١٩٧).

(١) في المطبوع: «يُستبعد من».

[٤١١٨] فرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١١٩] فرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١٢٠] أمثال أبي عكرمة: ٨٤، وتهذيب اللغة: ٦/٤٩، واللسان والتاج: (شهد، روي)، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١٢١] أمثال أبي عبيد: ١٦٢، وفصل المقال: ٢٤٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣، والمستقصى: ٢/٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٠٢، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

وهذا يُروى عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر[1] ﷺ.

[٤١٢٢] **مَنْ لَمْ يأْسَ علىٰ ما فاتَه أَراحَ نفسَه**

قاله أكثم بن صَيفي.

* يضرب في التعزية عند المصيبة وحرارتها، وتركِ التأسّف عليها.

[٤١٢٣] **ما أشبَهَ الليلةَ بالبارِحَةِ!**

أي: ما أشبهَ بعض القوم ببعض!

* يضرب في تساوي الناس في الشرّ والخديعة.

وتمثل به الحسن ﷺ في بعض كلامه للناس؛ وهو من بيت أوله:

كلُّهُــمْ أَرْوغُ مِــن ثَعلــبٍ ما أشبهَ الليلةَ بالبارحهْ![2]

---

(١) كذا في المطبوع، و(ش) و(م)، والتمثيل والمحاضرة، والعقد الفريد: ٢٦٢/٣، وأحسب أنه سهو من الميداني وممن نقل عنهم، أبقيت عليه انسجامًا مع الترضي الآتي بعد الاسم، وظنًا مني أنه هكذا صدر عن المؤلف. وفي أمثال أبي عبيد: «عبد الرحمن بن بكرة»، وفي الحيوان: ١٠٧/٥، «ابن أبي بكرة»، وفي فصل المقال: «أبو بكرة: هو نفيع بن مسروح، كني بأبي بكرة لأنه تدلى على بكرة من سور الطائف إلى رسول الله ﷺ، وهو معدود في مواليه». كما جاء في المستقصى: «قاله عبد الملك بن أبي بكرة».

[٤١٢٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٣، والفاخر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٩/٢، والمستقصى: ٣٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٩٧، وتمثال الأمثال: ٥٧٥، وفرائد اللآل: ٢٣٩/٢. ويروى: «ودّع بدنه».

وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

[٤١٢٣] أمثال أبي عبيد: ١٤٩، والفاخر: ٣١٦، وتهذيب اللغة: ٢١/٥، والأمثال المولدة: ١١٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٨، ٢٤٢، وفصل المقال: ٢٢٧، والمستقصى: ٣١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٨٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٢، والتذكرة الحمدونية: ٥٨/٧، واللسان والتاج: (برج)، وفرائد اللآل: ٢٣٩/٢.

(٢) هو لطرفة بن العبد في ديوانه: ١١٨.

وإنما خَصّ البارحة لقربها منها، فكأنه قال: ما أشبهَ الليلَ بالليل[1]؛ يعني أنهم في اللؤم من نصاب واحد.

والباء في «البارحة» من صلة المعنى؛ كأنه في التقدير: شيء شبّه[2] الليلةَ بالبارحة، يقال: شبَّهْتُه كذا، وبكذا.

* يضرب عند تشابه الشيئين.

[٤١٢٤] [المَرْءُ بخَلِيلِه أيْ: مَقِيسٌ بخليلِه فلْيَنْظرِ امْرؤٌ مَنْ يُخالِلُ

يُروى عن النَّبيّ ﷺ.

[٤١٢٥] مَلِّكْ ذا أَمْرٍ أَمْرَه

أي: كِلِ الأمور إلى أربابها، ووَلِّ المالَ ربَّه؛ أي: هو المعنيّ به دون غيره.

* يضرب في عِناية الرجل بماله].

---

(١) في المطبوع و(م): «الليلة بالليلة».

(٢) في المطبوع: «يشبه».

[٤١٢٤] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥١، ونكتة الأمثال: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٩. وهو حديث شريف أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، حديث رقم (٤٨٣٣)، وفي غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٤٨. والمثل ساقط من الأصل ومن (ش) و(م)، وهو في (أ) و(ب) والمطبوع. وأبقيت عليه لأنه منسجم مع مضمون الكتاب ومنهج الميداني في الأخذ عن أمثال أبي عبيد.

[٤١٢٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، وتهذيب اللغة: ١٠/١٥٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٢، والمستقصى: ٢/٣٤٨، ونكتة الأمثال: ١٢٠، واللسان والتاج: (ملك)، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٩. والمثل ساقط من الأصل ومن (ش) و(م)، وهو في (أ) و(ب) والمطبوع. وأبقيت عليه لأنه منسجم مع مضمون الكتاب ومنهج الميداني في الأخذ عن أمثال أبي عبيد.

[٤١٢٦] ما عندَه ما يُنَدِّي الرَّضْفَةَ

قال الأصمعي: أصل ذلك أنهم كانوا إذا أعوزهم قِدْر يطبخون فيها، عملوا شيئًا كهيئة القِدر من الجلود، وجعلوا فيه الماء واللبن وما أرادوا من وَدَك، ثم أَلقَوا فيها الرَّضَف ـ وهي الحجارة المُحَمّاة ـ لتُنْضِجَ ما في ذلك الوعاء. أي: ليس عند هذا من الخير ما يُندّي تلك الرَّضْفة.

* يضرب للبخيل لا يَخرج من يده شيء.

[٤١٢٧] أَمْرَعَ وادِيكَ وأَجْنَى حُلَّبُه

الحُلّب: نبتٌ ينبسط على وجه الأرض، يقال: تَيسُ حُلَّبٍ؛ كما يقال: قُنْفُذُ بُرْقةٍ(١).

والحُلّب سَهْليٌّ تدوم خُضرته.

* يضرب لمن حَسُنت حالُه وأَجْنَى.

أي: جاء بالجَنَى؛ وهو ما يُجتنى، ومعناه: أثمرَ.

[٤١٢٨] مَرْعًى ولا كالسَّعْدانِ

[٤١٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١؛ وفيه: «ما يبل»، والألفاظ لابن السكيت: ٥٢، وجمهرة الأمثال: ٢٧٦/٢، والمستقصى: ٣٣٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥. وتقدم قبل قليل في المثل: «ما يندي الوتر»، ورقمه (٤١٠٩).

[٤١٢٧] أمثال ابن رفاعة: ٣٢، والمستقصى: ٣٦٤/١، وفرائد اللآل: ٢٣٩/٢، وتاج العروس: (مرع). وفي المطبوع: «واديه» وهي رواية أخرى.

(١) ثمار القلوب: ٤١٥؛ وقد جاءت الرواية فيه: «تيس الربل». والبُرْقة: أرض غليظة، فيها حجارة ورمل وطين مختلطة.

[٤١٢٨] أمثال الضبي: ١٢٧، وأمثال أبي عبيد: ١٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، والفاخر: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/٢، وفصل المقال: ١٩٩، والمستقصى: ٣٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ٧٧، وتمثال الأمثال: =

قال بعض الرواة: السَّعدان: أَخْثَرُ العُشْب لَبَنًا. وإذا خَثَرَ لبنُ الراعية كان أفضلَ ما يكون، وأطيبَ وأدسم. ومَنابِتُ السّعْدان السهولُ، وهو مِن أنجَعِ المراعي في المالِ، ولا تَحْسُنُ على نبتٍ حُسْنَها عليه. قال النابغة[1]:

الواهِبُ المئةَ الأبْكارَ زَيّنَها	سعدانُ تُوضِحَ في أَوبارِها اللِّبَدِ

* يُضرب مثلًا للشيء يُفضَّل على أقرانه وأشكاله.

قالوا: وأولُ من قال ذلك الخَنساءُ بنت عمرو بن الشَّرِيد. وذلك أنها أقبلت من المَوْسِم، فوجدتِ الناسَ مجتمعين على هند بنت عُتبة بن رَبيعة، ففرَّجَتْ عنها، وهي تُنشدُهم مَراثي في أهل بيتها، فلما دنت منها قالت: على مَن تبكين؟ قالت: أبكي سادةَ مُضَر[2]. قالت: فأنشِديني بعضَ ما قُلت، فقالت هند:

أُبكِّي عَمودَ الأَبطحَيْن كِليْهما	ومانِعَها من كلِّ باغٍ يُريدُها
أَبي عُتبةُ الفَيّاضُ ويحكِ فاعلَمي	وشَيْبةُ والحامِي الذِّمارَ وَليدُها[3]
أولئكَ أهلُ العِزِّ مِن آلِ غالِبٍ	وللمَجْدِ يومٌ حِينَ عُدَّ عَديدُها

قالت الخنساء: مَرعًى ولا كالسَّعْدان؛ فذهبت مثلًا. ثم أنشأت تقول[4]:

أُبكِّي أبا عَمرٍو بعينٍ غَزِيرةٍ	قليلٌ إذا تُغْفِي العُيونُ رُقودُها

= ٥٥٩، وزهر الأكم: ٥٦/٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٣، واللسان والتاج: (سعد)، وفرائد اللآل: ٢٣٩/٢.

(١) ديوان النابغة: ١٦.

(٢) في المطبوع: «مضوا» تحريف.

(٣) في المطبوع: «أبو عتبة».

(٤) ديوان الخنساء: ٢٢؛ وفيه: «تغفي العيون هجودها».

وصـخْرًا ومَن ذا مِثلُ صَـخْرٍ إذا بَدا　　　بسـاحتِه الأبطـالُ قُبًّـا يَقودُهـا[1]

حتى فرغت من ذلك؛ فهي أول من قال[2]: **مرعًى ولا كالسَّعْدان.**

و«مرعًى» خبر ابتداء محذوف، وتقديره: هذا مرعًى، أو: هو مرعًى، كأنهم قالوا: هذا مرعًى جيد، وليس في الجودة مثل السَّعْدان[3].

وقال أبو عبيد: حكى المفضّل أن المثل لامرأة من طيئ، كان تزوّجها امرؤ القيس بن حُجْر الكندي، وكان مُفرَّكًا[4]، فقال لها: أين أنا من زوجك الأول؟ فقالت: **مرعًى ولا كالسَّعْدان**؛ أي: إنك وإن كنتَ رضًا فلستَ كفُلان.

[٤١٢٩] المالُ بَيني وبينَكَ شِقَّ الأُبْلُمَةِ

ويُروى: «**الأَبْلَمة**» بالفتح.

قال أبو زياد: هي بَقْلة تخرجُ لها قُرونٌ كالباقِلّاء، فإذا شققتَها طولًا انشقّت نِصفين سواءً؛ من أولها إلى آخرها.

* يضرب في المساواة والمشاركة في الأمر.

و«شِقَّ» نصب على المصدر، من معنى قوله: المالُ بيني [وبينك]؛ أي: مشقوقٌ

---

(١) القُبُّ: الضوامر.

(٢) في المطبوع: «قالت».

(٣) في المطبوع، و(ش): «خبر مبتدأ محذوف وتقديره: هذا مرعًى جيد وليس...».

(٤) مفرك: أي تكرهه النساء.

[٤١٢٩] إصلاح المنطق: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٥/١٥، والصحاح: ١٨٧٤/٥، ونثر الدر: ١٤٩/٦، وثمار القلوب: ٥٩٤، والمستقصى: ٣٤٥/١، والمخصص: ٨٤/١٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٣، واللسان والتاج: (بلم)، وفرائد اللآل: ٢٤٦/٢. وانظر جمهرة الأمثال: ١٢٦/٢،

بيني وبينك[1].

[٤١٣٠] مَثَلُ المؤمِنِ مثَلُ الخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ؛ تُفيئُها الرِّيحُ مَرّةً هَهنا ومرّةً ههنا، ومَثَلُ الكافِرِ مثلُ الأَرْزَةِ المُجذيةِ على الأَرض، حتى يكونَ انجعافُها مَرّةً[2].

قاله النَّبيّ ﷺ.

قال أبو عبيد: شبّه المؤمنَ بالخامة التي تُمِيلُها الريحُ؛ لأنّه مُرزّأٌ في نفسه وأهلِه وولدِه ومالِه. وأما الكافر فمثل الأرزة التي لا تُميلها الريحُ، والكافرُ لا يُرزَأ شيئًا حتى يموت، وإن رُزِئ لم يُؤْجَر عليه، فشبّه موتَه بانْجِعاف تلك حين[3] يلقى الله بذنوبه.

[٤١٣١] مَرْعًى ولا أَكُولَةٌ

الأكولة: الشاة التي تُعزَل للأكل وتُسَمّن.

---

(١) في (أ) زيادة: «شقًا، وبالرفع على الخبر، والأصل شق المال بيني وبينك شق الأبلمة، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه».

[٤١٣٠] أمثال أبي عبيد: ٣٥، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٣٦٧، وتهذيب اللغة: ٢٤٧/٧، والصحاح: ١٩١٦/٥، ونثر الدر: ١٤٠/١، وفرائد الخرائد: ٤٩٤، وفرائد اللآل: ٢٤٠/٢، والحديث أخرجه أحمد في مسنده: ٢٠٥/٣٥؛ وتخريجه ثمة. وفي المطبوع: «المجدية» و«انجعافها مرة واحدة».

(٢) الخامة: الطاقة الغضّة الليّنة. تُفيئها: تُميلها. المُجْذِية: الثابتة المنتصبة. انجعافها: انقلاعها.

(٣) في المطبوع: «حتى».

[٤١٣١] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، وجمهرة الأمثال: ٢٥٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧١، وفصل المقال: ٢٩٢، والمستقصى: ٣٤٤/٢، والوسيط: ١٦٦، ونكتة الأمثال: ١٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، وزهر الأكم: ٥٥/٣، والتاج: (أكل)، وفرائد اللآل: ٢٣٩/٢.

* يضرب للمُتموِّل لا آكلَ لمالِه.

[٤١٣٢] **أَمْرَعْتَ فانْزِلْ**

يقال: أَمرعَ الوادي، ومَرُعَ، بالضم؛ أي: كثر كَلَؤه. وأمرع الرجل: إذا وجد مكانًا مَرِيعًا.

* يضرب لمن وَقَع في خِصبٍ وسَعَة.

ومثله: «**أَعْشَبْتَ فانْزِلْ**»(١).

[٤١٣٣] **مـا ضَـرَّ نـابي شَوْلُها الـمُـعَلَّقُ ... أنْ تَـرِدَ المـاءَ بـماءٍ أَوْثَـقُ**

الشَّوْل: القليل من الماء.

* يضرب في حمل ما لا يضرّك إن كان معك، وينفعك إن احتجت إليه.

وهذا مثل قولهم: «**أن تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَكْيَسُ**»(٢).

[٤١٣٤] **ماءٌ ولا كَصَدّاءَ**

[٤١٣٢] الصحاح: ١٢٨٤/٣، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والمستقصى: ٣٦٤/١، والصحاح: ١٢٨٤/٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٣، واللسان والتاج: (مرع)، وفرائد اللآل: ٢٤٠/٢.

(١) تقدم في حرف العين، ورقمه: (٢٧٥٠).

[٤١٣٣] المستقصى: ٣٧٠/١، واللسان والتاج: (شول)، وفرائد اللآل: ٢٤٠/٢. وانظر المثل: «لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا»، ورقمه (٣٨٥٥).

(٢) رقمه: (١٣٠).

[٤١٣٤] أمثال الضبي: ٧٣، وأمثال أبي عبيد: ١٣٥، والكامل للمبرد: ١١١/٢، والعقد الفريد: ٣٥٣/١، وجمهرة اللغة: ١١١/١، ٦٥٨/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٤/١٢، والصحاح: ٤٩٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٤١/٢، وفصل المقال: ١٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وثمار القلوب: ٥٦٠، والمستقصى: ٣٣٩/٢، ونكتة =

قال المفضَّل: صَدّاء: رَكِيَّة[1] لم يكن عندهم [ماءٌ] أعذب من مائها. وفيها يقول ضِرار السعدي:

وإني وتَهيــامِي بزَيْنَــبَ كالــذي ... يطالبُ من أحواضِ صَدّاءَ مَشْـربا[2]

يريد أنه لا يَصِل إليه إِلَّا بالمزاحمة لفرط حُسْنها؛ كالذي يَرِد هذا الماء؛ فإنه يُزاحم عليه لفرط عُذوبته[3].

قال المُبرِّد: يُروى عن ابنة هانئ بن قَبِيْصة أنه لما قُتِل لَقيط بن زُرارة ـ من بني دارِم ـ فتزوّجها رجلٌ من أهلها، فكان لا يزال يراها تَذْكُر لَقيطًا، فقال لها ذات مرّة: ما استحسنْتِ من لَقيط؟ فقالت: كلُّ أموره حَسَن، ولكني أُحدّثك أنه خرج مرّة إلى الصيد، وقد انتشى[4]، فرجع إليّ وبقميصه نَضْحٌ من دماءِ صيده، والمسكُ يَضُوع من أعطافه، ورائحة الشراب فيه، فضمّني ضمَّة، وشمّني شمّة، فليتني مِتّ ثمّة. قال: ففعل زوجُها مثل ذلك، ثم ضمّها وقال لها: أين أنا من لَقيط؟ فقالت: **ماءٌ ولا كصَدّاء**! ويُروى: «**كصَدْآء**» على وزن (حمراء)[5].

= الأمثال: ٧٧، ٣٥/٣، والتذكرة الحمدونية: ١١٠/٧، ومعجم البلدان: (صداء)، واللسان والتاج: (صدأ، صدد)، والمخصص: ٤٢/١٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٣، وفرائد اللآل: ٢٤٠/٢.

(١) الرَّكِيَّة: البئر التي لم تُطْوَ.

(٢) في المطبوع: «تطلّب». وللبيت روايات أخرى في مصادر المثل.

(٣) زاد في (أ): «ارتفع (الماء) على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ماء، قد ينصب بإضمار: (أرى)».

(٤) في المطبوع: «ابتنى بي».

(٥) كلمة «كصدآء» ليست في المطبوع. وزاد في (ب): «كأنها تأنيث أصداء».

قال الجوهري: سألت أبا علي ـ يعني الفَسَوي ـ فقلت: أهو (فعلاء) من المضاعف؟ فقال: نعم، وأنشدني لضرار[1] بن عُتبة السعدي:

كأنيَ مِن وَجْدٍ بزينَبَ هائمٌ يُخالِسُ من أحواضِ صَدّاءَ مَشرَبا[2]

يَرى دونَ بَرْدِ الماءِ هَولًا وَذَادَةً إذا شَدَّ صاحُوا قبلَ أنْ يَتَحبَّبا[3]

أي: قبل أن يَرْوى.

وبعضهم يرويه بالهمز. وسألت عنه في البادية رجلًا من بني سُليم فلم يهمِزْه[4].

[٤١٣٥] الماءُ مَلْكُ أَمْرٍ

ويُروى: «مَلْكُ الأمرِ»؛ أي: هو مِلاكُ الأشياء.

* يضرب للشيء الذي يكون مِلاك الأمر. عن أبي زيد.

[٤١٣٦] ما أقومُ بسَيْلِ تَلْعَتِك

أي: ما أطيقُ هجاءك وشتمَك، ولا أقومُ لهما.

---

(١) في المطبوع: «قول ضرار».

(٢) في (ش): «بزينب كالذي»، وأشار في الحاشية إلى رواية الأصل.

(٣) في المطبوع: «اشتد... يتجنبا». وانظر مصادر المثل.

(٤) زاد في (ب): «ويروى: ولا كصيداء، وهو ماء معروف. يضرب لما يحمد بعض الحمد، ويفضل عليه غيره». وروايته بالهمز؛ أي: صدآء.

[٤١٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٩٥، وإصلاح المنطق: ٧٠، وديوان الأدب: ١/٢٢٦، والصحاح: ٤/١٦١١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وفصل المقال: ٥١٨، والمستقصى: ١/٣٤٤، ونكتة الأمثال: ٢٤٨، واللسان والتاج: (ملك)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤١.

[٤١٣٦] فرائد اللآل: ٢/٢٤٠. وانظر المثل: «إنما أخشى سيل تلعتي»، ورقمه: (١٣١). وفي المطبوع: «تلعاتك».

[٤١٣٧] ما أنتَ بلُحْمَةٍ ولا سَتاةٍ

الستاة والسَّدَاة؛ واحد. وهما ضد اللُّحْمَة.

* يضرب لمن لا يُنتفَع منه بشيء، ولا يَصْلُح لأمر.

[٤١٣٨] ما أنتَ بِنِيْرةٍ ولا حَفَّةٍ

النِّيرة: الخشبة المعترضة. والحفّة: القصبات الثلاث.

* يضرب لمن لا يَنفَع ولا يَضُرّ.

[٤١٣٩] ما عِقالُكَ بأُنْشُوطَةٍ

العِقال: ما يُعْقَل[١] به البعير. والأُنشوطة: عُقدة يَسهُل انحلالُها[٢]؛ أي: ما مَودّتك بواهية.

وتقديره: ما عُقَد عِقالِك بعُقَد أُنشوطة، فحذَف [عُقَد]. قال ذو الرِّمة[٣]:

وقد عَلِقتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقَةً ... بَطِيئًا على مَرّ الشُّهورِ انْحلالُها[٤]

[٤١٣٧] نثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٣١٤/٢، والمخصص: ٢٦٠/١٢، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

[٤١٣٨] نثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٣١٤/٢، والمخصص: ٢٦٠/١٢، واللسان: (حفف)، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

[٤١٣٩] أمثال أبي عبيد: ١٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥؛ وفيه: «ما عقالي لك»، وديوان الأدب: ٢٧٦/١، والصحاح: ١١٦٤/٣، والمستقصى: ٣٢٥/٢، والوسيط: ١٦٦، ونكتة الأمثال: ١٠٥، واللسان والتاج: (نشط)، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

(١) في المطبوع: «يعتقل»، وهما بمعنى.

(٢) زاد في (ب): «إذا مد طرفها كعقد، وهي أفعولة من: أنشطت؛ أي: حللت».

(٣) ديوان ذي الرمة: ٥٠٦/١.

(٤) في المستقصى: «يضرب لتمسك الرجل بإخاء صاحبه».

[٤١٤٠] ما بها نافِخُ ضَرْمَةٍ

«بها»؛ أي: الدار. والضَّرْمة: ما اضطرمت فيه النار كائنًا ما كان.

ويُعنى بالمثل: ما في الدار أحد.

وفي حديث عليٍّ ﷺ: يَوَدُّ مُعاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضَرْمة إِلَّا طُعِن في نَيْطِه؛ أي: في نِياطِ قلبه(١).

[٤١٤١] ما عليها خَضَاضٌ

الخَضَاض: الشيء اليسير من الحَلْي. قال الشاعر:

ولو أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلًا لَقُلْتَ: غزالٌ ما عليه خَضَاضُ(٢)

* يُضرب في نفي الحَلْيِ عن المرأة.

[٤١٤٢] ما كَفَى حَرْبًا جانِيها

أي: إنما يكون صلاحُها بأهل الأناة(٣) والحلم، لا بمن جَناها وأوقد لَظاها. وقال:

[٤١٤٠] أمثال أبي عبيد: ٣٨٦، وإصلاح المنطق: ٣٩١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٦٣/١، ١٣٢/٢، وجمهرة اللغة: ١٣٠٥/٣، وتهذيب اللغة: ٢٤/١٢، والصحاح: ٤٣٤/١، ١٩٧١/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وثمار القلوب: ٥٨٨، والمستقصى: ٣١٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

(١) عيون الأخبار: ٢٧٦/١، واللسان: (نفخ). والنياط: عِرْقٌ عُلِّقَ به القلب من الوَتِين.

[٤١٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والصحاح: ١٠٧٤/٣، والمستقصى: ٣٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان والتاج: (خضض)، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

(٢) البيت في خزانة الأدب: ٢٣٤/٨، واللسان والتاج: (خضض)، ونسب إلى القناني.

[٤١٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٥٤، وجمهرة الأمثال: ١٤٤/٢، والمستقصى: ٣٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ٩٠٠.

(٣) في الجمهرة: «يراد أن الجاني لو أراد الخير لم يُهيّج الشر، وليس يدلّ ظاهر المثل على هذا المعنى، =

لكنْ فَرَرْتُ حِذارَ الموتِ مُنْكَفِئًا   وليسَ مُغْنِيَ حَرْبٍ عنك جانِيها[1]

قال أبو الهيثم: أي من أفسد أمرًا لم يُتوقَّع منه إصلاحه.

[٤١٤٣] محا السَّيفُ ما قالَ ابنُ دارَةَ أَجْمَعَا

[ابن دارة]: هو سالم بن دارة، أحد بني عبد الله بن غطفان. ودارة: أمُّه. وكان هجا بعض بني فَزارة فقال:

أَبْلِغْ فَزارةَ أني لنْ أُصالحَها   حتَّى ينيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ[2]

فاغتاله زُمَيل فقتله، وقال:

أنا زُمَيلٌ قاتلُ ابنِ دارَهْ

وداحِضُ المَخْزاةِ عن فَزارَهْ[3]

وفيه يقول الكُميت[4]:

أَبَتْ أُمُّ دِينارٍ فأصبحَ فَرْجُها   حَصانًا وقُلِّدْتُم قلائِدَ قَوْزَعَا

خُذوا العقلَ إنْ أعطاكُمُ العقلَ قومُكُم   وكونُوا كمَنْ سِيْمَ الهَوانَ فأَرْتعَا

= ولكن يدل على أن مَن جنى الحرب كُفي مؤونتها وشرها». ورواية الجمهرة: «كفى..» مكان «ما».

(١) البيت في المستقصى لبعض بني قيس بن ثعلبة. وزاد في (ب) بعده: «أي: إنما يجنيها السفهاء ويتلافاها ذوو الأحلام. يضرب في صلاح الأمور».

[٤١٤٣] أمثال أبي عبيد: ٤٢ و٣٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٨، وفصل المقال: ٢٥، والمستقصى: ٢/٣٤١، ونكتة الأمثال: ٨، واللسان والتاج: (دور).

(٢) انظر: خزانة الأدب: ٢/١٤٨، ٣/٢٦٦، ١١/٣٩١.

(٣) خزانة الأدب: ٢/١٥٠، والشعر والشعراء: ١/٣٨٩.

(٤) الأبيات للكميت بن ثعلبة، وقيل: ابن معروف، كما في: (ب)، وخزانة الأدب: ٢/٤٩ و٧/٥٢٤.

ولا تُكثِروا فيه الضِّجَاجَ فإنّه　　　مَحا السَّيفُ ما قالَ ابنُ دارةَ أجْمعَا

قال المفسرون: أراد بقوله: «قلائد قَوْزَع»: الداهية والعار[1].

[٤١٤٤] مازِ رَأْسَكَ والسَّيْفَ

قال الأصمعي: أصل ذلك أنّ رجلًا يقال له: مازن، أسرَ رجلًا، وكان رجلٌ يطلب المأسور بِذَحَل، فقال له: مازِ؛ أي: يا مازن، رأسَكَ والسَّيف، فنحّى رأسَه، فضرب الرجلُ عُنُقَ الأسير.

قلت: قال الليث: إذا أراد الرجلُ أن يضربَ عنقَ آخر يقول: أَخرِج رأسَكَ فقد أُخْطِئ، حتى يقول: مازِ رأسَكَ، أو يَقول: مازِ، ويسكت؛ ومعناه: مُدَّ رأسَك.

قال الأزهري[2]: لا أعرِفُ «مازِ رأسَك» بهذا المعنى، إلَّا أن يكون بمعنى «مايِزْ»، فأخّر الياء فقال: «مازِ»، وسقطت الياء في الأمر[3].

[٤١٤٥] مَخْشُوبٌ لم يُنَقَّحْ

المخشوب: المقطوع من الشجر قبل أن يُصلَح، ويقال: سيفٌ خَشِيب؛ للذي لم يَتِمّ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب للرجل يُجازى على المكروه بأكثر منه»، وفي المستقصى: «يضرب للجبان يتوعد ولا يفعل».

[٤١٤٤] شرح نقائض جرير والفرزدق (حور): ٢٣٥/١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والمستقصى: ٣٣٩/٢، واللسان والتاج: (نكد، موز، مزن).

(٢) تهذيب اللغة: ١٨٦/١٣؛ وفيه: قول الليث.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الأمر بمجانبة الشر».

[٤١٤٥] إصلاح المنطق: ٣٨٨، والمستقصى: ٣٤٣/٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٤، وفرائد اللآل: ٢٤٢/٢، والتاج: (خشب).

عَمَلُه. ويقال أيضًا للصقيل: خَشِيب، وهو من الأضداد.

* يضرب للشيء يُبتَدَأ به ولم يُهَذَّبْ بعدُ.

[٤١٤٦] ما تَنْهَضُ رابِضَتُهُ

ويُروى: «ما تَقومُ رابضتُه»؛ وهي الصيدُ يرميه الرجل فيَقْتُلُ، أو يَعِينُ[1] فيَقْتُلُ. وأكثر ما يقال في العَيْن.

* يضرب للعالِم بأمره[2].

[٤١٤٧] ما أَصَبْتُ منه أَقَذَّ ولا مَرِيشًا

الأَقَذّ: السهم الذي لا رِيْش عليه. والمَرِيش: الذي عليه الريش؛ أي: لم أظفر منه بخير قليلٍ ولا كثير[3].

[٤١٤٦] أمثال ابن رفاعة: ١٠١، وجمهرة الأمثال: ٢٩١/٢، ونثر الدر: ١٥٣/٦، وفرائد اللآل: ٢٤٢/٢، واللسان والتاج: (ربض).

(١) يعين: يصيب بعينه.

(٢) في الجمهرة: «قال ثعلب: معناه: لا يأخذ شيئًا إلا قهرًا».

[٤١٤٧] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، وجمهرة اللغة: ١١٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٢٤/٨، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والمستقصى: ٣٣٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٥، واللسان والتاج: (فذذ، قذذ، ريش)، وفرائد اللآل: ٢٤٣/٢. ويروى: «ماله أقذ..». وانظر المثل: «ما تَرَكَ الله لهُ شُفرًا ولاَ ظُفرًا وَلاَ أَقَذَّ وَلاَ مَرِيشًا»، ورقمه (٤٢٥٨).

(٣) زاد في (ب): «وقيل هو بالفاء، من الفذ؛ وهو الفرد؛ أي: لا ريش عليه؛ فكأنه منفرد عن الريش، ويقول: ما ترك له أفذ ولا مريشًا».

[٤١٤٨] ما لَه لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

قال أبو عُبَيد: هذا دعاءٌ في موضع المدح؛ نحو قولهم: «قاتله الله! ما أفصحه!». قال امرؤ القيس[(١)]:

فَهْـوَ لا تَنْمـي رَمِيَّتُـهُ ... ما لَهُ؟ لا عُـدَّ مِـن نَفَـرِهْ

قوله: لا تَنْمِي رميّته؛ أي: لا تَرتفِعُ من مكانها الذي أصابها فيه السهم؛ لحِذْق الرامي، ثم قال: لا عُدَّ من نفَرِهِ؛ أي: أماته الله حتى لا يُعَدّ منهم؛ كما يقال: قاتَله الله! ومعناه: لا كان له غير الله قاتلًا؛ أي أنه لا قِرْنَ له يقدر على قتله غير الله تعالى.

قال أبو الهيثم: خرج هذا وأمثاله مخرَجَ الدعاء، ومعناه التعجب. والنَّفَر: واحدهم رَجُل، ولا امرأة في النفر ولا في القوم[(٢)].

[٤١٤٩] معَ الخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ

[٤١٤٨] أمثال أبي عبيد: ٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، والمستقصى: ٢/٣٣٢، ونكتة الأمثال: ٢٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٤؛ وفيه: «ما عدا»، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٣.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٢٥.

(٢) في جمهرة اللغة: ٢/٩٧٨: «فِي التَّنْزِيل: قوم فِرْعَوْن وَقوم لوط وَقوم عاد، فَذا اسْم يجمع الرِّجَال والنِّسَاء». وفي التاج (قوم): «رُبَّمَا تَدْخُلُه النِّساءُ على سَبِيل تَبَعِيَّةٍ؛ لأَنَّ قومَ كلِّ نَبِيٍّ رِجالٌ ونِساءٌ. قَاله الجوهَرِيُّ».

[٤١٤٩] أمثال أبي عبيد: ٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، وإصلاح المنطق: ٢١٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٢/٣٤٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٤، ونكتة الأمثال: ١٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٣، واللسان والتاج: (خطأ، صوب، كذب). وفي المطبوع: «من الخواطئ». ويروى: «في الخواطئ».

* يضرب للذي يُخطئ مرارًا، ويُصيب مرة.

والخواطئ: التي تُخطئ القِرطاس[1]، وهي من: خَطِئتْ؛ أي: أخطأتْ. قال أبو الهيثم: وهي لغةٌ رديئة. قال: ومثَلُ العامة في هذا: «رُبَّ رَميةٍ من غيرِ رامٍ»[2]. وأنشد محمد بن حَبيب:

رَمتْني يومَ ذاتِ الغَمْرِ سَلْمى ... بسهْمٍ مُطعِمٍ للصيدِ لامِ[3]

فقلتُ لها: أَصبْتِ حَصاةَ قَلبي ... ورُبَّةَ رَميةٍ مِن غيرِ رامِ[4]

وقال أبو عبيد: يُضرب قوله: «مع الخواطئ» للبخيل يُعطي أحيانًا على بُخله.

[٤١٥٠] مِنْ أَنَّى تَرْمي الأَقرعَ تَشُجُّه

* يضرب لمن عَرَّض[5] أعراضَه للعائِب؛ فلا يَستتر من ذلك بشيء.

[٤١٥١] ما قُرِعَتْ عصًا على عصًا إلَّا حَزِنَ لها قَوْمٌ وسُرَّ بها آخَرونَ

قال[6] أبو عبيد: معناه: لا يحدث في الدنيا حادث، فيجتمع الناس على أمر واحدٍ

---

(١) القِرْطاس: الغَرَض الذي يُرمى.

(٢) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٦٤٩)، ولم يقل ثمة: إنه من أمثال العامة.

(٣) ذات الغمر: موضع كما في خزانة الأدب. ولام: أي ملتئم؛ عليه ريش بعضه فوق بعض.

(٤) البيتان في المستقصى: ١٠٥/٢، وخزانة الأدب: ٤٢٠/٧.

[٤١٥٠] نثر الدر: ١٥٤/٦، وفرائد اللآل: ٢٤٣/٢.

(٥) في (ش): «أعور أعراضه».

[٤١٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٥٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، ونثر الدر: ١٥٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، والمستقصى: ٣٢٧/٢؛ وفيه: «ما قرعت عصا بعصا... وسرّ آخرون»، ونكتة الأمثال: ١٦١، وفرائد اللآل: ٢٤٣/٢، وفي المطبوع: «وسُرَّ لها..».

(٦) في (ب) زيادة هنا: «أي: ما حدثت حادثة إلا أساءت قومًا وسرّت قومًا». وهي في المستقصى أيضًا.

من سرور أو حزن[1]، ولكنهم فيه مختلفون.

قلت: وإنما وصله بـ (على)، وحَقُّه: ما قرعت عصًا بعصًا؛ على معنى: ما أُلقِيتْ، أو أُسقِطتْ عصًا على عصًا.

[٤١٥٢] مثْلُ صَرْخَةِ الحُبْلَى

ويُروى: «**صيحةِ الحُبْلى**»؛ أي: صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها.

[٤١٥٣] ما كانُوا عندَنا إِلَّا كَلَفَّةِ الثَّوبِ

أي: من هوانهم علينا.

[٤١٥٤] ما عَلَيه فِراضٌ

أي: شيء من لباس[2].

وكذلك:

---

(١) في المطبوع: «سرور وأحزان»، وفي أمثال أبي عبيد: «سرور ولا حزن».

[٤١٥٢] تهذيب اللغة: ١٠٩/٥، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢. وانظر الأمثال المولدة: ١٩٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، واللسان: (صيح). وفي المطبوع: «ما مثل..». وسيذكره في حرف النون، في أمثال المولدين بلفظ: «نحن على صيحة الحبلى».

[٤١٥٣] فرائد اللآل: ٢٤٤/٢. وفي المطبوع، و(أ): «ككفة».

[٤١٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٩١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وديوان الأدب: ٤٦٠/١، وتهذيب اللغة: ١٣/١٢، والصحاح: ١٠٩٧/٣، والمستقصى: ٣٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، والمخصص: ٢٥٠/١٣، واللسان والتاج: (فرض)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

(٢) زاد في (ب): «ويروى بالقاف؛ أي: ما يقرض منه العيون بستره إياه. يضرب للعريان»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤١٥٥] ما عَلَيه طِحْرِبَةٌ وطُحْرُبَةٌ وطَحْرَبَةٌ

قال أبو عبيد: وفي الحديث: «يُحشر الناسُ يومَ القيامةِ وليس عليهم طَحْرَبة»[1].

[٤١٥٦] ما ذُقْتُ عَضاضًا

[٤١٥٧] و.. لا لَمَاجًا

[٤١٥٨] و.. لا أَكالًا

[٤١٥٩] و.. لا ذَواقًا

[٤١٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٩١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وإصلاح المنطق: ٢٧١، وديوان الأدب: ٥٠/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٣/٥، والمستقصى: ٣٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان والتاج: (طحرب)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢. وأشار أبو عبيد إلى رواية فتح الطاء وكسر الراء. والطحربة: القطعة من الخرقة.

(١) الحديث في صحيح ابن حبان: ٨٣١٨/١٦. وانظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٦٢/٢.

[٤١٥٦] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والمستقصى: ٣٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢، واللسان: (عضض).

[٤١٥٧] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠؛ وفيه: «لهاجًا»، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والمعاني الكبير: ٨٢٠/٢، وتهذيب اللغة: ١٠، ٢٩٠، ٧٢/١١، والمستقصى: ٣٢٢/٢؛ وفيه: «من التلمج؛ وهو إدارة الآكل لَحييه»، ونكتة الأمثال: ١٤٥، واللسان: (لمج)، والتاج: (شمج، لمك)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

[٤١٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٠٠/١٠، ٢٩٠، والمخصص: ٢٤٩/١٣، والصحاح: ١٦٢٥/٤، والمستقصى: ٣٢١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٥، واللسان والتاج: (شمج، أكل)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

[٤١٥٩] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٠٤/١، والفاخر: ١٠، وجمهرة اللغة: ٧٠٠/٢، ٢٠٤/٩، والمستقصى: ٣٢١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٥، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢، واللسان: (ذوق).

[٤١٦٠] و.. لا قَضامًا

أي: شيئًا يُعَضّ، ويُلْمَج، ويُؤكَل، ويُذاق، ويُقضَم.

ومثل هذا قولهم:

[٤١٦١] ما ذُقْتُ عَلوسًا

[٤١٦٢] ولا عَذوفًا ولا عُذافًا

بالذال والدال، وكلها بمعنًى واحد(١).

[٤١٦٣] مهلًا فُواقَ ناقةٍ

أي: أمهلْني قدْرَ ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة، وهو مقدار ما بين الحَلْبتين. والفِيْقة: اسم ذلك اللبن.

[٤١٦٤] ما يَدرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيْبُ

[٤١٦٠] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، والصحاح: ٢٠١٣/٥، والمستقصى: ٣٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان والتاج: (قضم)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

[٤١٦١] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٥٨/٢، ٣٠٦/١٢، والمستقصى: ٣٢٢/٢؛ وفيه: «من العلس؛ وهو الشرب»، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان والتاج: (علس، بلس)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

[٤١٦٢] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ١٩٣/٢، والمستقصى: ٣٢٢/٢؛ وفيه: «عدافًا وعدوفًا، ويروى بالذال، شيئًا قليلًا من العذف، وهو العلف اليسير»، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، وزهر الأكم: ٣٢١/١، واللسان: (عذف)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

(١) زاد في (ب): «أي شيئًا قليلًا، من العذف؛ وهو العلف اليسير. ويقال: عذف من الليل: قطعة يسيرة».

[٤١٦٣] فرائد اللآل: ٢٤٣/٢، وتقدم قبل قليل المثل: «أمهلني فواق..»، ورقمه: (٤٠٨٠).

[٤١٦٤] أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، والألفاظ لابن السكيت: ٦٦، والصحاح: ١٢٩/١، ٦٤٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، ونثر الدر: ١٦٥/٦، وفصل المقال: ٤٢٢، والمستقصى: ٣٣٦/٢، =

قال الأصمعي: أصل هذا أنّ المرأة تَسْلَأُ السَّمْن[1] فيَرْتَجِن؛ أي: يختلط خاثرُه برَقِيقه فلا يَصفو، فتَبْرَم بأمرها، فلا تَدري أتوقِدُ هذا حتى يَصفو، وتَخشى إنْ أوقَدتْ أنْ يَحترق، فلا تدري أَتُنزِل القِدْرَ غير صافية، أم تَتركها حتى تصفو. وأنشد ابن السِّكِّيت:

تَفَرَّقَتِ المخاضُ على ابنِ بَوٍّ   فما يَدري أَيُخْثِرُ أم يُذِيبُ[2]

وقال بشر:

وكنتم كذاتِ القِدْرِ لم تَدرِ إذْ غَلَتْ   أَتُنزِلُها مَذمومةً أم تُذِيبُها[3]

يُضرب في اختلاط الأمر[4].

[٤١٦٥] ما كُلُّ بَيضاءَ شَحْمَةً، ولا كُلُّ سَوداءَ تَمْرةً

وحديثه: أنه كانت هند بنت عوف بن عامر بن قدار[5] بن بَجِيلة تحت ذُهْل بن

= ونكتة الأمثال: ١٩١، واللسان والتاج: (خثر، ذوب)، وفرائد اللآل: ٢٤٣/٢. ويقال: «لا يدري..».

(١) تسلأُ السمنَ: أي تذيبه بالتسخين.

(٢) البيت في المستقصى وتهذيب اللغة: ١٧٨/٦، واللسان: (بهم) بلا نسبة. ويروى: «المخاض على يسار». والمخاض: الإبل الحوامل.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٦. وفي المطبوع: «وكنت..».

(٤) في المستقصى: «يضرب للمتحير في أمره».

[٤١٦٥] أمثال ابن رفاعة: ١٠٢، والفاخر: ١٩٥، وتهذيب اللغة: ٣٣٣/٩، وجمهرة الأمثال: ٢٨٧/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، والمستقصى: ٣٢٨/٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٤، والوسيط: ١٦١، واللسان والتاج: (كلل)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

ويروى المثل بتقديم وتأخير: «ما كل سوداء.. ولا كل بيضاء..»، وربما ذُكر على أنه مثلان.

(٥) في (أ)، والمطبوع: «نزار».

ثعلبة بن عُكابة، فولدت له ذُهْلَ بن مالك، فكان عامر وشيبان مع أمهما في بني ضَبّة، فلما هَلَك مالك بن بكر، انصرفا إلى قومهما، وكان لهما مال عند عمّهما قيس بن ثعلبة، فوجداه قد أَتْوَاه[1]، فوثب عامر بن ذُهل فجعل يخنقه، فقال قيس: يا بن أخي، دَعْني فإنّ «الشيخ متْواة»[2]؛ فذهب قوله مثلًا. ثم قال: **ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة**، يعني أنه وإن أشبه أباه خَلْقًا، فلم يُشبهه خُلُقًا؛ فذهب قوله مثلًا.

* يضرب في موضع التهمة.

[٤١٦٦] ما أَصْغَيتُ لك إناءً، ولا أَصْفَرتُ لك فِناءً

أي: ما تعرّضتُ لأمرٍ تَكرهُهُ.

يعني: لم آخذْ إبلَكَ؛ فيبقى إناؤك مَكبوبًا لا تَجدُ لبَنًا تحلُبه فيه، ويبقى فِناؤك خاليًا لا تجد بَعيرَك يَبرُك فيه.

وذُكر عن عليّ ﷺ أنه قال: اللّهُمَّ إني أَستعْدِيكَ على قريش؛ فإنّهم أَصْغَوا إنائي، وأَصْفروا عُظْمَ مَنزِلَتي وقَدْري.

[٤١٦٧] ما أنتَ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ

---

(١) أتواه: أهلكه.

(٢) في المطبوع: «متأوه»، وهو خطأ. وزاد في (ب) هنا: «يعني: إن لم أعطك مالك قتلتني، فدعني أعطك، فكف عنه وقال: ذاك لك، إنك خفت أنّ إتلاف مالي يسوغ لك كما يظن الجاهل أن كل بيضاء الشحمة. يضرب في اختلاف أحوال الناس وطباعهم». والمثل لم يرد في غير هذا الموضع من الكتاب. وانظر: المحكم: ٩/٥٥٠، واللسان والتاج: (توا).

[٤١٦٦] المحكم: ٨/٣٠٦، ونثر الدر: ٦/١٥٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٥، واللسان والتاج: (صفر).

[٤١٦٧] أمثال أبي عبيد: ٣٠٦، والمعاني الكبير: ١/٥٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٦، وفصل المقال: ٤٢٧، =

قال أبو عمرو: بعض العرب يجعل الخمرَ للذّتِها خَيرًا، والخَلّ لحموضته شَرًّا، وأنه لا يُقْدَر على شُربه. وبعضُهم يجعل الخمرَ شرًّا والخلَّ خيرًا. ويقولون: لست من هذا الأمر في خَلٍّ ولا خَمْر؛ أي: لست منه في خير ولا في شرّ.

[٤١٦٨] ما بِها طَلٌّ ولا ناطِلٌ

الطَّلّ: اللبن. والناطِل: الخمر، ويقال: مكيال من مَكاييل الخمر.

وقال الأحمر: الناطِل: الفَضْلة تَبقى من الشراب في المِكيال، والهاء في «بها» راجعةٌ إلى الدار.

[٤١٦٩] متى كان حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ؟

كَرَب النخل: أصول السَّعَف؛ أَمثال الكتف.

قال أبو عبيد[١]: وهذا المثل لجرير بن الخَطَفَى، يقوله لرجل من عبد القيس شاعر.

قلت[٢]: اسمه الصَّلَتان العَبْدي، كان قال لجرير:

أرى شاعرًا لا شاعِرَ اليومَ مِثْلُه ... جَرِيرٌ، ولكنْ في كُلَيبٍ تَواضُعُ

= والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٤، والمستقصى: ٢/٣٢٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٩٢، واللسان: (خلل، خمر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٥. وسيأتي المثل: «ما عنده خل ولا خمر»، ورقمه (٤٢٦٩). ويروى: «ليس عنده..».

[٤١٦٨] المحكم: ٩/١٢٨، ١٧٠، والمخصص: ١١/٧٩، واللسان والتاج: (طل، نطف)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٥.

[٤١٦٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٤، وفصل المقال: ٤١٥، والمستقصى: ٢/٣٤٠، ونكتة الأمثال: ١٨٩، واللسان: (كرب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٥.

(١) في المطبوع: «أبو عبيدة»؛ وهو خطأ، وفي حاشية (ش) عن نسخة: «أبو عمرو». والقول في أمثال أبي عبيد.

(٢) هذا القول موجود في فصل المقال.

فقال جرير[1]:

أقـولُ ولم أَمْلِـكْ بَـوادِرَ دَمْعتـي: متى كان حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ؟

وذلك أنّ بلادَ عبد القَيس بلادُ النخْل، فلهذا قاله.

* يضرب فيمن يضعُ نفسَه حيث لا يَسْتأهل.

[٤١٧٠] ما ظَلمْتُه نَقِيرًا ولا فَتِيلًا

النَّقِير: النُّقْرة التي في ظهر النَّوَاة. والفَتِيل: ما يكون في شِقّ النَّواة.

أي: ما ظلمتُه شيئًا[2].

[٤١٧١] ما الخَوَافي كالقِلَبَة، ولا الخُنّازُ كالثُّعْبَة

الخوافي: سَعَف النخْل الذي دون القِلَبة، والقِلَبَة: جمع قَلْب، وقِلْب، وقُلْب، وكلُّها قُلْبُ النخلة ولُبُّها. أي: لا يكون القِشْر كاللُّبّ.

وأما الخُنّازُ: فهو الوَزَغَة. والثُّعْبة: دابّة أغلظ من الوَزَغة[3]، تَلْسَع، وربما قَتَلت. قاله ابن دُريد. قال: وهذا مثلٌ من أمثالهم.

* يضرب في الأمر بعضُه أسهلُ من بعض، والأول في تفضيل الشيء بعضه على بعض.

---

(١) ديوان جرير: ٢/١٠٣٧.

[٤١٧٠] نثر الدر: ٦/١٦٧، والمستقصى: ٢/٣٢٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٥.

(٢) زاد في (ب): «يضرب في الانتفاء من الظلم»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤١٧١] جمهرة اللغة: ١/٢٦٠، ٣٧٣، وتهذيب اللغة: ٢/٢٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٧، ونثر الدر: ٦/١٦٧، والمستقصى: ٢/٣١٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٥، واللسان والتاج: (ثعب، خنز)، والمخصص: ٨/١٠٢.

(٣) زاد في (ب): «لها عينان جاحظتان خضراوان».

[٤١٧٢] ما نَقَصَ مِنْ مالِكَ ما زادَ في عقلِكَ

هذا مثل قولهم: «**لم يَضِعْ من مالِكَ ما وَعَظَكَ**»[١].

[٤١٧٣] المسألَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ

وهذا المثل عن أكثَم بن صَيْفي في كلامٍ له[٢].

وفي الحديث المرفوع: «المسألةُ كُدُوحٌ أو خُمُوش في وجهِ صاحبِها»[٣]؛ يعني إذا كان له غِنًى. كما في حديثٍ آخر: «مَن سأل عن ظهْر غِنًى جاء يومَ القيامةِ وفي وجهه كذا وكذا»[٤].

[٤١٧٤] ما له أحالَ وأجْرَبَ؟

المُحِيل: الذي حالَتْ إبلُه فلم تَحمِل. قال الشاعر:

فما طلبتْ منّي؟ أَحالَتْ وأَجْرَبَتْ ... ومَـدّتْ يدَيها لاختِلابٍ وصَرّتِ[٥]

[٤١٧٢] فرائد اللآل: ٢/٢٤٦.

(١) تقدم في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٩٢).

[٤١٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٨٧، وفصل المقال: ٤٠٧، والمستقصى: ١/٣٤٦، ونكتة الأمثال: ١٨٣، وفيها: «آخر كسب المرء»، وفرائد الخرائد: ٥٠٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٦، والتاج: (أخر).

(٢) زاد في (ب): «يضرب في النهي عن السؤال إلا عند الاضطرار» وهذه الزيادة في المستقصى. وقال في فصل المقال: «هذا من كلام قيس بن عاصم لا من كلام أكثم».

(٣) النهاية: ٤/١٥٥، ومسند أحمد (ط. مؤسسة الرسالة): ٩/٤٩٢ عن ابن عمر، والمعجم الكبير للطبراني (ط. دار ابن تيمية): ٧/٢١٤ عن سمرة.

(٤) النهاية: ٢/٧٩. وانظر سنن الدارمي (تحقيق سليم أسد): ٢/١٠٢٢.

[٤١٧٤] نثر الدر: ٦/١٧١، والمستقصى: ٢/٣٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٦.

(٥) البيت في المستقصى بلا نسبة.

دعا عليها أن تُحيلَ وتَجرَب، وتَصير أَمَةً تَصُرُّ[1] وتَحلُب[2].

[٤١٧٥] مَثَلُ العالِمِ كالحَمَّةِ؛ يأتِيها البُعَداءُ، ويَزهَدُ فيها القُرَباءُ

الحَمَّةُ: العينُ الحارّة الماء.

وهذا مثل قولهم: «**أزهَدُ الناس في العالِمِ أهلُه وجِيرانه**»[3].

[٤١٧٦] مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ

الإسْجاح: حُسْن العفو؛ أي: ملكتَ الأمرَ عليّ، فأَحْسِنِ العفوَ عنّي.

وأصله: السهولة والرِّفق، يُقال: مِشْيةٌ سُجُح؛ أي: سهلة.

قال أبو عُبيد: يُروى هذا عن عائشة أنّها قالت لعليٍّ ﵁ يوم الجَمَل[4]، حين ظهر على الناس، فدنا من هَودَجِها، ثم كلَّمها بكلامٍ، فأجابته: مَلَكْتَ فأَسْجِح؛ أي:

---

(١) الصَّرُّ: أن يُشَدَّ ضرعُ الناقة بالصِّرار ـ وهو خيطٌ ـ لئلّا يرضعها ولدُها.

(٢) في المستقصى: «يضرب في دعاء الشر».

[٤١٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠٧، وفصل المقال: ٣٠٢، والمستقصى: ٤٠٧/١، واللسان: (حمم)، وفرائد الخرائد: ٤٩٤. وتقدم في المثل: «أزهد الناس..». ويروى: «إن العالم».

(٣) تقدم في حرف الزاي، ورقمه: (١٨٣٣).

في المستقصى: «يضرب لضيعة العالم في بلده».

[٤١٧٦] أمثال الضبي: ١١٨، وأمثال أبي عبيد: ١٥٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، والصحاح: ١٩٠٤/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤٨/٢، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٣٤٨/٢، ونكتة الأمثال: ٩١، والمخصص: ٨٢/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٩٥، وفرائد اللآل: ٢٤٦/٢، واللسان: (سجح)، وأصل المثل لأنس بن الحجير قاله للحارث بن أبي شمر الغساني عندما لطمه. (انظر مصادر المثل). وتقدم في المثل: «إن العصا قرعت لذي الحلم»، ورقمه: (١٤٧)؛ وفيه: أن قائله عمرو بن مالك بن ضبيعة.

(٤) سيذكره في آخر الكتاب، في آخر أيام الإسلام.

ظفِرتَ[1] فأحْسِنْ. فجهَّزَها عند ذلك بأحسن جهاز، وبعث معها أربعينَ امرأةً، وقال بعضهم: سبعين امرأة، حتى قدِمَت المدينة.

[٤١٧٧] المَلَسىٰ لا عُهْدَةَ

يقال: ناقة مَلَسى: للتي تَمْلُسُ[2] ولا يَعْلَقُ بها شيءٌ؛ لسُرعتِها في سيرها. ويقال في البَيْع: مَلَسىٰ لا عُهْدَة؛ أي: أبيعك المَلَسى؛ أي: البيعة المَلَسى. و(فَعَلى) يكون نعْتًا، يقال: ناقةٌ وَكَرَى؛ أي: قصيرة، وحمارٌ حَيَدَى: كثيرُ الحُيُود عن الشيء[3]. وكذلك: جَمَزى، وشَمَجَى[4]، في النعوت.

والعُهْدة: التَّبِعَةُ والعَيْب[5]. ومعنى «لا عهدةَ»؛ أي: تَتَملّس[6] وتَنفلِتُ فلا تَرْجِع إليّ.

* يضرب لمن يخرج من الأمر سالمًا؛ لا له ولا عليه.

قال أبو عبيد: يُضرب في كراهة المعايب.

---

(١) في المطبوع: «ملكت».

[٤١٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٢٥ و٣٤٥، وتهذيب اللغة: ٩٩/١، ٣١٧/١٢، والصحاح: ٥١٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/٢، ونثر الدر: ١٧٥/٦، وفصل المقال: ٣٢١، والمستقصى: ٣٤٩/١، واللسان والتاج: (عهد، ملس)، وفرائد اللآل: ٢٤٦/٢.

(٢) تَمْلُس: تذهب ذهابًا سريعًا.

(٣) قوله: «وحمار حيدي.. عن الشيء» ليس في (أ).

(٤) في المطبوع: «الشمخى»، بالخاء، وهو تصحيف. وهي كالجمزى: الناقة السريعة.

(٥) في المطبوع: «التبعة في العيب».

(٦) في المطبوع: «تتلمس»، وهو سهو. تتملَّس: تتخلَّص.

[٤١٧٨] ما أُبالِيه عَبَكَةً

قالوا: العَبَكَة[1] والحَبَكَة: الحَبّة من السَّوِيق.

* يضرب في استهانة الرجل بصاحبه.

قال الأصمعي: ومثله:

[٤١٧٩] ما أُبَالِيهِ بالَةً

قال أبو عبيد: وهذا المثل[2] قد يُضرَب في غير الناس. ومنه قول ابن عباس رحمهما الله، وسُئل عن الوضوء من اللبن؛ فقال: ما أُباليه بالَةً، اسْمَح يُسْمَح لك.

قال أبو عبيد: العَبَكة: الوَذَحة؛ وهي ما يتعلَّق بأذناب الشاءِ من البعر.

ويقال: «اللَّبَكَةُ» في قولهم:

[٤١٨٠] ما ذقتُ عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً

[٤١٧٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٢، وفصل المقال: ٤٠٠، والمستقصى: ٢/٣٠٩، ونكتة الأمثال: ١٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧، واللسان والتاج: (عبك).

(١) في المطبوع: «قالوا: العبكة..»، وفي الجمهرة: «العبكة: اللقمة من الثريد»، وفي المستقصى: «قيل: هي ما يتعلق بالسقاء من الوضر».

[٤١٧٩] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، والصحاح: ٤/١٦٤٢، ٦/٢٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٢، والمستقصى: ٢/٣٠٩، ونكتة الأمثال: ١٨٠، واللسان والتاج: (بلى)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧. والقول الوارد في التفسير: «اسْمَح يُسْمَح لك» هو مثل تقدم برقم (١٨٩١).

(٢) في المطبوع: «ومثل هذا المثل».

[٤١٨٠] العين: ٥/٣٧٨، وجمهرة اللغة: ١/٣٦٥، والصحاح: ٤/١٦٠٦، وتهذيب اللغة: ١٠/١٤٦، وفصل المقال: ٤٠٠، واللسان: (عبك)، والتاج: (لبك).

وفي المطبوع: «ما نقص عنده».

القطعة من الثريد. ويقال: العَبَكة: شيءٌ قليلٌ من السمن تبْقى في النِّحْي[1]. ونَصَب «عَبَكَةً» في قوله: **ما أباليه عَبَكَةً**، على المصدر؛ كأنه أراد أن يقول: ما أُباليه بالَةً، فأقام «عبَكةً» مقامَه.

[٤١٨١] المَرْءُ تَوَّاقٌ إلى ما لَم يَنَلْ

يقال: تاقَ الرجُلُ يتوق تَوَقانًا: إذا اشتاق. يعني أنّ الرجل حريصٌ على ما يُمْنَع منه؛ كما قيل:

أحبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعا[2]

[٤١٨٢] المَدْحُ الذَّبْحُ

أي: مَن مُدِحَ وهو يَغتَرُّ بذلك فكأنه ذُبِح. جعل ضررَه كالذَّبْح له.

[٤١٨٣] ما يُمْعِنُ بحَقِّي ولا يُذْعِنُ

يقال: أمْعَنَ بحقِّه: إذا ذهب به. وأَذْعَن: إذا أَقَرّ.

---

(١) النِّحْي: زِقُّ السَّمْن.

[٤١٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وديوان الأدب: ٣/٣٥٧، والصحاح: ٤/١٤٥٣، ونثر الدر: ٦/١٧٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٦، وفصل المقال: ٤٠٩، والمستقصى: ١/٣٤٦، ونكتة الأمثال: ١٨٤، وفرائد الخرائد: ٥٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٣/١٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧.

(٢) في المطبوع: «ما امتنعا»، وهو عجز بيت للأحوص في ديوانه: ١٩٥، صدره:

وزاده كلفًا في الحب أن مَنعت وحَـــــبُّ ....

في أمثال أبي عبيد: «هذا المثل للأغلب فيما أعلم»، وفي المستقصى: «يضرب في شدة الحرص والشره».

[٤١٨٢] شمس العلوم: ٩/٦٢٥٢.

[٤١٨٣] نثر الدر: ٦/١٦٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧.

* يضرب للغَرِيم لا يُنْكِر حَقّك ولا يُقِرّ به، ولكُلّ مَن عَوّق في أمر.

[٤١٨٤] مِنْ شَرٍّ ما أَلْقاكَ أَهْلُك

يقول: لو كان فيك خيرٌ ما تحاماك الناس.

ويُروى: «**من شرٍّ ما طَرَحَك**».

* يضرب للبخيل يَزهَدُ فيه الناس[1].

[٤١٨٥] ما لَه ثاغِيَةٌ ولا رَاغِيَةٌ

الثاغية: النعجة. والراغية: الناقة.

أي: ما له شيء.

ومثله:

[٤١٨٦] ما لَه دَقِيقةٌ ولا جَلِيلَةٌ

فالدقيقة: الشاة. والجليلة: الناقة.

[٤١٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، والمستقصى: ٢/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ١٩٧، وتمثال الأمثال: ٥٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل وللشيء يُتحامى ولا يقرب»، وانظر قصة المثل فيه وفي المستقصى.

[٤١٨٥] أمثال أبي عكرمة: ١١٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والألفاظ لابن السكيت: ٢٠، ٣٥٥، والفاخر: ٢١، وتهذيب اللغة: ٨/١٦٠، والصحاح: ٣/١١٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، ونثر الدر: ٦/١٠٤، والمستقصى: ٢/٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٠١، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥٢، واللسان والتاج: (عفط، ثغا، رغو)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧.

[٤١٨٦] إصلاح المنطق: ٣٨٤، والفاخر: ٢١، وتهذيب اللغة: ٨/٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، وخزانة الأدب: ٨/٤٤، واللسان والتاج: (عفط، دقق، جلل)، وفرائد الخرائد: ٥٠١.

[٤١٨٧] ما له دارٌ ولا عَقَارٌ

يقال: العَقَار: النخْل. ويقال: هو متاع البيت.

[٤١٨٨] ما في الدارِ صافِرٌ

قال أبو عُبيدة[١] والأصمعي: معناه ما في الدار أحدٌ يُصْفَرُ به. وهذا مما جاء على لفظ (فاعل)، ومعناه[٢] (مفعول به). كما قيل: ماءٌ دافِق، وسِرٌّ كاتِم.

وقال غيرهما: ما بها أحدٌ يَصْفِرُ.

[٤١٨٩] ما حَجَّ ولكنّه دَجَّ

يقال: هُم الحاجُّ والداجُّ. قالوا: الداجُّ: الأعوان والمُكَارُون. ويقال: الداجُّ: الذي خرج للتجارة. وهو من: دجَّ يَدِجُّ دَجِيجًا؛ أي: دَبّ.

[٤١٩٠] ما أُنْكِرُكَ مِن سُوءٍ

أي: ليس إنكاري إياك من سوءٍ بك، لكني لا أُثْبِتُك.

[٤١٨٧] إصلاح المنطق: ١٦١، ٣٨٣، والفاخر: ٢٢، وجمهرة اللغة: ٧٦٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٧/٢، وفرائد الخرائد: ٥٠١، واللسان والتاج: (عقر)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢.

[٤١٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، والفاخر: ٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/٢، والمستقصى: ٣١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٥، واللسان: (صفر)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢.

(١) في المطبوع: «أبو عبيد»؛ وهو سهو. ونقله في تهذيب اللغة: ١١٨/١٢، عن أبي عبيدة.

(٢) ما بين «معناه» الأولى والثانية سقط من (ش) بنقلة عين.

[٤١٨٩] الفاخر: ٣٤، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٧٠/١، في المثل: «الحاج والداج»، واللسان: (حجج)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢. وفي الفاخر: «.. ولا دج».

[٤١٩٠] إصلاح المنطق: ٣٢٣، والفاخر: ٣٩، وتهذيب اللغة: ٩١/١٣، واللسان والتاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢. ويروى: «لا أنكرك».

[٤١٩١] ما عندَه طائِلٌ ولا نائِلٌ

الطائل: من الطَّوْل؛ وهو الفَضل. والنائل: من النوال؛ وهي العطيّة.

والمعنى: ما عنده فَضْلٌ ولا جُود.

[٤١٩٢] ما عندَه خَيْرٌ ولا مَيْرٌ

الخير: كلُّ ما رُزِقَه الناسُ من مَتاعِ الدنيا. والمَيْر: ما جُلِب من المِيْرة؛ وهو ما يُتَقَوَّتُ فيُتَزَوَّد. أي: ليس عنده خير عاجل، ولا يُرجى منه أن يأتيَ بخير[1].

[٤١٩٣] ما لِي في هذا الأَمْر دَرَكٌ

أي: منزلة ومُرْتَقًى.

وأصل الدَّرَك: حَبْلٌ يُشَدُّ في العَرَاقِي، ويُشدّ فيه الرِّشاء لئلا يَبْتَلّ الرِّشاء[2].

والمعنى: ما لي فيه مَنفعةٌ، ولا مَدفَعٌ عن مَضَرَّة.

[٤١٩٤] اسْتَمْسِكْ فإنّكَ مَعْدُوٌّ بِكَ

* يضرب في موضع التحذير؛ أي: إن المقاديرَ[3] تَسوقُك إلى ما حُمَّ لك.

[٤١٩١] الفاخر: ١٧٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢.

[٤١٩٢] أمثال أبي عبيد: ٣٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، والفاخر: ٢٤٠، وجمهرة الأمثال: ٢٦٦/٢، والمستقصى: ٣٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢.

(١) في (ب) زيادة: «يضرب للبخيل النكد»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤١٩٣] الفاخر: ٢٧٢، وجمهرة اللغة: ١٣٣٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢، واللسان: (درك).

(٢) العَرْقُوةُ: خشبة تعترض على فوّهة الدلو، وهما عَرْقُوتان كالصليب. الرِّشاء: حبل الدلو.

[٤١٩٤] أمثال الضبي: ٦٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٢٧، والجمهرة: ٩٦/٢، والمستقصى: ١٥٨/١، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢.

(٣) كذا في الأصل، و(ش)، وهو موافق لما في أمثال أبي عبيد، وفي المطبوع: «فإن المقادير». حُمَّ: قُدِّرَ.

ومنه قول الحَسَن: مَن كان الليلُ والنهارُ مَطِيتَه، فإنه يُسارُ به[1] وإن كان مُقيمًا.

وقولُ شُرَيح في الذين فَرّوا من الطاعون: إنّا وإيّاهم من طالِبٍ لَقَرِيبٌ[2].

[٤١٩٥] أُمِرَّ دونَ عُبَيدةَ الوَذَمُ

أُمِرَّ[3]؛ أي: أُحْكِمَ. والوَذَم: سَيْرٌ يُشدّ به أُذُن الدلو.

* يضرب لمن أُحْكِم أَمرٌ دونه ولا يُشْهِدونَه.

[٤١٩٦] ما تَئِطُّ له منّي حاسّةٌ

أي: ليس له عندي عطفٌ ولا رِقّة.

[٤١٩٧] ما هذا الشَّفَقُ الطارِفُ حُبَّى؟

الشفَق: الشفقة. والطارف: الحادث. وحُبّى: اسم امرأة.

---

(١) في المطبوع: «يساريه». وهو تصحيف. والقول في التمثيل والمحاضرة: ٢٤٣.

(٢) لم يذكره في موضعه. وهو في أمثال أبي عبيد في تفسير المثل. وأفرده البكري في فصل المقال: ٤٥٣. وانظر التذكرة الحمدونية: ٣١/٧.

[٤١٩٥] المعاني الكبير: ٨١٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٤٩/٢. وهو عجز بيت لطرفة في ديوانه: ١١٣، وصدره:

ولقد هممت بذاك إذ حُبست

(٣) كلمة «أمر» ليست في المطبوع.

[٤١٩٦] فرائد اللآل: ٢٤٩/٢، وفي اللسان والتاج: (حسس): «أطت له..».

[٤١٩٧] فرائد اللآل: ٢٤٩/٢، وانظر المثل: «ما هذا البر الطارق»، ورقمه: (٤١١٧).

[٤١٩٨] ما هو بابْنِ ثَأْطانَ[(١)]

أي: ليس برِخو الطين؛ من الثأطاة؛ وهي: الرَّدْغَة[(٢)].

[٤١٩٩] ما الذُّبابُ وما مَرَقَتُه؟

* يضرب في احتقار الشيء وتصغيره.

[٤٢٠٠] ما يَدْري ما أَيٌّ مِنْ بَيٍّ

أي: لا يعرف هذا من هذا.

ويُروى: «**ما يدري ما**[(٣)] **أيٌّ مِنْ أيٍّ**»؛ قاله أبو عمرو.

[٤٢٠١] ما يَعْرِفُ الحَوَّ منَ اللَّوِّ

قال بعضهم: أي الحق من الباطل. وقال بعضهم: الحَوُّ: سَوْقُ الإبل. واللَّوُّ: حبْسُها.

ويُروى: «**الحيَّ منَ اللَّيِّ**».

[٤١٩٨] لم يرد هذا المثل في المطبوع. وانظره في الدرة الفاخرة: ٢/٤٩٢، والسوائر: ٤٢٨، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨، واللسان: (ثأط).

(١) في الجمهرة: «هو ابن الأمة».

(٢) الرَّدْغة: الماء والطين، والوحل الشديد.

[٤١٩٩] جمهرة الأمثال: ٢/٢٧٨، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٩.

[٤٢٠٠] أمثال أبي عبيد: ٣٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، ونكتة الأمثال: ٢٤٧، وفيها جميعًا: «من أي»، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٩. وفي المطبوع: «.. ما أبي من بني»، غلط.

(٣) لفظ «ما» ليس في المطبوع.

[٤٢٠١] أمثال أبي عبيد: ٣٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٤١٩، وفصل المقال: ٥١٥، والمستقصى: ٢/٣٣٦، ونكتة الأمثال: ٢٤٧، واللسان: (حوى، لوى)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٩.

وقال شَمِر: الحَوُّ: نَعَم. واللَّوُّ: لا. أي: لا يعرف هذا من هذا[1].

[٤٢٠٢] **ما طافَ فوْقَ الأرضِ حافٍ وناعِلٌ**

يعني بالناعل: ذا النعل؛ نحو: لابِن، وتامِر.

[٤٢٠٣] **ما يُعوَىٰ ولا يُنْبَحُ**

أي: لا يُعْتَدّ به في خيرٍ ولا شَرٍّ لضَعْفه. يقال: نبَح الكلبُ فلانًا، ونَبَح عليه. ولمّا كان النُّباح مُتعدّيًا أُجْري عليه العُواء؛ فقيل: «ما يُعْوَى ولا يُنْبَح» ازدواجًا؛ أي: لا يُكلَّم بخير ولا بشَرٍّ لاحتقاره.

ويُروى: «**ما يَعوِي ولا يَنْبَح**»، على معنى: لا يُبشِّر ولا يُنذِر؛ لأن نُباح الكلب يُبشّر بمجيء الضيف، وعُواء الذئب يُؤذِنُ بهجوم شَرّه علىٰ الغَنم وغيرها[2].

[٤٢٠٤] **ما جَعَل البُؤسَ كالأذَى؟**

أي: أيُّ شيء جَعَل البردَ في الشتاء كالأذى والحَرِّ في الصيف؟[3].

---

(١) زاد في (ب): «وقيل: الكلام الظاهر من الخفي. وقيل: الحي من الميت. وقيل: الإدارة من الفتل، يقال: حواه: أداره، ولواه: فتله»؛ وهذه الزيادة في المستقصى. وانظر تفسيرات أخرى في المصادر.

[٤٢٠٢] أمثال ابن رفاعة: ١٠١، والمستقصى: ٢/٢٥٠؛ وفيه: «لا أفعل ذلك ما طاف..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٩.

[٤٢٠٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، والعقد الفريد: ٣/٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩٧، وفصل المقال: ١٨٥، والمستقصى: ٢/٣٣٧، واللسان والتاج: (نبح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٩.

(٢) في الجمهرة: «لا يُعوى: مثل الرجل الذليل المهين الذي لا يؤبه له ولا يعتد به من ضعفه ومهانته»، ومثله في فصل المقال.

[٤٢٠٤] المستقصى: ٢/٣٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٩.

(٣) زاد في (ب): «وأصله أن يكون القوم في مقاساة كَلَب البرد والمخمصة شتاءً، ثم يصيفوا، =

[٤٢٠٥] ما اكْتَحَلْتُ غَمَاضًا ولا حَثَاثًا

أي: ما ذُقْتُ نومًا.

[٤٢٠٦] ما لَه سِتْرٌ ولا عَقْلٌ

أي: ما له حياء.

ذهبوا إلى معنى قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الأعراف: ٢٦]، يعنونَ: الحياءَ؛ لأنه يستر العيوب، وذلك أنه لا يَصنع ما يُستحيي منه؛ فلا يُعاب.

[٤٢٠٧] ما في كِنانَتِه أَهْزَعُ

وهو آخر ما يبقى من السهام في الجَعْبَة.

* يضرب لمن لم يَبقَ من ماله شيء.

[٤٢٠٨] ما زالَ منها بعَلْياءَ

الهاء راجعة إلى (الفَعْلة)؛ أي: لا يزال مما فعله من المجد والكرم بمحلَّةٍ عالية من

= فيشتكوا أذى حرّ الصيف وقد أخصبوا وانتعشوا، فيقال ذلك. يضرب في إنكار المقايسة بين الفظيع والهيّن»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٢٠٥] أمثال أبي عبيد: ٣٩٢، والمستقصى: ٢/٣١٣، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان: (حثث، غمض)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٠. وعن الأصمعي: «غِماضًا ولا حِثاثًا» بكسر الغين والحاء.

[٤٢٠٦] أمثال ابن رفاعة: ١٠٤؛ وفيه: «ولا حجر»، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٠.

[٤٢٠٧] إصلاح المنطق: ٣٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، والمعاني الكبير: ٢/١٠٥٤، وتهذيب اللغة: ١/٩٦، والصحاح: ٣/١٣٠٧، والمستقصى: ٢/٣٢٧، وخزانة الأدب: ١١/١٠٧، واللسان والتاج: (هزع)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٠.

[٤٢٠٨] أمثال أبي عبيد: ٩١، والمستقصى: ٢/٣٢٣، ونكتة الأمثال: ٤٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٠. وسيذكره بعد قليل في المثل: «مازال ينظر في خير»، ورقمه: (٤٢١٣).

الشرف والثناء الحَسَن[1].

[٤٢٠٩] **أَمْسِكْ عليكَ نَفَقَتَكَ**

أي: فَضْلَ القول.

قاله شُريح بن الحارث القاضي لرجلٍ سمعه يتكلم.

قال أبو عُبيد: جعل النفَقَة التي يُخرجها من ماله مثلًا لكلامه[2].

[٤٢١٠] **المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعةَ**

هذا كما قال الله تعالى: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤][3].

[٤٢١١] **المُزاحَةُ تُذْهِبُ المَهَابَةَ**

المُزاح والمُزاحة: المَزْح، والمِزاح: الممازحة. والمهابة: الهيبة؛ أي: إذا عُرف بها الرجلُ قلَّت هيبتُه.

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يفعل الفعلة يبلغ بها الشرف والسناء».

[٤٢٠٩] أمثال أبي عبيد: ٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، والمستقصى: ١/٣٦٥، ونكتة الأمثال: ٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٠.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالصمت».

[٤٢١٠] أمثال أبي عبيد: ٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، والمستقصى: ١/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٢٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، واللسان: (منن)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٠.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يبتدئ بالإحسان، ثم يعود عليه بالإفساد».

[٤٢١١] أمثال أبي عبيد: ٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وفصل المقال: ١٠٩، والمستقصى: ١/٣٤٦، ونكتة الأمثال: ٣٩، وتمثال الأمثال: ٣٦٧، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٠. وتقدم في المثل: «أحلم من الأحنف» بلفظ: «كثرة المزاح تذهب بالهيبة» منسوبًا للأحنف.

وهذا من كلام أكثم بن صَيفي.

ويُروى عن عمر بن عبد العزيز ﷺ أنه قال: إياك والمُزاح؛ فإنه يجرّ إلى القبيحة، ويورِثُ الضعينة.

قال أبو عبيد: وجاءنا عن بعض الخلفاء أنه عرض على رجل خَلّتَين[1] يَختار إحداهما، فقال الرجل: «كِلتاهما وتَمرًا»[2]، فغضِب عليه وقال: أعندي تمزح؟! فلم يُولِهِ شيئًا.

[٤٢١٢] المِزاحُ سِبابُ النَّوْكَى

هذا من الممازحة. والسِّباب: المُسَابّة. وإذا مازَحْتَ الأحمقَ فقد شاكَلْتَه، ومُشاكلةُ الأحمق سُبّة[3].

[٤٢١٣] ما زالَ يَنظُرُ في خَيْرٍ أو شَرٍّ

* يضرب لمن يفعل الفَعْلة من خيرٍ فيُثاب، أو شَرٍّ فيُعاقَب[4].

وهذا مثل قولهم: «ما زالَ منها بعلياء»، وقد مرَّ[5].

---

(١) في المطبوع: «حُلتين»، بالحاء المهملة، وهو تصحيف. والخَلّة: الخَصْلة.

(٢) تقدم في حرف الكاف، ورقمه: (٣٣٢٨).

[٤٢١٢] أمثال أبي عبيد: ٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٨، والمستقصى: ٣٤٦/١، ونكتة الأمثال: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٥٠/٢، والتاج: (سبب).

(٣) في المستقصى: «قاله خالد بن صفوان، يضرب في ذم المزاح».

[٤٢١٣] أمثال أبي عبيد: ٩١، والمستقصى: ٣٢٣/٢، وفيهما: «ما زال بعدها ينتظر»، وفرائد اللآل: ٢٥١/٢.

(٤) في المستقصى: «يضرب لمن فعل فعلة أكسبته مجدًا».

(٥) رقمه: (٤٢٠٨).

[٤٢١٤] ما ظَنُّكَ بجارِك؟ فقال: ظَنِّي بِنَفْسِي

أي أن الرجل يظنّ بالناس ما يعلم من نفسه؛ إنْ خيرًا فخير، وإنْ شرًّا فشرّ[١].

[٤٢١٥] مِثْلُ الماءِ خيرٌ منَ الماءِ

قاله رجلٌ عُرِض عليه مَذْقَة لبن، فقيل له: إنها كالماء، فقال: **مِثْلُ الماءِ خيرٌ منَ الماء**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب للقَنوع بالقليل[٢].

[٤٢١٦] أَمْلَكُ الناسِ لنفْسِه أَكْتَمُهُم لِسِرِّه

* يضرب في مدح كِتْمان السرّ.

[٤٢١٧] ما في الحَجَرِ مَبْغًى ولا عندَ فُلانٍ

* يضرب في تأكيد اللؤم وقِلَّة الخير.

[٤٢١٨] منَ الأوَّلِ حُسْنُ الآخِرِ

[٤٢١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، ونكتة الأمثال: ١٧٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٥١. وفي أمثال أبي عبيد: «كظني».

(١) في أمثال أبي عبيد: «يقول: إن الفاجر يظن بجاره الفجور، وهذا مثل مبتذل».

[٤٢١٥] أمثال ابن رفاعة: ١٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٥١.

(٢) في حاشية الأصل: «لمن يسأل شيئًا فيظفر بما فوقه».

[٤٢١٦] أمثال أبي عبيد: ٥٨؛ وفيه: «لنفسه من كتم سره من صديقه وخليله»، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، والمستقصى ١/٣٦٧؛ وفيه: «لسرّه من أخيه»، ونكتة الأمثال: ١٩، وفرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥١؛ وفيه: «أكتمهم سرًّا».

[٤٢١٧] جمهرة الأمثال: ٢/٢٥١، وفرائد اللآل: ٢/٢٥١.

[٤٢١٨] فرائد اللآل: ٢/٢٥١. وفي المطبوع: «ما الأول حَسُن حُسْن الآخر».

أي: إذا حسُن أولُ الأمرِ حسُنَ آخرُه[1].

* يضرب لمن يُحسِن فيُتَمِّم إحسانه.

[٤٢١٩] مِنْ مَأْمَنِكِ تُؤْتَيْنَ

أي إنما أتاك ما كرهتِ من ناحِيَتَيك اللتين[2] أَمِنتهما؛ من قَرابة أو صديق.

[٤٢٢٠] ما صَلّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

الاستدامة: تَرْك العَجَلة. أي: ما ثَقَّفكَ عاقِلٌ، فلذلك جهلتَ. قال:

فلا تَعْجَلْ بأمرِكَ واسْتَدِمْهُ ... فما صَلّى عَصَاكَ كمُستَدِيم[3]

يقال: صَلّيْتُ العَصا: إذا لَيّنتَها وقوّمْتَها بالنار.

ويقال:

[٤٢٢١] ما صَلّيْتُ عَصًا مِثْلَه

أي: ما جرَّبتُ أحزَم منه.

[٤٢٢٢] ما ضَفا ولا صَفا عَطاؤُه

---

(١) في المطبوع: «إذا حسن الأول حسن الآخر».

[٤٢١٩] فرائد اللآل: ٢/٢٥١. وزاد في المطبوع بعد (تؤتين): «ما كرهت من ناحيتك».

(٢) في المطبوع: «أي اللتين..» وسقط ما قبل هذه الجملة.

[٤٢٢٠] فرائد اللآل: ٢/٢٥١. وفي المطبوع و(أ): «كمستديم» على أنه من الشعر كما سيأتي.

(٣) البيت في الأغاني: ١٧/٢٠٩ للحارث بن زهير، وفي المعاني الكبير: ٢/١٠٩٧، واللسان والتاج: (دوم) لقيس بن زهير.

[٤٢٢١] فرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٢] التذكرة الحمدونية: ٧/١٢٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

الضافي: الكثير. والصافي: النقي.

أي: لم يَضْفُ وَفْقَ الظَّن، ولم يَصْفُ من كَدَر المَنِّ.

[٤٢٢٣] ما هو إِلَّا سَحابَةٌ ناصِحَةٌ

أي: لا يسيل منها شيء. يقال: سِقَاءٌ ناصِحٌ: لا يَنْدَى بشيء.

* يضرب للبخيل جدًّا.

[٤٢٢٤] ما أَساءَ مَنْ أَعْتَبَ

* يضرب لمن يعتذر إلى صاحبه، ويُخبره أنه سَيُعْتِب.

[٤٢٢٥] ما يَخْنُقُ على جِرَّتِه[1]

* يضرب لمن لا يحبس[2] ما في صدره، بل يتكلم ولا يهاب.

[٤٢٢٦] ما أَسْكَتَ الصَّبِيَّ أَهونُ ممّا أَبْكاه

* يضرب لمن يسألك وأنت تظنّه يطلب كثيرًا، فإذا رَضَخْتَ له بشيء يسير أرضاه وقنع به.

[٤٢٢٣] فرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٤] فرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٥] فرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢، وانظر: تهذيب اللغة: ٤/٤٣، واللسان والتاج: (جرر، حنق). والمثل: «لا يحنق على جرته»، ورقمه (٣٨٠٩).

(١) الجِرَّة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه، ثم يبلعه.

(٢) في المطبوع: «لا يحفظ».

[٤٢٢٦] فرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٧] ما لَكَ لا تَنبَحُ كلْبَ الدَّوْمْ؟ قد كنتَ نبّاحًا فما لك اليَوْمْ؟

* يضرب لمن كَبِرَ وضَعُف.

أصل المثل أنّ رجلًا كان له كلب، وكان له عِير، فكان كلبُه كلما جاءت نَبَح، فأبطأتِ العِير، فقال: ما لك لا تَنبح كلبَ الدوم(١)؛ أي: ما للعِير لا تأتي؟(٢).

[٤٢٢٨] ما يَنفُضُ أُذُنَيْه مِنْ ذلك

* يضرب لمن يُقِرّ بالأمر ولا يغيّره.

[٤٢٢٩] ما دُونه شَوْكةٌ ولا ذُبَّاحٌ

الذُّبّاح: شقّ يكون في باطنِ الإصبع، شديدٌ خَبيث. قاله أبو السمح.

* يضرب للأمر يَسْهُل الوصولُ إليه.

[٤٢٣٠] ما دُونه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ

أي: ما دونه شيء يُخاف ويُكره.

[٤٢٢٧] الحيوان: ٢/٢٩٢، والمعاني الكبير: ١/٢٣٣، واللسان والتاج: (نبح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢. وفي المطبوع: «يا كلب».

(١) الدَّوْم: شجر المُقْل والنَّبِق، وضخام الشجر ما كان.

(٢) ذكره لأصل المثل لم يرد في (ش).

[٤٢٢٨] فرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٩] إصلاح المنطق: ٣٨٥، والصحاح: ١/٣٦٢، واللسان: (ذبح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢. ويقال: «ما به».

[٤٢٣٠] إصلاح المنطق: ٣٨٥، والصحاح: ٢/٥٦٦، وتهذيب اللغة: ٨/٢٤٨، والمستقصى: ٢/٣٣١، واللسان والتاج: (شقذ)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢. ويقال: «ماله» و« ما به».

قلت: لم يزد على هذا. ولعل الشَّقَذ من قولهم: أشقذه فشَقَذَ؛ أي: طرده فذَهَب، كأنه قيل: ما دونه بُعْد. والنَّقَذ: إتباع له. وإذا قيل: ما به شَقَذ ولا نَقَذ، فإنّ ابن الأعرابي قال: ما به حَراك. ولعله يَجعلُ الشَّقَذَ من الإشقاذ، من قولهم[1]:

لقد غَضِبوا عليّ وأَشْقذُوني فصِرتُ كأنّني فَرَأٌ مُتارُ[2]

أي: أزعجوني وحرَّكوني، ويَجعلُ النقَذَ من الإنقاذ؛ أي: لا يمكنه إنقاذ شيء من يد العدو[3].

[٤٢٣١] ما لَكَ مِن شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُه

* يضرب للرجل حين يَكْبَر.

أي: لا يصلح أنْ يُكَلَّف إِلَّا ما كان اعتاده واقتدر عليه قبلُ[4].

[٤٢٣٢] ما تُحْسِنُ تَعْجُوه ولا تَنْجُوه

تَعْجُوه[5]؛ أي: تسقيه اللبن. وتنجوه: من النَّجْو، يقال للدواء إذا أمشى الإنسان: قد أنجاه.

---

(١) في المطبوع: «من الشقاذ من قوله».

(٢) في المطبوع: «مشار». والبيت مع آخر في اللسان: (شقذ) لعامر بن كثير المحاربي. ومتار: يرمى تارة بعد تارة. وانظر اللسان. والفرأ: حمار الوحش.

(٣) في (ب) زيادة: «وقيل: الشقذ: الوتر. والنقذ: الشفع»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٢٣١] فرائد اللآل: ٢/٢٥٣. وانظر العقد الفريد: ٦/٣٣٤.

(٤) في المطبوع: «وقدر عليه قبل هرمه».

[٤٢٣٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٣.

(٥) كلمة «تعجوه» ليست في المطبوع.

* يضرب للمرأة الحمقاء.

والهاء راجعةٌ إلى الولد.

[٤٢٣٣] ما نَزَعَها مِنْ لَيْتَ

الهاء راجعة إلى (الفَعْلة)؛ أي: فعلَ الفَعْلَةَ القبيحةَ لا يريد أن يَنْزِع عنها.

* يضرب للرجل يعلقه الذمُّ أو الأمر القبيح، فلا يَنْزِع عنه.

وأراد: ما نَزَعَ عنها، فحذف «عن» وأوصل الفعل. وقوله: «من ليت»؛ أي: لم يترك تلك الفَعْلة من الندم، وهو قول النادم: ليتني لم أفعل. يريد: لم يندمْ على ما فعل.

[٤٢٣٤] ما هَلَكَ امرؤٌ مِنْ مَشُورةٍ

المَشُوْرة والمَشْوَرة لغتان، والأصل: المَشْوَرَة، على وزن: المَعْتَبَة[1]، ثم خُفّفت فقيل: المَشُوْرة، على وزن: المَثُوبة. وقرأ بَعضُهم: (لمثوبة من عند الله خير) [البقرة: ١٠٣] على الأصل[2].

* يضرب في الحث على المشاورة في الأمور.

[٤٢٣٥] ما للرِّجالِ مَعَ القَضاءِ مَحالَةٌ

[٤٢٣٣] فرائد اللآل: ٢/٢٥٣.

[٤٢٣٤] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، والعقد الفريد: ٣/٥١ ونكتة الأمثال: ١٤٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٣.

(١) في المطبوع: «على وزن الجهورة والمعتبة».

(٢) انظر تخريج هذه القراءة في: معجم القراءات للخطيب: ١/١٦٧.

[٤٢٣٥] أمالي القالي: ٢/٢٦٩، وفرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٣. وهو صدر بيت، عجزه:

ذهب القضاء بحيلة الأقوام

ونسبه في سمط اللآلي: ١/٩٠٨ إلى بعض بني أسد.

المحالة: الحِيْلة. ومنه قولهم: «المرْءُ يَعْجِزُ لا المَحالة»[1].

[٤٢٣٦] **ما النّاسُ إِلّا أَكْمَهٌ وبَصِيرٌ**

* يضرب في التفاوت بين الخَلْق.

[٤٢٣٧] **المَرْءُ أعْلَمُ بشَأْنِه**

* يضرب في العذر يكون للرجل، ولا يمكنه أن يبديَه.

أي أنه لا يقدر أن يُفسِّر للناس من أمره كلَّ ما يَعلم.

[٤٢٣٨] **المَناكِحُ الكَرِيمةُ مَدارِجُ الشَّرَفِ**

قاله أكثم بن صَيفي.

[٤٢٣٩] **المُشاوَرَةُ قبلَ المُساوَرةِ**

هذا كقولهم: «**المُحاجَزَةُ قبلَ المُناجَزَة**»[2]، و«**التّقَدُّمُ قبلَ التَّنَدُّم**»[3].

---

(١) في المطبوع: «لا محالة». وسيذكره بعد قليل برقم (٤٣٥٩). بهذا اللفظ.

[٤٢٣٦] فرائد اللآل: ٢٥٣/٢. وهو في الحور العين: ٢١٣، عجز بيت للحباب بن المنذر الأنصاري:

ألم تعلما لله در أبيكما ... وما الناس إلا أكمهٌ وبصير

[٤٢٣٧] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٥/١، وفصل المقال: ٧٣، والمستقصى: ٣٤٥/١، ونكتة الأمثال: ٢٠، وفيها: «كل أحد»، وفرائد اللآل: ٢٥٣/٢. وتقدم في المثل: «رب أخ لك..»، ورقمه: (١٦١٤)، على أنه من قول لقمان.

[٤٢٣٨] جمهرة الأمثال: ١٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، وثمار القلوب: ٦٩١، وفرائد اللآل: ٢٥٣/٢.

[٤٢٣٩] التمثيل والمحاضرة: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٢٥٣/٢. وفي المطبوع، و(أ): «المثاورة».

(٢) تقدم في المثل: «التقدم قبل التقدم»، ولم يرد في حرف الميم، بل في الألف بلفظ: «إن أردت المحاجزة»، ورقمه: (١٥٠).

(٣) تقدم برقم: (٧٠٦).

[٤٢٤٠] **المُداراةُ قِوَامُ المُعاش ومِلاكُ المُعَاشَرَةِ**

[٤٢٤١] **ما أحلىٰ في هذا الأَمْرِ ولا أَمَرَّ**

أي: لم يَصنعْ شيئًا[١].

[٤٢٤٢] **ما لي في هذا الأمرِ يدٌ ولا إصبعٌ**

أي: أثر.

[٤٢٤٣] **ما رأيتُ صَقْرًا يَرصُدُه خَرَبٌ**[٢]

* يضرب للشريف يقهَرُه الوضيع[٣].

[٤٢٤٤] **ما أُمَامَةُ من هِندٍ؟**

* يضرب في البَوْن بين كلِّ شيئين لا يُقاس أحدُهما بالآخر[٤].

[٤٢٤٠] فرائد اللآل: ٢/٢٥٤. وفي المطبوع: «قوام المعاشرة».

[٤٢٤١] المستقصى: ٢/٣١٣، واللسان: (مرر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

(١) في المستقصى: «ما أمر وما أحلى؛ أي: ما قال مرًّا ولا حلوًا».

[٤٢٤٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٤. وانظر المثل: «ما لي بهذا الأمر يدان»، ورقمه: (٤٠٧٠).

[٤٢٤٣] فرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

(٢) الخَرَب: ذكَر الحُبارى.

(٣) في (ش): «الوضيع الخسيس».

[٤٢٤٤] التمثيل والمحاضرة: ٢١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤. في المستقصى: ٢/١٨، ومقاييس اللغة: ١/٢٩، واللسان والتاج: (أمم):

أيوعدني والرمل بيني وبينه تبين رويدًا ما أمامةُ من هند

ونسبه في المستقصى لعارق الطائي. وهو مع أبيات له في شرح الحماسة للمرزوقي: ١٠٢٤.

(٤) زاد في المطبوع و(أ) هنا: «ذكره اللحياني».

[٤٢٤٥] ما له حابِلٌ ولا نابِلٌ

فالحابل: السَّدَى. والنابل: اللُّحْمَة.

أي: ما له شيء.

[٤٢٤٦] ما اسْتَبْقاكَ مَنْ عَرّضَكَ للأَسَدِ

* يضرب لمن يحملك على ما تُكرَه عاقبتُه.

[٤٢٤٧] مِثْلُ النَّعامَةِ لا طَيْرٌ ولا جَمَلُ

* يضرب لمن لا يُحكَم له لا بخيرٍ ولا شرّ.

[٤٢٤٨] ما عَسىٰ أنْ يَبْلُغَ عَضُّ النَّملةِ؟

* يضرب لمن لا يُبالى بوعيده.

[٤٢٤٩] ما سَدَّ فقرَكَ مثلُ ذاتِ يَدِك

أي: لا تَتّكِلْ على غيرِك فيما يَنوبُك.

[٤٢٥٠] ما قَلَّ سُفَهاءُ قومٍ إلَّا ذَلُّوا

[٤٢٤٥] فرائد الخرائد: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

[٤٢٤٦] التمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

[٤٢٤٧] التمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وتمثال الأمثال: ٥٥٨، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

[٤٢٤٨] التمثيل والمحاضرة: ٣٧٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤. وفي المطبوع: «النمل».

[٤٢٤٩] التمثيل والمحاضرة: ٣١٦، والمستقصى: ٢/٣٢٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

[٤٢٥٠] العقد الفريد: ١/٨٧، ٢/١٣٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤. وهو للأحنف بن قيس، ونسب لمصعب بن الزبير.

هذا مثل قولهم: «**لا بدّ للفَقِيه من سَفِيهٍ يُناضِلُ عنه**»[1].

[٤٢٥١] ما النارُ في الفَتِيلةِ، بأَحْرَقَ منَ التَّعادي للقَبِيْلةِ

[٤٢٥٢] ما لَه؟ حَلَبَ قاعِدًا، واصْطَبَح بارِدًا

ويقال: معناه: حلب شاة، وشرب من غير ثُفل[2]. وهذا في الدعاء عليه.

[٤٢٥٣] مُقَنَّعٌ واسْتُه بادِيَةٌ

* يضرب لمن لا سِرَّ عنده[3].

[٤٢٥٤] ما تَسالَمُ خَيْلاه كَذِبًا

[٤٢٥٥] وما تَسَايَرُ خَيْلاه كَذِبًا

* يضربان للكذّاب.

قال الشاعر:

---

(١) لم يذكره في حرف اللام. وهو في التمثيل والمحاضرة: ١٦٧، وفي الفرائد في تفسير المثل.

[٤٢٥١] فرائد اللآل: ٢/٢٥٥.

[٤٢٥٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٥، والتاج: (حلب)؛ وفيه: «وأصبح».

(٢) الثُفْل: ما سفُل من كل شيء.

[٤٢٥٣] المستقصى: ٢/٣٤٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٥.

(٣) في المستقصى: «يضرب في وضع الشيء غير موضعه».

[٤٢٥٤] المحكم: ٨/٥١٤، واللسان: (سلم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٥.

[٤٢٥٥] تهذيب اللغة: ١٠/١٠٠، ١٢/٣٢٤، والمحكم: ٥/٢٦١، ٨/٥٧٢، واللسان والتاج: (سير، خيل، سلم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٥، ويقال: «فلان لا تساير..».

فــما تَســـالَمُ خَـــيلاه إذا التَقَتــا		ولا يُعَوَّجُ عــن بــابٍ إذا وَقَفـا[1]

قال الفرَّاء: يقال: فلان لا يُرَدّ عن بابٍ ولا يُعَوّج عنه.

قال ابن الأعرابي: يقال[2]: كذّاب لا تَسَايَرُ خَيلاه ولا تَسالَمُ خَيْلاه؛ أي: لا يَصدُق فيُقبلَ منه. والخَيلُ إذا تَسَالمَتْ تَسايَرَتْ لا يهيجُ بعضُها بعضًا. قال: وأنشد لرجل من مُحارِب:

ولا تَســـايَرُ خَـــيلاه إذا التقتــا		ولا يُـرَوَّعُ عــن بــابٍ إذا وَرَدا[3]

[٤٢٥٦] ما عندَه شَوْبٌ ولا رَوْبٌ

قال ابن الأعرابي: الشَّوْب: العَسَل المَشُوب. والرَّوْب: اللبن الرائب[4]. ويقال: لا شَوْبَ ولا رَوْبَ؛ عند البيع والشراء في السلعة تبيعها. أي أنك بريءٌ عن عيوبها.

[٤٢٥٧] ما الإنسانُ لولا اللِّسانُ إلَّا صُورةٌ مُمَثَّلَةٌ أو بَهِيْمةٌ مُهْمَلةٌ

* يضرب في مدح القدرة على الكلام.

---

(١) في المطبوع: «يعرج» بالراء. ومثل الأصل في التاج: (سلم).

(٢) كلمة: «يقال»، ليست في المطبوع.

(٣) البيت في اللسان والتاج: (سلم)، وفيهما: «ولا يُقدّع».

[٤٢٥٦] تهذيب اللغة: ٢٩٥/١١، ١٨١/١٥، والصحاح: ١٥٨/١، والمستقصى: ٣٢٧/٢، وزهر الأكم: ٢٤٠/٣، واللسان والتاج: (روب، شوب)، وفرائد اللآل: ٢٥٥/٢. ويقال: «لا شوب ولا روب».

(٤) زاد في (ب): «يضرب لمن لا خير عنده، أي: لا يشوب الماء باللبن فيفسده، ولا يروبه؛ أي: يصلحه. يضرب لمن لا يضر ولا ينفع»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٢٥٧] البيان والتبيين: ١٧٠/١، ٣٥٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، وفصل المقال: ٥٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٨؛ وفيه: «لولا البيان»، وفرائد اللآل: ٢٥٥/٢. وينسب إلى خالد بن صفوان.

[٤٢٥٨] ما تَرَكَ اللهُ له شُفْرًا ولا ظُفْرًا ولا أَقَذَّ ولا مَرِيْشًا[(١)]

أي: ما ترك له شيئًا.

[٤٢٥٩] ما لَه؟ لا سُقِيَ ساعِدَ الدَّرِّ

السواعد: عُروق الضَّرع التي يخرج منها اللبن.

دعاء عليه بأن تَجِفّ ضروعُ إبِله. والتقدير: لا سُقِيَ دَرَّ ساعِدِ الدرّ؛ فحذَف المضاف.

[٤٢٦٠] ما يَقُومُ بِرَوْبَةِ أَهْلِه

ويُروى: «بَرَوْبةِ أمْرِه»؛ أي: بجميعه.

وأصل الرَّوْبَة: الخميرة يروبُ بها اللبنُ، ويقال: الرَّوْبة: الحاجة. يقال: ما يَقومُ فلان برَوْبة أهله؛ أي: بما أَسندوا من حوائجهم.

وقال ابن الأعرابي: رَوْبةُ الرجُلِ: عقلُه. تقول: كان فلان يُحدّثني، وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لي رَوْبة.

[٤٢٦١] ما له جُوْلٌ ولا مَعْقولٌ

[٤٢٥٨] فرائد الخرائد: ٥٠٨، والتاج: (قذذ، شفر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٥. وانظر المثل: «ما أصبت منه أقذَّ ولا مريشًا»، ورقمه (٤١٤٧).

(١) الأقَذّ: السهم الذي لا ريش عليه. والمريش: الذي عليه ريش.

[٤٢٥٩] فرائد اللآل: ٢/٢٥٦.

[٤٢٦٠] إصلاح المنطق: ١٤٦، وأدب الكاتب: ٨١، وتهذيب اللغة: ١٥/١٨٢، والصحاح: ١/١٤٠، واللسان والتاج: (روب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٦. ويقال: «لا يقوم..».

[٤٢٦١] أمالي القالي: ١/٧٥، ١٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٦.

فالجُول: عُرْض البئر من أسفله إلى أعلاه، فإذا صَلُب لم يَحتَجْ إلى طَيّ[1]. والمعقول: العقل، ومثله: المَعسور والمَيْسور والمَجلُود وأشباهها.

والمعنى: ما له عزيمة قويةٌ كجُوْل البِئْر الذي يُؤمَن انهيارُه لصلابته، ولا عقلٌ يمنعُه ويكفّه عما لا يليق بأمثاله.

[٤٢٦٢] ما يُنْضِجُ كُراعًا ولا يَرُدُّ راوِيةً[2]

* يضرب للضعيف الذليل.

قالت عَمْرة بنت معاوية بن عمرو: سمعت أبي ينشد في الليلة التي ماتَ في صَبِيحتها، وينظر إلينا حوله:

يا وَيْحَ صِبْيَيَ الأُولاءِ تَرَكْتُهم ... مِن ضَعْفِهم ما يُنْضِجونَ كُراعا[3]

[٤٢٦٣] ما أملكُ شَدًّا ولا إرْخاءً

يقوله الذي كلِّف أمرًا أو عملًا؛ أي: لا أقدر على شيء منه.

[٤٢٦٤] ما يُساوي مُتْكَ ذُبَابٍ

* يضرب للشيء الحقير.

---

(١) طيّ البئر: أن تجعل الحجارة والآجر على جدرانها.

[٤٢٦٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٦. وانظر أساس البلاغة واللسان: (نضج).

(٢) الرَّاوية: المزادة فيها الماء، والدابَّة التي يُستقى عليها الماء.

(٣) في المطبوع: «الذين تركتهم». والبيت للفرزدق في ديوانه (الحاوي): ٦٩. والكراع: يد الشاة.

[٤٢٦٣] تهذيب اللغة: ١١/١٨٣، واللسان والتاج: (شدد)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٦.

[٤٢٦٤] فرائد اللآل: ٢/٢٥٦.

قال نصير: المُتْكُ: العِرْق الذي في باطن الذَّكَر، وهو كالخيط في باطنه على حلقة العِجان.

[٤٢٦٥] ما فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ

قاله بعض حكماء العرب[1].

يعني أن الغَيور هو الذي يَغار على كلِّ أنثى.

[٤٢٦٦] ما بها عَرِيْبٌ

أي[2]: ما بالدار من يُعرِب؛ أي: يُبين عن شيء؛ أي: ما بها أحد.

[٤٢٦٧] ما بها دِبِّيْحٌ

بالحاء. ويُروى بالجيم[3].

[٤٢٦٥] أمثال أبي عبيد: ١١٠، والمستقصى: ٣٢٧/٢، ونكتة الأمثال: ٥٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢٥٦/٢.

(١) في المطبوع: «الحكماء من العرب».

[٤٢٦٦] أمثال أبي عبيد: ٣٨٥، وجمهرة اللغة: ١٣٠٥/٣، وتهذيب اللغة: ١٩٨/١، والمستقصى: ٣١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٥، وتمثال الأمثال: ٥٥١، واللسان: (عرب)، وخزانة الأدب: ٣١٣/٣. والمثل ساقط من المطبوع.

(٢) زاد في (أ) و(ب) هنا: «وهو بمعنى المعرِب؛ كالأليم والسميع، بمعنى المؤلم والمسمع»، والزيادة في المستقصى.

[٤٢٦٧] أمثال أبي عبيد: ٣٨٥، والمستقصى: ٣١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، واللسان: (دبج)، والمخصص: ١٤٨/١٣، وفرائد اللآل: ٢٥٦/٢.

(٣) زاد في (ب): «ويروى بالجيم، فقيل: دبّج المطرُ الأرضَ يدبّجها؛ إذا زيّنها؛ لأن الإنس يزيّنون الديار إذا كانوا فيها. ومن جعل الجيم بدلًا مما جاء بياء النسب في (دبّي)، فقد أبعد. ومن روى =

و:

[٤٢٦٨] **ما بها وابِرٌ**

أي: أحد.

قلت: يجوزُ أن يكون «الوابر» معناه: ذو الوبَر[1]؛ كاللَّابِن والتامِر. ويجوز أن يكون من قولهم: وَبَرَ في الأرض: إذا مشى. أو من قولهم: وَبَرَ في منزله: إذا أقام فيه فلم يَبرَحْ. قال الشاعر:

فأُبْتُ إلى الحَيِّ الذين وراءهُم ... جَرِيضًا، ولم يُفلِتْ من الجَيشِ وابِرُ[2]

أي: أحد. ومثل هذا كثير. [وكله لا يُتكلَّم به إلَّا في الجَحْد خاصة][3].

[٤٢٦٩] **[ما عنده خَلٌّ ولا خَمْرٌ]**

أي: ما عنده من الخير شيء؛ قال النَّمِر:

= بالحاء فهو من التدبيح؛ وهو خفض الرأس». والزيادة في المستقصى أيضًا. وفي الأمثال: «ما بها دُبِّي»، تقدم برقم (٤٠٥٩).

[٤٢٦٨] أمثال أبي فيد: ٧٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٨٥، والمستقصى: ٣١٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، واللسان والتاج: (وبر)، وفرائد اللآل: ٢٥٦/٢.

(١) قوله: «معناه: ذو الوبر» ليس في المطبوع. وهو في (ب) بعد بيت الشعر القادم.

(٢) البيت في خزانة الأدب: ٣٦٠/٧، واللسان والتاج: (وبر) بلا نسبة. والجريض: المشرف على الهلاك.

(٣) زيادة من المطبوع، وهي في فرائد الخرائد: ٥٠٥. وزاد في (ب): «ويروى: وابِن، بالنون، وعساه يصح».

[٤٢٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، وجمهرة الأمثال: ٢٦٦/٢، وفصل المقال: ٤٢٩، والمستقصى: ٣٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥، واللسان: (خلل، خمر). والمثل ساقط من المطبوع، والأصل، و(ش) و(م)، وهو في (أ) و(ب)، على منهجه في الأخذ عن أمثال أبي عبيد. وتقدم المثل: «ما أنت بخل ولا خمر»، ورقمه (٤١٦٧).

هَـلّا سـألتَ بعاديـاءَ وبيتِـه   والخَـلِّ والخَمْـرِ الـذي لم يُمنَـعِ[1]

أراد أنه كان لا يبخل بشيء مما عنده.

* يضرب للبخيل وأخلاقه].

[٤٢٧٠] مانَحَني مِناحَ العَلُوقِ

قال المنذري: هذا مثلٌ للعرب سائرٌ فيمن يُرائي وينافق؛ فيعطي من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه. والعَلوق: الناقة تترأَّم ولدَ غيرها.

وقال ابن السِّكِّيت: ناقة عَلوق: ترأمُ بأنفها، وتمنع دَرَّها. قال الجَعْدي[2]:

ومـانَحَني كمِنـاحِ العَلـو   قِ ما تَرَ مِنْ غِـرَّةٍ تَضْـرِبِ[3]

[٤٢٧١] ما سَقاني مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً

سُوَيْد: تصغير (أسود) مرخَّمًا. يُريد الماء. وقال:

ألا إنني سُـقِّيتُ أسـوَدَ حالِكًـا   ألا بجَلي مِنَ الشَّـرابِ ألا بَجَلْ[4]

---

(١) شعر النمر بن تولب (شعراء إسلاميون): ٣٥٨. ويروى: «التي لم تمنع».

[٤٢٧٠] فرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ٢٦.

(٣) زاد في (ش) البيت الذي يليه:

رآكَ بِبَـتٌّ فَلَـم يَلتَفِـت   إِلَيكَ وقالَ: كذاكَ ادأَبِ

[٤٢٧١] جمهرة اللغة: ٣/١٢٧٥، وتهذيب اللغة: ١٣/٢٥، واللسان والتاج: (سود)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٧. ويروى: «ما ذقت».

(٤) بجلي: اسم فعل؛ بمعنى يكفيني. والبيت لطرفة في ديوانه: ١٠١، وكذلك في اللسان والتاج: (سود). في المطبوع: «ألذ من الشرب الرحيق المبجّل». وأشار في حاشية الأصل إلى ما في نسخة أخرى: =

أراد بالأسود الحالك الماء. يقال للماء والتمر: الأسودان.

* يضرب لمن لا يُواسيك بشيء.

[٤٢٧٢] مهما تَعِشْ تَرَهْ

مهما: حرف الشرط[١]، بمنزلة (ما). والهاء في «تَرَهْ» للسَّكْت. ومفعول «ترَ» محذوف، والتقدير: ما تعِشْ ترَ أشياءَ عجيبة؛ أي: ما دمت تعيش ترى عجائب[٢].

[٤٢٧٣] ما حَوَيْتَ ولا لَوَيْتَ، وما حَواهُ ولا لَوَاه

الحَوِيّة: كل شيء ضمَمْتَه إليك. واللَّوِيّة: كل شيء خَبأْته.

* يضرب لمن يطلب الباطل[٣].

والمعنى: ما جمعتَ ولا خبأتَ؛ أي: لم تجمع ما طلبتَ لأنك كنتَ تطلب باطلًا.

[٤٢٧٤] ما جاءَ بما أَدَّتْ يَدٌ إلى يَدٍ

و:

[٤٢٧٥] ما جاءَ بما تَحْمِلُ ذَرّةٌ إلى جُحْرِها

= «أي علة تضرب على كل حال. وقبله: وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحبٍ».

[٤٢٧٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

(١) في المطبوع: «حرف في الشرط».

(٢) في المطبوع: «شيئًا عجيبًا».

[٤٢٧٣] المستقصى: ٢/٣٢١، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

(٣) في المطبوع: «.. يطلب المال».

[٤٢٧٤] فرائد اللآل: ٢/٢٥٧. وتقدم في حرف الجيم غير منفي، ورقمه: (٩٨٨).

[٤٢٧٥] فرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

* يضرب في تأكيد الإخْفاق.

[٤٢٧٦] ما هو إلَّا غَرَقٌ أو شَرَقٌ

فالغرَق: أن يدخل الماءُ في مجرى النفَس فيسدّه فيموت؛ ومنه قيل: غَرَّقَتِ القابِلَةُ المولودَ[١]؛ وذلك أن الولد إذا سقط مَسَحتِ القابلةُ مَنْخِريه ليَخرج ما فيهما، فيتّسع مُتَنَفَّسُ المولود، فإن لم تفعل ذلك دخل فيه الماءُ الذي في السابياء[٢] فغَرِق.

قال الأعشى[٣]:

ألا ليـتَ قيسًا غـرَّقَتْه القَوابِـلُ

والشَرَق: أن يدخل الماء في الحَنْجَرة؛ وهي مجرى النفَس أيضًا، إذا شَرِق ولم يُتدارك بما يُحلِّل ذلك هَلَك. فالشَّرَق والغَرَق مُختلفان، وكادا يكونان مُتّفقين.

* يضرب في الأمر يَتَعذّر من وجهين[٤].

[٤٢٧٧] ما أغنىٰ عنه زَبَلَةً ولا زِبالًا

[٤٢٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦١، والمستقصى: ٣٣٤، ونكتة الأمثال: ١٦٥، وفيها جميعًا: «الإشراق أو غرق»، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

(١) القول في أساس البلاغة: (غرق).

(٢) السابياء: المشيمة التي تخرج مع الولد.

(٣) ديوان الأعشى: ٢١٩، وصدره:

أطورين في عـام غـزاة ورحلـة

(٤) في المستقصى: «يضرب في الخصلتين المكروهتين»، وانظر الجمهرة.

[٤٢٧٧] تهذيب اللغة: ٩/٩٤، واللسان والتاج: (زبل)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨. وفي المطبوع: «زِبْلَه ولا زباك».

وهما ما تحمله النملة بفمها.

* يضرب لمن لا يُغني عنك شيئًا.

قلت: لم أَرَ الزَّبَلَة بهذا المعنى ولا غيره، وإنما المذكورُ قولُهم: ما في الإناء زُبَالة ـ بالضم ـ أي: شيء. وما رَزَأْتُه زِبالًا، بالكسر[١]. ولا يبعد أن تكون «الزَّبَلَة» واحدة (زِبال)؛ نحو: رَقَبة ورِقاب، وحَرَجة وحِراج، ولكن الجمع يُستعمل دون الواحد. وجدتُ في (الجامع): زُبَلة، بضم الزاي، ويجوز أن يُحمَل هذا على أنها مقصورة من (زُبالة)، وهذا وجهٌ جيد.

[٤٢٧٨] ما له نُقْرٌ ولا مَلْكٌ

يريد: بئرًا وماء[٢]. النقر: جمع نُقْرَة؛ وهو الموضع يَستنقع فيه الماء. والمَلْك: الماء. وقال:

ولم يكـنْ مَلَـكٌ للقَـوْمِ يُنـزِلُهم ... إِلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوى على حَسَبِ[٣]

[٤٢٧٩] ما أدْري أَغَارَ أمْ مَارَ

يقال: غار؛ أي: أتى الغَوْر. ومَار: [أنجَدَ][٤]؛ أي: أتى نجدًا.

---

(١) زاد في المطبوع: «أي شيئًا». والمثل في الجمهرة: ٢٩١/٢، وأدب الكاتب: ٦٢، وديوان الأدب: ٤٦٦/١، والتاج: (زبل). ولم يذكره الميداني في غير هذا الموضع.

[٤٢٧٨] تهذيب اللغة: ١٥١/١٠، واللسان: (ملك)، وفيهما: «ملك ولا نقر»، وفرائد اللآل: ٢٥٨/٢.

(٢) في المطبوع: «ولا ماءً».

(٣) البيت لأبي وجزة السعدي في ديوانه: ٤١، وهو كذلك في اللسان: (ملك). الصَّلاصل: بقايا الماء. أي: يُقسَم بينهم بالسَّوِيَّة، لا يؤثَر به أحد.

[٤٢٧٩] مقاييس اللغة: ٢٨٤/٥، والمخصص: ٣١١/٣، واللسان والتاج: (مور)، وفرائد اللآل: ٢٥٨/٢، ويقال: «ولا أدري».

(٤) زيادة من المطبوع و(ش). وفي اللسان: مار: دار فرجع إلى نجد.

[٤٢٨٠] ما له لاعِي قَرْوٍ

قال الأصمعي: القَرْو: مَيْلَغة الكلب[1]. ويقال: هو حَوضٌ صغير يُتّخذ بجنْب حَوض كبير، تَرِدُه البَهْم[2] للسَّقْي. قالوا: واللاعي: يُحتمل أن يكون اشتقاقُه من قولهم: كَلْبةٌ لَعْوَة وامرأةٌ لَعْوة؛ أي: حريصة على الأكل والشرب. ويقال: رجُل لَعْوٌ، ولَعًا[3]؛ أي: شَهْوان حريص. ويقال: إن القَرْو: قِدْحٌ من خَشَب. وما بها لاعِي قَرْو؛ أي: ما بها من يلحس عُسًّا[4]، أي: ما بها أحد.

وهذا القول يُروى عن ابن الأعرابي. ولا أرى لقولهم: «لاعي» فعلًا يتصرّف به.

[٤٢٨١] ما لَه هابِلٌ ولا آبِلٌ

الهابل: المحتال. والآبل: الحَسَن الرِّعْية. يقال: ذِئب هَبِل؛ أي: محتال. قال ذو الرُّمَّة[5]:

[٤٢٨٠] إصلاح المنطق: ٣٩١، وتهذيب اللغة: ٣/١٢٣، ٩/٢٠٦، والصحاح: ٦/٢٤٨٣، والمستقصى: ٢/٣١٧، واللسان والتاج: (قرو، لعو)، وخزانة الأدب: ٧/٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨، ويقال: «ما في الدار لاعي..».

(١) كلمة «الكلب» ليست في المطبوع.

(٢) البَهْم: أولاد الضأن.

(٣) في المطبوع: «ولعّاء»، بالمد.

(٤) العس: القدح الكبير.

[٤٢٨١] تهذيب اللغة: ٦/١٦٤، ومقاييس اللغة: ١/٤٢، والمخصص: ٣/٤٤٥، واللسان والتاج: (هبل)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨.

(٥) ديوان ذي الرمة: ١/٩٩.

ومُطْعِـمُ الصَّـيْدِ هبّـالٌ لبُغيتِـه أَلفى أَباه بذاكَ الكَسْبِ يَكتَسِبُ

واهتبل الصائد؛ أي: اغتنم غفلة الصيد.

* يضرب لمن[1] لا يكون له أحدٌ يهتمّ بشأنه.

[٤٢٨٢] ما كانَ لَيْلي عن صَباحٍ يَنْجَلي

* يضرب لمن طلب أمرًا لا يكاد يناله، ثم ناله بعد طول مدّة.

[٤٢٨٣] ماؤُكَ ماءٌ لا يَنالُ قادِحُه

يقال: قدحْتُ الماء؛ أي: غَرَفْته. والماء إذا قلّ تعذّر قَدْحُه. أي: ماؤكَ قليلٌ، لا يُبْرِدُ الغُلّة لقِلّته.

* يضرب للشيء يصغُرُ قدرُه، ويقِلّ نفعُه.

[٤٢٨٤] ما يُشَقُّ غُبارُه

يُراد أنه لا غُبارَ له فيُشَقّ؛ وذلك لسرعة عَدْوه وخِفّة وطئه. وقال:

خَفّـتْ مواقِـعُ وطْئِـه فَلَـوَ انّـه يَجْـري برَمْلَـةِ عـالِجٍ لم يُـرْهِجِ[2]

---

(١) في المطبوع: «لما».

[٤٢٨٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٨.

[٤٢٨٣] أساس البلاغة: (قدح)؛ وفيه: «هذا ماء..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨. وفي المطبوع: «ماؤك لا ينال قادحه»، وفي (ش): «لا ينال».

[٤٢٨٤] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٢ و١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٢، وفصل المقال: ١٢٣، ونكتة الأمثال: ٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨، ويقال: «لا يشق..».

(٢) البيت للبحتري في ديوانه: ١/٤٠٣. والرهَج: الغبار.

وقال النابغة(١):

أَعَلِمْتَ يومَ عُكاظَ حينَ لَقيتَني ... تحتَ العَجَاجِ فما شَقَقْتَ غُباري؟

* يُضرب لمن لا يُجارى.

لأن مُجاريك يكون معك في الغُبار؛ فكأنه قال: لا قِرْنَ له يُجاريه.

وهذا المثل من كلام قَصِير لجَذِيْمة، وقد مرّ ذكره في باب الخاء، عند قصة الزبَّاء(٢).

[٤٢٨٥] المرءُ بأصْغَرَيْه

يعني: بهما؛ القلب واللسان. وقيل لهما: «الأصغران» لصِغَر حَجْمهما. ويجوز أن يُسمّيا: الأصغرين؛ ذهابًا إلى أنهما أكبر ما في الإنسان معنًى وفضلًا؛ كما قيل: «أنا جُذَيْلُها، وعُذَيْقُها»(٣)، والجالب للباء القيام؛ كأنه قيل: المرء يقوم معانيه بهما، أو يكمل المرء بهما.

[٤٢٨٦] ما كَلَّمْتُه إلَّا كحَسْوِ الدِّيْكِ

يريدون السرعة. وقال:

---

(١) ديوانه: ٩٨.

(٢) في المثل: «خطب يسير..»، ورقمه: (١٣٠٩).

[٤٢٨٥] أمثال الضبي: ٥٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وفصل المقال: ١٣٧، والمستقصى: ٣٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، واللسان: (صفر)، وفرائد اللآل: ٢٥٩/٢. وتقدم في المثل: «تسمع بالمعيدي..»، ورقمه: (٦٧٩)، وفي المثل: «أشأم كل امرئ بين فكيه»، ورقمه: (٢١١٤). وللمثل أكثر من رواية. وسيأتي المثل: «يعيش المرء بأصغريه»، ورقمه (٥٠٦٥).

(٣) في المطبوع و(أ): «أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب»، وتقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٢٦).

[٤٢٨٦] المستقصى: ٢١٦/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، بلفظ: «كحسو» في الكاف، وفرائد اللآل: ٢٥٩/٢.

ونومٍ كحَسْوِ الديكِ قدباتَ صُحْبَتي   يَنالونَه فوقَ القِلاصِ العَباهِلِ[1]

يعني قلَّته.

[٤٢٨٧] ما يَخفَىٰ هذا علىٰ الضَّبُعِ

* يضرب للشيء يتعالمه الناس.

والضبُع أحمقُ الدوابّ[2].

[٤٢٨٨] مَسِّي سُخَيْلُ بعدَها أو صَبِّحِي

سُخيل: جارية كانت لعامر بن الظَّرِب العَدْواني، وكان عامر حَكَم العرب، وكانت سُخيل ترعى عليه غنمه، فكان عامر يُعاتبها في رِعْيتها؛ إذا سَرَحت قال: أصبحتِ يا سُخَيْل، وإذا راحت قال: أَمسَيتِ يا سُخيل. وكان عامر عَيَّ في فتوى قوم اختلفوا إليه في خُنْثى يحكم فيه، وسهر في جوابهم ليالي، فقالت الجارية: أَتْبِعْهُ المَبالَ؛ فبأَيِّهما بال فهو هو. ففُرِّج عنه، وحَكَم به، وقال: مَسِّي سُخيل بعدها؛ أي: بعد جواب هذه المسألة؛ أي: لا سبيلَ لأحدٍ عليك بعدما أخرجتِني من هذه الورطة.

* يضرب لمن يباشر أمرًا لا اعتراض لأحد عليه فيه.

---

(١) القِلاص: النُّوق الفتيّة. العباهل: المهمَلة، تسير كيف شاءت.

[٤٢٨٧] جمهرة الأمثال: ٤١٦/١، وثمار القلوب: ٤٠٣، واللسان: (ضبع)، وفرائد اللآل: ٢٥٩/٢، ويقال: «لا يخفى».

(٢) انظر المثل في حرف الحاء، ورقمه: (١٢٢٥).

[٤٢٨٨] عيون الأخبار: ١٤٢/١، والتاج: (قرع)، وفيهما: «مسي خصيل بعدها أو روحي»، وفرائد اللآل: ٢٥٩/٢.

[٤٢٨٩] ما عِندَه أَبْعَدُ

أي: ما عنده طائِل.

قال أبو زيد: إنما تقول هذا إذا ذممتَه، وكذلك: «**إنه لَغَيْرُ أَبْعَدَ**»[(١)].

قلت: يمكن أن تُحمل «ما» ههنا على معنى (الذي)؛ أي: ما عنده من المطالب أبعدُ مما عند غيره. ويجوز أن تُحمل على النفي؛ أي: ليس عنده شيء يبعد في طلبه؛ أي: شيء له قيمة أو محلّ.

قال ابن الأعرابي: إذا قيل: إنه لغيرُ أبعدَ، كان معناه: لا غَوْرَ له في شيء.

[٤٢٩٠] ما لَه بُذْمٌ

يقال: البَذِيْم: الذي يَغْضَب لما يغضب له الكريم. والبُذْم: مصدر البَذِيم، وأصله: القوّة والاحتمال للشيء، يقال: ثَوبٌ ذو بُذْم؛ أي: كثير الغَزْل، وذلك أقوى له[(٢)].

[٤٢٩١] ما لكَ استٌّ معَ استِكَ

قال أبو زيد: يُضرب لمن لم تكن له ثروةٌ من مال، ولا عِدّة من رجال.

[٤٢٨٩] اللسان والتاج: (بعد)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٩.

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٣١٦).

[٤٢٩٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٩، وفصل المقال: ١٨٨، والمستقصى: ٢/٣٣٠، ونكتة الأمثال: ٧٢، واللسان والتاج: (بذم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٩.

(٢) زاد بعد المثل في (ب): «أي: رأي وحزم. وقيل: احتمال لما حمل»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٢٩١] تهذيب اللغة: ٦/٧٤، ١٣/٣٣، والمستقصى: ٢/٣٢٩، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٢] **منَ الرَّفْشِ إلى العَرْشِ**

الرَّفْش، والرُّفْش: مِجْرفةٌ يُرْفَش بها البُرّ، ويجوز أن يكون «الرفش» مصدر رَفَش يَرْفُش؛ وهو الرفع؛ أي: كان نازلًا فصار مُرتفعًا. و«من» من صلة الفعل المضْمَر؛ وهو: (ارتقى) أو (ارتفع).

[٤٢٩٣] **مَخايِلُ أَغْزَرُها السَّرَابُ**

المَخِيلة: السحابةُ الخَلِيقَة بالمطر. وأغْزرُها: أكثرها ماء.

* يضرب للذي يُكثر الكلام وأكثره ليس بشيء.

[٤٢٩٤] **مِنْ قبلِ تَوْتِيرٍ تَرومُ التَّنْبَضَ؟**

التَّنْبَض: اسمٌ من الإنْباض؛ وهو صوتٌ يخرجُ من القوس إذا نُزِع فيها.

* يضرب لمن يَرومُ الأمرَ قبل وقته.

[٤٢٩٥] **ما مِن غُرَّةٍ إلَّا وإلى جَنْبِها عُرَّة**

* يضرب للقوم الكِرام يَشوبُهمُ اللئام.

[٤٢٩٦] **مَنْ تَركَ المِراء سَلِمَتْ له المُروءَةُ**

[٤٢٩٢] تهذيب اللغة: ٨/٢٦٢، ١١/٢٤٠، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، واللسان والتاج: (رفش)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٣] فرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٤] فرائد اللآل: ٢/٢٦٠. وانظر المثل: «لا تعجل بالإنباض..»، ورقمه: (٣٨٦٤)، والمثل: «إنباض بغير توتير»، ورقمه: (٤٥٤٦).

[٤٢٩٥] في (أ) و(ب) والمطبوع: «ما من عزّة» بالعين المهملة والزاي، وهو في فرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٦] فرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٧] مَنْ عاشَرَ الناسَ بالمَكْرِ كافَؤوه بالغَدْرِ

[٤٢٩٨] المَعاذِرُ مَكَاذِبُ

المَعاذر: جمع المَعْذِرة؛ وهي العُذر. والمَكاذِب: جمع الكذب؛ كالمحاسن جمع حُسْن، والمقابِح جمع قُبْح.

وهذا من قول مُطَرّف بن الشِّخِّيْر.

وهو مثل قولهم:

[٤٢٩٩] المَعاذِيْرُ قد يَشوبُها الكَذِبُ

[٤٣٠٠] مع المَخْضِ يَبدو الزُّبْدُ

أي: إذا استُقْصِي الأمرُ حَصَل المراد.

[٤٣٠١] ما عَدَا ممّا بَدا؟

أي: ما مَنَعك مما ظهر لك أولًا؟

[٤٢٩٧] فرائد اللآل: ٢٦٠/٢.

[٤٢٩٨] أمثال أبي عبيد: ٦٤، وجمهرة اللغة: ٣٠٥/١، وتهذيب اللغة: ١٨٧/٢، ١٠١/١٠، وجمهرة الأمثال: ٢٩/١، وفصل المقال: ٧٥، والمستقصى: ٣٤٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، واللسان: (عذر)، وفرائد اللآل: ٢٦٠/٢. ويروى: «المعاذير».

[٤٢٩٩] أمثال ابن رفاعة: ٣٩، والمستقصى: ٣٤٧/١، وفرائد اللآل: ٢٦٠/٢. وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إن المعاذير يشوبها..»، ورقمه: (١٩) وأثبته ههنا أيضًا مستقلًا أخذًا بمنهج المؤلف.

[٤٣٠٠] فرائد اللآل: ٢٦٠/٢.

[٤٣٠١] البيان والتبيين: ٢٢٢/٣، وعيون الأخبار: ٢٧٥/١، ٢٩٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٥٠/٣، والفاخر: ٣٠١، وديوان الأدب: ٦٩/٤، وتهذيب اللغة: ٧٥/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩، واللسان: (عدو)، وفرائد اللآل: ٢٦٠/٢.

قاله علي بن أبي طالب للزُّبير بن العَوّام[1] ﷺ (يوم الجمل)[2]. يريد: ما الذي صرفك عما كنتَ عليه من البَيعة؟ وهذا متّصلٌ بقوله: عَرَفتَني بالحِجاز وأَنْكرتَني بالعِراق، **فما عدا مما بدا؟!**

[٤٣٠٢] مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا

روى أبو هريرةَ رضي الله تعالى عنه عن النّبيّ ﷺ أنه قال: «إن ثلاثة نفَر انطلقوا إلى الصحراء، فمَطَرتهُمُ السماء، فلجَؤوا إلى كَهْف في جبلٍ ينتظرون إقلاع المطر، فبينا هم كذلك إذ هبطتْ صخْرة من الجبل وجثمتْ على باب الغار، فيئِسوا من الحياة والنَّجاة، فقال أحدهم: لينظرْ كلُّ واحدٍ منكم إلى أفضلِ عمل عمِلَه فليذكُرْه، ثم لِيَدْعُ اللهَ تعالى، عسى أن يرحمنا ويُنجينا.

فقال أحدُهم: اللّهم إنْ كنتَ تعلمُ أنّي كنتُ بارًّا بوالديَّ، وكنت آتيهما بغَبُوقهما[3] فيَغْتَبِقانه، فأتيتُ ليلةً بغَبُوقهما فوجدتُهما قد ناما، وكرهتُ أنْ أُوقِظَهما، وكرهتُ الرجوع، فلم يزل ذاك دأبي حتى طلَع الفجْر، فإنْ كنتُ عملتُ ذلك لوجهك فافرُجْ عنا. فمالت الصخرةُ عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء.

وقال الآخر: اللّهم إنك تعلم أني هَوِيتُ امرأةً، ولقيتُ في شأنها أهوالًا؛ حتى ظفرتُ

---

(١) في اللسان أنه قال ذلك لطلحة يوم الجمل، وفي عيون الأخبار: ١/٢٧٥، للعباس بن ربيعة.

(٢) سيذكره في أيام الإسلام في آخر الكتاب.

[٤٣٠٢] أمثال أبي عبيد: ٤٠، والعقد الفريد: ٣/١٨، والتمثيل والمحاضرة: ٨، وفصل المقال: ٢٧، ونكتة الأمثال: ٥، وفرائد الخرائد: ٤٩٣، والتذكرة الحمدونية: ١/٢١٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٦١.

والمثل حديث شريف في كنز العمال: ٤٣٥٧٦. وهو بطرقه ورواياته في جامع الأصول: ١٠/٣١٤.

(٣) الغَبوق: شراب العشيّ.

بها وقعدتُ منها مقعدَ الرجلِ من المرأة قالت: إنه لا يَحِلّ لك أن تَفُضّ ختامي[1] إلَّا بحقِّه، فقمتُ عنها، فإن كنت تعلم أنه ما حملني على ذلك إلَّا مخافتُك فافرُجْ عنا. فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القومُ أن يخرجوا لقدروا.

وقال الثالث: اللَّهم إنك تعلم أني استأجرتُ أجراء، فعملوا لي، فوفَّيتُهم أجورَهم، إلَّا رجلًا واحدًا ترك أجرَه عندي وخرج مُغاضبًا، فربّيت أجره حتى نما وبلغ مبلغًا؛ ثم جاء الأجيرُ فطلب أجرته، فقلت: هاك ما ترى من المال، فإن كنتُ عملت ذلك لك فافرُجْ عنا. فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين».

فقال ﷺ: «مَنْ صدقَ اللهَ نجا».

ومعنى «صدق الله»: لقي الله بالصدق؛ وهو أن يحقِّق قولَه فعلُه.

[٤٣٠٣] مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ

الإهْجار: الإفْحاش؛ وهو أنْ يأتي في كلامه بالفُحْش، والهُجْر: الاسم من الإهْجار؛ كالفُحْش من الإفحاش، سُمّي هُجْرًا لهَجْر العقلاء إياه.

* يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يَعنيه[2].

[٤٣٠٤] مَنِ اغْتابَ خَرَقَ، ومَنِ استَغفَرَ رَقَعَ

---

(١) في المطبوع: «خاتمي».

[٤٣٠٣] أمثال أبي عبيد: ٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، وفصل المقال: ٢٨، والمستقصى: ٣٥٣/٢، ونكتة الأمثال: ٨، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، وفرائد اللآل: ٢٦١/٢. وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠) بلفظ «.. أسقط»، وهو من قول أكثم بن صيفي.

(٢) في المستقصى: «يضرب في ذم المِهذار».

[٤٣٠٤] أمثال أبي عبيد: ٤٠، والصحاح: ٥٣/١، ٤١١، ونثر الدر: ١٦٣/٤، والمستقصى: ٣٥٣/٢، ونكتة =

الغِيبة: اسمٌ من الاغتياب ـ كالحِيلة من الاحْتِيال ـ وهو أن تذكر الغائبَ عنك بسوء.

والمعنى: مَن اغتاب خَرَق سترَ الله، فإذا استغفرَ رَقَع ما خَرَقه[1].

[٤٣٠٥] مَنْ حَفَر مُغَوّاةً وقَعَ فيها

قال شَمِر: المُغَوّاة: بئر تُحفر، ثم تُغطَّى[2] للضبُع والذئب، ويُجعل فيها جَدْي، والجَمْع: المُغَوَّيات. ويقال: لكلِّ مَهْلكةٍ مُغَوّاة، [بالتشديد].

ويُروى عن عمر ﷺ أنّ قريشًا تريد أن تكون مُغْوِياتٍ[3] لمال الله؛ أي: مُهلكةً له[4].

[٤٣٠٦] مَنْ يُطِعْ عَرِيْبًا يُمْسِ غَرِيبًا

يعني: عَرِيب بن عَمْلِيق ـ ويقال: عملوق ـ بن لاوذ بن سام بن نوح، وكان مُبَذِّرًا للمال.

ومثله قولهم:

[٤٣٠٧] مَنْ يُطِع عِكَبًّا يُمْسِ مُنْكَبًّا

= الأمثال: ٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، واللسان والتاج: (رفأ، نصح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦١.

(١) في المطبوع: «خرق».

في المستقصى: «ويروى: «رفأ»، يضرب في الأمر بالاعتذار والتنصل».

[٤٣٠٥] أمثال أبي عبيد: ٢٧٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٩، والمستقصى: ٢/٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، واللسان: (غوي)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦١. وتقدم في المثل: «تحمل عضة جناها»، ورقمه: (٧٠٤)؛ وفيه: «مهواة».

(٢) في المطبوع: «المغواة: تحفر وتغطى».

(٣) في اللسان (غوي) عن أبي عبيد: هكذا رُوي بالتخفيف وكسر الواو.

(٤) زاد في (ب) و(أ): «يضرب لمن أراد بصاحبه مكرًا فحاق به». والزيادة في المستقصى.

[٤٣٠٦] فرائد اللآل: ٢/٢٦١.

[٤٣٠٧] التاج: (عكب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦١. وعكب: اسم إبليس.

و:

[٤٣٠٨] مَنْ يُطِعْ نَمِرَه يَفْقِدْ ثَمَرَه

[٤٣٠٩] مِنْك رَبَضُكَ وإنْ كانَ سَمَارًا

أي: منك قَريبُك وإنْ كان رَدِيًّا.

والسَّمَار: اللبن الكثير الماءِ الرقيقُ. ويقال لقُوت الإنسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن: رَبَض. [ويقال: رُبُض][(١)]. والرَّبَض: الأهل.

ومثله في هذا المعنى قولهم:

[٤٣١٠] منكَ أنفُكَ وإنْ كانَ أَجْدَعَ

* يضرب لمن يلزمك خيرُه وشرُّه، وإن كان ليس بمستحكِم القُرْب.

[٤٣٠٨] فرائد اللآل: ٢/٢٦١.

[٤٣٠٩] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٣، وفصل المقال: ٢١٦، والمستقصى: ٢/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٨٢، وفرائد الخرائد: ٥١٠، واللسان: (ربض)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٢. وتقدم في حرف الراء بلفظ: «ربضك منك..»، ورقمه: (١٦٣٩).

(١) الزيادة من المطبوع و(أ) و(ش). وزاد في (ب): «من قولهم: حلب من اللبن ما يربض الرهط. والربض مَن تأوي إليه من زوجة أو أم أو أخت، وتربضك؛ أي تخدمك»؛ والزيادة في المستقصى.

[٤٣١٠] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٣٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٣، وفصل المقال: ٢١٧، والمستقصى: ٢/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٨٢، وفرائد الخرائد: ٥١٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٢. وزاد في (ب): «وإن ذنّ، وهو يسيل منه ماء خاثر». وهي الرواية التي ذكرها في حرف الألف، برقم (٥١).

وتقدم في المثل: «ربضك منك..»، ورقمه: (١٦٣٩)، وفي المثل: «غثك خير..»، ورقمه: (٢٨٨٠).

وأول من قال ذلك قُنفذ بن جَعْوَنة المازِني للرَّبيع بن كَعْب المازني. وذلك أنّ الربيع دفع فرسًا كان قد أبَرَّ[1] على الخيلِ كَرمًا وجَودة، إلى أخيه كُمَيْش ليأتي به أهلَه، وكان كُمَيش أَنْوَكَ مَشهورًا بالحُمق، وقد كان رجل من بني مالك يقال له: قُراد بن جَرْم، قَدِم على أصحاب الفرَس ليُصيب منهم غِرَّةً فيأخذه، وكان داهية، فمكث فيهم مُقيمًا لا يعرفون نَسَبه ولا يُظهرُه هو، فلما نظر إلى كُميش راكبًا الفرَس ركِبَ ناقتَه، ثم عارضَه فقال: يا كُميش، هل لك في عانَةٍ[2] لم أَرَ مثلَها سِمَنًا ولا عِظَمًا، وعَيْرٍ[3] معها من ذهب؟ فأما الأُتُن فتَروحُ بها إلى أهلِك، فتملأُ قُدورَهم، وتُفرِحُ صدورَهم، وأما العَيْر فلا افتقار بعده. قال له كُميش: وكيف لنا به؟ قال: أنا لك به، وليس يُدرَك إلَّا على فرسِك هذا، ولا يُرى إلَّا بِلَيل، ولا يراه غيري. قال كُميش: فَدُونكَه. قال: نعم، وأمسِكْ أنت راحلتي. فركب قُراد الفرسَ وقال: انتظرْني في هذا المكان إلى هذه الساعة من غدٍ. قال: نعم. ومضى قُراد، فلما تَوارى أنشأ يقول:

ضَـيَّعْتَ في العَـيرِ ضَـلالًا مُهْرَكـا

لِـتُطْعِمَ الحَـيَّ جميعًـا عَيْرَكـا

فسـوفَ تـأتي بـالهوانِ أهلَكـا

وقَبْلَ هذا مـا خَـدَعتُ الأَنوَكـا[4]

---

(١) أبَرَّ عليها: غلبَها.

(٢) العانة: القطيع من حُمُر الوحش.

(٣) العَيْر: الحمار الوحشيّ.

(٤) الأبيات في فصل المقال باستثناء البيت الثاني، وفي زهر الأكم: ١/٩٨.

فلم يزل كُميش ينتظره حتى أمسى من غده وجاع، فلما لم يرَه[1] انصرف إلى أهله، وقال في نفسه: إن سألني أخي عن الفرس قلت: تحوّل ناقة. فلما رآه أخوه الربيع عَرَف أنه خُدع عن الفرس، فقال له: أين الفرس؟ قال: تحوّل ناقة. قال: فما فعل السَّرْج؟ قال: لم أذكرِ السَّرْجَ فأطلبَ له عِلّة! فصرعه الربيع ليقتله، فقال له قُنْفذ بن جَعْونة: ألْهُ عمّا فاتك؛ فإنّ أنفَك منكَ وإنْ كان أجدعَ؛ فذهبت مثلًا.

وقدِم قُراد بن جَرْم على أهله بالفرس، وقال في ذلك:

رأيتُ كُميشًا نَوْكُه ليَ نافِعٌ ... ولم أرَ نَوْكًا قبلَ ذلك يَنفعُ

يُؤَمِّلُ عَيْرًا من نُضارٍ وعَسْجَدٍ ... فهلْ كان في عَيْرٍ كذلك مَطمعٌ؟![2]

وقلتُ له: أمسكْ قَلوصي ولا تَرِمْ، ... خِداعًا له وذو المكايدِ يَخدعُ[3]

فأصبحَ يرمي الخافقَينِ بطَرْفِه ... وأصبحَ تحتي ذو أَفانِينَ جُرْشُعُ[4]

أَبرَّ على الجُرْدِ العَناجِيجِ كلِّها ... فليسَ ولَو أقحمتَه الوَعْرَ يُكسَعُ[5]

---

(١) في المطبوع: «لم ير له أثرًا».

(٢) كذا في الأصل وفصل المقال. وفي المطبوع: «فهل كان لي في غير ذلك..». وفي (ش): «فهل لك في عير كذلك».

(٣) في المطبوع: «له إذ ذو المكايد». وفي فصل المقال: «له مني وذو الكيد». القلوص: الناقة الفتية. لا تَرِمْ: لا تبرحْ.

(٤) الجُرْشُع: العظيم من الإبل والخيل.

(٥) الأبيات في: فصل المقال، وزهر الأكم. الجُرد: الخيل القصيرة الشعر، وهو من علامات العِتْق والكرم. والعناجيج: جياد الخيل والإبل. يكسع: يُضرب باليد ويُحثّ على السير.

[٤٣١١] ما أنتَ بأَنْجاهُم مَرَقَةً

المَرَقة: النَّفْس. وأنجى: من النجاة.

* يضرب لمن أفلت من قومٍ قد أُخِذوا وأُصِيبوا.

[٤٣١٢] مَن نَجا برأسِه فقد رَبِحَ

* يضرب في إبطاء الحاجة وتَعذُّرها؛ حتى يرضىٰ صاحبُها بالسلامة منها.

قال أبو عبيد: وهذا الشعر أُراه قيل في ليالي (صِفِّين)[١]:

الليـلُ دَاجٍ والكِبـاشُ تَنْـتَطِحْ

نِطاحَ أُسْدٍ مـا أُراهـا تَصْـطَلِحْ

فمَـنْ نَجـا برأسِـه فقـدْ رَبِـحْ

[٤٣١٣] متىٰ عَهْدُكَ بأسفَلِ فِيْكَ؟

أي: متى أُثْغِرْتَ؟[٢].

* يضرب للأمر القديم، وللرجل يخرَف قبل وقت الخَرَف.

[٤٣١١] المستقصى: ٣١٤/٢، وأساس البلاغة، والتاج: (مرق)، وفرائد اللآل: ٢٦٢/٢.

[٤٣١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٩، والعقد الفريد: ٦٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، ٣٠٨، والأمثال المولدة: ٣٢٧، والمستقصى: ٣٤٤/١، ٣٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وفرائد الخرائد: ٥١٠، وفرائد اللآل: ٢٦٢/٢. وينسب لعلي ﷺ.

(١) سيذكره في أيام الإسلام، في آخر الكتاب.

[٤٣١٣] أمثال ابن رفاعة: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٧/٢، والمستقصى: ٣٤٠/٢، واللسان والتاج: (عهد)، وفرائد اللآل: ٢٦٢/٢. وسيذكره في المثل: «هيهات طار غرابها..»، ورقمه: (٤٨٣١).

(٢) أي: متى سقطت أسنانك؟

وقال ابن الأعرابي: يُضرب للذي يَطلُب ما لا ينال. ويعني به القائلُ أسنانَه إذا كان صغيرًا.

قال: وهذا مثل قولهم: «**هيهاتَ طارَ غُرابها بجُردانك**»[1].

وقال في موضع آخر: يُضرب للأمر قد فات ولم يُطمع فيه.

قال: ومثله: «**عهدُكَ بالفالياتِ قَديم**»[2]. وأنشد:

وعهـدي بعهـدِ الفاليـاتِ قديـمُ[3]

وقال أبو عمرو: تقول إذا قَدُمَ عهدُك بالرجل ثم رأيته: **متىٰ عهدك بأسفل فيك؟** فيقول المجيب: **زمَنَ السِّلامُ رِطابٌ**[4]. وربما قيل: «**زمنَ الفِطَحْل**»[5]؛ يريدون به قِدَم العهد.

وقال أبو زيد: من أمثالهم: **متىٰ عهدك بأسفل فيك؟** وذلك إذا سألتَه عن أمرٍ قديم لا عهد له به.

[٤٣١٤] من وُقِي شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقد وُقِيَ

---

(١) في المطبوع: «يجرُّ ذلك»، غلط. وسيذكر الميداني هذا المثل في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨٣١).

(٢) في المطبوع: «بالغابات»، وهو خطأ. والمثل تقدم في حرف العين، ورقمه: (٢٧٧٩).

(٣) لم يرد في سائر النسخ والمطبوع. ووقع في النسخ تقديم وتأخير في بقية تفسير هذا المثل، وسقطٌ في المطبوع. وكتِب بعض التفسير في حاشية (ش)، وأثبتّ ما أظنه أقرب إلى الصواب.

(٤) السِّلام: الحجارة.

(٥) تقدم في حرف الكاف بلفظ: «كان ذلك زمن الفطحل»، ورقمه: (٣٣٠٣). ويُروى: ما زمن الفطحل؟ فيقال: زمن كانت السِّلام رطابًا. انظر: الكامل للمبرد (تحقيق أبو الفضل): ١٤٨/٢، وثمار القلوب: ٤١٧، والتاج (فطحل).

[٤٣١٤] أمثال أبي عبيد: ٤٢، وفصل المقال: ٢٧، والمستقصى: ١٢٩/١؛ وفيه: «فقد وقي الشر كله»، ونكتة الأمثال: ٧، وفرائد الخرائد: ٥١٠، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢. ويروى: «إذا وقي الرجل شر..».

اللَّقْلَق: اللِّسان. والقَبْقَب: البطن. والذَّبْذَب: الفَرْج.

* يضرب لمن يُكثِرُ.

[٤٣١٥] مَن يَسْمَعْ يَخَلْ

يقال: خِلْتُ إِخال، بالكسر[١]، وهو الأفصح. وبنو أسدٍ يقولون: أَخال، بالفتح، وهو القياس.

المعنى: من يسمعْ أخبار الناس ومَعايبَهم، يقعْ في نفسه عليهم المكروه[٢].

[٤٣١٦] مِنْ كِلا جَنْبَيْكَ لا لَبَّيْكَ

ويُروى: «**جانبيك**»، وهما سَواء[٣].

* يضرب للمخذول[٤].

[٤٣١٥] أمثال أبي عبيد: ٢٩٠، والفاخر: ٢٤٩، في المثل: «ويل للشجي من الخلي»، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٣، وفصل المقال: ٤١٢، والمستقصى: ٢/٣٦٢، ونكتة الأمثال: ١٨٥، وفرائد الخرائد: ٥١٠ والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٨، واللسان والتاج: (خيل)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٣. وسيذكره في المثل: «ويل للشجي من الخلي»، ورقمه: (٤٧٢١)، على أنه من أقوال أكثم بن صيفي.

(١) وهي لغة طيئ. (انظر فرائد الخرائد).

(٢) زاد في (أ) و(ب) هنا: «أي أن المجانبة للناس أسلم. ومفعولا (يخل) محذوفان. قال الكميت:

فـإن تصـغ تكفـأه العـداة إناءنـا وتسمع بنا أقـوال أعـدائنا تخـلْ

وقال بعضهم: يضرب للرجل يخالط الناس فيرى منهم ما يريبه»؛ وهذه الزيادة في المستقصى، إلا ما جاء بعد بيت الكميت. وأشار في حاشية الأصل إلى أن القول: «يضرب..» في نسخة أخرى، وهو في حاشية (ش). وبيت الكميت في ديوانه: ١٠٠.

[٤٣١٦] أمثال أبي عبيد: ٧٧، والمستقصى: ٢/٣٥١، وتمثال الأمثال: ٥٧٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٣.

(٣) زاد في (أ) و(ب): «أي من كل وجه دعاء عليك».

(٤) في أمثال أبي عبيد: «أي لا تكون لك التلبية والسلامة».

[٤٣١٧] مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيه يَنْتَطِقْ بِه

يريد: من كثُر إخوته اشتدّ ظهرُه وعَزّ بهم[١]، قال الشاعر:

فلــو شــاءَ ربي كــانَ أيــرُ أبــيكمُ   طَويلًا كأيرِ الحارثِ بنِ سَــدُوسِ[٢]

قال الأصمعي: كان للحارث بن سَدوس أحدٌ وعشرون ذكرًا.

وأما المثل الآخر في قولهم:

[٤٣١٨] مَنْ يَطُلْ ذيلُه يَنْتَطِقْ به

فإنّ أبا حاتم أخبر[٣] عن الأصمعي أنه قال: يُراد: من وجد سَعةً وضعها في غير موضعها[٤].

[٤٣١٧] أمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والصحاح: ١٥٥٩/٤، ٢٥٣٦/٦، والمستقصى: ٣٦٣/٢؛ وفيه: «قاله علي رضي الله عنه»، واللسان والتاج: (نطق، هنو)، وفرائد الخرائد: ٥١١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢.

(١) زاد في (أ) و(ب): «وضرب المنطقة مثلًا لأنه يشد الظهر ذكرًا. والعرب تقول: فلان طويل الأير؛ يريدون كثير الأولاد»، والزيادة في المستقصى.

(٢) البيت في أمثال ابن رفاعة، والبيان والتبيين: ١٠٨/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٠٤/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣٦/١٥، والمستقصى دون عزو.

[٤٣١٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٠٤/٢، والعقد الفريد: ٤٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٥٣/٢، والمستقصى: ٣٦٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، واللسان والتاج: (نطق)، وفرائد الخرائد: ٥١١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢.

(٣) في المطبوع: «فأخبر أبو حاتم..».

(٤) زاد في (أ) و(ب): «وقيل: إن من كثر ماله أنفق منه فيما لا يفتقر إليه؛ كمن يطول ذيل ثوبه ويرفع فضوله، ويحتبك بها».

ويُروى: «مَنْ يطُل ذيلُه يَطأْ فيه».

* يضرب للغنيّ المسرِف.

[٤٣١٩] مَنْ يَنْكِحِ الحسْناءَ يُعْطِ مَهْرَها

أي: من طلب حاجة اهتمّ بها، بذل[1] مالَه فيها.

* يضرب في المصانَعة بالمال.

[٤٣٢٠] مَن سَرّه بَنوه ساءتْه نفْسُه

قائل هذا المثل ضِرار بن عمرو الضبِّي، وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلًا، كلُّهم قد غزا ورَأَس، فرآهم يومًا معًا وأولادَهم، فعَلِم أنهم لم يبلغوا هذه الأسنان إلَّا مع كِبَر سِنِّه؛ فقال: من سرّه بنوه ساءته نفسُه؛ فأرسلها مثلًا[2].

[٤٣٢١] مِثْلُ ابْنَةِ الجَبَلِ مهما يُقَلْ تَقُلْ[3]

* يضرب للإمّعة يتبع كل إنسان على ما يقول.

[٤٣١٩] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والمستقصى: ٢/٣٦٤، ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد الخرائد: ٥١١، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٣.

(١) في المطبوع: «وبذل».

[٤٣٢٠] أمثال الضبي: ١٦٦، وأمثال أبي عبيد: ١٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٦، والمستقصى: ٢/٣٥٦، والوسيط: ١٦٥، ونكتة الأمثال: ٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٣.

(٢) في المستقصى: «يضرب مثلًا في التأسّف على العمر الذاهب».

[٤٣٢١] أمالي القالي: ٢/٢٨، ونثر الدر: ٦/٧٨، وفرائد الخرائد: ٥١١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٤. وانظر المثل: «صمي ابنة الجبل، مهما يقل تقل»، ورقمه: (٢٢٣٢).

(٣) ابنة الجبل: الصَّدى.

[٤٣٢٢] مَنْ أَشْبَهَ أباهُ فما ظَلَمَ

أي: لم يَضَعِ الشَّبَه في غير موضعه؛ لأنه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه. ويجوز أن يُراد: فما ظلمَ الأبُ؛ أي: لم يَظلِمْ حين وضع زرعَه حيث أدّى إليه الشبه. وكلا القولين حسن.

وكتب الشيخ علي بن[1] الحسن إلى الأديب البارع، وقد وفد إليه ابنه الربيع بن البارع؛ فقال: مرحبًا بولده؛ بل ولدي[2] الظريف، الربيع الوارد في الخريف:

كأنّكَ قد قابلتَ منه سَجَنْجَلًا فجاءَكَ منه بالخَيالِ المماثلِ[3]

وما ظلمَ إذ أشبهَ أباه، وإنما ظُلْمُه أنْ لو كان أباه[4].

[٤٣٢٣] مَنْ يَكُنْ أبوه حَذّاءً تَجُدْ نَعلاه

[٤٣٢٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٥ و٢٦٠، وأمثال أبي عكرمة: ٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، والفاخر: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٤/١٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، ١٧٠، وفصل المقال: ١٨٥، والمستقصى: ٣٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ٨٣، والوسيط: ١٥٥، واللسان والتاج: (ظلم)، وفرائد الخرائد: ٥١١، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢. وأشار الزمخشري إلى رواية: «أشبى».

(١) في المطبوع: «أبو الحسن».

(٢) في المطبوع و(ش): «بولدي».

(٣) السَّجَنْجل: المرآة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في تقارب الشبه.. والمثل قديم. وحكاه كعب بن زهير في بعض شعره؛ فقال [ديوانه: ٦٥]:

فقلت: شبيهات بما قال عالم بهنّ ومن يشبه أباه فما ظلمْ».

[٤٣٢٣] أمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والأمثال المولدة: ٩٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٣٦٤/٢ واللسان =

يقول: من كان ذا جِدَة جاد متاعُه.

* يضرب لمن كانت له أعوانٌ ينصرونه.

[٤٣٢٤] **مَنْ لَكَ بأخِيكَ كُلِّه؟**

أي: من يكفُل ويضمن لك بأخٍ كلُّه لك؟ أي: كلُّ فعلِه[1] مَرْضِيّ. يعني لا بدّ من أن يكون فيه ما تكره.

وهذا يُروى من قول أبي الدَّرْداء الأنصاري ﷺ.

* يضرب في عزِّ الإخاء[2].

[٤٣٢٥] **مِنَ العَناءِ رِياضَةُ الهَرِمِ**

دخل بعض الشُّراة[3] على المنصور، فقال له شيئًا في توبيخه، فقال الشاري[4]:

= والتاج: (حذو)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٤. وفي المطبوع: «تُجِدُّ»، من الجدة.

[٤٣٢٤] أمثال أبي عبيدة: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والفاخر: ٢٦٥، والعقد الفريد: ٢/١٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٣، ونثر الدر: ٦/٧٥، وفصل المقال: ٤٤، والمستقصى: ٢/٣٥٩، ونكتة الأمثال: ١٤، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٩٥، ٤/٣٥٩، ٥/٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٤.

(١) في المطبوع: «وما فعله».

(٢) زاد في (ب): «وعزة خلوص الإخوان ممّا يُكره»، وهي في المستقصى أيضًا.

[٤٣٢٥] أمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، والأمثال المولدة: ٣٩١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٩، ونثر الدر: ٦/٧٥، ٩٧، وفصل المقال: ١٨٢، والمستقصى: ٢/٣٤٩، ونكتة الأمثال: ٦٧، وفرائد الخرائد: ٥١٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٤.

(٣) الشُّراة: الخوارج.

(٤) البيت في: البيان والتبيين: ١/١٢٠، ٢/٧٩، والحيوان: ٣/٥١، وعيون الأخبار: ٢/٣٩٧، والعقد الفريد: ٢/٢٧٢، ٣/٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٩/٢٧٧ دون عزو.

أَتَروضُ عِرْسَكَ بعدما كَبِرَتْ؟ ... ومِـــنَ العَنَــاءِ رياضَـــةُ الهَـــرِمِ

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته، فقال للربيع: ما يقول الشيخ؟ قال: يقول:

العبـــدُ عبـــدُكمُ والمـــالُ مـــالُكُمُ ... فهل عذابُكَ عنّي اليومَ مَصْروفُ؟[1]

فأمر بإطلاقه، واستُحسن من الربيع هذا الفعل[2].

[٤٣٢٦] ما اسْتَتَرَ مَنْ قادَ الجَمَلَ

قال القُلاخ:

أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا

أخـو خَنَاثِيرَ أَقودُ الجَمَلا[3]

[٤٣٢٧] ما لَه سارِحةٌ ولا رائِحَةٌ

سرحْتُ الماشيةَ: أرسلتُها في المرعى فسَرَحَتْ هي.

والمعنى: ما له ما تَسرحُ وتَروحُ؛ أي: شيء. ومثله كثير.

---

(١) البيت لعنترة في ديوانه: ٢٧٠، ولسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه: ٦٢. وانظر: الأغاني: ٢٤٥/٨، ووفيات الأعيان: ٢٩٥/٢.

(٢) في الجمهرة: «أي معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة».

[٤٣٢٦] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٩٨/٣، والمخصص: ١٧٥/١٣، ونثر الدر: ٩٧/٦، والمستقصى: ٣١٢/٢، واللسان والتاج: (قلخ، خنثر، جمل)، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢.

(٣) زاد في (ب): «أي ظاهر غير خفي. والخناثير: الدواهي»؛ وهذه الزيادة في المستقصى. والشعر في غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٩٧/٣ ، والشعر والشعراء: ٦٩٦/٢، والمعاني الكبير: ٥٣٠/١.

[٤٣٢٧] إصلاح المنطق: ٣٨٤، والصحاح: ٣٧٤/١، وأمالي القالي: ٩٠/١، ونثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٣٣١/٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٢، واللسان والتاج: (روح، سرح)، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢.

[٤٣٢٨] **مَعْيُوراءُ تَكادَمُ**

المَعْيوراء: الأعيار[١]، جمعٌ غريب. والتكادم: التعاضُّ.

* يضرب مثلًا للسُّفهاء تَتَهارش.

[٤٣٢٩] **مَنْ لي بالسانِح بعدَ البارِحِ؟**

السانح من الصيد: ما جاء عن شمالِك فولّاك مَيامِنَه. والبارح: ما جاء عن يمينك فولّاك مَياسِرَه. والناطح: ما تلقّاك. والقَعِيد: ما استدبرك.

وأصل المثل أنّ رجلًا مرّت به ظباءٌ بارِحَة، والعرب تتشاءَمُ[٢] بها، فكرِهَ الرجلُ ذلك، فقيل له: إنها ستَمُرّ بك سانحةً، فعندها قال: **مَن لي بالسانح بعد البارح؟**

* يضرب مثلًا في اليأس عن الشيء[٣].

[٤٣٣٠] **مَنِ اسْترعَى الذئبَ ظَلَمَ**

[٤٣٢٨] جمهرة اللغة: ١٢٣٤/٣، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٣٤٦/٢، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢.

(١) الأعيار: ج العَيْر؛ وهو الحمار.

[٤٣٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والعقد الفريد: ٦٥/٣، والصحاح: ٣٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/٢، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، والمستقصى: ٣٥٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٤، واللسان والتاج: (برح، سنح)، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢. ويروى: «من لك..».

(٢) في حاشية الأصل: «قيل: إن أهل نجد يتشاءمون بالبارح، وأهل الحجاز يتشاءمون بالسانح، ومنه:

زجرتَ لها طيرَ السنيحِ فإن يكنْ ... هواكَ الذي تهوى يُصِبْكَ اجتنابُها»

(٣) زاد في (ب): «يضربه من يكره شيئًا من صاحبه، فيقال له: سترى منه ما يرضيك»، وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٣٣٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، والفاخر: ٢٦٥، والدرة الفاخرة: ١٩٢/١، =

أي: ظلم الغَنَم. ويجوز أن يُراد: ظلم الذئبَ حيث كلّفه ما ليس في طبعه.

* يضرب لمن يُولي غيرَ الأمين.

قالوا: إن أول من قال ذلك أكثم بن صَيفي، وذلك أن عامر بن عبيد بن وهيب تزوّج صَعْبة بنت صَيفي أخت أكْثم، فولدت له بَنين: ذِئبًا وكَلبًا وسَبُعًا، فتزوّج كلبٌ امرأةً من بني أسَد ثم من بني حَبيب، وأغار على الأقياس؛ وهم قيس بن نوفل وقيس بن وُهْبان وقيس بن جابر، فأخذ أموالهم، وأغار بنو أسد على بني كلب ـ وهم بنو أختهم ـ فأخذوهم بالأقياس، فوفَد كلب بن عامر على خاله أكثم، فقال: ادفع إليّ الأقياسَ وأموالَهم حتى أفتدي بهم[1] بَنِيّ من بني أسد، فأراد أكثم أن يفعل ذلك، فقال أبوه صيفي: يا بُني، لا تفعلْ؛ فإن الكلب إنسان زهيد، إن دفعتَ إليه أموالهم أمسَكها، وإن دفعت إليه الأقياسَ أخذ منهم الفداء، ولكن تجعل الأموال على يد الذئب؛ فإنه أمثلُ إخوته وأنبلهم، وتدفع الأقياسَ إلى الكلب، فإذا أطلقهم فمُرِ الذئبَ أن يدفع إليهم أموالهم. فجعَلَ أكثم الأموال على يد الذئب، والأقياس على يد الكلب، فخدع الكلبُ أخاه الذئب، فأخذ منه أموالهم ثم قال لهم: إن شئتم جَزَزْتُ نَواصيَكم[2]

= والأمثال المولدة: ٣٤٩، والصحاح: ١٩٧٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/٢، ونثر الدر: ١١١/٦، والمستقصى: ٣٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٩، والوسيط: ١٦٣، وتمثال الأمثال: ٥٦١، والمخصص: ١١/١٢، وفرائد الخرائد: ٥١٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٦/٧، واللسان والتاج: (ظلم)، وفرائد اللآل: ٢٦٥/٢. وتقدم في المثل: «أخون من ذئب»، ورقمه: (١٤٢٩). وفي المثل: «أظلم من ذئب»، ورقمه: (٢٥٦٩).

(١) في المطبوع: «ادفع إلى الأقياس أموالهم.. بها».

(٢) كانوا إذا أنعموا على الرجل الشريف المأسور، جزُّوا ناصيته وأطلقوه، وتبقى الناصية عند الآسر يفخر بها.

وخَلّيت سبيلكم؛ وذهبتُ بأموالكم، وخلَّيتم سبيلَ أولادي؛ وذهبتم بأموالهم. وبلغ ذلك أكثم فقال: مَنِ استرعى الذئبَ ظلم. وطمع[1] الكلب في الفِداء، فطوّل على الأقياس، فأتاه أكثم فقال: إنك لَفي أموال بني أسد وأهلُك في الهوان؟! ثم قال: «نَعِيمُ كَلْبٍ في بؤسِ أهلِه»[2]، فأرسلها مثلًا.

[٤٣٣١] مَنْ حَبَّ طَبَّ

قالوا: معناه: من أحبَّ فطِن واحتال لمن يُحبّ. والطِّبُّ: الحِذْق.

[٤٣٣٢] مِنْ ثَطاتِه لا يَعْرِفُ قَطاتَه مِنْ لَطاتِهِ

الثَّطاة: الحمق. ويُروى: «من رَطاته»، وهي الحمق أيضًا. وأصله الهمز. يقال: رَطِئٌ بَيِّن الرّطاءة، لكنه ترك الهمز. والقطاة: الرِّدْف. واللَّطاة: الجبهة.

[٤٣٣٣] مَطْلُه مَطْلُ نُعاسِ الكَلْبِ

وذلك أن نُعاس الكلب دائمٌ متّصل. وقال:

---

(١) في المطبوع: «وأطمع».

(٢) في المطبوع: «هوان أهله». وسيذكره في حرف النون بلفظ «نَعِم كلب..»، ورقمه: (٤٥٢٤).

[٤٣٣١] الفاخر: ١١٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٨، ونثر الدر: ٤/١٦٣، ٦/٣٢٧، والمستقصى: ٢/٣٥٤، واللسان: (طبب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥.

[٤٣٣٢] تهذيب اللغة: ٩/١٨٩؛ وفيه: «من وطاته»، و١٤/٧، ١٨، واللسان والتاج: (ثطا، قطا)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥. وانظر المثل: «ما يعرف قطاته من لطاته»، ورقمه: (٤٠٥٦). ويقال: «فلان لا يعرف قطاته».

[٤٣٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٥؛ وفيه: «مطلًا كنعاس»، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، ونثر الدر: ٦/١٧٣، والمستقصى: ٢/٣٤٥؛ وفيه: «مطل كنعاس الكلب»، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وفرائد الخرائد: ٥١٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥.

لاقيتُ مَطلّا كنعاسِ الكلبِ[1]

[٤٣٣٤] المَنايا علىٰ السَّوَايا

ويُروى: «علىٰ الحَوايا».

يقال: إن المثل لعَبيد بن الأبرص، قاله حين استنشده النعمان بن المنذر يوم بُؤسه[2].

قال أبو عبيد: يقال: إنّ الحوايا في هذا الموضع مَرْكِب من مراكب النساء، واحدتها: حَوِيّة. قال: وأحسِبُ أنّ أصلها قوم قُتِلوا فحُملوا على الحوايا، فصارت مثلًا.

* يضرب عند الشدائد والمخاوف.

والسَّوايا: مثل الحَوايا.

[٤٣٣٥] المَنِيّةَ ولا الدَّنِيّةَ

أي: أختارُ المنيةَ على العار. ويجوز الرفع؛ أي: المنيَّةُ أحَبُّ إليّ ولا الدنيَّة؛ أي: وليست الدنيَّة مما أُحِبّ وأختار.

قيل: المثل لأوس بن حارثة.

---

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه: ١٧.

[٤٣٣٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٥، والمستقصى: ١/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان: (حوى)، وفيها جميعًا (على الحوايا)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥.

وتقدم في حرف الباء بلفظ: «البلايا على الحوايا»، ورقمه: (٥٦٠).

(٢) في حاشية الأصل، و(ش): «وقال عمير بن وهب يوم بدر حين رأى النبي ﷺ وحذرهم ورجع إلى أصحابه: رأيت الحوايا على المنايا».

[٤٣٣٥] أمثال أبي عبيد: ١١٣ و١٨٣ و١٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، وأمالي القالي: ١/١٦٩، ونثر الدر: ١/٢٠٠، ٦/١٧٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، وفصل المقال ٢٩٠، ونكتة الأمثال: ٦٠، وفرائد الخرائد: ٥١٢، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٥٤، وزهر الأكم: ١/١٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥.

[٤٣٣٦] المَوتُ الأَحْمَرُ

قال أبو عبيد: يقال ذلك في الصبر على الأذى والمشقّة، والحمل على البدن. قال: ومنه قول علي ﷺ: كُنا إذا احمرّ البأسُ اتّقَينا برسول الله ﷺ، فلم يكن منا أحدٌ أقربَ إلى العدُوّ منه[١].

قال الأصمعي: في هذا قولان. قال: هو الموت الأحمر والأسود: يشبّه بلونِ الأسَد؛ كأنه أسَد يَهوي إلى صاحبه. قال: ويكون من قولهم: وَطْأَةٌ حمراء: إذا كانت طرية؛ فكأن معناه: الموت الجديد.

وقال أبو عبيد: الموت الأحمر: معناه أنْ يَسْمَدِرّ[٢] بصرُ الرجل من الهول، فيرى الدنيا في عينه حمراء أو سوداء[٣]؛ كما قال أبو زُبيد الطائي في صفة الأسد[٤]:

إذا عَلِقتْ قِرْنًا خَطاطيفُ كَفِّه ... رأى الموتَ بالعَينينِ أسودَ أحمرا

وفي الحديث: «أسرعُ الأرضِ خَرابًا البصرةُ؛ بالموت الأحمر، والجوع الأغبر»[٥].

[٤٣٣٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، والفاخر: ١٣٨، وتهذيب اللغة: ٣٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٦/١، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٥، والمستقصى: ٣١٢/١، وتمثال الأمثال: ٢٧٠، واللسان والتاج: (حمر)، وفرائد اللآل: ٢٦٥/٢.

(١) انظر الخبر في غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٧٩/٣، واللسان: (حمر).

(٢) يسمدر: يضعف بصره. وقول أبي عبيد في اللسان والتاج: (حمر).

(٣) في المطبوع: «سمراء».

(٤) شعر أبي زبيد الطائي: ٧٤.

(٥) القول في غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٨٠/٣، والنهاية: ٣٣٧/٣. وهو في السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، للداني (تح: المباركفوري): ٩٠٧/٤، على أنه من قول عبد الله بن الصامت.

[٤٣٣٧] المَوتُ السَّجِيحُ خيرٌ من الحَياةِ الذَّمِيمةِ

السَّجاحة: السهولة واللِّين، ومنه: وجهٌ أسْجَحُ، وخُلُقٌ سَجِيحٌ؛ أي: ليّن.

[٤٣٣٨] مَنْ عَتَبَ على الدَّهْرِ طالَتْ مَعْتَبَتُه

أي: عتَبُه[١]؛ وهو الغضب. أي: من غضب على الدهر طال غضبه؛ لأن الدهر لا يخلو من أذًى.

[٤٣٣٩] المِكْثارُ كحاطِبِ لَيْلٍ

هذا من كلام أكثم بن صيفي.

قال أبو عبيد: وإنما شبّهه بحاطب الليل لأنه ربما نهشتْه الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلًا؛ فكذلك المكثار، ربما يتكلم بما فيه هلاكه.

* يضرب للذي يتكلم بكلِّ ما يَهجِسُ في خاطره.

قال الشاعر[٢]:

[٤٣٣٧] نثر الدر: ١٧٣/٦، وفرائد اللآل: ٢٦٦/٢.

[٤٣٣٨] الفاخر: ٢٦٣، ونثر الدر: ١٦٤/٤، ١٣٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٦، وفرائد اللآل: ٢٦٦/٢. وتقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١). وسيذكره في المثل: «من رضي باليسير»، ورقمه (٤٣٩٥).

(١) زاد في المطبوع و(أ): «وهذا من كلام أكثم بن صَيفي».

[٤٣٣٩] أمثال أبي عبيد: ٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، والفاخر: ٢٦٤، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، وفصل المقال: ٢٩، والمستقصى: ٣٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٨، وفرائد الخرائد: ٥١٣، واللسان: (حطب)، وفرائد اللآل: ٢٦٦/٢. وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

(٢) الشعر للشافعي في ديوانه (تحقيق المصطاوي): ١١٤.

احفـظْ لسـانَكَ أيُّها الإنسـانُ لا يقتُلنَّـكَ إنَّـه ثُعبـانُ
كـم في المقـابرِ مِـن قَتيـل لسـانِه كانـتْ تخـافُ لقـاءَه الأقـرانُ

[٤٣٤٠] مَن يَرَ يومًا يُرَ بِهِ

قال المفضَّل: أول من قال ذلك كُلْحَب بن شُؤْبُوب الأسَدي، وكان يُغير على طيئ وحدَه، فدعا حارثة بن لأُم الطائي رجلًا من قومه يقال له: عِتْرِم، وكان بطلًا شجاعًا، فقال له: أما تستطيع أن تكفيني هذا الخبيث؟ فقال: بلى. ثم أرسل معه عشرةً من العيون حتى علموا مكانه، وانطلق إليه الرجل في جماعة، فوجدوه نائمًا في ظِلّ أَراكة، وفَرَسُه مشدودةٌ عنده، فنزل الرجل[1] ومعه آخر إليه، فأخذ كلُّ واحدٍ منهما بإحدى يديه، فانتبه، فنزع يده اليمنى من مُمسِكها، وقبض على حلق الآخر فقتله، وبادر الباقون إليه، فأخذوه وشدّوه وَثَاقًا، فقال لهم ابنُ المقتول - وهو حَوْذَةُ بن عِتْرِم - دعوني أقتلْه كما قَتَل أبي، قالوا: حتى نأتي به حارثة، فأبى، فقالوا له: والله لئن قتلتَه لنَقْتُلنّك. وأتَوا به حارثة بن لأم، فقال له حارثة: يا كُلْحَب، إنْ كنتَ أسيرًا فطالما أسَرْتَ. فقال كلْحب: **مَن يَرَ يومًا يُرَ به**؛ فأرسلها مثلًا. وقال حَوذة لحارثة: أَعطِنيه أَقتلْه بأبي،

[٤٣٤٠] أمثال أبي عبيد: ٣٣٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والفاخر: ١٥٢، والعقد الفريد: ١٤/٣، والأمثال المولدة: ٤٣٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧٢/٢، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وفصل المقال: ٤٦١، والمستقصى: ٣٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٥١٣، والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٧، ونهاية الأرب: ٥٢/٣، وفرائد اللآل: ٢٦٦/٢. وتقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٣١). ويروى: «يُرِ» من الرباعي. وسيأتي في المثل: «من طلب شيئًا وجده»، ورقمه: (٤٤٣٨).

(١) في المطبوع: «فنزل عنده الرجل».

فقال[1]: دونَكَه. وجعلوا يتكلّمون[2]، وهو يعالج كِتافه[3]، حتى انحلّ، ثم وثب على رجليه يُحاضرهم[4]، وتواثبوا على الخيل، واتّبعوه فأعجزهم، فقال حوذة في ذلك:

إلى الله أشكو أنْ أؤوبَ وقد ثَوى ... قتيلًا فأودى سيدُ القوم عِترِمُ

فماتَ ضَيَاعًا هكذا بِيَدِ امرئٍ ... لئيمٍ فلولا قِيلَ: ذو الوِتْرِ مُعْلَمُ[5]

فأجابه كُلْحب:

أَحَوذةُ إنْ تَفخَرْ وتزعمْ أَنني ... لئيمٌ فمنِّي عِترِمُ اللُّؤمِ ألأمُ

فأقسمُ بالبيتِ المحرَّمِ من مِنًى ... أَلِيَّةَ بَرٍّ صادقٍ حين يُقسِمُ

لَضَبٌّ بقَفْرٍ في قِفارٍ وضَبَّةٌ ... خَمُوعٌ ويربوعُ الفَلا منك أكرمُ[6]

فهل أنتَ إلَّا خُنفساءُ لئيمةٌ ... وخالُك يربوعٌ وجدّكَ شَيْهمُ؟![7]

أتوعِدُني بالمُنكَراتِ وإنني ... صَبورٌ على ما نابَ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ؟![8]

---

(١) في المطبوع: «كما قتل أبي قال..».

(٢) في المطبوع: «يكلمونه».

(٣) الكِتاف: ماشدُّ به من حَبْل ونحوه.

(٤) في المطبوع، و(أ): «يجاريهم». وهما بمعنًى.

(٥) البيتان في الفاخر.

(٦) في المطبوع: «من قفار». وفي الفاخر: «الضب بقاع الأرض حلفة مقسما صدوق ويربوع..».

والخموع: العرجاء، والفاجرة.

(٧) الشيهم: القنفذ.

(٨) صلخدم: صلب شديد.

فـإنْ أفْـنَ أو أعمَـرْ إلى وقـتِ مـدّةٍ   فإني ابنُ شُؤبوبٍ جَسورٌ غَشَمْشَمُ(١)

[٤٣٤١] مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكًا

أول من قال ذلك خضر بن شِبْل الخَثْعَمي، وكانت امرأتُه صديقةً لرجل يقال له: هُشَيم، وإن خضرًا أخذ ماله ذهبًا وفضة فدفنه في أصل شجرة، ثم رجع، فأخبر امرأته بما دَفَن، فأرسلت وليدتها إلى هُشَيم تخبره بمكان المال، وتأمره بأخذه، فجاءت الوليدةُ إلى سيدها فقالت: إنّ امرأتك مُوَاتية لهُشَيم، ولم يمنعني أن أُعْلِمَك ذلك قبل هذا اليوم إلّا رَهْبة ألَّا تُؤْمِنَ به، وآية ذلك أنها أرسلتني إلى هُشيم تُخبره بالمكان الذي دفنتَ فيه المال، فما تأمرني؟ قال: انطلقي إلى هُشَيم برسالتها، فانطلقت إليه، وركب خضر فرسه وانطلق، وأنشأ يقول:

يا سَلْمَ قـد لاحَ لي مـا كـانَ يَبلُغُنـي   عنكم فأيقنـتُ أنّي كنـتُ مـأْكُولا

وقــد حَبَوتُــكِ إكرامًــا ومنزلــةً   لو كـان عنـدكِ إكرامِـكِ مَقْبـولا

فقــد أتَــاني بـما قــد كنــتُ أَحَمـدُهُ   مِن سِرِّها أنّ أمري كانَ تَضليلا

---

(١) الغشمشم: الجريء الماضي، لا يَثنيه شيء عما يريده. في المطبوع: «إلى وقت هذه». والأبيات في الفاخر. وفي (ب) زيادة: «قال المفضل: مثل ذلك اليوم فلا يشمتن، فإن الدهر ذو دول. ويروى: (من يُرِ يومًا)؛ أي: ما تهضّم صاحبه وأراه مكروهًا، رُئي به ذلك غدًا. يضرب في تنقل أحوال الدهر بأهله. قال:

مــن يَـرَ يومًـا يُـرَ بِـهْ   والــدهرُ لا تغــترَّ بِــهْ

وقال آخر:

ومن يـرَ بـالأقوام يومًـا يَـرَوْا   معرة يومًا لا توارى كواكبُهْ».

في المستقصى: «يضرب في تنقل أحوال الدهر بأهله».

[٤٣٤١] الحيوان: ٣٨٥/٢، ١٨/٣، والصحاح: ١٦١٣/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٣٦٤/٢، واللسان والتاج: (نيك)، وخزانة الأدب: ١٩٣/٧.

فسوفَ أُبدِلُ سَلْمَى مِن جِنايتِها هُلْكًا وأُتبِعُه منها عَقَابيلا
وسوفَ أبعثُ إنْ مُدّ البقاءُ لنا على هُشَيمٍ مُرِنّاتٍ مَثاكيلا

فلما انتهى إلى ذلك المكان، وجد هُشيمًا قد سبقه وأخذ المال، فأسِف ورجع يؤامِرُ نفسَه في قتل امرأته، وجعل يكاد يَتّهم الجارية، ثم عزَم على مُكايدة امرأتِه[1] حتى يظفرَ بحاجته، فرجع إلى منزله كأنه لا يعلم بشيءٍ مما كان، وسكتَ أيامًا، ثم قال لامرأته: إني مُستودِعُك سِرًّا. قالت: إني إذًا أَرْعاه. قال: إني لَقيتُ غواصًا جائيًا من جَنبات البحر ومعه دُرّتان، فقتلتُه وأخذتُهما منه، ودفنتُهما في موضع كذا وكذا. وقال للوليدة: إذا أرسلتْكِ إلى هُشيم فأخبريني[2]. ولم يُعلِمْها ما قال لامرأته. فأرسلت امرأتُه الوليدة إلى هُشيم، فأتت الوليدة خضرًا فأخبرَتْه، فعرف أنها صادقة، وقال لها: انطلقي فأعْلِميه. وركب هو وأخٌ له يقال له: صُيَيد، وخرج هُشيم ـ وقد سبقاه فكَمَنا له حيث لا يراهما ـ فأقبل يَتَغنّى:

سَلَبْتُكَ يا بنَ شِبْلٍ وَصْلَ سَلمى ومالَكَ ثم تُسلَبُ دُرّتاكا
فأنتَ اليومَ مَغبونٌ ذَليلٌ تُسامُ العارَ فِينا والهَلاكا
إذا ما جئتَ تطلبُ فضلَ مالٍ ضربتُ مَليحةً خَودًا ضِناكا[3]
وتَرجِعُ خائبًا كَمِدًا حَزِينًا تحُكُّ جُلَيْدَ فَقْحَتِكَ احْتِكاكا[4]

فشدّ عليه خضر وهو يقول: مَنْ يَنِكِ العَير يَنِكْ نيّاكًا. ثم أخذه فكتفه، وقال: أينَ

---

(١) ما بين قوله: «امرأته.... لامرأته» سقط من (ش) بنقلة عين.

(٢) في المطبوع، و(ش): «فابدئي بي».

(٣) الخَوْد: الفتاة الناعمة، الحسنة الخَلْق. الضِّناك: الموثّقة الخَلْق الشديدة، والثقيلة العجز.

(٤) الفَقْحة: الدُّبُر.

مالي؟ فأخبره[1]، فضربَ عُنقَه، وذهب إلى ماله فأخذه، وانصرف إلى امرأته فقتلها، واحتَبَس وليدتَها مَكانها.

* يضرب مثلًا لمن يُغالِب الغَلّاب.

[٤٣٤٢] مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ

الجَدَد: الأرض المستوية.

* يضرب في طلب العافية.

ومثله:

[٤٣٤٣] مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ

الخَبار: الأرض فيها جِحَرَةٌ ولَخافِيْق[2].

[٤٣٤٤] مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ

---

(١) في المطبوع، و(أ): «فأخبره بموضعه».

[٤٣٤٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وجمهرة اللغة: ٤٢١/١، والصحاح: ٤٥٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٥٦/٢، ونثر الدر: ١٣٩/٦، وفصل المقال: ٣١٥، والمستقصى: ٣٥٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٥، وفرائد الخرائد: ٥١٣، وتمثال الأمثال: ٥٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٣/٣، واللسان والتاج: (جدد، خبر)، وفرائد اللآل: ٢٦٧/٢. وهو من أمثال أكثم بن صيفي.

[٤٣٤٣] الاشتقاق: ٥٢٧، وجمهرة اللغة: ٢٨٧/١، والمخصص: ٩٩/٨، ونثر الدر: ١٤٠/٦، وفصل المقال: ٣١٥، وتمثال الأمثال: ٥٧٠، واللسان والتاج: (خبر)، وفرائد الخرائد: ٥١٣، وفرائد اللآل: ٢٦٧/٢.

(٢) في المطبوع: «الأرض المهملة فيها حجارة». وفي (ب): «... السهلة...». واللخافيق: الشقوق. وفي اللسان: «الخبار: الجراثيم وجحرة الجرذان»، ثم ضرب المثل.

[٤٣٤٤] أمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وإصلاح المنطق: ١٦٢، وجمهرة اللغة: ٧٦٣/٢، وتهذيب اللغة: ٣٩/٥، =

ظَفارِ: قرية باليمن يكون فيها المَغْرَة[1]. وحمَّر: تكلَّم بالحِمْيَرية، ويقال: معناه صبغَ ثوبه بالحُمْرة؛ لأن بها تُعمل المَغْرة، وهو ـ أعني ظَفارِ ـ مبنيٌّ على الكسر؛ مثل: قَطامِ وحَذامِ[2].

* يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بِزِيّهم.

[٤٣٤٥] مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ على أَدْراجِه؟

أدراجُ السيل: طرُقه ومجاريه[3].

* يضرب لما لا يُقدَر عليه[4].

[٤٣٤٦] مَنْ يَشتري سَيفي وهذا أثَرُه؟

= ٢٦٩/١٤، والمستقصى: ٣٥٥/٢، وتمثال الأمثال: ٥٦٧، واللسان والتاج: (وثب، حمر، ظفر)، وفرائد اللآل: ٢٦٧/٢.

(١) المغرة: طين أحمر.

(٢) زاد في (ب): «وأصله أن عربيًّا كان بين يدي ملك حمير، فقال له: ثِبْ؛ أي: اقعد، بالحميرية، فحسب العربي أنه يأمره بالوثوب، وكان على مكان مرتفع، فسقط، فهلك، فقال الملك ذلك»؛ وهذه الزيادة في المستقصى أيضًا.

[٤٣٤٥] نثر الدر: ١٤٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٠، وثمار القلوب: ٥٦٨، والمستقصى: ٣٦٢/٢، وفرائد الخرائد: ٥١٣، وفرائد اللآل: ٢٦٧/٢. وسيكرره بلفظ« من يرد الفرات عن..»، ورقمه: (٤٣٩٦).

(٣) زاد في (ب): «واحده: درَج، يقال: فلان على درَج كذا؛ أي: على سبيله، والمعنى: أن السيل لا يُستطاع ردّه عن طرقه التي جاء منها».

(٤) في (ب) زيادة: «يضرب لما لا يقاوم ولا يدافع». وهي مع الزيادة السابقة في المستقصى أيضًا.

[٤٣٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والفاخر: ١٦٥، والعقد الفريد: ٥٠/٣، ومقاييس =

قال المفضَّل: أول من قال ذلك الحارث بن ظالم المرّي. وذلك أن خالد بن جعفر بن كِلاب لمّا قتَل زهير بن جَذِيمة العبْسي ضاقت به الأرض، وعلم أن غَطَفان غيرُ تارِكِيه، فخرج حتى أتى النعمان، فاستجار به، فأجاره، ومعه أخوه عُتبة بن جعفر. ونهض قيس بن زهير فاستعدّ لمحاربة بني عامر، وهجَم الشتاء، فقال الحارث بن ظالم: يا قيس، أنتم أعلمُ وحربَكم، وأنا راحلٌ إلى خالد حتى أقتله. قال قيس: قد أجاره النعمان. قال الحارث: لأقتلنّه ولو كان في حِجْره.

وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قُبّةً، وأمرهما بحضور طعامه ونِدامه[1]، فأقبل الحارث ومعه تابعٌ له من بني مُحارب، فأتى باب النعمان، فاستأذن، فأذن له النعمان وفرح به، فدخل الحارث، وكان من أحسن الناس حديثًا، وأعلمهم بأيام العرب[2]، فأقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه، وبين أيديهم تمرٌ يأكلونه، فلما رأى خالد إقبال النعمان على الحارث غاظَه، فقال: يا أبا ليلى، ألا تشكرني؟ قال: فبماذا؟ قال: قتلتُ زهيرًا فصرتَ بعده سيدَ غطفان. وفي يد الحارث تمرات، فاضطربت يده، وجعل يُرْعَد ويقول: أنت قتلته؟ والتمر يسقط من يده، ونظر النعمان إلى ما به من الزَّمَع[3]، فنَخَس خالدًا بقضيبه وقال: هذا يقتلك!

= اللغة: ١/٥٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٧، ونثر الدر: ٦/١٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، وفصل المقال: ٣١٩، والمستقصى: ٢/٣٦٣، ونكتة الأمثال: ٤٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٧.

(١) في المطبوع: «ومدامه». والنِّدام: السَّقْي، أو المنادمة.

(٢) كذا في الأصل، والفاخر، وفي المطبوع: «.. الناس وجهًا وحديثًا، وأعلم الناس بأيام..».

(٣) الزَّمَع: الرِّعْدة.

وافترق القوم، وبقي الحارث عند النعمان، وأَشْرَجَ خالدٌ قُبّته[١] عليه وعلى أخيه وناما، وانصرف الحارث إلى رَحْله، فلما هدأت العيون، خرَجَ الحارث بسيفه شاهرَه، حتى أتى قُبة خالد، فهتك شَرْجَها[٢] بسيفه ودخل، فرأى خالدًا نائمًا، وأخوه إلى جنبه، فأيقظ خالدًا، فاستوى قائمًا، فقال له الحارث: يا خالد، أظننتَ أنّ دمَ زهير كان سائغًا لك؟ وعَلاه بسيفه حتى قتله. وانتبه عُتبَة، فقال له الحارث: لئن نَبَسْتَ لَأُلحِقَنّك به.

وانصرف الحارث، وركب فرسَه ومضى على وجهه، وخرج عُتبة صارِخًا حتى أتى باب النعمان، فنادى: يا سُوْءَ جِواراه! فأُجيب: لا رَوْعَ عليك، فقال: دخل الحارث على خالد فقتَله وأَخْفَرَ المِلِك[٣]. فوجّه النعمان فوارسَ في طلبه، فلحقوه سَحَرًا، فعطف عليهم، فقتل منهم جماعة، وكَثُروا عليه، فجعل لا يقصد لجماعةٍ إلّا فرّقها، ولا لِفارس إلّا قَتَله، وهو يرتجزُ ويقول:

أنـا أبـو لـيلى وسَـيفي المَعْلُـوبْ   مَنْ يَشتري سَيفي وهذا أَثرُهْ؟[٤]

وارتدع القوم عنه، وانصرفوا إلى النعمان.

* يضرب في المحاذَرَة من شيءٍ قد ابتُلِي بمثله مرّةً.

قال الأغلب العجلي:

---

(١) أشرجَ القُبَّةَ: أدخلَ بعضَ عُراها في بعضٍ وشدَّها.

(٢) الشَّرْج: العُرا.

(٣) أَخْفَره: نقضَ عهدَه وغدرَ به.

(٤) في الجمهرة: «أثر السيف: فرنده. والمعلوب: المشدود بالعلباء؛ لئلا يضرب السيف، وهي العصبة الصفراء التي تكون في العنق».

قالــتْ لــه في بعــضِ مــا تُسَــطِّرُهْ:

مَــنِ اشــترى ســيفًا وهــذا أَثَــرُه[1]

[٤٣٤٧] مَنْ عَزَّ بَزَّ

أي: من غَلَبَ سَلَبَ. قالت الخنساء[2]:

كــأنْ لم يكونــوا حِمًــى يُتَّقَــى ... إذِ النــاسُ إذ ذاك مَــن عَــزَّ بَــزَّا

قال المفضَّل: وأول من قال: «من عَزّ بَزّ» رجل من طيئ يقال له: جابر بن رَأْلان[3]، أحد بني ثُعَل. وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له، حتى إذا كانوا بظهر الحِيرة، وكان للمنذر بن ماء السماء يومٌ يركب فيه فلا يَلقى أحدًا إلَّا قتله، فلقِي في ذلك اليوم جابرًا وصاحبيه، فأخذتهم الخيل بالثَّوِيَّة[4]، فأُتِيَ بهم المنذر، فقال: اقترِعوا، فأيّكم قَرَعَ[5] خلّيتُ سبيله، وقتلتُ الباقيين. فاقترعوا، فقَرَعَهم جابر بن رَأْلان، فخلّى سبيلَه

---

(١) في المطبوع: «من يشتري سيفي وهذا».

[٤٣٤٧] أمثال الضبي: ١٢٤، وأمثال أبي عبيد: ١١٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، والفاخر: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٨، والمستقصى: ٢/٣٥٧، ونكتة الأمثال: ٥٩، والوسيط: ١٥٣، واللسان والتاج: (بزز)، والمخصص: ٣/٧٨، وفرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٧.

(٢) ديوان الخنساء: ٤٧.

(٣) في (ب): «رألان السنبسي». ويقال: قاله عبيد بن الأبرص. (الجمهرة).

(٤) في المطبوع: «بالسوية» وهو تصحيف. والثوية: موضع قرب الحيرة، يقال: كان فيه سجن للنعمان. (انظر معجم البلدان).

(٥) قرعَ أصحابَه: كانت له القُرْعة.

وقتلَ صاحبَيه، فلما رآهما يُقادان ليُقتلا، قال: مَن عَزّ بَزّ؛ فأرسلها مثلًا[1].

[٤٣٤٨] مَنْ يأكُلْ خضمًا لا يأكلْ قَضمًا، ومَنْ لا يأكُلْ قَضمًا يأكلْ خَضمًا

الخَضْم: الأكل بجميع الفم. والقَضْم: الأكل بأطراف الأسنان.

* يضرب في تدبير المعيشة.

قال الشاعر:

لقد رابَنـي مِـن أهـلِ أرضيَ أَننـي ... أرى الناسَ حولي يَخضِمونَ وأَقضِمُ

وما ذاك من عَجْزٍ ولا سوءِ حيلَةٍ ... إخـالُ، ولكنّـي امـرؤٌ أتكـرّمُ[2]

[٤٣٤٩] مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْه مِنْ لبنٍ

أصل هذا أن رجلًا سأل امرأة فقال: هل لَبَنَتْ غنمُك؟ فقالت: لا، وهو يرى عندها زُبْدًا، فقال: مَن يَر الزُّبْد يَخَلْه مِن لَبن!

* يضرب للرجل يُريد أن يُخفي ما لا يَخفى[3].

وقال أبو الهيثم: من يَرى الزَّبَدَ، بفتح الزاي والباء، والصحيح ما تقدَّم.

[٤٣٥٠] مَنِ اشتَرىٰ اشتَوى

---

(١) في الجمهرة: «أي من غلب سلب، قيل: إن المثل لعبيد بن الأبرص، والمعنى أن الغنيمة لمن غلب».

[٤٣٤٨] نثر الدر: ١٦٣/٦؛ وفيه: «من يأكل لا يأكل قضمًا، ومن يأكل قضمًا لا يأكل خضمًا».

(٢) في المطبوع: «عجز وسوء جبِلّةٍ أخاك». والبيت الأول في المستقصى في مثل: «قد يُبلغ الخضمُ بالقضم».

[٤٣٤٩] نثر الدر: ١٦٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ٣٦١/٢، وفرائد اللآل: ٢٦٨/٢. في

(٣) في المستقصى: «من ير الزبد يعلم أنه من اللبن. يضرب للرجل يشكل عليه الأمر الواضح».

[٤٣٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/٢، والمستقصى: ٣٥٣/٢، =

قال أبو عبيد: اشتوى بمعنى: شوى، وهذا المثل عن الأَحْمر[1].

* يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة.

[٤٣٥١] مَنْ فازَ بفلانٍ فقدْ فازَ بالسهْمِ الأَخْيَبِ

وفي كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال لأصحابه: من فاز بكم فقد فازَ بالسهم الأخْيَب.

* يضرب في خَيبة الرجُل من مطلوبه[2].

[٤٣٥٢] مِنْ مالِ جَعْدٍ وجَعْدٌ غيرُ مَحْمُودِ

أول من قال ذلك[3] جَعْد بن الحُصَين الخُضْري أبو صخر [بن جعد] الشاعر، وكان قد أسَنّ، فتفرّق عنه بنوه وأهله، وبقيتْ له جاريةٌ سوداء تخدُمه، فعَلِقتْ[4] فتًى في الحي يقال له: عَرَابة، فجعلت تنقل إليه ما في بيت جَعْد، ففطن لها [جَعْد] فقال[5]:

= ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٨.

(١) الجمهرة: «معناه: من أراد الشيء طابت نفسه بالبذل فيه»، والمستقصى: «أي من كان له مال أنفق منه».

[٤٣٥١] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، والعقد الفريد: ١/١٠٥، ٤/١٦١، ونثر الدر: ١/١٨٥، ٦/١٥٤، ١٦٠، وفصل المقال: ٢٧١، والمستقصى: ٢/٣٥٨، ونكتة الأمثال: ١٠٩، والتذكرة الحمدونية: ٥/٢١٠، ٧/١٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٨.

(٢) في المستقصى: «يضرب في ذم الرجل النكد».

[٤٣٥٢] الفاخر: ١٤٢، والأغاني: ٢٢/٤٥، ونثر الدر: ٦/١٦٧، والمستقصى: ٢/٣٥١، والوسيط: ١٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٨.

(٣) في المطبوع: «من قاله».

(٤) في المطبوع: «فعشقت».

(٥) الأبيات في نهاية الأرب: ٣/٥٣.

أبلِغْ لـدَيْكَ بَني عَمـرٍو مُغلْغَلـةً عَمْرًا وعَوفًا وما قولي بمَردُودِ[1]

بـأنَّ بيتـيَ أمســى فـوقَ داهيـةٍ سَوداءَ قد وعَدتْني شرَّ مَوعودِ[2]

تُعطـي عَرَابـةُ بـالكفَّين مُحْتنحًـا منَ الخَلُوقِ وتُعطيني على العُودِ[3]

أمســى عرابـةُ ذا مـالٍ يُسَــرُّ بـه مِن مالِ جَعْدٍ وجَعْدٌ غيرُ محمودِ

* يُضرب للرجل يُصاب من ماله ويُذَمّ[4].

[٤٣٥٣] مَنْ قَنِعَ فَنِعَ

الفَنَع: زيادة المال وكثرته. قال الشاعر:

أظِــلَّ بيتــيَ أمْ حَســناءَ ناعِمــةً حسدْتَني أمْ عطاءَ اللهِ ذا الفَنَعِ؟[5]

---

(١) في الفاخر: «بني عمي»، وكذا في المستقصى، والوسيط. المغَلْغَلة: الرسالة المحمولة من بلدٍ إلى بلد.

(٢) في المطبوع: «وفق داهية».

(٣) في حاشية الأصل: «أي: تمس يد عرابة ولا تمس يدي»، وفيها أيضًا: «كذا كان في الأصول المقروءة على الأصرمي والحاكم. والصواب: محتجنًا». والاحتجان: الاقتطاع والسرقة. والخَلُوق: ضربٌ من الطِّيب.

(٤) في المستقصى: «يضرب في ضياع الصنيعة».

[٤٣٥٣] نثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٣٥٨/٢، وفرائد الخرائد: ٥١٤، واللسان والتاج: (فنع)، وفرائد اللآل: ٢٦٨/٢. وتقدم في المثل: «إن في المرنعة..»، ورقمه: (١٧٠).

(٥) البيت في اللسان للزبرقان البهدلي. وهو في ديوان الزبرقان بن بدر: ٤٩.

[٤٣٥٤] مَنْ عُرِفَ بالصِّدْقِ جازَ كَذِبُه، ومَنْ عُرِفَ بالكذِبِ لم يَجُزْ صِدْقُه[1]

[٤٣٥٥] مَنْ خاصَمَ بالباطِلِ أَنْجَحَ به

أي: من طلب الباطل قعدتْ به حُجّتُه وغُلِب.

قال أبو عبيد: معناه أنّ نُجْحَ الباطل عليه لا له، يقال: أنجحَ: إذا صار ذا نُجْحٍ؛ بمعنى: من خاصم بالباطل صار الباطلُ مُنجِحًا به[2]؛ أي: ظافرًا به.

[٤٣٥٦] مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ

الاخْرِنْباقُ: الإطراق والسكوت. والانْبِيَاعُ: الامتداد والوَثب؛ أي: إنما أطرقَ ليثِبَ.

ويُروى: «لِينباقَ»؛ أي: ليأتي بالبائِقة؛ وهي الداهية.

[٤٣٥٧] أَمَكْرًا وأنتَ في الحَدِيْدِ؟

[٤٣٥٤] أمثال أبي عبيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وفصل المقال: ٣٦، والمستقصى: ٣٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢، وفرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢٦٨/٢.

(١) في أمثال أبي عبيد: «ومما يحقق هذا المثل حُكم الله ـ تبارك وتعالى ـ في الشهادة أنها مردودة من أهل الفسوق، ولعلهم شهدوا بحق».

[٤٣٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٧٦/٢، والمستقصى: ١٢٤/١، في المثل: «إذا رمت الباطل..»، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وفرائد اللآل: ٢٦٨/٢.

(٢) في المطبوع: لم يرد لفظ (به).

[٤٣٥٦] أمثال أبي عبيد: ١١٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٢٨١/٢، وفصل المقال: ١٦٨، ونكتة الأمثال: ٦٠، واللسان والتاج: (بوع، خربق)، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢.

وتقدم في حرف التاء بلفظ: «تركته مخرنبقًا لينباق»، ورقمه: (٧٢٦).

[٤٣٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، =

قال أبو عبيد: هذا المثل لعبد الملك بن مروان، قاله لسعيد بن عمرو بن العاص[1] ـ وكان مكبَّلًا ـ فلما أراد قتله قال: يا أمير المؤمنين، إنْ رأيتَ ألَّا تفضحني بأن تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم، فافعلْ. وإنما أراد سعيد بهذه المقالة أن يخالفه عبد الملك فيما أراد فيخرجَه، فإذا ظهر[2] منعه أصحابُه وحالوا بينه وبين قتله، فقال: يا أبا أُمية، أَمكْرًا وأنت في الحديد؟!

* يضرب لمن أراد أن يمكُرَ وهو مَقهور.

[٤٣٥٨] مُجَاهَرَةً إذا لم أَجِدْ مُخْتِلَا

المُجاهرة بالعداوة: المُباداة بها. والخَتْل: الخَتْر.

يقول: آخذُ حقِّي مجاهرةً؛ أي: علانِيةً قهرًا، إذا لم أصل[3] إليه في العافية والستر.

ونَصَب «مجاهرةً» على تقدير: أُجاهر مُجاهرةً. وقوله: «مُخْتِلًا»، أي: موضِع خَتْل. ويجوز: «مختَل»، بفتح التاء، يجعله مصدرًا؛ والتقدير: أُجاهِر فيما أطلب مُجاهرةً إذا لم

= والمستقصى: ٣٦٧، ونكتة الأمثال: ٥١، والتذكرة الحمدونية: ٦٩/٧، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢. وفي المطبوع: «أمكرٌ»، بالرفع.

(١) في مصادر المثل أن عبد الملك بن مروان قاله لعمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، وكان عمرو خلع عبد الملك وأراد الأمر لنفسه.

(٢) في المطبوع: «أظهره».

[٤٣٥٨] أمثال أبي عبيد: ١١٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٠، ونثر الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٣٤١/٢، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢. وتقدم في المثل: «لم أجد لك مختلًا»، ورقمه: (٣٦٧٩).

(٣) في المطبوع: «لم أختل».

أجِذْه خَتْلًا؛ أي: بالخَتْل(١).

[٤٣٥٩] المرءُ يَعْجِزُ لا مَحالة

أي: لا تَضيق الحِيلُ ومخارج الأمور إلَّا على العاجز(٢). والمَحالة: الحيلة.

[٤٣٦٠] مَنْ نَجَلَ الناسَ نَجَلُوه

النَّجْل: أن تضرب الرجلَ بمقدَّم رِجلك فيتدحرج.

ومعنى المثل: من شارَّ الناسَ شارّوه.

ويجوز أن يكون من: نَجَلَ؛ إذا رمى، أو من: نَجَلَ؛ إذا طعن؛ أي: مَن رماهم بشتْم رَمَوْه بمثله(٣).

---

(١) في المستقصى: «يضربه من أعياه أخذ حقه رفقًا، فأخذه عنوة».

[٤٣٥٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة اللغة: ٥٧٠/١، وجمهرة الأمثال: ٢٧٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٦، وفصل المقال: ٢٩٩، والمستقصى: ٣٤٦/١، ونكتة الأمثال: ١٢٣، واللسان: (حول)، وفرائد الخرائد: ٥٠٧، ونهاية الأرب: ١٠٩/٢، وخزانة الأدب: ٢٨٦/١، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢. وتقدم في المثل: «ما للرجال مع القضاء محالة»، ورقمه: (٣٢٣٥). وهو عجز بيت، انظر مصادر المثل.

(٢) في الجمهرة: «المرء يضجر من طلب الحاجة ويتركها، ولو استمر على طلبها والاحتيال لها أدركها؛ فإن الحيلة واسعة، فهي ممكنة غير معجزة».

[٤٣٦٠] أمثال أبي عبيد: ٧٩، وتهذيب اللغة: ٤٣/٥، والصحاح: ١٨٢٦/٥، ونثر الدر: ١٧٠/٦، وفصل المقال: ١٠٢، والمستقصى: ٣٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٣٥، واللسان والتاج: (نجل)، وفرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢. وتقدم في المثل: «استر عورة أخيك»، ورقمه: (١٨٩٦).

(٣) في أمثال أبي عبيد: « يقال للرجل البذيء».

[٤٣٦١] مَنْ يَبْغِ في الدِّينِ يَصْلَفْ

أي: مَن يطلب الدنيا بالدين قلَّ حظُّه منها.

وقال الأصمعي: يَعني أنه لا يحظى عند الناس، ولا يُرزَق منهم المحبة. والبغي: التعدّي. أي: من يتعدَّ الحقَّ في دِينه لم يُحَبّ؛ لفَرْط غُلُوّه[1].

[٤٣٦٢] مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فلْيَقْتَصِدْ

يجوز أن يكون «حفَّنا» من: حَفَتِ المرأةُ وجهَها؛ إذا أزالت ما عليه من الشعر تَزيينًا وتحسينًا. و«رَفَّنا»؛ من: رَفَّ الغزالُ ثَمَرَ الأراك؛ أي: تناوله.

يريد: من تناولنا بالإطراء أو زاننا به فليقتَصِدْ.

قال أبو عبيد: يقول: مَن مدحَنا فلا يَغلوَنَّ في ذلك، ولكن ليتكلم بالحقِّ فيه.

ويقال: من: حفَّنا؛ أي: خدمَنا أو تعطَّف علينا. ورَفَّنا؛ أي: حاطنا.

ويقال: ما لفلان حافٌّ ولا رافٌّ؛ أي: ذهب مَن كان يَحُفُّه ويَرُفُّه؛ أي: يخدُمه ويحوطه[2].

[٤٣٦١] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ٣٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والصحاح: ١٣٨٨/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٨/٢، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والمستقصى: ٣٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٩٤، واللسان: (صلف)، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الحث على مخالطة الناس مع التمسك بالدين».

[٤٣٦٢] أمثال أبي عبيد: ٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، وجمهرة اللغة: ١٢٤/١، وتهذيب اللغة: ٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٩/٢، ونثر الدر: ١٧٧/٦، وفصل المقال: ٣١، والمستقصى: ٣٥٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٠، وتمثال الأمثال: ٥٦٤، واللسان: (حفف، رفف)، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢، والمخصص: ٢٣٧/١٢، وفرائد الخرائد: ٥١٤. وسيذكره في المثل: «من كان محُاسِينا..»، ورقمه: (٤٤٥٢).

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن الثناء المفرط».

ورُوي: «مَنْ حفَّنا أو رفَّنا فليتَّرِكْ».

وهذا قول امرأة زعموا أن قومًا كانوا يعطفون عليها وينفعونها، فانتهت يومًا إلى نعامة قد غَصَّتْ بصُعْرُورَة؛ والصُّعْرورة: صمغةٌ دقيقة طويلة مُلتوية، فألقت عليها ثوبها وغطت به رأسها، ثم انطلقت إلى أولئك القوم فقالت: مَن كان يحفُّنا أو يرفُّنا فليتَّرِك؛ لأنها زعمت أنها استغنت بالنعامة، ثم رجعت، فوجدت النعامة قد أساغت الصعرورة وذهبت بالثوب.

* يضرب لمن يُبطِره الشيء اليسير، ويثق بغير الثقة(١).

[٤٣٦٣] مَنْ قَلَّ ذَلَّ، ومَنْ أَمِرَ فَلَّ

قاله أوس بن حارثة.

أَمِر؛ أي: كَثُر. يعني: من قلَّ أنصارُه غُلِب، ومَن كثُر أقرباؤه قلَّ أعداؤه.

[٤٣٦٤] مِنَ اللَّجاجَةِ ما يَضُرُّ ويَنفَعُ

أول من قال ذلك الأَسْعَر بن أبي حُمْران الجُعْفي(٢)، وكان راهن على مُهرٍ له كريمٍ، فعَطِبَ فقال(٣):

---

(١) في المستقصى: «يضربه المستغني عن جدوى الناس بسعة أصابها».

[٤٣٦٣] أمثال أبي عبيد: ٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، والصحاح: ١٧٣٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٣٥/٢، ونثر الدر: ١٧٧/٦، والمستقصى: ٣٥٨/٢، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٥١٥، واللسان والتاج: (فلل)، وفرائد اللآل: ٢٧٠/٢.

[٤٣٦٤] الخيل لابن الأعرابي: ٩٧، والفاخر: ١٨٤، والوسيط: ١٥٨، وفرائد اللآل: ٢٧٠/٢.

(٢) شاعر جاهلي، واسمه: مرثد بن أبي حمران (الحارث)، والأسعر: لقبه، وكنيته أبو زهير.

(٣) البيت في الحيوان: ٣٦/٣، ونسبه: لقدار سيد عنزة في الجاهلية.

أهلكتُ مُهري في الرِّهانِ لَجاجَةً وَمِنَ اللَّجَاجةِ ما يَضُـرُّ وَيَنْفَعُ

[٤٣٦٥] مِنْ غَيرِ خَيْرٍ طَرَحَكِ أهلُكِ

يقال: إنه كان رجلٌ قبيحَ الوجه، فأتى على مَحلَّة قومٍ قد انتقلوا عنها، فوجد مِرآة، فأخذها فنظر فيها إلى وجهه، فلما رأى قُبحه فيها طرحها وقال: **من غير خيرٍ ما طرحكِ أهلُك**(١)؛ فذهبت مثلًا.

[٤٣٦٦] مِنْ مَأمَنِه يُؤْتَى الحَذِرُ

هذا المثل يُروى عن أكثم بن صَيفي التميمي.

أي أن الحَذَر لا يَدفع عنه ما لا بُدّ له منه، وإن جَهِدَ جَهْدَه. ومنه الحديث: «لا ينفع حَذَرٌ من قَدَر»(٢).

[٤٣٦٧] المَوتُ دونَ الجَمَلِ المُجَلَّل

[٤٣٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٥، والفاخر: ٢١٥، والمستقصى: ٢/٣٥٠، والتذكرة الحمدونية: ٥/١٢٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٠. وفي (ب): «ما طرحك». ويقال: «من شر ما طرحك..».

(١) في المطبوع، والفاخر: «طرحك» من دون (ما).

[٤٣٦٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والفاخر: ٢٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، والمستقصى: ٢/٣٥٢، ونكتة الأمثال: ١٧٠، والوسيط: ١٦٣، وفرائد الخرائد: ٥١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٨، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٧٣، ٧/٣٠، ٩/٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٠. وينسب أيضًا لعلي بن الحسين.

(٢) تقدم في باب اللام بلفظ: «لا ينفع»، ورقمه: (٣٩١١)؛ وتخريجه ثمة. وقوله: «أي أن الحَذَر لا يَدفع.. من قَدَر» لم يرد في (ش).

في المستقصى: «يضرب في قلة نفع التخوف».

[٤٣٦٧] الفاخر: ٢٩٤، وجمهرة اللغة: ١/٢٢٣، ونثر الدر: ٦/٢٨٥، واللسان والتاج: (ولول)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٠.

أول من قال ذلك عبد الرَّحمٰن بن عتّاب بن أَسِيد بن أبي العاص بن أمية، وكان يقاتل يوم الجَمَل ويَرتجِز:

أنـا ابـنُ عتّـابٍ وسَـيفي وَلْـولْ
والمـوتُ دونَ الجَمَـلِ المُجَلَّـلْ[1]

يعني جمل عائشة ﵂. وقُطعت يده يومئذ وفيها خاتمه، فاختطفَها نَسر، فطرحَها باليمامة، فعُرفت يدُه بخاتمه.

ويقال: إن عليًّا ﵁ وقف عليه وقد قُتل، فقال: هذا يَعْسوبُ قريش[2]، جَدَعتُ أنفي وشَفَيت نفسي[3].

[٤٣٦٨] المُلْكُ عَقِيمٌ

يعني: إذا تنازع قومٌ في مُلك انقطعت بينهم الأرحام؛ فلم يُبْقِ فيه والدٌ على ولده، فصار كأنه عَقيم لم يُولد له.

[٤٣٦٩] المَحْقُ الخَفِيُّ أذكارُ الإِبِلِ

---

(١) قوله: «أنا بن عتاب وسيف ولول» ليس في المطبوع. وولول: اسم سيف عتّاب.

(٢) يعسوب قريش: أي سيِّدها.

(٣) الخبر في أمثال الحديث للرامهرمزي: ٦٨، واللسان: (عسب).

[٤٣٦٨] أمثال أبي عبيد: ١٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وتهذيب اللغة: ١/١٩٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٣٠، والمستقصى: ١/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٨٦، وفرائد الخرائد: ٥١٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٤، واللسان والتاج: (عقم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٠. وتقدم في المثل: «العقوق ثكل..»، ورقمه (٢٦٣٠).

[٤٣٦٩] تهذيب اللغة: ٤/٥٢، واللسان والتاج: (حلب، محق)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧١. وانظر الحيوان: ١/٨٧.

يعني: إذا نُتِجَتِ الإبلُ ذكورًا مُحِق مالُ الرجل، ولا يعلمه كلُّ أحد.

[٤٣٧٠] مَنْ شَمَّ خِمارَكِ بَعدي؟

أي: ما نَفّرَكِ عني؟

* يضرب لمن نَفَر بعد السكون.

[٤٣٧١] مَنْ يَمْدَحُ العروسَ إلَّا أهلُها؟

* يضرب في اعتضاد[1] الأقارب بعضِهم ببعض، وعُجبهم بأنفسهم.

قيل لأعرابي: ما أكثر ما تمدح نفسك! قال: فإلى من أَكِلُ مدحَها؟ وهل يمدحُ العروسَ إلَّا أهلُها؟

[٤٣٧٢] مَنْ يأتِ الحَكَمَ وحْدَه يَفْلُجْ

لأنه لا يكون معه من يُكذّبه[2].

[٤٣٧٠] اللسان والتاج: (خمر) بلفظ: «ما شم خمارك»، بلا: «بعدي»، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢.

[٤٣٧١] أمثال أبي عبيد: ١٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والعقد الفريد: ٣٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، والمستقصى: ٣٦٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. وجعله العسكري من أمثال العامة.

(١) في المطبوع: «اعتقاد».

[٤٣٧٢] أمثال أبي عبيد: ٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والصحاح: ٣٣٥/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٣، والمستقصى: ٣٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٣٧، والوسيط: ١٦٤، واللسان والتاج: (فلج)، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. وفي الجمهرة، والمطبوع: «يفلح» بالحاء المهملة.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يسبق إلى الحاكم فيُلقي في قلبه التهمة والغل على صاحبه. وهو ضرب من المكايدة»، وفي الجمهرة: «من قولهم: فلح على خصمه فلحًا؛ إذا ظفر به. وهذا بابه الجيم»، وفي المستقصى: «يفلج؛ أي: يظهر على خصمه»، وفي الوسيط: «وقيل إنه مولّد».

[٤٣٧٣] مَواعِيْدُ عُرْقُوبٍ

قال أبو عبيد[1]: هو رجلٌ من العماليق، أتاه أخٌ له يسأله، فقال له عرقوب: إذا أطلعَتْ هذه النخلةُ فلك طَلْعُها. فلما أطلعَتْ أتاه للعِدَة، فقال: دعْها حتى تصير بَلَحًا، فلما أبْلحتْ قال: دعها حتى تَصير زَهْوًا، فلما أزْهَت[2] قال: دعها حتى تصير رُطَبًا، فلما أرطبتْ قال: دعها حتى تصير تَمرًا، فلما أتمرت عَمَد إليها عُرقوب من الليل فجَذّها، لم يُعط أخاه شيئًا؛ فصار مثلًا في الخُلْف. وفيه يقول الأَشْجَعي:

وعَدْتِ وكان الخُلْفُ منكِ سَجِيّةً مواعِيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيَتْرَبِ[3]

ويُروى: «بيثْرب»، وهي مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام. ويتْرَب ـ بالتاء وفتح الراء ـ: موضع قريب من اليمامة.

وقال آخر:

وأكذبُ من عُرقوبِ يَتْرَبَ لهجةً وأَبينُ شُؤمًا في الحَوائِجِ من زُحَلْ[4]

[٤٣٧٣] أمثال أبي عبيد: ٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، والفاخر: ١٣٣، وجمهرة اللغة: ١١٩٨/٢، وتهذيب اللغة: ١٨٥/٣، والصحاح: ١٨٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، وفصل المقال: ١١٣، وثمار القلوب: ١٣١، ونكتة الأمثال: ٢٨، واللسان: (عرقب)، وفرائد الخرائد: ٥١٥، ومعجم البلدان: (يترب)، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. وتقدم في المثل: «أخلف من عرقوب»، ورقمه: (١٤٠٤)، وفي المثل: «أخلف من شرب الكمون»، ورقمه: (١٤٠٥).

(١) هذا القول ليس لأبي عبيد، بل لابن الكلبي نقله عنه أبو عبيد.

(٢) في المطبوع: «زهت». وزها وأزهى النخل: طال، وتلوّن بُسره.

(٣) انظر مصادر المثل. وعيون الأخبار: ١٦٦/٣، والعقد الفريد: ٢٦/٣، وخزانة الأدب: ٥٨/١.

(٤) البيت في التاج: (عرقب) نقلًا عن الميداني.

[٤٣٧٤] **مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُه**

أي: لا بدَّ من افتراقٍ بعد اجتماع. ويقال في معناه: إذا اجتمع القومُ وتقاربوا، وقع بينهم الشرُّ فتفرّقوا[1].

[٤٣٧٥] **متى يأتي غُواثُكَ مَنْ تُغِيثُ؟**

* يضرب في استبطاء الغوث، وللرجل يَعِدُ ثم يَمْطُل.

يقال: غَوّث الرجل؛ إذا قال: واغوثاه! والاسم: الغَوْثُ والغُواث والغَواث. قال الفرّاء: لم يأتِ في الأصواتِ شيءٌ بالفتح غيرُه، وإنما يأتي بالضم كالبُكاء والدُّعاء، أو بالكسر كالنِّداء والصِّياح.

[٤٣٧٦] **مَنْ يَمْشِ يَرْضَ بما رَكِبَ**

* يضرب للذي يُضطرُّ إلى ما كان يرغب عنه.

[٤٣٧٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والفاخر: ٢٦٤، وتهذيب اللغة: ٥٢/١، والصحاح: ١٢٦٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٧٣/٢، والمستقصى: ٣٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، وفرائد الخرائد: ٥١٦، واللسان: (قعقع)، والتذكرة الحمدونية: ٦٠/٧، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. ويروى: «تتقعقع»، بتاءين.

(١) في المستقصى: «أي يتقعقع عمد أخبيتهم للرحيل. يضرب في تقلب الدهر بأهله».

[٤٣٧٥] ديوان الأدب: ٣٦٦/٣، وتهذيب اللغة: ١٥٩/٨، والصحاح: ٢٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٥١٦، واللسان والتاج: (غوث)، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. ويقال: «متى يرجو». وهو عجز بيت ينسب للعامري، ولعائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وصدره:

بعثتك مائرًا فلبثت حولًا

[٤٣٧٦] نهاية الأرب: ٥٣/٣، والمستقصى: ٣٨٠/٢؛ وفيه: «ولكن من يمشي سيرضى»، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢.

[٤٣٧٧] مَنْ عالَ بعدَها فلا اجْتَبَرَ

يقال: جبَرْتُه فجَبَر[1]، وانجَبَر، واجْتَبر. وعال؛ أي: افتقَرَ، يَعِيل عَيْلة.

وهذا من قول عمرو بن كلثوم[2]:

مَنْ عالَ منا بعدَها فلا اجتبَرْ
ولا سَقَى الماءَ ولا رعَى الشَّجَرْ[3]

[٤٣٧٨] مَنْ لاحاكَ فقدْ عاداكَ

اللَّحْيُ واللَّحْو: القَشْر؛ أي: من تعرّض لقشْر عِرضِك فقد نَصَب لك العداوة.

والمثل من قول أكثم بن صيفي.

وفي الحديث: «إن أوّل ما نهاني ربي عنه بعد عبادة الأوثان شُرب الخمور،

[٤٣٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٠، وفصل المقال: ٣٧١، والمستقصى: ٢/٣٥٦، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وفرائد الخرائد: ٥١٦، واللسان: (جبر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٢. ويروى: «فلا انجبر» و«فلا جبر»، و«من عال منا»، و«مني». انظر ديوان عمرو بن كلثوم: ٦٠.

(١) في المطبوع: «جبره فجبر».

(٢) ديوان عمرو بن كلثوم: ٦٠، وانظر فيه روايات البيتين، وفي الجمهرة: «قاله عمرو بن كلثوم عندما أغار على بني حنيفة وأسره يزيد بن عمرو بن شمر».

(٣) زاد في (ب)، و(أ): «والضمير في «بعدها» للغنائم. يضرب في اغتنام الفرصة عند الإمكان».

[٤٣٧٨] أمثال أبي عبيد: ٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٠، والمستقصى: ٢/٣٥٩، ونكتة الأمثال: ٣٥، واللسان: (لحا)، وفرائد الخرائد: ٥١٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٢. وزاد في (أ) و(ب) بعد المثل: «أي نازعك وخالفك فليس بصديقك. يضرب عند اختلاف الأودّاء وما فيه من تكدير الود»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

ومُلاحاة الرجال»[1].

[٤٣٧٩] مَنْ حَقَرَ حَرَمَ

يقال: حَقَرْتُه وأَحقَرْتُه واستَحقرْتُه: إذا عَدَدْتَه حقيرًا؛ أي: مَنْ حَقَرَ يَسيرَ[2] ما يَقْدِرُ عليه، ولم يَقدِرْ على الكثير، ضاعت لديه الحُقوق[3].

وفي الحديث: «لا تَردّوا السائلَ ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ»[4].

[٤٣٨٠] مَنْ صانَعَ الحاكِمَ لم يَحْتَشِمْ

أي: من رَشا الحاكمَ لم يَحتشِم من التَّبَسُّط عليه.

---

(١) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٥، والمراسيل لأبي داود (تح: شعيب الأرناؤوط): ٣٤٤، وابن الأثير في غريب الحديث ٢٤٣/٤، ومسند البزار (دار العلوم والحكم): ٦٦/١٠؛ وفيه: «وهذا الحَدِيثُ لا نَعْلَمُه يُرْوى عن رَسُولِ الله ﷺ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا بِهذَا الإِسْنَادِ، وعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ لَيْسَ بالقَوِيِّ، وَقَدِ احْتَمَلَ النَّاسُ حَديثَهُ ورَوَوْا عَنْهُ، ومَنْ قَبْلَهُ وَمَنْ بعده فثقات».

[٤٣٧٩] أمثال أبي عبيد: ١٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٩/٢، والمستقصى: ٣٥٥/٢، وفرائد الخرائد: ٥١٧، ونكتة الأمثال: ٩٩، والوسيط: ١٦٥، وفرائد اللآل: ٢٧٢/٢.

(٢) في المطبوع: «يسيرًا».

(٣) زاد في (أ) (ب): «يضرب في الحث على المعروف وإن كان يسيرًا، إذا رأى المرء ما عنده حقيرًا استحى من الإفضال به، فيؤدي ذلك إلى اطّراح الحقوق وحرمان الناس»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١١١/٣، ومسند أحمد: ٣٨١/٥، وجامع الأصول: ٤٥٠/٦ وتخريجه ثمة.

[٤٣٨٠] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، والمستقصى: ٣٥٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ٢٧٢/٢.

وروى أبو عبيد[1]: من صانَعَ بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة.

* يضرب في بذل المال عند طلب المراد.

[٤٣٨١] مَنْ يَلْقَ أَبطالَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

قاله عَقيل بن عُلّفة المُرِّي، وقد رماه عَمَلّس ابنُه بسهمٍ فحلَّ فخِذَه. وهي أبيات؛ منها[2]:

إنّ بَنِـــيَّ رَمّلـــوني بالـــدّمِ

شِنْشِـنةٌ أَعرِفُهـا مِـن أَخْـزَمِ[3]

مَنْ يلقَ أبطـالَ الرجـالِ يُكلَـمِ

[٤٣٨٢] مَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِه يُهَدَّمْ

أي: من لم يدفَعْ عن نفسه يُظلَمْ ويُهضَمْ[4].

---

(١) وكذلك الزمخشري في المستقصى.

[٤٣٨١] أمثال ابن رفاعة: ١٠٨، وفصل المقال: ٢٢٠، واللسان (خزم، شنن)، والتاج: (خزم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٢.

(٢) في المطبوع: «ابن علقمة». وفي اللسان: قاله أبو أخزم الطائي، ومثله في التاج (خزم). وفي جمهرة اللغة: ١/٥٩٦: «وغطفان تروي هذا البيت لعقيل بن علفة»، وكذلك في العقد الفريد: ٢/٦٥، ٧/١٠٦.

(٣) في المطبوع، واللسان (شنن): «زملوني» بالزاي. رمّلوني: لطّخوني.

[٤٣٨٢] أمثال أبي عبيد: ٢٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والمستقصى: ٢/٣٥٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٢. وقال زهير بن أبي سلمى في معلقته:

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه   يُهدم، ومن لا يظلم الناس يُظْلم

(٤) زاد في (ب): «يضرب في تهضم غير المدافع عن نفسه». والزيادة في المستقصى.

[٤٣٨٣] **مِنَ العجْزِ والتَّواني نُتِجَتِ الفاقَةُ**

أي: هما سبب الفقر.

وهذا من كلام أكثم بن صيفي؛ حيث يقول: المعيشة ألَّا تَنِيَ في استصلاح المال والتقدير، وأحْوَجُ الناس إلى الغنى مَن لم يُصلِحْه إلَّا الغنى[1]، وكذلك الملوك. و«إنّ التغريرَ مِفتاحُ البُؤس»[2]، ومِن التَّواني والعجزِ نُتجت الفاقة، ويُروى: «الهلكة».

قوله: التغرير مفتاح البؤس؛ يريد أنّ من كان في شدةٍ وفقْر، إذا غرَّرَ بنفسه بأنْ يُوقِعَها في الأخطار، ويحمل عليها أعباءَ الأسفار؛ يوشك أن يفتح عنه أقفال البُوس، ويَرْفُلَ في حُسْن الحال في أضفى اللبوس.

ومثلُ ما حُكِي من كلام أكثم بن صيفي ما حكاه المؤرِّجُ بن عمرو السَّدوسي[3]؛ قال: سأل الحجّاجُ رجلًا من العرب عن عشيرته؛ فقال: أيُّ عشيرتكَ أفضل؟ قال: أتقاهم لله بالرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا. قال: فأيُّهم أسودُ؟ قال: أرزَنُهم حِلمًا حين يُستَجْهَل، وأسخاهُم حين يُسأل. قال: أيُّهم أدهى؟ قال: مَن كَتَم سرَّه ممن أحبَّ؛ مخافة

[٤٣٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٠، والفاخر: ٢٦٣، والمستقصى: ٣٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٣، وفرائد الخرائد: ٥١٧، وفرائد اللآل: ٢٧٢/٢، وفي جمهرة الأمثال: ٢٨٠/١: «التواني ينتج الهلكة». وتقدم في المثل «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١)، ولفظه: «من التواني والعجز». وفي اللسان والتاج: (نتج): «العجز والتواني تزاوجا فأنتجا الفقر».

(١) هذه الحكمة وسابقتها لم تردا في وصية أكثم كما أوردها الأصفهاني في الفاخر.

(٢) لم يرد في حرف الألف، ولا التاء. وهو في الفاخر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، وتقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(٣) لم أجده في كتابه (الأمثال).

أنْ يُشار إليه يومًا ما. قال فأيُّهم أكْيَسُ؟ قال: من يُصلِح مالَه، ويَقتصد في معيشته. قال فأيُّهم أرفَقُ؟ قال: من يُعطي بِشْرَ وجهه أصدقاءه، ويتلطّف في مسألته، ويتعاهد حقوق إخوانه في إجابة دعواتهم، وعيادة مرضاهم، والتسليم عليهم، والمشي مع جنائزهم، والنصح لهم بالغيب. قال: أيُّهم أفطنُ؟ قال: من عرف ما يوافق الرجالَ من الحديث حين يجالسهم. قال: فأيُّهم أصلبُ؟ قال: من اشتدّتْ عارضتُه[1] في اليقين، وحَزَم في التوكّل، ومنَعَ جارَه من الظلم[2].

[٤٣٨٤] مَوتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خيرٌ من عَيشٍ في رَمَاقٍ

يقال: ما في عيش فلان رَمَقَة ورَماق؛ أي: بُلْغَة.

والمعنى: مُتْ كريمًا ولا ترضَ بعيشٍ يُمسِك الرَّمَق.

[٤٣٨٥] مَأرُبَةٌ لا حَفَاوةٌ

أي: إنما يُكرمُكَ لأَرَبٍ له فيك، لا لمحبَّته لك.

يقال: مأرَبة ومأرُبة؛ وهما: الحاجة. وحَفِيَ به يحفَى حَفاوة: إذا اهتمَّ بشأنه، وبالغ في السؤال عن حاله. ورفع «مأربة» على تقدير: هذه مأربةٌ. ومن نَصَب أراد: فعلت هذا مأربةً؛ أي: للمأربة لا للحفاوة.

---

(١) العارضة: الجلَد والصَّرامة.

(٢) زاد في (ب): «يضرب لمن لا يزورك إلا عند الحاجة». وهي في المستقصى.

[٤٣٨٤] الألفاظ لابن السكيت: ١٩، الأزمنة والأمكنة للمرزوقي: ٢٧٩، ٤٩٣، واللسان والتاج: (رمق)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٣.

[٤٣٨٥] إصلاح المنطق: ٩٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٠، والصحاح: ٦/٢٣١٦، واللسان والتاج: (أرب، حفو).

[٤٣٨٦] **مِنْ دُونِ ما تأمُلُه نَهابِرُ**

قال أبو عمرو: النهابر: ما تجهَّم لك من الليل؛ من وادٍ أو عَقَبة أو حُزونة.

* يضرب في الأمر يشتدّ الوصول إليه.

[٤٣٨٧] **مَولاكَ وإنْ عَنّاك**

أي: هو ـ وإن جهل عليك ـ فأنت أحقُّ مَنْ تحمل عنه؛ أي: استبقِ أرحامك. و«مولاك» في موضع النصب على تقدير: احفَظْ، أو راعِ مولاك.

[٤٣٨٨] **مَنْ لكَ بِذَنابَةِ لَوْ؟**

أي: من لك بأن يكون «لو» حقًّا. وقال:

تَعَلَّقْتُ مِن أذْنابِ لَوٌّ بِلَيْتَنِي ... وليتَ كَلَوٍّ خيبةٌ ليسَ تَنْفَعُ[1]

[٤٣٨٩] **مَنْ سَبّكَ؟ قال: مَنْ بَلَّغَني**

[٤٣٨٦] فرائد الخرائد: ٥١٧، وانظر اللسان، والتاج (نهبر، نهش)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٣. وفي المطبوع: «تؤمّله».

[٤٣٨٧] فرائد الخرائد: ٥١٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٣. وفي المطبوع: «عَنَاك» بتخفيف النون.

[٤٣٨٨] اللسان، والتاج (ذنب)، وفيهما: «يذنان»، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٣. وفي المطبوع: «بدناية»؛ تصحيف. وفي حاشية الأصل، و(ش): «يقال: ذَنبُ الوادي، وذِنابته، ومِذْنبه، للموضع الذي ينتهي إليه سيله، وأراد ههنا الذنب الذي هو نهاية أعضاء الدابة، وقال أبو الجراح لرجل [...]: إنك لم تُرشد ذنابة الطريق، أي: وجهه [..] ضد ما تقدم».

(١) البيت في التاج (ذنب): بلا نسبة.

[٤٣٨٩] أمثال أبي عبيد: ٨١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٧؛ وفيه: «من بلّغك»؛ وفيه: «فيقال الذي أبلغك»، وفصل المقال: ١٠٤؛ وفيه: «هو الذي»، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤. وتقدم في باب السين بلفظ: «سبك من بلغك السبا»، ورقمه: (١٩١٦).

أي: الذي بلّغك ما تكره هو الذي قاله لك؛ لأنه لو سكت لم تعلم.

[٤٣٩٠] مَشَىٰ إليه المَلا والبَراحَ

هما بمعنى واحد؛ أي: مشى إليه ظاهرًا.

وهذا قريب من مضادَّة قولهم:

[٤٣٩١] مشَىٰ إليه الخَمَرَ

و: دَبّ له الضَّرَّاء[1].

[٤٣٩٢] مُعاوِدُ السَّقْيِ سَقى صَبِيًّا

* يضرب لمن جرّب الأمورَ وعمل الأعمال.

ونصب «صبيًّا» على الحال؛ أي: عاودَ هذا الأمر وعالجه مُذ كان صبيًّا.

[٤٣٩٣] مَنْ قَنِعَ بما هو فيه قَرّتْ عَينُه

و:

[٤٣٩٤] مَنْ لَبِسَ يأسًا علىٰ ما فاتَه ودَّعَ بَدَنَه

[٤٣٩٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤.

[٤٣٩١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤. وسيكرره في حرف الياء بلفظ: «يمشي له..»، ورقمه: (٥٠٣٧).

(١) ذكره في حرف الياء بلفظ: «يدب..»، ورقمه: (٥٠٣٦).

[٤٣٩٢] تهذيب اللغة: ٩/٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٧، واللسان: (سقى)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤.

[٤٣٩٣] الفاخر: ٢٦٤، وأمثال الحديث للأصبهاني: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤، وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

[٤٣٩٤] أمثال الحديث للأصبهاني: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٣، وفي الفاخر: ٢٦٤، ولفظه فيه: «من لم يأس على..». وتقدم بهذا اللفظ، ورقمه: (٤١٢٢).

و:

[٤٣٩٥] مَنْ رَضِيَ باليسيرِ طابَتْ معيشتُه

و: «**مَنْ عَتَبَ على الدهرِ طالتْ مَعْتَبَتُه**»[١].

هذا كله من[٢] كلام أكثم بن صيفي.

[٤٣٩٦] مَنْ يَرُدُّ الفُراتَ عَنْ دِراجِه؟

ويُروى «**عن أدراجه**»؛ وهما جمع دَرَج؛ أي: عن وجهه الذي توجّه له.

يُروى أنّ زيد بن صُوحان العَبْدي حين أتاه رسول عائشةَ ﵂ بكتابٍ فيه: من عائشة أم المؤمنين إلى ابنها الخالِصِ زيدِ بن صُوحان؛ تأمرُه بتَثْبِيط أهلِ الكوفة عن المسارعة إلى علي ﵁.

فقال زيد بن صُوحان: أُمِرَتْ بأمرٍ وأُمِرْنا بأمْر؛ فأُمِرْنا أن نُقاتل حتى لا تكونَ فتنة، وأُمِرَتْ أنْ تَقعد في بيتها[٣]، فأمرتْنا بما أُمِرتْ به، ونَهَتْنا عما أُمِرْنا به. ثم دخل

[٤٣٩٥] الفاخر: ٢٦٣؛ وفيه: «من رضي بالقسم..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤، وتقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(١) تقدم برقم (٤٣٣٨)، وفي المثل: «لن يهلك..».

(٢) في المطبوع: «هذا من كلام..»، بلا كلمة «كله».

[٤٣٩٦] التاج: (درج)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤. وتقدم بلفظ «من يرد السيل على أدراجه»، ورقمه: (٤٣٤٥).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣]، وقوله: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

مسجد الكوفة، فرفع يدَه اليُسرى، وكانت قطعًا قُطِعت[1] يومَ اليرموك، ثم قال فيما يقول: **من يَرُدّ الفُرات عن دِراجه؟!** يعني أنّ الأمر خرج من يده، وأن الناس عزموا على الخروج من الكوفة؛ فهو لا يقدر أن يردّهم من فورهم ذاك[2].

[٤٣٩٧] مَذْقَتِي أَحَبُّ إليّ مِنْ مَحْضَةِ آخرَ

هذا الكلام مثل قولهم: «**غَثُّك خيرٌ مِن سَمينِ غَيرِك**»[3].

[٤٣٩٨] مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه أَمِنَ الأَثامَ

أي: من عضّ على لسانه أَمِن عُقوبَةَ الإثمِ وجَزاءَه.

[٤٣٩٩] مَناجِلُ تَحْصُدُ ثِنًّا بالِيًا

الثِّنُّ: يَبِيسُ الحَشِيش. والمِنْجَل: ما يُحصَد به ويُنْجَل؛ أي: يُرمى.

* يضرب لمن يَحْمَد مَن لا يُبالي بحمده إيّاه.

[٤٤٠٠] مِنْ غيرِ ما شَخْصٍ ظَليمٌ نافِرٌ

«ما»: صِلَة. والظَّليم: ذكر النعام، وهو أشدُّ الدوابِّ نُفورًا.

* يضرب لمن يشكو صاحبه من غير أن يكونَ له ذنْب.

---

(١) في المطبوع: «وكانت قد قطعت».

(٢) في المطبوع: «فورهم هذا».

[٤٣٩٧] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤.

(٣) تقدم برقم: (٢٨٨٠).

[٤٣٩٨] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤. وانظر المثل: «عضّ على شبدعه»، ورقمه: (٢٥٩٧).

[٤٣٩٩] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤.

[٤٤٠٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠١] **مَظْلُومَ وَطْبٍ يَشربُ المُحَبَّبُ**

المظلوم والظليم: اللَّبَنُ يُحقَن[1]، ثم يُشرَب قبل أن يَروب. والمحبَّب: الممتلئ رِيًّا؛ يقال: شربَتِ الإبلُ حتى تحبَّبَتْ؛ أي: تملّأتْ من الماء.

* يضرب لمن أصابَ خيرًا ولا حاجة به إليه؛ كمن يشرب اللَّبنَ وهو رَيّان.

[٤٤٠٢] **مَقْنأةٌ رِياحُها السَّمائِمُ**

المَقناة والمَقْنوة، يهمزان ولا يهمزان: وهما المكان لا تطلع عليه الشمس. والسَّموم: الريح الحارّة، تقول: ظِلٌّ في ضِمْنه سَمُوم.

* يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب؛ يُرجى عنده الخير، فإذا أَوى إليه لا يكون له حسن مَعونة ونظر.

[٤٤٠٣] **مَخالِبُ تَنْسُرُ جِلْدَ الأَعْزَلِ**

النَّسر: نَتْف البازي اللحمَ بمِنْسَرِه؛ أي: منقاره. والأعزل: الذي لا سلاح معه، والطائر الأعزل: الذي لا قُدرة له على الطيران، ومنه قول لبيد[2]:

لما رأى لُبَدُ النُّسورَ تَطايَرَتْ ... رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ

الفقير: المكسور الفَقار.

[٤٤٠١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥. والوطب: سقاء اللبن.

(١) في المطبوع: «الذي يحقن». والحقين: ما يجمع في السقاء بين الحليب والرائب.

[٤٤٠٢] فرائد الخرائد: ٥١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠٣] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

(٢) ديوان لبيد: ٢٧٤.

* يضرب لمن يَظلم من هو دونه(١).

[٤٤٠٤] مَشِيمةٌ تَحمِلُها مِئْناثٌ

المَشِيمة: ما يكون فيه الولد في الرحم. والمئناث: التي من عادتها أن تَلِد الإناث.

* يضرب للرجل لا يُسَرُّ به أحدٌ، ولا يُرجى منه خير.

[٤٤٠٥] مَشَامُ مُرْبِعٍ رعاه مُصِيفٌ

المَشامُ: الموضع يُنظَر فيه إلى البرق. والمُرْبع: الذي نُتجت إبلُه في الربيع. والمُصِيف: الذي نُتجت إبلُه في آخر زمان النِّتاج.

* يضرب لمن انتفعَ بشيءٍ تَعنّى فيه غيره.

[٤٤٠٦] مُجِيْلُ قِدْحٍ والجَزُورُ تَرْتَعي

الإجالة: إدارة القِدْح في الميْسِر، ولا يُجال القِدْح إلَّا بعدما تُنْحَر الجزور(٢) ويُقسم أجزاؤها.

* يضرب لمن يَعْجَلُ في أمر لم يَحِنْ بعدُ(٣).

[٤٤٠٧] مَخِيلَةٌ تَقتُلُ نفسَ الخائِلِ

---

(١) في المطبوع: «من دونه».

[٤٤٠٤] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠٥] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠٦] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥. وفي المطبوع: «القدح.. ترتعُ».

(٢) الجزور: ما يصلح لأن يُذبح من الإبل؛ ذكرًا كان أم أنثى.

(٣) قوله: «يضرب... بعد» ليس في المطبوع.

[٤٤٠٧] فرائد الخرائد: ٥١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٥. وانظر المثل: «قاتل نفس مخيلها»، ورقمه: (٣١٠٩).

المَخِيلة: الخُيَلاء. والخائل: المُختال. يقال: خالَ يَخالُ خالًا، وجمع الخائل: خالة؛ مثل: بائع وباعة.

* يضرب لمن يُورد نفسه موارد الهلكة طلبًا للترؤُّس.

[٤٤٠٨] مَسُّ الثَّرىٰ خَيرٌ من السَّرابِ

أي: اقتصارك على قليلك خيرٌ من اغْتِرارِك بمالِ غيرِك.

[٤٤٠٩] مُمالِحَانِ يَشْحَذانِ المُنْصُلَ

* يضرب للمتصافيَين ظاهرًا، المتعاديَيْن باطِنًا.

[٤٤١٠] مَنْ خَشِيَ الذئْبَ أَعَدَّ كَلْبًا

* يضرب عند الحثّ على الاستعداد للأعداء.

[٤٤١١] مَنْ سَئِمَ الحرْبَ اقْتَوىٰ للسّلْمِ

الاقتِواء: الانعطاف، وأصله من التقاوي بين الشركاء؛ وهو أن يشتروا شيئًا رخِيصًا، ثم انعطفوا عليه فتزايدوا في ثمنه، حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم.

* يضرب في التحذير لمن خاف شيئًا فتركه، ورجَع إلى ما هو أسلم له منه.

[٤٤١٢] أَمْهِ لكَ الويلُ فقدْ ضَلّ الجَمَلْ

[٤٤٠٨] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠٩] فرائد الخرائد: ٥١٨، والتاج: (ملح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

والممالحان: من الممالحة وهي المؤاكلة. والمنصل: السيف.

[٤٤١٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

[٤٤١١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

[٤٤١٢] فرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

يقال: أَمْهى الفرَس: إذا أجراه وأحماه في جريه.

يقول: أَعِدَّ فرَسَك؛ فقد ضَلّ جملُك.

* يضرب لمن وقع في أمرٍ عظيمٍ؛ يُؤمر ببذلِ ما يُطلَب منه ليَنْجو.

[٤٤١٣] مُفَوِّزٌ عَلَّق شَنًّا بالِيًا

فَوّزَ الرجلُ: إذا ركب المَفَازة. والشَّنُّ: القِرْبة البالية.

* يضرب للرجل يحتمل أمورًا عظيمةً بلا عُدّة لها منه.

[٤٤١٤] مَنْ أنفَقَ مالَه علىٰ نفسِه فلا يَتَحَمَّدْ به علىٰ الناسِ

ويُروى: «إلىٰ الناس». فمن وصله بـ (على) أراد: فلا يمتنّ به على الناس، ومَن وَصَله بـ (إلى) أراد: فلا يَخطُبنَّ إليهم حمدَه.

[٤٤١٥] مَنْ فَسَدَتْ بِطانَتُه كانَ كمَنْ غَصَّ بالماءِ

البِطانة: ضدُّ الظِّهارة، جُعِلت لقُربها من الملابس مثلًا لمن يُخَصّ مُداخلةً ومعاملة. وهذا من كلام أكثم بن صيفي. يريد: إذا كان الأمر على هذه الجملة[1] فلا دواء له؛

[٤٤١٣] فرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

[٤٤١٤] أمثال أبي عبيد: ١٦٨، وتهذيب اللغة: ٤/٢٥٢، والصحاح: ٢/٤٦٧، والمستقصى: ٢/٣٥٣، ونكتة الأمثال: ١٠٠، واللسان والتاج: (حمد)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٦. ويروى: «يتحمدن».

[٤٤١٥] أمثال أبي عبيد: ١٧٩، والعقد الفريد: ١/٣٢، ٢٨٠، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٤، ونثر الدر: ٤/١٥٧، وفصل المقال: ٢٦٥، والمستقصى: ٢/٣٥٨، والوسيط: ١٦٧، ونكتة الأمثال: ١٠٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٠١، وخزانة الأدب: ٨/٥١٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٦. وينسب للأحنف بن قيس، ولأكثم بن صيفي.

(١) في المطبوع: «الحالة».

لأن الغاصَّ بالطعام يلجأ إلى الماء، فإذا كان الماء هو الذي يُغِصُّه فلا حِيلة له، فكذلك بِطانة الرجل وأهلُ دِخْلَتِه؛ كما قال[1]:

لــو بغــيرِ المــاءِ حَلقــي شَرِقٌ   كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعتِصاري

[٤٤١٦] مُعاتَبةُ الإخْوانِ خيرٌ مِنْ فَقْدِهم

هذا مثل قولهم:

وفي العتابِ حياةٌ بينَ أقوامِ[2]

[٤٤١٧] مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُه ما لا يَعْنِيه

---

(١) البيت لعدي بن زيد في ديوانه: ٩٣. الاعتصار: شربُ الماء قليلًا قليلًا؛ ليُسيغَ ما غَصَّ به.

[٤٤١٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٠، والمستقصى: ٣٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٩، وتمثال الأمثال: ٤٦٣، وفرائد اللآل: ٢٧٦/٢. وتقدم المثل: «شر إخوانك من لا تعاتب..»، ورقمه: (٢١٤٠)، بلفظ «.. الأخ..».

(٢) عجز بيت، وصدره:

أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة

وهو مع أبيات أخرى في البيان والتبيين: ٣١٦/٢، ٨٥/٤، وعيون الأخبار: ١٦٦/١، والعقد الفريد: ٦٥/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٣/٥. وثمة بعض اختلاف في رواية الأبيات. ونسبت إلى همام الرقاشي، وعصام بن عبيد المازني، وأبي القمقام الأسدي، وأحد المتقدمين.

[٤٤١٧] أمثال أبي عبيد: ٢١٢، وأمثال الحديث للأصبهاني: ٩٠، ونكتة الأمثال: ١٣، وفرائد الخرائد: ٤٩٤، وفرائد اللآل: ٢٧٧/٢.

والمثل حديث شريف أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، برقم (٢٣١٧)، وابن ماجه في كتاب الفتن، حديث رقم (٣٩٧٦). وهو في جامع الأصول: ١٩٠/١، ١٣٣/١٠، ٧٢٩/١١.

هذا المثل يُروى عن النَّبيّ ﷺ.

ويُروى عن لقمان الحكيم أنه سئل: أيُّ عملك أوثقُ في نفسك؟[1]. فقال: تَركي ما لا يعنيني.

وقال رجل للأحنف: بِمَ سُدْتَ قومَك؟ وأراد عيبَه[2]، فقال الأحنف: بتَركي من أمرك ما لا يعنيني، كما عَنَاك من أمري ما لا يَعنيك. وقال أيضًا: ما دخلتُ بين اثنين قَطُّ حتى يكونا هُما يُدخلاني في أمورهما[3]، ولا أُقمت عن مجلس قطُّ ولا حُجِبتُ عن باب. يريد: لا أجلس إلَّا مجلسًا أعلَم أَنِّي لا أُقام عن مثله، ولا أَقِف على بابٍ أخاف أن أُحجب عن صاحبه.

[٤٤١٨] مَنْ يَزرعِ الشوكَ لا يَحصُدْ به العِنَبا

لا يقال: حصدتُ العنبَ، وإنما يقال: قطفتُ. ولكنه وضعَ الحَصْدَ بإزاء الزرع. وقوله: «به» أراد ببدله، ويجوز أن يريد: بزرعه؛ أي: لا يحصدُ العنبَ بزرعِه الشوكَ.

والمعنى: من أساء إلى إنسان فليتوقَّعْ مثله.

---

(١) قوله: «في نفسك» ليس في المطبوع.

(٢) في المطبوع: «عيه».

(٣) في المطبوع: «أمرهما».

[٤٤١٨] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧. وانظر المثل: «إنك لا تجني من الشوك العنب»، ورقمه: (٢١١)، والمثل: «أعجز من جاني العنب»، ورقمه: (٢٨٤٣)، والمثل: «لا تجني من الشوك العنب»، ورقمه: (٣٨٥٤). والمثل عجز بيت لصالح بن عبد القدوس أو غيره في فصل المقال: ٣٧٩:

إذا وترت امرًا فاحذر عداوته ... من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

[٤٤١٩] مُكْرَهٌ أخوكَ لا بَطَلٌ

هذا من كلام أبي حَنَش، خالِ بَيْهَس الملقَّب بِنَعامَة[١]. وقد ذكرتُ قصتَه في باب الثاء، عند قوله: «ثُكْلٌ أرأَمَها ولدًا»[٢].

يريد أنه محمول على ذلك، لا أن في طبعه شجاعة.

* يضرب لمن يُحمَل على ما ليس من شأنه.

[٤٤٢٠] مَرَّةً عيشٌ ومرَّةً جَيشٌ

قال أبو زيد: أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رَخِيّ، ومرة في جيشِ غَزاة.

وارتفع «عيشٌ» و«جيشٌ» لأنهما[٣] في تقدير خبر الابتداء، كأنه قال: الدهرُ عيشٌ مرّةً، وجيشٌ أخرى؛ أي: ذو عيش، عبّر عن البقاء بالعيش، وعن الفناء بالجيش؛ لأن من قاد الجيش ولابَسَ الحربَ عرّض نفسه للفناء.

[٤٤٢١] مَنْ ضاقَ عنه الأقرَبُ أتاحَ اللهُ له الأبْعدَ

[٤٤١٩] أمثال الضبي: ١١٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٧١، والفاخر: ٦٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٢، ونثر الدر: ٦/٧٥، ١٥٦، والمستقصى: ٢/٣٤٧، والوسيط: ١٥٦، وفرائد الخرائد: ٥١٨، ونكتة الأمثال: ١٧١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧١، ٣٨٩، ونهاية الأرب: ٣/٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٧.

(١) في المستقصى: «وقيل: أول من قاله جرول بن نهشل بن دارم».

(٢) رقمه: (٧٩٦)، وفي (ش): «الثكل..».

[٤٤٢٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧. وتقدم في حرف الهمزة، ورقمه: (١٨٤) بلفظ: «أنت..» وتخريجه ثمة.

(٣) في المطبوع: «لأنه».

[٤٤٢١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧.

[٤٤٢٢] مَنْ يَرْنَأْ يَقُلْ: سوادُ رَكْبٍ

* يضرب في التوافق والاجتماع[١].

[٤٤٢٣] المَرءُ يُعرَفُ لا ثَوْباه

* يضرب لذي الفضل تزدريه العينُ لتقشّفه.

[٤٤٢٤] مَنْ لم يُغْنِهِ ما يَكفيه، أَعْجَزَه ما يُغنيه

* يضرب في حمد[٢] القناعة.

[٤٤٢٥] موتٌ في قُوّةٍ وعِزٍّ، أصلحُ من حياةٍ في ذُلٍّ وعَجْزٍ

[٤٤٢٦] مَنْ مَحَضَكَ مَودّتَه، فقدْ خَوّلَكَ مُهْجَتَه

يقال: مَحَضْتُه الودَّ وأمحضتُه: إذا أخلصتَ له المودّة.

[٤٤٢٧] مَنْ يكُنِ الطمَعُ شِعارَه، يكنِ الجشَعُ دِثارَه

[٤٤٢٢] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧. وفي المطبوع: «سوادُ رَكِبَ».

(١) زاد في (أ)، (ب) مثلين وهما: «مثل: من ترك الشهوات عاش حرًّا. ومثل: من كثرت نعمة الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه». والأول سيأتي في أمثال المولدين من هذا الباب، والثاني سيأتي في آخر الكتاب من كلام علي ﷺ.

[٤٤٢٣] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧.

[٤٤٢٤] فرائد الخرائد: ٥١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٧.

(٢) في المطبوع: «مدح».

[٤٤٢٥] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨. وفي المطبوع: «في قوت».

[٤٤٢٦] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

[٤٤٢٧] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

[٤٤٢٨] مِنَ الحَبّةِ تَنشأُ الشَّجرةُ

أي: من الأمور الصغار تنتجُ الكبار.

[٤٤٢٩] مَنْ يُعالِجْ مالَكَ غيرَكَ يَسأَمْ

هذا مثل قولهم: «**ما حكَّ ظهري مثلُ ظفري**»[١].

[٤٤٣٠] مِنْ شُفْرِهِ إلى ظُفْرِهِ

* يضرب لمن رجَع إليه مما كاده[٢] في شأن غيره.

[٤٤٣١] مَنْ جَزِع اليومَ منَ الشرِّ ظَلَم

* يضرب عند صلاح الأمر بعد فساده؛ أي: لا شرَّ يُجزع منه اليوم.

[٤٤٣٢] مَن جَعَل لنفْسِه مِن حُسْنِ الظّنِّ بإخوانِه نَصيبًا أَراحَ قلبَه

يعني أنّ الرجل إذا رأى من أخيه إعراضًا أو تغيُّرًا، فحمله منه على وجهٍ جميل[٣]، وطلب له المخارج والعذر[٤]، خفّف ذلك عن قلبه، وقلّ منه غيظه.

[٤٤٢٨] فرائد الخرائد: ٥١٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

[٤٤٢٩] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

(١) تقدم برقم: (٤٠٧٧) ولفظه: «مثل يدي».

[٤٤٣٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

(٢) في المطبوع: «إلى ما كاده».

[٤٤٣١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

[٤٤٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٤، والمستقصى: ٢/٣٥٤، ونكتة الأمثال: ١١١، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

(٣) في المطبوع: «وجه حسن».

(٤) في المطبوع: «المخارج والحذر».

وهذا من قول أكثم بن صيفي.

* يضرب في حسن الظنّ بالأخ عند ظهور الجفاء منه.

[٤٤٣٣] مَنْ ذهَبَ مالُه هانَ على أهلِه

* يضرب في إكرام المال[1].

ويُروى عن رجل من أهل العلم أنه مَرّ به رجلٌ من أربابِ الأموال، فتحرّك له وأكرمه وأدناه، فقيل له بعد ذلك: أكانت لك إلى هذا حاجة؟ قال: لا والله، ولكني رأيتُ المال مَهيبًا[2]. ويُروى: ذا المالِ مَهيبًا.

[٤٤٣٤] مَنْ نَهَشَتْه الحيّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الأَبْلَقَ

قال أبو عبيد: هذا من أمثال العامة. قال الشاعر:

إنّ اللّسِيعَ لَحَاذِرٌ مُتوجِّسٌ يَخشى ويَرْهَبُ كُلَّ حَبْلٍ أَبْلقِ[3]

[٤٤٣٥] المَرأةُ منَ المَرْءِ وكُلُّ أَدْماءَ مِن آدَمَ

يقال: هذا أول مثلٍ جَرى للعرب.

[٤٤٣٣] أمثال أبي عبيد: ١٩١، ونكتة الأمثال: ١١٦، والتذكرة الحمدونية: ٨١/٧، ٨٩/٨، وفرائد اللآل: ٢٧٨/٢.

(١) في (أ) والمطبوع: «المليء».

(٢) في المطبوع: «مهينًا»، وهو سهو أو تصحيف. وفي أمثال أبي عبيد: «مهيبًا فهبته».

[٤٤٣٤] أمثال أبي عبيد: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/٢، والمستقصى: ٣٥٩/٢؛ وفيه: «من لسعته»، ونكتة الأمثال: ١٣٩، وفرائد الخرائد: ٥١٩، وفرائد اللآل: ٢٧٩/٢. وكلمة: «الأبلق» ليست في معظم المصادر.

(٣) البيت في فرائد الخرائد بلا نسبة. والبَلَق: سوادٌ وبياضٌ.

[٤٤٣٥] المستقصى: ٤٠٩/١، وفرائد اللآل: ٢٧٩/٢.

[٤٤٣٦] **مَنْ نامَ لا يَشْعُرْ بشَجْوِ الأَرِقِ**

* يضرب لمن غَفَل عمّا يُعانيه صاحبُه من المشقّة.

[٤٤٣٧] **مُحَلِّئٌ يَمشي لِحَوْضٍ لائِطًا**

يقال: حَلّأتُ الإبلَ عن الماء: إذا منعتَها الورودَ. واللَّوْط: أن تُصلح الحوضَ وتَرُمَّه.

* يضرب لمن يتعنّى في أمر لا يستمتع به.

[٤٤٣٨] **مَنْ طلبَ شيئًا وجَدَه**

أول من قال ذلك عامِر بن الظَّرِب؛ وكان سيدَ قومه، فلما كَبِرَ وخشيَ عليه قومُه أنْ يموت، اجتمعوا إليه وقالوا: إنك سيدنا وقائلُنا وشريفُنا، فاجعل لنا شريفًا وسيّدًا وقائلًا بعدك. فقال: يا مَعشر عَدْوان، كلّفتموني بَغيًا، إن كنتم شرَّفتموني فإني أريتكم ذلك من نفسي، فأنّى لكم مثلي؟ افهموا ما أقول لكم؛ إنه مَن جمَع بين الحقّ والباطل لم يجتمعا له، وكان الباطلُ أولى به؛ وإن الحقّ لم يزلْ يَنْفِرُ من الباطل، ولم يزلِ الباطلُ يَنْفِرُ من الحقّ. يا مَعشر عَدوان، لا تشمَتوا بالذّلة، ولا تفرحوا بالعلم[1]، فبكُلّ عيشٍ يعيش الفقير مع الغني، و«مَن يَرَ يومًا يُرَ به»[2]، وأعِدُّوا لكلّ امرئٍ جوابَه. «إنّ مع

[٤٤٣٦] نهاية الأرب: ٥٤/٣، وفرائد اللآل: ٢٧٩/٢.

[٤٤٣٧] فرائد اللآل: ٢٧٩/٢.

[٤٤٣٨] الأمثال المولدة: ١٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٩٦/١، وفرائد اللآل: ٢٧٩/٢. وفي التذكرة أن قائل المثل هو عمرو بن حممة الدوسي. وسيأتي في أمثال المولدين في آخر هذا الباب بلفظ «من طلب عيبًا..».

(١) كذا في (أ)، والمطبوع: «بالعزة».

(٢) تقدم برقم: (٤٣٤٠) على أنه من قول كلحب بن شؤبوب الأسدي.

السفاهة الندامة»[1]، والعقوبةُ نَكالٌ[2] وفيها ذَمامة، ولِليد العليا العاقبة، والقَوَد[3] راحةٌ لا لَك ولا عليك، وإذا شئتَ وجدتَ مثلَك، إنّ عليك كما أن لك، ولِلكثرة الرُّعب، ولِلصبر الغلَبة، ومن طلبَ شيئًا وجدَه، وإنْ لم يَجِدْه يوشك أن يقع قريبًا منه.

[٤٤٣٩] مِن أبعدِ أدْوائِها تُكوى الإبلُ

* يضرب للذي يذهب [في الباطل][4] تائهًا، ويدع ما يعنيه.

[٤٤٤٠] مِلْءُ عينيكَ شيءُ غيرِك

* يضرب عند التأييس[5] مما في يد الناس.

[٤٤٤١] مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ

* يضرب لمن يلي أمرًا، فيُفضِل على نفسه وأهلِه، فيُعاب عليه فعلُه.

---

(١) تقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٣١) على أنه من أقوال أكثم بن صيفي، ولفظه: «الندامة مع السفاهة».

(٢) انظر المثل: «العقوبة ألأم حالات القدرة»، ورقمه: (٢٧٥٢).

(٣) القَوَد: القِصاص.

[٤٤٣٩] جمهرة اللغة: ١/١٦٧، والمستقصى: ٢/٣٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٩. وورد في شرح المثل: «آخر الداء الكي» في جمهرة الأمثال: ١/٩٧.

(٤) زيادة من باقي النسخ، والمستقصى.

[٤٤٤٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٩.

(٥) في المطبوع: «اليأس».

[٤٤٤١] نثر الدر: ٢/١٤٢، ٤/١٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٣١، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٤٢] مَنْ لكَ بأخٍ مَنِيعٍ حَرَجُه

أي: حَرِيمُه[1].

* يضرب للمانع لِما وراء ظهره، لا يطمع فيه أحد.

[٤٤٤٣] مَنْ لا يُداري عيشَه يُضلَّلُ

أي: مَن لم يُحسن تدبيرَ عيشِه ضُلِّلَ وحُمِّق.

[٤٤٤٤] مَأْتِيٌّ أنتَ أيها السَّوادُ

* يضرب لمن يتوعّد.

أي: سألقاك ولا أبالي بك.

[٤٤٤٥] مَرْحَىٰ مَراحِ

مثل قولك: «صَمِّي صَمامِ»[2]. يريد به الداهية. قال الشاعر:

فأسمعَ صوتَه عَمْرًا فولّى ... وأيقنَ أنّها مَرْحَى مَراحِ[3]

[٤٤٤٢] فرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «الحرج: جمع حَرَجة؛ وهي الشجر الكثير الملتف». والحريم: ما يُحمى ويُقاتَل عنه.

[٤٤٤٣] فرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٤٤] تهذيب اللغة: ١٤/٢٥٣، واللسان والتاج: (أتى)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٤٥] تاج العروس: (مرح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

(٢) تقدم في حرف الصاد، ورقمه: (٢٢٤٤).

(٣) البيت في التاج بلا عزو.

[٤٤٤٦] ما كانَ مَربُوبًا لم يَنْضَحْ

النَّضْح: مثل الرَّشْح. يعني: إذا كان السِّقاء مربوبًا[1] لم يَرْشَحْ بما فيه؛ أي: إذا كان سِرُّك عند رجل حصيف لم يَظهرْ منه شيء.

[٤٤٤٧] أَمَعَنا أنتَ أمْ في الجَيشِ؟

أي: أعلينا أنت أم معنا بنصرتك؟

[٤٤٤٨] مِنكِ الحَيضُ فاغْسِلِيه

أي: هذا منكِ فاعتذري. وهذا مثل قولهم: «**يَداكَ أوْكَتا وفُوكَ نَفَخ**»[2].

[٤٤٤٩] مُعْتَرِضٌ لِعَنَنٍ لم يَعْنِه

* يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه.

والعَنَن: شَوْط الدابة، وأول الكلام.

[٤٤٥٠] مُحْتَرَسٌ مِنْ مثلِه وهو حارِسٌ

[٤٤٤٦] فرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

(١) أي ما كان مصلَحًا مرهونًا.

[٤٤٤٧] جمهرة الأمثال: ١/٨٥، في المثل: «أعندي أنت..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٤٨] جمهرة الأمثال: ٢/٢٤٣، في المثل: «منك عيصك..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

(٢) سيأتي في حرف الياء، ورقمه: (٥٠١٥).

[٤٤٤٩] أمثال أبي فيد: ٤٠، ومقاييس اللغة: ٤/١٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٥٢؛ وفيه: أنه قول راجز، واللسان والتاج: (عنن)، وفيهما: «معرّض»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٥٠] أمثال أبي عبيد: ٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، والمستقصى: ٢/٣٤٢، وفصل المقال: ٩٤، ونكتة الأمثال: ٣١، وزهر الأكم: ٢/١١٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٨٥، واللسان والتاج: (حرس)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠. =

أي أن الناس يحترسون منه ومِن مثله، وهو حارس. وهذا كما تقول العامة: اللَّهُمَّ احفظْنا مِن حافظنا.

وإنما أورد أبو عبيد هذا المثل من قولهم: «عَيّرَ بُجَيرٌ بُجَرَة»[1]؛ لأن الحارس يبرّئ نفسه من السرقة وينسبها إلى غيره.

قال الأصمعي: يُضرب للرجل يعيب[2] الفاسقَ بفعله وهو أخبث منه.

[٤٤٥١] مِنْ حَظِّكَ مَوضِعُ حَقِّك

ويُروى: «مَوقِعُ»؛ أي: وقوع حقِّك نتيجة حظِّك.

يريد أن وجوده منه وبسببه، ويجوز أن يريد: من حظِّك وبَخْتك أن يكون حامل حقك مليًّا يقوم بأدائه، ولا يعجز عن قضائه. وهذا معنى قول أبي عبيد؛ فإنه قال: معناه[3] أن مما وهب الله تعالى لعباده من الحظوظ أن يُعرفَ للرجل حقُّه ولا يُبخَسَه.

= والمثل عجز بيت لعبد الله بن همام السلولي، قاله في الحمارس، رجل كان على شرطة الكوفة، ورد مع بيت آخر في الشعر والشعراء: ٦٥١، والمستقصى، وفصل المقال:

أقلّي عليّ اللوم يا ابنة مالك ... وذُمّي زمانًا ساد فيه الحمارس

فساعٍ مع السلطان يسعى عليهم ... ومُحتَرِس من مثله وهو حارس

ويقال: «ساد فيه الفلاقس». وانظر شعر عبد الله بن همام: ٧٢.

وتقدم في المثل: «حفظًا من كالئك»، ورقمه: (١٠٥٣).

(١) أمثال أبي عبيد: ٧٤. وتقدم في حرف العين، ورقمه: (٢٦٠٤).

(٢) في المطبوع: «يعير».

[٤٤٥١] أمثال أبي عبيد: ١٩٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٢، والمستقصى: ٢/٣٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١.

(٣) في المطبوع و(أ): «إن معناه».

قلت: وتقدير المثل: حُسْنُ موضعِ حقِّك معدودٌ عليك من حظِّك.

[٤٤٥٢] مَنْ كان مُحاسِينا أو مُواسِينا فليَتَّفِرْ

* يضرب هذا في موضع: «**مَنْ كان يَحُفُّنا أو يَرُفُّنا فليتَّرِكْ**»[١]؛ وقد مرَّ ذكره.

وقوله: «فليتَّفْر» من الوَفْر.

[٤٤٥٣] مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ

* يضرب للمحتاج، فيقال: اطلبْ مرادَك[٢] من وجه كذا.

يقال: تغدّى صَعْصَعةُ بن صُوْحان عند معاوية ﷺ، فتناول من بين يدي معاوية شيئًا، فقال: يا بن صوحان، انتجعت مِن بُعْد. فقال: **من أجدبَ انتجعَ**[٣].

[٤٤٥٤] مَنْ باعَ بعِرْضِهِ أَنْفَقَ

أي: من تعرّض ليشتِمَه الناسُ وجدَ الشتمَ له حاضرًا.

[٤٤٥٢] فرائد اللآل: ٢/٢٨١.

(١) رقمه: (٤٣٦٢) بلفظ مختلف قليلًا.

[٤٤٥٣] العقد الفريد: ٢/٣٣٧، ٤/٧٥، والمستقصى: ٢/٣٥٢؛ وفيه: «من أجدب جنابه انتجع»، وتمثال الأمثال: ٥٦٣، واللسان، وفرائد الخرائد: ٥١٩، والتاج: (نجع)، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١.

(٢) في (أ)، والمطبوع: «حاجتك».

(٣) انتجعَ: ذهبَ لطلب الكلأ، والمثل لعتبة بن ربيعة في العقد الفريد، وانظر قصة المثل فيه وفي التاج. في المستقصى: «يضرب في طلب المال عند الافتقار».

[٤٤٥٤] عيون الأخبار: ٣/١٢٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨١، واللسان: (نفق)، وفرائد الخرائد: ٥١٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١.

ومعنى «أنفقَ»: وجد نَفاقًا.

[٤٤٥٥] مَنْ يأكُلْ بيَدَينِ يُنْفِذْ

أي: من قصد أمرين ولم يصبر على واحد فيخلُصَ له، ذهب منه الأمران جميعًا.

[٤٤٥٦] مَنِ اعتمَدَ على حَيْرِ جارِه أصبح عَيْرُه في النَّدى

يعني المطر. والحَيْر: الإصطبل، وأصله حظيرة الإبل[١].

[٤٤٥٧] مررْتُ بهم بَقَطًا

أي: متفرِّقين، وذهبوا في الأرض بَقَطًا. قال الشاعر[٢]:

رأيتُ تميمًا قد أضاعتْ أمورَها فهم بَقَطٌ في الأرضِ فَرْثٌ طوائفُ

شبَّههم بالفَرْث يتناثر من الكَرِش لتفرُّقهم. ومنه المثل: «**بقِّطِيه بِطِبِّكِ**»، وقد مرّ ذكره[٣].

[٤٤٥٥] فرائد اللآل: ٢/٢٨١.

[٤٤٥٦] التاج: (حير)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١. وسيأتي في أمثال المولدين المثل: «مَن اتّكل على زادِ غيره طالَ جوعُه»، ورقمه (٨٠٣).

(١) زاد بعد هذا المثل في المطبوع، و(أ) و(ب) المثل: «من أكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين». وهو مذكور في أمثال المولدين في آخر الباب، ومكرر في المطبوع.

[٤٤٥٧] اللسان والتاج: (بقط)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١.

(٢) هو مالك بن نويرة كما في اللسان، والتاج. وفي مجموع شعره: ٧٥ (مالك ومتمم ابنا نويرة، لابتسام الصفار).

(٣) تقدم برقم: (٤٩٠).

[٤٤٥٨] **مَنْ غَرْبَلَ الناسَ نَخَلُوه**

أي: من فتّش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نُخالة.

[٤٤٥٩] **مُساعدَةُ الخاطِلِ تُعَدُّ منَ الباطلِ**

الخاطل: الجاهل، وأصله من الخَطَل؛ وهو الاضطراب في الكلام وغيره.

وهذا من كلام الأَفعى الجُرْهُمي النّجراني، حكيمِ العَرب.

[٤٤٦٠] **مَرَّ له غُرابُ شِمالٍ**

أي: لقي ما يكره.

[٤٤٦١] **مَنْ بَعُدَ قلبُه لم يَقْرُبْ لسانُه ويدُه**

* يضرب للخائف الفزِع.

[٤٤٦٢] **مِنْ شُؤْمِها رُغاؤُها**

* يضرب عند الأمر يَعْسُر ويكثُرُ الاختلافُ فيه.

[٤٤٦٣] **مَنْ يَكُ ذا وَفْرٍ مِنَ الصِّبْيان**
فإنّــه مــن كَمْأةٍ شَبعان

[٤٤٥٨] فرائد اللآل: ٢/٢٨١.

[٤٤٥٩] الفاخر: ١٩١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢، وتقدم في المثل: «إن العصا من العصية»، ورقمه: (٣٢).

[٤٤٦٠] اللسان والتاج: (شمل)، وفيهما: «جرى له»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

[٤٤٦١] فرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

[٤٤٦٢] فرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

[٤٤٦٣] فرائد اللآل: ٢/٢٨٢. وفي المطبوع: «.. أوبر المكان».

ومِنْ بناتِ أَوْبَرِ المِتان[1]

أي: من كثُر صِبيانه شَبِعَ من الكمأة؛ لأنهم يَجنونَها. وبناتُ أوبرَ: جنسٌ رديءٌ منه كبعر البعير سُمْر[2]، الواحد: ابن أوبر، وإنما قيل: (بنات أوبر) في الجمع لتأنيث الجماعة، وكذلك ما أشبهه؛ مثل: بنات نعش، وبنات مَخاض[3].

* يضرب لمن كثُر أعوانُه فيما يَعرِض له.

[٤٤٦٤] مَنْ ساغَ رِيقَ الصَّبْرِ لم يَحْقَلْ

ساغَ الشرابُ يَسُوغُ: إذا سهُلَ مدخله في الحلق، وسُغْتُه أنا، يتعدّى ولا يتعدى. والحَقَل: داءٌ من أدواء البَطن. والصَّبرُ هنا: الدواء.

* يضرب في الحثّ على احتمال أذى الناس.

---

(١) المِتان: ج المَتْن؛ وهو ما ارتفع من الأرض وصَلُب.

(٢) في المطبوع: «رديء منها كبعر البعير، اسم الواحد...».

(٣) بنات نعش: كواكب سبعة تُرى في جهة القطب الشمالي. بنات مخاض: ج ابن مخاض؛ وهو ولد الناقة إذا دخل في السنة الثانية، ويقال للأنثى: بنت مخاض.

[٤٤٦٤] فرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

ما على أفعل من هذا الباب

[٤٤٦٥] أَمْنَعُ مِن أُمِّ قِرْفَةَ

قال الأصمعي: هي امرأةٌ فَزَارية، وكانت تحت مالك بن حُذيفة بن بدر، وكان يُعلَّق في بيتها خمسون سيفًا لخمسين فارسًا، كلُّهم لها مَحْرَم.

[٤٤٦٦] أَمْنَعُ مِنِ اسْتِ النَّمِرِ

وذلك أن النمِر لا يُتعرّض له؛ لأنه مكروه القتال.

* يضرب للرجل المنيع.

[٤٤٦٧] أَمْنَعُ مِن عُقابِ الجَوِّ

قاله عمرو بن عدي لقَصِير بن سعد في قصته مع الزبَّاء، وقد ذكرتُها[1].

[٤٤٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، والعقد الفريد: ٣/١٠، والصحاح: ٤/١٤١٥، وفصل المقال: ٤٩٣، وثمار القلوب: ٣١٠، والمستقصى: ١/٣٦٨، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣، واللسان (قرف)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢. وتقدم بلفظ «أعز من....»، ورقمه: (٢٨٠٨).

[٤٤٦٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وكتاب أفعل: ١٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، وثمار القلوب: ٣٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

[٤٤٦٧] أمثال الضبي: ١٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، والفاخر: ٢٤٨، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٦، والسوائر: ٣٣٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٣، وثمار القلوب: ٤٥٣، والمستقصى: ١/٣٦٩، وخزانة الأدب: ٧/٢٩٤، ٨/٢٧٤، وزهر الأكم: ١/٢٣، ٢٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

(١) في المثل: «خطب يسير في خطب..»، ورقمه: (١٣٠٩). وسيكرره بعد قليل بلفظ «أمنع من =

[٤٤٦٨] أَمْوَقُ منَ الرَّخَمَةِ

قالوا: إنما خُصَّت من بين الطير لأنها ألأمُ الطير، وأظهرُها مُوقًا[1]، وأقذرُها طعمًا؛ لأنها تأكل العَذِرَة[2]. قال الشاعر[3]:

يــا رَخَمًــا قــاظَ عــلى مَطلــوبِ
يُعجِــلُ كــفَّ الخــارئِ المُطِيــبِ

وذكر الشعبيُّ الروافضَ فقال: لو كانوا من الدوابِّ لكانوا حُمُرًا، أو من الطير لكانوا رَخمًا.

وهي تُسمى الرخمة والأَنُوق. قال الكُميت[4]:

وذات اسْمَينِ والألوانُ شتّى   تُحمَّقُ وهْـي كيِّسـة الحَوِيـلِ

أي: الحيلة.

[٤٤٦٩] أَمْوَقُ مِن نَعامةٍ

= عقاب»، ورقمه: (٤٤٧٩).

[٤٤٦٨] التاج: (رخم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٣. ويقال: «أحمق من رخمة»، انظر: المستقصى: ١/٨١، وزهر الأكم: ٢/١٣٥.

(١) المُوق: الحُمْق في غباوة.

(٢) العَذِرة: فضلات الإنسان.

(٣) البيتان للأعشى في ديوانه: ٣٠١. وفيه: «على ينخوب»؛ أي: الجبان، أو الاسْت.

(٤) ديوان الكميت: ٢/٥٤.

[٤٤٦٩] المعاني الكبير: ١/٣٥٩، وعيون الأخبار: ٢/١٠١، وتهذيب اللغة: ٣/١٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وثمار القلوب: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٣.

وذلك أنها تخرج للطُّعْم، فربما رأت بيضَ نعامة أُخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي، فتحتضن بيضَها وتدع بيضَ نفسها. وإياها أراد ابن هَرْمة بقوله[1]:

كتارِكـــةٍ بيضَـــها بـــالعَراءِ ... ومُلبِسةٍ بيضَ أخـرى جَناحـا

[٤٤٧٠] أمضَىٰ من سُلَيكِ المَقانِبِ[2]

هو سُلَيك بن سُلَكة السَّعْدي، وقد مرَّ ذكره في باب العين[3]. قال قُرّان الأسدي يذكره، وكان عرقبَ امرأته[4] فطلبه بنو عمها، فبلغه أنهم يتحدّثون إليها، فقال[5]:

لَـــزُوّارُ لَـــيلى مِـــنكُمُ آلَ بـــرثُنٍ ... على الهولِ أمضى مِـن سُلَيكِ المَقـانبِ

[٤٤٧١] أَمْرَقُ منَ السَّهمِ

مُروقُه: مُضيّه وذهابه. وفي الحديث: «كما يَمرُقُ السهمُ من الرَّمِيّة»[6].

---

(١) ديوان ابن هرمة: ٨٣.

[٤٤٧٠] الدرة الفاخرة: ٣٨٣/٢، والسوائر: ٣٣٤، والعقد الفريد: ١٠/٣، والصحاح: ١٥٩١/٤، ٢٠٧٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/٢، والمستقصى: ٣٦٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، وفرائد اللآل: ٢٨٣/٢.

(٢) المقانب: ج المِقْنَب؛ وهو جماعة الخيل والفرسان.

(٣) في المثل: «أعدى من السليك»، ورقمه: (٢٨١٦).

(٤) عرقبَها: قطعَ عرقوبَها.

(٥) في جمهرة اللغة: ٣٧٤/١، واللسان والتاج: (سلك، برثن).

[٤٤٧١] الدرة الفاخرة: ٣٨٤/٢، والسوائر: ٣٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والمستقصى: ٣٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٨٣/٢.

(٦) الحديث في مسند أبي يعلى: ٣٥٨/١، وفي جامع الأصول: ٧٦/١٠، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩١؛ وتخريجه ثمة.

[٤٤٧٢] أَمْخَطُ من سَهْمٍ

قال حمزة: إمخاطُه: خروجه من الرميَّة.

قلت: الصواب: مَخْطُه: خروجُه. يقال: مَخَطَ السهمُ يَمْخُطُ: إذا مَرَقَ. و(أَفعل) يُبنى من الثلاثي.

[٤٤٧٣] أَمَرُّ منَ الخُطْبانِ

و:

[٤٤٧٤] أَمَرُّ منَ المَقِرِ

الخُطْبان: الحنظل حين يأخُذُ فيه الاصفرار.

والمَقِر: الصَّبرُ بعينه.

[٤٤٧٥] أَمرُّ منَ الأَلاءِ

هو شجر، والواحدة أَلاءة[1]، وهي من أشجار العرب. قال:

فإنكمُ ومَدحَكُمُ بُجَيرًا ... أبا لَجَأٍ كما امتُدِحَ الأَلاءُ

[٤٤٧٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٤، والسوائر: ٣٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٢، والمستقصى: ١/٣٦١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٣. وفي المطبوع: «السهم».

[٤٤٧٣] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٤، والسوائر: ٣٣٤، والمستقصى: ١/٣٦٤، والتاج: (خطب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٧٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٤، والسوائر: ٣٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٧٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٤، والسوائر: ٣٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

(١) زاد في (أ)، و(ب): «هو شجر في الشتاء والصيف، وورقها وحملها دباغ».

يَراه الناسُ أخضَرَ مِن بعيدٍ وتَمنعُه المرارةُ والإباءُ[1]

[٤٤٧٦] أمسَخُ من لَحمِ الحُوارِ

و:

[٤٤٧٧] أَمْلَخُ من لحمِ الحُوارِ

المَسيخ والمَليخ: الذي لا طَعْم له. قال الأَشْعر الرَّقَبان[2]:

تَجانَفَ رضوانُ عن ضَيفِه ألَمْ يأتِ رضوانَ عنّي النُّذُرْ؟
بِحَسبِكَ في القومِ أنْ يعلموا بأنّك فيهم غَنِيٌّ مُضِرْ
وقد علمَ المعشرُ الطارقونَ بأنّك للضيفِ جُوعٌ وقُرّْ

---

(١) هما لبشر بن أبي خازم في ديوانه: ٣.

[٤٤٧٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦١، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، والدرة الفاخرة: ٣٨٤/٢، والسوائر: ٣٣٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ٣٦٥/١، ونكتة الأمثال: ١٩٩، واللسان والتاج: (مسخ)، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

[٤٤٧٧] الدرة الفاخرة: ٣٨٤/٢، والسوائر: ٣٣٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ٣٦٥/١؛ وفيه: أنه رواية للمثل السابق، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢. ولم يرد في (ش).

(٢) في جميع الأصول: الزفيان، وهو تصحيف قديم. والأشعر الرقبان: هو عمرو بن حارثة بن ناشب الأسدي، شاعر جاهلي خبيث. انظر: ديوان بني أسد (لدقة): ١٢٨/٢. أما الزفيان ـ بالزاي والفاء والياء المثناة التحتية ـ فهو عطاء بن أسيد السعدي أبو المرقال، من بني تميم، راجز كثير الشعر، كان على عهد جعفر بن سليمان. انظر: الحيوان: ٢٤٠/١، والمعاني الكبير: ٤٩٦/١، والمؤتلف والمختلف للآمدي (تح. كرنكو): ٥٦، ١٦٩، وجمهرة النسب لابن حزم: ١٩٣، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ١١٩/٢.

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلحمِ الحُوارِ فلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنتَ مُرّْ[1]

كأنك ذاكَ الذي في الضُّرو عِ قُدّامَ ضَرّتها المُنْتَشِرْ

إذا ما انتدى القومُ لم تأتِهم كأنّك قد وَلَدَتْك الحُمُرْ[2]

قال حمزة: قوله: تجانف؛ أي: انحرف وتنحّى. والمُضِرُّ: الذي تروح عليه ضَرّة من المال؛ وهو المال الكثير الذي تُولده من ضَرَّة الضَّرْع[3]. وقوله: كأنك ذاك الذي في الضروع؛ يعني ثَعْلًا[4] يكون زائدًا في أخلاف الناقة والشاة. ويقال: بل المعنى أن الحالب قبل أن يحلب في العُلبة يَستحلِبُ شُخْبًا أو شُخبين في الأرض؛ لأن الخارجَ في الشُّخْب الأوّل والثاني يكون ماءً أصفرَ، تزعم العربُ أنه داءٌ وسُمّ؛ فمن ذهب إلى هذا التفسير رواه: «قُدّام دِرّتها»، ومن ذهب إلى التفسير الأول رواه: «قُدّام ضَرَّتها».

قال: وكان من حديث رضوان أنه كان مُكثرًا بخيلًا، فنزل به ضيفٌ، فأساء قِراه، فسأله الضيفُ عن اسمه فقال: أنا اسمي الأشعر الرّقْبان[5]، فغدا الضيف من عنده ذامًّا له، فنزل على الأشعر الرَّقبان، فأحسن قِراه، فقال الضيف: إذا أحسنَ اللهُ جزاءك فلا أحسن جزاء الأشْعر الرَّقْبان؛ فإني بِتّ به البارحة فأساء قِراي. فقال: أنا الأشعر

---

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «ابن دريد: يقال: حوار مليخ: إذا نحر ساعة يولد، فإنه لا طعم له، بيّن الملاخة والملوخة»، انظر جمهرة اللغة: ١/٦٢٠. والحُوار: ولدُ الناقة الرضيع.

(٢) الأبيات أو بعضها في مصادر المثل. وفي ديوان بني أسد.

(٣) ضَرَّةُ الضَّرْع: أصلُه.

(٤) في المطبوع: «ثقلًا». والثعل: زيادة في ضرع الناقة والشاة.

(٥) في حاشية الأصل: «الزفيان: شدة هبوب الريح. وناقة زفيان: أي سريعة».

الرقبان؛ فيمن بِتّ؟ فوصف له الرجلَ، وكان ابنَ عمِّه، فهجاه. وكلاهما من بني أسد.

[٤٤٧٨] أَمْنَعُ من صَبِيٍّ

هذا من المنع.

و:

[٤٤٧٩] أَمْنَعُ من عُقابٍ

مِنَ المَنَعة[١].

وأما قولهم:

[٤٤٨٠] أَمْنَعُ من لَهَاةِ اللّيثِ

فمن قول أبي حَيّة النُّمَيري:

وأصبحَتْ كَلَهاةِ الليثِ مِن فَمِه ... ومَنْ يُحاوِلُ شيئًا في فَمِ الأَسَدِ؟![٢]

[٤٤٨١] أَمْنَعُ من عِتْرٍ

[٤٤٧٨] الدرة الفاخرة: ٣٨٦/٢، والسوائر: ٣٣٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، والمستقصى: ٣٦٨/١، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢٨٤/٢.

[٤٤٧٩] تقدم قبل قليل بإضافة كلمة (الجو)، ورقمه: (٤٤٦٧)، وفي حرف الخاء في المثل: «خطب يسير..»، ورقمه: (١٣٠٩).

(١) في المطبوع: «هذا من..».

[٤٤٨٠] الدرة الفاخرة: ٣٨٦/٢، والسوائر: ٣٣٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، والمستقصى: ٣٦٩/١، وفرائد اللآل: ٢٨٢/٢.

(٢) في المطبوع: «من فم..». والبيت له من أبيات في ديوانه: ١٤١.

[٤٤٨١] الدرة الفاخرة: ٣٨٦/٢، والسوائر: ٣٣٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٤/٢، والمستقصى: ٣٦٨/١، =

هو رجلٌ من عاد، ثم أحد بني سود بن عاد[1].

ومن حديثه فيما رواه إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن ابن الكلبي: أنه أمنَعُ عاديٍّ كان في زمانه، وكان له راعٍ يقال له: عُبَيدان، يرعى ألف بقرة، وكان إذا أورد بقره لم يُورِد أحد من عاد حتى يَفرُغ، فعاش بذلك دهرًا حتى أدرك لقمان بن عاد، فخرج لقمان من أشدِّ[2] عاد كلها وأهيبها عندها[3]، وكان بيت عاد[4] وعددهم يومئذ في بني ضد بن عاد، فوردت بقرُ لقمان، فنهْنَهَها[5] عُبيدان، فرجع راعي لقمان إليه فأخبره، فأتى لقمان فضربه وصدّه عن الماء، فرجع عُبيدان إلى عِترٍ فشكا ذلك إليه، فخرج عِتر في بني أبيه ولقمان في بني أبيه، فاقتتلوا، فهزمهم بنو ضدّ وحَلّؤوهم[6] عن الماء. وكان عُبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره، فإن أقبل راعي لقمان وعُبيدان على الماء ناداه؛ فقال: أيْ عُبيدان، حلِّئْ بقرَك حتى أوردَ بقري؛ فيُحلِّئُها، ولم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلَك عتر، وانتجع[7] لقمان فنزل في العماليق.

= وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢. وفي المطبوع: «عنز» بالنون والزاي، وهو تصحيف.

(١) قوله: «ثم أحد بني سود بن عاد» ليس في المطبوع.

(٢) في المطبوع: «من أشد ضد بن عاد». وهذا مخالف لنص الدرة، والأصل.

(٣) قوله: «عندها» ليس في المطبوع. وفي الدرة: «وأهيبهم»، هذا مخالف لنص السوائر.

(٤) ما بين قوله «أشد عاد» وهنا سقط من (ش) بنقلة عين.

(٥) نهنهها: كفّها وزجرها.

(٦) حلّأه عن الماء: طردّه وأبعدَه.

(٧) انتجعَ: ذهب يطلب الكلأ.

ففي ذلك يقول جَزْء بن إساف بن قطن بن القطران، ويصف تَهضُّمَ لقمان لعتر[1]:

قـد كـان عِتْرُ بني عـادٍ وأسرتُـه ... في الناسِ أمنعَ مَنْ يمشـي على قدمِ

وعــاشَ دهـرًا إذا أثْـوارُه وردتْ ... لم يقربِ الماءَ يـومَ الـوِرْدِ ذو نَسَـمِ

أزمــانَ كــان عُبيــدانٌ تَنــاذَرُه ... رُعــاةُ عــادٍ وورِدُ المـاءِ مُقتسَــمُ

أشَــصَّ عنــه أخـو ضـدٍّ كتائبَـه ... مِن بعدِ ما رمَّلُـوا فرسـانَه بـدمِ[2]

لا تَركبونـا بظلـمٍ يـا بنـي هُبَـلٍ ... فتَنــــدموا، إنّ غِــــبَّ الظلـــمِ

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعي العاديّ[4]:

وهــل كنــتُ إلَّا نائيًـا إذ دعــوتُمُ ... منــادى عُبيــدانَ المُحَــلَّأِ بــاقِرُه

وخالفه ابن الأعرابي، وزعم أن عبيدان ماء بأقصى اليمن لا يَرِدُه أحدٌ، ولا السباعُ لبُعده. وقال النابغة الذبياني[5]:

لِيَهـنَ لـكم أنْ قـد نَفَيتُـم بيوتَنـا ... مكــانَ عبيــدانَ المُحــلَّأِ بــاقِرُه

وقال غير هؤلاء: عُبيدان: هو وادي الحية التي يضرب بها المثل؛ فيقال: «**كيف أُعاوِدُكَ وهذا أثرُ فأسِك**». ولها حديث طويل، وقد ذكرته في حرف الكاف[6].

---

(١) لفظ: «عتر» ليس في المطبوع. والأبيات في الدرة، والسوائر.

(٢) في المطبوع: «زملوا» بالزاي. وهو تصحيف. وأشص: منع. رمّلوا: لطّخوا.

(٣) أي: إن عاقبة الظلم وخيمة.

(٤) ديوان الحطيئة: ١٨٣. وفي المطبوع: «مندى».

(٥) ديوان النابغة الذبياني: ٢٠٨. وفي المطبوع: «ليهنأ». والبيت لم يرد في السوائر.

(٦) المثل رقم: (٣٢٩٤). وانظر معجم البلدان: (عبيدان).

مثل:

[٤٤٨٢] أمْطَلُ من عَقْرِبٍ

وقد مرّ ذكرُه في باب التاء، عند قولهم: «**أَنْجَرُ من عَقْرب**»[١].

[٤٤٨٣] أَمْحَلُ من تَعْقادِ الرَّتَمِ

كان من عادة العرب إذا أراد الواحد منهم سفرًا أن يعقِد خيطًا بشجرة، ويعتقد فيه أنه إن أحدثت امرأتُه حدَثًا انحلّ ذلك الخيط، وكانوا يسمُّونه: الرَّتَم والرُّتْمة. وذكر ابن الأعرابي أن رجلًا من العرب أراد سفرًا، فأخذ يوصي امرأته ويقول: إياكِ أن تفعلي وإياك[٢].. فإني عاقدٌ لك رُتْمة بشجرة، فإن أحدثتِ حَدَثًا انحلَّتْ. فقال له الشاعر[٣]:

هل ينفعَنْكَ اليـومَ إن همَّـتْ بِهَـمْ
كَثْرةُ مـا تُـوصي وتَعقـادُ الـرَّتَمْ؟

وأما قولهم:

[٤٤٨٤] أَمْحَلُ من تَسلِيمٍ علىٰ طَلَلٍ

[٤٤٨٢] الدرة الفاخرة: ٣٨٨/٢، والسوائر: ٣٣٨، والجمهرة: ٢٩٤/٢، والمستقصى: ٣٦٧/١. والمثل ساقط من المطبوع.

(١) رقمه: (٧٧٩).

[٤٤٨٣] الدرة الفاخرة: ٣٨٨/٢، والسوائر: ٣٣٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٤/٢، والمستقصى: ٣٦٠/١، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢٨٤/٢. وانظر: إصلاح المنطق: ٥٨، وتهذيب اللغة: ٢٩٤/٢.

(٢) زاد في المطبوع: «أن تفعلي».

(٣) لفظ: «له» ليس في المطبوع. والرجز في مصادر المثل، واللسان والتاج: (رتم) بلا نسبة.

[٤٤٨٤] الدرة الفاخرة: ٣٨٨/٢، والسوائر: ٣٣٨، والجمهرة: ٢٩٥/٢، والمستقصى: ٣٦٠/١، وفرائد اللآل: ٢٨٤/٢.

فهو من قول الشاعر:

قـالوا: السـلامُ عليـكِ يـا أطـلالُ   قلتُ: السـلامُ على المُحِيل مُحَـالُ[1]

أطلالُ الديار: عماد خيامها، وحِجارةُ نُؤْيِها، وقِيامُ أثافِيّها، وتَراكمُ كِرْسها[2]. ورُسومُ الديار: آثارُها مع الأرض؛ من حُفَر نُؤْيٍ، أو حُفَر وتِد أُخرِج منها، أو رَمادٍ، أو بعر، أو أبوال، أو أثر دَوادِي[3] صبيان. فإذا كانت أطلال الديار قائمة، ورسومُها دارسةٌ، فهو الماثِل[4].

[٤٤٨٥] أَمْحَلُ من حَديث خُرَافَةَ

هو رجل من العرب، زعم أنه كان من عُذْرة، فاستهوَتْه الجنّ، فلبث فيهم زمانًا، ثم رجَع إلى قومه وأخذ يُحدّثهم بالأعاجيب؛ فضُرب به المثل[5].

وزعم بعضُهم أنّ (خُرافة) اسمٌ مشتقٌّ من اختراف السَّمَر؛ أي: استطرافه[6].

---

(١) البيت مطلع قصيدة لديك الجن في ديوانه (تح. الحجي): ١٩٢. والمُحيل: الذي أتى عليه حَوْل.

(٢) النؤي: مجرًى يُحفر حول الخيمة يقيها السيل. الأثافي: ثلاثة أحجار توضع عليها القِدْر. الكرْس: أبوال الغنم والإبل وأبعارها.

(٣) في المطبوع: «لعب صبيان»، وفي (أ): «كوادي». وهي جمع كوادة: ما جُمع من تراب ونحوه. والدوادي: جمع دَوْداة؛ وهي أراجيح الصبيان.

(٤) في (ب): «الماحل».

[٤٤٨٥] الدرة الفاخرة: ٣٨٩/٢، والسوائر: ٣٣٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٥/٢، والمستقصى: ٣٦١/١، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢٨٤/٢.

(٥) زاد في (أ): «فكانت العرب إذا سمعت العرب ما لا أصل له تقول: حديث خرافة».

(٦) في المطبوع: «استظرافه» بالظاء المعجمة، وهو تصحيف.

[٤٤٨٦] **أَمْحَلُ منَ التُّرَّهاتِ**

تفسيرُ هذا المثل يجيءُ في باب الهاء، في قولهم: «**أَهْوَنُ من تُرّهاتِ البَسابِسِ**»[1].

[٤٤٨٧] **أَمْضَىٰ منَ الرِّيحِ**

[٤٤٨٨] **و.. منَ السيفِ**

[٤٤٨٩] **و.. منَ السَّهْمِ**

[٤٤٩٠] **و.. منَ النَّصْلِ**

[٤٤٩١] **و.. منَ السِّنانِ**

[٤٤٨٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٩، والسوائر: ٣٣٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٦، والمستقصى: ١/٣٦٠، وتمثال الأمثال: ٣١٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

(١) رقمه: (٤٩٨٧).

[٤٤٨٧] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٨٨] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٨٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٦.

[٤٤٩٠] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٧، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٢] و.. منَ الشَّفْرةِ في الوَتِينِ

[٤٤٩٣] و.. منَ السَّيْلِ تحتَ اللَّيلِ

[٤٤٩٤] و.. منَ القَدَرِ المُتاحِ

[٤٤٩٥] و.. منَ الأَجَلِ

[٤٤٩٦] و.. منَ الدِّرْهَمِ

[٤٤٩٧] أَمَضُّ من قُرْحَةٍ بعدَ قُرْحَةٍ

[٤٤٩٨] أَمْهَنُ من ذُبابٍ

[٤٤٩٩] أَمَرُّ منَ العَلْقَمِ

[٤٤٩٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤، ولم يرد في السوائر.
الوتين: شريانُ القلبِ الرئيسُ.

[٤٤٩٣] كتاب أفعل: ٦٩، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، وفرائد الخرائد: ٥٣٠، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٧] كذا في الأصل. وفي جمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣. وفي المطبوع: «أمضى بعد قرحة»، وأراه تصحيفًا. في المستقصى: «أمضى..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٨] الدرة الفاخرة: ٣/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٧٠.

[٤٤٩٩] كتاب أفعل: ٨٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٥٠٠] و.. منَ الحَنْظَلِ

[٤٥٠١] و.. منَ الدِّفْلَى[1]

[٤٥٠٢] و.. منَ الصَّبْرِ

[٤٥٠٣] و.. منَ الصَّبِرِ

[٤٥٠٤] أَمْنَعُ من أنْفِ الأَسَدِ

[٤٥٠٥] أَمْحَلُ من بُكاءٍ على رَسْمِ مَنْزِلِ

[٤٥٠٠] كتاب أفعل: ٨٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٥٠١] كتاب أفعل: ٨٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

(١) الدِّفْلى: نبتٌ مُرٌّ، يُتَّخذ للزينة.

[٤٥٠٢] كتاب أفعل: ٨٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٥٠٣] فرائد الخرائد: ٥٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤. وفي المطبوع: «ومن الصبر». والصبر، بفتح فكسر: عصارة شجر مر، واحدته: صَبِرة.

[٤٥٠٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٨، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢. وفي فرائد الخرائد. وهو اختيار من الميداني ـ مثل: «أمنع من است النمر»، ولم يرد عند الميداني. وهو في مصادر هذا المثل أيضًا.

[٤٥٠٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

المولَّدون

{٧٢٨} مَن ثَقُل على صديقِه خَفّ على عدِّوه

{٧٢٩} مَن أهانَ مالَه أكرمَ نفسَه

{٧٣٠} ما أبعدَ ما فاتَ! وما أقربَ ما هو آت!

{٧٣١} مَن أدّب أولادَه، أرْغمَ حُسّادَه

{٧٣٢} مَن يَشنَؤُكَ كان وزِيرًا

{٧٣٣} مَن كان لك كُلُّه، كان عليك كُلُّه

{٧٣٤} ما نَظَرَ لامرئٍ مثلُ نفسِه

{٧٣٥} ما كلُّ بارقةٍ تجودُ بمائِها

{٧٢٨} عيون الأخبار: ٣١/٢، والعقد الفريد: ٢٨/٤، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٢٩} الأمثال المولدة: ١٠٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣٠} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣١} التمثيل والمحاضرة: ١٦٣، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣٢} التمثيل والمحاضرة: ٤٢، ١٤٤، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢. وقيل: لما قُتل أبو سلمة الخلال وزير السفاح قال فيه سليمان بن مهاجر:

إن الـوزير وزيــر آل محمــدٍ   أودى فمن يشناك كان وزيرا

{٧٣٣} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣٤} فرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣٥} فرائد اللآل: ٢٨٦/٢. وهو صدر بيت لبشار بن برد في ديوانه: ٩٣/٤:

مـا كُـلُّ بارِقَـةٍ تَجـودُ بِمائِهـا   ولَرُبَّما صدَقَ الربيعُ فَرَوَّضا

{٧٣٦} ما وَعظَ امرأً كتَجارِبِه

{٧٣٧} ما يُداوى الأحمقُ بمثلِ الإعراضِ عنه

{٧٣٨} مَن أطاعَ غضَبَه، أضاعَ أدبَه

{٧٣٩} مَن وطّنَ نفسَه على أمرٍ هانَ عليه

{٧٤٠} مَن دارى الحسَّادَ أسَفَّهَمُ المَلَّ

{٧٤١} مَن تركَ قولَ: «لا أدري»، أُصيبتْ مقاتِلُه

{٧٤٢} مَن هابَ الرجالَ تَهيَّبوه

{٧٤٣} مَن لم يَتَغدّ بِدانِقٍ تَعشَّ بأربعةِ دَوانِق

{٧٤٤} مَن دقّ نظرُه، جَلّ ضَررُه

{٧٤٥} مَن لم يرضَ بحُكْمِ موسى رضيَ بحُكْمِ فِرعون

{٧٣٦} فرائد الخرائد: ٥٣١ وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٣٧} فرائد الخرائد: ٥٣١ وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٣٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٩ وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٣٩} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٠} فرائد اللآل: ٢/٢٨٦. وفي المطبوع: «أسَّفهم» من الأسف، ولم ترد كلمة: «الملّ» فيه، وهو الرماد، والجمر.

{٧٤١} الأمثال المولدة: ١٠٤، والتذكرة الحمدونية: ١/١٠٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٢} الأمثال المولدة: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٣} الأمثال المولدة: ١١٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٤} الأمثال المولدة: ٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٥} فرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٦} مَن أكلَ القَلايا، صبرَ على البلايا[1]

{٧٤٧} مَن بَلَغَ السبعينَ اشتكى مِن غيرِ عِلّة

{٧٤٨} مَن لا ذَكَرَ له فلا ذِكْرَ له

{٧٤٩} مَن سَلَّ سيْفَ البَغيِ قُتِلَ به

{٧٥٠} مَن أُعْجِبَ برأيِه ضَلَّ

{٧٥١} ومَن استَغْنى بعلمِه زَلّ

{٧٥٢} مَن لم يكنْ ذِئبًا أكلتْه الذِّئاب

{٧٤٦} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، ٢٧٨، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٦/٢.

(١) القَلايا: المقليّات (ج القَلِيَّة).

{٧٤٧} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٦/٢. وفي عيون الأخبار: ٣٤٤/٢، والعقد الفريد: ٣٧١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٤، على أنه مما ورد في الزبور.

{٧٤٨} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٦/٢. وفي المطبوع: «من لا ذِكْر» بكسر الزاي وسكون الكاف. ولا يصح. وفي الفرائد «من لا ذكَر له لا ذِكر..».

{٧٤٩} العقد الفريد: ٢٥٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٢/١، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

{٧٥٠} العقد الفريد: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢، ونسبه الحمدوني إلى علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

{٧٥١} العقد الفريد: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢، ونُسب إلى علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

{٧٥٢} الأمثال المولدة: ١١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وزهر الأكم: ٢٢٠/١، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

{٧٥٣} مَن جَعَلَ نفسَه عِظامًا أكلتْه الكِلاب

{٧٥٤} مَن طلى نفسَه بالنُّخالةِ أكلتْه البَقَر

{٧٥٥} مَن دخلَ مَداخِلَ السُّوءِ اتُّهِم

{٧٥٦} مَن عادى مَجْدُودًا فقد عادَى الله(١)

{٧٥٧} مَن أفشى سِرَّه كثُرَ المستأمرونَ عليه

{٧٥٨} ما بقِيَ مِن سِتْرِه إلَّا ما يَشِفُّ على ما دونه

{٧٥٩} ما هو إلَّا نارَ المجوس

* [يُضرب] لمن لا يحترم أحدًا؛ لأنها تحرقهم وإن كانوا يَعبدونَها.

{٧٥٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢. وفي المطبوع: «عظمًا». ولم يرد المثل في (ش).

{٧٥٤} الأمثال المولدة: ١١٥، وفرائد الخرائد: ٥٣١. وفيه زيادة: «يضرب لمن جعل نفسه في مظنة التهمة»، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

{٧٥٥} العقد الفريد: ٢٥٩/٢، والأمثال المولدة: ١١٩، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٤/١، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢، ونُسب إلى علي رضي الله عنه.

{٧٥٦} الأمثال المولدة: ١١٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

(١) المجدود: المحظوظ.

{٧٥٧} الأمثال المولدة: ١٢٤، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢. وفي (ش): «المتأمرون».

{٧٥٨} فرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

{٧٥٩} فرائد اللآل: ٢٨٧/٢. وانظر الحيوان: ٤٩٨/٤، وثمار القلوب: ٥٧١.

{٧٦٠} مَن سابَقَ الدهرَ عَثَر

{٧٦١} مَن غضبَ مِن لا شيءَ رضيَ بلا شيء

{٧٦٢} مَن استحيا من بنتِ عمّه لم يولَدْ له

{٧٦٣} مَن لم يَذُقْ لحمًا أعجبتْه الرِّئَة

{٧٦٤} مَن عَيَّرَ عُيِّر

{٧٦٥} مَن أكل السَّمِينَ اتَّخَمَ

{٧٦٦} مَن اعتادَ البَطالةَ لم يُفلِحْ[1]

{٧٦٠} الأمثال المولدة: ٣٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٧. وتقدم في المثل: «أغر من الأماني»، ورقمه: (٢٩١١)، أحد ثلاثة أبيات من أرجوزة.

{٧٦١} الأمثال المولدة: ٩١؛ وفيه: «غضب بلا شيء»، وفرائد الخرائد: ٥٣٢؛ وفيه: وفي (ش): «رضي من لا..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٧.

{٧٦٢} الأمثال المولدة: ٣١٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، ٢١٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٧. وفي المطبوع: «لم يولد له ولد».

{٧٦٣} الأمثال المولدة: ٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨.

{٧٦٤} الأمثال المولدة: ١٠١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٣/٢٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨. وفي (ش): «من عير غبّر».

{٧٦٥} الأمثال المولدة: ٩٧؛ وفيه: «أي من حرص أوقعه الحرص»، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨.

{٧٦٦} الأمثال المولدة: ٩٦؛ وفيه: «لا يفلح أبدًا»، وفرائد الخرائد: ٥٣٢؛ وفيه: «على البطالة»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨.

(١) البَطالة: اتّباع اللّهو والجهالة.

{٧٦٧} مَن اشترى الحَمْدَ لم يُغبَنْ

{٧٦٨} مَن اشترى الدُّونَ بالدُّونِ، رجَع إلى بيتِه وهو مَغبون

{٧٦٩} مَن تأنّى أدرك ما تمنَّى

{٧٧٠} مَن أعطى بصَلَةً أخذَ ثُومة

{٧٧١} مَن تسمَّعَ سَمِعَ ما يكرَه

{٧٧٢} مَن رآني فقد رآني ورَحْلي(١)

{٧٧٣} مَن أكثرَ مِن شيءٍ عُرِفَ به

{٧٦٧} الأمثال المولدة: ٩٧؛ وفيه: «لا يغبن»، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

{٧٦٨} الأمثال المولدة: ٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٢؛ وفيه: «بيته مغبون»، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

{٧٦٩} الأمثال المولدة: ١٠٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

{٧٧٠} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

{٧٧١} الأمثال المولدة: ١٠٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

{٧٧٢} الأمثال المولدة: ٢٦٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

وهو من بيت لأبي الشمقمق (توفي نحو ١٨٠ هـ) في ديوانه: ٨٠:

حيثما كنت لا أخلّف رحلًا ... من رآني فقد رآني ورحلي

(١) يُضرب للمسافر غير المستوطن.

{٧٧٣} الفاخر: ٢٩٨، وجمهرة الأمثال: ٢٠/١، والمستقصى: ٣٥٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٣/١، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢. وينسب إلى عمر بن الخطاب ﷺ، وإلى الأحنف بن قيس. وتقدم في المثل: «أحلم من قيس»، ورقمه (١٢٠٨) على أنه من قول الأحنف.

{٧٧٤} مَن تركَ الشهَواتِ عاشَ حُرًّا

{٧٧٥} مَن مَرِضتْ سَريرتُه، أَنّتْ عَلانيَتُه

{٧٧٦} مَن لم يُصْلحْه الطِّليُ أَصْلَحَه الكَيّ

{٧٧٧} ما ذاق أحدٌ مِن لحمِه إلَّا انطوى على طَوًى

{٧٧٨} منكَ فاستقْرِضْ

{٧٧٩} مِن السُّرورِ بُكاء

{٧٨٠} مَن أنفقَ ولم يحسُبْ هلَكَ ولم يَدْرِ

{٧٨١} مَن طَفَرَ مِن وَتِدٍ إلى وتِدٍ دخلَ أحدُهما في اسْتِه[1]

{٧٨٢} مَن أكَلَ على مائدتَينِ اختَنَق

{٧٧٤} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢. وانظر المثل: «أحلم من الأحنف»، ورقمه (١٢٠٨).

{٧٧٥} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢. وفي المطبوع: «ماتت علانيته».

{٧٧٦} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢. وفي المطبوع: «الطلاء».

{٧٧٧} فرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

{٧٧٨} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٧٩} فرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٠} نثر الدر: ٣٢٦/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨١} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

(١) طفرَ: قفزَ.

{٧٨٢} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٣} ما بقِيَ منَ اللِّصِّ أخذَه العرَّاف

{٧٨٤} مَن كان طبّاخَه أبو جَعْران، ما عسى [أن] تكونَ الألوان؟[1]

{٧٨٥} مَن تركَ حِرْفَتَه تركه بَخْتُه

{٧٨٦} مَن بكى مِن زمانٍ بكى عليه

{٧٨٧} مَن أحسنَ السؤالَ عُلِّم

{٧٨٨} مَن رَقَّ وجهُه رَقَّ عِلْمه

{٧٨٩} مَن لم يُدارِ المِشْطَ يَنتِفْ لحيَتَه

{٧٩٠} مَن يَجُعْ يَشْجُع

{٧٩١} ومَن يَسْغَب يَشْغَبْ

{٧٨٣} نثر الدر: ٣٢٨/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٤} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

(١) أبو جَعْران: كنية الجُعَل.

{٧٨٥} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢. وفي المطبوع: «ترك بخته».

{٧٨٦} فرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٧} فرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٨} الحيوان: ٢٢٣/٣، وعيون الأخبار: ١٣٩/٢، والعقد الفريد: ٢٥٤/٢، ونثر الدر: ١٦٨/٤، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٩} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢. وفي المطبوع: «من يدار..».

{٧٩٠} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢. وفي المطبوع: «يجشع».

{٧٩١} فرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٩٢} مَن أَكَلَ للسلطانِ زَبِيبةً ردَّها تَمْرَة

{٧٩٣} مَن أنتَ في الرُّقْعَة؟

{٧٩٤} مَن لم تَنفعْكَ حياتُه فموتُه عُرْس

{٧٩٥} مَن سَعَى رَعى

{٧٩٦} مَن جالَ نالَ

{٧٩٧} مَن احْتَرَفَ اعتَلَف

{٧٩٨} مَن غَلَبَ سَلَب

{٧٩٩} مَن نامَ رأى الأحلام

{٨٠٠} مَن زَرعَ المعروفَ حَصَدَ الشُّكْر

{٧٩٢} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٩.

{٧٩٣} الأمثال المولدة: ٢٤٥، ونثر الدر: ٦/٣٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠١، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٩. وهو جزء من بيت كما في الأمثال المولدة:

ومــن ينهــك عــن هــذا فقل: مـن أنـت في الرّقعـه؟

{٧٩٤} الأمثال المولدة: ٣٠٧، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٥} نثر الدر: ٤/١٦٣، ٦/٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣؛ وفيه: أنه من أمثال الفرس، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٦} شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد الشيخ): ١/٨٢١، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٧} فرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٨} الأمثال المولدة: ١٠٥، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٩} نثر الدر: ٤/١٦٣، ٦/٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٨٠٠} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٨٠١} مَن ضَعُفَ عن كسْبِه اتّكَل على زادِ غيرِه

{٨٠٢} مَن حَسُنَ ظنُّه طابَ عيشُه

{٨٠٣} مَن اتّكلَ على زادِ غيرِه طالَ جوعُه

{٨٠٤} مَن حسَدَ مَن دونَه فلا عُذرَ له

{٨٠٥} مَن لم يُصلحْه الخيرُ أصلَحَه الشَّرُّ

{٨٠٦} مَن تعدَّ الحقَّ ضاقَ مذهبُه

{٨٠٧} مَن جرّبَ المُجرَّبَ حَلّتْ به الندامة

{٨٠٨} مَن هانتْ عليه نفسُه فهو على غيرِه أهْوَن

{٨٠١} أمثال أبي عبيد: ٢٠٠، والعقد الفريد: ٣٤٣/٢، ٤٥/٣، ونثر الدر: ١٦٠/٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٨/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. وهو لأكثم بن صيفي.

{٨٠٢} فرائد اللآل: ٢٩٠/٢.

{٨٠٣} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. وانظر المثل: «من اعتمد على حير» برقم (٤٤٥٦).

{٨٠٤} أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، ونثر الدر: ١٥٩/٤، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. ويقال: «قل عذره».

{٨٠٥} نثر الدر: ١٦٣/٤، ونهاية الأرب: ٤٥٩/١٩، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢، ونُسب إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد.

{٨٠٦} العقد الفريد: ٣٨١/٥، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٦/١، ونهاية الأرب: ٣٢٥/٢٢، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. ونسب إلى علي ﷺ، وهو نقش خاتم الخليفة المهتدي بن الواثق العباسي.

{٨٠٧} الأمثال المولدة: ١٣٠، ونثر الدر: ٣١٧/٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢.

{٨٠٨} الأمثال المولدة: ١٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. وفي التذكرة الحمدونية: =

{٨٠٩} مَن لم يُحسِنْ إلى نفسِه لم يُحسِنْ إلى غيرِه

{٨١٠} مَن أحبَّ شيئًا أكثرَ ذِكرَه

{٨١١} مَن اشترى ما لا يحتاجُ إليه باعَ ما يحتاجُ إليه

{٨١٢} مَن طلَبَ الغايةَ، صارَ آية

{٨١٣} مَن لم يُرِدْكَ فلا تُرِدْه

{٨١٤} مَن عَبْدُ اللهِ في خَلْقِ الله؟!

{٨١٥} مِن الكَيْسِ خَتْمُ الكِيْس[1]

= ٢٥٠/١، عن علي ﷺ: «من كشف ضره هانت عليه نفسه».

{٨٠٩} الأمثال المولدة: ١٣٠، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢.

{٨١٠} البيان والتبيين: ٤٦/٤، والأمثال المولدة: ١٣٣، ونثر الدر: ١٦٧/٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، ونهاية الأرب: ٢٤٨/٥، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. وفي المطبوع: «من ذكره»، وهي رواية بعض المصادر.

{٨١١} في الأمثال المولدة: ١٣٣: «من اشترى ما لا يريد باع ما يريد»، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨١٢} الأمثال المولدة: ١٢٧، ٤٢٢، وجعله بيتًا من الرجز ونسبه إلى بشار، قال المحقق: لم أجده في ديوانه، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢. وفي المطبوع: «صار بداية».

{٨١٣} العقد الفريد: ٢٢٩/٢، والأمثال المولدة: ٤٠٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢، وهو شطر بيت، انظر مصادر المثل.

{٨١٤} الأمثال المولدة: ٢١٦، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨١٥} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

(١) الكَيْس: العقل والفطنة.

{٨١٦} مُصارَمةُ الجاهلِ مُواصلَةُ العاقِلِ

{٨١٧} مَن لانتْ كلمتُه وجبَتْ محبّتُه

{٨١٨} مَن استغنى كَرُمَ على أهلِه

{٨١٩} مِن تمامِ الحجِّ ضربُ الجَمَّال

قاله الأعمش.

{٨٢٠} مَن اصْطَنَعه السُّلطان، صَبَغه الشَّيْطان

{٨٢١} مَن يَقدِرُ على رَدّ أمسِ، وتَطْيينِ عَينِ الشّمس؟!

{٨٢٢} مَن لم تَخُنْه نِساؤه تَكلَّم بملءِ فيه

{٨٢٣} مَن رَفَق رَتَق، ومَن خَرق حَرق

{٨١٦} فرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨١٧} البيان والتبيين: ١٧٤/٢، والكامل للمبرد: ٥٦/١، والعقد الفريد: ١٣٨/٢، ٢٢٩، ونثر الدر: ١٩٤/١، ٢٠٣، ١٦١/٤، والمستقصى: ٣٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢. وهو من كلام علي ﷺ كما في مصادر المثل.

{٨١٨} أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، والمستقصى: ٣٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٩٠/٨، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨١٩} عيون الأخبار: ٤٤٠/١، والأمثال المولدة: ١٢١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢. وفي المطبوع، و(أ): «من تلذذ.. الجِمال».

{٨٢٠} فرائد الخرائد: ٥٣٣.

{٨٢١} فرائد اللآل: ٢٩١/٢. وسيأتي في حرف الياء: «يطيّن عين الشمس»، ورقمه: (٥١١١).

{٨٢٢} التمثيل والمحاضرة: ٢١٧، ونسبه لمسلمة بن عبد الملك، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨٢٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٢١؛ وفيه: «ومن خرَق خرّق»، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨٢٤} مِن كثْرةِ الملّاحين غَرِقتِ السفِينة

{٨٢٥} مِن سعادَةِ المرْءِ أنْ يكونَ خصمُه عاقِلًا

{٨٢٦} مِن عادةِ السيفِ أنْ يستخدمَ القَلَم

{٨٢٧} مِن دُونِ ذا قُتِلَ الوَلِيد

{٨٢٨} مِن نكَدِ الدنيا مَنفعَةُ الهَلِيلَج ومَضرّةُ اللَّوْزِيْنَج[1]

{٨٢٩} مَن أَحبَّ ولَده رَحِمَ الأيتام

{٨٣٠} مَن تَغدّى بسوءِ السيرةِ تَعشّى بزَوالِ القُدْرة

{٨٣١} مَن فَعَلَ ما شاءَ، لَقيَ ما ساء

{٨٣٢} مَن نامَ عن عدُوِّه نبّهتْه المكايدُ

{٨٢٤} التمثيل والمحاضرة: ٢٦١، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩١.

{٨٢٥} الأمثال المولدة: ١٢٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩١.

{٨٢٦} الأمثال المولدة: ١١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وهو عجز بيت للبحتري في ديوانه: ٢٠٤٨:

تَعنــو لَــهُ وُزَراءُ المُلْـكِ خاضِعــةً ۝ وَعـادَةُ السَّـيفِ أَن يَسـتَخدِمَ القَلَـما

{٨٢٧} فرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٢٨} الأمثال المولدة: ٣٠٨، وقال: أول من قال به مزبّد المدني. والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

(١) الهَلِيلَج: دواءٌ مُرٌّ. اللَّوزِينَج: حلوى تؤدَمُ بدهن اللَّوْز.

{٨٢٩} فرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٠} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣١} خاص الخاص (تح. حسن الأمين): ١٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٢} فرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٣} مِن العجائبِ أَعْمشُ كَحّال

{٨٣٤} مِن فُرَصِ اللّصِّ ضَجّةُ السُّوق

{٨٣٥} ما ينفعُ الكبِدَ يَضُرُّ بالطِّحال

{٨٣٦} ما أَهونَ الحربَ على النَّظّارة!

{٨٣٧} ما صِدْنا شيئًا والذي كان معَنا أُفْلِت

{٨٣٨} ما تَرَكَ الأوّلُ للآخِرِ شَيئًا

{٨٣٣} الأمثال المولدة: ٢٥٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٢، ٣٢٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وهو في الأمثال المولدة عجز أحد بيتين:

جسّ الطبيب يدي ليعلم علّتي ... فإذا الطبيب لـه كحـالي حـال

وإذا يـداوي صـحّتي بسـقامه ... ومن العجائب أعمش كحّال

{٨٣٤} عيون الأخبار: ٢/٢٧، والتمثيل والمحاضرة: ٧٩، ٢٢٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وهو من بيت لأبي نواس في ديوانه (الطبعة الاستشراقية): ١/٢١١:

كَقَولِ كِسرى فيما تَمَثَّلَهُ ... مِن فُرَصِ اللِّصِّ ضَجَّةُ السوقِ

{٨٣٥} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، وفرائد الخرائد: ٥٣٤؛ وفيه: وفي المطبوع: «يضر الطحال»، ونهاية الأرب: ٢/١١٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٦} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وهو بيت من الرجز في الأمثال المولدة: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٧} الأمثال المولدة: ٢٢٤، ونثر الدر: ٥/١٩٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٣/١٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وهو لعبادة المخنّث قاله في مجلس المتوكل.

{٨٣٨} المعاني الكبير: ٢/٨٠٧، ٣/١١٧٥، والعقد الفريد: ٦/١٨٦، ٧/٨٩، والأمثال المولدة: ٣٤٩، وزهر الأكم: ٣/٧٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وانظر ما جاء في تفسير المثل: «ويل للشجي من الخلي»، ورقمه: (٤٧٢٠)، من قول أكثم بن صيفي. وفي شعر أبي تمام: ٢/١٦١: =

{٨٣٩} ما أحسنَ الموتَ إذا حانَ الأجَل!

{٨٤٠} ما كُلُّ قولٍ له جَواب

{٨٤١} ما الحبُّ إلَّا للحَبيب الأوّلِ

{٨٤٢} ما أشبهَ السفينةَ بالملّاح!

{٨٤٣} ما صَنَعَ اللهُ فهو خيرٌ

{٨٤٤} ما فيه حَبّةُ مِلح

للبَغِيض.

= يَقولُ مَن تَقرَعُ أَسماعَهُ   كَم تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِرِ

{٨٣٩} أمثال أبي عبيد: ٣١٧، والعقد الفريد: ٧٣/٣، والأمثال المولدة: ٤٢٣، وفصل المقال: ٤٤٠، والمستقصى: ٢٧٨/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وزهر الأكم: ٣٢٢/١، والتاج (حمل)، وفرائد اللآل: ٢٩٣/٢. وهو مما تمثل به سعد بن معاذ يوم الخندق، وفي التاج أن قائله هو الصحابي حَمَل بن سعدانة بن حارثة العليمي.

{٨٤٠} رجز في الأمثال المولدة: ٤٣١، وفرائد اللآل: ٢٩٣/٢.

{٨٤١} الأمثال المولدة: ٤٢٩، والتمثيل والمحاضرة: ٩٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢٩٣/٢. وهو عجز بيت لأبي تمام في ديوانه: ٢٥٣/٤. وصدره:

نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى

{٨٤٢} الأمثال المولدة: ٥٢، ١٣٧، ونثر الدر: ٣١٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٢. وهو من أصول إغريقية كما في الأمثال المولدة.

{٨٤٣} الأمثال المولدة: ١١٢، ٤٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٩، وفرائد الخرائد: ٥٣٤.

{٨٤٤} فرائد اللآل: ٢٩٣/٢.

{٨٤٥} ما جُمِّشَ الوُدُّ بمثلِ العِتاب[١]

{٨٤٦} ما أطيبَ الخمرَ لولا الخُمَارا[٢]

{٨٤٧} ما حيلةُ الريحِ إذا هبّتْ مِن داخل؟

{٨٤٨} ما عَدا الفرسُ فلا حاجَةَ بك إلى السَّوط

{٨٤٩} مَعَ كُفْرِه قَدَرِيٌّ[٣]

{٨٥٠} ما بِي دُخولُ النارِ وما بِي طَنْزُ مالِكٍ[٤]

{٨٥١} ما هو إلَّا بُستان

للظريف.

{٨٤٥} التمثيل والمحاضرة: ٤٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣. وفي المطبوع: «ما جَمَشَ الورْدُ بمثل العُنَّاب».

(١) التجميش: المغازلة بقَرْصٍ أو ملاعبة.

{٨٤٦} التمثيل والمحاضرة: ٢٠٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، ونهاية الأرب: ٧/٢٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

(٢) الخُمار: ما يُصيب شارب الخمر من ألمها وصداعها.

{٨٤٧} فرائد الخرائد: ٥٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣،٢٤١، على أنه من أمثال الفرس، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٤٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣. وفي المطبوع: «لك».

{٨٤٩} الأمثال المولدة: ٢٠١، ٢٣٢، ونثر الدر: ٦/٣٢٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

(٣) القَدَرِيَّة: قومٌ ينكرون القَدَر. يضرب فيمن يجمع عيبين.

{٨٥٠} التمثيل والمحاضرة: ٣٣١، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

(٤) الطَّنْز: السخرية والاستهزاء. مالك: خازن النار.

{٨٥١} الأمثال المولدة: ١٥٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٤؛ وفيه: «يضرب للظريف»، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٢} **ما تَحمِلُه الأرضُ**

للثقِيل.

{٨٥٣} **مِلْحٌ على جُرْح**

{٨٥٤} **مَن كتمَ علمًا فكأنما جَهِله**

{٨٥٥} **ما أصنعُ بشمسٍ لا تُدفّيني؟**

{٨٥٦} **ما المرءُ إلّا بدرهَمَيه**

{٨٥٧} **ما خيرُ لذّةٍ فيها وزنُها من المكروه؟**

{٨٥٨} **مَشَينا شَوطَ باطِل**

وهو الضوءُ يدخلُ البيتَ من الكُوّة.

{٨٥٩} **مَودّةُ الآباءِ قَرابةُ الأبناء**

{٨٥٢} الأمثال المولدة: ١٥٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٤؛ وفيه: «يضرب للثقيل»، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٣} الأمثال المولدة: ١٨٥.

{٨٥٤} نثر الدر: ١/١٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٥} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٦} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣. وهو عجز بيت لأحمد بن فارس كما في معجم الأدباء (تح. إحسان عباس): ١/٤١٦:

قد قال فيما مضى حكيم ... ما المرء إلا بأصغريه

فقلت قول امرئ لبيب ... ما المرء إلا بدرهميه

{٨٥٧} فرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٨} الأمثال المولدة: ٢٤٥.

{٨٥٩} الأمثال المولدة: ١٣٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤. وفي المطبوع: «في الأبناء».

{٨٦٠} متى فَرْزَنْتَ يا بَيْدَقُ؟[١]

{٨٦١} معَ كُلِّ تَمرةٍ زُنْبور

{٨٦٢} مِشْطٌ يُقلِّبُه خَصِيٌّ أَصْلَعُ

{٨٦٣} مَن لم تُهذِّبْه الإقالَةُ هَذَّبَه العِثار

{٨٦٤} مَن طلَب عَيبًا وَجَدَه

{٨٦٥} مَطْرَة في نَيسان، خيرٌ من ألفِ سان[٢]

{٨٦٠} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

(١) في لعبة الشِّطْرنج: (الفِرْزان): الملكة، و(البَيْدَق): الجندي. اسمان أعجميان معرَّبان.

{٨٦١} فرائد الخرائد: ٥٣٤. والزنبور: نوع من الشجر له ثمر يشبه التين.

وهذا المثل مع ثلاثة بعده سقطوا جميعًا من المطبوع.

{٨٦٢} جمهرة الأمثال: ٢/٨٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠١، والتذكرة الحمدونية: ٩/٣٩٦. وهو عجز بيت:

ولقد مررت على سعيد مرّة   فظننته ممّن يضرّ وينفع
وإذا سعيد في الرجال كأنّه   مشط يقلّبه خصيّ أصلع

{٨٦٣} مما كتبه أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمد الخازن كما في يتيمة الدهر (تح. قميحة): ٣/٣٧٩.

{٨٦٤} الحيوان: ٢/٣٠٠، والشعر والشعراء: ٢/٧٩٦، والعقد الفريد: ٦/١٨٢. وانظر المثل المتقدم: «من طلب شيئًا وجده»، ورقمه: (٤٤٣٨).

{٨٦٥} في المطبوع: «ساق» بالقاف. وهو في التمثيل والمحاضرة: ١٩٤، وشمس العلوم: ١٠/٦٨١٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

(٢) الساني: المستقي.

{٨٦٦} مُدوَّرُ الكَعْب

* يضرب في الشؤم.

{٨٦٧} مِن الأَدَبِ ترْكُ الأَدَب

يعني بين الإخوان.

{٨٦٨} المحبوبُ مَسبُوب

{٨٦٩} الموتُ في الجماعةِ طَيِّب

{٨٧٠} المذبوحةُ لا تألَمُ السَّلْخَ

{٨٧١} المُعْجَبُ أبدًا مُغْضَب

{٨٧٢} المُستقرِضُ مِن كِيسِه يأكُلُ

{٨٧٣} المرءُ يسعى بجَدِّه

{٨٦٦} فرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٦٧} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٦٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٦٩} الأمثال المولدة: ٩٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٠} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤. وتقدم في أمثال المولدين في باب الشين بلفظ: «الشاة المذبوحة..»، ورقمه ثمة (٣٥٧).

{٨٧١} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٢} نثر الدر: ٦/٣١٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤. وفي المطبوع: «من كسبه».

{٨٧٣} فرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٤} الموتُ حوضٌ مَورود

{٨٧٥} المالُ ميّال

{٨٧٦} المرأةُ فِراشٌ فاسْتَوْثِروه

{٨٧٧} المرأة السُّوءُ غُلٌّ من حَدِيد

{٨٧٨} المرءُ حيث يضعُ نفسَه

{٨٧٩} المَملوكَةُ مِن أُذُنِها تَسْمَن

* يضرب لمن يُخدَع بالكلام الطيّب.

{٨٨٠} ما يَومي منكَ بواحد

أي: ما الشرُّ عليّ منك من جهةٍ واحدة.

{٨٨١} مَن كان ذا دُهْنٍ طَلا اسْتَه

{٨٨٢} مِنَ الحِيلةِ تَرْكُ الحِيْلة

{٨٧٤} الأمثال المولدة: ١٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٩٣، وفرائد الخرائد: ٣٥٣.

{٨٧٦} نثر الدر: ٣/١١٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤. ويروى: «فاستوثروا»، وهو من قول مصعب بن الزبير.

{٨٧٧} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٨} الأمثال المولدة: ١١٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٩} فرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨٠} فرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨١} التمثيل والمحاضرة: ٢٨١، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨٢} تهذيب اللغة: ٥/١٦٠، واللسان: (حيل)، ونهاية الأرب: ٧/١٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨٣} المَرْكوبُ خيرٌ منَ الرَّاكِب

{٨٨٤} مَن غابَ خابَ

ويُروى: «من غابَ غابَ حظُّه»[1].

{٨٨٥} مَن للجِذاع بسَبْقِ القُرَّح؟[2].

{٨٨٦} مَن أكلَ مرَقةَ السلطانِ احترقتْ شَفَتاه ولو بعدَ حين

{٨٨٧} مِن الظفَرِ بالبُغْية تَعجيلُ اليأس

{٨٨٨} مِن شَهوةِ التمْرِ يُمَصُّ النَّوى

{٨٨٩} مَن كَثُرَ عدوُّه فليتوقَّعِ الصَّرْعَة

{٨٨٣} جمهرة الأمثال: ١٩٨/١، في تفسير المثل: «أصوص عليها صوص»، وفرائد اللآل: ٢٩٥/٢.

{٨٨٤} التمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفصل المقال: ٤٥٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، وفيها زيادة بعده: «وأكل نصيبه الأصحاب»، وفرائد اللآل: ٢٩٥/٢.

(١) في المطبوع: «غاب خاب حظه».

{٨٨٥} فرائد اللآل: ٢٩٥/٢. وفي المطبوع: «مِن المِجْذاع سبْقُ القُرَّح».

(٢) الجذَع (من الخيل): ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة. والقارح: ما استتمَّ الخامسة.

{٨٨٦} التمثيل والمحاضرة: ١٣١، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، ويروى: «من تحسّى». وذُكر هذا المثل في المطبوع مرتين و(أ) (ب)، هنا، وبعد المثل رقم (٤٤٥٥)، وأثبته هنا فقط حسب الأصل.

{٨٨٧} فرائد اللآل: ٢٩٥/٢.

{٨٨٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، وفرائد اللآل: ٢٩٥/٢.

{٨٨٩} التمثيل والمحاضرة: ١٤، وفرائد اللآل: ٢٩٥/٢.

{٨٩٠} مَن خدَمَ الرجالَ خُدِم

{٨٩١} مَن سلِمتْ سَريرتُه صحّتْ عَلانيته

{٨٩٢} مَن لم ينتفعْ بظَنِّه لم ينتفعْ بيَقينِه

{٨٩٣} مَن أيقنَ بالخُلْف جادَ بالعَطيّة

{٨٩٤} مَن لم يصبرْ على كَلمةٍ سمِعَ كَلِمات

{٨٩٥} مَن صَغّر مقتولًا فقد صغَّر قاتلَه

{٨٩٦} مَن جهَّل أباه فقد جَهِل

{٨٩٧} مَن لم يصُنْ نفسَه ابتذلَه غيرُه

{٨٩٠} فرائد الخرائد: ٥٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٩١} فرائد اللآل: ٢/٢٩٥. وفي المطبوع: «سلمت».

{٨٩٢} أمثال أبي عبيد: ١٠٤، والبيان والتبيين: ٤/٦٨، وفصل المقال: ١٤٤، والمستقصى: ٢/٣٦٠، وزهر الأكم: ١/١٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥. ونُسب إلى عمر بن الخطاب ﷺ.

{٨٩٣} البيان والتبيين: ٣/١٤٣، ونثر الدر: ١/٢٤٦، ٥/١١٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٥؛ وفيه: «أيقن الخلفَ»، والتذكرة الحمدونية: ١/٧٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥. ونسب للحسن، ولعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

{٨٩٤} البيان والتبيين: ٢/٧٦، وعيون الأخبار: ١/٣٩٩، والعقد الفريد: ٢/١٣٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٢٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦. وهو للأحنف بن قيس.

{٨٩٥} نثر الدر: ٣/٣٧، والتذكرة الحمدونية: ١/٤٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦. وهو من قول عبد الملك بن مروان.

{٨٩٦} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

{٨٩٧} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

{٨٩٨} مَن لم يركبِ الأهوالَ، لم يَنَلِ الآمال

{٨٩٩} مَن لجأ إلى الزّمانِ أَسْلَمَه

{٩٠٠} مَن لا يُكَرِّم نفسَه لا يُكرَّم

{٩٠١} مَن غالَبَ الأيامَ غُلِب

{٩٠٢} مَن عمِل دائمًا أكَل نائمًا

{٩٠٣} مَن تَلذّذَ بالكلامِ تَنغّصَ بالجَواب

{٨٩٨} العقد الفريد: ٢/٣٣٣، ٣٣٥، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦. ويروى: «لم ينل الرغائب». ونسب إلى ما جاء في كتب الهند، ونسبه الحمدوني إلى سهل بن هارون.

{٨٩٩} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

{٩٠٠} الأمثال المولدة: ٤١٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦. وهو عجز بيت من معلقة زهير بن أبي سلمى، وصدره:

ومن يغترب يحسب عدوًّا صديقه

{٩٠١} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦. وفي شعر ريطة أخت عمرو ذي الكلب ترثيه (الأغاني: ٢٢/٣٥٥):

كل امرئ لمحال الدهر مكروب وكل من غالب الأيام مغلوب

{٩٠٢} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

{٩٠٣} فرائد الخرائد: ٥٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

الباب الخامس والعشرون
فيما أوله نون

[٤٥٠٦] **نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصامَا**

قيل: إنه عصام بن شهبر حاجبُ النعمان بن المنذر، الذي قال له النابغة الذبياني حين حجَبَه عن عِيادة النعمان من قصيدة له(١):

فــإني لا أَلومُــكَ في دُخــولٍ ... ولكـنْ مـا وراءكَ يـا عِصـامُ؟

* يُضرب في نباهة الرجل من غير قديم، وهو الذي تسميه العرب: الخارِجيّ؛ يعني أنه خرج بنفسه من غير أوّليّة كانت له. قال كُثَيّر(٢):

أبـا مَـروانَ لستَ بخـارجيٍّ ... وليس قـديـمُ مجدكَ بـانتِحـالِ

وفي المثل: «**كُنْ عِصاميًّا ولا تكنْ عِظاميًّا**»(٣).

[٤٥٠٦] أمثال الضبي: ١٦٧، وأمثال أبي عبيد: ٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٤، والفاخر: ١٧٧، وجمهرة الأمثال: ٣١٢/٢، وثمار القلوب: ١٣٦، وفصل المقال: ١٣٧، والمستقصى: ٣٦٩/٢، والوسيط: ١٧٢، ونكتة الأمثال: ٤٨، واللسان: (عصم)، وفرائد الخرائد: ٥٣٧، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢.

(١) ديوان النابغة: ٢٣١. وقوله: «ما وراءك..» مثل تقدم برقم: (٤٠٥٠).

(٢) ليس في ديوان كثير. وهو مع بيتين في ديوان نصيب: ١١٩.

(٣) لم يذكره في حرف الكاف. وهو في قصة المثل في فرائد الخرائد، والصحاح: ١٩٨٧/٥، واللسان والتاج: (عصم)، ونهاية الأرب: ٣٣٨/٢٥، وخزانة الأدب: ٣٦٧/٩. وفي الأمثال المولدة: ١٦٠ «فلان عصاميّ ليس بعظاميّ». وفي ثمار القلوب: «وكان الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني يقول: «كن =

وقيل:

نفسُ عصامٍ سَوَّدتْ عِصاما

وعلّمتْه الكَرَّ والإقداما

وصَيّرتْه مَلِكًا هُماما[1]

يقال: إنه وُصِف عند الحجَّاج رجلٌ بالجهل، وكانت له إليه حاجة، فقال في نفسه: لأَخبُرَنَّه[2]. ثم قال له حين دخل عليه: أعصاميٌّ أمْ عظاميٌّ[3]؟ يريد: أَشَرُفتَ بنفسكَ[4] أم تفتخرُ بآبائك الذين صاروا عظامًا؟ فقال الرجل: أنا عصاميٌّ عظاميٌّ[5]. فقال الحجّاج: هذا أفضل الناس. وقضى حاجته وزاده، ومكث عنده مدة، ثم فاتَشَه، فوجده أجهلَ الناس، فقال له: تَصدُقُني أو لَأقتُلَنّك[6]. قال له: قُلْ ما بدا لك أُصدُقْكَ. قال: كيف أجبتني بما أجبتَ لمّا سألتُك عمّا سألتُ[7]؟ قال له: والله لم أعلم أعصاميٌّ خيرٌ

= عصاميًّا ولا تكن عظاميًّا».

(١) ديوان النابغة: ٧٩.

(٢) في المطبوع: «لأختبرنه».

(٣) كذا في (ش) وفرائد الخرائد. وهو الصحيح. وفي الأصل: «أعصاميًّا أم عظاميًّا». وكذلك في المطبوع، و(أ)، بزيادة «أنت» قبل «أم». ولا وجه للنصب هنا.

(٤) في المطبوع: «أنت بنفسك».

(٥) في المطبوع: «وعظامي».

(٦) في المطبوع: «وإلا قتلتك قال له..».

(٧) في المطبوع: «عما سألتك».

أم عظاميٌّ، فخشيتُ أن أقول أحدهما فأُخطئ، فقلت: أقول: كلاهما؛ فإن ضرّني أحدُهما نفعني الآخر! وكان الحجّاج ظنَّ أنه أراد: أفتخر بنفسي لفضلي، وبآبائي لشرفهم؛ فقال الحجّاج عند ذلك: «**المقاديرُ تُصيِّر العَيَّ خطيبًا**»[1]؛ فذهبت مثلًا.

[٤٥٠٧] نَفْسِي تَعْلَمُ أنِّي خاسِرٌ

* يضرب للمَلوم يعلم من نفسه ما يُلام عليه، ويَعرف من ضعفه[2] ما لا يعرفه الناس.

[٤٥٠٨] نفسُكَ بما تُحَجْحِجُ أعْلَمُ

أي: أنت بما في قلبك أعلم من غيرك. يقال: حَجْحَجَ الرجلُ: إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك. وهو مثل المَجْمَجة.

[٤٥٠٩] نَظْرَةٌ مِنْ ذي عَلَقٍ

أي: من ذي هوًى قد علق قلبُه بمن يهواه.

* يضرب لمن ينظر بودّ[3].

---

(١) لم يذكره في حرف الميم، وهو في تفسير المثل في المستقصى، وفي خزانة الأدب: ٣٦٨/٩. وزاد في (أ) بعد المثل: «يضرب في شرف الرجل بنفسه لا بآبائه».

[٤٥٠٧] جمهرة الأمثال: ٣١٠/٢، ونثر الدر: ٨٠/٦، والمستقصى: ٣٦٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢.

(٢) في المطبوع و(ش): «من صفته».

[٤٥٠٨] تاج العروس: (حج)، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢.

[٤٥٠٩] أدب الكاتب: ٥٥، وجمهرة اللغة: ٩٣٩/٢، والصحاح: ١٥٢٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٠٨/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، والمستقصى: ٣٦٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢، ٥٤/٣، واللسان والتاج: (علق)، وفرائد الخرائد: ٥٣٧، والمخصص: ٦٠/٤، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢، وفي المطبوع: «ذي عُلْقة».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يحب الشيء فيجتزئ من معرفته بالقليل».

[٤٥١٠] نَعِمَ عَوْفُكَ

العَوْف: البال والشأن. قاله الشيباني. وقيل: العَوْف: الذكَر، قال الراجز:

جارِيــةٌ ذاتُ حِــرٍ كــالنَّوْفِ

مُلَمْلَــمٍ تَســتُره بِحَــوْفِ

يَشـفي غليـلَ العَـزَبِ الهِلَّـوْفِ

يا ليتَنـي قَرمشـتُ فيهـا عَـوْفي(١)

* يُضرب للباني بأهله.

[٤٥١١] أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ

يُقال: نَجَزَ الوعدُ يَنْجُز. وقال الأزهري: نَجَزَ الوعدُ وأنجزْتُه أنا، وكذلك: نَجَزْتُ به. وإنما قال: «حُرٌّ»، ولم يقل: «الحُرُّ»؛ لأنه حَذِرَ أنْ يُسمي نفسَه حُرًّا؛ فكان ذلك تمدُّحًا(٢).

[٤٥١٠] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، وتهذيب اللغة: ١٤٦/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٠/٢، ونثر الدر: ٩١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، وفصل المقال: ٨١، والمستقصى: ٣٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٥، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢، واللسان: (عوف).

(١) الأبيات في اللسان: (عوف) بلا نسبة، مع اختلاف رواية الأخير. والنوف: السنام. والحوف: شبه إزار من جلد. والهلوف: الثقيل الجافي، والكثير الشعر. وفي (ش) إلى جانب الأبيات: «قرمشت: أولجتُ».

[٤٥١١] أمثال الضبي: ٦٨، وأمثال أبي عبيد: ٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وعيون الأخبار: ١٦٨/٣، والفاخر: ٦١، وجمهرة اللغة: ٤٧٣/١، والصحاح: ٨٩٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠/١، ونثر الدر: ٧٧/٦، وفصل المقال: ٨٥، والمستقصى: ٣٨٤/١، ونكتة الأمثال: ٢٨، والوسيط: ٣٨، وتمثال الأمثال: ٣٢٥، واللسان: (نجز)، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢.

(٢) تهذيب اللغة: ٣٢٩/١٠.

قال المفضَّل: أول من قال ذلك الحارث بن عمرو آكل المُرَار الكِنْدي لصخر بن نَهْشَل بن دارم، وذلك أن الحارث قال لصخر: هل أدلُّك على غنيمة على أنّ لي خُمْسَها؟ فقال صخر: نعم. فدلَّه على ناس من أهل[1] اليمن، فأغار عليهم بقومه، فظفروا وغنموا، فلما انصرفوا قال له الحارث: **أَنجَزَ حُرٌّ ما وعد**؛ فأرسلها مثلًا.

فأراد[2] صخرٌ قومَه على أن يعطوا الحارث ما كان ضمِن له، فأبَوا عليه، وفي طريقهم ثَنِيَّة مُتضايقةٌ يقال لها: شَجَعات، فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف[3] على رأس الثنية، وقال: «**أَزِمَتْ شَجعاتٌ بما فيهنّ**»[4]، فقال جمرة[5] بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع: والله لا نعطيه شيئًا من غنيمتنا. ثم مضى في الثنيَّة، فحمل عليه صخر فقتله[6]، فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الخُمس فدفعه إلى الحارث، فقال في ذلك نهشل بن حَرِّي:

ونحنُ منعْنا الجيشَ أنْ يَتأوّبوا ... على شَجَعاتٍ والجيادُ بنا تَجري

حَبسناهُمُ حتى أقرُّوا بحُكْمِنا ... وأُدِّيَ أنفالُ الخميسِ إلى صخرِ[7]

---

(١) في المطبوع: «من اليمن».

(٢) في المطبوع: «فراود».

(٣) كذا في الأصل، وهو موافق لما في (الفاخر). وفي المطبوع و(أ): «حتى سبقهم إليها ووقف..».

(٤) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٤١).

(٥) في المطبوع: «جعفر»، وفي أمثال الضبي: «حُمرّة»، وفي الجمهرة: «عمرو»، وفي الوسيط: «حمزة».

(٦) في المطبوع: «فطعنه فقتله».

(٧) البيتان في الفاخر وأمثال الضبي والوسيط والجمهرة. وفي فصل المقال: «أن يتناوبوا» و«أنفال الجيوش».

في المستقصى: «يضرب في استنجاز المواعيد».

[٤٥١٢] **النَّفْسُ أعلمُ مَنْ أَخوها النافِعُ**

* يضرب فيمن تحمَده أو تذمّه عند الحاجة.

[٤٥١٣] **النَّفْسُ مُولَعةٌ بحبِّ العاجلِ**

هذا المثل لجرير بن الخطَفَى حيث يقول:

إني لأرجو منكَ شيئًا عاجلًا ... والنفسُ مُولعةٌ بحُبِّ العاجلِ[١]

[٤٥١٤] **النَّفْسُ عَرُوفٌ**

أي: صَبور، إذا أصابها ما تكره فيئست من غيره، اعترفت[٢] فصبرت. والعارف: الصابر. قال عنترة يذكر حربًا:

فصبرْتُ عارفةً لذلك حُرّةً ... ترسو إذا نفسُ الجبانِ تَطلّعُ[٣]

صبرتُ؛ أي: حبستُ[٤].

[٤٥١٢] جمهرة الأمثال: ٣١٤/٢؛ وفيه: «تعلم»، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، والمستقصى: ٣٥٤/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٨/٢.

[٤٥١٣] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، والمستقصى: ٣٥٤/١، وفصل المقال: ٣٤٦، ونكتة الأمثال: ١٥١، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، وفرائد اللآل: ٢٩٨/٢.

(١) ديوان جرير: ٧٣٧/٢.

[٤٥١٤] مقاييس اللغة: ٢٨٢/٤، ونثر الدر: ٨٠/٦، والمستقصى: ٣٥٤/١، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، وفرائد اللآل: ٢٩٨/٢.

(٢) في المطبوع، و(أ): «من خير اعتبرت».

(٣) ديوان عنترة: ٤٩.

(٤) في المستقصى: «يضرب في تحمل النفس ما تحمل».

[٤٥١٥] **نظرْتُ إليه عَرْضَ عَيْنٍ**

أي: اعترضَتْه عينُه من غير تعمُّد.

ونصب «عَرْضَ» على المصدر؛ أي: نظر إليه نظرًا بعين.

[٤٥١٦] **نَزَتْ به البِطْنَةُ**

* يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويَبْطَر.

ويُنشَد:

فلا تكونَنَّ كالنازي ببِطْنتهِ ... بينَ القَرينينِ حتى ظلَّ مَقرونا(١)

[٤٥١٧] **انْكَحِيني وانْظُرِي**

أي: إن لي مَخبرًا محمودًا، وإن لم يكن لي منظر.

ودخل عبد الرَّحمٰن بن محمد بن الأشعث(٢) على الحجّاج، فقال الحجّاج له: إنك لَمَنْظَرانيّ. فقال: نعم أيها الأمير، ومَخْبَرانيّ!

[٤٥١٥] تهذيب اللغة: ١/٢٩٧، ومقاييس اللغة: ٤/٢٨٠، ونثر الدر: ٦/٨٢، والمستقصى: ٢/٣٦٨، واللسان والتاج: (عرض)، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٨. ويقال: «رأيته..».

[٤٥١٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، ونثر الدر: ٦/٨٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، والمستقصى: ٢/٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٠٥، ونهاية الأرب: ٢/١١٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٨. وتقدم في المثل: «طحت بك البطنة»، ورقمه: (٢٤٨٢). وعدّه أبو عبيد من أمثال العامة.

(١) البيت لابن مقبل في ديوانه: ٣٣٤. وفي المطبوع: «فلا تكونين».

[٤٥١٧] أمثال أبي عبيد: ١٣١، وجمهرة الأمثال: ١/١٦٩، ونثر الدر: ٦/٩٢، والمستقصى: ١/٤٠١، ونكتة الأمثال: ٧٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٩.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي: أمير، من القادة الشجعان الدهاة، خرج على الحجاج وله وقائع معه. توفي سنة (٨٥هـ).

[٤٥١٨] الناسُ إخوانٌ وشتّىً في الشِّيَمْ

قوله: «إخوان»؛ أي: أشباه وأشكال. وشتى: (فَعلى) من الشتِّ؛ وهو التفرّق. والشِّيَم: الأخلاق الكريمة، إذا أُتي بها غير مقيدة. كما أن «جَعْدًا» إذا أُطلق كان مدحًا، يقال: رجلٌ جَعْد، فإذا قُيِّد كان ذمًّا؛ نحو قولهم: جَعْدُ اليدين، أو جَعْدُ البَنان(١).

أي: إنهم وإن كانوا مجتمعين بالأشخاص فشيمهم مختلفة.

[٤٥١٩] انصُرْ أخاكَ ظالمًا أو مظلومًا

يُروى أن النَّبيّ ﷺ قال هذا، فقيل: يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالمًا؟ فقال ﷺ: «تردّه عن الظُّلم».

قال أبو عبيد: أما الحديث فهكذا، وأما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال(٢).

[٤٥١٨] أمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٣٠٣/٢، ونثر الدر: ٧٥/٦، وفصل المقال: ١٩٧، والمستقصى: ٣٥١/١؛ وفيه: «قيل هو بيت للإسكاف فيه من كل جلد رقعة»، ونكتة الأمثال: ٧٥، واللسان: (أدم)، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، وفرائد اللآل: ٢٩٩/٢. والمثل رجز وبعده: «وكلهم يجمعهم بيت الأدم». انظر: المعاني الكبير: ١٢٥٣/٣.

(١) الجَعْد: إذا أطلق فهو الكريم، وإذا قُيّد فهو البخيل.

[٤٥١٩] أمثال أبي عبيد: ١٤٢ و١٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، والفاخر: ١٤٧، والعقد الفريد: ٣٧/٣، وتهذيب اللغة: ١١٣/١٢، وجمهرة الأمثال: ٥٨/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وفصل المقال: ٢١٥، والمستقصى: ٣٩٢/١، ونكتة الأمثال: ٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٦، وتمثال الأمثال: ٣٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٩/٢. والمثل حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب المظالم، باب (أعن أخاك ظالمًا ومظلومًا)، الحديث رقم ٢٣١١، وجامع الأصول: ٥٦٨/٦؛ وتخريجه ثمة.

(٢) في كتابه الأمثال.

قال المفضّل: أول من قال ذلك جُنْدُب بن العنبر بن عمرو بن تميم[1]، وكان رجلًا دميمًا فاحشًا، وكان شجاعًا، وإنه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان، فلمّا أخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه: يا سعد، لَشُرْبُ لبن اللِّقاح، وطُولُ النكاح، وحُسنُ المِزاح، أحبُّ إليكَ من الكفاح، ودَعْس الرماح، وركْضِ الوَقاح[2]. فقال سعد: كذبتَ! والله إني لَأُعمِل العامل، وأنحر البازل[3]، وأُسكِتُ القائل. قال جُندب: إنك لَتعلمُ أنك لو فَزِعتَ دعوتَني عَجِلًا، وما ابتغيتَ بي بَدَلًا، ولرأيتَني بطلًا، أركب العزيمة، وأمنع الكريمة، وأحمي الحريمة[4]. فغضب سعد وأنشأ يقول:

هل يسودُ الفتى إذا قَبُحَ الوجْـ ـهُ وأمسى قِراه غيرَ عَتِيدِ؟!
وإذا النـاسُ في النَّـدِيِّ رأوه ناطقًا قال قولَ غيرِ سَديدِ

فأجاب جُندب:

ليس زَيْنُ الفتى الجمالَ ولكنْ زينُه الضربُ بالحُسامِ التَّليدِ
إنْ يُنِلْـكَ الفتى فـزَيْنٌ وإلَّا ربّما ضَنَّ باليسيرِ العَتِيدِ[5]

قال سعد ـ وكان عائفًا ـ: أمَا والذي أحلف به؛ لَتأسُرنَّكَ ظَعينة[6]، بين العَرِينة

---

(١) في المطبوع: «بن تميم بن عمرو». والقول في الفاخر.

(٢) اللقاح: النوق الحلوبة. دعس الرماح: طعنها. والوَقاح: الفرس الذي حافره صلب شديد.

(٣) العامل: ما يلي السِّنَان من الرمح. البازل: البعير البالغ.

(٤) الحريمة: ما فاتَ من كلِّ مطموعٍ فيه.

(٥) في الفاخر: «إن يجُدك الفتى فذاك وإلا».

(٦)العائف: الذي يَزجُرُ الطيرَ للتفاؤل والتشاؤم. الظعينة (هنا): المرأة.

والدهينة[1]، ولقد أخبرني طَيري، أنه لا يُغيثكَ[2] غيري. فقال جُندب: كلَّا، إنك لجَبان، تكره الطِّعان، وتحبُّ القِيان. فتفرَّقا على ذلك.

فغَبَرا حينًا، ثم إن جندبًا خرج على فرس له يطلب القَنَص، فأتى على أَمَة لبني تميم، يقال: إن أصلها من جُرْهُم، فقال لها: لَتمكّنِيني مسرورةً، أو تُقهرِنّ مجبورةً[3]. قالت: مهلًا، فإن المرء من نُوْكه، يشربُ من سقاءٍ لم يُوْكِه[4]. فنزل إليها عن فرسه مُدِلًّا، فلما دنا منها قبضت على يديه بيدٍ واحدة، فما زالت تعصِرهما حتى تركته[5] لا يستطيع أن يحرِّكهما، ثم كتفته بعِنان فرسه وراحت به مع غنمها، وهي تحدو به وتقول:

لا تــأمَنَنَّ بعــدها الولائــدا

فســـوفَ تلقـــى باسِـــلًا

وحيَّةً تُضـحي لحـيٍّ راصِـدا

قال: فمرّ بسعدٍ في إبله، فقال: يا سعد، أغثْني. قال سعد: إن الجبان لا يغيث! فقال جُندب:

لا أيها المـرءُ الكـريمُ المَشْـكُومْ

---

(١) في الفاخر: «بين القرية والرقينة».

(٢) في المطبوع: «يفكك».

(٣) في المطبوع: «أو تقهرين».

(٤) النُّوك: الحُمق. وكى السقاء: شدّ رأسه وربطه على ما فيه.

(٥) في المطبوع: «حتى صار».

(٦) المُوارِد: الذي يَرِدُ مع غيره.

فأقبل عليه سعد فأطلقه، ثم قال: لولا أن يُقال: قتلَ امرأةً، لقتلتُكِ، قال[2]: كلَّا، لم يكن ليكذب طيرُك، ويَصدُقَ غيرُك. قال: صدقت.

قوله: انصر أخاك ظالمًا؛ يجوز أن يكون (ظالمًا، مظلومًا)[3] حالَين من قوله: أخاك. ويجوز أن يكونا حالَين من الضمير المستكِنِّ في الأمر؛ يعني: انصره ظالمًا إن كنتَ خصمه، أو مظلومًا من جهة خصمه؛ أي: لا تُسْلِمْه في أيِّ حالٍ كنت.

[٤٥٢٠] نابٌ وقدْ تَقْطَعُ الدَّوِّيَّةَ[4]

* يضرب للمُسنِّ وقد بقيتْ منه بقيةٌ يصلُح أن يُعوَّل عليها[5].

[٤٥٢١] نَزْوُ الفُرارِ استَجْهَلَ الفُرارَ

---

(١) المشكوم: المجزي.

(٢) في الفاخر: «قالت».

(٣) في المطبوع و(ش): «أو مظلومًا».

[٤٥٢٠] جمهرة الأمثال: ٣٠٧/٢، والمستقصى: ٣٦٥/٢، وفيهما: «الدوية الناب» بزيادة (الناب)، ونثر الدر: ٩٩/٦، وفرائد اللآل: ٢٩٩/٢. وتقدم في حرف القاف بلفظ «قد تقطع..»، ورقمه: (٣١٠١).

(٤) الناب: الناقة المُسِنّة. الدَّوِّيَّة: المَفازة.

(٥) في (أ): «وينتفع بها كالناقة إذا أسنت؛ فإن فيها من الآد والقوة ما يقطع بها المفازة».

[٤٥٢١] أمثال أبي عبيد: ٢٢٤ نقله عن السدوسي وليس في كتابه الأمثال، وأمثال ابن رفاعة: ١١٤، وأدب الكاتب: ٥٤٨، وجمهرة الأمثال: ٣٠٥/٢، ونثر الدر: ١٠٥/٦، وفصل المقال: ٣٢١، والمستقصى: ٣٦٧/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، ونكتة الأمثال: ١٤١، واللسان والتاج: (فرر)، وفرائد اللآل: ٢٩٩/٢. وتقدم في المثل: «فرارة تسفهت..»، ورقمه: (٣٠٠٢)، وفي المثل: «قرارة تسفهت..»، ورقمه: (٣٠٧٠).

يقال: فَرِير وفُرَار؛ لِولدِ البقر الوحشي. وقال بعضهم: الفُرار: جمع فَرِير، وهو نادر، ولم يأتِ (فُعال) في أبنية الجمع إلّا في أحرفٍ يسيرة؛ مثل: عَرْق وعُراق[1]، وظِئْر وظُؤار[2]، ورِخْل ورُخال[3]، وتَوءم وتُؤام. وإذا شبّ الفُرار أخذ في النَّزَوان، فمتى رآه غيرُه نزا لِنَزْوه.

* يضرب لمن تُتّقى مصاحبتُه.

أي أنك إذا صحبته فعلت فعله.

ويُروى: «نزوَ» بالنصب على المصدر؛ أي: نزا نزوَ الفُرار، وقد استجهل فُرارًا مثله. والرفع على الابتداء؛ أي: نزوُ الفُرارِ حملَ مثلَه على النَّزْو.

[٤٥٢٢] أنكَحْنا الفَرا فسَنَرى

قاله رجلٌ لامرأته حين خطب إليه ابنتَه رجلٌ وأبى أن يزوّجه، فرضيت أمُّها بتزويجه، فغلبت الأبَ حتى زوّجها منه بِكُرْه، وقال: **أَنْكَحْنا الفَرا فسنرى**. ثم أساء الزوجُ العِشرةَ فطلّقها.

* يضرب في التحذير من سوء العاقبة[4].

---

(١) العَرق: القطعة من اللحم، جمعه: (عِراق) ككتاب، وبضم أوله، جمع نادر. انظر التاج: (عرق، ربب).

(٢) الظئر: التي تعطف على غير ولدها أو ترضعه.

(٣) الرِّخْل: الأُنْثى من أَولادِ الضَّأن.

[٤٥٢٢] الكامل للمبرد: ١/٢٥٣، وتهذيب اللغة: ١٥/١٧٣، والصحاح: ١/٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٦٥، ونثر الدر: ٦/١٠١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، والمستقصى: ١/٤٠٠، وتمثال الأمثال: ٥٢٠، والمخصص: ١٥/١٤٤، واللسان (فرا)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٠.

(٤) في المستقصى: «يضرب في طلب الحاجة من رجل عظيم وانتظار ما يكون منه».

[٤٥٢٣] **نَجَّى عَيْرًا سِمَنُه**

قال أبو زيد: زعموا أنّ حُمُرًا كانت هِزالًا، فهلكت في جَدْب، ونجا منها حمار كان سمينًا، فضُرب به المثل في الحزم قبل وقوع الأمر؛ أي: أَنْجُ قبل أَلَّا تقدرَ على ذلك.

* ويضرب لمن خلّصه مالُه من مكروه.

[٤٥٢٤] **نَعِمَ كَلْبٌ في بُؤْس أهلِه**

ويُروى: «**نَعِمَ الكلبُ في بؤسِ أهلِه**»، و«**نعيمُ الكلبِ في بؤسِ أهلِه**».

وذلك أن الجَدْب والبؤْس يُكْثِر الموتى والجِيَف، وذلك نعيمُ الكلب.

* يضرب هذا للعبد، أو للقوم تصيبهم شِدّةٌ، فيشتغلون بها، فيغتنم هو ما أصاب من أموالهم.

قال الشاعر:

تَـراه إذا مـا الكلـبُ أنكـرَ أهلَـه ... يُفدَّى وحينَ الكلبُ جَذلانُ ناعمُ[1]

يقول: يُفدَّى هذا الرجل إذا أنكر الكلبُ أهلَه، وذلك إذا لبسوا السلاحَ في الحرب، وإنما يُفدّى في ذلك الوقت لقيامه بها وغَنائه فيها، ويفدّى أيضًا في حال الجَدْب

[٤٥٢٣] جمهرة الأمثال: ٢/٣٠٩، ونثر الدر: ٦/١٠٢، والمستقصى: ٢/٣٦٥، ونهاية الأرب: ١٠/٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٠. ويقال: «نجى حمارًا..».

[٤٥٢٤] أمثال الضبي: ١٧٣، وأمثال أبي عبيد: ٢٥٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، ٣٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٠٦، ونثر الدر: ٦/١١٢، وفصل المقال: ٢٧٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/، وفرائد اللآل: ٢/١٢٦٠٣٠٠.

وتقدم في المثل: «من استرعى الذئب..»، ورقمه: (٤٣٣٠).

وقد ذكره في حرف السين بلفظ: «سمن كلب..»، ورقمه: (١٨٨٩).

(١) البيت في فصل المقال: ٢٧٨ بلا نسبة؛ وفيه: «جذلان نابح».

لإفضاله وإحسانه إلى الناس، ولنحره الجُزُر[1]؛ فينعم الكلب في ذلك ويَجْذَل.

[٤٥٢٥] النَّبْحُ مِنْ بعيدٍ أهونُ منَ الهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ[2]

أي: لا تَدْنُ من الأمر تخشاه[3]، ولكنِ احتَلْ له من بَعِيد[4].

[٤٥٢٦] انْطِقي يا رَخَمُ إنَّكِ مِنْ طيرِ اللهِ

يقال: إن أصله أن الطير صاحت فصاحت الرَّخَم، فقيل لها يُهزَأُ بها: إنكِ من طيرِ اللهِ فانْطِقي.

* يضرب للرجل لا يُلتفَت إليه ولا يُسمع منه.

وليس من الطير شيء إِلَّا وهو يُزجَر غير الرَّخَم[5].

قال الكميت[6] يهجو رجلًا:

أنشـــأتَ تَنطِــقُ في الأمـــو ... رِ كوافـدِ الـرَّخَمِ الـدوائرْ

---

(١) الجُزُر: ج الجزور؛ وهي الناقة الصالحة للذبح.

[٤٥٢٥] المستقصى: ٣٥٢/١، وفرائد اللآل: ٣٠٠/٢.

(٢) الهَرير: صوت للكلب دون النُّباح.

(٣) في المطبوع: «من الذي تخشى».

(٤) في المستقصى: «يضرب عند الدنو من المخشي والاحتيال له من بعيد».

[٤٥٢٦] نثر الدر: ١٢٧/٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، وفرائد اللآل: ٣٠٠/٢. وهو في غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٤٣/٢، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/١، والمستقصى: ٤١٦/١؛ وفيه: «إنك من طير الله فانطقي»، والخطاب للرخمة.

(٥) في المطبوع: «وهو يزجر إلا الرخم». والزَّجْر: إثارة الطير؛ للتيمن بسنوحها، أو التشاؤم ببروحها.

(٦) ديوان الكميت: ٢٢٧/١ وفيه: الرخم المداور.

إذ قِيلَ: يا رَخَمُ انطِقي في الطيرِ إنكِ شَرُّ طائِرْ
فأتَتْ بما هِيَ أهلُه والعِيُّ مِن شللِ المُحاوِرْ[1]

[٤٥٢٧] نامَ نَومَةَ عَبُّودٍ

قال الشرقي: أصل ذلك أنّ عبّودًا هذا كان رجلًا[2] تماوَتَ على أهله، وقال: اندُبُوني لأعلم كيف تندبونني مَيتًا، فندبْنَه، ومات على تلك الحال.

وقال المفضَّل: قال أبو مسلم[3] بن أبي شعيب الحرّاني: إنه عبد أسود[4]، وكان من حديثه ـ فيما يرفعه عن محمد بن كعب القُرَظي ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول الناس دخولًا الجنة لَعبدٌ أسود يقال له: عبّود، وذلك أن الله تعالى بعث نبيًّا إلى أهل قريةٍ، فلم يؤمن به أحد إلَّا ذلك الأسود، وإن قومه احتفروا له بئرًا، فصيّروه فيها وأطبقوا عليها صخرة، فكان ذلك الأسود يخرجُ فيحتطب، ويبيع الحطب ويشتري به طعامًا وشرابًا، ثم يأتي تلك الحفرة، فيُعينه الله عزّ وجلّ على تلك الصخرة فيرفعها، ويُدْلِي إليه ذلك الطعام والشراب. وإن الأسود احتطب يومًا، ثم جلس ليستريح، فضرب بنفسه [الأرض] بشِقِّه الأيسر، فنام سبع سنين، ثم هبّ من نومته وهو يرى أنه نام إلَّا ساعةً من نهار، فاحتملَ حُزْمته، فأتى القريةَ فباع حطبه، ثم أتى الحفرة فلم

---

(١) في المطبوع: «من مثل المحاور».

[٤٥٢٧] الفاخر: ١٣٥، ونثر الدر: ١٧٣/٦، وثمار القلوب: ١٤٣، والوسيط: ١٧١، واللسان: (عبد)، والمخصص: ١٦٨/١٣ وفرائد اللآل: ٣٠٠/٢. وانظر المثل: «أنوم من عبود».

(٢) كلمة «رجلًا» ليست في غير الأصل.

(٣) في المطبوع: «أبو سليم»، وفي الوسيط: «أبو سلم». والأصل موافق لنص الفاخر.

(٤) زاد في المطبوع: «يقال له عبود».

يجد النَّبيّ فيها، وقد كان بدا لقومه فيه[1] وأخرجوه، فكان يسأل عن الأسود فيقولون: لا ندري أين هو»[2]. فضُرب به المثل لكل من نام نومًا طويلًا؛ حتى قد يقال: «**أَنْوَمُ من عبّود**»[3].

[٤٥٢٨] النَّقْدُ عندَ الحافِرَةِ

قال ابن الأنباري: قال ثعلب: معناه: النقدُ عندَ السَّبْق. وذلك أن الفرس إذا سَبَق أخذَ الرهن. والحافرة: الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه، (فاعلة) بمعنى (مفعولة).

وقال الفرّاء: سمعتُ بعض العرب يقول: النقدُ عندَ الحافرة؛ معناه: عند حافر الفرس.

وأصل المثل في الخيل، ثم استُعمِل في غيرها.

وقال الأصمعي: النقد عند الحافر؛ هو النقد الحاضر في البيع. قال: وبعضهم يقول: في البيع بالهاء؛ أي: عند الحافرة.

وقال غيره: النقد عند الحافرة؛ معناه: عند أول كلمة. يقال: رجع فلان في حافِرته؛ أي: في أمره الأول[4].

---

(١) بدا لهم فيه: جَدَّ لهم فيه رأيٌ.

(٢) لم أقف على هذا الحديث فيما عدت إليه. وذكره الزبيدي في التاج (عبد) وقال: حديث مُعْضَل.

(٣) سيأتي برقم: (٤٦٣١).

[٤٥٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وأمثال أبي عكرمة: ٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، والفاخر: ١٤، ٢٧٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٠/٢، ونثر الدر: ١٣٩/٦، وفصل المقال: ٣٩٨، والمستقصى: ٣٥٤/١، واللسان: (حفر)، والمخصص: ٣٠٥/١٢، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢.

(٤) زاد في (أ): «يضرب في تعجيل قضاء الحاجة».

[٤٥٢٩] أَنْجَدَ مَنْ رأىٰ حَضَنًا

أنجد: أي بلغ نجدًا من رأى هذا الجبل.

* يضرب في الدليل على الشيء؛ أي: قد ظهر حصول المراد وقربه[1].

[٤٥٣٠] النَّبْعُ يَقْرَعُ بعضُه بَعضًا

النبع: من شجر الجبل، وهو من أكرم العِيدان.

وهذا المثل يُروى لزياد، قاله في نفسه وفي معاوية. وذلك أن زيادًا كان على البصرة، وكان المغيرة بن شُعبة على الكوفة، فتُوُفِّي بها، فخاف زياد أن يولي مكانَه عبد الله بن عامر، وكان زياد لذلك كارهًا، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة، ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية، فكتب إليه: قد فهمتُ كتابَك، «فليُفرِخْ رَوْعُك» بالمغيرة، لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة، وقد ضمَمْناهما إليك مع البصرة. فلما ورد على زياد كتابه قال: النبعُ يقرعُ بعضُه بعضًا؛ فذهبت كلمتاهما مثلين.

* قوله: «النبع..» يُضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر.

[٤٥٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢١٠، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، وتهذيب اللغة: ١٢٤/٤، والصحاح: ٥٤٢/٢، ٢١٠٢/٥، وجمهرة الأمثال: ٧٨/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٣، والمستقصى: ٣٨٤/١، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وتمثال الأمثال: ٣٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وخزانة الأدب: ١٤٣/٣، واللسان والتاج: (نجد، حضن)، والمخصص: ٨/٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢. ويروى: «من بلغ».

(١) في المستقصى: «يضرب في الاستدلال على الشيء بأمارة ظاهرة، والاستغناء بها عن السؤال عنه».

[٤٥٣٠] أمثال أبي عبيد: ٩٧ و٣٢٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وجمهرة الأمثال: ٣٠٠/٢، وفصل المقال: ٦٣، ١٣٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٧، والمستقصى: ٣٥٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٧، وتمثال الأمثال: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢.

وقوله: «فليُفرِخْ رَوْعُك»، فسَّرته في بابي[1] الفاء والقاف.

[٤٥٣١] نِجارُها نارُها

النار: السِّمَة، يقال: ما نارُ هذه الناقة؟ أي: ما سِمَتُها. فإذا رأيتَ نارها عرفتَ نِجارها؛ وهو الأصل. قال:

لا تنسُبُوها وانظرُوا ما نارُها[2]

وقال آخر:

قـد سُـقِيَتْ آبـالُهم بالنـارِ ... والنـارُ قـدْ تَشـفي مـن الأُوارِ[3]

أي: لما رأى أصحابُ الماء سِمَتَها، علموا لمن هي فسقوها؛ لعزِّهم ومَنَعَتِهم.

* يضرب في شواهد الأمور الظاهرة التي تدلّ على علم باطنها[4].

[٤٥٣٢] نَبْلُ العبْدِ أكثرُها المَرامي

المِرْماة: سِهام الهدَف.

---

(١) في المطبوع: «باب». وهو في حرف الفاء برقم: (٣٠٠٤)، ولفظه: «أفرخ..»، وفي حرف القاف، بلفظ: «قد أفرخ..»، ورقمه: (٣٠٧٧).

[٤٥٣١] أمثال أبي عبيد: ٢١٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، وتهذيب اللغة: ١٦٧/١٥، والصحاح: ٨٣٩/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، ١٤٤، وفصل المقال: ٣٠٤، والمستقصى: ٣٦٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٩، واللسان والتاج: (نور)، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢.

(٢) انظر الرجز وتخريجه في المثل: «كل نجار إبل نجارها»، ورقمه: (٣٢٥٩).

(٣) البيتان في فصل المقال: ١٧ و٣٠٤ بلا نسبة. الأُوار: العطش.

(٤) في (أ)، زيادة: «كما تدل سمة الإبل على أصلها».

[٤٥٣٢] نثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ٣٨٣/٢. وفيه: «ونبل..»، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢.

والمعنى: أنّ الحُرّ يُغالي بالسهام، فيشتري المِعْبَلة والمِشْقَص[1]؛ لأنه صاحبُ صيد وحرب، والعبد إنما يكون راعيًا تقنعه المَرامي؛ لأنها أرخص[2]. يعني أن العبد يحوم حول الخَساسة لا همَّة له.

[٤٥٣٣] ناقِرَةٌ لا خيرَ في سَهْمٍ زَلَجْ

الناقِرة: المُقَرْطِسة[3]. وزَلَجَ السهمُ يَزْلِجُ: إذا تزلّج عن القوس.

* يضرب للرجل يُصيب في حجَّته، ويظفر بخصمه.

و«ناقرةٌ» رفع على تقدير: سهامه ناقرة، أو رميته ناقرة. ويجوز النصب على تقدير: رمى رمية ناقرة.

[٤٥٣٤] النُّفَاضُ يُقَطِّر الجَلَبَ

النّفاض ـ بفتح النون وضمها ـ: فِناء الزاد. والجَلَب: المجلوب للبيع؛ أي: إذا جاء الجَدْب جُلبتِ الإبلُ قِطارًا قِطارًا للبيع مخافة أن تَهْلِك. يقال: أنفضَ القومُ: إذا هلكتْ أموالُهم.

---

(١) المعبلة: النصل الطويل العريض، والمشقص: نصل عريض، أو سهم فيه ذلك.

(٢) في (أ) زيادة: «أرخص أثمانًا إن اشتراها أو استوهبها، ولم يكن أحد يجود إلا بالمرماة لهونها. يضرب لمماثلة الشيء صاحبه»، وانظر المستقصى.

[٤٥٣٣] فرائد اللآل: ٣٠٢/٢. وتقدم المثل: «حتنى لا خير..»، ورقمه (١٠٦٧).

(٣) في المطبوع: «المفرطة». المقرطس: السهم الذي يصيب الهدف.

[٤٥٣٤] أمثال ابن رفاعة: ٣٨، وتهذيب اللغة: ٣٣/١٢، والصحاح: ٧٩٦/٢، ١١٠٩/٣، والمخصص: ١٣٦/٧؛ وفيه: (الحلب)، والمستقصى: ٣٥٣/١، واللسان والتاج: (جلب، قطر)، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

* يضرب لمن يؤمر بإصلاح ماله قبل أن يتطرّق إليه الفساد[1].

[٤٥٣٥] **أَنْجُ ولا إِخالُكَ ناجِيًا**

قالته الهَيْجَمانة لأبيها حين أخبرته بإغارة مَقْروع عليهم.

وقد ذكرتُ القصة بتمامها عند قوله: «**حَنَّتْ ولا تهَنّتْ**»[2].

[٤٥٣٦] **النَّجاحُ معَ الشَّرَاحِ**

كذا قال الأصمعي. قال: ومعناه: اشرَحْ لي أمري؛ فإن ذلك مما يُنجِحُ حاجتي. و- على ما قال ـ الشَّرَاح: التشريح؛ كما أن السَّرَاح: التسريح[3].

[٤٥٣٧] **الناقَةُ جِنٌّ ضِراسُها**

---

(١) في المستقصى: «يضرب في شدة الحال».

[٤٥٣٥] أمثال الضبي: ٧٩، وأمثال أبي عبيد: ٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧٦/١، وفصل المقال: ٣٧، والمستقصى: ٣٨٥/١، ونكتة الأمثال: ١٣، والتذكرة الحمدونية: ٥٠/٧، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

(٢) المثل رقم: (١٠٥١). وزاد في (أ): «ولا رأي لمكذوب».

في المستقصى: «يضرب في التخويف من العدو».

[٤٥٣٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وجمهرة الأمثال: ٥٤٦/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والمستقصى: ٣٢٥/١، ونكتة الأمثال: ١٥١، واللسان: (سرح)، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢. وفي المطبوع: «الشراح» بالشين المعجمة، وكذلك في الجمهرة.

وتقدم المثل في حرف السين بلفظ: «السراح من النجاح»، ورقمه: (١٨٥٥).

(٣) قوله: «كما أن السراح التسريح» ليس في (أ) ولا المطبوع.

في المستقصى: «يضرب في ذم المواعيد العرقوبية».

[٤٥٣٧] فرائد اللآل: ٣٠٢/٢. وانظر التاج: (جنن).

يقال: ناقةٌ ضَروس: إذا كانت سيّئة الخلق عند النّتاج، وإذا كانت كذلك حامَتْ على ولدها. وجِنُّ كل شيء: أوله وقُرب عهده.

* يضرب للرجل الذي ساء خُلقه عند المحاماة.

[٤٥٣٨] النَّقْبُ مِيعادُ مَزاحِيفِ المَطِيِّ

النَّقب: الطريق في الجبل.

أي: هناك تَزلَق وتَزْحَف المطايا. يعني أن الأمور بعواقبها تتبيّن.

[٤٥٣٩] أَنْقَعَ له الشَّرَّ حتىٰ سَئِمَ

أي: أدام وأعدّ كما يُنقع الدواء في الماء.

[٤٥٤٠] نَشِطَتْه شَعُوبُ

أي: اقتلعَتْه المَنِيَّة.

وأصله من قولهم: نَشِطَتْه الحيّةُ: إذا عضّتْه بنابها[1].

[٤٥٤١] نَظَرَ المَرِيضِ إلىٰ وُجوهِ العُوَّاد

[٤٥٣٨] فرائد اللآل: ٣٠٢/٢، وفي المطبوع: «ميعاده».

[٤٥٣٩] فرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

[٤٥٤٠] الحيوان: ٣٨٣/٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٤، والمستقصى: ٣٦٧/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

(١) انظر: جمهرة اللغة: ٨٦٧/٢.

[٤٥٤١] أمثال ابن رفاعة: ١١٤، والمستقصى: ٣٦٨/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، ونهاية الأرب: ٣٢٩/١٠، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

والمثل عجز بيت للنابغة في ديوانه: ٣٥، بلفظ «العود»، وصدره:

نظرت إليك بحاجة لم تقضها

* يضرب مثلًا لمضطرٍّ ينظر إلى مُحَبٍّ[1].

[٤٥٤٢] نَفْسي تَمْقَسُ من سُمانَى الأَقْبُرِ

قاله صبيٌّ[2] صادَ هامة[3]، فظنَّها سُمانى، فأكلها، فأخذه[4] القيء.

* يضرب في استقذار الشيء[5].

[٤٥٤٣] ناوَصَ الجُرَّةَ ثمَّ سالَمَها

الجُرّة: خشبةٌ يُصاد بها الوحش. أي: اضطربَ ثم سكنَ. وناوصَ: من النَّوِيص؛ وهي الحركة، يقال: ما به نَوِيص؛ أي: قوّة وحَراك. والجُرَّة: حِبالة الظبي[6]. وإذا نَشِبَ الظبي فيها ناوَصَها ساعةً واضطربَ، فإذا غلبتْه استقرّ فيها كأنه سالَمَها.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في نظر المضطهد إلى من يحب».

[٤٥٤٢] الحيوان: ٤٠٨/٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٤، وجمهرة اللغة: ٤٢٩/١، ٨٥٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ٣٢٢/٨، والصحاح: ٩٧٩/٣، والمستقصى: ٣٧٠/٢، واللسان والتاج: (مقس، سمن)، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢. والتمقس: الغثيان.

(٢) في المطبوع: «ضبي» بالضاد المعجمة، في المستقصى: «أعرابي».

(٣) الهامة: البُومة.

(٤) في المطبوع: «فأصابه».

(٥) في المطبوع: «يضرب مثلًا»، و(ب): «وتقذّر الرجل عنه وتمقّسه» زيادة. تمقّستْ نفسُه: غَثَتْ. في المستقصى: «يضرب في نفور الرجل عن الشيء».

[٤٥٤٣] جمهرة اللغة: ٨٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٥٦/١٠، والصحاح: ٦١١/٢، والمستقصى: ٣٦٥/٢، واللسان والتاج (جرر، نوص)، وفرائد اللآل: ٣٠٣/٢.

(٦) كلمة: «الظبي» ليست في المطبوع.

* يضرب لمن خالف ثم اضطرّ إلى الوِفاق.

[٤٥٤٤] **نَظَرَ التُّيوسِ إلىٰ شِفارِ الجازِرِ**

* يضرب لمن قُهِر وهو ينظر إلى عدوٍّ له[1].

[٤٥٤٥] **أنجُ سَعْدُ فقد هَلَك سُعَيدٌ**

هما ابنا ضَبّة بن أُدّ. وتمثّل به الحجّاج.

وقد ذكرتُ القصةَ في بابَ الحاء[2].

[٤٥٤٦] **إنْباضٌ بغيرِ تَوْتِيرِ**

[٤٥٤٤] أمثال ابن رفاعة: ١١٤، والمستقصى: ٢/٢٦٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٣.

وهو عجز بيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت في ديوانه: ٢٥، وصدره:

لم تنظـرون إذا هـدرتُ إلـيكمُ

(١) في المطبوع: «عدوه».

[٤٥٤٥] البيان والتبيين: ٢/٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، ونثر الدر: ٦/٦٦، والمستقصى: ١/٣٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٠، واللسان: (سعد)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٣.

(٢) في تفسير المثل: «الحديث ذو شجون»، ورقمه: (١٠٧٠). وانظر «سبق السيف العذل»، ورقمه (١٨٤٩)، والمثل: «أسعد أم سعيد»، ورقمه: (١٨٥٣). وزاد هنا في (أ) و(ب): «يضرب في الاستمساك على الباقي عند فوات الماضي».

[٤٥٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٦، وفصل المقال: ٣٠٣، والمستقصى: ١/٣٧٨، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، واللسان: (نبض، وتر)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٣. وانظر المثل: «لا تعجل بالإنباض..»، ورقمه: (٣٨٦٤)، والمثل: «من قبل توتير..»، ورقمه: (٤٢٩٤) ويروى: «من غير إنباض..».

أي: يُنبِضُ القوسَ من غيرِ أن يُوتِّرها؛ أي: يتوعّد من غير أن يَقدر عليه، ويزعم أنه يفعل ولا مفعول يحصل[1]؛ لأن الإنباض ثانٍ للتوتير[2]، فإذا لم يكن توتير فكيف يكون إنباض؟[3].

[٤٥٤٧] **النَّاسُ كأسنانِ المِشْطِ**

أي: مُتساوون في النسب؛ أي: كلهم بنو آدم.

[٤٥٤٨] **النَّاسُ بخيرٍ ما تَبايَنوا**

أي: ما دام فيهم الرئيس والمرؤوس، فإذا تساوَوْا هَلكوا.

---

(١) في المطبوع: «يفعل».

(٢) التوتير: شدُّ الوتَر. الإنباض: التحريك؛ وهو اهتزاز الوتَر بعد توتيره.

(٣) في المطبوع: «فكيف إنباض».

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينتحل الشيء ولا يحسنه، أو يدّعيه وليس له»، وفي المستقصى: «يضرب في الإرهاب من غير قدرة على إيقاع».

[٤٥٤٧] أمثال ابن رفاعة: ٤٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، والمستقصى: ٣٥٢/١، وفرائد الخرائد: ٥٣٦، وزهر الأكم: ٥٦/١. وفي الفرائد زيادة: «إنما يتفاضلون بالتقوى»، وفرائد اللآل: ٣٠٣/٢. وتقدم بلفظ: «سواسية كأسنان..»، ورقمه: (١٨٥٨). ويقال: «سواء..»، كما في جمهرة الأمثال: ٥٢٢/١. ويُنسب إلى النبي ﷺ، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٦٠/٢.

[٤٥٤٨] أمثال أبي عبيد: ١٣٢، وعيون الأخبار: ٤/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وفصل المقال: ١٩٦، والمستقصى: ٣٥١/١، ونكتة الأمثال: ٧٥، وفرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٣٠٣/٢. وتقدم بلفظ: «لن يزال الناس..»، ورقمه: (٣٧٣٥).

وهو حديث رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٥٠٦/٦، ٣٥٧/١١.

[٤٥٤٩] الناسُ كإبلٍ مئةٍ لا تَجِدُ فيها راحِلةً[1]

أي أنهم كثير، ولكنْ قلّ منهم مَن يكون فيه خير.

[٤٥٥٠] النساءُ حِبائلُ الشَّيْطانِ

قاله ابن مسعود ﷺ[2].

[٤٥٥١] نُقَطُ عَروسٍ وأَبْعارُ ظِباءٍ

يقال: إن جريرًا مرّ بذي الرُّمّة، وهو يُنشد، وقد اجتمع الناس عليه، فقال هذا المثل. أي: إن هذا الشعر مثلُ بعَر الظبي؛ مَن شمّه وجد له رائحةً طيبة، فإذا فتّه وجده بخلاف ذلك.

[٤٥٥٢] نِقِّي نَقِيقَكِ فما أنتِ إلَّا حُبَارى

[٤٥٤٩] البيان والتبيين: ٢/٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ١٧٠، ١٧١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، والأمثال من الكتاب والسنة للترمذي: ٥١، والمستقصى: ١/٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٣.

وهو من حديث النبي ﷺ. انظر جامع الأصول: ١١/٧٧٩؛ وتخريجه ثمة.

(١) الراحلة: البعير الصالح للأسفار والأحمال.

[٤٥٥٠] أمثال أبي عبيد: ١١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، والعقد الفريد: ٣/١٥، ٣٠، ٤/٢١٦، ٧/١٣٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٠٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، ونكتة الأمثال: ٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٠٢، ٧/٤٠، واللسان والتاج: (حبل)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٤.

(٢) ونُسب إلى أكثم بن صيفي. وهو حديث مرفوع في جامع الأصول: ١١/١٦، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٥/٤٨٣، وضعيف الترغيب والترهيب رقم (١٤١٤).

[٤٥٥١] انظر: الأغاني: ١٨/١٩، وخزانة الأدب: ١/١٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٤.

[٤٥٥٢] جمهرة الأمثال: ٢/٣٠١، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٤.

قالها[1] رجل اصطاد هامةً[2]، فنقّت في يده.

* قال أبو عمر: يُضرب هذا عند التغميض على الخبيث لحساب الطيب.

[٤٥٥٣] نَجا فلانٌ جَرِيْضًا

أي: نجا وقد نِيل منه، ولم يؤتَ على نفسه. وقال:

وأفلتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضًا ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ[3]

[٤٥٥٤] أَنَسَبٌ أم مَعْرِفةٌ؟

أي: النسب والمعرفة سواءٌ في لزوم الحقّ والمنفعة.

[٤٥٥٥] نِعْم مأوىٰ المِعْزىٰ ثَرْمَداءُ

هذا مكانٌ خصِيب.

* يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف، يؤمر بإتيانه ولزومه.

و(ثَرْمداء): بناءٌ غريبٌ لا أعلم له نَظيرًا.

---

(١) في المطبوع: «قاله».

(٢) الهامة: البُومة.

[٤٥٥٣] انظر: تهذيب اللغة: ٢٣٢/١، ٢٩٤/١٠، والصحاح: ١٠٦٩/٣، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (جرض)، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٦٧.

[٤٥٥٤] فرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

[٤٥٥٥] التاج: (ثرمد)، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

[٤٥٥٦] **نَشَرَ لذلكَ الأمرِ أُذُنَيه، فَرأىٰ عُبْرَ عَينيه**[1]

* يضرب لمن طمع في أمرٍ، فرأى ما كرهه منه.

[٤٥٥٧] **نَعوذُ باللهِ منَ القُلِّ بعدَ الكُثْرِ**

يريدون بالقُلّ: القليل، وبالكُثْر: الكثير.

[٤٥٥٨] **النَومُ فَرْخُ الغَضَبِ**

الفرخ: اسم من الإفْراخ في قولهم: «**أفْرَخَ رَوْعُك**»[2]؛ أي: ذهب خوفك.

ومعنى المثل[3]: أن الغضبان إذا نام ذهب غضبه.

[٤٥٥٩] **نَجا منه بأفْوَقَ ناصِلٍ**[4]

أي بعدما أصابه بشرٍّ[5].

[٤٥٥٦] فرائد الخرائد: ٥٤٠؛ وفيه: «عشير عينيه»، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢، وفي المطبوع، و(أ): «عِثْيَر».

(١) عُبْرَ عينيه: سُخْنَتَهما؛ أي: ما يُسخِّنُهما.

[٤٥٥٧] فرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

[٤٥٥٨] فرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

(٢) تقدم برقم: (٣٠٠٤).

(٣) في المطبوع: «هذا المثل».

[٤٥٥٩] جمهرة الأمثال: ٣١٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢. وانظر المثلين: «رجع بأفوق..»، ورقمه (١٦٣٠)، و«ما بللت منه..»، ورقمه (٤٠٤٤).

(٤) الأفْوَقُ الناصِلُ: السهمُ المكسَّرُ الفُوق، الساقطُ النَّصل.

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينجو من الرجل بعدما أصابه بشر».

[٤٥٦٠] **نَشِبَ في حَبْلِ غَيٍّ**

ويُروى: «في حِبالة غَيٍّ»: إذا وقع في مكروه لا مخلص له منه.

[٤٥٦١] **نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَه**

المِرّة: القُوّة. ويراد ههنا أن الزمان أثّر فيه.

[٤٥٦٢] **نَطَحَ بقَرْنٍ أَرُومُه نَقِدٌ**

النَّقِد: الذي وقع فيه الدود.

* يضرب لمن ناوأك ولا أُهْبة له.

[٤٥٦٣] **النَّدَمُ تَوْبةٌ**

هذا يُروى عن النَّبيّ ﷺ.

[٤٥٦٤] **الناسُ مَجْزِيُّونَ بأعمالِهم؛ إنْ خَيرًا فخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فَشَرٌّ**

أي: إن عملوا خيرًا فجزاؤهم خير، وإنْ عملوا شرًّا فجزاؤهم شرّ[1].

[٤٥٦٠] فرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٤.

[٤٥٦١] التمثيل والمحاضرة: ٣٩١، وفرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٥.

[٤٥٦٢] فرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٥. والأروم: أصل الشجر والقرن. وفي المطبوع: «نقْد» بسكون القاف. وهو خطأ، ففي اللسان: «ونقِد الضرس والقرن نقَدًا فهو نقِد..».

[٤٥٦٣] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وغريب الحديث له: ٤/١٠٩، والصحاح: ١/٩١، ٥/٢٠٤٠، وفرائد الخرائد: ٥٤١، واللسان والتاج (ندم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٥. والمثل حديث شريف أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، الحديث: (٤٢٥٢)، وأحمد في مسنده (عالم الكتب): ١/٣٧٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٣، وصحيح ابن حبان (تح. شعيب الأرناؤوط): ٢/٣٧٦ وما بعدها.

[٤٥٦٤] فرائد الخرائد: ٥٤١، وخزانة الأدب: ٤/١٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٥.

(١) في المطبوع: «يجزون خيرًا .. يجزون شرًا». وفي (أ) زيادة: «ويجوز: إن خيراً فخير؛ أي إن عملوا =

[٤٥٦٥] أَنفِقْ بلالُ ولا تخْشَ مِنْ ذي العرْشِ إقْلالًا

قاله النَّبيّ ﷺ لبلال.

* يضرب في التوسع وتَرْك البخل.

[٤٥٦٦] النارُ خيرٌ للناسِ مِنْ خَلِفَة

زعموا أن الضَّبُع رأتْ سَنا نارٍ من بعيد، فقابلتها، ثم أَقْعَتْ ورفعَتْ يديها فِعْلَ المُصْطلي، وبَهأَتْ بالنار[١]، ثم قالت عند ذلك: **النارُ خيرٌ للناسِ من خَلِفة**[٢].

* يضرب لمن يفرح بما لا يناله منه كثير خير.

[٤٥٦٧] الناسُ نَقائِعُ المَوتِ

النَّقِيعة من الإبل: ما يُجزَر من النَّهْب قبل القَسْم.

يعني أن الموت يَجزُرُ الخلقَ؛ كما يجزر الجزَّار نَقِيعته.

= خيراً، وإن عملوا شراً يجزون شراً».

[٤٥٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٦٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤١٢/١، ونثر الدر: ١٥١/١، وفرائد الخرائد: ٥٤١، ونكتة الأمثال: ٩٨، وفرائد اللآل: ٣٠٥/٢.

والمثل حديث شريف، أورده الهندي في كنز العمال ٣٥٠/٦. وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٧/٦ وما بعدها.

[٤٥٦٦] فرائد اللآل: ٣٠٥/٢. وفي المطبوع: «حَلْقَة».

(١) بهأت بالنار: أنِسَت بها.

(٢) الخَلِفة: الحامل من النُّوق.

[٤٥٦٧] أمثال أبي عكرمة: ١٢١، والصحاح: ١٢٩٣/٣، واللسان والتاج: (نقع)، وفرائد اللآل: ٣٠٥/٢.

[٤٥٦٨] النّفْسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ

يقال: عَزَفَتْ نفسي عن الشيء تَعزُفُ وتَعزِفُ عُزوفًا؛ أي: زَهِدتْ فيه وانصرفت عنه. ومعنى المثل: أن النفس تعتاد ما عُوِّدت؛ إنْ زهّدتَها في شيء زَهِدتْ، وإن رغّبتَها رَغِبتْ.

[٤٥٦٩] نِعْمَ المِجَنُّ أَجَلٌ مُستأخِرٌ

هذا يُروى عن أمير المؤمنين علي ﷺ.

[٤٥٧٠] نِعْمَ الدَّواءُ الأَزْمُ

يعني: الحِمْية. يقال: أَزَم يأزِمُ أَزْمًا: إذا عَضّ.

سأل عمر ﷺ الحارثَ بن كَلَدة عن خير الأدوية، فقال: **نِعْمَ الدواءُ الأَزْم**.

وهو مثل قولهم: «**ليس للبِطْنة خيرٌ من خَمْصة تَتْبعُها**»[1].

[٤٥٧١] ناصِعْ أَخاكَ الخَبَرَ

أي: اصْدُقْه. النُّصُوع: الخُلُوص.

أي: خالِصْه فيما تُخبره به ولا تَغُشّه.

[٤٥٧٢] نَزِقُ الحِقاقِ

[٤٥٦٨] المستقصى: ١/٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٤١، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٥.

في المستقصى: «أي صبور، يضرب في تحمل النفس ما تحمل».

[٤٥٦٩] التمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، وفرائد الخرائد: ٥٤١. وفيه: «متأخر»، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٥.

[٤٥٧٠] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ٢٢٣، ٥٤٧، وفرائد الخرائد: ٥٤١، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٦.

(١) تقدم في حرف اللام، برقم: (٣٥٨٤).

[٤٥٧١] فرائد اللآل: ٢/٣٠٦.

[٤٥٧٢] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ٥٣٤، واللسان (حق)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٦.

الحِقاق: المُحاقّة؛ وهي المخاصمة والنَّزَق والطيش والخِفَّة.

* يضرب لمن له طيشٌ عند المخاصمة.

[٤٥٧٣] نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهم مالِكَا

هذا من قول عبد الله بن همّام السَّلُولي:

فلـمّا خَشِـيتُ أَظافِيرَهم نَجَوتُ وأَرْهنتُهم مالِكَا[1]

قال ثعلب: الرُّواةُ كلُّهم على «أرهنتُهم»، على أنه يجوز: رَهَنْتُه وأرهنتُه[2]، إلّا الأصمعي فإنه رواه: «وأَرْهَنُهُم مالكًا»؛ على أن الواو واو الحال[3]؛ نحو قولهم: قمتُ وأَصُكُّ وجهَه؛ أي: قمتُ صاكًّا وجهَه.

* يضرب لمن ينجو من هَلَكة نَشِب فيها شركاؤه وأصحابه.

[٤٥٧٤] نَكْءُ القَرْحِ بالقَرْحِ أَوْجَعُ

[٤٥٧٣] فرائد اللآل: ٢/٣٠٦.

(١) شعر عبد الله بن همام السلولي: ٨٥.

(٢) في المطبوع: «يجوز رهنته إلا...».

(٣) في المطبوع: «على أن الواو للحال».

[٤٥٧٤] الحيوان: ٦/٥٩٠، ٧/٩٩، والشعر والشعراء: ١/٥١٩، وعيون الأخبار: ٣/٧٧، والكامل للمبرد: ١/٢٠٨، وفرائد الخرائد: ٥٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٤/٢٤٥، ٧/٣٠٧، وخزانة الأدب: ٥/٤١٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٦. وهو جزء من بيت:

ولم يُنسني أوفى المصيبات بعده ولكنّ نكء القرح بالقرح أوجع

وهو ينسب إلى أخت أو أحد إخوة ذي الرمة.

يعني أنّ القَرح إذا جَلَبَ[1] ثم نُكِئ كان أشدّ إيْجاعًا؛ لأنه يَقْرَحُ ثانيًا، كأنه قيل: نَكْءُ القَرْح مع القَرْح - أي: مع ما بقي منه - أَوْجعُ.

[٤٥٧٥] ناجِزًا بناجِزٍ

كقولك: يدًا بيد. أي: تعجيلًا بتعجيل.

وفي الحديث: «لا تبيعوا إلَّا حاضرًا[2] بناجز»؛ أي: حاضرًا بحاضر. يعني: في الصَّرْف[3].

ويقال: البيع ناجزٌ بناجز؛ أي: نقدٌ بنقد[4]. و«ناجزًا» في المثل منصوب بفعلٍ مُضمر؛ أي: أبيعك ناجزًا، وهو نصب على الحال[5].

[٤٥٧٦] نِعْمَ مُعلَّقُ الشَّرْبةِ هذا

قال الأصمعي: المَعْلَق: قَدَح يُعلّقه الراكب. وقوله: «هذا» إشارة إلى القدح؛ أي: يكتفي الشاربُ به إلى منزله الذي يريده بشربة واحدة، لا يحتاج إلى غيرها.

* يضرب لمن يكتفي في الأمور برأيه، ولا يحتاج إلى رأي غيره.

---

(١) جلب: قُشِرت جلدته، وبرأ.

[٤٥٧٥] ديوان الأدب: ٣٥١/١، والصحاح: ٨٩٨/٣، والعقد الفريد: ٢٢٥/٤، واللسان والتاج: (نجز)، وفرائد اللآل: ٣٠٦/٢. وتقدم المثل: «ضرح الشموس ناجزًا بناجز»، ورقمه (٢٣٨٣).

(٢) في (أ): «إلا ناجزًا..»، والحديث في النهاية في غريب الحديث: ٢١/٣.

(٣) الصَّرْف - في الفقه - بيع الذهب والفضة بذهبٍ أو فضة، وبيع النقد بالنقد.

(٤) في المطبوع: «ويقال: ناجزًا بناجز.. نقدًا بنقد».

(٥) في المطبوع: «على الفعل».

[٤٥٧٦] اللسان: (شرب)، وفرائد اللآل: ٣٠٦/٢.

[٤٥٧٧] **النَّزائعَ لا القَرائِبَ**

ويقال: «**الغرائبَ لا القرائبَ**».

قال ابن السِّكِّيت: النَّزِيعة: الغريبة. يعني أن الغريبةَ أَنْجَبُ.

ويقال: «اغتَرِبوا لا تُضْوُوا»[1]؛ أي: انكحوا في الأباعد لا يولدْ لكم ضاويٌّ. والقرائب: جمع قريبة. ونصب «النزائعَ» على تقدير: تزوَّجوا الغرائبَ[2]، ولا تزوَّجوا القرائبَ. وقال:

فتًى لم تلدْهُ بنتُ عمٍّ قريبةٌ ... فيَضْوى وقد يَضْوى رَدِيْدُ القرائبِ[3]

[٤٥٧٨] **الناسُ يَمامةٌ**

اليمامة: طائرٌ مثل الحمامة، وهي التي تألَف البيوت.

يعني: ارْفُق بهم ولا تنفِّرهم.

[٤٥٧٩] **انْتِزاعُ العادةِ شَدِيدٌ**

[٤٥٧٧] المستقصى: ٣٥٣/١؛ وفيه: «النزائع أنجب»، وفرائد اللآل: ٣٠٦/٢.

(١) الحديث في النهاية: ٣٤٨/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٣٧/٣.

(٢) في المطبوع، و(أ): «النزائع».

(٣) البيت في غريب الحديث لابن قتيبة، وتهذيب اللغة: ٦٧/١٢، وسمط اللآلي: ٨٧١/١، واللسان والتاج: (ضوى) بلا نسبة.

الرَّديد: الشيء المردود.

[٤٥٧٨] فرائد الخرائد: ٥٤٢. وفيه زيادة: «فارفق بهم»، وفرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

[٤٥٧٩] أمثال أبي عبيد: ١٦٩، وعيون الأخبار: ١٧٥/٣، ونكتة الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٥٤٢، وفرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

ويُروى: «انتزاعُ العادةِ منَ الناسِ ذنبٌ محسوبٌ».

وهذا كما يقال: «الفِطامُ شديدٌ»[1]، وكما قال:

وشَـــدِيدٌ عـــادةٌ مُنتَزَعَـــهْ[2]

ويقال: العادةُ طبيعةٌ خامسة[3].

[٤٥٨٠] النِّداءُ بعدَ النِّجاءِ

* يضرب في التحذير.

والنِّجاء: المناجاة. يعني: يظهر الأمر بعد السِّرار[4]؛ أي: بعدما أُسِرّ.

[٤٥٨١] نَوْءَانِ شالَا مُحْقِبٌ وبارِحُ

النَّوْء في اللغة: النُّهوض بجهدٍ ومشقّة. يقال: ناءَ بالحِمْل: إذا نهض به مُثْقَلًا. والنَّوء أيضًا: السقوط. فهذا الحرف من الأضداد. والنَّوء: سقوطُ نجمٍ من المنازل في المغرب مع الفجر، وطلوعُ رقيبه من المشرق يقابله من ساعته. وكانت العرب تقول: مُطِرْنا بنَوْء كذا؛ إذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت، فأبطل الإسلام ذلك، ونزل قوله تعالى:

---

(١) ذكره في آخر الأمثال المولدة في باب الفاء.

(٢) عجز بيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه: ١٤، والشعر والشعراء: ٧٢٩، وصدره:

لا تهنّي بعدَ إذْ أعززْتَني

(٣) ذكره في أمثال المولدين في حرف العين.

[٤٥٨٠] فرائد اللآل: ٢/٣٠٧.

(٤) في المطبوع: «الإسرار».

[٤٥٨١] فرائد اللآل: ٢/٣٠٧.

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]؛ أي: تجعلون شُكرَ ما تُرزَقون به من المطر تكذيبَكم بنعمة الله؛ فتقولون: سُقينا بنَوْء كذا، ومُطِرْنا بنوء كذا. والشَّوْل ـ في الأصل ـ الارتفاع، والشَّوْل: النوق التي خفَّ لبنُها؛ لأن اللبن إذا خفّ ارتفع الضَّرْع. والإحقاب: الوقوع والحصول في الحَقَب؛ وهو احتباس المطر. والبارح: الريح الحارّة في الصيف.

وتقدير المثل: هما نَوْءَان ارتفعا؛ أحدُهما مُحْقِب والآخر بارِح.

* يضرب للرجلين لهما منظرٌ وجاهٌ وشرف[1]، ولكنهما متساويان في قِلّة الخير.

[٤٥٨٢] نَشِيطةٌ للرأسِ فيها مَأْكَلُ

النَّشِيطة: ما يُصيبه الجيشُ من شيءٍ دون بيضة الحي[2]. والرأس: الرئيس، ومنه:

برأسٍ مِن بني جُشَمِ بنِ بكرٍ[3]

والمأكل: الكَسْب؛ أي: شيء قليلٌ ثَمَّ يُطمع[4] فيه.

* يضرب لمن استعان في طلب حقّه بمن يطمع في احتواء ماله.

---

(١) في المطبوع: «لهما منزلة وشرف وجاه».

[٤٥٨٢] فرائد اللآل: ٢/٣٠٧.

(٢) في المطبوع: «دونه بيضة». بيضة الحيّ: حَوْزتهم وحِماهم. وأراد ما يغنمه الجيش قبل الوصول إلى غايته.

(٣) صدر بيت من معلقة عمرو بن كلثوم في ديوانه: ٨٨، عجزه:

نـدق بـه السـهولة والحزونـا

(٤) في (ب): «ولم يطمع».

[٤٥٨٣] نامَ عِصامٌ ساعةَ الرَّحِيلِ

* يضرب لمن طلبَ الأمرَ بعدما ولّى.

[٤٥٨٤] نامَ بعينِ الآمِنِ المُشَيَّعِ

* يضرب للرجل الضعيف يروم الأمور، لا[1] يروم مثلها إِلَّا البطل.

والمشيَّع: القوي القلب.

[٤٥٨٥] نَعْلُكَ شَرٌّ مِنْ حَفاكَ فاتْرِكْ

* يضرب لمن استعان بمن لا يُعينه، ولا يهتمُّ بشأنه.

[٤٥٨٦] نَحنُ بأرضٍ ماؤها مَسُوْسُ

الماء المَسوسُ: الذي لا يَعدِله ولا يُعدَل به ماءٌ عُذوبةً.

وبعده:

لولا عُقابٌ صيدُها النَّسُوسُ

يقال: إن النسوس طائرٌ يأوي الجبلَ، وهو أضخم من العصفور، ودون الحَجَل، له هامة كبيرة.

* يضرب في موضعٍ يطيب العيش فيه، ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف.

[٤٥٨٣] نهاية الأرب: ٥٥/٣، وفرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

[٤٥٨٤] فرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

(١) في المطبوع: «ولا يروم».

[٤٥٨٥] فرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

[٤٥٨٦] فرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

[٤٥٨٧] نُفُورَ ظَبْيٍّ ما له زُوَيْرٌ

يقال: زُوَير القوم: زعيمهم، وأصله شيءٌ يُلقى في الحرب، فيقول الجيش: لا نَفِرّ ولا نَبْرح حتى يَفِرّ ويَبْرح هذا. ويقال: إن رجلًا من بني هند من كِنْدة، يقال له: علقمة، وكان شيخًا قد خرِف، قال لقومه في حربٍ كان لهم: يا بَنِيَّ، إني قد كَبِرتُ واقترب أجلي، فما أنا مورّثكم شيئًا هو خير من مجدٍ تُباؤون[1] به على قومكم، أنا زُوَيركم اليوم؛ يقول: ألقُوني فقاتلوا عليّ. ففعلوا، فسُمّي ذلك اليوم: الزُّوَير؛ لأنهم كانوا يرجعون إليه ويزورونه؛ فصار اسمًا للرئيس والزعيم.

ويجوز أن يكون الزُّوَير: تصغير الزُّور، يقال: ما لفلان زُور ولا صَيُّور؛ أي: رأي يرجع إليه ويصير[2]. وبعضهم يرويه بالفتح فيقول: ما له زَوْر؛ وهو القوّة.

فمعنى المثل وتقديره: نَفَر نُفُورَ ظَبْيٍ ما له مَعْقِل يلجأ ويرجع إليه.

* يضرب في شدة النِّفار ممن ساء خُلُقه أو ساء فعلُه[3].

[٤٥٨٨] النَّسْءُ خيرٌ مِنْ خيرِ أَماراتِ الرَّبْغِ

النَّسء: بُدُوُّ السِّمَن. والرَّبْغ: أن ترِدَ الإبلُ كلما شاءت، يقال له: إِبَله فهي إبلٌ همَل مُرْبَغة.

* يضرب لمن يشكو جهد عيش، وعلى وجهه أثرُ الرفاهية.

[٤٥٨٧] فرائد اللآل: ٢/٣٠٨.

(١) تُباؤون: تُفاخرون.

(٢) في المطبوع: «ويصير إليه».

(٣) في المطبوع: «أو ساء قوله».

[٤٥٨٨] فرائد اللآل: ٢/٣٠٨.

[٤٥٨٩] نَحنُ بوادٍ غَيثُه ضَرُوسٌ

الضَّرْس: المَطْرة القليلة. قال الأصمعي: يقال: وقعتْ في الأرض ضُروسٌ من مطر: إذا وقعتْ فيها قِطَعٌ متفرقة.

* يضرب لمن يقلّ خيرُه، وإن وقع لم يَعُمَّ.

[٤٥٩٠] نِفْطٌ وقُطْنٌ أسرَعُ احتِراقًا

يقال: نِفط ونَفط. ويُروى: «أسرعا».

* يضرب للشرّين اختلطا.

[٤٥٩١] الناسُ أخْيَافٌ

أي: مختلفون. والأَخْيف: الذي اختلفتْ عيناه؛ فتكون إحداهما سوداء والأخرى زرقاء. والخِيف: جمع أَخْيف وخَيْفاء، والأخياف: جمع (الخِيف) أو (الخَيَف) الذي هو المصدر؛ وهو اختلاف العينين.

والتقدير: الناسُ أُولو أخيافٍ؛ أي: اختلافات، وإن كان المصادر لا تثنّى ولا تُجمع، ولكنها إذا اختلفت أنواعها جُمعت؛ كالأشغال والعلوم.

* يضرب في اختلاف الأخلاق.

[٤٥٨٩] فرائد اللآل: ٣٠٨/٢.

[٤٥٩٠] فرائد اللآل: ٣٠٨/٢.

[٤٥٩١] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، وجمهرة اللغة: ٦١٨/١، والعقد الفريد: ٣٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٢/٢، والمستقصى: ٣٥١/١، ونكتة الأمثال: ٧٥، وأدب الكاتب: ٥٤، ونهاية الأرب: ١٠٨/٢، واللسان والتاج: (خيف)، وفرائد اللآل: ٣٠٨/٢.

وهو رجز معه بيت آخر:

فكلهم يجمعهم بيت الـدم

[٤٥٩٢] الناسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ

البغي: الظلم. وإنما جعلهم شجرة البغي إشارة إلى أنهم ينبتون ويَنمُون عليه.

[٤٥٩٣] نَقّتْ ضفادِعُ بطْنِه

* يضرب لمن جاع.

ومثله: «**صاحتْ عصافيرُ بطنِه**»(١).

[٤٥٩٤] النميمةُ أُرْثَةُ العَداوَةِ

الأُرْثة والإراث: اسم لما تُؤرَّثُ به النار.

أي: النميمة وَقودُ نارِ العداوة.

[٤٥٩٥] نارُ الحَرْبِ أَسْعَرُ

كانت العرب إذا أرادت حربًا أوقدت نارًا؛ لتصير إعلامًا للناهضين فيها. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾ [المائدة: ٦٤].

[٤٥٩٦] النَّدَمُ على السُّكوتِ خيرٌ منَ النَّدمِ على القولِ

[٤٥٩٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، والمستقصى: ٣٥٢/١، ونكتة الأمثال: ١٧٤، وتمثال الأمثال: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٣٠٨/٢.

[٤٥٩٣] فرائد الخرائد: ٥٤٣، واللسان: (ضفدع وعصفر)، وفرائد اللآل: ٣٠٨/٢. وتقدم في المثل: «أعطش من النفاقة»، ورقمه: (٢٨٢٠).

(١) تقدم في حرف الصاد، ورقمه: (٢٢٥٩).

[٤٥٩٤] مقاييس اللغة: ٩٣/١، وفرائد الخرائد: ٥٤٣، والتاج: (أرث)، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

[٤٥٩٥] فرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

[٤٥٩٦] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، وفصل المقال: ٢٩، والمستقصى: ٣٥٣/١، ونكتة =

* يضرب في ذمّ الإكثار[1].

[٤٥٩٧] **التَّخْسُ يَكفيكَ البطيءَ المُثْقَلَ**

ويُروى: «**المُحْثَل**»[2].

يعني أن الحثّ يُحرِّك البطيء الضعيفَ، ويحمله على السرعة.

[٤٥٩٨] **نِصْفُ العَقْلِ بعدَ الإيمانِ باللهِ مُداراةُ الناسِ**

وهذا يُروى في حديث مرفوع.

[٤٥٩٩] **نَجَا ضَبَارَةُ لمّا جُدِعَ جَذْرَةُ**

ضَبارة وجَذْرة: رجلان معروفان باللؤم، يقال: إنهما ألأم مَنْ في العرب. ولهما قصة ذكرتُها في حرف اللام، في باب أفعل منه[3].

[٤٦٠٠] **نابِلٌ وابنُ نابِلٍ**

= الأمثال: ١٠٩، وفرائد الخرائد: ٥٤٣، وفرائدُ اللآل: ٣٠٩/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب حفظ اللسان».

[٤٥٩٧] الأغاني: ١٩٣/١٦، والأمثال المولدة: ٣١٠، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

(٢) المُحْثَل: السيِّئ الغذاء.

[٤٥٩٨] أمثال أبي عبيد: ١٥٧، وفصل المقال: ٢٣٨، ونكتة الأمثال: ٩٢، وفرائد الخرائد: ٥٤٣، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢. والمثل حديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧/٨ بلفظ: «رأس العقل بعد...».

[٤٥٩٩] الدرة الفاخرة: ٣٧٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

(٣) في المثل: «ألأم من ضبارة»، ورقمه: (٤٠٠٦).

[٤٦٠٠] الصحاح: ١٨٢٣/٥، واللسان والتاج: (نبل)، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

وهو من بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ١٤٢/١:

أي: حاذق وابنُ حاذق.

وأصله من الحِذق بالنِّبالة؛ وهي صناعة النَّبْل. ومنه:

أنبلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا[1]

= تـــدلى عليهـــا بالحبـــال موثّقـــا شديد الوصاة نابل وابن نابل

(١) عجز بيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه: ٦١، وصدره:

رصّـــع أفواقهـــا وأترصـــها

ما على أفعل من هذا الباب

[٤٦٠١] أَنْسَبُ من دَغْفَلٍ

هو رجلٌ من بن ذُهْل بن ثَعلبة بن عُكابة، كان أعلم أهل زمانه بالأنساب.

زعموا أن معاوية سأله عن أشياء فخبّره بها، فقال: بمَ علمتَ؟ قال: بلسانٍ سَؤول، وقلبٍ عَقول، على أن للعلم آفةً وإضاعةً، ونَكَدًا واستجاعة؛ فآفته النسيان، وإضاعته أن تحدِّث به من ليس بأهله[1]، ونكَده الكذب فيه، واستجاعته أن صاحبه مَنْهومٌ لا يشبع[2].

وقال القُتَيبي: هو دَغفل بن حَنْظلة السَّدوسي، أدرك النَّبيّ ﷺ ولم يسمع منه شيئًا، ووفد على معاوية وعنده قُدامة بن جَراد القُرَيعي، فنسبَه دغفل حتى بلغ أباه الذي ولده، فقال: وولد جَراد رجلين: أما أحدهما فشاعر سفيه، والآخر ناسِك، فأيهما أنت؟ قال: أنا الشاعر السفيه، وقد أصبتَ في نِسْبتي وكُلِّ أمري، فأخبرني - بأبي أنت - متى أموت؟ قال دغفل: أما هذا فليس عندي.

وقتلته الأزارقة[3].

[٤٦٠١] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد الخرائد: ٥٤٧، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢، ولم يرد في السوائر. وانظر: نثر الدر: ١٢٩/٤.

(١) في المطبوع: «من أهله».

(٢) كذا في الأصل ومثله في الفرائد. وفي (ش) والمطبوع: «من أهله، ونكده الكذب فيه، واستجاعته..». وهذا النسق متفق مع مطلع الكلام.

(٣) المعارف لابن قتيبة: ٥٣٤. ومات دغفل غرقًا يوم دولاب بفارس، بوقعة مع الأزارقة سنة: ٦٥ للهجرة.

[٤٦٠٢] أَنْسَبُ مِنِ ابنِ لِسانِ الحُمَّرَةِ

هو أحد بني تَيم اللات بن ثعلبة، وكان من علماء زمانه. واسمه: وَرْقاء بن الأَشْعر[(١)]، ويكنى أبا الكِلاب، وكان أنسب العرب وأعظمهم كِبَرًا[(٢)].

فأما قولهم:

[٤٦٠٣] أَنْسَبُ من كُثَيِّرٍ

فهو من النّسيب، أُخِذ[(٣)] من قول الشاعر:

وكــأنّ قُسًّــا في عُكــاظٍ يَخطُــبُ ... وابــنَ المقفّــعِ في النميمــةِ يُسـهِبُ

وكــأنّ لــيلى الأخيليّــةَ تَنــدُبُ ... وكُثـيِّرَ عَـزّةَ يـومَ بَـيْنٍ يَنسُـبُ[(٤)]

وقولهم:

[٤٦٠٤] أَنْسَبُ من قَطاةٍ

[٤٦٠٢] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، والتاج (حمر)، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

(١) في بعض الكتب: «الأسعر» بالسين المهملة.

(٢) انظر: الحيوان: ٣٥٧/٢، وخزانة الأدب: ٣٧٣/٦.

[٤٦٠٣] الدرة الفاخرة: ٤٠٢/٢، والسوائر: ٣٥١، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد الخرائد: ٥٤٨، وفرائد اللآل: ٣١٠/٢.

(٣) في المطبوع: «أخذًا».

(٤) في (ب): «وكُثيِّر في». و«كُثير» على وزن جَميل، وهو مما أُخذ على أبي تمام، والبيتان في ديوانه: ٣٤/١.

[٤٦٠٤] الدرة الفاخرة: ٤٠٢/٢، والسوائر: ٣٥١، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، وثمار القلوب: ٤٨٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد اللآل: ٣١٠/٢. وتقدم في المثل: «أصدق من قطاة»، ورقمه: (٢٣١٨).

هو من النِّسْبة؛ وذلك أنها إذا صَوّتتْ فإنها تَنْسُب؛ لأنها تُصوّت باسم نفسها؛ فتقول: قطا قطا.

[٤٦٠٥] أَنْكَحُ مِنِ ابنِ أَلْغَزَ

هو رجلٌ اختلفوا في اسمه؛ فقال أبو اليقظان: هو سعد بن ألغز الإيادي. وقال ابن الكلبي: هو الحارث بن ألغز. وقال حمزة: هو عروة بن أَشْيَم الإيادي، وكان أوفر الناس متاعًا، وأَشدَّهم نِكاحًا. زعموا أنّ عروسه زُفّت إليه، فأصاب رأس أيره جنبَها، فقالت له: أُتهدّدني بالرُّكبة؟

ويقال: إنه كان يستلقي على قفاه ثم يُنعظ، فيجيء الفَصِيل فيحتكّ بمتاعه، يظنّه الجِذْل[1] الذي يُنصَب في المعاطِن ليحتكّ به الجَرْبى. وهو القائل:

ألا رُبما أنعظتُ حتى إخالَه ... سيَنقدُّ للإنعاظِ أو يَتمزّقُ
فأُعملُه حتى إذا قُلتُ: قد وَنَى، ... أبى وتمطّى جامحًا يَتَمطّقُ[2]

ويقال[3]:

[٤٦٠٦] أَنْكَحُ من خَوّاتٍ

[٤٦٠٥] كتاب أفعل: ٩٤، والدرة الفاخرة: ٢/٤٠٣، والسوائر: ٣٥٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٠، وثمار القلوب: ١٤٢، والمستقصى: ١/٣٩٩، واللسان والتاج: (لغز)، وفرائد اللآل: ٢/٣١٠.

(١) الجِذْل: أصل الشجرة.

(٢) البيتان في الدرة، والثمار، والمستقصى، والسوائر، والتاج، والتذكرة الحمدونية: ٥/٤٣٩.

(٣) هذه الكلمة ليست في المطبوع.

[٤٦٠٦] الدرة الفاخرة: ٢/٤٠٤، والسوائر: ٣٥٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢١، وثمار القلوب: ١٤١، والمستقصى: ١/٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٣١٠.

يعنون خَوّات بن جُبَيْر، صاحب ذاتِ النِّحْيَيْن. وقد مرَّ ذكره في باب الشين[1].

وقالوا:

[٤٦٠٧] أنكَحُ من حَوْثَرَةَ

هو رجلٌ من بني عبد القيس. واسمه ربيعة بن عمرو، وكان في طريق ابن ألغزَ وُفُورَ كَمَرة[2]، حتى لقد قيل: أعظمُ أيرًا من حَوْثرة.

وحضر يومًا سوق عكاظ، فرام شراء عُسٍّ من امرأة، فسامت سِيْمَةً[3] غالية، فقال لها: لماذا تُغالين بثمن إناءٍ أملؤه بحَوْثرتي؟ فكشف عن حَوْثرته فملأ بها عُسّ المرأة، فنادت المرأة: يا لَلفليقة![4]، وجمعت عليه الناس، فسُمّي (حَوْثرة) باسم هذا العضو. والحوثرة في اللغة: الكَمَرة.

قالت عمرةُ بنت الحُمارِس لهند بنت العُذافِر:

حَوْثَـرةٌ مـن أعظـمِ الحَـوائِـرِ
نِيْـطَت بحِقْـوَي صَمَيـانٍ عـاهِرِ[5]

---

(١) في المثل: «أشغل من ذات النحيين»، ورقمه: (٢١٥٣).

[٤٦٠٧] الدرة الفاخرة: ٤٠٤/٢، والسوائر: ٣٥٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢١/٢، وثمار القلوب: ١٤١، والمستقصى: ٤٠٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٠/٢.

(٢) في المطبوع: «ووفور كمرته».

(٣)العس: القدح الكبير. في (ش): «فاستامت عليه سيمة».

(٤) في المطبوع: «باللقلقلة»، وهو تصحيف. والفليقة: الداهية والأمر العجيب.

(٥) الصَّمَيان: الشجاع الصادق الحملة.

أَهْدَيْتُهـا إلى ابنـةِ العُذَافِـرِ[1]

[٤٦٠٨] أَندمُ منَ الكُسَعِيِّ

قال حمزة: هو رجلٌ من كُسَعَةَ[2]، واسمه مُحارب بن قيس. وقال غيره: هو من بني كُسَع ثم من بني محارب، واسمه غامد بن الحارث.

ومن حديثه أنه كان يرعى إبلًا له بوادٍ مُعْشِب، فبينما هو كذلك إذا بَصُرَ بِنَبْعةٍ[3] في صخرة أعجبته، فقال: ينبغي أن تكون هذه قوسًا، فجعل يتعهّدُها ويرقبُها[4]، حتى إذا أدركت قَطَعَها وجفَّفَها، فلما جفّت اتخذ منها قوسًا، وأنشأ يقول:

يـا رَبِّ وفّقنـي لنحـتِ قـوسِي

فإنهـا مِـن لَـذّتي لنفسـي

وانفَـعْ بقـوسي ولَـدِي وعِـرْسي

أنحتُهـا صـفراءَ مثـلَ الـوَرْسِ

---

(١) الرجز في الدرة، والسوائر.

[٤٦٠٨] الدرة الفاخرة: ٤٠٧/٢، والسوائر: ٣٥٥، والفاخر: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٤/٢، ونثر الدر: ٥٦/٦، وثمار القلوب: ١٣٣، والمستقصى: ٣٨٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٤٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، ونهاية الأرب: ١٢١/٢، وخزانة الأدب: ١٥٤/٤، وزهر الأكم: ١٣٣/٢، واللسان والتاج: (غبش، كسع)، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

وتقدم في المثل: «أحمق من أبي غبشان»، ورقمه: (١١٩٥).

(٢) في المطبوع: «كسع».

(٣) في المطبوع: «إذ أبصر نبعة». والنبعة: شجرٌ للقِسيّ وللسهامِ ينبُتُ في قُلَّةِ الجبل.

(٤) في المطبوع: «ويرصدها».

صفراءَ ليستْ كقِسِيّ النُّكْسِ[1]

ثم دهنها وخَطَمها بوَتَرٍ، ثم عمد إلى ما كان من بُرايتها، فجعل منه خمسةَ أسهمٍ، وجعل يُقلّبُها في كفّه ويقول:

هُـــنّ وربّي أســـهمٌ حِســـانُ

تَلَـــذُّ للرامـــي بهـــا البَنـــانُ

كـــأنما قَوّمهـــا مِيـــزانُ

فأبشـروا بـالخِصْبِ يـا صِبيـانُ

إنْ لم يَعُقْنـــي الشُّـــؤمُ والحِرمـــانُ

ثم خرج حتى أتى قُتْرَةً[2] على موارد حُمُر، فكمن فيها، فمرّ قطيعٌ منها، فرمى عَيْرًا منها، فأمْخَطَه السهم؛ أي: أنفذه فيه وجازَه وأصاب الجبلَ، فأورَى نارًا، فظنّ أنه أخطأه، فأنشأ يقول:

أعـــوذُ بـــالله العزيـــزِ الـــرَّحمٰنْ

مـــن نكَـــدِ الجَـــدِّ معًـــا والحِرْمـــانْ

ما لي رأيـتُ السـهمَ بـينَ الصـوّانْ

يُوري شَرارًا مثلَ لونِ العِقْيانْ؟[3]

فـأخْلَفَ اليـومَ رَجـاءَ الصبيـانْ

(١) النكس: سهم مكسورٌ فُوقه، وهو عيبٌ فيه.

(٢) القُتْرة: بيت يختفي فيه الصائد.

(٣) العِقْيان: الذهب الخالص.

ثم مكثَ على حاله، فمرّ قطيعٌ آخر، فرمى عَيرًا منها، فأمْخَطَه السهم، وصنع صنيعَ الأول، فأنشأ يقول:

لا بـاركَ الـرَّحمٰنُ في رَمْـيِ القُـتَرْ
أَعـوذُ بالخـالقِ مِـن سـوءِ القَـدَرْ
أأَمْخَطَ السهمُ لإرهاقِ الضـررْ؟
أم ذاك مـن سوء احتيالٍ ونـظَرْ؟[1]

ثم مكث على حاله، فمرّ قطيعٌ آخر، فرمى منها عَيرًا، فأمْخَطَه السهم، وصنع صنيعَ الثاني، فأنشأ يقول:

مـا بـالُ سهمي يُوقِـدُ الحُباحِبـا؟
قد كنتُ أرجـو أن يكـونَ صـائبا[2]
وأمكـــنَ العـــيرُ وولّى جانبـــا
فصـــارَ رأيـــي فيـــه رأيًـــا خائبـــا

ثم مكث مكانه، فمرّ به قطيعٌ آخر، فرمى عَيرًا منها، فصنع صنيعَ الثالث، فأنشأ يقول:

يـا أسـفي للشـؤْم والجَـدِّ النَّكِـدْ!
أَخلـفَ مـا أرجـو لأهـلٍ ولـدْ

ثم مرّ به قطيع آخر، فرمى عَيْرًا منها، فصنع صنيعَ الرابع، فأنشأ يقول:

---

(١) في المطبوع: «لإرهاق البصر».

(٢) الحُباحب: ما تطاير من شرر النار في الهواء.

أبعدَ خمسٍ قد حَفِظتُ عدَّها

أحملُ قوسي وأُريدُ رَدَّها؟[1]

أَخزَى الإلهُ لِينَها وشَدَّها

والله لا تَسْلَمُ عندي بعدَها

ولا أُرجّي ما حَييتُ رِفْدَها

ثم عمد إلى قوسه فضرب بها حجرًا فكسرها، ثم بات. فلما أصبح نظر فإذا الحُمُر مطرّحةً حوله مُصرَّعة، وأسهمُه بالدم مضرَّجة، فندم على كسر القوس، فشد على إبهامه فقطعها، وأنشأ يقول:

ندمتُ ندامةً لو أنّ نفسي — تُطاوعني إذن لقطعتُ خَمسي

تَبيّنَ لي سَفاهُ الرأيِ منّي — لَعَمرُ أَبيكَ حينَ كسرتُ قَوسي[2]

وقال الفرزدق حين أبانَ النَّوَارَ زوجتَه ـ وقصّتُه مشهورة ـ:

ندمتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ لمّا — غدَتْ مِنّي مُطلقةً نَوارُ

وكانتْ جَنَّتي فخرَجْتُ منها — كآدمَ حينَ لجَّ به الضِّرارُ

ولو ضَنَّتْ بها نفسي وكَفّي — لكانَ عليَّ للقَدَرِ الخِيارُ[3]

---

(١) في المطبوع: «وأريد وردها».

(٢) الخبر بما فيه من رجز في مصادر المثل.

(٣) في المطبوع: «اختيار». والأبيات في ديوان الفرزدق: ٣٦٣.

[٤٦٠٩] أنْجَبُ من مارِيَةَ

هي مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم. وقال حمزة: هي دارِميَّة، ولَدت حاجِبًا ولَقيطًا ومَعبدًا، بني زُرارة بن عُدُس بن زيد مناة بن دارم.

[٤٦١٠] أنجَبُ من فاطمةَ بنتِ الخُرْشُبِ الأَنْمارِيةِ

أنمار: بَغِيض بن رَيْث بن غَطفان، وذلك أنها ولَدت الكَمَلَة لِزياد العَبْسي؛ وهم: ربيع الكامل، وقيس الحِفَاظ، وعمارة الوهّاب، وأنَس الفوارس. وقيل لفاطمة: أيّ بنيك أفضل؟ فقالت: الربيع، [لا بل قيس]، لا بل عمارة، لا بل أنس، ثكلتُهم إن كنتُ أدري أيُّهم أفضل! ولا يقولون: «مُنْجِبة» حتى تُنجِب بثلاثة[1].

وقال أبو اليقظان: قيل لابنة الخُرْشُب: أي بنيك أفضل؟ فقالت: وعيشِهم ما أدري، إني ما حملتُ واحدًا منهم تُضْعًا[2]، ولا ولدتُه يَتْنًا[3]، ولا أرضعته غَيْلًا، ولا منعتُه قَيْلًا[4]، ولا أنمتُه ثَئِدًا، ولا سقيته هُدَبِدًا، ولا أطعمته قبل رِئة كبدًا، ولا أَبتُّه على مَأْقة.

[٤٦٠٩] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٣٤٨/١، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١٢٣/٢، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢. وفي حاشية الأصل: «عند أبي الندى: ماوية».

[٤٦١٠] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٢٥/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٣٨٣/١، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، وتمثال الأمثال: ٣٢٠، وخزانة الأدب: ١٢/٤، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

(١) في المطبوع: «ثلاثة».

(٢) في المطبوع: «تصنعًا». والتُّضْع: الحمل على حيض.

(٣) في المطبوع: «نبيًا». وهو تصحيف. واليتن: الولادة المنكوسة؛ أن يخرج رجلا المولود أولًا.

(٤) الغيل: أن ترضع المرأة ولدها على حبل، ويقال: إن ذلك يُضعف الولد. القيل: شرب الظهيرة.

قال حمزة: قولها: «ثئدًا»؛ أي: مَقْرورًا[1]. والهُدَبِد: الرَّثِيئة[2] من اللبن. والمَأْقة: البكاء.

[٤٦١١] أنجَبُ من أمِّ البنينَ

هي ابنة عمرو بن عامر فارس الضَّحْياء، ولَدت لمالك بن جعفر بن كِلاب أبا بَراء؛ مُلاعِب الأَسِنّة عامرًا، وفارسَ قُرْزُل طُفَيل الخَيل والدَ عامرِ بن الطُّفَيل، وربيعَ المقْتِرين ربيعة، ونَزّال المضيق[3] سلمى، ومُعَوِّد الحُكَماء مُعاوية. قال لَبِيد يفتخر بها:

نحنُ بنـو أمِّ البنينَ الأربعهْ

وإنما قال: «الأربعة» لوزن الشعر، وإلا فهم خمسة كما مرّ ذكرهم آنفًا[4].

[٤٦١٢] أنجَبُ من خَبِيئَةَ

هي خبيئة بنت رِياح بن الأَشَلّ الغَنَوِيّة، أتاها آتٍ في منامها فقال: أَعَشَرةٌ هَدَرَةٌ[5]، أحبُّ إليك أم ثلاثةٌ كعشرة؟ ثم أتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك، فقصّت رؤياها على

---

(١) القر: البرد.

(٢) الرثيئة: اللبن الحامض الخاثر.

[٤٦١١] الدرة الفاخرة: ٤١١/٢، والسوائر: ٣٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٥/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٣٨٢/١، وتمثال الأمثال: ٣١٩، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١٢٣/٢، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

(٣) في المطبوع: «المضيف» بالفاء، وهو تصحيف.

(٤) وانظر المثل: «قد قيل ذلك..»، ورقمه: (٣٠٩٥). والبيت في ديوان لبيد: ٤٣١.

[٤٦١٢] الدرة الفاخرة: ٤١١/٢، والسوائر: ٣٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٣٨٣/١، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

(٥) هدرة: جمع هادر، وهَدْر؛ أي: ساقطون ليسوا بشيء.

زوجها، فقال: إن عاد ثالثة فقولي: ثلاثة كعشرة، فعاد بمثله، فقالت: ثلاثة كعشرة. فولدتهم وبكل واحد علامة. ولدت لجعفر بن كلاب: خالدًا الأصبغ، ومالكًا الطيّان، وربيعة الأحوص. فأما خالد فسُمّي (الأصبغ) لشامةٍ بيضاء كانت في مقدّمة رأسه، وأما مالك فسُمي (الطيّان) لأنه كان طاويَ البطن، وأما ربيعة فسُمي (الأحوص) لصغر عينيه كأنهما مَخِيطتان.

[٤٦١٣] أنجَبُ من عاتِكةَ

بنت هلال بن فالج بن مُرّة بن ذَكوان السُّلَمية، ولَدت لعبد مَناف بن قُصَي: هاشمًا وعبد شمس والمطّلب.

[٤٦١٤] أَنْتَنُ من مَرَقاتِ الغَنَمِ

الواحدة: مَرْقة؛ وهي صُوفُ العِجاف المرضىٰ منها، يُنتَف. يقال: كأنه ريحُ مَرْقٍ[1].

[٤٦١٥] أنكَحُ من يَسَارٍ

هو مولًى لبني تَيْم، وكان جُبَيْهاء الأَشْجعي مَنَحه عنزًا له[2]، فحبَسها عنه،

[٤٦١٣] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٢، والسوائر: ٣٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٦، ونثر الدر: ٦/٧٠، والمستقصى: ١/٣٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٦، وفرائد الخرائد: ٥٥٠، وفرائد اللآل: ٢/٣١٤.

[٤٦١٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٣١٧، والمستقصى: ١/٣٨٢، واللسان والتاج: (مرق)، وفرائد اللآل: ٢/٣١٢. ولم يرد في السوائر.

(١) من ذلك قول حارث بن خالد المخزومي (الأغاني: ٩/٢٦٢):

يتضَوَّعنَ لَو تَضَمَّخنَ بِالمِسـ ... ـكِ صُنانًا كأنَّه ريحُ مَرْقِ

[٤٦١٥] فرائد اللآل: ٢/٣١١.

(٢) في المطبوع: «غزالة»، وفيه: تصحيف وتحريف. والمنيحة في الأصل: ناقة أو عنز يعطيها صاحبها =

فقال جُبيهاء:

أَمَولى بنـي تَـيْمٍ أَلسـتَ مُؤدِّيـا ... مَنِيحتَنـا فـيما تُـؤدّى المنـائِحُ؟

في أبياتٍ عدة. فقال التيمي:

بـلى سَـنُؤدّيها إليـكَ ذَمِيمـةً ... فتَنكِحُهـا إذ أَعْوزَتْـكَ المنـاكِحُ

فقال جُبيهاء:

ذكرتَ نِكاحَ العَنْزِ حينًا ولم يكنْ ... بأعراضِنا مِن مَنْكَحِ العنزِ قادِحُ

فلو كنتُ شيخًا من سُوَاةَ نكحتُها ... نِكاحَ يَسارٍ عنزَه وهْوَ سارحُ(١)

وبنو سواة بن سليم من أشجع؛ يُعيّرون بنكاح العَنز.

[٤٦١٦] أَنَمُّ منَ الصُّبْحِ

لأنه يَهتِكُ كلَّ سِتر، ولا يكتم شيئًا.

[٤٦١٧] أنَمُّ منَ التُّرابِ

إنما قيل ذلك لِما يثبت عليه من الآثار.

وأما قولهم:

= لغيره؛ ليحتلبها ثم يردها.

(١) انظر: الحيوان: ٢٦١/٥، والأغاني: ١٠٣/١٨.

[٤٦١٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وكتاب أفعل: ٨٢، والدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/٢، والمستقصى: ٤٠١/١، ونكتة الأمثال: ٢٣١، وفرائد الخرائد: ٥٥٠، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦١٧] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٤٠١/١، وفرائد الخرائد: ٥٥٠، وتمثال الأمثال: ٣٢٦، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦١٨] **أَنَمُّ من جُلْجُلٍ**

فهو من قول الشاعر[١]:

فإنّكما يا ابنَي جَنابٍ وُجِدتُما　　كمَنْ دبَّ يستخفي وفي العُنْقِ جُلْجُلُ

[٤٦١٩] **أنَمُّ من زُجاجَةٍ على ما فِيها**

لأنّ الزجاجَ جوهر لا يَنكتِم فيه شيء؛ لما في جِرْمه من الضياء.

وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر، فعبّروا عن مدحه وذمه. فأما ذمُّه فإن النّظّام أخرجه في كلمتين، بأوجز لفظٍ وأتمِّ معنًى؛ فقال: يُسرِع إليه الكسرُ، ولا يَقبل الجَبْرَ[٢].

وأما مدحه فإن سَهْلَ بن هارون شهد مجلسًا من مجالس الملوك، قد حضر فيه شدّاد الحارثي، فأخذ يُعدّد خِصال طباع الذَّهَب، وقد قال شدّاد: الذهَب أبقى الجواهر على الدَّفْن، وأصبرُها على الماء، وأقلُّها نقصانًا على النار، وهو أَوْزنُ من كل ذي وزن، إذا كان في مقدار شَخصه، وجميع جواهر الأرض والفِلِزّ كله إذا وُضع على ظهر الزئبق في إنائه طفا، ولو كان ذا وزنٍ ثقيل وحجم عظيم، ولو وضعت عليه[٣] قيراطًا من ذهب لرسب

[٤٦١٨] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/٢، والمستقصى: ٤٠١/١، وفرائد الخرائد: ٥٥٠، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

(١) البيت لأوس بن حجر، وهو في ديوانه: ٢٧.

[٤٦١٩] الدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٣، والمستقصى: ٤٠٢/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وتمثال الأمثال: ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

(٢) الحيوان: ٢٢٥/٣.

(٣) في المطبوع: «على الزئبق».

حتى يضرب قعرَ الإناء، ولا يجوز ولا يصلح أن تُشَدّ الأسنانُ المقتلَعة[1] بغيره، وأن يوضع في مكانِ الأُنوف المُصْطَلمة سواه، ومِيلُه أجودُ الأميال، والهند تُمِرّه في العين بلا كُحل ولا ذَرُور؛ لِصلاحِ طبعه، ولموافقة جوهره لجوهر الناظرين، وله[2] حسنه.

ومنه الزِّرْياب[3] والصفائح التي تكون في سقوف الملوك، وعليه مدار التَّبابُع مُذْ كان التَّبابُع، وهو[4] ثمنٌ لكل شيء. ثم هو فوق الفضة، مع حسن الفضة وكرمها وحظِّها في الصدور، وأنها ثمنٌ لكل مَبيع بأضعافٍ وأضعافِ أضعاف، وله المرجوع وقلة النقصان، والأرض التي تُنبته ويَسلَمُ عليها تُحيل الفضة إلى جوهرها في السنين اليسيرة، وتَقْلِبُ الحديدَ إلى طبعها في الأيام القليلة، والطبيخُ الذي يكون في قُدوره أغذى وأمرى، وأصحُّ في الجوف وأطيب. وسُئل علي بن أبي طالب ﷺ عن الكِبريت الأحمر، فقال: هو الذهب. وقال النَّبيّ ﷺ: «لو أن لي طِلاعَ الأرض ذهبًا»[5]، فأجراه في ضرب الأمثال كلَّ مجرًى.

فحسده سهل بن هارون على ما حاضر به[6] من الخطابة والبلاغة، فقال يعترض

---

(١) كذا في الأصل و(ش). وفي حاشيته: «أظنه المتقلقلة». وفي الدرة، والسوائر: «المعتلة».

(٢) في المطبوع: «ولهما حسنه». وفي الدرة، والسوائر: «له ولحسنه».

(٣) الزرياب: الذَّهَبُ، أَو مَاؤُه، والأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شيءٍ.

(٤) في المطبوع: «وعليه مدار الطبائع وثمن لكل..».

(٥) الحديث في صحيح البخاري (طبعة دار الطوق): ٥/١٢، وصحيح ابن حبان (تحقيق الأرناؤوط): ٣٣٣/١٥. طِلاعُ الأرض: مِلْؤها.

(٦) في المطبوع: «حاضرة».

عليه بعَيب الذهب، وفضْل الزجاج وتفضيله عليه[1]: الذهب مخلوق، والزجاج مصنوع، وإن فضَله الذهبُ بالصلابة فضَله[2] الزجاج بالصفاء، ثم الزجاج مع ذلك أبقى على الدفن والغرق، والزجاج مجلوّ نُوري، والذهب منّاعٌ ساتر، والشراب في الزجاج أحسن منه في كل مَعدِن، ولا يُفقد معه وجه النديم، ولا يُثقل اليد، ولا يرتفع في السَّوْم. واسم الذهب يُتَطيّرُ منه ولا يُتفاءل به، وإن سقط عليك قتَلك، وإن سقطتَ عليه عَقَرك، ومن لُؤْمه سُرعتُه إلى بيوت اللئام ومِلْكهم، وإبطاؤه عن بيوت الكرام ومِلْكهم، وهو فاتنٌ وقاتلٌ لمن صانه، وهو أيضًا مصايد إبليس؛ ولذلك قالوا: **أهْلَكَ الرجالَ الأَحْمران، وأهلك النساء الأحامرة**[3]. وقدور الزجاج أطيب من قدور الحجارة[4]، وهي لا تصدأ، ولا يتداخل تَحْتَ[5] حيطانها ريح الغَمَر، وأوساخ الوَضَر[6]، وإن اتسخت فالماءُ وحدَه لها جِلاء، ومتى غُسلت بالماء عادت جُدُدًا، ولها مرجوعٌ حسن، وهو أشبه شيء بالماء، وصنعته عجيبة، وصناعته أعجب.

---

(١) في المطبوع: «يعيب الذهب ويفضّل عليه الزجاج: الذهب».

(٢) في المطبوع: «وإن فضل الذهب.. وفضل الزجاج».

(٣) انظر الحيوان: ٣/١٢١، وأدب الكاتب: ٤١، والأمثال المولدة: ١٠٦، واللسان والتاج: (حمر). الأحمران: اللحم والخمر. والأحامرة: اللحم والخمر والزعفران. وقيل: الأحمران: الذهب والزعفران. وهذا المعنى هو المراد هنا.

(٤) في المطبوع: «وقدور الذهب».

(٥) في المطبوع، والدرة، والسوائر: «تحت حيطانها».

(٦) الغَمَر: ما يعلق باليد من ريح اللحم ودسمه. والوضَر: وسخ الدسم وغيره.

وكان سليمان بن داود ـ على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ـ إذا عبَّ في الإناء[1] كَلَحت في وجهه[2] مَرَدةُ الجِنّ والشياطين، فعلَّمه الله صنعةَ القوارير، فحَسَم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك التهجين. ومَن كَرَع فيه شاربَ ماءٍ، فكأنه يَكرَعُ في إناء من ماء وهواء وضياء، ومِرآته المركّبة في الحائط أضوأُ من مرآة الفولاذ، والصور فيها أبْيَن، وقد تُقدح النار من قِنِّينة الزجاج إذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين الشمس؛ لأن طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر واحد، وليس في كل ما يدور عليه الفَلَك جوهر أقبلُ لكل صِبْغ، وأجدرُ أَلَّا يفارقه حتى كأن ذلك الصِّبغَ جوهريةٌ فيه منه، ومتى سقط عليه ضياء أنفذه إلى الجانب الآخر من الهواء وأعاره لونه، وإن كان الجام ذا ألوانٍ أراكَ أرضَ البيت أحسن من وشي صنعاء، ومن ديباج تُسْتَر[3].

ولم يتخذ الناسُ آنيةً لشرب الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه، قال الله تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤]، وقال تعالى: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥ ـ ١٦]؛ فاشتق للفضة اسمًا من اسمها[4]. وقال النَّبيّ ﷺ للحادي، وقد عَنَّف في سياق ظُعُنه: «يا أُنَيس، ارفُقْ بالقوارير»[5]؛ فاشتقَّ للنساء اسمًا من اسمها. ويقولون:

---

(١) عبَّ في الإناء: كَرَعَ؛ أي: تناول ما فيه بفيه، دون أن يستخدم كفَّيْه.

(٢) كلحتْ في وجهه: عبسَتْ عُبوسًا.

(٣) تُسْتَر: من مدن خوزستان في بلاد فارس، تبعد عن الأحواز شمالًا نحو ٨٥ كيلًا.

(٤) في المطبوع: «أسمائها».

(٥) الحديث في مسند أبي يعلى: ٢٨٠٩/٥. وانظر جامع الأصول: ١٧١/٥، وتخريجه ثمة.

ما فلانٌ إِلَّا قارورة، على أنه أقطع من السيف وأحدُّ من الموسى. وإذا وقع شُعاع المصباح على جوهر الزجاج، صار المصباح والقنديل[1] مصباحًا واحدًا، وردَّ الضياءَ كلٌّ منهما على صاحبه. واعتَبِروا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه الماء وعلى الزجاج، ثم انظروا كيف يتضاعف نوره، وإن كان سقوطه على عين إنسان أعشاه، وربما أعماه. قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]؛ فلِلزيت في الزجاجة نور على نور، وضوء متضاعف.

فلم يبقَ في ذلك المجلس أحدٌ إِلَّا تحيّر فيه، وشَقّ عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة، وأيقنوا أنه ليس دون اللسان حاجز، وأنه مِخْراق[2] يذهب في كل فنّ؛ يُخَيِّلُ مرّة، ويَكذب مرّة، ويَهْجُرُ[3] مرّة، ويَهذي مرة. وإذا صحَّ تحصيل[4] العقل صحَّ تقويمُ اللسان.

[٤٦٢٠] أنقَى من ليلةِ الصَّدَرِ

لأنه لا يبقى فيها أحدٌ على الماء[5].

---

(١) في المطبوع: «صار الزجاج والمصباح». وانظر الدرة والسوائر.

(٢) المِخراق: منديل أو نحوه، يُلوى فيُضربُ به، يلعب به الصبيان. والمراد هنا: سَعة التصرُّف في التلاعب بالألفاظ.

(٣) في المطبوع: «ويهجو». يَهجُر: بمعنى يهذي.

(٤) في المطبوع: «تهذيب العقل».

[٤٦٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٩٦/٢، والسوائر: ٣٤٧، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٦/٢، والمستقصى: ٣٩٨/١، وثمار القلوب: ٦٣٩، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢. وفي المطبوع: «ليلة القدر»، خطأ. وانظر المثل: «تركته على مثل ليلة الصدر»، ورقمه: (٦٣٤).

(٥) وقيل: «يعنون نَفْرَ الناس من حجهم». (ثمار القلوب).

[٤٦٢١] أنقَى من مِرآةِ الغَرِيْبةِ

يعنون التي تتزوّج من غير قومها؛ فهي تجلو مِرآتها أبدًا لئلا يخفى عليها من وجهها شيء. قال ذو الرمة:

لها أذُنٌ حَشْــرٌ وذِفـرى أَسِـيْلةٌ ... وخَدٌّ كمِرآةِ الغريبةِ أَسْجَحُ[1]

[٤٦٢٢] أنكَدُ من تالِي النَّجْمِ

يعنون بالنجم المُطلَق: الثُّرَيَّا، وتاليه: الدَّبَران[2]. قال الأخطل:

فهلّا زجرتَ الطيرَ إذْ جاءَ خاطبًا ... بضيقَةَ بينَ النجمِ والدَّبَرانِ[3]

وقال الأسود بن يَعْفُر يصف رِفعة منزلته:

نزلتُ بحـادي النَّجْمِ يحـدو قرينَـه ... وبالقـلبِ قـلبِ العقـربِ المتوقِّـدِ[4]

والعرب تقول: إن الدَّبَرَان خَطَب الثُّريّا، وأراد القمرُ أن يزوِّجه، فأبت عليه وولّت

[٤٦٢١] الدرة الفاخرة: ٣٩٦/٢، والسوائر: ٣٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٦/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، وثمار القلوب: ٣١٩، والمستقصى: ٣٩٨/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢. وانظر المثل: «أوضح من مرآة الغريبة»، ورقمه: (٤٧٨٦).

(١) ديوان ذي الرمة: ١٢١٧/٢. وأذن حشر: لطيفة دقيقة. الذفرى: العظم الشاخص خلف الأذن. وأسجح: حسن معتدل.

[٤٦٢٢] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٧، وكتاب أفعل: ٧٢، وجمهرة الأمثال: ٣١٦/٢، والمستقصى: ٤٠١/١، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢، ويقال: «أشأم من تالي النجم»، المستقصى: ١٧٩/١.

(٢) الدَّبَران: نجمٌ بين الثريَّا والجوزاء.

(٣) ديوان الأخطل: ٢٩٣. وضيقة: منزل القمر. وفي حاشية الأصل: «ضيقة: مكان حال بينهما، تُعد نحسًا».

(٤) ديوان الأسود: ٣٤، وفي روايته بعض اختلاف عما ههنا. وفي الدرة والسوائر: «ولدت بحادي..».

عنه، وقالت للقمر: ما أصنعُ بهذا السُّبْرُوت[1] الذي لا مال له؟ فجمع الدبَران قِلاصَه يَتمَوَّلُ بها، فهو يتبعُها حيث توجّهت، يَسوقُ صَداقَها قُدّامه، يَعنون القِلاص[2]. وإن الجَدْي قَتَلَ نعْشًا، فبناتُه تدورُ به تريده. وإن سُهيلًا رَكَض الجوزاءَ، فركَضَتْه برجلها فطرحَتْه حيث هو، وضربَها هو بالسيف فقطَعَ وسَطَها. وإنّ الشِّعرى اليمانية كانت مع الشِّعرى الشآمية، ففارقَتْها وعَبَرتِ المجَرّة، فسُمّيت الشِّعْرى العَبور، فلما رأت الشِّعْرى الشآمية فراقَها، بكت عليها حتى غَمِصَت[3] عينُها، فسمّيت الشعرى الغُمَيْصاء.

[٤٦٢٣] **أَنْتَنُ من رِيْحِ الجَوْرَبِ**

هو من قول الشاعر:

أَثْنــي عَــليّ بــما علمــتِ فــإنّني	مُثْنٍ عليكِ بمثلِ ريحِ الجَوْرَبِ[4]

وقال آخر:

بعثُـــوا إليَّ صـــحيفةً مَطويّـــةً	مختومــةً بختامهـــا كـــالعَقْربِ
فعرفــتُ فيهــا الشَّــرَّ حين رأيتُهــا	ففضَضْتُها عــن مثلِ ريحِ الجَوربِ[5]

---

(١) السبروت: المفلس.

(٢) القلاص: كواكب كثيرة مجتمعة بين يدي الدَّبَران.

(٣) غمصت: صغرت. والغمص: مادة بيضاء تخرج على طرف العين؛ فتبدو العين صغيرة.

[٤٦٢٣] الدرة الفاخرة: ٣٩٧/٢، وكتاب أفعل: ٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وجمهرة الأمثال: ٣١٧/٢، والمستقصى: ٣٨١/١، وثمار القلوب: ٤٨٧، والسوائر: ٣٤٨، والتاج: (جرب)، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

(٤) البيت في الأغاني: ٢٦٥/٩.

(٥) البيتان في التذكرة الحمدونية: ١٤٠/٨، مع بعض اختلاف في الرواية.

زعم الأصمعي أن معنى قوله: «فعرفتُ فيها الشرَّ حين رأيتُها» هو أن عنوانها كان: «من كهمس». قال الأصمعي: وليس شيء أشبه بالعقرب من كهمس[1].

[٤٦٢٤] **أَنْتَنُ من العَذِرَةِ**

هي كناية عن الخُرْء. قال الأصمعي: أصل العَذِرة فِناء الدار، وكانوا يَطَّرِحون ذلك بأفنيتهم، ثم كثُر حتى سُمّي الخُرْء بعينه عَذِرَة.

[٤٦٢٥] **أَنْشَطُ من ظَبْيٍ مُقْمِرٍ**

لأنه يأخذه النشاط في القمر فيلعب.

[٤٦٢٦] **أَنْفَرُ من أَزَبَّ**

هذا مثل قولهم: «**كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ**»[2]. وذلك أن البعير الأزبَّ يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخْصًا، فهو نافرٌ أبدًا.

وقال ابن الأعرابي: الأزبُّ من الإبل شرُّ الإبل، وأنفرها نفارًا، وأبطؤها سيرًا، وأَخبُّها خَبَبًا، وهو[3] لا يقطع الأرض.

---

(١) الكهمس: الذئب، والأسد، والقصير، واسم.

[٤٦٢٤] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٨، والفاخر: ٤٩، والمستقصى: ٣٧٨/١، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

[٤٦٢٥] الدرة الفاخرة: ٣٩٨/٢، والسوائر: ٣٤٩، وكتاب أفعل: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣١٧/٢، والمستقصى: ٣٩٦، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

[٤٦٢٦] جمهرة الأمثال: ٣١٧/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٣٩٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

(٢) تقدم في حرف الكاف، ورقمه: (٣٢٤٤).

(٣) في المطبوع: «وخبها خبارًا، ولا يقطع».

[٤٦٢٧] أَنْبَشُ من جَيْأَلَ

هذا اسمٌ للضَّبُع. وهي تَنبُش القبورَ، وتستخرجُ جِيَفَ الموتى فتأكلها.

وأنشد الأصمعي قال: أنشدني(١) أبو عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر، يقال له: مُشَعِّث:

تمتَّــعْ يــا مُشَــعِّثُ إنّ شــيئًا ... سَــبقتَ بــه الوفــاةَ هــوَ المتــاعُ

بــإضْرٍ يَتْرُكُنِــي الحــيُّ يومًــا ... رَهينــةَ دارهــم وهــمُ سِــراعُ(٢)

وجــاءتْ جيألٌ وبنــو أبيهــا ... أحــمّ المــأْقِيَيْنِ بهــم خُــماعُ(٣)

فظــلّا يَنبُشــانِ الــترْبَ عنّــي ... وما أنــا ـ وَيْبَ غيرِك ـ والسبــاعُ؟

[٤٦٢٨] أنْعسُ من كلبٍ

هذا من قول رؤبة(٤):

لاقيتُ مَطْلًا كنُعاسِ الكلبِ

[٤٦٢٧] الدرة الفاخرة: ٣٩٩/٢، والسوائر: ٣٤٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٣٧٨/١، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

(١) في المطبوع: «قال الأصمعي أنشدني..». والأبيات في الدرة، والسوائر، والأصمعيات: ١٤٨.

(٢) في المطبوع: «بأصر يتركني»، وكذا في الأصمعيات: «يتركني». وفي حاشية الأصل: «أي بثقل».

(٣) في مصادر الأبيات: «وأبو بنيها». والأحم: الأسود. والخُماع: العرج.

[٤٦٢٨] الدرة الفاخرة: ٣٩٩/٢، والسوائر: ٣٥٠، وكتاب أفعل: ٨٢، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٣٩٣/١، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وثمار القلوب: ٣٩٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢. وفي المطبوع: «أنوم من كلب».

(٤) ديوان رؤبة: ١٧.

وعِدَةً عاجَ عليها صَخْبي[1]
كالشَّهْدِ بالماءِ الزلالِ العَذْبِ

قال حمزة: هذا قول الأعراب[2] في نعاس الكلب. وقد خالفهم صاحب (المنطق)؛ فقال: **أيقظُ منَ الكلب**، وزعم أن الكلب أيقظ حيوان عينًا؛ فإنه أغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة، فذلك ساعة وساعة. وهو في ذلك كله «**أيقظُ من ذئبٍ**»[3] و«**أسمعُ من فرس**»[4] و«**أحذرُ من عَقْعَق**»[5]. قال: والأعراب إنما أرادوا بما قالوا القَرْمَطة[6] في المواعيد.

[٤٦٢٩] **أنْومُ منَ الفَهْدِ**

---

(١) في المطبوع: «هاج عليها».

(٢) في المطبوع: «هذا من قول».

(٣) سيذكره في حرف الياء، ورقمه: (٥١٢٣).

(٤) تقدم في حرف السين، ورقمه: (١٩٦١).

(٥) لم يذكره في باب الحاء. وهو في الحيوان: ٣/٩٠، ٧/٥، والدرة الفاخرة: ١/١٣٣، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٦، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٦٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨. والعقعق: طائر كالغراب.

(٦) في المطبوع: «المطل في المواعيد». وهما بمعنًى.

[٤٦٢٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦١، والدرة الفاخرة: ٢/٤٠٠، والسوائر: ٣٥٠، وكتاب أفعل: ٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣١٨، وثمار القلوب: ٤٠٠، والمستقصى: ١/٤٢٦، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ٢/٥، والمخصص: ٨/٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٣١٢. وتقدم في المثل: «أثقل رأسًا من الفهد»، ورقمه: (٨٤٠).

لأن الفهد أنومُ الخلق، وليس نومه كنوم الكلب؛ لأن الكلب نومه نُعاس، والفهد نومه مُصْمَت، وليس شيء في جسم الفهد[1] إِلَّا والفهد أثقلُ منه وأحطَمُ لظهر الدابة.

وقالت امرأةٌ من العرب: زوجي إذا دخل فَهِد، وإذا خرج أَسِد، يأكل ما وُجِد، ولا يَسأل عما عَهِد.

وأما قولهم:

[٤٦٣٠] أَنْوَمُ من غَزَالٍ

فلأنه إذا رضع أمَّه فرَوِيَ امتلأ نومًا.

وأما قولهم:

[٤٦٣١] أَنْوَمُ من عَبُّودٍ

فقد مرَّ ذكره[2].

[٤٦٣٢] أَنْعَمُ من خُرَيْمٍ

---

(١) زاد في المطبوع: «أي: في حجم الفهد».

[٤٦٣٠] الدرة الفاخرة: ٤٠١/٢، والسوائر: ٣٥٠، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٤٢٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

[٤٦٣١] الدرة الفاخرة: ٤٠٢/٢، والسوائر: ٣٥١، والفاخر: ١٣٥، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، وثمار القلوب: ١٤٣، والمستقصى: ٤٢٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

(٢) في المثل: «نام نومة عبود»، ورقمه: (٤٥٢٧).

[٤٦٣٢] الدرة الفاخرة: ٤٠٢/٢، والسوائر: ٣٥١، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، والمستقصى: ٣٩٤/١، وتمثال الأمثال: ٢٧٧، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

هو خُريم بن خليفة بن فلان بن فلان[1] بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي، وكان متنعِّمًا؛ فسمي خُريمًا الناعم. وسأله الحجّاج عن تنعّمه، قال: لم ألبَسْ خَلَقًا في شتاء، ولا جَديدًا في صيف. فقال له: فما النّعمة؟ قال: الأمْن؛ لأني رأيت الخائفَ لا ينتفع بشيء. فقال: زِدْني. قال: الشباب؛ فإني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش[2]. قال: زِدْني. قال: الصحّة؛ فإني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش. قال: زِدْني. قال: الغِنى؛ فإني رأيتُ الفقير لا ينتفع بعيش. فقال: زِدْني. قال: لا أجدُ مَزيدًا.

[٤٦٣٣] أنعَمُ من حَيّانَ أَخي جابِرِ

قالوا: إنه كان رجلًا من العرب في رخاء من العيش، ونعمة من البدن، فقال فيه الأعشى:

شتانَ ما يَومِي على كُورِها ... ويَومُ حيّانَ أخي جابرِ[3]

يقول: أنا في السير والشقاء، وحيان في الدَّعَة والرخاء.

[٤٦٣٤] أَنْزىٰ من هِجْرِسٍ

قالوا: إنه هنا: الدُّبّ.

---

(١) كلمة: «بن فلان» الثانية ساقطة من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «لأني رأيت.. بشيء».

[٤٦٣٣] الدرة الفاخرة: ٤٠٤/٢، والسوائر: ٣٥٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/٢، والمستقصى: ٣٩٣/١، ونثر الدر: ٦٤/٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

(٣) في المطبوع: «ما نوي... ونوم». والبيت في ديوان الأعشى: ١٦٠. الكُور: الرَّحْل، والضمير المتصل به يعود على الناقة.

[٤٦٣٤] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٤، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

وقالوا في قولهم:

[٤٦٣٥] أنْزىٰ من ضَيْوَنٍ

هو: السِّنَّوْر. قال الشاعر:

يَـــدِبُّ بالليـــلِ لجاراتِـــه كَضَـــيْوَنٍ دَبَّ إلى قِرْنِـــبِ[١]

[٤٦٣٦] أنْزىٰ من ظَبْيٍ

و:

[٤٦٣٧] أنْزىٰ من جَرادٍ

هذا من: النَّزَوان، لا من النَّزْو. كذا قال حمزة.

وليس كما ذهب إليه، بل النزَوان والنزْو واحد، وهما الوثْب. وأما المعنى الآخر فهو: النِّزاء[٢]، بكسر النون. هذا هو الوجه.

[٤٦٣٨] أَنْصَحُ من شَوْلَةَ

[٤٦٣٥] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/٢، والمستقصى: ٣٩٠، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

(١) في المطبوع: «قِرنب» بالقاف. والفِرنب: الفأرة. والبيت في جمهرة الأمثال بلا نسبة.

[٤٦٣٦] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

[٤٦٣٧] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

(٢) النِّزاء: السِّفاد.

[٤٦٣٨] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد =

هي كانت خادمًا في دارٍ من دور الكوفة، كانت تُرسَل في كل يوم لتشتري بدرهم سمنًا؛ فبينا هي ذاهبة إلى السوق وجدت درهمًا، فأضافته إلى الدرهم الذي كان معها واشترت به سمنًا، وردّته إلى مَواليها، فضربوها وقالوا: أنتِ في كلِّ يوم كنت تأخذين هذا(١) المقدار من السمن، فتسرقين نصفه. فضُرب بها المثل؛ فقيل: **شَولةُ الناصحة.**

[٤٦٣٩] أندمُ من أبي غَبْشانَ

[٤٦٤٠] و.. من شيخ مَهْوٍ

[٤٦٤١] و.. من قَضِيبٍ

قد مرَّ ذكرهم قبل(٢).

[٤٦٤٢] أَنْجَبُ من يَراعةٍ

= اللآل: ٣١٣/٢. وانظر المثل: «أشأم من شولة»، ورقمه (٢١٩٥).

(١) في المطبوع: «أنت تأخذين كل يوم هذا..».

[٤٦٣٩] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦٤٠] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦٤١] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

(٢) في المثل: «أحمق من أبي غبشان»، ورقمه: (١١٩٥)، والمثل: «أخسر صفقة من شيخ مهوٍ»، ورقمه: (١٣٩٩)، والمثل: «ألهف من قضيب»، ورقمه: (٣٩٨١).

[٤٦٤٢] الدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٨٥/١، وفرائد =

معناه: أجبن وأضعف قلبًا. واليراعة: القَصَب، ويقال: النعامة. ويراد باليَراعة: المِزْمار؛ لأنه أجْوف. قال الشاعر:

رأيتُ اليراعَ ناطقًا عن فَخارِكم ... إذا هَزَمَـــتْ أثْباجُـــه وتَعيّنـــا

[٤٦٤٣] أَنَدُّ من نَعامةٍ

أي: أنْفَرُ. يقال: نَدَّ البعير يَنِدُّ نُدودًا: إذا نَفَر.

[٤٦٤٤] أَنَمُّ من ذُكَاءَ

[٤٦٤٥] و.. من جَرَسٍ

[٤٦٤٦] و.. من جَوْزٍ في جُوالِقٍ(١)

[٤٦٤٧] أنْقَى منَ الدَّمعَةِ

= اللآل: ٣١٥/٢. وفيها جميعًا إلا المستقصى: «أنخب»؛ وهو تصحيف. ورجل نَخْب: جبان.

[٤٦٤٣] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، والمستقصى: ٣٨٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

[٤٦٤٤] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٤٠٢/١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦٤٥] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٤٠٢/١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦٤٦] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٨٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

(١) الجُوالق: الغِرارة؛ وهي كيس من خَيْش.

[٤٦٤٧] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٨/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

[٤٦٤٨] و.. منَ الرَّاحةِ

[٤٦٤٩] و.. من طَسْتِ العَروسِ

[٤٦٥٠] أَنْكَدُ من كَلْبٍ أحَصَّ[1]

[٤٦٥١] و.. من أَحْمرِ عادٍ

[٤٦٥٢] أَنْخىٰ من دِيكٍ

[هذا] من النخوة[2].

[٤٦٥٣] أنْوَرُ من صُبْحٍ

[٤٦٤٨] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٢/٣١٣.

[٤٦٤٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٢/٣١٣.

[٤٦٥٠] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٧٢، والمستقصى: ١/٤٠١؛ وفيه: «أنكر» بالراء، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٣١٢. وفي المطبوع: «أجص» بالجيم.

(١) الأحَصّ: الذي تناثر منه الشَّعْر.

[٤٦٥١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٧٢؛ وفيه: «أُحيمر»، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٤٠١، وفرائد اللآل: ٢/٣١٢.

[٤٦٥٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، والمستقصى: ١/٣٨٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٣١٥. ويقال: «أنحى» بالحاء المهملة.

(٢) هذه الجملة ليست في (ش).

[٤٦٥٣] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، والجمهرة: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٤٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٥.

[٤٦٥٤] و.. من وَضَحِ النهارِ

[٤٦٥٥] أَنْضَرُ من رَوضةٍ

[٤٦٥٦] أندىٰ منَ البَحرِ

[٤٦٥٧] و.. منَ القَطْرِ

[٤٦٥٨] و.. منَ الرَّبابِ

[٤٦٥٩] و.. منَ الليلةِ الماطرةِ

[٤٦٦٠] أنْفَذُ من سِنانٍ

[٤٦٥٤] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٤٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٥] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٣/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٦] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٧] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٨] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٩] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٦٠] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٦١] و.. من خازِقٍ

[٤٦٦٢] و.. من خِياطٍ[(١)]

[٤٦٦٣] و.. من إبْرةٍ

[٤٦٦٤] و.. منَ الدِّرْهمِ

[٤٦٦٥] أنأىٰ منَ الكوكبِ

[٤٦٦٦] أنشَطُ من ذِئبٍ

[٤٦٦١] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وكتاب أفعل: ٦٩، والدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٥/١، واللسان: (خزق)، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢، وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إنه لأنفذ..»، ورقمه: (١٤٢).

[٤٦٦٢] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

(١) الخِياط: الإبرة.

[٤٦٦٣] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٥/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٦٤] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٥/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٦٥] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٧٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٦٦] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

[٤٦٦٧] و.. من عَيْرِ الفلاةِ[1]

هذا من قولهم: نَشِط من بلدٍ إلى آخر، ومن أرضٍ إلى أخرى؛ إذا ذهب. ومنه: ثَورٌ ناشِط: إذا كان بهذه الصفة.

[٤٦٦٨] أَنْطَقُ من سَحْبانَ

[٤٦٦٩] و.. من قُسِّ بنِ ساعِدةَ

[٤٦٧٠] أَنْكَحُ من أعْمَىٰ

[٤٦٧١] أَنْزَىٰ من عُصْفورٍ

[٤٦٧٢] و.. من تَيْسِ بني حِمَّانَ

[٤٦٦٧] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

(١) العَيْر: الحمار، ويغلب على حمار الوحش.

[٤٦٦٨] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

[٤٦٦٩] الدرة الفاخرة ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٢، والمستقصى: ٣٩٣/١، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

[٤٦٧٠] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٢، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦٧١] الدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

[٤٦٧٢] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢. وانظر المثل: «أغلم من تيس..»، ورقمه: (٢٩٢٤).

[٤٦٧٣] أَنْهَمُ من كلْبٍ

[٤٦٧٤] أَنْفَسُ من قُرْطَيْ مارِيَةَ

يعنون قولهم: «**خُذْه ولو بقُرْطَيْ ماريةَ**»[١].

[٤٦٧٥] أَنْدَسُ من ظَرِبانٍ

قال بعضهم: معناه: أنتن. وقال الطبري: هذا من النَّدْس الذي هو الفَطِن؛ وذلك أن الظَّرِبان يأتي جُحرَ الضبّ فيفعل ما قد مرَّ ذكره، ويدخل بين الإبل فيفرّقها. فهذا فِطْنتُه[٢].

[٤٦٧٣] الدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والسوائر: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٢، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

[٤٦٧٤] الدرة الفاخرة: ٤١٢/٢، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٣٢٦/٢، واللسان: (مرا)، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

(١) تقدم في باب الخاء، ورقمه: (١٣٠٢).

[٤٦٧٥] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ١٠٥/٢، والمستقصى: ٣٨٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢. وتقدم في المثل: «أفسى من ظربان»، ورقمه: (٣٠٢٢).

(٢) في المطبوع: «وهذا فطنة».

{٩٠٤} نزلَتْ سُليمى بسَلْمى

{٩٠٥} نحن على صَيْحةِ الحُبلى

* يضرب في الخطر.

{٩٠٦} نِكْ واطْرَحْ واتّكِ ولا تَبْرحْ

{٩٠٧} نشأَ مع نُوحٍ في السّفينة

{٩٠٨} نِعْمَ العونُ على المروءةِ المالُ

{٩٠٩} نِعْمَ حاجبُ الشهَواتِ غَضُّ البَصَر

{٩١٠} نِعْمَ الشيءُ الهديّةُ أمامَ الحاجَة

{٩٠٤} فرائد اللآل: ٣١٦/٢. وفي المطبوع: «بسليم».

{٩٠٥} الأمثال المولدة: ١٩٥، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢. وانظر المثل: «مثل صرخة الحبلى»، ورقمه: (٤١٥٢).

{٩٠٦} الأمثال المولدة: ٣١٢. وفي المطبوع: «وَانْكِ ولا..». وجاء بعد هذا المثل في المطبوع المثلان: (٩٠٩، ٩١٠).

{٩٠٧} الأمثال المولدة: ٢٥٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩، وفرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: بعده: «للقديم»، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

{٩٠٨} البيان والتبيين: ٢٠٦/٣، والأمثال المولدة: ١٠٨، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

{٩٠٩} التمثيل والمحاضرة: ١٧٠، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

{٩١٠} عيون الأخبار: ١٣٨/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: =

{٩١١} نِفاقُ المرءِ من ذُلِّه

{٩١٢} نَزلتُ منه بوادٍ غيرِ ذي زَرْعٍ

{٩١٣} نظَرَ الشَّحِيحِ إلى الغَرِيم المفْلِسِ

{٩١٤} نَظِيفُ القِدْر

* يضرب للبخيل.

{٩١٥} نعوذُ باللهِ من حِسابٍ يَزِيد

{٩١٦} نِعْمَ الثوبُ العافيةُ إذا انسدَلَ على الكَفاف

{٩١٧} نُطَفُ السَّكارى في أرحام القِيان

{٩١٨} النُّقْلَةُ مُثْلَة

{٩١٩} الناسُ أتباعُ مَن غَلَب

= ٢/٣١٦. وفي المطبوع: «نعم المشي».

{٩١١} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، وفرائد اللآل: ٢/٣١٦.

{٩١٢} فرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧. وهو من قوله تعالى: ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

{٩١٣} الأمثال المولدة: ٣٠٠، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، والتذكرة الحمدونية: ٢/٩٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٤} الأمثال المولدة: ١٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، ٤٥٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٥} الأمثال المولدة: ٣٥٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٦} فرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٧} الأمثال المولدة: ١٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٨} فرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: «مثلة الناس»، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٩} الأمثال المولدة: ١٢٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩٢٠} النِّكاحُ يُفسِدُ الحُبّ

{٩٢١} الناسُ بزَمانِهم أشبَهُ منهم بآبائِهم

{٩٢٢} النَّقْدُ صابونُ القُلوب

{٩٢٣} النُّصْحُ بينَ الملأ تَقْرِيع

{٩٢٤} الناسُ على دينِ الملوك

{٩٢٥} النَّسِيْئةُ نِسْيان(١)

{٩٢٦} النِّكايةُ على قَدْرِ الجِناية

{٩٢٧} الناسُ أَحاديث

{٩٢٠} الأمثال المولدة: ١٢٤، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩٢١} الأمثال المولدة: ٧٠، ١١٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٥، وفرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: «باتباع زمانهم»، وأمالي القالي: ٢٤٠، ونهاية الأرب: ٢/١٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩٢٢} التمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩٢٣} نثر الدر: ١/١٩٣، ٣/١٠٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، والتاج: (قرع)، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩٢٤} عيون الأخبار: ١/٥٤، والأمثال المولدة: ٣١٠، ونثر الدر: ٤/١٧١، والتمثيل والمحاضرة: ١٣١، وفرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: وفي (ب): «ملوكهم»، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧. ويقال: «على دين السلطان».

{٩٢٥} الأمثال المولدة: ٩٨، ونثر الدر: ٦/٣٢٩، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

(١) النسيئة: البيع بتأخير دفع الثمن.

{٩٢٦} الأمثال المولدة: ١٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٣١٨.

{٩٢٧} البيان والتبيين: ٢/٧٥، ١٠٤، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩٢٨} الناسُ بالناسِ

{٩٢٩} النايُ في كُمّي والرِّيحُ في فَمِي

قاله زُنَام للمتوكِّل، وقد أراده على الخروج معه.

{٩٣٠} الناسُ عَبيدُ الإحسان

{٩٣١} أنفقتُ مالي وحَجَّ الجمَلُ

{٩٣٢} أنجسُ ما يكونُ الكلبُ إذا اغتسل

{٩٣٣} نِعْمَ المؤدِّبُ الدَّهْر

{٩٢٨} الأمثال المولدة: ١٢٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩٢٩} فرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: «النار»، وفرائد اللآل: ٢/٣١٨.

{٩٣٠} الأمثال المولدة: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٦، ٣٠٣، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩٣١} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٨.

{٩٣٢} الأمثال المولدة: ١٠٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٣١٨.

{٩٣٣} فرائد الخرائد: ٥٥٤. وزاد بعده مثلًا لم يذكره الميداني، وهو «نعم الصهر القبر»، وذكره العقد الفريد: ٣/١٤٦، وزهر الأكم: ٢/٢٤٠، واللسان والتاج: (صهر)، وفرائد اللآل: ٢/٣١٨.

الباب السادس والعشرون
فيما أوّله واو

[٤٦٧٦] وافَقَ شَنٌّ طَبَقَة

قال الشَّرْقِي بن القَطامي: كان رجلٌ من دُهاة العرب وعقلائهم، يقال له: «شَنّ»، فقال: والله لأَطُوِّفَن حتى أجد امرأةً مثلي أتزوّجها. فبينما هو في بعض مسيره إذْ وافقه رجل في الطريق، فسأله شَنّ: أين تريد؟ فقال: موضع كذا؛ يريد القرية التي يقصدها شَنّ، فوافقه، حتى إذا أخذا في مسيرهما قال له شَنّ: أتحملُني أم أحملُك؟ فقال له الرجل: يا جاهل، أنا راكبٌ وأنت راكب، فكيف أحملك أو تحملني؟ فسكت عنه شَنّ، وسارا حتى إذا قربا من القرية؛ إذا هما[١] بزرعٍ قد اسْتَحصَد[٢]، فقال شَنّ: أتُرى هذا الزرعَ أُكِل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل، ترى نبْتًا مستحصِدًا فتقول: أُكِل أم لا؟! فسكت عنه شن، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جِنازة، فقال شنّ: أتُرى صاحب هذا النعش حيًّا أو ميتًا؟ فقال له الرجل: ما رأيت أجهلَ منك، ترى جنازة تسأل عنها أميّتٌ

[٤٦٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والفاخر: ٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣٦، وفصل المقال: ٢٦٢، والمستقصى: ٢/٣٧١، والوسيط: ١٧٤، ونكتة الأمثال: ١٠٥، وفرائد الخرائد: ٥٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٨٨، ٨/٣٢١، ونهاية الأرب: ٣/٥٦، وزهر الأكم: ٣/٦٣، واللسان والتاج: (طبق، شنّ)، وفرائد اللآل: ٢/٣١٨. وسيذكره في المثل: «أوفق للشيء من..»، ورقمه: (٤٧٧٩).

(١) في المطبوع: «إذا بزرع».

(٢) استحصد: حان حصادُه.

صاحبُها أم حيّ؟ فسكت عنه شنّ، فأراد مفارقته، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله؛ فمضى معه. وكان للرجل بنتٌ يقال لها: طَبَقة، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه، فأخبرها بمرافقته إياه، وشكا إليها جهلَه، وحدّثها بحديثه، فقالت: يا أبتِ، ما هذا بجاهل؛ أما قولُه: «أتحملني أم أحملك؟»؛ فأراد: أتُحدّثني أم أحدّثك حتى نقطع طريقنا؟ وأما قوله: «أترى هذا الزرعَ أُكِل أم لا؟»؛ فإنما أراد[1]: هل باعَه أهلُه فأكلوا ثمنه أم لا؟ وأما قوله في الجنازة فأراد: هل ترك عَقِبًا يحيا بهم ذِكْرُه أم لا؟

فخرج الرجل فقعد مع شَنّ، فحادثه ساعة، ثم قال: أتحبّ أن أفسّر لك ما سألتَني عنه؟ قال: نعم. ففسَّره، فقال[2] شنّ: ما هذا من كلامِك، فأخبِرْني عن صاحبه. قال: ابنةٌ لي. فخطبَها إليه، فزوّجه إيّاها، وحملها إلى أهله، فلما رأَوها قالوا: **وافق شَنٌّ طبقة**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب للمتوافِقَين.

وقال الأصمعي: هم قومٌ، وكان لهم وعاء أَدَمٍ[3] فتَشَنَّنَ، فجعلوا له طبَقًا، فوافقه، فقيل: **وافقَ شَنٌّ طبقَه**. وهكذا رواه أبو عبيد في (كتابه) وفسّره.

وقال ابنُ الكلبي: طبقة: قبيلة من إياد، كانت لا تُطاق، فوقعت بها شَنُّ بن أفصى بن عبد القيس [بن أفصى] بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، فانتُصف منها وأصابت فيها، فضُربتا مثلًا[4] للمتفقَيْن في الشدّة وغيرها. قال الشاعر:

---

(١) في المطبوع: «فأراد».

(٢) في المطبوع: «نعم فسّره، ففسره، قال شن».

(٣) في المطبوع: «وعاء من أدم». وتشنن: اهترأ وتفتت.

(٤) في المطبوع: «منه فصار مثلًا». والبيت في مصادر المثل.

لَقِيَتْ شَنٌّ إيادًا بالقَنا طَبَقًا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

فزاد المتأخرون فيه: «**وافقَه فاعتنقَه**».

[٤٦٧٧] **وَقَعَ القومُ في سَلَى جَمَلٍ**

السَّلَى: ما تُلقيه الناقة إذا وَضَعت؛ وهي جُلَيدة رَقيقة يكون فيها الولد من المواشي؛ إن نُزِعت عن وجه الفَصِيل ساعةَ يولَد، وإلا قتلتْه. وكذلك إذا انقطع السَّلى في البطن؛ فإذا خرج السَّلى سَلِمت الناقةُ وسلِمَ الولدُ، وإذا انقطع في بطنها هَلَكت وهَلَك الولد.

* يضرب في بلوغ الشدّة مُنتهى غايتها.

وذلك أنّ الجمل لا يكون له سَلًى، فأرادوا أنهم وقعوا في شرٍّ لا مثيلَ له.

[٤٦٧٨] **وَقَعُوا في أمِّ جُنْدُبٍ**

قال أبو عبيد: كأنه اسمٌ من أسماء الإساءة[1].

* يضرب لمن وقع في ظلمٍ وشرّ.

وروى غيره: «**وَقعُوا بأمِّ جندب**»: إذا ظَلموا وقَتلوا غيرَ قاتلِ صاحبِهم. وأنشد:

[٤٦٧٧] أمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، والدرة الفاخرة: ٢٩٩/١، وجمهرة الأمثال: ٦٤/٢ و٣٣٦، ونثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ٣٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٣، والمخصص: ١٦٧/١٥، واللسان والتاج: (سلا)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢. وفي الحيوان: ٢٥٤/٣: «زلّ في سلى جمل».

[٤٦٧٨] أمثال أبي عبيد: ٢٦٤ و٣٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/٢، ونثر الدر: ١٢٢/٦، وفصل المقال: ٣٧٨، والمستقصى: ٣٧٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٧، والتذكرة الحمدونية: ١٥٢/٧، واللسان والتاج: (جدب)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

(١) وقال في موضع آخر (ص ٣٤٨): «أي داهية وظلم ـ يُجنى عليهم».

قتلْنا بـه القـومَ الذين اصْطَلَـوا بـه نهارًا ولم نَظْلِمْ به أمَّ جُنْدُبِ[1]

أي: لم نقتُلْ غيرَ القاتل.

وقيل: جُندب: اسمٌ للجراد، وأمُّه: الرَّمل؛ لأنه يُربِّي بيضَه [فيه]، والماشي في الرمل واقعٌ في الشدة. وقيل: هو (فُنْعُل)، من الجدب؛ أي: وقعوا في القَحط.

[٤٦٧٩] وَقَعُوا في وادي جَدَباتٍ

قد كثُرت الرواية في هذا المثل. فبعضهم قال: جَدَبات؛ جمع جَدْبة. وبعضهم روى بالذال المعجمة، من قولهم: جَذَب الصبيَّ؛ إذا فَطَمَه، وذلك يصعبُ عليه ويَشتدّ، وربما يكون فيه هلاكُه.

والصواب ما أورده الأزهري ﷺ في (التهذيب)[2] عن الأصمعي: **وقَع في وادي خَدَبات**؛ جمع خَدْبة[3]، وهي (فَعْلَة) من الخَدْب، يقال: خَدَبتْه الحيّةُ: إذا نهشَتْه.

* يضرب لمن وقع في هَلَكة، ولمن جار عن القصْد أيضًا.

[٤٦٨٠] وَقَعُوا في تَحُوطَ

أي: سَنَةٍ وجَدْب. قال أوس:

---

(١) البيت في التاج بلا نسبة؛ وفيه: «جهارًا».

[٤٦٧٩] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، ونثر الدر: ١٤١/٦، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، واللسان والتاج: (خدب وجذب)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

(٢) التهذيب: ١٢٨/٧.

(٣) في المطبوع: «عن الأصمعي جَدَبات جمع»، وفي المستقصى: «خدبات من الخدب؛ وهو الضرب بالسيف».

[٤٦٨٠] المستقصى: ٣٧٦/٢، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

والحـافظُ النـاسَ في تَحُـوطَ إذا لم يُرْسِـلوا تحـتَ عائـذٍ رُبَعـا[1]

وقال الفرّاء: يقال: وَقعوا في تَحُوطَ وتِحِيطَ، بكسر التاء؛ إتباعًا لكسرة الحاء. قال: أُخِذت من: أحاط به الأمر.

[٤٦٨١] وَقَعُوا في دُوْكَةٍ وبُوْخٍ

يُروى بضم الدال وفتحها. و«بُوخ» بالخاء والحاء؛ وهما الاختلاط. ومنه الحديث: «فباتُوا يَدُوكُونَ»[2]؛ أي: باتوا في اختلاطٍ ودوران.

* يضرب لمن وقع في شرٍّ وخصومة.

[٤٦٨٢] وَقَعُوا في وادي تُضُلِّلَ

[٤٦٨٣] و.... تُخُيِّبَ

---

(١)والبيت في ديوان أوس بن حجر: ٥٥. العائذ: الناقة الحديثة النَّتاج. الرُّبَع: الفصيل الذي يُنتَج في الربيع. ومن عادتهم ذبحُ الفِصال في سِني الجَدْب؛ كي تسلمَ الأمَّهات.

[٤٦٨١] أمثال ابن رفاعة: ١١٥، والجراثيم لابن قتيبة: ٤٣٧/١، وتهذيب اللغة: ١٧٥/٥، ١٨١/١٠، والمستقصى: ٣٧٧/٢، والمخصص: ١٣٦/١٢، واللسان: (بوح)، والتاج: (بوخ)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

(٢) الحديث في البخاري: فضائل الصحابة (٩)، وفي النهاية: ١٤١/٢، ومسند أحمد (تحقيق شعيب الأرناؤوط): ٤٧٧/٣، وصحيح مسلم: ١٨٧٨/٤.

[٤٦٨٢] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والصحاح: ١٧٤٩/٥، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان: (خيب، ضلل)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢. وتقدم في حرف السين: «سلكوا وادي تضلل»، ورقمه: (١٩١٤). وانظر المثل: «أخذوا في وادي تُوُلّه»، ورقمه: (١٩٨).

[٤٦٨٣] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والصحاح: ١٧٤٩/٥، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان: (خيب، ضلل)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

وكذلك:

[٤٦٨٤] .... تُهُلِّكَ

كلها على (تُفُعِّلَ)[(١)]، بضم التاء والفاء وكسر العين، غير مصروف. ومعنى كلِّها: الباطل. قاله الكِسائي. ومُنِع كلُّها الصرفَ لشبه الفعل والتعريف.

ويُروى: «تُضَلِّل»، بفتح الضاد، وكذلك أخواته. والصحيح: الضم. كذلك أورده الجوهريّ في كتابه[(٢)].

[٤٦٨٥] وَقَعُوا في الأَهْيَغَيْنِ

يقال: عامٌ أَهْيَغُ: إذا كان مُخصِبًا كثير العشب.

* يضرب لمن حَسُنت حاله.

قالوا: ومعنى التثنية: الأكل والشرب. وقال الأزهري: الأكل والنكاح[(٣)].

[٤٦٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والصحاح: ١٧٤٩/٥، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان: (خيب، ضلل)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

(١) في المطبوع: «على وزن تفعل».

(٢) الصحاح: ١٧٤٩/٥.

[٤٦٨٥] أمثال ابن رفاعة: ١١٥، والدرة الفاخرة: ٥٢٠/٢، والسوائر: ٤٤٩، وجمهرة اللغة: ٩٦٤/٢، والصحاح: ١٣٢٩/٤، والمستقصى: ٣٧٧/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، واللسان والتاج: (رفش، هيغ)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢. وفي المطبوع: «الأهيعين» بالعين المهملة، وهو تصحيف.

(٣) تهذيب اللغة: ١٨١/٦، عن الفراء.

[٤٦٨٦] **وَقَعَ فلانٌ في سِيِّ رأسِه، وفي سَواءِ رأسِه**

إذا وقع في النعمة.

قال أبو عُبيد: وقد يُفسَّر «سِيِّ رأسِه»: عدد شعر رأسِه من الخير.

وقال ابن الأعرابي: أي: غَمَرتْه النعمةُ حتى ساوت برأسه، وكثُرت عليه.

* يضرب لمن وقع في خِصب.

ويُروى: «في سِنِّ رأسه»، وهو تصحيف.

[٤٦٨٧] **وَقَعُوا في أمِّ حَبَوْكَرٍ، وأُمِّ حَبَوْكَرَىٰ، وأمِّ حَبَوْكَرانَ**

وتُحذف «أمّ» فيقال: «وقعوا في حَبَوْكَر».

وأصل «الحَبَوْكَر»: الرمل يُضَلّ فيه.

* يضرب لمن وقع في داهية عظيمة.

[٤٦٨٨] **وَقَعَتْ عليه رَخْمَتُه**

الرَّخْمَة: قريبٌ من الرَّحْمة، يقال: رَخِمَة ورَحِمَة[1]، قال:

[٤٦٨٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، وتهذيب اللغة: ٢١٥/١٢، ٨٤/١٣، ٨٩، والصحاح: ٢٣٨٧/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/٢، ونثر الدر: ٨١/٦، وفصل المقال: ٢٧٨، والمستقصى: ٣٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١١٢، واللسان والتاج: (سنن، سوي)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/٢. وفي فصل المقال: «قال الكسائي: في سِواء رأسه، بكسر السين، والناس كلهم على فتحها، والقياس ما قاله الكسائي».

[٤٦٨٧] أمثال أبي عبيد: ٣٥٠، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ٤١/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، والمخصص: ١٤٥/١٢، واللسان والتاج: (حبكر). وفي لفظ المثل اختلاف في هذه المصادر.

[٤٦٨٨] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، والصحاح: ١٩٣٠/٥، وفصل المقال: ٢٦٤، والمستقصى: ٣٧٨/٢، وخزانة الأدب: ٣٤٦/٤، واللسان والتاج: (رخم)، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢.

(١) في (ش) و(أ) و(ب): «.. ورحمة بمعنى، قال..». والشعر عجز بيت لذي الرمة، وصدره:

مسـتودَعٌ خَمَـرَ الوعسـاءِ مَرخُـومُ

* يُضرب لمن يُحَبّ ويُؤلَف[1].

[٤٦٨٩] وَدَقَ العَيْرُ إلى الماءِ

يقال: وَدَقَ يَدِقُ وُدوقًا[2]؛ أي: قَرُبَ ودنا.

* يضرب لمن خَضَع بعد الإباء[3].

[٤٦٩٠] وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً ما لَهُ

و«جِهةً ما له» و«وجهًا ما له». ويُروى «وجهةٌ» و«جهةٌ» بالرفع. و«ما»: صلة في الوجهين. والنصب على معنى: وجِّهِ الحجرَ جهتَه. والرفع على معنى: وجِّهِ الحجرَ فله وجهةٌ وَجِهَةٌ[4].

= كأنها أمُّ ساجي الطَّرْفِ أخدَرَها

يصف ظبيةً حبسها ولدُها؛ فتركتْ أُلَّافها وأقامت عليه. ديوانه: ١/٣٨٦.

(١) في المستقصى: «يضرب في موافقة الرجل صاحبه، وإشفاقه عليه».

[٤٦٨٩] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وتهذيب اللغة: ٩/١٩٦، والصحاح: ٤/١٥٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣٥، ونثر الدر: ٦/١٠١، وفصل المقال: ٤٤٣، والمستقصى: ٥/٣٧٤، ونكتة الأمثال: ٢٠١، وزهر الأكم: ١/٣١٩، واللسان والتاج: (ودق)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢١.

(٢) في المطبوع: «وَدْقًا». وكلاهما صحيح.

(٣) في حاشية الأصل: «وقيل: يضرب للجبان؛ لأن الحُمُر إذا دنت من الماء خافت الرامي».

[٤٦٩٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣٣، ونثر الدر: ٦/١٤٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، وفصل المقال: ٣٢٦، والمستقصى: ٢/٣٧٣، ونكتة الأمثال: ١٤١، ونهاية الأرب: ١/٢٢٦، واللسان والتاج: (وجه)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢١.

(٤) قوله: «وما صلة..» إلى هنا ليس في (ش).

يعني أنّ للحجر وجهةً ما، فإن لم يقعْ موقعًا ملائمًا فأَدِرْه إلى جِهة أخرى؛ فإنّ له على حال وجهةً ملائمة، إلّا أنك تُخطئها.

* يضرب في حسن التدبير[1].

أي: لكلِّ أمرٍ وجهٌ، لكنّ الإنسان ربما عَجَزَ ولم يهتدِ إليه.

[٤٦٩١] واهًا ما أبرَدَها على الفُؤادِ!

واهًا: كلمةٌ يقولها المسرور.

يُحكى أن معاوية لما بلغه موتُ الأشتر قال: **واهًا ما أبردَها على الفؤاد!** ويُروى: «**واهًا لها من نُغْبَة**»[2]؛ أي: صوت.

وزعموا أنه لما أتاه قتلُ توبةَ بنِ الحُمَيِّر العُقَيلي[3] صَعِد المنبرَ، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: يا أهل الشام، إن الله تعالى قتَل الحمارَ ابنَ الحُمَيِّر، وكفى المسلمين دَرْأَه[4]، فاحمدوا الله؛ فإنها نُغْبة كالشَّهْد، بل هي أنقَعُ لذي الغليل من الشَّهْد، إنه كان خارجيًّا تُخشى بوائقُه. فقال همّام بن قَبِيصة[5]: يا أمير المسلمين، إنه كفاكَه[6] عملُه، ولم يُودِ

---

(١) في المستقصى: «ويضرب مثلًا في الحض على الطلب».

[٤٦٩١] المستقصى: ٣٧٢/٢، وتاج العروس: (نغب)، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢.

(٢) في المطبوع: «نغية»، تصحيف.

(٣) شاعر من عشاق العرب، أحب ليلى الأخيلية ولم يتزوجها، قُتل بعد ٧١هـ وقيل: ٨٥هـ (الأعلام).

(٤) الدَّرْءُ (هنا): الشَّرُّ.

(٥) هو سيد قومه في عهد معاوية وابنه يزيد، ورفض بيعة مروان بن الحكم، فقتله في مرج راهط.

(٦) في المطبوع: «يا أمير المسلمين إنه كفاك».

حتى استكملَ رزقَه وأجلَه، كان واللهِ لِزَاز حُروب[1] يكره القومُ دَرْأه؛ كما قالت [ليلى] الأخْيَلِيّة[2]:

لِزَازُ حُروبٍ يَكرهُ القومُ دَرْأَهُ ... ويَمشي إلى الأقرانِ بالسيفِ يَخْطِرُ

مُطِلٌّ على أعدائِه يَزْجُرُونَه ... كما يُحْذَرُ الليثُ الهِزَبْرُ الغَضَنْفَرُ[3]

فقال معاوية: اسكتْ يا بن قَبيصة، وأنشأ ـ أوأنشد ـ:

فلا رَقَأتْ عَينٌ بكتْهُ ولا رَأَتْ ... سُرورًا ولا زالتْ تُهانُ وتُحْقَرُ[4]

[٤٦٩٢] وَجَدَ تَمْرةَ الغُرابِ

* يضرب لمن وجدَ أفضلَ ما يريد.

---

(١) لِزاز حروب: ملازم لها، قادر عليها.

(٢) البيتان ليسا في ديوان ليلى الأخيلية بتحقيق عطية، ولا الصمد.

(٣) في المطبوع: «يحذرونه».

(٤) رقأتْ: سكنتْ وجفَّ دمعُها. لم أقف على هذا الخبر فيما عدت إليه. ومعروف أن معاوية توفي سنة (٦٠هـ)، وأنهم اختلفوا في سنة قتل توبة بين ٧٠ و٨٥ للهجرة، إلا أن محقق ديوان توبة رجّح مقتله في عهد معاوية دون دليل، وهذا مما يطعن في صحة الخبر. (انظر مقدمة ديوان توبة بتحقيق خليل العطية: ١٦ وما بعدها). في المستقصى: «واهًا لها من نغية أبردها على الكبد ... يضربه الرجل عند الخبر السار من موت عدو أو نحوه».

[٤٦٩٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣٣، ونثر الدر: ٦/١٢٧، ١٦٦، وثمار القلوب: ٤٦٣، والمستقصى: ٢/٣٧٣، ونكتة الأمثال: ١١٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٢١، ويروى: «ثمرة» بالثاء المثلثة. وتقدم في باب الصاد بلفظ: «أصاب تمرة..»، ورقمه: (٢٢٧٨). وفي المثل: «الغراب أعرف بالتمر»، ورقمه: (٢٩٠١).

وذلك أن الغراب يطلب من التمر أجودَه وأطيبَه.

[٤٦٩٣] وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَها

* يضرب لمن وجد أداةً وآلةً لتحصيل طَلِبَتِه(١).

ويُروى: «**الدابةُ طَلْقَها**»؛ أي: شَوْطها وحُضْرَها(٢).

[٤٦٩٤] وُلْدُكِ مَن دَمَّىٰ عَقِبَيْك

الوُلْد: لُغةٌ في الوَلَد.

حكى المفضَّل أنّ امرأة الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، وهي امرأة من بَلْقَيْن وَلَدت له عقيل بن الطُّفيل، فتبنَّـتْه كَبْشة بنت عُروة بن جعفر بن كلاب، فعَرَم(٣) عَقيل على أمّه يومًا، فضربته، فجاءتها كبشة حتى منعتْها، وقالت: ابني ابني! فقالت القَيْنِيَّة: **ولدُكِ** ـ ويُروى: **ابنُكِ** ـ **من دمَّىٰ عَقِبيك**. يعني الذي نُفِسْتِ به فأدمى النِّفاسُ

[٤٦٩٣] أمثال أبي عبيد: ١٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، وتهذيب اللغة: ٢٧٢/١٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٣/٢، وفصل المقال: ٢٧٩، ونثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٣٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١١٢، واللسان والتاج: (ظلف)، وفرائد اللآل: ٣٢٤/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يجد ما يوافقه»، وفي المستقصى: «ظلفها هو غلظ الأرض... لا تثبت فيها الآثار، والخيل تستحب الجري فيها، يضرب لمن أصاب ما يؤثره ويريده».

(٢) في المطبوع: «أو حضرها». والحُضْر: نوع من سير الخيل، وهو ارتفاعه.

[٤٦٩٤] أمثال الضبي: ١٦٦، وأمثال أبي فيد: ٥١، وأمثال أبي عبيد: ١٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، ١١٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، ونثر الدر: ٧٧/٦، وفصل المقال: ٢٢٣، والمستقصى: ٣٠/١، ونكتة الأمثال: ٨٥، والمخصص: ٧٧/١٥، وفرائد الخرائد: ٥٥٧، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢. وتقدم في المثل: «ابنك ابن أيرك..»، ورقمه: (٥٤٨).

(٣) في المطبوع: «فقدم»، والعَرْم: الجهل والشر.

عقبيك؛ أي: من وَلَدْتِه فهو ابنُك، لا هذا. فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت، ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل[١].

[٤٦٩٥] وَجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلُه

ويجوز: «وجدتُ الناسُ»، بالرفع على وجه الحكاية للجملة؛ كقول ذي الرُّمّة[٢]:

سمعتُ: الناسُ ينتجعونَ غَيْثًا فقلتُ لصَيْدحَ: انتَجِعي بِلالا

أي: سمعتُ هذا القول. ومن نَصَب «الناسَ» نصبه بالأمر؛ أي: أُخْبُرِ الناسَ تَقْلُ. وجعل «وجدتُ» بمعنى «عرفتُ»؛ أي: عرفتُ[٣] هذا المثل. والهاء في «تَقْلُه» للسكت بعد حذف العائد؛ أعني أن أصله: أُخبُرِ الناسَ تَقلُهم، ثم حذف الهاء والميم، ثم أدخلَ هاء الوقف، وتكون الجملة في موضع النصب بـ (وجدتُ)؛ أي: وجدتُ الأمرَ كذلك.

قال أبو عبيد: جاءنا الحديثُ عن أبي الدَّرْداء الأنصاري ﷺ. قال: أخرجَ الكلامَ على لفظِ الأمر، ومعناه الخبر. يُريد: إنك إذا خَبَرْتَهم قَلَيْتَهم[٤].

---

(١) عامر بن الطفيل: شاعر فارس، من مشاهير فرسان الجاهلية، أدرك الإسلام ولم يسلم.

[٤٦٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٧٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٩٦/٢، وعيون الأخبار: ٣/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٥٥، وجمهرة الأمثال: ١٠٥/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، وفصل المقال: ٣٩١، والمستقصى: ٩٣/١، ونكتة الأمثال: ١٧٤، وفرائد الخرائد: ٥٥٧، ونهاية الأرب: ٥٧/٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٦٣، ٣٣٥، وخزانة الأدب: ٦٢/٤، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٢٨/٥، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢. وتقدم في المثل: «جربي تقليه»، ورقمه: (٨٦٩).

(٢) ديوان ذي الرمة: ١٥٣٥/٣. والانتجاع: الذهاب في طلب الكلأ.

(٣) قوله: «أي عرفت» ليس في المطبوع.

(٤) قلا يقلو، وقلى يقلي، وقَلِيَ يقلى: كلُّها بمعنى أبغضَ.

* يضرب في ذمِّ الناسِ وسُوءِ مُعاشرتهم[1].

[٤٦٩٦] **وَحْمَى ولا حَبَلَ**

أي أنه لا يُذكر له شيء إلَّا اشتهاه.

* يضرب للشَّرِهِ والحَريص على الطعام، وللذي يطلب ما لا حاجة به إليه.

[٤٦٩٧] **وَجْهُ المُحَرِّشِ أَقْبَحُ**

* يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تركَه من شَتْمٍ.

أي: وجهُ المبلِّغ أقبح.

[٤٦٩٨] **أَوْسعْتُهم سَبًّا وأَوْدَوْا بالإبلْ**

يقال: وَسِعَه الشيءُ؛ أي: أحاطَ به. وأَوسعْتُه الشيءَ: إذا جعلتَه يَسَعُه. والمعنى: كَثَّرْته حتى وَسِعه. فهو يقول: كثّرتُ سبّهم فلم أَدَعْ منه شيئًا.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في قلّة توقّع الخير عند الناس».

[٤٦٩٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٩/١، وجمهرة اللغة: ٥٧٤/١، وتهذيب اللغة: ١٨١/٥، والصحاح: ٢٠٤٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، والمستقصى: ٣٧٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، ونكتة الأمثال: ١٨٤، واللسان والتاج: (وحم)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

[٤٦٩٧] الدرة الفاخرة: ٤٥٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٠/٢، والمستقصى: ٣٧٣/٢، وتمثال الأمثال: ٥٧٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٧، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

[٤٦٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، والفاخر: ١٧٦، وجمهرة الأمثال: ١١٦/١، ونثر الدر: ٩٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، والمستقصى: ٤٣١/١، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

وحديثه أنّ رجلًا من العرب أُغِير على إبله فأُخذت، فلما توارَوْا صَعِد أكَمَةً وجعل يشتِمُهم، فلما رجع إلى قومه سألوه عن ماله، فقال: **أوسعتُهم سَبًّا وأَودَوْا بالإبل!**

قال الشاعر:

وصِرْتُ كراعي الإبـل قال: تُقُسِّمَتْ ... فأودى بها غيري وأوسعتُهم سَبًّا

ويقال: إنّ أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبي سُلمى؛ وذلك أنّ الحارث بن وَرْقاء الصّيداوي أغار على بني عبد الله بن غَطفان، واستاق إبلَ زهير وراعيَه، فقال زهير في ذلك قصيدته التي أولها:

بانَ الخَليطُ ولم يَأْوُوا لَمَنْ تَركُوا ... وزَوَّدوكَ اشتياقًا، أَيّةً سَلَكُوا؟[1]

وبعثَ بها إلى الحارث، فلم يردّ الإبل عليه، فهجاه، فقال كعب ابنه: **أوسعتَهم سبًّا وأوْدَوْا بالإبل**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن لم يكن عنده إِلّا الكلام.

[٤٦٩٩] أَوْدَىٰ العَيْرُ إِلّا ضَرِطًا

* يضرب للذليل[2].

أي: لم يبقَ من قربه إِلّا هذا.

* ويضرب للشيخ أيضًا.

---

(١) شرح ديوان زهير: ١٦٤. أراد: أيةَ وجهة سلكوا؟

[٤٦٩٩] أمثال أبي عبيد: ١١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، والصحاح: ١١٤٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣/١، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٤٢٨/١، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، واللسان: (ضرط)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للشيء يذهب إلا أخسّه».

ونصب «ضَرِطًا» على الاستثناء من غير الجنس.

[٤٧٠٠] **أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ**

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يُقال [له]: «**آبَلُ من مالك**»[١].

ومالك هذا [هو] سِبْط تميم بن مُرّة، وكان يُحمّق، إلَّا أنه كان آبَلَ أهلِ زمانه، ثم إنه تزوّج وبنى بامرأته، فأورد الإبلَ أخوه سعد، ولم يُحسن القيام عليها والرفق بها، فقال مالك:

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشتَمِلْ

ما هكذا يا سعدُ توردُ الإبلْ

ويُروى:

يا سعدُ لا تُروى بهذاكَ الإبلْ

فقال سعد مجيبًا له:

يظلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا

وهْي خَناطيلُ تَجوسُ الخَضَرا[٢]

[٤٧٠٠] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وغريب الحديث له: ٤٧٧/٣، والمعاني الكبير: ١٠٩٠/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، والعقد الفريد: ٤٦/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٣/١، ونثر الدر: ٢٠٨/١، ٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفصل المقال: ٣٤٧، والمستقصى: ٤٣٠/١، ونكتة الأمثال: ١٥١، وفرائد الخرائد: ٥٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، واللسان والتاج: (خنطل، شرع)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢. وسيذكره في المثل: «أهون من السقي التشريع»، ورقمه: (٤٩٦٣).

(١) تقدم في باب الهمزة برقم: (٤١٤).

(٢) في المطبوع: «حناظيل» وهو تصحيف. والخناطيل: لا واحد لها من جنسها، وهي جماعات من =

قالوا: يُضرب لمن أدركَ المراد بلا تعب.

والصواب أن يقال: يُضرب لمن قصَّر في الأمر[1].

وهذا ضدُّ قولهم: «**بيدَينِ ما أوردَها زائدة**»[2].

[٤٧٠١] وقَعا كَعِكْمَيْ عَيْرٍ

العَيْر: يقع على الحمار الوحشي والأهلي؛ لأنهما يَعِيران؛ أي: يسيران. وأراد بالوقوع: الحصول. يعني أنهما حصلا في التوازن والتعادل سواءً.

ويجوز أن يكون «وقعا»[3] بمعنى السقوط؛ لأن العِكْمَين في الأكثر إذا حُلّا سقطا معًا. والعِكْم: العِدْل.

ويقال أيضًا: «**هما عِكْما عَيْر**»[4].

* وكلاهما يُضرب للمتساويَيْنِ.

= الوحش والطير في تفرقة. الخَضَر: سَعَفُ النخل وجريده الأخضر.

(١) هذا القول من فصل المقال.

في أمثال أبي عبيد: «يعني أنه أورد إبله شريعة الماء، ولم يوردها على بئر يحتاج إلى الاستقاء لها».

(٢) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٤٣٣).

[٤٧٠١] الحيوان: ٥/٣، وأمثال أبي عبيد: ١٣٤، وعيون الأخبار: ٦٧/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣٦/٢؛ وفيه: «وقعا عكمي»، ونثر الدر: ١٠٢/٦، وفصل المقال: ١٩٨، والمستقصى: ٢١٩/٢؛ وفيه: «كعكمي بعير»، ونكتة الأمثال: ٧٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٨/٧، واللسان والتاج: (عكم)، والمخصص: ١١٦/١٢، وفرائد اللآل: ٣٢٣/٢.

(٣) كلمة: «وقعا» ليست في المطبوع.

(٤) لم يذكره في غير هذا الموضع.

[٤٧٠٢] واقِيَةٌ كواقِيَةِ الكِلابِ

الواقية: مصدر كالعافية[١] والكاذبة؛ أي: وِقاية كوقاية الكلابِ على ولدها، وهي أشدُّ الحيوانات وقايةً لأولادها. وفي الحديث: «اللَّهُمَّ واقية كواقيةِ الوليد»[٢]. قالوا: عنى به ﷺ موسى عليه السلام[٣].

[٤٧٠٣] وَعِيْدُ الحُبارىٰ الصَّقْرَ

وذلك أنّ الحُبارى تقف للصقر وتُحاربه ولا سلاحَ لها، وربما ذَرَقَتْه؛ ولذلك قيل: سِلاحُه سُلاحُه[٤]. قال الكلبي[٥]:

[٤٧٠٢] الحيوان: ٣٥٥/٢، والمعاني الكبير: ٢٤٣/١، وجمهرة اللغة: ٢٤٥/١، والأمثال المولدة: ٢٠٩، وفرائد الخرائد: ٥٥٨، واللسان: (شرط، وقي)، وفرائد اللآل: ٣٢٣/٢. وتقدم في حرف العين بلفظ: «عليه واقية كواقية الكلاب»، ورقمه: (٢٧٥٩). وهو من قول دريد بن الصمة في ديوانه (١٧٣):

وأبقاهن أن لديهن جدًّا ... وواقية كواقية الكلاب

وينسب إلى معقل بن خويلد الهذلي.

(١) في المطبوع: «كالعاقبة».

(٢) المطالب العالية: ٣٣٣٨، وأمثال أبي الشيخ: ٢١٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٣١/٢، وضعيف الجامع الصغير وزياداته: ١٧٣/١.

(٣) في فرائد الخرائد: «أي: احفظنا كما حفظت موسى صبيًّا حين أُلقي في اليم».

[٤٧٠٣] نثر الدر: ١٢٨/٦، وثمار القلوب: ٤٨٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧١، والمستقصى: ٣٧٥/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٨، وفرائد اللآل: ٣٢٣/٢.

(٤) انظر ثمار القلوب: ٤٨٣، ونهاية الأرب: ٢٧٩/٩، ٢١٥/١٠.

(٥) البيت في المستقصى وثمار القلوب.

أقَـلُّ غَنَـاءً عنـك إيعـادُ بـارِقٍ ... وَعِيدَ الحُبارى الصَّقْرَ من شِدّةِ الرُّغْبِ(1)

[٤٧٠٤] وَرَدُوا حِياضَ غُطَيْشٍ

ويُروى: «مياه غُطَيْش»؛ أي: هلكوا. والسراب يُسمى: مياه غُطَيش. وأنشد:

وهـل أنـا إِلَّا كالقَطـامِيِّ فيكمُ ... أُجَلّي كما جَلّى، وأُغْضـي كما يُغضي(2)

قِفُوا حُمُراتِ الجهْلِ لا يُورِدَنّكم ... مياهَ غُطَيْشٍ غِبَّ ثالثةٍ بُغضـي(3)

ويُحكى هذا من قول الحجّاج للشّعْبي، حين خرج عليه(4) فيمن كان خرج من الفقهاء عليه، فلما ظفر به عاتبه عتابًا طويلًا، فصَدَقه الشعبي عن نفسه وأغلظ في القول، فقال الحجاج: وا صِدْقاه! وعفا عنه وأطلقه.

[٤٧٠٥] الولَدُ للفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ

---

(1) البارق: المتهدِّد.

في المستقصى: «يضرب للضعيف يتوعّد القوي».

[٤٧٠٤] المستقصى: ٤٣٠/١؛ وفيه وفي المطبوع: «أوردهم». وفي نثر الدر: ١٤٦/٦ «أورته»، وفرائد اللآل: ٣٢٣/٢.

(2) القَطاميّ: الصَّقْر. جلَّى: رفعَ رأسَه ثمَّ نظرَ.

(3) في المطبوع: «ثالثة يفضي»، والبيتان في المستقصى بلا نسبة.

(4) في المطبوع: «خرج فيمن».

[٤٧٠٥] غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥١/١، ٣٤٠/٣، والشعر والشعراء: ١١٨/١، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٥١، ونثر الدر: ١١٣/١، ١٤٠/٦، وفصل المقال: ١٧-١٨، وفرائد الخرائد: ٥٥٨، والتاج: (صلع)، والتذكرة الحمدونية: ١٨٣/٩، ٢١٤، وفرائد اللآل: ٣٢٤/٢. وقسمه الثاني في أمثال أبي عبيد: ٣٨.

وهو من حديث النبي ﷺ، أخرجه البخاري في البيوع، باب تفسير المشتبهات (٢٣٥/٤) وأحمد: ٢٣٩/٢. وفي جامع الأصول: ٧٢٨/١٠[٧٣٥]، ٦٣٢/١١، ٧٥٠؛ وتخريجه ثمة.

اسم الفِراش يُستعار لكل واحدٍ من الزوجين. والعاهِر: الزاني، والمرأة عاهرة. والحَجَر: كناية عن الخيبة؛ كما يقال: «بِفِيه الأَثْلَبُ»[1]، و«بِفِيه البَرَى»[2]، ويجوز أن يكون كناية عن الرّجْم.

يعني أن الولد للوالد، وللعاهر أن يَخيب عن النسب أو يُرجَم.

* يضرب لمن يرجع خائبًا باستحقاق.

[٤٧٠٦] أَوْدَتْ بهم عُقابُ مَلَاعٍ

قال أبو عبيدة: يقال ذلك في الواحد والجمع.

قال ابن دُريد: عُقابُ مَلاعٍ: سريعة. وأنشد:

عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعلِ[3]

والمَليع والمَلاع: المفازة التي لا نَبات بها. ويجوز أن تكون منسوبة إليها لسكونها

---

(١) الأثلب: فُتات الحجارة والتراب. لم يذكره في حرف الباء، وتقدم في المثل: «فاها لفيك»، ورقمه: (٢٩٤٨)، وهو في أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأدب الكاتب: ٥٦٠، وجمهرة اللغة: ٢٦٢/١، والعقد الفريد: ٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٠٠/١، ٢٣٩/٦، ٦٧/١٥، ٤١٣، والمستقصى: ١١/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٤/٧، واللسان والتاج: (ثلب).

(٢) انظر المثلين: «بفيه من سارٍ..»، ورقمه: (٤٦٧)، و«بفيه البرى..»، ورقمه: (٤٦٨).

[٤٧٠٦] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وجمهرة اللغة: ٩٤٩/٢، والصحاح: ١٢٨٧/٣، ونثر الدر: ١٢٧/٦، وفصل المقال: ٤٦٧، والمستقصى: ٤٢٨/١، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان والتاج: (ملع)، وثمار القلوب: ٤٥٣، وفرائد اللآل: ٣٢٣/٢. وانظر المثل: «أبصر من عقاب ملاع»، ورقمه: (٥٨٦).

(٣) عجز بيت من معلقة امرئ القيس، صدره:

كـأنّ دثـارًا حلّقـت بلَبُونـه

القواعل: الجبال القصار.

المفازة. ويجوز أن يقال: نُسبت إلى السرعة لأنها أسرع الطير اختطافًا. والمَلْع: السير السريع الخفيف، يقال: ناقة مَلوع ومَيْلَع[1].

وقال ثعلب: يقال: «أنت أخفُّ من عُقَيِّبِ مَلاعٍ»[2]، وهي عُقَيّب تأخذُ العصافير والجِرْذان، ولا تأخذ أكبر[3] من ذلك.

* يضرب في هَلاك القوم بالحوادث.

[٤٧٠٧] وَقَعَ القومُ في وَرْطَةٍ

قال أبو عبيد: أصل الورْطة: أرض تطمَئِنُّ[4]، لا طريق فيها. وورَّطه وأوْرَطه: إذا أوقعه في الورطة.

* يضرب في وقوع القوم في الهلكة.

[٤٧٠٨] وجدتُ الناسَ إنْ قارضْتَهم قارَضُوك

هذا من كلام أبي الدرداء ﷺ. وتمامه: وإن تركْتَهم لم يَتْرُكُوك.

---

(١) في المطبوع: «ملوع ومليع»، ولا يستقيم مع المعنى هنا. انظر اللسان (ملع).

(٢) تقدم في «أبصر من عقاب..»، ورقمه (٥٨٦). وهو في جمهرة الأمثال: ٤٢٨/١، والمستقصى: ١٠٤/١.

(٣) في المطبوع: «أكثر» بالثاء المثلثة.

[٤٧٠٧] الفاخر: ١٨، وفرائد الخرائد: ٥٥٨، واللسان والتاج: (ورط)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/٢.

(٤) في المطبوع: «الأرض التي تطمئن».

[٤٧٠٨] أمثال أبي عبيد: ٢٧٦، وغريب الحديث له: ١٤٩/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٠/٢، والعقد الفريد: ٧٢/٣، وتهذيب اللغة: ٤٣/٥، ٢٦٧/٨، ونثر الدر: ٦٩/٢، واللسان والتاج: (قرض)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

المقارضة: يجوز أن تكون من (القَرْض) الذي هو الدَّيْن، جُعِل استعارة للأفعال المقتضية للمجازاة؛ أي: إن أحسنتَ إليهم أحسنوا إليك، وإن أسأتَ فكذلك.

ومعنى قوله: «وإن تركْتَهم لم يترُكُوك»؛ أي: إن عوّدتَهم الإحسان ثم فطَمْتَهم لم يتركوك؛ يعني [أنهم] يُلحّون حتى تعود إليهم بالإحسان.

ويجوز أن تكون المقارضة من (القَرْض) الذي هو القَطْع؛ أي: إن نِلتَ من أعراضهم نالوا من عِرْضك، وإن تركتَهم فلم تَنَلْ منهم نالوا منك أيضًا؛ لسوءِ دِخْلتِهم وخُبث طباعهم. وسُمّي النَّيْل من العِرْض قَطْعًا؛ لأنه سبب القطع.

والمثَل في الجملة ذمٌّ لسوء مُعاشَرَة الناس، ونَهيٌ عن مخالطتهم.

ويُنشَد في هذا المعنى:

وما أنتَ إلَّا ظالمٌ وابنُ ظالمٍ	لأنكَ من أولادِ حَوّا وآدَمِ
فإن كنتَ مثلَ النَّصْلِ ألَفَيْتَ قائلًا:	ألا ما لهذا النصلِ ليس بصارمِ؟
وإن كنتَ مثلَ القِدْحِ ألَفَيْتَ قائلًا:	ألا ما لهذا القِدْحِ ليس بقائمِ؟

[٤٧٠٩] وَأْمٌ بِشِقٍّ أَهْلُه جِياعٌ

الوَأْمُ: البيت الثَّخِين من شَعرٍ أو وَبَر. وشِقّ: موضع.

* يضرب للكثير المال لا ينتفع به.

[٤٧١٠] الوَحْدَةُ خَيرٌ مِن جَليسِ السَّوْءِ

[٤٧٠٩] تاج العروس: (وأم)، وفرائد اللآل: ٣٢٤/٢.

[٤٧١٠] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، وعيون الأخبار: ٢٧٥/٣، وجمهرة الأمثال ٣٣٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وثمار القلوب: ٤٩٧، ونكتة الأمثال: ٧٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٣/١، ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٢٤/٢.

قال أبو عبيد: هذا من أمثالهم السائرة في القديم والحديث[1].

[٤٧١١] **أَوْدَىٰ به الأَزْلَمُ الجَذَعُ**

يقال: الأزلم: اسم للدهر، والجَذَع: صفةٌ له؛ لأنه لا يَهْرَم أبدًا، بل يتجدّد شبابه.

* يضرب مثلًا لِما ولّى ويُئِس منه؛ لأن الدهر أهلكه.

قال لَقيط بن يَعْمَر الإيادي[2]:

يا قومِ بَيضتُكم لا تُفْضَحُنَّ بها ... إني أخـافُ عليها الأَزْلَمَ الجَذَعـا

[٤٧١٢] **وَقَعَ في رَوْضةٍ وغَدِيرٍ**

* يضرب لمن وقع في خِصب ودَعَة.

[٤٧١٣] **أَوْضِعْ بِنا وأَمِلَّ**

الوَضِيعة: الحَمْضُ بعينِه. وقوله: أَوْضِعْ بنا؛ أي: أَرْعِنا الحَمْضَ. وأَمِلَّ: من الإمْلال؛ وهو الرعي في الخُلّة[3].

يعني: خُذْ بنا تارةً في هذا، وتارةً في ذاك.

* يضرب في التوسّط حتى لا يُسأم.

---

(١) في الجمهرة: «المثل من حديث أبي ذر ﷺ للأحنف بن قيس. وينسب أيضًا إلى الحارثي».

[٤٧١١] تهذيب اللغة: ١٣/١٥٠، ١٥٨، ونثر الدر: ٦/١٣٤، والمستقصى: ١/٤٢٨. وفيه: «ويروى: الأزنم»، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، واللسان والتاج: (زلم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٤.

(٢) ديوان لقيط: ٤٦. البيضة: الحَوْزة والحِمى.

[٤٧١٢] نثر الدر: ٦/١٤٩، والمستقصى: ٢/٣٧٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٤.

[٤٧١٣] انظر: تهذيب اللغة: ٣/٤٨، واللسان والتاج: (وضع)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٤.

(٣) الخُلَّة: كلُّ نباتٍ حُلْو، ويقابله الحمض.

[٤٧١٤] وَرِيَتْ بكَ زِنادي

و«زَهَرَتْ بك ناري»[1].

* يضربان عند لقاءِ النُّجْح. أيْ: رأيتُ منك ما أحبُّ.

[٤٧١٥] وِجْدانُ الرِّقِينَ يُغطِّي أَفْنَ الأَفِينِ

الرِّقَة: الوَرِق. والأَفْن: الحمق. والأَفِين: المأفون؛ وهو الأحمق. والأَفَن، بالتحريك: ضعف الرأي، وقد أَفِنَ الرَّجُل، وأَفَنَه اللهُ يأفِنُه أفْنًا، وأصله النقص، يقال: أَفَنَ الفَصيلُ ما في ضَرْع أمِّه: إذا شربه كلَّه.

* يضرب في فضل الغنى والجِدَة.

[٤٧١٦] وَشْكانَ ذا إِذابَةً وحَقْنًا

[٤٧١٤] أمثال أبي فيد: ٣٨، وجمهرة الأمثال: ٣٤٠/٢ والبيان والتبيين: ٣٢٦/١، وجمهرة اللغة: ٢٣٦/١، والعقد الفريد: ٢٥/٢، والصحاح: ٤٨١/٢، ٦٧٤، ونثر الدر: ١١٨/٢، ١٤٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، والتذكرة الحمدونية: ١٢٤/٤، وأساس البلاغة واللسان (زهر، ورى)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/٢.

(١) هذا المثل جُعل تتمة لسابقه في المطبوع، وواضح من كلام الميداني بعده أنهما مثلان، ولم يذكره في حرف الزاي. وهو في تهذيب اللغة: ٨٩/٦، والمستقصى: ١١٢/٢؛ وفيه: «زنادي»، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، واللسان: (زهر). ومعنى زَهَرَتْ: قَوِيَتْ وكثُرتْ.

[٤٧١٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ١٨٨/١، وجمهرة اللغة: ١٢٥/١، ٧٩٧/٢، وتهذيب اللغة: ٢٢٢/٩، ١١٠/١١، ٣٤٤/١٥، والمخصص: ٢٤/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٣٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، والمستقصى: ٣٧٢/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، واللسان والتاج: (وجد، أفن)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/٢.

وفي جمهرة الأمثال: «يغطي على»، ويعني أن المال يغطي عيوب صاحبه.

[٤٧١٦] جمهرة الأمثال: ٣٣٥/٢؛ وفيه: «وشكان ذي إهالة»، ونثر الدر: ١٦٥/٦، واللسان والتاج: (شنأ، شت، وشك)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/٢. وانظر المثل: «سرعان ذا إهالة»، ورقمه: (١٨٨٥).

أي: ما أسرعَ ما أُذيب هذا السَّمْن وحُقِن[1].

ونصب «إذابةً» و«حَقْنًا» على الحال، وإن كانا مصدرين؛ كما يُقال: سَرُع هذا مُذابًا ومَحقونًا. ويجوز أن يُحمَل على التمييز؛ كما يقال: حَسُن زيدٌ وجهًا، وتَصَبّب عرقًا.

* يضرب في سرعة وقوع الأمر لمن يُخبر بالشيء قبل أوانه.

[٤٧١٧] وَقَعَ على الشَّحْمةِ الرُّقِّ

ويُروى: «الرُّكَّى»، وهو الشحْم الذي يذوب سريعًا. يقال: الشحمة الرُّكَّى، على (فُعْلَى)، والعامة تقول: الرُّقِّ.

* يضرب لمن لا يُعَنّيك في قضاء الحاجات[2].

[٤٧١٨] وَقَعُوا في عاثُورِ شَرٍّ، وعافُورِ شَرٍّ

أي: وقعوا فيما[3] لا مخلصَ لهم منه.

[٤٧١٩] أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعْه

---

(١) الحقْن: جمعُ السَّمْن في القِرْبة.

[٤٧١٧] المستقصى: ٢/٣٧٦، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٦. وسيأتي بعد قليل المثل: «وجدتَني الشحمةَ الرُّقَّ طرفًا»، ورقمه (٤٧٣١).

(٢) في المطبوع: «لا يعينك». وفي الفرائد: «لمن يقضي حاجتك سريعاً ولا يعنيك في قضاء الحاجة».

[٤٧١٨] تهذيب اللغة: ٢/١٩٥، والصحاح: ٢/٧٣٦، والتذكرة الحمدونية: ٩/٣٥٠، واللسان التاج: (عثر)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٠. وانظر المستقصى: ٢/٦٤. «حفر له عافور شر».

(٣) في المطبوع: «وقعوا في شر».

[٤٧١٩] الصحاح: ٦/٢٥٣٢، وجمهرة الأمثال: ١/١٦٠، والمستقصى: ١/٤٣٠؛ وفيه: «أوسعت»، وفي الخرائد: ٥٦٠، واللسان والتاج: (وهي)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٦.

أي: أفسدتَ أمرًا فأصلِحْه.

[٤٧٢٠] **أَوْدَتْ أرضٌ وأوْدَىٰ عامِرُها**

* يضرب للشيء يذهب، ويَذهَب مَن كان يُصلحه.

[٤٧٢١] **وَيْلٌ للشّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ**

ذكرتُ قصّته في حرف الصاد، عند قولهم: «**صُغراها مُرّاها**»[١]. وهذه رواية أُخرى:

قال المدائني ومحمّد بن سَلّام الجُمَحي: أوّل مَن قال ذلك أكثم بن صَيفي التميمي، وكان من حديثه أنه لما ظهر النّبيّ عليه الصلاة والسلام بمكة ودعا[٢] إلى الإسلام، بعث أكثم ابنَه حُبشيًّا[٣]، فأتاه بخبره، فجمع بني تميمٍ وقال: يا بني تميم، لا تُحضِروني سَفيهًا؛ فإنه «**مَن يسمعْ يَخَلْ**»[٤]، إنّ السفيه يوهِن مَن فَوقه، ويُثبِتُ مَن دونه، لا خَيرَ فيمن لا عَقْل له. كَبِرَتْ سِنّي ودَخَلتْني ذِلّة؛ فإذا رأيتُم مني حَسنًا فاقبَلوه، وإن رأيتُم مني غيرَ ذلك فقوّموني أَستَقِمْ. إنّ ابني شافَه هذا الرجلَ مُشافهَة وأتاني بخبره، وكتابُه

[٤٧٢٠] المستقصى: ١/٤٢٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٦.

[٤٧٢١] أمثال ابن رفاعة: ١١٦، وعيون الأخبار: ٤/١٣٣، والكامل للمبرد: ١/٢٢٧، والفاخر: ٢٤٨، وتهذيب اللغة: ٧/٢٣٣، ١١/٩١، والصحاح: ٦/٢٣٨٩، ونثر الدر: ٦/١٧٤، وفصل المقال: ٣٩٥، والوسيط: ١٧٦، ونكتة الأمثال: ٥٧٨، واللسان والتاج: (خلا، شجي)، وفرائد الخرائد: ٥٦٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٥. وتقدم في المثل: «ما يلقى الشجي من الخلي»، ورقمه: (٤١٠٧).

(١) رقمه: (٢٢٥٧). وفي المطبوع: «شراها»، وهي رواية.

(٢) في المطبوع: «ودعا الناس».

(٣) في المطبوع، والفاخر، والفرائد: «حُبيشًا». وفي الوسيط كما في الأصل هنا.

(٤) تقدم في حرف الميم، ورقمه: (٤٣١٥).

يأمرُ فيه بالمعروف وينهى عن المنكر، ويأخذ فيه بمحاسن الأخلاق، ويدعو إلى توحيد الله، وخلْع الأوثان، وتركِ الحَلِف بالنيران، وقد عرَف ذوو الرأي منكم أنّ الفضل فيما يدعو إليه، وأن الرأي تَرْكُ ما ينهى عنه.

إن أحقَّ الناس بمعونة محمد ﷺ ومساعدته على أمره أنتم؛ فإن يكنِ الذي يدعو إليه حقًّا فهو لكم دون الناس، وإن يكن باطلًا كنتم أحقَّ الناس بالكفّ عنه والسَّتْر عليه. وقد كان أسقُفُّ نجرانَ يُحدِّث بصفته، وكان سفيان بن مُجاشع يحدِّث به قبلَه، وسمّى ابنه محمدًا، فكونوا في أمره أولًا، ولا تَكونوا آخرًا. ائتوا طائعِين، قبل أن تأتوا كارهين. إن الذي يدعو إليه محمد ﷺ لو لم يكن دينًا، كان في أخلاق الناس حَسَنًا. أطيعوني واتّبعوا أمري، أسأل لكم أشياءَ لا تُنزَعُ منكم أبدًا، وأصبحتم أعزَّ حيٍّ في العرب، وأكثرَهم عددًا، وأوسعَهم دارًا؛ فإني أرى أمرًا لا يجتنبه عَزيزٌ إلّا ذلّ، ولا يَلزمُه ذليلٌ إلّا عزّ. «**إن الأول لم يَدَعْ للآخِرِ شيئًا**»[1]، وهذا أمر له ما بعده، مَن سبق إليه غمرَ العالي، واقتدى به التالي، «**والعَزيمة حَزْم، والاختلافُ عَجْز**»[2].

فقال مالك بن نُوَيرة: قد خَرِف شيخُكم. فقال أكثم: **ويلٌ للشَّجِيّ من الخَلِيّ**، وا لَهفي على أمرٍ لم أشهَدْه ولم يسبِقْني![3].

[٤٧٢٢] **وَرَدُوا حِياضَ غُتَيْم**

---

(١) في أمثال المولدين، حرف الميم: «ما ترك الأول للآخر شيئًا».

(٢) في حرف العين، ورقمه: (٢٧٤٦). وهناك: «والاختلاط ضعف».

(٣) في المطبوع: «ولم يسعني».

[٤٧٢٢] مقاييس اللغة: ٤/٤١٢، والمستقصى: ٢/٣٧٥، واللسان والتاج: (غتم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٦.

أي: ماتوا. قال الأزهري: الغُتَيْم: الموت.

قلت: لعله أُخِذ من: الغَتْم؛ وهو الأخذُ بالنفَس من شدّة الحَرّ، ومنه:

وغَتْمُ نَجْـمٍ غَيرِ مُستقـلِّ[1]

والتركيب[2] يدلّ على انسدادٍ وانغلاق؛ كالغُتْمة؛ وهي العُجْمة، ومَن مات انسدّت مَسامُّه وانفلقَت مُتصَرَّفاتُه. وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاثٍ، ولا أدري ما صِحّته.

[٤٧٢٣] وَسِّعْ رِقاعُ قومَك

رِقاع: اسم رجل كان شرّيرًا. يقول: أَوْفِرْنا شَرًّا. قال المُؤَرِّج: وربما قيلت في الخير، وهي في الشرّ أكثر، وإنما يقال ذلك للجاني على قومه.

[٤٧٢٤] وَرِثْتُه عن عَمّةٍ رَقُوبٍ

الرَّقوب: التي لا يعيش لها ولد، فهي أرأف بابن أَخيها.

[٤٧٢٥] وَقَعُوا في تُغُلِّسَ

بضم التاء والغين وكسر اللام؛ أي: في[3] داهية. قاله أبو زيد.

---

(١) البيت في اللسان والتاج: (غتم) بلا نسبة. مستقلّ: مرتفع.

(٢) في المطبوع: «وتركيب الكلمة».

[٤٧٢٣] فرائد اللآل: ٣٢٦/٢. وفي المطبوع: «وسِعَ رقاعُ قومَه».

[٤٧٢٤] التاج: (رقب)، وفرائد اللآل: ٣٢٦/٢.

[٤٧٢٥] العين: ٣٧٨/٤، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، وتهذيب اللغة: ٦٩/٨، ١٩٧، والصحاح: ٩٥٦/٣، ١٧٤٩/٥، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان والتاج: (غلس، خيب، ضلل)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/٢.

(٣) في المطبوع: «أي وقعوا في».

قلت: هذا اللفظُ في أمثاله المقروءة على المشايخ على وزن (تُقْتَل)؛ أعني: وقعوا في تُغْلس[1]، وكذلك قُرِئَ على القاضي أبي سعيد، إلَّا أنه قال: أنا لا أحفظ إلَّا «تُغُلِّس» كما أثبتّه أنا ههنا.

[٤٧٢٦] وَلِّ حارَّها مَنْ وَلِيَ قارَّها

ويروى: «من تَولّى».

قاله عمر بن الخطاب[2] ﷺ لعُتبة بن غَزْوان[3]، أو لأبي مسعود الأنصاري ﷺ.

أي: احمل ثقلك على من انتفعَ بك[4].

[٤٧٢٧] وا حبّذا وَطْأَةُ المَيْلِ!

---

(١) في المطبوع: «تُقُتِّل وكذلك» وما بينهما ساقط منه ومن (ش)، مع خلاف في الضبط أيضًا.

[٤٧٢٦] أمثال أبي عبيد: ٢٢٧، ٢٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والعقد الفريد: ٥١/٣، وجمهرة اللغة: ١٢٥/١، وتهذيب اللغة: ٢٢٤/٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/٢، وفصل المقال: ٣٢٧، والمستقصى: ٣٨١/٢، وفرائد الخرائد: ٥٦١، والوسيط: ١٧٩، ونكتة الأمثال: ١٨٠، واللسان والتاج: (حرز، قرر)، وفرائد اللآل: ٣٢٦/٢. وفي المطبوع: «ولِ حارها..».

(٢) في المستقصى: «قاله الحسن بن علي ﷺ لأبيه، حين أمره عثمان ﷺ بضرب الوليد بن عقبة، وقد شهد عليه بشرب الخمر»، وكلاهما صحيح. انظر فصل المقال.

(٣) عتبة بن غزوان بن جابر المازني: أمير مجاهد، سابع من أسلم، وشهد بدرًا، توفي سنة (١٧ أو ١٥هـ). (سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/١).

(٤) في الجمهرة: «أي: ولّ مكروه الأمر من تولى محبوبه. والحار مذموم عندهم، والبارد محمود»، وفي المستقصى: «يضرب في وضع الشيء موضعه الذي يستحقه».

[٤٧٢٧] تقدم في حرف الحاء بلفظ: «حبذا وطأة..»، ورقمه: (١١٠٩).

قاله رجل راكبُ دابة، وقد مال على أحد جانبَيه، فقيل له: اعتدلْ، فاستطاب رِكْبتَه، فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقرَ دابتَه.

* يضرب لمن خالف نصيحَه.

[٤٧٢٨] وَأَهْلُ عَمْرٍو قد أَضَلُّوه

قالوا: هو عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كِلاب، قاله أبوه لما قُتل عمرو، فلم يرجع إليه. والمثل هكذا يُضرب مع الواو في «وأهل» لِمَا أهلكه صاحبُه بيده[1].

[٤٧٢٩] أَوْدَىٰ دَرِمٌ

هو دَرِم بن دُبّ بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيبان. قال أبو عمرو: وكان النعمان بن المنذر يطلب دَرِمًا، وجعل فيه جُعْلًا لمن جاء به أو دلّ عليه، فأصابه قومٌ، فأقبلوا به إليه، فمات في أيديهم قبل أن يبلغوا به إليه؛ فقيل: أودىٰ دَرِم.

* يضرب لمن لم يدرِكْ بثأره.

[٤٧٣٠] وَلْغُ جُرَيٍّ كانَ مَحْشُومًا

[٤٧٢٨] أمثال الضبي: ٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ٣٤٣/٢، والمستقصى: ٣٧١/٢، وفرائد اللآل: ٣٢٧/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في تأسّي المصاب بالمصاب».

[٤٧٢٩] أمثال ابن رفاعة: ٢٩، وجمهرة اللغة: ٦٦/١، ٦٣٨/٢، وتهذيب اللغة: ٨٢/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٧/١، ونثر الدر: ٦٧/٦، والمستقصى: ٤٢٩/١، واللسان والتاج: (درم)، وفرائد اللآل: ٣٢٧/٢. ويروى: «أودى كما أودى». وقال الأعشى (ديوانه: ٣٩):

ولَم يودِ مَن كُنتَ تَسعى لَهُ ... كَما قيلَ في الحَيِّ أَودى دَرِم

[٤٧٣٠] تهذيب اللغة: ٢٠٠/٤، والمستقصى: ٣٨١/٢، واللسان والتاج: (حسم)، وفرائد اللآل: ٣٢٧/٢.

قال ابن الأعرابي: حَشَمْتُه؛ أي: أخجلْتُه.

ويُروى: «**وَلْغ جُرَيّ كان مَحْسومًا**»؛ بالسين[1]. هكذا رواه ابن كَثوة.

* يضرب في استكثار الحريص من الشيء، قدَر عليه بعد أن لم يكن قادرًا.

[٤٧٣١] وَجَدْتَني الشَّحْمَةَ الرُّقَّ طَرَفًا

أي: رقيقةَ الطرف. أي: وجدْتَني لا امتناعَ بي عليك.

[٤٧٣٢] وَلُوعٌ وليسَ لشَيْءٍ مَرَدٌّ

أي: هو حريص على ما مُنع، ولا يُرَدُّ عليه شيء مما يُريد.

[٤٧٣٣] وَقَعُوا في أُمِّ خَنُّورٍ

مثال: تَنُّور. و«أُمّ خِنَّوْر»، مثال[2]: سِنَّوْر؛ أي: في نعمة. كذا قاله أبو عمرو. وقال آخرون: أي في داهية[3].

[٤٧٣٤] ويَشْرَبُ جَمَلُها منَ الماءِ؟

---

(١) المحسوم: السيئ الغذاء.

[٤٧٣١] فرائد اللآل: ٢/٣٢٧. وتقدم المثل: «وقع على الشحمة الرقى»، ورقمه (٤٧١٧).

[٤٧٣٢] فرائد اللآل: ٢/٣٢٧. وفي المطبوع: «لشيء يرد».

[٤٧٣٣] الدرة الفاخرة: ٢/٤٧٧، وجمهرة اللغة: ٣/١٢٤٦، وتهذيب اللغة: ٧/١٥٠، والصحاح: ٢/٦٥٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤، واللسان والتاج: (خنر)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٠.

(٢) قوله: «وأم خِنّور مثال» ليس في المطبوع.

(٣) وقيل غير ذلك، انظر مصادر المثل.

[٤٧٣٤] فرائد اللآل: ٢/٣٢٧.

أصله أنّ رجلًا تزوّج امرأة، فمقَتَها فطلّقها، ثم لبث زمانًا، فاستسقاه ظُعُن مَرَرْن به، فسقاهنّ، فرأى جملها وهي عليه، فعرفهما[1]، فقال: ويشربُ جملُها من الماء؟!

* يضرب عند التهكُّم بالممقوت.

[٤٧٣٥] وَعَدَه عِدَةَ الثُّرَيَّا بالقَمَرِ

وذلك أنهما يلتقيان في كل شهرٍ مرة.

[٤٧٣٦] أَوْرَدْتَ ما لَمْ تُصْدِرْ

أي: نطقتَ بما لم تقدرْ على ردِّها من كلمةٍ عوراء، أو جنيتَ جنايةً شنعاء.

[٤٧٣٧] وا بُطَيْنا بَطِّنْ

أصله أنّ رجلًا من العرب كانت له ابنة، فخطبها قوم، فدفع أبوها إليهم ذراعًا مع العَضُد، وقال: من فَصَل بينهما فهي له. فعالجوا فلم يصلوا إليها، حتى وقعت في يد غلام كان يُعجِب الجاريةَ يسمى بُطينًا، فقالت: وا بطينا بطّنْ؛ أي: حُزَّ باطنًا تصادفِ المَفْصِل؛ أي: لا تقطعُه إلّا من باطنه. فلما أمرته طَبَّقَ المَفْصِل، فقال أبوها: وا بَطْنَك! وا هوانَك! يعني: ستَرَينَ سَغَب بطنِك وإهانتك.

* يضرب في حسن الفهم والظفَر.

[٤٧٣٨] وَلَدَتْ رأسًا على رأسٍ

---

(١) في المطبوع: «فعرفها».

[٤٧٣٥] التاج: (وعد)، وفرائد اللآل: ٣٢٧/٢.

[٤٧٣٦] فرائد اللآل: ٣٢٨/٢.

[٤٧٣٧] فرائد اللآل: ٣٢٨/٢.

[٤٧٣٨] فرائد اللآل: ٣٢٨/٢. وانظر اللسان والتاج: (رأس).

* يضرب للمرأة تَلِدُ كلَّ عام ولدًا.

[٤٧٣٩] وَيْلٌ أهْونُ مِنْ وَيْلَيْنِ

هذا مثل قولهم: «**بعضُ الشرِّ أهونُ مِن بعض**»[١].

[٤٧٤٠] وَيْلٌ لِعالِمِ أَمْرٍ مِنْ جاهِلِه

قاله أكثم بن صَيفي في كلامٍ له.

ويُروى: «**ويلُ عالِمِ أمرٍ مِن جاهل**»[٢].

[٤٧٤١] وراءَكَ أَوْسَعُ لَكَ

أي: تأخّرْ تَجِدْ مكانًا أوسعَ لك.

ويقال في ضدِّه: «**أمامَكَ**»[٣]؛ أي: تقدَّم.

[٤٧٤٢] وَجْهُ عَدوِّكَ يُعْرِبُ عَنْ ضَمِيرِه

[٤٧٣٩] المستقصى: ٢/٣٨٣، وفرائد الخرائد: ٥٦١، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٨.

(١) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٤٦٠).

[٤٧٤٠] الفاخر: ٢٦٤، والعقد الفريد: ٢/٩٠، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٣، وفرائد الخرائد: ٥٦١. وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

(٢) في المطبوع: «جاهله».

[٤٧٤١] البيان والتبيين: ٢/١٤٨، والفاخر: ٣٠١، والعقد الفريد: ٧/٢٠٦، والوسيط: ١٧٨، وفرائد الخرائد: ٥٦١، والتذكرة الحمدونية: ٢/٣٣٤، ٩/٣٤٥، والأساس: (ورى)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٨.

وتقدم في المثل: «أصبّ من المتمنية»، ورقمه: (٢٣٣٢).

(٣) السياق يدل على أنه مثل، ولم أجده فيما رجعت إليه.

[٤٧٤٢] فرائد اللآل: ٢/٣٢٨. وانظر المثل: «طرف الفتى يخبر عن لسانه»، ورقمه: (٢٥٠١).

وهذا كقولهم: «البغضُ تُبدِيه لكَ العينانِ»[1].

[٤٧٤٣] وَهَلْ يُغْني منَ الحَدَثانِ لَيْتُ؟

هذا قريبٌ من قولهم:

إنّ لَيتًا وإنّ لَـوًّا عَنـاءُ[2]

[٤٧٤٤] أَوْسَعُ القومِ ثَوْبًا

أي: أكثرُهم معروفًا، وأطولُهم يدًا.

كما يقال: «غَمْرُ الرِّداءِ»[3]: إذا كان سخيًّا.

[٤٧٤٥] الوَفاءُ منَ اللهِ بِمكانٍ

أي: للوفاء عند الله مَحلّة ومَنزِلة.

وهذا كما يقال: لي من قلب فلانٍ مكان.

* يضرب في مدح الوفاء بالوعد.

---

(١) لم يذكره في حرف الباء، ولم أجده فيما رجعت إليه. وقد سبق أن ذكره في المثلين: «إذا قرح الجنان..»، ورقمه: (٣٨٩)، و«رُب طرف أفصح من لسان»، ورقمه: (١٧٠٢).

[٤٧٤٣] جمهرة اللغة: ١/٤١٠، والأمثال المولدة: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٨.

(٢) في المطبوع: «إنَّ لوًّا وإن ليتًّا». وتقدم في حرف الألف، في أمثال المولدين. وهو عجز بيت لأبي زبيد، صدره كما في التاج (لو):

ليت شعري وأين مني ليت

[٤٧٤٤] فرائد اللآل: ٢/٣٢٨.

(٣) في المطبوع: «عمرو طويل الرداء». وانظر أساس البلاغة: (ردي)

[٤٧٤٥] أمثال أبي عبيد: ٧٢، وفصل المقال: ٨٥، والمستقصى: ١/٣٥٥، ونكتة الأمثال: ٢٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٩.

وُروي عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلًا من قريش أن يزوّجه ابنته، فلما كان عند موته أرسل إليه فزوَّجه، وقال: كرهتُ أن ألقى الله بثُلُث النفاق[1].

[٤٧٤٦] **الواقِيَةُ خيرٌ منَ الرّاقِيَةِ**

يعني: الوقاية؛ وهي الحفظ؛ أي: حِفْظُ الله إيّاك خيرٌ لك من أن تُبْتَلى فتُرْقى. والراقية: يجوز أن تكون بمعنى المصدر؛ كالواقية[2]، ويجوز أن تكون (الفاعلة) من الرُّقْية.

* يضرب في اغتنام الصحة.

[٤٧٤٧] **أَوْدَىٰ عَتِيْبٌ**

قال ابن الكلبي: هو عَتِيب بن أسلم بن مالك بن شَنُوءة بن تَدِيل[3]؛ وهو أبو حَي من اليمن[4]، أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال، فكانوا يقولون: إذا كَبِرَ صِبياننا لم يتركونا حتى يفكُّونا. فلم يزالوا عنده حتى هلكوا، فضربتْهم العرب مثلًا وقالت: أوْدَىٰ عَتيب؛ كما قالوا: «**أَوْدَىٰ دَرِم**»[5]. قال عديّ بن زيد[6]:

---

(١) عيون الأخبار: ١٦٤/٣.

[٤٧٤٦] نثر الدر: ٣٤/٦، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

(٢) في المطبوع: «كالواقية بمعنى الوقاية، ويجوز..».

[٤٧٤٧] تهذيب اللغة: ١٦٧/٢، والصحاح: ١٧٦/١، والمستقصى: ٤٢٩/١؛ وفيه: «كما أودى..»، واللسان والتاج: (عتب)، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

(٣) في المطبوع: «قديل». تحريف.

(٤) في المطبوع: «العرب».

(٥) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٤٧٢٨).

(٦) ديوان عدي: ١١٥.

تُرجّيهـــا وقـــد وقعـــتْ بقُـــرٍّ كما ترجو أصـــاغرَها عَتِيبُ[1]

[٤٧٤٨] وَقَعُوا في أُمِّ عُبَيْدٍ تَصايَحُ حَيّاتُها

إذا وقعوا في داهية. وأم عُبيد: كنية الفَلاة.

[٤٧٤٩] وَلُودُ الوعْدِ عاقِرُ الإنْجازِ

* يضرب لمن يكثر وعدُه، ويقلّ نَقْدُه.

[٤٧٥٠] وَجَدْتُه لابِسًا أُذُنَيْه

أي: مُتغافلًا. قال الشاعر:

لبســـتُ لغالـــبٍ أُذُنيَّ حتـــى أرادَ برَهْطِـــه أنْ يَـــأكلوني[2]

أي: تغافلتُ عنه حتى أرادوا أن يأكلوني. والباء في قوله[3]: «برهطه» بمعنى (مع)؛ أي: حتى أراد هو مع رهطه أن يأكلوني.

يريد: حَلُمْتُ عنهم حتى استولَوْا.

---

(١) القُرّ: القَرار؛ أي: وقعت الشدّة في مستقرّها.

في المستقصى: «يضرب لمن هلك وهو مغلوب».

[٤٧٤٨] التاج: (عبد)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/٢. وانظر: تهذيب اللغة: ١٤٢/٢، ٤٥٤/١٥، واللسان: (عبد)، والمثل: «لقي هند الأحامس»، ورقمه (٣٧١٩).

[٤٧٤٩] فرائد الخرائد: ٥٦١، ونهاية الأرب: ٥٧/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

[٤٧٥٠] جمهرة اللغة: ١٣١٢/٣، وتهذيب اللغة: ١٦/١٥، واللسان والتاج: (لبس، أذن)، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢. وانظر الأمثال: «رب كلمة لبست عليها أذني»، في أمثال المولدين، حرف الراء، و«لبست على ذلك أذني»، ورقمه: (٣٥٠٢)، و« تلبس أذنيك على مضاض»، ورقمه: (٧٧٧).

(٢) البيت في اللسان والتاج (لبس) بلا نسبة.

(٣) لم يرد في المطبوع لفظ «عنه» و«قوله».

[٤٧٥١] وصَلَ رَبِيعَه بضُرِّه

ويقال: وصَلَ الضَّرَّةَ بالهُزالِ، وسُوءِ الحال؛ أي: غيّر عيشَه عليه، ووصلَ خيرَه بشرِّه. ويُنشد للأعشى:

ثـــم وصّـــلْتَ ضُرَّه بِرَبيـــعِ ....[1]

[٤٧٥٢] وَقَعْتِ في مَرْنَعةٍ فَعِيثِي

المَرْنَعة: الخِصْب؛ يقال: ظلّوا في مرنعةٍ من العيش. وعِيثِي؛ أي: أَفْسِدي.

* يضرب للذي لا يُحسن إيالة[2] ماله إذا قدر على كثرة مال.

قال الفرّاء: يقال: كانت لنا البارحةَ مَرنعة؛ وهي الأصواتُ واللعِب. وقال غيره: يقال للدابّة إذا طردت الذُّباب برأسها: رَنَعَتْ. قال مَصَاد بن زهير:

سَـــما بالرانعـــات مـــن المطايـــا قَـــوِيٌّ لا يَضِـــلُّ ولا يَجُـــورُ[3]

[٤٧٥٣] الوَحْشةُ ذَهابُ الأَعلامِ

يعني أن الوحشة كلَّ الوحشة ذهاب العُظَماء؛ إما في الدين، وإما في أمر الدنيا.

[٤٧٥١] فرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

(١) صدر بيت في ديوانه: ٤٩؛ وفيه «صِرَّةً» بالصاد المهملة، وعجزه:

حين صرَّفتَ حالة عن حال

[٤٧٥٢] نثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٥/٧، والقاموس والتاج: (رنع)، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢. وفي المطبوع: «مرتعة» بالتاء.

(٢) الإيالة: الإصلاح والسياسة.

(٣) البيت في تهذيب اللغة: ٢٠٧/٢، واللسان والتاج: (رنع).

[٤٧٥٣] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

[٤٧٥٤] **وَدَّعَ مالًا مُودِعُه**

لأنه إذا استودعه غيرَه فقد ودّعه وغُرّر به، ولعله لا يرجع إليه أبدًا[١].

[٤٧٥٥] **الـوَقْسُ يُـعْدي فَتَعَّـدَ الـوَقْسا ... مَـنْ يَـدْنُ للـوَقْسِ يُـلاقِ تَعْسـا**

الوَقْس: الجَرَب. يقول: تجنّب الشّرارَ فإنَّ شَرّهم يُعدي؛ كما تَدنو الصِّحاحُ من الجَرْبى فتُعْدِيها[٢].

[٤٧٥٦] **وَقَعُوا في هُوَّةٍ تَتَرامىٰ بهم أرجاؤُها**

أي: نواحيها. أنشد ابن الأعرابي:

وأَشْعَثَ قد طارتْ قَنازِعُ رأسِه ... دَعوتُ على طُولِ الكرَى ودَعاني[٣]

مَطَوْتُ بـه في الأرضِ حتّى كأنّـه ... أخو سَبَبٍ يُرمـى بـه الرَّجَـوانِ[٤]

أي: كأنه في بئر يضرب به رَجَواها؛ مما به من النعاس.

[٤٧٥٧] **وَرْيًا يَقْطَعُ العِظامَ بَرْيًا**

[٤٧٥٤] المستقصى: ٢/٣٧٤، ونهاية الأرب: ٣/٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

(١) في المستقصى: «يضرب في قلة الثقات».

[٤٧٥٥] تهذيب اللغة: ٢/٤٨، ٩/١٨١، والمستقصى: ١/٣٥٥؛ وفيه: «فتون.. من يذق الوقس..». واللسان والتاج: (تعس، وقس).

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن صاحب السوء».

[٤٧٥٦] فرائد اللآل: ٢/٣٢٠.

(٣) قنازِعُ الرأسِ: ما يبقى من الشَّعر مفرَّقًا في نواحيه.

(٤) البيتان لزهير بن أبي سلمى في ديوانه (تحقيق قباوة): ٢٩٤. مَطا به: مدَّ به في السَّيْر.

[٤٧٥٧] سمط اللآلي: ١/٨٤١، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

أي: وَراهُ اللهُ وَرْيًا؛ وهو أن يأكلَ القَيْحُ جوفَه.

* يضرب في الدّعاء على الإنسان.

[٤٧٥٨] وَقَعُوا في صُلَّعٍ مُنْكَرةٍ

* يضرب لمن وقع في مَكروه.

وكذلك:

[٤٧٥٩] وَقَعُوا في حَرَّةٍ رَجِيْلةٍ

يقال: حَرّةٌ رَجْلاءُ ورَجِيلة: إذا كانت كثيرةَ الحِجارة، يَشتدُّ المشيُ فيها.

[٤٧٦٠] وَشِيْعةٌ فيها ذِئابٌ ونَقَدْ

الوَشيعة: مثل الحظيرة، تُبنى من فروع الشجر للشاء. والنَّقَد: صغار الغنم.

* يضرب لمكان فيه الظَّلَمة والضَّعَفة، ولا مُجيرَ ولا مُغيث.

[٤٧٦١] أوْدَىٰ بلُبِّ الحازِمِ المَطْرُوقُ

يقال: أوْدَى به: إذا أهلكه. والحازم: العاقل. والمطروق: الضعيف الرأي.

* يضرب للعاقل يَخدعه جاهِل.

[٤٧٦٢] ومَوْرِدُ الجَهلِ وَبِيُّ المَنْهَلِ

المورد والمنهل؛ واحد، ولعله أراد المصدر من: نَهِلَ يَنْهَلُ نَهَلًا ومَنْهَلًا. والوَبِيء:

[٤٧٥٨] فرائد اللآل: ٢/٣٢٠.

[٤٧٥٩] فرائد اللآل: ٢/٣٢٠.

[٤٧٦٠] فرائد الخرائد: ٥٦١، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

[٤٧٦١] فرائد الخرائد: ٥٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

[٤٧٦٢] فرائد الخرائد: ٥٦١، ونهاية الأرب: ٣/٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

الذي لا يُستَمْرَأ ولا يَسمَنُ عليه المال.

* يضرب في النهي عن استعمال الجهل.

[٤٧٦٣] أُورِدْتَ ماءً نامَ عنه الفارِطُ

يقال للذي يتقدم الواردة: فارِطٌ وفَرَطٌ؛ لأنه يتقدّم فيُهَيِّئ الأَرْشِيَةَ[1] والدِّلاء.

* يضرب لمن نال بُغيتَه من غير تعب.

[٤٧٦٤] أَوَدُّ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ العُرْفُطِ

أَوَدُّ: (أفْعَلُ) منَ (المفعول)؛ وهو المَوْدود. ومثل هذا يشذّ؛ أعني أن يُبنى (أفْعَلُ) من المفعول. والعُرْفُط: من العِضاه؛ يريد: شوكُ العُرْفُطِ أَلْيَنُ وألذّ من عَيشِك.

* يضرب لمن هو في تعب ونَصَب من العيش.

[٤٧٦٥] أَوْقَدَ في ظَلِفَةٍ لا تُسْلَكُ

الظَّلِفَة والظَّلِيف من الأرض: التي لا تُؤدي أثرًا لصلابتها. زعم أنه [لو] أَوقدَ في أرضٍ لا يأتيه أحدٌ طلبًا للقِرى؛ لشدّة بخله.

* يضرب للواجد البخيل.

[٤٧٦٦] واحِدَةٌ جاءتْ منَ السَّبْعِ المَعِر

الأَمْعَر: العاري من الشعر الذي يُغطي الجسد.

[٤٧٦٣] فرائد اللآل: ٣٣٠/٢.

(١) الأرشية: ج الرِّشاء؛ وهو حبل الدَّلْو.

[٤٧٦٤] فرائد اللآل: ٣٣٠/٢.

[٤٧٦٥] فرائد اللآل: ٣٣١/٢.

[٤٧٦٦] فرائد اللآل: ٣٣١/٢.

أي: داهيةٌ واحدةٌ جاءت من الدواهي السبْع الظاهرة.

* يضرب لمن حُذِّر فلم يَحذر، ثم نُكِب بما خِيف عليه.

[٤٧٦٧] **وَحْيٌ في حَجَرٍ**

الوحْي: الكتابة.

* يضرب عند كِتمان السر[(١)].

أي: سِرّك وَحْي في حجر؛ لأن الحجر لا يُخبر أحدًا بشيء؛ أي: أنا مثله.

[٤٧٦٨] **وَقَعَ الكلْبُ على الذِّئْبِ**

هذا من قول عِكْرمة مولى ابن عباس ﵄.

وذلك أنه سُئل عن رجلٍ غَصَب رجلًا مالًا، ثم قدَرَ المغصوبُ على مالِ الغاصب، أيأخذ منه مثلَ ما أخذ؟ فقال عِكرمة: **وقعَ الكلبُ على الذئب**، ليأخذْ منه مثلَ ما أخذ.

* يضرب في الانتصار من الظالم.

[٤٧٦٩] **أوْلَى الأمورِ بالنجاحِ المواظبةُ والإلحاحُ**

* يضرب في الحثِّ على المداومة؛ فإن فيها النُّجْحَ والظفرَ بالمراد.

[٤٧٦٧] تهذيب اللغة: ١٩٣/٥، والمستقصى: ٣٧٤/٢، واللسان والتاج: (وحي)، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢. وتقدم المثل: «أبقى من وحي في حجر»، ورقمه (٦١٧).

(١) في المستقصى: «ويضرب أيضًا في الشيء الظاهر».

[٤٧٦٨] الحيوان: ١٧٠/١، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٩، وفرائد الخرائد: ٥٦٢، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

[٤٧٦٩] عيون الأخبار: ١٣٤/٤، وفرائد الخرائد: ٥٦٢، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢. وقد ورد هذا المثل في المطبوع في باب (ما على أفعل)؛ وهو ليس كذلك، كما في الأصل والفرائد و(ش).

ما على أفعل من هذا الباب

[٤٧٧٠] أوفى منَ السَّمَوْءلِ

هو السموءل بن حَيّان بن عادِياء اليهودي.

وكان من وفائه أنّ امرأ القيس[١] لما أراد الخروج إلى قَيصر، استودع السموءلَ دُروعًا، وأُحَيْحَة بنَ الجُلَاح[٢] أيضًا دروعًا، فلما مات امرؤ القيس غزاه ملكٌ من ملوك الشام، فتحرَّز منه السموءل، فأخذ الملكُ ابنًا له، وكان خارجًا من الحِصن، فصاح الملك بالسموءل، فأشرف عليه، فقال: هذا ابنُك في يدي، وقد علمتَ أنّ امرأ القيس ابنُ عمّي ومن عشيرتي، وأنا أحقّ بميراثه، فإن دفعتَ إلي الدروع، وإلّا ذبحتُ ابنَك. فقال: أجّلْني. فأجّلَه. فجمع أهلَ بيته ونساءَه فشاورَهم، فكلٌّ أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقِذ ابنه. فلما أصبح أشرف عليه، وقال: ليس إلى دفع الدروع سبيل؛ فاصنع ما أنت صانع. فذبح الملكُ ابنَه وهو مُشرِفٌ ينظر إليه، ثم انصرف الملك بالخيبة. فوافى السموءلُ بالدروع الموسمَ، فدفعها إلى وَرَثة امرئ القيس، وقال في ذلك[٣]:

[٤٧٧٠] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦٢، والعقد الفريد: ٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٥/٢، وثمار القلوب: ١٣٢، والمستقصى: ٤٣٥/١، وتمثال الأمثال: ٣١٣، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، واللسان: (عبد)، والتاج: (سمل)، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(١) امرؤ القيس بن حجر الكندي، الشاعر الجاهلي المعروف.

(٢) أُحَيْحة بن الجُلَاح الأوسي، سيد جاهلي، شجاع، شاعر.

(٣) ديوانه: ٨٠. والبيت الرابع لم يرد في الأصل، وهو في المطبوع، و(ش) و(أ) و(ب).

وفَيْــتُ بــأَدْرُعِ الكِنْــديِّ إني إذا مــا خــانَ أقــوامٌ وفَيْــتُ

وقــالوا: إنــه كَنْــزٌ رَغِيــبٌ ولا والله أغْــدِرُ مــا مَشَــيْتُ[1]

بنـى لي عادِيـا حِصنًـا حَصينًـا وبِئْــرًا كلــما شِــئتُ اسْــتقَيتُ

[طِمِـــرًّا تَزْلَـــقُ العِقْبــانُ عنــه إذا مــا نــابَني ظُلْــمٌ أَبَيْــتُ][2]

ويُروى: «إذا ما سامَني ضيمٌ أبيتُ».

وقال الأعشى[3] في ذلك:

شُرَيْحُ لا تَتْرُكنِّي بعدما عَلِقَتْ حِبالُكَ اليومَ بعدَ القِدِّ أَظْفاري[4]

كُنْ كالسموءلِ إذ طافَ الهُمامُ به في جَحْفَلٍ كسَـوادِ الليـلِ جَـرّارِ

[خَيَّرَه خُطَّتَيْ خَسْفٍ فقال له: مهــما تَقُلْــهُ فــإني ســامِعٌ حــارِ][5]

فشَكَّ غـيرَ طويـلٍ ثـم قـال لـه: اذبَـحْ أَسِـيرَكَ إني مـانِعٌ جَـاري

[إنّ لــه خَلَفًــا إنْ كنــتَ قاتلَــه وإنْ قَتلتَ كـريمًا غـيرَ عَـوّارِ][6]

---

(١) الرَّغيب: الواسع، الكثير.

(٢) الطِّمِرُّ: المُشْرِفُ العالي.

(٣) ديوانه: ١٤٦. والأبيات: (٣، ٥) ليست في الأصل. وثمة اختلاف في رواية بعض الألفاظ في ديوانه.

(٤) شُريح: هو ابن السموءل، وقيل: ابن حفيده. القِدُّ: سَيْرٌ من الجلد يُربط به الأسير.

(٥) حارِ: ترخيم (حارث). في المطبوع، كما في الديوان: «إذ سامه خطتي». وزاد قبله في المطبوع:

بــالأَبْلَقِ الفَــرْد مــن تَـيْماءَ مَنزِلُـه حِصــنٌ حَصيــنٌ وجــارٌ غـيرُ غـدّارِ

وبعده:

فقــال: غَــدْرٌ وثُكْــلٌ أنــتَ بيــنهما فــاخترْ ومــا فــيهما حَـظٌّ لمختــارِ

(٦) في المطبوع: «هذا له خلف.. غير خوّار». والعوار: الضعيف الجبان.

أي: غير جبان[1].

ويقال أيضًا[2]:

[٤٧٧١] أَوفَى من عَوفِ بنِ مُحَلِّمٍ

كان من وفائه أنّ مَروان القَرَظ بن زِنْباع غزا بكر بن وائل، فقَصّوا أثَر جيشه، فأسره رجلٌ منهم وهو لا يعرفه، فأتى به أُمَّه، فلما دخل عليها قالت له أُمُّه: إنك لتختالُ بأسيرك كأنك جئتَ بمروان القَرظ! فقال لها مروان: وما ترتَجين من مروان؟ قالت: عِظَمَ فِدائه. قال: وكم ترتجين من فدائه؟ قالت: مئةَ بعير. قال مروان: ذاك لك، على أن تُؤدِّيني إلى خُماعة بنت عوف بن مُحلِّم.

وكان السبب في ذلك أنّ ليث بن مالك المسمَّى بـ «المنْزوفِ ضَرِطًا»، لمّا مات أخذت بنو عبس فرسَه وسَلَبه، ثم مالوا إلى خِبائه، فأخذوا أهلَه وسلبوا امرأتَه خُماعة بنت

---

(١) قوله: «أي غير جبان» ليس في المطبوع. وزاد في المطبوع الأبيات الآتية:

فقال تقدمةً إذ قام يقتلُه:	أَشرِفْ سَموءلُ فانظُرْ للدَّمِ الجَاري
أأَقتلُ ابنَك صَبْرًا أو تَجيءَ به	طوعًا؟ فأَنكَرَ هذا أيَّ إنْكارِ
فشكَّ أَوْداجَه والصَّدْرَ في مَضَضٍ	عليه مُنْطَوِيًا كاللَّذْعِ بالنارِ
واختارَ أَدْراعَهُ ألَّا يُسَبَّ بها	ولم يكنْ عهدُه في غيرِ مُختارِ
وقال: لا أشتري عارًا بمكرُمةٍ	فاختارَ مكرُمةَ الدنيا على العارِ
والصبرُ منه قديمًا شيمةٌ خُلُقٌ	وزَنْدُه في الوفاءِ الثاقِبِ الواري

(٢) قوله: «ويقال أيضًا» ليس في المطبوع.

[٤٧٧١] الدرة الفاخرة: ٤١٩/٢، والسوائر: ٣٦٥، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/٢، والمستقصى: ٤٣٨/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢. وتقدم في المثل: «لا حر بوادي عوف»، ورقمه: (٣٨٩٩).

عوف بن مُحلِّم، وكان الذي أصابها عمرو بن قارِب وذُؤاب بن أسماء، فسألها مروان القرظ: من أنت؟ فقالت أنا خُماعة بنت عوف بن محلم. فانتزعها من عمرو وذُؤاب؛ لأنه كان رئيس القوم، وقال لها: غطّي وجهك، والله لا يَنظر إليه عَربي حتى أَرُدّكِ إلى أبيك. ووقع بينه وبين بني عبس شرٌّ بسببها.

ويقال: إن مروان قال لعمرو وذُؤاب: حكِّماني في خُماعة. قالا: قد حكَّمناك يا أبا صُهْبان. قال: فإني اشتريتُها منكما بمئةٍ من الإبل. وضمَّها إلى أهله، حتى إذا دخل الشهرُ الحرام أحسنَ كسوتها، وأَخْدَمَها، وأكرمها، وحمَلها إلى عُكاظ، فلما انتهى بها إلى منازل بني شَيبان قال لها: هل تعرفين منازل قومك ومنزلَ أبيك؟ فقالت: هذه منازلُ قومي، وهذه قُبّة أبي. قال: فانطلقي إلى أبيك. فانطلقت، فخبَّرت بصنيع مروان. فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه في أمر خُماعة وردِّها إلى أبيها:

رددتُ على عوفٍ خُماعةَ بعدما ... خلاها ذُؤاب غيرَ خَلْوةِ خاطِبِ[1]

ولو غيرُها كانتْ سبيّةَ رُمحِه ... لجاءَ بها مَقرونةً بالذوائبِ

ولكنه ألقى عليها حِجابَه ... رجاءَ الثوابِ أو حِذارَ العواقبِ

فدافعتُ عنها ناشِبًا وقَبيلَه ... وفارسَ يَعبوبٍ وعمرَو بنَ قاربِ

ففاديتُها لمّا تَبيّنَ نِصفُها ... بكُومِ المَتالي والعِشارِ الضّواربِ[2]

صُهابيّةٍ حُمْرِ العَثانينِ والذُّرا ... مَهارسَ أمثالِ الصخورِ مَصاعِبِ[3]

---

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «خلاها، أي: خلا بها، فحذف حرف الجر، وأوصل الفعل».

(٢) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «المتالي: جمع متلية؛ وهي التي يتلوها ولدها. والضارب: الناقة التي تضرب حالبها». والكُوم: ج كوماء؛ وهي عظيمة السنام. والنّصف: الإنصاف.

(٣) في المطبوع: «مهاريس». وفي حاشية الأصل: «المهارس من الإبل: الشداد، وهي في شعر الحطيئة: =

في أبيات مع هذه. فكانت هذه يدًا لمروان عند خُماعة؛ فلهذا قال: ذاك لك على أن تؤدِّيني إلى خُماعة بنت عوف بن محلِّم، فقالت المرأة: ومن لي بمئة من الإبل؟ فأخذ عُودًا من الأرض فقال: هذا لك بها. فمضتْ به إلى عوف بن محلّم، فبعث إليه عمرو بن هند أن يأتيه به. وكان عمرو وَجَدَ على مروان في أمر، فآلى ألَّا يعفو عنه حتى يضع يده في يده، فقال عوف حين جاءه الرسول: قد أجارتْه ابنتي، وليس إليه سبيل. فقال عمرو بن هند: قد آليتُ ألَّا أعفو عنه أو يضعَ يده في يدي. قال عوف: يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما. فأجابه عمرو بن هند إلى ذلك، فجاء عوف بمروان، فأدخله عليه، فوضع يده في يده، ووضع يده بين أيديهما، فعفا عنه، وقال عمرو: «**لا حرَّ بوادي عوف**»[1]؛ فأرسلها مثلًا؛ أي: لا سيّد به يُناوِيه.

وإنما سُمي مروان القَرَظ لأنه كان يغزو اليمن، وهي مَنابت القَرَظ.

[٤٧٧٢] أَوفى منَ الحارثِ بن ظالمٍ

وكان من وفائه أنّ عِياض بن دَيْهَث مَرّ برِعاءِ الحارث وهم يسقون، فسقى، فقَصُر رشاؤه[2]، فاستعار من أرشِيَة الحارث، فوصل رشاءَه، فأروى إبله، فأغار عليه بعض حَشَمِ

مهارس يُروي رِسْلُها ضيفَ أهلها … إذا الريح أبدت أوجه الخِفراتِ».

والذي في اللسان والتاج: «مهاريس». صُهابيّة: منسوبة إلى فحل اسمه صُهاب. مصاعب: تُركت فلم يُحمل عليها؛ لكرمها على أهلها.

(١) تقدم برقم: (٣٨٩٩).

[٤٧٧٢] الدرة الفاخرة: ٤١٧/٢، والسوائر: ٣٦٤، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/٢، والمستقصى: ٤٣٤/١، وتمثال الأمثال: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(٢) الرِّشاء: حبل الدَّلْو.

النعمان، فأَطردوا إبله، فصاح عِياض: يا حارِ[1]، يا جاراه! فقال له الحارث: متى كنتُ جارك؟ فقال: وصلتُ رشائي برشائك فسقيتُ إبلي، فأُغير عليها، وذلك الماء في بطونها. قال: جِوارٌ وربِّ الكعبة. فأتى النعمان، فقال: أبيتَ اللعن، أغارَ حَشَمك على جاري عِياض بن دَيْهث، فأخذوا أهلَه ومالَه[2]، فاردُدْ عليه. فقال النعمان: أفلا تشدّ ما وَهَى من أديمك؟! يُريد أن الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوارِ الأسود بن المنذر، فقال الحارث: هل تَعدوَنَّ الحلبة إلى نفسي؟ ويُروى[3]: هلا تَعْدُونَ الحلبة من الأعداء؟ يعني: تركضون، ويُروى: «تَعَدَّوْن»، من التعدّي؛ أي: تتجاوزون[4]؛ فأرسلها مثلًا. أي: إنك لا تُهلك إلَّا نفسي إن قتلتَها. فتدبّر النعمان كلمته، فردّ على عِياض أهله وماله.

وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلّب[5]:

لَعمــري لقــد أوفى وزادَ وفــاؤه ... عـلى كـلِّ جـارٍ جـارُ آلِ المهلَّـبِ

كما كـان أوفى إذْ يُنـادي ابـنُ دَيْهَـثٍ ... وصِرْمَتُـه كـالمَغْنَمِ المُتَنَهَّــبِ[6]

فقـامَ أبــو لــيلى إليــه ابــنُ ظـالمٍ ... وكان متى يَسْلُلْ شَبا السيفِ يَضْـربِ

---

(١) في المطبوع: «يا جاراه».

(٢) في المطبوع: «إبله وماله».

(٣) في المطبوع: «ويروى هل». وهذا القول صار مثلًا كما سيذكر الميداني، إلا أنه لم يذكره في باب الهاء. وقد أورده الضبي مع القصة: ١١٤، والعسكري في الجمهرة: ٣٦٦/٢. وفيهما: «الحيلة».

(٤) في المطبوع: «أي تتعدون أي تتجاوزن». والقول: «ويروى هلا.... تتجاوزون» ليس في (ش).

(٥) ديوان الفرزدق: ١٩.

(٦) الصِّرْمة: القطعة من الإبل.

[٤٧٧٣] أَوْفَىٰ مِن أُمِّ جَمِيلٍ

هي من رَهط أبي هُرَيرة ﷺ من دَوْس، وهم من أهل السَّراة.

وكان من وفائها أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتَل أبا أُزيهر[1] الزَّهْراني من أَزْد شَنُوءة، وكان صِهرَ أبي سفيان بن حَرْب، فلما بلغ ذلك قومَه بالسَّراة وَثَبوا على ضرار بن الخطّاب ليقتلوه، فسعى حتى دخل بيتَ أمِّ جَميل وعاذَ بها، فضربه رجلٌ منهم، فوقع ذُبابُ السيفِ على الباب، وقامت في وجوههم فذبّتهم، ونادت قومَها، فمنعوه لها، فلما قام عمر بن الخطاب ﷺ ظنّت أنه أخوه، فأتتْه بالمدينة، وقد عرَف عمرُ القصةَ، فقال: إني لستُ بأخيه إلَّا في الإسلام، وهو غازٍ، وقد عرفنا مِنَّـتَكِ عليه. فأعطاها على أنها ابنةُ سَبيل.

[٤٧٧٤] أوفىٰ من أبي حَنْبَلٍ

هو أبو حَنْبَل الطائي.

ومن حديثه أنّ امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه، ولأبي حَنْبَل امرأتان: جَدَلِية وثُعَلِيّة[2]. فقالت الجَدلية: رِزقٌ أتاك الله به، ولا ذِمّة له عليك، ولا عَقْدَ ولا جِوار، فأرى لك أن تأكلَه وتُطعمَه قومَك. وقالت الثُّعلية: رجلٌ تحرَّم بك

[٤٧٧٣] الدرة الفاخرة: ٤٢٠/٢، والسوائر: ٣٦٦، وجمهرة الأمثال: ٣٤٧/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٤٣٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣٢/٢.

(١) في المطبوع: «أبا زهير».

[٤٧٧٤] الدرة الفاخرة: ٤١٧/٢، والسوائر: ٣٦٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٤٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(٢) في المطبوع، والدرة: «وتغلبية». وفي السوائر: «وثعلبية». وفي المستقصى موافق للأصل.

واستجارَك واختارَك، فأرى لك أن تحفظه وتَفِي له. فقام أبو حَنْبل إلى جَذَعَة من الغَنم، فاحتلبها وشرب لبنها، ثم مسح بطنَه وحَجَل[1]، ثم قال:

لقد آليتُ أغدِرَ في جَداعٍ ... وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ[2]

لأنّ الغدرَ في الأقوامِ عارٌ ... وإنّ الحُرَّ يَجْزأُ بالكُراعِ[3]

فقالت الجَدَلية ـ ورأت ساقيه حَميشتين[4] ـ: تالله ما رأيتُ كاليوم ساقَيْ وافٍ! فقال أبو حنبل: «هما ساقا غادِرٍ شَرٍّ»؛ فذهبت مثلًا[5].

[٤٧٧٥] أَوْفَى منَ الحارثِ بنِ عُبَادٍ

يقال: إنه كان أَسَرَ عَدِي بن ربيعة[6] في يوم قِضَة[7] ولم يعرفه، فقال له: دُلّني على عَدِي بن رَبيعة، فقال له: إن أنا دَلَلتُكَ على عَدِي أَتُؤمّنني؟ قال: نعم. قال: فليضمَنْ ذلك عليك عوف بن مُحلِّم. فأمره الحارث بن عباد، فضَمِنَ له عوف أن يؤمنه الحارث

---

(١) الحَجْل: أن يرفع رِجْلًا ويقفزَ على الأخرى.

(٢) الجَداع: السَّنَة الشديدة. الرِّباع: التي تُنتج في الربيع.

(٣) يجزأ: يكتفي. الكُراع: مُستدَقُّ الساق العاري من اللحم.

(٤) في المطبوع: «وقد رأت..». وساقان حميشتان: أي دقيقتان.

(٥) سيذكره بلفظ: «هو قفا غادر شر»، ورقمه: (٤٨١٦)، وهو ثمة لرجل من تميم لا أبي حنبل.

[٤٧٧٥] الدرة الفاخرة: ٤١٧/٢، والسوائر: ٣٦٤، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والمستقصى: ٤٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(٦) هو مهلهل بن ربيعة أخو كليب وائل.

(٧) لم يذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب. وهو من أيام حرب البسوس بين بكر وتغلب.

إذا دلّه على عَدي، فقال عدي: أنا عدي، فخلّاه. وقال الحارث في ذلك(١):

لهفَ نفسي! على عَدي وقد أَشْـ ـعَبَ للموتِ واحتوتْه اليَدانِ

[٤٧٧٦] أوفى من خُمَاعَةَ

هي خُماعة بنت عوف بن مُحلِّم التي أجارت مروان القَرَظ.

وقد مرَّ ذكرها عند ذكر أبيها(٢).

[٤٧٧٧] أوفى من فُكَيْهَةَ

هي امرأةٌ من بني قيس بن ثعلبة.

قال حمزة: هي فُكَيْهة بنت قَتادة بن مَشنوء، خالةُ طَرَفة؛ لأنّ أمَّ طرَفة وَرْدَةُ بنتُ قَتادة. وكان من وفائها أنّ السُّلَيْكَ بنَ سُلَكَة غزا بكر بن وائل، فأبطأ ولم يجد غفلةً يلتمسها، فرأى القومُ أثرَ قدمٍ على الماء لم يَعرفوها، فكمَنوا له، وأمهلوه حتى وَرَد وشرِبَ فامتلأ، فهاجوا به، فعدا، فأثقلَه بطنُه، فوَلَج قُبَّة فُكَيْهة، فاستجارها، فأدخلتْه تحتَ دِرْعها، فجاؤوا في أثره، فوجدوه تحت ثوبها، فانتزعوا خِمارها، فنادت إخوتها وولدها، فجاؤوا عشرة، فمنعَتْهم عنه. وكان سُليك يقول بعد ذلك: كأنّي أَجِد خشونةَ استِها على ظهري حين أدخلتني تحت درعها. وفيها قال سُلَيك:

---

(١) ديوان الحارث بن عباد: ٢٣١.

[٤٧٧٦] الدرة الفاخرة: ٤١٩/٢، والسوائر: ٣٦٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٤٣٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(٢) في المثل: «أوفى من عوف بن محلم»، ورقمه: (٤٧٧١).

[٤٧٧٧] الدرة الفاخرة: ٤١٩/٢، والسوائر: ٣٦٦، وجمهرة الأمثال: ٣٤٧/٢، والمستقصى: ٤٣٨/١، وتمثال الأمثال: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

لعمـــرُ أبيــكَ والأنبــاءُ تَنْمِـــي	لَنِعمَ الجـارُ أخـتُ بني عُـوارا[1]
عنَيْـتُ بهـا فُكيهـةَ حـين قامـتْ	كنَصلِ السيفِ فـانتزعوا الخِمارا
مـنْ الخَفِـراتِ لم تَفْضَـحْ أخاهـا	ولم تَرفــعْ لوالـــدِها شَـــنارا

[٤٧٧٨] أَوْفَدُ منَ المُجَبِّرِينَ

قالوا: هم أولادُ عبد مناف بن قُصَي. كانوا أكثرَ العرب وِفادةً على الملوك.

وقد مرّت قصّتهم مستوفاة مستقصاة قبل هذا الباب في باب القاف، عند قولهم: «أقرشُ من المجبِّرين»[2].

[٤٧٧٩] أَوْفَقُ للشيءِ من شَنٍّ لِطَبَقَةَ

قد مرّ جميع ما ذكره حمزة ههنا في قولهم: «وافقَ شَنٌّ طَبَقَةَ»[3]. قال: وخالف ابنُ الكلْبي الشرْقيَّ بن القَطامي في الرواية والتفسير؛ فرواه: «أَوْفَق من طَبَقٍ لِشَنّ»، ويُروى: «لشَنِّه». وزعم أن «طبقًا» بطنٌ من إياد، وشَنّ من ربيعة؛ وهو شَنّ بن أفْصى بن عبد القيس، فأوقعت طبقٌ بشنٍّ وقعةً انتصفت بها منها، فقيل: وافق شنًّا طَبَقه[4]، وأنشد:

---

(١) ديوان السليك: ٧٤.

[٤٧٧٨] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢١، والسوائر: ٣٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٤٧، والمستقصى: ١/٤٣٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٣.

(٢) رقمه: (٣١٨٤).

[٤٧٧٩] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٤٨، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٤.

(٣) تقدم برقم: (٤٦٧٦).

(٤) في المطبوع: «وافق شنٌّ طبقَه».

لَقِيَتْ شَنًّا إيادٌ بالقَنا ... ولقد وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ[1]

[٤٧٨٠] أَوْلَمُ منَ الأَشْعَثِ

هو الأشعث بن قيس بن مَعْدِ يكَرِبَ الكِنْدي.

ومن[2] حديثه أنه ارتدّ في جملة أهل الردة، فأُتي به أبو بكر ﷺ أسِيرًا، فأطلقه، وزوّجه أُختَه فَرْوة[3] بنت أبي قُحافة رغبةً منه في شَرَفه. فخرج من عند أبي بكر ودخل السوق، فاخترط سيفه، ثم لم تلقَه ذاتُ أربع إلَّا عَرْقَبَها؛ من بعيرٍ وفرَسٍ وبقَر، ومضى فدخل دارًا من دور الأنصار، فصار الناسُ حشدًا إلى أبي بكر ﷺ، وقالوا: هذا الأشعث قد ارتدّ ثانية. فبعث أبو بكر ﷺ إليه، فأشرف من السطح وقال: يا أهل المدينة، إني غريبٌ ببلدكم، وقد أولمتُ بما عَرْقَبْت، فليأكلْ كلُّ إنسانٍ ما وَجد، وليَغْدُ عليّ مَن كان له قِبَلي حقّ. فلم تبقَ دارٌ من دور المدينة إلَّا دخلها من ذلك اللحم، ولا رُؤي يومٌ أشبه بيوم الأضحى من ذلك اليوم.

* فضرب أهل المدينة به المثل؛ فقالوا: **أَوْلَمُ منَ الأشعث.**

وقال فيه الشاعر[4]:

لقد أَوْلَمَ الكِنْديُّ يومَ مِلاكه ... وَليمةَ حَمّالٍ لثِقْلِ العَظائمِ

---

(١) هو في اللسان: طبق بلا نسبة.

[٤٧٨٠] الدرة الفاخرة: ٤٢٠/٢، والسوائر: ٣٦٨، وجمهرة الأمثال: ٣٤٨/٢، وثمار القلوب: ٨٨، والمستقصى: ٤٣٩/١، وفرائد اللآل: ٣٣٤/٢.

(٢) في المطبوع: «وكان من حديثه».

(٣) في مصادر المثل: «أم فروة».

(٤) الأبيات في المستقصى.

لقد سَلَّ سيفًا كان مُذْ كان مُغْمَدًا   لدى الحرْبِ منه في الطُّلا والجماجِم[1]

فأغمدهُ في كلِّ بَكْرٍ وسابِحٍ   وعَيْرٍ وثَورٍ في الحَشا والقَوائمِ

فقُلْ للفتى الكِنْديِّ يومَ لقائِه: ذهبتَ بأسْنى ذِكْرِ أولادِ دارِمِ

وقال الأصبَغ بن حَرْمَلَة اللَّيْثي مُتَسَخِّطًا لهذه المصاهرة:

أتيتَ بكِنْدِيٍّ قدِ ارتدَّ وانتَهى   إلى غايةٍ مِن نكْثِ مِيثاقِه كُفْرا

فكانَ ثوابُ النَّكْثِ إحياءَ نفسِهِ   وكانَ ثوابُ الكفرِ تَزويجَه البِكْرا

ولو أنَّه يأبىٰ عليكَ نِكاحَها   وتَزويجَها منه لأمْهَرْتَه مَهْرا

ولو أنه رامَ الزيادةَ مثلَها   لأنكحتَه عَشْرًا وأَتبعتَه عَشْرا

فقلْ لأبي بكرٍ: لقد شِنْتَ بعدَها   قُريشًا وأخملتَ النَّباهَةَ والذِّكْرا

أما كانَ في تَيْمِ بنِ مُرّةَ واحِدٌ   تُزوِّجُه لولا أردتَ به الفَخْرا؟

ولو كنتَ لَمّا أنْ أتاكَ قَتلتَهُ   لأَحرزتَها ذِكْرًا وقَدّمتَها ذُخْرا

فأضحى يَرى ما قد فعلتَ فَريضةً   عليكَ فلا حَمْدًا حَوَيْتَ ولا أَجْرا

[٤٧٨١] أَوْفَرُ فِداءً منَ الأشْعَثِ

وذلك أن مَذْحِجًا أسرتْه، ففدى نفسَه بما لم يُفْدَ به عَرَبِيٌّ قَطُّ؛ لا مَلِكٌ ولا سُوقة، بثلاثةِ آلاف بعير. وإنما كان فداءُ الملك ألفَ بعير. وفي ذلك يقول عمرو بن مَعدِ يْكَرِب[2]:

---

(١) في المطبوع: «سيفًا منه قد كان..». الطُّلا: الأعناق.

[٤٧٨١] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٤، والسوائر: ٣٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٤٩، ونثر الدر: ٦/٦٥، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٤.

(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب: ١٠٠. وزاد في المطبوع بيتًا قبل هذا البيت، وهو:

وكـانَ فـداؤه ألفَـيْ قَلُـوصٍ والفًـا مـن طَرِيفـاتٍ وتُلْـدِ[1]

[٤٧٨٢] أَوْحَىٰ من عُقُوبَةِ الفُجاءَةِ

أَوْحَى: أي أسرعُ وأعجلُ، من قولهم: الوَحَى الوَحَى؛ أي: العَجَلَ العَجَلَ[2].

والفُجاءة: رجل من بني سُلَيم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر ﷺ؛ فأُتي به أبو بكر ﷺ مع رجلٍ من بني أسد، يقال له: شجاع بن زَرقاء[3]، كان يُنكَح في دبره نكاح المرأة، فتقدَّم أبو بكر في أن تؤجَّج لهما نارٌ عظيمة، ثم زُجّ الفُجاءة فيها مَشدودًا، فكلما مسّته النار سال فيها وصار فحمة؛ ثم زُجّ شُجاع فيها غيرَ مشدود، فكلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان. فقال الناس بالمدينة: أَوْحَىٰ من عُقوبة الفُجاءة؛ فذهبت مثلًا.

[٤٧٨٣] أَوْغَلُ من طُفَيْلٍ

زعم أبو عبيدة أنه كان رجلًا من أهل الكوفة، يقال له: طُفيل بن دَلّال[4]، من بني

= أتانـــا ثـــائرًا بأبيـــهِ قَـــيسٍ فأهلَكَ جيشَ ذلكـمُ السَّـمَغْدِ

(١) القَلوص: الناقة الفتية.

[٤٧٨٢] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٤٩، والسوائر: ٣٦٩، والمستقصى: ١/٤٢٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٤.

(٢) الصحاح: ٣/١٢٢٨، ٦/٢٥٢٠، والتذكرة الحمدونية: ١/١٢١، ٤/٣٢٠.

(٣) في الدرة، والسوائر، والمستقصى: «ورقاء».

[٤٧٨٣] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٥، والسوائر: ٣٧٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٠، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد الخرائد: ٥٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٤. وتقدم في المثل: «أطمع من طفيل»، ورقمه: (٢٥٢٥).

(٤) في المطبوع: «زلّال».

عبد الله بن غطفان، وكان يأتي الولائم من غير أن يُدعى إليها؛ وكان يقال له: طُفيل الأعراس، وطُفيل العرائس[1]. وكان أوّل رجل لابَس هذا العمل في الأمصار؛ فصار مثلًا يُنسب إليه كلُّ مَن يقتدي به؛ فيقال: طُفَيْلِيّ[2]. فأما العرب بالبادية فإنها كانت تقول لمن يذهب إلى طعام لم يُدعَ إليه: وَارِش[3]. وتقول لمن فعل ذلك على الشراب: واغِل[4]. وأهل الأمصار يُسمّون مَن فعَل ذلك على الطعام: واغلًا. قال شاعرهم:

أوغَـلُ في التَّطْفِيـل مِـن ذُبـابِ

عـلى طعـامٍ وعـلى شَرابِ

لو أَبْصـرَ الرُّغْفانَ في السَّحابِ

لطـارَ في الجـوِّ بـلا حِجـابِ[5]

وقال آخر:

أوْغلُ في التطْفيـل مِـن مَثْمـودِ

ألْـزَمُ للشِّـوَاء مـن سَـفُّودِ[6]

---

(١) الفاخر: ٧٧، وتهذيب اللغة: ١٣/٢٣٦، وثمار القلوب: ١٠٨، والتاج: (طفل).

(٢) جعله المفضل بن سلمة مثلًا في (الفاخر: ٧٦). ولم يذكره الميداني، بل ذكر في أمثال المولدين، حرف الطاء: «طفيلي ومقترح».

(٣) تهذيب اللغة: ١١/٢٨٠، واللسان والتاج: (ورش، هركل).

(٤) تهذيب اللغة: ١١/٢٨٠، واللسان (ورش)، والتاج (طفل).

(٥) فص الخواتم فيما قيل في الولائم لابن طولون: ٨٨.

(٦) السفّود: عودٌ من حديد يُشوى به اللحم.

يُعمِــلُ في الشِّــواءِ والقَدِيــدِ
أصابعًا أَمضـى من الحَدِيدِ[1]

وزعم الأصمعي أن الطفيليّ هو الذي يَدخل على القوم من غير أن يُدعى. قال: وهو مُشتقٌّ من (الطَّفَل)؛ وهو إقبالُ الليل على النهار بظُلْمته. وقال أبو عمرو: الطَّفَل: الظلمة بعينها.

وقال ابن الأعرابي: يقال للطُّفيليّ: اللَّعْمَظِيّ، والجمع: اللَّعامِظَة. وأنشد:

لَعامِظَــةٌ بــينَ العَصــا ولحائهــا ... أدِقّاءُ أكّالونَ من سَــقَطِ السَّــفْرِ[2]

[٤٧٨٤] أَولَغُ من كَلْبٍ

من[3] الولوغ في الإناء.

وأما قولهم:

[٤٧٨٥] أَوْلَعُ من قِرْدٍ

فهذا بالعين غير معجمة؛ من الوَلُوع؛ لأنه يُولَع بحكايةِ كلِّ ما يراه.

---

(١) القديد: اللحم المملَّح المجفَّف.

(٢) في الدرة، والسوائر، والفاخر: ٧٧، بلا نسبة. وفي اللسان والتاج: (لعمظ) نُسب إلى رافع بن هزيم. وهو في الوسيط: ١١٣، لعمرو بن قميئة. وثمة اختلاف في بعض ألفاظه. والسَّفْر: المسافرون.

[٤٧٨٤] الدرة الفاخرة: ٤٢٠/٢، والسوائر: ٣٧١، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٤٣٩/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(٣) في المطبوع: «هذا من الولوغ»، وفي (ش): «هو الولوغ».

[٤٧٨٥] الدرة الفاخرة: ٤٢٠/٢، والسوائر: ٣٧١، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/٢، والمستقصى: ٤٣٩/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

وأما قولهم:

[٤٧٨٦] أوْضَحُ من مِرآةِ الغَرِيبةِ

فلأن المرأةَ إذا كانت هَدْيًا في غير أهلها تكونُ مِرآتُها أبدًا جَلِيّة؛ تتعهّد بها أمرَ وجهها.

[٤٧٨٧] أَوْطأُ منَ الرِّياءِ

هذا مثلٌ حكاه وفسّره المبرِّد، وزعم أنّ أهل كلِّ صناعة ومقالة أحذقُ بها ممن سواهم[١]. من ذلك ما يُروى عن محمد بن واسع[٢] أنه قال: الاتّقاءُ على العمل أشدُّ من العمل؛ أي: يُتّقى عليه من أن يشوبه حُبُّ الرِّياء والسُّمْعة.

ومنه ما يُحكى عن أبي قُرّة الجائع أنه قال: الحِمْية أشدُّ من العِلّة؛ وذلك أنه يتعجّل الأذى في ترك الشّهوة لما يرجو من تعقّب العافية.

[٤٧٨٨] أوْحىٰ من صَدًىٰ

[٤٧٨٩] و.. من طَرْفِ المُؤْقِ

[٤٧٨٦] الدرة الفاخرة: ٤٢٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠١، والمستقصى: ٤٣١/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢. وانظر المثل: «أنقى من مرآة الغريبة»، ورقمه: (٤٦٢١).

[٤٧٨٧] الدرة الفاخرة: ٤٢٧/٢، والسوائر: ٣٧١، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/٢، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(١) في المطبوع: «من غيرهم».

(٢) فقيه من أهل البصرة، زاهد ورع محدث. توفي سنة (١٢٣هـ). وقيل (١٢٧هـ).

[٤٧٨٨] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والمستقصى: ٤٢٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

[٤٧٨٩] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والمستقصى: ٤٢٧/١. وفي المطبوع: «البوق».

[٤٧٩٠] أَوْضَعُ مِن ابنِ قَوْضَعٍ

[٤٧٩١] أَوْلَجُ من رِيْحٍ

[٤٧٩٢] و- من زُجٍّ[(١)]

[٤٧٩٣] أَوْقَلُ من وَعِلٍ[(٢)]

[٤٧٩٤] و- من غُفْرٍ[(٣)]

[٤٧٩٥] أَوْثَبُ من فَهْدٍ

[٤٧٩٠] المستقصى: ٤٣١/١؛ وفيه: «ابن قرصع»، والسوائر: ٣٦١، وفي الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢: «أوغل من»، ونثر الدر: ١٤٩/٦. وانظر المثل: «ألأم من ابن قرصع»، ورقمه: (٤٠٠٤).

[٤٧٩١] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ٤٣٩/١؛ وفيه: «من رمح»، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

[٤٧٩٢] فرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(١) الزُّجُّ: الحديدة التي في أسفل الرمح.

[٤٧٩٣] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وكتاب أفعل: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٤٣٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(٢) الوَقْل والوُقُول: الصعود في الجبل.

[٤٧٩٤] الدرة الفاخرة: ٤٢٦/٢، والسوائر: ٣٧١، وكتاب أفعل: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/٢، والمستقصى: ٤٣٩/١، واللسان والتاج: (وقل)، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(٣) الغُفْر: ولدُ الأُرْوِيَّة.

[٤٧٩٥] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وكتاب أفعل: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٨، والمستقصى: ٤٢٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

[٤٧٩٦] أَوْقَحُ من ذِئبٍ

[٤٧٩٧] أوْقى لِدَمِه من عَيْرٍ

[٤٧٩٨] أَوْفى من كَيْلِ الزَّيْتِ

[٤٧٩٩] أَوْجَدُ منَ الماءِ

[٤٨٠٠] و.. منَ التُّرابِ

[٤٨٠١] أَوْفَرُ منَ الرُّمّانةِ

[٤٨٠٢] أَوْسَعُ منَ الدَّهْناءِ

[٤٧٩٦] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/١١٠، والمستقصى: ١/٤٣٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٥.

[٤٧٩٧] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٣٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

[٤٧٩٨] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦. ويقال: «أوفر».

[٤٧٩٩] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٢٧، وفرائد الخرائد: ٥٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٥.

[٤٨٠٠] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٢٧، وفرائد الخرائد: ٥٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٥.

[٤٨٠١] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

[٤٨٠٢] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وكتاب أفعل: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، ونثر الدر:

[٤٨٠٣] و.. منَ اللُّوْحِ[1]

[٤٨٠٤] أوثَقُ منَ الأرضِ

[٤٨٠٥] أَوْطأُ منَ الأَرْضِ

[٤٨٠٦] أَوْهَنُ من بَيتِ العَنكبوتِ

[٤٨٠٧] أَوْهىٰ منَ الأعرجِ

١٣٨/٦، والمستقصى: ٤٣١/١، وخزانة الأدب: ٢٧/١١، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

الدَّهْناء: موضعٌ لتميمَ بنجدٍ، مسيرةَ ثلاثة أيام.

[٤٨٠٣] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ٤٣١/١، وفرائد الخرائد: ٥٦٥، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢. واللوح: الهواء. وانظر المثل: «أطول من اللوح»، ورقمه (٢٥٤٦).

(١) اللُّوح: الهواء بين السماء والأرض.

[٤٨٠٤] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤٢٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

[٤٨٠٥] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤٣١/١، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

[٤٨٠٦] أمثال ابن رفاعة: ١٧، والدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٤٤١/١، وتمثال الأمثال: ٣٤٨، وفرائد الخرائد: ٥٦٦، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

[٤٨٠٧] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والمستقصى: ٤٤١/١، وفرائد الخرائد: ٥٦٦، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

المولَّدون

{٩٣٤} وُعِظْتَ لوِ اتّعظْت

{٩٣٥} وَقِّرْ نفسَكَ تُهَبْ

{٩٣٦} وَضِيْعةٌ عاجِلَة خيرٌ من رِبحٍ بطيء[1]

{٩٣٧} وقَعَ اللصُّ على اللصّ

{٩٣٨} وجهُه يَرُدُّ الرزْقَ

{٩٣٩} وقَع نَقْبُه على كَنِيف

{٩٤٠} وجهٌ مَدهونٌ وبطنٌ جائِع

{٩٤١} واجِدُ أُمِّه

{٩٣٤} فرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

{٩٣٥} فرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

{٩٣٦} الأمثال المولدة: ٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

(١) الوضيعة: الخسارة من رأس المال.

{٩٣٧} الأمثال المولدة: ١٦٤، ونثر الدر: ٣٢٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٤، وفرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

{٩٣٨} الأمثال المولدة: ٢٠١، ونثر الدر: ٣٢٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٩، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

{٩٣٩} الأمثال المولدة: ١٤٧، ونثر الدر: ٣١٩/٦، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

{٩٤٠} التمثيل والمحاضرة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

{٩٤١} الأمثال المولدة: ١٦٨، وخزانة الأدب: ٢١١/٤، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

* يضرب للعزيز[1].

{٩٤٢} وقعتْ آجُرّةٌ ولَبِنَةٌ في الماء، فقالت الآجرّة: وا ابتِلالاه! فقالت اللَّبِنة: فماذا أقول أنا؟!

{٩٤٣} وَعْدُ الكريمِ أَلْزَمُ من دَينِ الغَرِيم

{٩٤٤} الولَدُ ثَمَرَةُ الفُؤاد

{٩٤٥} الوجْهُ الطَّرِيُّ سُفْتَجَة

{٩٤٦} الوَثْبةُ على قَدْرِ الإمكان

{٩٤٧} الوثيقةُ في نَصِّ الحديثِ على أهلِه[2]

---

(١) في المطبوع: «يضرب ذلك للشيء العزيز».

{٩٤٢} فرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٧.

{٩٤٣} التمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٧.

{٩٤٤} فرائد اللآل: ٢/٣٣٧.

{٩٤٥} الأمثال المولدة: ١٢٣، ٢٦١، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٧. والسفتجة: هي أن تعطي في بلدك مالًا لآخر، وتكون مسافرًا إلى بلد، ويكون لمن أعطيته المال عميل في تلك البلد، فتستوفي مالك من ذلك العميل، فتستفيد أمن الطريق. وفي الأمثال المولدة: يعني أنك تروج به بضاعتك، ولا يعرف ما فيك من المخرقة لقرب عهدك بالموضع وطراءتك.

{٩٤٦} فرائد اللآل: ٢/٣٣٧.

{٩٤٧} فرائد اللآل: ٢/٣٣٧.

(٢) الوثيقة: الإحكام والأخذ بالثقة.

الباب السابع والعشرون
فيما أوله هاء

[٤٨٠٨] هُدْنَةٌ على دَخَنٍ

الهُدْنة في كلام العرب: اللِّين والسكون. ومنه قيل للمصالحة: المهادَنَة؛ لأنها مُلاينةُ أحدِ الفريقين الآخر، ومنه قول الطَّهَوي:

ولا يَرْعَـونَ أَكنـافَ الهُـوَيْنى إذا حَلُّوا ولا روضَ الهُدونِ(١)

والدَّخَن: تغيُّرُ الطعامِ وغيرِه مما يصيبه من الدُّخَان، يقال منه: دَخِنَ الطعامُ يَدْخَنُ دَخَنًا: إذا غيّره الدُّخَان عن طعمه الذي كان عليه؛ فاستُعير الدَّخَنُ لفسادِ الضمائر والنِّيّات.

[٤٨٠٩] هَلْ بالرَّمْلِ أَوْشَالٌ؟

[٤٨٠٨] البيان والتبيين: ١٦/٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٥، وغريب الحديث له: ٢٦٢/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، وجمهرة اللغة: ٥٨١/١، ٦٨٧/٢، وتهذيب اللغة: ١١٥/٦، ١٢٦/٧، ٢٠٥/٩، ونثر الدر: ١٤٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢/١، وفصل المقال: ٩، والمستقصى: ٣٨٩/٢، والوسيط: ١٨١، واللسان والتاج: (دخن)، وفيها جميعًا بزيادة: «وجماعة على أقذاء»، وفرائد اللآل: ٣٣٧/٢. والقسم الثاني ذكره الميداني في حرف الجيم، ورقمه: (٨٦١). وهو من حديث رسول الله ﷺ، أخرجه أبو داود في الفتن، رقم (٤٢٤٥)، وانظر جامع الأصول: ٤٥/١٠.

(١) في المطبوع: «ولا أرض». والبيت في سمط اللآلي: ٥٨١/١.

[٤٨٠٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧، والصحاح: ١٨٤١/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٨/٢، والمستقصى: ٣٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، واللسان: (وشل)، وفرائد اللآل: ٣٣٧/٢.

الوَشَل: الماء المنحدر من الجبل، يقال: جبَلٌ واشِلٌ: يَقطُر منه الماء. ولا يكون بالرمل وَشَل.

* يضرب عند قلة الخير.

وللشيء لا يوثَق به.

وللبخيل لا يجود بشيء[1].

[٤٨١٠] هل تُنتَجُ الناقةُ إلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ له؟

يقال: نُتِجَتِ الناقةُ، على ما لم يُسمَّ فاعله، ونَتَجْتُها أنا[2]: إذا أعنتَها على ذلك. والناتِج للنوق: كالقابلة للإنسان. ولَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقْحًا ولَقاحًا، والناقة لاقِح ولَقوح.

ومعنى المثل: هل يكون الولد إلَّا لمن [يكون] له الماء.

* يضرب في التشبيه.

ويُروى: «لِما لَقِحَتْ له»؛ أي: للقاحها؛ أي: لقبول رحمها ماءَ الفحل. يشير إلى صدق الشبه. و«ما» مع «لَقِحَت» للمصدر.

[٤٨١١] هَيْنٌ لَيْنٌ وأَوْدَتِ العَيْنُ

يقال: إن المثل سار من قول «دُغَة»[3]. وذلك أن صواحبها حسدْنها على أنساعٍ كُنَّ

---

(١) في الجمهرة: «هل برملكم وشل... يضرب مثلًا للأحمق الذي لا يعرف وجوه الأمور».

[٤٨١٠] أمثال أبي عبيد: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٨، ونثر الدر: ٦/٩٦، والمستقصى: ٢/٣٩٠، ونكتة الأمثال: ٨٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٨.

(٢) في المطبوع: «وأنتجتها أنا»، وكلاهما صحيح.

[٤٨١١] أمثال الضبي: ١٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٦٦، والمستقصى: ٢/٤٠٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٨. وانظر المثل: «أحمق من دغة» ورقمه: (١٢٠٧).

(٣) دغة بنت مغنج بن إياد، يضرب بحمقها المثل.

لها جُدُد، جعلت تَئِطُّ[1] إذا ركبت، فقلن لها: ويحكِ يا دُغَة، إن أنساعك تَئِطّ، وإذا سَمِع أَطيطَها الرجالُ قالوا: هذا ضُراط دُغة! لو أنك دهنْتِها؛ فهو أَلْيَن لها وأبقى، فيذهب عنك هذا الذي تَخافين عارَه. قالت: فإني فاعلة. فلما نزلتْ حملت النساءُ إليها السَّمْن في الأقداح، فلما صار السَّمْن بيدها أخذت نِسْعًا من أنساعها، فقطرت على بعض نواحيه من السَّمْن، فاسودّ ولانَ، فعند ذلك قالت دُغة: هَيْنٌ لَيْن، وأودَتِ العين! تعني بالعَين حُسْنَ النِّسْع.

* يضرب لمن هام بإصلاح شيءٍ فأفسده، بل أهلك عينَه.

وقال أبو عمرو: يُضرب لمن نزل به أمر، فيقال له: صبرًا؛ فقد كنت عُرْضةً لأعظم مما نزل بك[2].

[٤٨١٢] هو العَبْدُ زُلْمَةً

أي: قَدُّه قَدُّ العبيد. يقال: هو العبد زَلَمَةً وزَلْمَةً وزُلَمَة وزُلْمَة. والنون تُعاقِب اللام في جميع الوجوه، يقال: زَلَـمْتُ القِدْحَ، وزَنَمْتُه؛ أي: سوّيتُه ونحتّه. يقال: قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وزَلِيم، فكأنه قال: هو العبد مَزْلُومًا؛ أي: خلقه اللهُ على خِلْقَة العَبْد، حتى من[3] نظر إليه رأى آثار العبيد عليه.

* يضرب للَّئيم.

---

(١) أنساع: جمع نسع؛ وهو سَيْرٌ يُنسَج وتُشدّ به الرِّحال. جُدُد: جديدة. والأطيط: الصوت.

(٢) في المستقصى: «يضرب لذي مخبر لا منظر له».

[٤٨١٢] أمثال أبي عبيد: ١٢٤، وأمالي القالي: ٢/٤٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٧، ونثر الدر: ٦/٧٦، وفصل المقال: ١٨٦، والمستقصى: ٢/٣٩٧، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان والتاج: (زلم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٨.

(٣) في المطبوع: «حتى إنه».

ويُحكى أنّ الحجّاج قال لجَبَلة بن عبد الرَّحمٰن الباهِلِي: أخبرْني عن قُتيبة بن مُسْلم؛ فإني قد أردتُ التزويج إليه. فقال: أصلحَ اللهُ الأمير، هو والله في صُيّابَة الحي[1]. قال الحجاج: إني والله ما أدري ما صُيّابة الحي، لكني أُعطي الله عهدًا لئن أصبتُ فيه ثَلْبًا لأَقْطَعَنّ منك طابقًا[2]. فقال: هو والله العَبدُ زُلْمَةً؛ أي: لا شكَّ في لؤمه.

[٤٨١٣] هاجَتْ زَبْراءُ

أصله أنه كان للأحنف خادمٌ سَلِيطة، تُسمى زَبْراء، وكانت إذا غضبتْ قال الأحنف: قد هاجَتْ زَبراء[3]؛ فذهبت مثلًا في الناس، حتى يقال لكل إنسان إذا هاج غضبُه: قد هاج زَبْراؤه. والأَزْبَرُ: الأسد الضخم الزُّبْرة؛ وهي موضِعُ الكاهِل، واللبوة: زَبْراء.

[٤٨١٤] هَجَمَ عليه نِقَابًا

قال الأصمعي: أي اهتدى إليه بنفسه ولم يَجُزْ عنه. ونصب «نِقابًا» على المصدر؛

---

(١) الصُّيَّابة: الخِيار من كلِّ شيء. أي: هو في صميم قومه.

(٢) الطابق (بفتح الباء وكسرها): العضو من أعضاء الإنسان.

[٤٨١٣] العين: ٣٦٢/٧، وتهذيب اللغة: ١٣٦/١٣، والصحاح: ٦٦٧/٢، ونثر الدر: ٧٧/٦، والمستقصى: ٣٨٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٦/٧، ونهاية الأرب: ٥٠٨/٢٠، والمخصص: ٥٢/١٦، واللسان والتاج: (زبر)، وفرائد اللآل: ٣٣٨/٢.

(٣) تهذيب اللغة: ١٣٦/١٣. وفي حاشية (م): «كذا قال الأزهري في تهذيب اللغة. فقال ابن الخشاب في حاشية الكتاب المعروف إن الأحنف لما غضب من فعل الأزدي في الوقعة في الحرب بين الأزد وتميم بالمربد وكان لا يكاد يغضب لما كان يوصف به من الحلم قال الناس هاجت زبراؤه كنوا بخادمته عنه إجلالا له وهو يعنونه». وانظر شرح نقائض جرير والفرزدق (تح. حور): ٨٥٥/٣.

[٤٨١٤] جمهرة الأمثال: ٣٦٤/٢، ونثر الدر: ٨٠/٦، وفرائد اللآل: ٣٣٨/٢. وتقدم المثلان: «أسرع بذاكم صابة نقابًا»، ورقمه (١٩٥٠)، و«لقيته نقابًا»، ورقمه (٣٦٤٥).

أي: فَجَأَه فَجْأَةً.

[٤٨١٥] هو في مِلْءِ رأسِه

* يضرب للرجل يُشْغَل عنك بمُهِمٍّ يَحْدُثُ له.

[٤٨١٦] هو قَفا غادِرٍ شَرٌّ

أصله أن رجلًا من تميم أجار رجلًا، فأراد قومه أن يأكلوه، فمنعهم، فقالت جارية لأبيها: أرِني هذا الوافي، وكان دَميم الوجه، فأراها إياه، فلما أبصرت دمامته قالت [له]: لم أرَ كاليوم قفا وافٍ! فسمعها الرجل، فقال: **هو قفا غادرٍ شرٌّ**.

قوله: قفا غادرٍ، في موضع النصب على الحال؛ أي: هو شرٌّ إذا كان قفا غادرٍ. والمعنى: لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان أقبح؛ إذ جمع بين الغدر والدمامة.

وهذا كما يقال: هو راكبَ جملٍ أطولُ. ويجوز أن يكون «هو» ضمير الشأن والأمر، و«قفا» في موضع الرفع بالابتداء؛ أي: الأمر والشأن قفا غادر شرٌّ من دمامتي.

* يضرب لمن لا منظر[1] له، وفيه خصال محمودة.

وقد يقال: هي قفا غادر، بالتأنيث، على أن تكون «هي» ضمير القصة، أو لأن القفا يُذكّر ويُؤنّث.

[٤٨١٥] جمهرة الأمثال: ٢/٣٦٥، والمستقصى: ٢/٣٩٩، وفيهما: «أي فيما يشغله»، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٩، وفي المطبوع: «في ملاء».

[٤٨١٦] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٥، وفصل المقال: ١٣٨، والمستقصى: ٢/٣٩٩، ونكتة الأمثال: ٤٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٩. وتقدم في المثل: «أوفى من أبي حنبل»، ورقمه: (٤٧٧٤)، بلفظ: «هما ساقا غادر شر».

(١) في المطبوع، و(أ): «لا ينظر له».

[٤٨١٧] هو أَلْزَمُ لك مِنْ شَعَراتِ قَصِّكَ

يراد أنه لا يفارقك، ولا تستطيع أن تُلقيه عنك.

* يضرب لمن ينتفي من قريبه.

* ويضرب أيضًا لمن أنكر حقًّا يلزمه من الحقوق.

والقَصّ، والقَصَص: عظام الصدر، وشعره لا يُحلق. ويجوز أن يُراد بالقَصّ مصدر قَصَصْت الشعرَ بالمِقصّ. يقول: لا يفارقك ما تنتفي منه، وإن قصدت إزالته؛ كما لا تفارقك هذه الشعرات، وإن قَصَدَها قَصُّكَ.

[٤٨١٨] هو أزْرَقُ العَيْنِ

* يضرب في الاستشهاد على البغض.

قال الأصمعي: هو من صفات الأعداء.

وكذلك:

[٤٨١٩] هو أَسودُ الكَبِدِ

[٤٨١٧] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، ٣٥٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٩، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، وفصل المقال: ٤٧٩، والمستقصى: ٣٩٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، واللسان والتاج: (قص)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢. ويقال: ألزق.

[٤٨١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٢، والعقد الفريد: ٦١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، وفصل المقال: ٤٧٩، والمستقصى: ٣٩٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢.

[٤٨١٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٢، والعقد الفريد: ٦١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، وفصل المقال: ٤٧٩، والمستقصى: ٣٩٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢. وتقدم في المثل: «صهب السبال»، ورقمه: (٢٢٣٩).

و«هم سُود الأكبادِ»، و«صُهْبُ السِّبال».

قال: معنى كلِّه: العداوة. وليس يُراد به نعوت الرجال، ولا أدري لعل أصله من النعت.

[٤٨٢٠] هو على حُنْدُرِ عَيْنِهِ

الحُنْدُر والحُنْدُورَة: الحَدَقة.

* يضرب لمن يُستَثْقَل حتى لا يُقدَر أن يُنظَر إليه.

[٤٨٢١] هم في مثْلِ حَدَقةِ البَعِيرِ

* يضرب لمن هو في خِصْب ونِعمة.

وذلك أن حَدَقة البعير أخصبُ ما فيه؛ لأنّ بها يعرفون مقدار سِمَنها، وفيها يبقى آخر النِّقْي[1]، وفي السُّلامى، قال الراجز يذكر إبلًا[2]:

لا تَشتكِينَ عَمَلًا ما أَنقينْ[3]

ما دامَ مُخٌّ في سُلامى أو عَينْ

ومثله:

[٤٨٢٠] أمثال أبي عبيد: ٣٥٦؛ وفيه: «إنما على»، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، والصحاح: ٦٢٥/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، والمستقصى: ٣٩٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، واللسان والتاج: (حندر)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢.

[٤٨٢١] نثر الدر: ١٠٠/٦، والمستقصى: ٣٩٣/٢؛ وفيه: «.. حدقة الجمل»، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، واللسان والتاج: (حدق)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢. وفي المطبوع: «همه في..».

وتقدم في حرف الفاء: بلفظ: «في مثل..»، ورقمه: (٢٩٦٢).

(١) النقي: مخ العظام.

(٢) البيتان في اللسان والتاج: (نقي)، لأبي ميمون النضر بن سلمة، في وصف الخيل.

(٣) في المطبوع: «ما يشتكين».

[٤٨٢٢] هم في مِثل حُوَلاءِ الناقَةِ

قال اللِّحياني: الحِوَلاء[١] والحُوَلاء من الناقة: هو قائِد السَّلَى[٢]؛ أي: يخرج قبله، ويُراد به كثرةُ العُشْب؛ لأن ماء الحولاء أشدُّ ماءٍ خُضْرةً. قال الشاعر:

بــأَغَنَّ كــالحُوَلاءِ زانَ جَنَابَــه ... نَوْرُ الــدَّكادِكِ سُــوْقُهُ تَتَخَضَّــدُ[٣]

وقال رائد[٤]: تركتُ الأرضَ مخضرّة كأنها حُولاءُ بها قَصِيصَةٌ رَقْطاء[٥]، وعَرْفَجَة خاضِبَةٌ حَمراء، وعَوْسَجٌ كأنه النَّعامُ من سواده.

[٤٨٢٣] هو يَقْرَعُ سِنَّ نادِمٍ

[٤٨٢٢] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٣٢/٢، والمخصص: ١٧٥/١٠، ونثر الدر: ٨٢/٦، ١٠٠، والمستقصى: ٣٩٣/٢، واللسان والتاج: (حول)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢. وفي جمهرة الأمثال: ٣٣٦/٢، ولفظه: «وقعوا في مثل..». وكلمة «وحولانها» ليست في المطبوع، ولا المستقصى.

وتقدم في اللسان والتاج: (حول)، ولفظه: «نزلوا في..».

(١) في اللسان: (حول): «قال الخليل: ليس في الكلام (فِعَلاء) بالكسر ممدودًا إلا: حِولاء، وعِنباء، وسِيراء».

(٢) السَّلَى: الغشاء الرقيق الذي يُحيط بالجنين، ويخرجُ معه.

(٣) البيت للطرماح في ديوانه: ١١٠؛ وفيه: «بأغن»؛ أي «بعشب أغن»، وهو الذي تسمع لمرور الريح بين أغصانه غنة. والبيت في اللسان (حول) بلا نسبة، وفي المطبوع: «تتخضض».

الدكادك: ج الدكداك من الرمل؛ وهو ما التبدَ منه بالأرض ولم يرتفع. تتخضّد: تتثنّى.

(٤) الرائد: الذي يبحث في الأرض عن الكلأ.

(٥) في المطبوع: «رقصاء» بالصاد المهملة. والقَصيصةُ: البعيرُ يَقُصُّ أثَرَ الرِّكابِ. والرقطاء: فيها بقع سود وبيض. والعرفج: شجر ينبت في السهل. والعوسج: شجَرٌ من شجَرِ الشَّوك، وله ثَمَرٌ أَحمرُ مُدَوَّرٌ كأنّه خَرَزُ العَقيقِ.

[٤٨٢٣] نثر الدر: ٨٤/٦، والمستقصى: ١٩٦/٢؛ بلا «هو»، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢.

ويُروى: «سِنَّ الندم». قال جَرير:

إذا ركبَتْ قيسٌ بخَيْلٍ مُغيرةٍ ... على القَينِ يَقرَعْ سِنَّ خَزْيانَ

[٤٨٢٤] أَهْدِ لِجارِكَ أَشَدُّ لمَضْغِك

يعني أنك إذا أَهديت لجارك أهدى إليك؛ فيكون إهداؤه أشدَّ لمضغك.

[٤٨٢٥] هو يَحُطُّ في هَوَاه

أي: يعتمد في منفعته.

وهو مثل قولهم: «هو يَحْطِبُ في حَبْلِه»(٢).

[٤٨٢٦] هذا أمرٌ ليسَ دونَه نَكْبةٌ ولا ذُبّاحٌ

النَّكْبة: أن ينكبك الحَجَر(٣). والذُّبّاح: شَقّ يكون في باطن أصابع الرِّجل.

* يضرب في الأمر يسهل من وجهين؛ لأن الطريق إذا لم يكن فيه حِجارة تَنكُبُ، ولم يكن في رِجْل الراجل شُقوق، سَهُل عليه أن يسير.

[٤٨٢٧] هَيهاتَ تَضرِبُ في حَدِيدٍ بارِدٍ

---

(١) ديوانه: ١٠٠٣/٢. وفي المطبوع: «على العين».

[٤٨٢٤] نثر الدر: ٨٥/٦، وفرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

[٤٨٢٥] فرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

(٢) سيذكره بعد قليل، ورقمه: (٤٩١٩).

[٤٨٢٦] أساس البلاغة: (ذبح)، والتاج: (نكب)، وفرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

(٣) نكبَه الحجرُ: خَدَشَه.

[٤٨٢٧] فرائد الخرائد: ٥٦٨، وفرائد اللآل: ٣٤٠/٢. وسلف في المثل: «تضرب في حديد بارد»، ورقمه: (٦٦٢).

هيهات معناه: بَعُد. وفيه لغات: الفتح والكسر والضم، بغير تنوين وبالتنوين أيضًا. ويجوز: (أيهات) بالتاء، و(أيهان) بالنون.

* يضرب لمن لا مَطمع فيه.

وأوله:

يا خادِعَ البُخَلاءِ عن أموالِهِم هَيهاتَ تَضـرِبُ في حَديدٍ بارِدِ[1]

[٤٨٢٨] ها أنا ذا ولا أنا ذا

يقوله الرجل يقال له: أين أنت؟ فيقول: ها أنا ذا ولا أنا ذا؛ أي: ولا أُغني عنك غَناءً.

[٤٨٢٩] الهابِي شَرٌّ منَ الكابِي

يقال: هَبا الجَمْرُ يَهبو هُبُوًّا: إذا خَمَد وصار رمادًا هابيًا؛ أي: صار كالهَباء في الدقّة. وكَبَا الجمر: إذا صار فحمًا، وهو أن تخمد نارُه.

* يضرب للفاسدَين يزيد فساد أحدهما على الآخر.

[٤٨٣٠] هُرِيْقَ صَبُوحُهم علىٰ غَبُوقِهم

* يضرب لقومٍ[2] ندموا على ما ظهر منهم.

---

(١) البيت في عيون الأخبار: ١٥٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦. ولأبي الشمقمق (ديوانه): ٣٧:

هيهات تضرب في حديد باردِ إن كنتَ تطمعُ في نوالِ سعيدِ

[٤٨٢٨] فرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

[٤٨٢٩] تهذيب اللغة: ٢١٦/١٠، واللسان والتاج: (كبو)، وفرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

[٤٨٣٠] فرائد اللآل: ٣٤٠/٢. وتقدم المثل: «حال صبوحهم على غبوقهم»، ورقمه (١١٤٠).

(٢) في المطبوع: «للقوم».

وقال بعضهم: أي ذهبا جميعًا؛ فلا صَبوحَ ولا غَبوقَ(١).

[٤٨٣١] هيهاتَ طارَ غُرابُها بِجِرْذانِك

* يضرب للأمر الذي فات فلا مَطمع في تلافيه.

ومثله: «**متىٰ عهدُكَ بأسفلِ فيك**»(٢).

[٤٨٣٢] هؤلاء عِيالُ ابنِ حُوْبٍ

* يضرب لمن أصبح في جَهدٍ ومشقّة.

والحُوب: الشدّة.

[٤٨٣٣] هذا الذي كُنتِ تَخْبَئِينَ؟

يخاطبُ امرأةً ظنّ بها جمالًا تستره، فلما رآها خاب ظنّه، وقال: هذا الذي كنت تكتمين؟!

* يضرب لمن خالف ظنَّك فيما كنتَ راجيًا له.

[٤٨٣٤] هيهاتَ مِنْ رُغائِكِ الحَنِينُ

---

(١) الغَبُوق: ما يُشرب بالعَشِيّ، ضدُّ الصَّبُوح.

[٤٨٣١] التمثيل والمحاضرة: ٣٦٩، واللسان والتاج: (عهد)، وفيها: «.. غرابها بجرادتك». وفي جمهرة الأمثال: ٣٧٠/٢: «عرادتها بجرادتك»، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢. وفي المطبوع: «غربانها». وتقدم في المثل: «متى عهدك بأسفل فيك»، ورقمه (٤٣١٣).

(٢) تقدم برقم: (٤٣١٣).

[٤٨٣٢] تهذيب اللغة: ١٧٣/٥، واللسان والتاج: (حوب)، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢.

[٤٨٣٣] فرائد اللآل: ٣٤١/٢.

[٤٨٣٤] فرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

الرُّغاء: الضجيج. والحنين: تشوّقٌ[1] إلى ولدٍ أو وطَن.

يقول: بعُدَ الحَنينُ منَ الرُّغاء؛ يعني أن بينهما فرقًا.

* يضرب للمختلفَينِ في أحوالهما.

[٤٨٣٥] هيهاتَ تَطْرِيْقٌ مع الرِّجْلِ كَذِبْ

التَّطريق: أن تَخرُج يدُ الولد مع الرأس، فإذا خرجت الرِّجْل قبلَ اليد فهو: اليَتْن، وهو المذموم، وربما يموت الولد والأم إذا وُلِد كذلك.

* يضرب لمن ركب طريقًا يُفضي به إلى الحق والخير.

[٤٨٣٦] هيهاتَ مَحْفًى دُونَه ومَرْمَضُ

المَحْفَى: موضع يُحفَى فيه[2] لخشونته. والمَرْمَض: موضع يُرمَض فيه؛ أي: يُحترَق لحرارةِ رملِه.

* يضرب لما لا يُوصَل إليه إلَّا بشدة وتعب، ومقاساة عناءٍ ونَصَب.

[٤٨٣٧] هو ابنُ شَفٍّ فَدَعِ العِتابا

الشَّفُّ: الفَضْل، والنقصان أيضًا، وهو من الأضداد، يقال: هو صاحب نُقصان في المروءة وفي المودة، وإن أظهر لك الوداد والميل، فدَعْ عِتابه ولا تسكنْ إليه.

---

(١) في المطبوع، و(أ): «تشوف»، بالفاء.

[٤٨٣٥] فرائد الخرائد: ٥٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٤١.

[٤٨٣٦] فرائد الخرائد: ٥٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٤١.

(٢) في المطبوع: «يحفى منه».

[٤٨٣٧] فرائد اللآل: ٢/٣٤١.

* يضرب للواهي حَبْل الوِداد.

[٤٨٣٨] **هنيئًا مريئًا غيرَ داءٍ مُخامِرٍ**

سمعَ الشَّعْبِيّ قومًا يَنتقِصونه، فقال: هَنِيئًا مَريئًا ..... البيت.

قالوا: كان كُثَيِّر في حلقة البصرة ينشد أشعاره، فمرّت به عَزّة مع زوجها، فقال لها زوجها: أَعِضِّيه، فاستحيَتْ من ذلك، فقال لها: لتُعِضِّنَّه[1] أو لأَضرِبَنّكِ، فدنت من تلك الحلقة فأَعَضَّتْه؛ وذلك أنها قالت: كذا وكذا بفم الشاعر، فعرفها كُثَيِّر، فقال:

يُكَلِّفُهـا الخِنْزيـرُ شَتْمي ومـا بهـا ... هَواني ولكـنْ للمَليـكِ اسْـتَذَلَّتِ

هَنِيئًـا مَرِيئًـا غَـيْرَ داءٍ مُخـامِرٍ ... لِعَزَّةَ مِن أعراضِنا ما اسْتَحلّتِ[2]

[٤٨٣٩] **الهَوىٰ الهَوانُ**

أوّلُ من قال ذلك رجلٌ من بني ضَبّة، يقال له: أسعد بن قيس، وصَفَ الحُبَّ فقال: هو أظْهَرُ من أن يَخْفى، وأَخْفى من أن يُرى؛ فهو كامِنٌ كُمُونَ النار في الحَجَر؛ إنْ قدحتَه أَوْرَى، وإن تَركتَه تَوارى، وإنّ الهَوى الهَوان، ولكن غُلِط باسمه، وإنما يَعرف ما أقول، من أبْكتْه المنازلُ والطُّلُول[3]. فذهب قوله مثلًا.

[٤٨٣٨] عيون الأخبار: ٣٩٧/١، وتمثال الأمثال: ٥٨٤، وفرائد الخرائد: ٥٦٨، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢.

(١) في الفرائد: «لتغضبنه».

(٢) ديوانه: ١٠٠.

[٤٨٣٩] فرائد الخرائد: ٥٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٦/١، وفيهما زيادة: «ولكن غلط باسمه»، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢. وسيذكر الزيادة المؤلف في تفسيره.

(٣) انظر: نهاية الأرب: ١٢٨/٢.

[٤٨٤٠] **هذا أحقُّ مَنزِلٍ بِترْكِ**

* يضرب لكل شيء قد استحقّ أن يُترَك؛ من رجل أو جوار أو غيره.

وقال أبو عَوسَجَة[١]:

هــذا أحــقُّ منــزلٍ بــتَرْكِ ... الذئبُ يَعوي والغُرابُ يَبكي[٢]

[٤٨٤١] **هو مَكانُ القُرادِ مِنِ اسْتِ الجَمَلِ**

* يضرب لمن لَزِم[٣] شيئًا لا يفارِقُه البَتّة.

[٤٨٤٢] **هذا أَوانُ شَدِّكُم فشُدُّوا**

مثل قوله:

هــذا أوانُ الشــدِّ فاشــتدّي زِيَــمْ[٤]

[٤٨٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، والعقد الفريد: ٣/٥٣، والمستقصى: ٢/٣٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٩ونكتة الأمثال: ١٧٦، واللسان: (درك)، والتاج: (عسج)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٢.

(١) في التاج: وعوسجة اسم شاعر مذكور في الطبقات، وأورد البيتين.

(٢) البيتان مع أبيات أخر تنسب لجحدر بن مالك الحنظلي يخاطب فيها الأسد (خزانة الأدب: ١٠/٤٢٠، واللسان: درك)، وهي في ديوان اللصوص: ١/١٦٦.

[٤٨٤١] فرائد الخرائد: ٥٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٢. وتقدم في المثل: «ألزق من علّ»، ورقمه: (٣٩٨٤). وهو شطر بيت ينسب للأخطل في ديوانه: ٥٥٨، وصدره:

وإن مكانــك مــن وائــل

(٣) في المطبوع: «يلازم».

[٤٨٤٢] نهاية الأرب: ٣/٥٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٢.

(٤) سيذكره بعد قليل، ورقمه: (٤٨٦٢).

[٤٨٤٣] هو لكَ على ظَهْرِ العَصا

* يضرب لِما يوصَل إليه من غير مَشقّة.

مثل قولهم: «هو على طرَفِ الثُّمام»[١].

[٤٨٤٤] هو كَدَاءِ البَطْنِ لا يُدرَىٰ أَنّىٰ يُؤْتَى

* [يُضرب لِما لا يُخلص منه][٢].

[٤٨٤٥] هُمُ المِعَىٰ والكَرِشُ

* يضرب في صَلاح[٣] الأمر بينَ القومِ.

وقال:

يـــا أيُّهـــذا النـــائمُ المفـــتَرِشْ لستَ عـلى شيءٍ فَقُـمْ وانْكَـمِشْ

لســتَ كقـومٍ أصـلحوا أمـرَهُم فأصبحـوا مثـلَ المِعَى والكَرِشْ[٤]

[٤٨٤٣] فرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(١) سيذكره بعد قليل، ورقمه: (٤٩١٤).

[٤٨٤٤] غريب الحديث لأبي عبيدة: ٥٣/٢، وتهذيب اللغة: ١١٨/٩، والصحاح: ٥٩٥/٢، وتمثال الأمثال: ٥٨٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(٢) زيادة من المطبوع.

[٤٨٤٥] أمثال أبي فيد: ٧٩؛ وفيه: «هم مثل»، وتهذيب اللغة: ١٥٩/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، واللسان والتاج: (معى)، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(٣) في المطبوع: «إصلاح».

(٤) في المطبوع: «وانكمش»، والبيتان في مصادر المثل بلا نسبة.

[٤٨٤٦] **هو حَياءُ مارِخَةَ**

مارخة: امرأةٌ كانت تَتَخَفَّرُ، فعُثِر عليها تَنبُش قبرًا.

* يضرب في فرط الوَقاحة[١].

[٤٨٤٧] **هاديَةُ الشاةِ أبْعَدُ منَ الأَذى**

الهادية: الرَّقَبَة والكتِف والذِّراع، وبُعْدُها من الأذى تَنَحِّيها من الكَرِش والحَوايا والأَعْفاج والجواعِر[٢]. وفي قبائل قضاعة قبيلة يقال لها: «بَلِيّ»، فهم لا يأكلون الأَلْيَةَ لقربها من الجواعر، ولأنها طَبَقُ الاسْتِ.

[٤٨٤٨] **هَدَمَةُ الثَّعْلَبِ**

يعنون جُحْرَه المهدوم.

* يضرب للقوم يَقَع بينهم الشرّ، وقد كانوا من قبلُ على صلح[٣].

[٤٨٤٦] تهذيب اللغة: ١٦٥/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧٠/١؛ وفيه: «حياء كحياء..»، واللسان والتاج: (مرخ)، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمن يستحي مما لا يُستحى منه».

[٤٨٤٧] غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥١/١، وعيون الأخبار: ٣١٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢. وهو حديث في مسند أحمد (تحقيق الأرناؤوط): ٥٧٩/٤٤؛ وتخريجه ثمة.

(٢) الحوايا: الأمعاء. الأعفاج: المصارين. الجواعر: الأدبار.

[٤٨٤٨] جمهرة اللغة: ١١٨١/٢، والمستقصى: ٣٨٩/٢، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢. وتقدم في المثل: «أذل ممن بالت..»، ورقمه: (١٥٧٣).

(٣) في المستقصى: «يضرب للمستذل».

[٤٨٤٩] هُو دَرْجَ يَدِكَ

وهي وهما [وهم]: دَرْجَ يدك؛ المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء، ومعناه: طَوْع يدِك. قاله الشرقي. وكذلك قال أبو عمرو.

ونصب «دَرْجَ» على الظرف؛ كما يقال: أَنفذتُه دَرْجَ كتابي.

وروى المنذري «دَرَجَ» بنصب الراء؛ كما يقال: ذهب دمُه دَرَجَ الرِّياح: إذا طُلّ وهُدِر.

[٤٨٥٠] هو على حَبْلِ ذِراعِكَ

أي: الأمرُ فيه إليك.

* يضرب في قُرب المتناوَل.

قال الأصمعي: يُضرب للأخ لا يخالف أخاه في شيء؛ تمسُّكًا[1] بإخائه وإشفاقًا عليه؛ أي: هو كما تريد طاعةً وانقيادًا لك.

وحَبْل الذراع: عِرْقٌ في اليد.

[٤٨٥١] هذه يَدِي لكَ

[٤٨٤٩] تهذيب اللغة: ٣٤٢/١٠، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢. وانظر المثل: «ذهب دمه درج»، ورقمه (١٥٣٢).

[٤٨٥٠] أمثال أبي عبيد: ١٧٦، ٢٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، والمعاني الكبير: ٩٠١/٢، ٩٦٤، والعقد الفريد: ٦٤/٣، وجمهرة اللغة: ٢٨٣/١، وتهذيب اللغة: ٥١/٥، والصحاح: ١٦٦٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/٢، ونثر الدر: ٨٦/٦، ١٦٠، وفصل المقال: ٢٦٠، والمستقصى: ٣٩٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٤، وفرائد الخرائد: ٥٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٧، ونهاية الأرب: ٥٥/٣، واللسان والتاج: (حبل)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢.

(١) كلمة «تمسكًا» ليست في المطبوع، ولا (أ).

[٤٨٥١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٥/٢، وجمهرة اللغة: ٦٤٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٧٠/١٤، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٣٨٨/٢، واللسان والتاج: (يدي)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢.

كلمةٌ يقولها المنقاد الخاضع؛ أي: أنا بين يديك، فاصنع بي ما شئت[1].

[٤٨٥٢] هو عِندي باليَمِينِ

أي: بالمنزلة الشريفة.

ويقال في ضدّه:

[٤٨٥٣] هو عِندي بالشِّمالِ

أي: بالمنزلة الخَسيسة. قال أبو خِراش:

رأيتُ بني العَلّاتِ لما تَصـافَروا ... يَحوزونَ سَهمي دُونهم في الشّمائِلِ[2]

أي: يجعلون سهمي وحظّي في المنزلة الخسيسة.

[٤٨٥٤] هُم عليَّ يدٌ واحِدةٌ

أي: مجتمعون.

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «وهم يدٌ على مَن سِواهم»[3].

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الطاعة والانقياد».

[٤٨٥٢] المعاني الكبير: ٨٤٩/٢، ١١٢٦، وتهذيب اللغة: ٢٥٦/١١، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧، واللسان: (شمل)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢. ويقال: «فلان عندي..».

[٤٨٥٣] تهذيب اللغة: ٢٥٦/١١، ونثر الدر: ٨٧/٦، واللسان والتاج: (شمل)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢.

(٢) ديوان الهذليين: ١١٩٧. وفي المطبوع: «يجرّون».

[٤٨٥٤] العين: ١٠٣/٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢، والمستقصى: ٣٩٢/٢؛ وفيه: أي مجتمعون بالعداوة. ولم ترد فيه كلمة: «واحدة».

(٣) الحديث في جامع الأصول: ٢٦/٨، ٢٥٤/١٠؛ وتخريجه ثمة.

[٤٨٥٥] **هَلَكُوا علىٰ رِجْلِ فُلانٍ**

أي: على عهده.

ويُروى عن سعيد بن المسَيِّب أنه قال: ما نعلمه[1] هلَكَ على رِجْل أحد من الأنبياء ما هلك على رِجْل موسى عليه الصلاة والسلام.

[٤٨٥٦] **هذا حِرٌ مَعْروف**

أوّل من قال ذلك لُقمان بن عاد بن عَوْص بن إرم. وذلك أن أخته كانت تحت رجلٍ ضعيف، وأرادت أن يكون لها ابنٌ كأخيها لقمان في عقله ودهائه، فقالت لامرأة أخيها: إن بعلي ضعيفٌ، وأنا أخاف أضعفُ منه، فأعِيريني فِراشَ أخي الليلة. ففعلت. فجاء لقمان وقد ثَمِل، فبَطَشَ بأُخته، فعَلِقتْ منه على لُقَيم. فلما كانتِ الليلةُ الثانية أتى صاحبتَه، فقال: هذا حِرٌ مَعروف.

وقد ذكره النَّمِر بن تَوْلَب في شِعره؛ فقال[2]:

لُقَيْمُ بنُ لقمان مِن أُختِه ... فكانَ ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما

ليالِيَ حُمِّقَ فاستُحْقِبَتْ ... إليه فَغُرّ بها مُظْلِما[3]

[٤٨٥٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٥٥/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣/١١، والصحاح: ١٧٠٤/٤، ونثر الدر: ٩٠/٦، والمستقصى: ٣٩٢/٢، واللسان والتاج: (رجل)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢.

(١) قوله: «نعلمه» ليس في المطبوع.

[٤٨٥٦] أمثال الضبي: ١٥٢، والمستقصى: ٣٨٦/٢، ونثر الدر: ٩١/٦، وخزانة الأدب: ١٠٧/١١، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢.

(٢) شعر النمر بن تولب: ٣٨٣.

(٣) استُحقبتْ: احتُملتْ. وفي حاشية الأصل، وحاشية (م) إشارة إلى رواية: «فاستحصنت». وفيهما =

فأَخْبَلَهــــا رَجُــــلٌ نابِــــهٌ فجــاءتْ بــه رَجُــلًا مُحكَــا[1]

[٤٨٥٧] **هَنِئْتَ ولا تُنْكَهْ**

قال أبو عبيد: أي: أصبتَ خيرًا ولا أصابك الضُّرُّ.

قال الأزهري: هَنِئْتَ: أي ظَفِرت، ولا تُنْكَ، بغير هاء، فإذا وُقِف على الكاف اجتمع ساكنان، فحُرّك الكاف، وزِيدت الهاء للسكوت عليها. ولا تُنْك؛ أي: لا نُكِيْت؛ أي: لا جعَلَكَ اللهُ مُنهزِمًا مَنْكِيًّا. ويجوز: ولا تَنْكه، بفتح التاء. يقال: نَكَيْتُ في العَدوِّ؛ أي: هزمته، فنَكِيَ يَنْكَى نِكاية[2]. هذا كله حكاه عن أبي الهيثم.

وقال أبو عمرو: «هَنِيتَ ولم تَبْكِهِ»؛ أي: وجدتَ مِيراثَ مَن لم تَبكه.

[ويُروى: «هُنِئْت»، من (الهِنْء)؛ وهو العَطاء؛ أي: أُعطيتَ ولا تُنكَهْ؛ أي: لا تُنْكَ فيك، ثم حذف (فيك) وقال: ولا تُنكَ، ثم أدخل هاء السكت][3].

= أيضًا: «قيل: معنى حُمّق: سَكِر، ويقال للخمر: الحُمْق».

(١) في المستقصى: «يضرب في معرفة الشيء».

[٤٨٥٧] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، والعقد الفريد: ٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/٦، ٢٠٨/١٠، والصحاح: ٢٢٤٥/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٥٤/٢، وفصل المقال: ٨٣، والمستقصى: ٣٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٦، واللسان والتاج: (نكأ، هنأ)، وفرائد اللآل: ٣٤٤/٢. وتقدم في المثل: «كريم ولا يُباغه»، ورقمه: (٣٣٥٦). وفي ضبط «هنئت» روايات؛ انظر المصادر.

(٢) في المطبوع: «نكاء»، وفي الأصل: «نكًى». وأثبت ما في اللسان والتاج.

(٣) هذه الزيادة في (أ) والمطبوع. وكتبت على حاشية الأصل على أنها من نسخة أخرى، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

في المستقصى: «يضرب في دعاء الخير».

[٤٨٥٨] هُم في أَمْرٍ لا يُنادَىٰ وَليدُه

قال أبو عبيد: معناه: أمرٌ عظيمٌ لا يُنادى فيه الصغار، وإنّما يُدعى فيه الكُهول والكبار. وقال الفَرّاء: هذه لفظةٌ تستعملُها العرب إذا أرادت الغاية في الخير والشرّ.

وأنشد [فيه] الأصمعي:

فأقصرتُ عن ذِكْرِ الغَواني بِتَوبَةٍ ... إلى الله منـي لا يُنـادَى وَليـدُها[1]

وقال آخر:

ومـنهنّ فِسْـقٌ لا يُنـادى وَليـدُه ... .[2]

ويُنشد:

لقد شَرَعَتْ كَفّـا يَزيـدَ بـنِ مزْيَـدٍ ... شرائِعَ جُـودٍ لا يُنـادى وليـدُها[3]

وقال الكلابي: هذا مثلٌ يقوله القومُ إذا أخصبوا وكثُرت أموالُهم. فإذا أهوى الصبيُّ

[٤٨٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٤٢، وأمثال أبي عكرمة: ٣٢، وابن رفاعة: ٣٧، وأدب الكاتب: ٥٧، والمعاني الكبير: ٢٣١/١، ٩٢٤/٢، والعقد الفريد: ٦٠/٣، والفاخر: ١٢ و٢٨٠، وتهذيب اللغة: ١٢٥/١٤، والصحاح: ٥٥٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٧/٢، ونثر الدر: ٧٨/٦، وفصل المقال: ٤٧١، والمستقصى: ٣٦١/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، والمخصص: ١٤١/١٢، واللسان والتاج: (ولد)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢.

ويروى: «أمر..»، و« لا ينادى..» بلا: «هم في»، كما يروى: «القوم في..»، و«وقعوا في أمر..».

(١) البيت لمزرد بن ضرار، في ديوانه: ٥٧. وهو في أمثال أبي عكرمة، وصدره فيه:

تبرأت من شتم الرجال بتوبة

وانظر مصادر المثل.

(٢) صدر بيت لأبي نواس في ديوانه (الألمانية): ٤٥/٥، وعجزه:

ورِقَّةُ إِسـلامٍ وخلَّـةُ مـالِ

(٣) البيت في الفاخر، وفصل المقال، وجمهرة الأمثال، والمستقصى، بلا نسبة. وفي الأخير: «بن مرشد».

إلى شيء ليأخذه لم يُنْهَ عن أَخْذِه، ولم يُصَحْ به لكثرته عندهم.

وقال أصحاب المعاني: أي ليس فيه وليدٌ فيُدعى. وأنشد:

سَبقْتُ صِياحَ فَرارِيجِها ... وصَوتَ نَواقِيسَ لم تُضْرَبِ[1]

أي: ليست ثَمَّ نواقيسُ فتُضرَب، ولكن هذا من أوقاتها[2].

[٤٨٥٩] هَوَتْ أُمُّهُ!

أي: سقطَتْ. وهذا دعاء لا يُراد به الوقوع، وإنما يقال عند التعجُّب والمدح. قال الشاعر:

هَوَتْ أُمُّه! ما يَبْعَثُ الصبْحُ غادِيًا؟ ... وماذا يؤدّي الليلُ حينَ يَؤوبُ؟[3]

[معناه التعجب. يقال: العرب تدعو على الإنسان، والمراد الدعاء له؛ كما يقال للَّدِيغ: سليم، وللمَهْلَكة: مَفازة، على سبيل التفاؤل. ومعنى «ما يبعث الصبح»: إمعانه في وصفه بالجَلَد حين يُصبح؛ أي: ما يَبعث الصبحُ منه؟! وكذلك: «ماذا يؤدي الليل منه حين يُمسي؟!»، فحذف «منه»؛ كما يقال: السَّمْنُ مَنَوانِ بِدرْهم؛ أي: مَنَوان مِنه بدرهم][4].

---

(١) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه: ٣٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في أمر عجيب. ويضرب في الكثرة والسعة».

[٤٨٥٩] أمثال أبي عبيد: ٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والعقد الفريد: ٣/٢٣، ٢٢٧، وتهذيب اللغة: ٦/٢٦٠، والصحاح: ٦/٢٥٣٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٤، ونثر الدر: ٦/٧٤، وفصل المقال: ٨٤، والمستقصى: ٢/٤٠١، ونكتة الأمثال: ٢٦، والتذكرة الحمدونية: ٤/٢٦١، ٧/١٥٣، واللسان والتاج: (هوى)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٤.

(٣) البيت لكعب بن سعد الغنوي في رثاء أخيه. (انظر مصادر المثل).

(٤) هذه الزيادة في المطبوع فقط، وهي في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكذلك هي في حاشية (ش). والمَنا: معيار قديم للكيل أو الوزن.

[٤٨٦٠] **هَل لكَ في أُمِّكَ مَهزُولةً؟ قال: إنّ معَها إحْلابَةً**

الإحلابة: أنْ يَحلُبَ الرجلُ ويبعثَ به إلى أهله من المرعى.

يُريد: هل لك طمعٌ في أمك في حال فقرها؟ أي: لا تَطمعْ فيها؛ فليس معها شيء[١].

قال: إن معها إِحْلابة.

* يضرب في بقاء طمع الولد في إحسان الأم[٢].

[٤٨٦١] **هذا التَّصافِي لا تَصافي المِحْلَبِ**

قال أبو عمرو بن العلاء: خرج رجلان من هُذَيل بن مُدْرِكة ليُغِيرا على (فَهْم) على أرجلهما، فأتَيا بلادَ (فهم)، فأغارا، فقَتَلا رجلًا من فَهْم، ونُذِر بهما، فأُخِذ عليهما الطريق، فأُسِرا جميعًا، فقيل لهما: أيُّكما قتلَ صاحبَنا؟ فقال الشيخ: أنا قتلته، وأنا الثأر المُنِيم[٣]. وقال الشاب: أنا قتلتُه دون هذا الشيخ الهِمّ[٤] الفاني، وأنا الشابّ المقتبِل الشباب، وأنا لكم الثأر المُنِيم. فقتلوا الشيخ بصاحبهم، وطمعوا في فداء

[٤٨٦٠] أمالي اليزيدي: ٧١، وجمهرة الأمثال: ٣٦٤/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، وفرائد اللآل: ٣٤٤/٢.

والإحلابة: سقاء فيه لبن.

(١) في المطبوع: «فليس بشيء...».

(٢) في الجمهرة: «قال الأصمعي: يضرب مثلًا للرجل يُحَض على الحق من الحقوق يلزمه، فيرضى عنه بالأمر القارب، ولا ينزع عنه، كما ينبغي أن ينزع عنه».

[٤٨٦١] نثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٣٨٥/٢؛ وفيه: «المشجب»، وقال: هو خشبات موثقة تنصب، فتنشر عليها الثياب، وفرائد اللآل: ٣٤٤/٢.

(٣) الثأر المنيم: الثأر الذي فيه وفاء طِلْبته.

(٤) الهِمّ: الشيخ الكبير الفاني.

الشاب. فقال رجلٌ من فَهْم: **هذا التصافي لا تصافي المِحْلب**. ويُروى: «**المِشْعل**»؛ وهو إناءٌ يُنبذ فيه؛ أي: هذه المصافاة لا مصافاة المؤاكلة والمشاربة.

* يضرب في كرم الإخاء.

[٤٨٦٢] هذا أوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ

زعم الأصمعي أنّ «زِيَم» في هذا الموضع اسم فرس. وشدَّ واشتدَّ: إذا عَدا.

* يضرب للرجل يُؤْمَر بالجِدِّ في أمره.

وتمثّل به الحجّاج على مِنبره حين أَزعج الناسَ لقتالِ الخوارج.

وأورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم: «**ليس هذا بِعُشِّكِ فادْرُجي**»[1]، يُضرب للمتشبِّع بما ليس عنده، يُؤمر بإخراج نفسه منه. ولا نسبة بينهما، إلَّا أن يُقال: أراد: هذا ليس وقت الجِمام، بل هذا وقت العَدْو؛ حتى يكون بإزاء قوله: ليس هذا بعشّكِ فادرُجي.

[٤٨٦٣] هما كفرسَيْ رِهانٍ

* يضرب للاثنين إلى غايةٍ يَستبقان، فيستوِيان.

وهذا التشبيه يقَع في الابتداء لا في الانتهاء؛ لأن النهاية تُجَلِّي عن سَبْق أحدِهما لا محالة.

[٤٨٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦، وابن رفاعة: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦٢/٢، ونثر الدر: ٢٧/٥، ١٠٠/٦، ٢٧٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ٤٠٤، والمستقصى: ٣٨٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٨١، وتمثال الأمثال: ٥٨٠، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، وأسماء خيل العرب للأعرابي (تح. الضامن): ٦٦، وأسماء خيل العرب للغندجاني (تح. سلطاني): ١١٨، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢. وتقدم في حرف الشين بلفظ: «اشتدي زيم»، ورقمه: (٢٠٨٢)، وفي المثل: «هذا أوان شدكم..»، ورقمه: (٤٨٤٢). وانظر شعر الأخنس بن شهاب في شعراء تغلب في الجاهلية (ط. أبوظبي): ٣٤٧.

(١) تقدم في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٢٢).

[٤٨٦٣] فرائد اللآل: ٣٤٤/٢. وتقدم في حرف الكاف برقم: (٣٣٧١)؛ وتخريجه ثمة.

ومثله قولهم:

[٤٨٦٤] هما كَرُكْبتَي البَعِيرِ

قال ابن الكلبي: إن المثل لهَرِم بن قُطْبة الفَزَاري[١]؛ تمثَّل به لعلقَمَة بن عُلاثَة[٢] وعامر بن الطُّفَيل[٣] الجعفَرِيّين حين تنافَرا إليه، فقال: أنتما كَرُكْبَتَي البعير يا ابنَي جعفر، تقعان معًا. ولم يُنَفِّر أحدَهما على الآخر[٤]. وذلك أنّهما انتهيا إليه مساءً، فأمرَ لكل واحدٍ منهما بقُبّة، وأمر لهما بالأنْزالِ[٥] وما يحتاجان إليه، فلما هدأَت الرِّجْل؛ أتى عامرًا فقال له: لماذا جئتني؟ قال: جئتُك لتُنَفِّرَني على علقمة. فقال: بئس الرأيُ رأيتَ، وساءَ ما سوّلت لك نفسُك، أُفضِّلك على علقمة ومِن أمرِه كذا وكذا! يُعدِّد مفاخره ومآثره، وقديمه وحديثه. والله لئن رأيتُك غدًا معه مُتَحَاكمَين إليَّ لأُنفِّرنّه عليك، ولا يُطِلقُ العلمُ[٦] مني به وبك غيرَه. ثم تركه ومضى إلى علقمة فقال: ما جاء بك؟ قال جئتك لتُنفرني على عامر. فقال: أين غاب عنك حلمُك؟ أعَلى عامر أُفضِّلك،

[٤٨٦٤] فرائد اللآل: ٢/٣٤٤. وتقدم في حرف الكاف برقم: (٣٣٧٠)؛ وتخريجه ثمة.

(١) هرم بن قطبة بن سيار الفزاري: من حكام الجاهلية، دخل في الإسلام، وتوفي سنة (١٣هـ).

(٢) من أشراف قومه في الجاهلية، أسلم، ثم ارتد، ثم عاد إلى الإسلام، وولاه عمر بن الخطاب حوران. توفي سنة (٢٠هـ).

(٣) شاعر فارس جاهلي، وفد على النبي ﷺ ولم يسلم.

(٤) نفَّرَ فلانًا على فلان: قضى له عليه بالغلَبة. والتنافُر: التخاصم والمفاخرة.

(٥) الأنزال: ج النُّزْل؛ وهو ما يُهيَّأ للنَّزيل.

(٦) في المطبوع: «القلم مني».

وقديمُ عامرٍ كذا وكذا، وحَسَبه كذا! والله لئن نافرْتَه إنّيَ لأَحْكُمَنّ له، فأَقْدِمْ على ما تُريد أو أحْجِمْ عنه.

ثم فارقه ورجع إلى بيته، فلما أصبحا قالا: نرجع ولا حاجة بنا إلى التنافر، ولا يَدري كلُّ واحدٍ منهما ما عند صاحبه. فلما كانا في بعض الطريق تلقّاهما الأعشى، فسألهما عما خرجا له، فأخبراه بقصتهما، فقال الأعشى لعلقمة: ما لي عندك إن نفّرتك على عامر؟ قال: مئة من الإبل. قال وتُجيرني من العرب[1]؟ قال: أُجيرك من قومي. فقال لعامر: فإن أنا نفّرتك على علقمة فما لي عندك؟ قال: مئة من الإبل. قال: وتُجيرني من العرب؟ قال: أجيرك من أهل السماء والأرض. قال الأعشى: تُجيرني من أهل الأرض، فكيف تُجيرني ممن في السماء[2]؟ قال: إن مات أحدٌ من ولدك وأهلك[3] وَدَيتُه، وإن ماتت لك ماشية فعليّ عِوَضُها. قال: نعم. فمدح عامرًا وهجا عَلقمة؛ فقال من قصيدته في هجائه[4]:

أعلقمُ قد حَكَّمتَني فوجدتَني ... بكُم عالمًا عندَ الحكومةِ غائِصا

كِلا أَبوَيكم كان فَرْعَي دِعامةٍ ... ولكنّهم زادوا وأصبحتَ ناقِصا

تَبِيتونَ في المَشْتَى مِلاءً بطونُكُم ... وجاراتُكم غَرْثى يَبِتْنَ خَمائصا

(١) في المطبوع: «وتجيرني من أهل الأرض».

(٢) في المطبوع: «من أهل السماء».

(٣) في المطبوع: «أو أهلك».

(٤) ديوان الأعشى: ٢١٢.

فما ذَنْبُنا إنْ جاشَ بحرُ ابنِ عمِّكم ... وبَحرُكَ ساجٍ ما يُواري الدَّعامصا؟![1]

وكان يقال: مَن مَدَحَه الأعشى رفَعَه، ومَن هَجاه وَضَعه. وكان يُتّقى لسانُه.

وكان علقمة ممّن آمن وصار من أصحاب رسول الله ﷺ، وأما عامر فلا.

[٤٨٦٥] هذا الذي كُنتِ تَحْيَيْنَ

يقال: حَيِيتُ حياءً؛ أي: استحيَيْتُ.

وأصل المثل أن امرأة سترت وجهها، فظهر منها هَنُها، فقيل لها: هذا الذي كنت تَستحيين منه، فقد بدا وانكشف.

* يضرب لمن رام إصلاح شيء فأفسده.

[٤٨٦٦] هذا أمرٌ لا يُثقَأُ له قِدْرِي

أي: أمرٌ لا أُقِرُّ به ولا أقبله

[٤٨٦٧] أهنأُ المعروفِ أَوْحاه

أي: أَعجَله، من قولهم: الوَحَى الوَحَى؛ أي: العَجَلَ العَجَلَ[2].

---

(١) الدعامص: واحدها دُعموص: دويبَّة تغوص في الماء.

[٤٨٦٥] فرائد اللآل: ٢/٣٤٥.

[٤٨٦٦] الحيوان: ١/٢٠، والمعاني الكبير: ٢/١٠١٦، ونثر الدر: ٦/١٥٩، والمستقصى: ٢/٣٨٧؛ وفيه: «لا تفثأ له»، واللسان والتاج: (ثفو)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٥. وفي المطبوع: «لا يفي له قَدْري». وفثأ، وثقأ القِدْر: سكّن غليانها. وفي شعر خداش بن زهير (٨١):

أُكَلَّفُ قَتلى العيصِ عيصِ شَواحِطٍ ... وذلكَ أَمرٌ لا يُثَقِّي لكُم قِدْري

[٤٨٦٧] فرائد الخرائد: ٥٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٥.

(٢) انظر الصحاح: ٣/١٢٢٨، ٦/٢٥٢٠، والتذكرة الحمدونية: ١/١٢١.

[٤٨٦٨] **هذه خَيْرُ الشَّاتَيْنِ جِزَّةً**

* يضرب للشيئين يَفْضُل أحدهما على الآخر بقليل.

ونصب «جزةً» على التمييز.

[٤٨٦٩] **هانَ على الأَمْلَسِ ما لا قِيَ الدَّبِرْ**(١)

* يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه.

[٤٨٧٠] **هذا أمرٌ لا تَبْرُكُ عليه الإبِلُ**

* يضرب للأمر العظيم الذي لا يُصبَر عليه(٢).

[٤٨٧١] **هو أَذَلُّ من حِمارٍ مُقَيَّدٍ**

[٤٨٦٨] فرائد اللآل: ٢/٣٤٥.

[٤٨٦٩] أمثال أبي عبيد: ٢٨٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، والعقد الفريد: ٣/٥٤، والصحاح: ٣/٩٨٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٦١، ونثر الدر: ٦/٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، ٣٣٤، والمستقصى: ٢/٣٨٩، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، ونكتة الأمثال: ١٧٨، وزهر الأكم: ٣/٢٣٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١١٢، ونهاية الأرب: ٣/٥٥، واللسان والتاج: (ملس)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٥. وتقدم في المثل: «بات هذا الأعرابي مقرورًا»، ورقمه: (٤٩٧). والأملس: الجمل صحيح الظهر، والدبر: مجروحه. وفي شعر الشريف الرضي (ط. صادر): ١/٥٤٢:

تــأمُرُني بالصَّــبر هَيهــاتَ لقــد ... هانَ عـلى الأَملَـسِ مـا لاقـى الـدَّبِر

(١) الأملسُ: البعيرُ الصحيحُ الظَّهرِ. الدَّبِرُ: البعيرُ المجروحُ الظَّهرِ.

[٤٨٧٠] أمثال أبي عبيد: ٣٥١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٦١، والمستقصى: ٢/٣٨٧، ونكتة الأمثال: ٢١٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٥. وتقدم المثل بلفظ «لا تبرك الإبل على هذا»، ورقمه: (٣٩٠٣).

(٢) في الجمهرة: «وذلك أن الإبل إذا أنكرت الشيء نفرت منه، فذهبت في الأرض، ولا يجمعها الراعي إلا بتعب».

[٤٨٧١] فرائد اللآل: ٢/٣٤٥. وسلف في الذال بلفظ: «أذل»، ورقمه (١٥٦٨)، وتخريجه مع الشعر ثمة.

قال المتَلَمِّس[1]:

وما يُقيمُ بدارِ الذُّلِّ يَعرفُها	إِلَّا الأذَلّانِ: عَيْرُ الحَيِّ والوَتِدُ
هذا على الخَسْفِ مَربوطٌ بِرُمَّتِه	وذا يُشَجُّ فما يَبكي له أَحَدُ[2]

[٤٨٧٢] هو يَبْعَثُ الكِلابَ عن مَرابِضِها

* يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناسَ من حِرصه، فتنبَحُه الكِلابُ؛ فذلك بَعْثُه إياها عن مرابضها[3].

ويقال: بل يُثير الكلاب يطلب تحتَها شيئًا؛ لِشَرَهِهِ وحِرصه على ما فَضَل من طعامها.

[٤٨٧٣] هل أَوْفَيْتَ؟ قال: نعم، وتَغَلَّيْتُ

الإيفاء: الإشراف. والتغلّي: تجاوزُ الحَدّ.

* يضرب لمن بلغ النهاية، وزاد على ما رُسِم له.

[٤٨٧٤] هما يَتَماشَنانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ

---

(١) ديوان المتلمس: ٢٠٨.

(٢) الرُّمَّة: الحبل البالي. يُشجُّ: يُضرب رأسُه فينفُذُ في الأرض.

[٤٨٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، والعقد الفريد: ٥٥/٣، ونثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ٤٠٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٤، وفرائد اللآل: ٣٤٥/٢.

(٣) في المستقصى: «ويروى: «يثوّر»، يضرب في شدة الحرص مع الفقر».

[٤٨٧٣] فرائد اللآل: ٣٤٦/٢. وفي المطبوع: «وتقليت» بالقاف. وانظر المثل في أمثال الضبي: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٤٢/٢. فله قصة، ورواية قريبة من رواية الميداني، وموافقة للمثل.

[٤٨٧٤] تهذيب اللغة: ٢٧٠/١٤، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار القلوب: ٤١٨، والمستقصى: ٣٩٢/٢؛ وفيه: «يتماشيان من امتشيت منه شيئًا، أي: أخذت»، واللسان والتاج: (ظرب)، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢.

* يضرب للرجلين يقع بينهما الشرّ فيتفَاحشان.

[٤٨٧٥] هو بيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ

الحاذف: بالعصا، والقاذف: بالحصا. قالوا: المعنى في الأرنب؛ لأنها تُحذَف بالعصا، وتُقذَف بالحجر.

* يضرب لمن هو بَيْن شَرّين.

قال اللّحياني: يُقال: قال الوَبْرُ[1] للأرنب: آذانٌ آذان، عَجُزٌ وكَتِفان، وسائِرُكُ أُكْلَتان. فقال الأرنب: وَبْرٌ وَبْر، عَجُزٌ وصَدْر، وسائرك حَقْرٌ نَقْر[2].

[٤٨٧٦] هم في خَيْرٍ لا يَطِيرُ غُرابُه

أصله أنّ الغُراب إذا وقع في موضع لم يحتَجْ أن يتحوّل إلى غيره.

ويروى: «يتماشيان». وتقدم في المثل: «أفسى من ظربان»، ورقمه: (٣٠٢٢).

تماشناه: تنازعاه.

[٤٨٧٥] أمثال أبي فيد: ٧٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٣، وابن رفاعة: ٤١، والعقد الفريد: ٦٩/٣، وتهذيب اللغة: ٧٦/٩، والصحاح: ١٤١٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٢١٢/١، والمستقصى: ٣٥١/١، ونكتة الأمثال: ١٦٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، ونهاية الأرب: ٥٥/٣، واللسان: (حذف، قذف)، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢. ويروى: «الناس بين..»، بلا: «هو».

(١) الوَبْر: حيوان في حجم الأرنب، من ذوات الحوافر.

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١٩٠/١٥، واللسان والتاج: (وبر). نَقْر: إتباعٌ لا غير.

[٤٨٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٦، وأدب الكاتب: ٥٨، ونثر الدر: ١٢٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٨، وفصل المقال: ٢٧٧ و٤٧١، والمستقصى: ٣٩٩/٢، ونكتة الأمثال: ١١٢، وزهر الأكم: ٨١/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، ١٩٠/٨، واللسان: (غرب)، والتاج (طير)، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢. ويروى: «هم في شيء»، و«هم في عيش». وتقدم في المثل: «أشأم من غراب البين»، ورقمه: (٢١٦٧).

* قيل: هذا يُضرب في كثرة الخِصْب والخير، عن أبي عبيدة.

وقد يُضرب في الشدّة أيضًا، عن أبي عبيدة. وقال: ومنه قول الذبياني:

وِلِــرَهْطِ حَــرّابٍ وَقَــدٍّ سُــوْرةٌ   في المجْدِ لـيس غُرابُهـا بِمُطـارِ[1]

[٤٨٧٧] هو واقَعُ الغُرابِ

كما يقال: «ساكنُ الريح»[2]. أي: هو وَقُور وَديع. قال الشاعر:

وما زلْتُ مُذْ قامَ ابنُ مَروانَ وابنُه   كـأنّ غُرابًـا بـينَ عَيْنَـيَّ واقِـعُ[3]

[٤٨٧٨] هو غُرابُ ابنُ دَأْيَةَ[4]

يُكنى به عن الكاذب في نسبه.

[٤٨٧٩] هو إحْدىٰ الأَثافِي

---

(١) ديوان النابغة: ٩٩. وفي أمثال أبي عبيد: «قوله: حرّاب وقدّ، هما رجلان من بني أسد».

[٤٨٧٧] نثر الدر: ١٢٨/٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢. وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إنه لواقع الطائر»، ورقمه: (١٠٠).

(٢) لم يذكره في الألف، ولا في السين. وهو في أمثال أبي عبيد: ١٥١، وأمثال ابن رفاعة: ١٩٩، وجمهرة الأمثال: ٥٢٢/١، ونثر الدر: ١٢٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤١، والمستقصى: ٤٢٢/١، وزهر الأكم: ١٢٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٨/٧، ونهاية الأرب: ٩٩/١، والتاج: (روح)، ويروى: «هو..»، و«إنه لساكن..».

(٣) البيت في المستقصى بلا نسبة.

[٤٨٧٨] انظر الحيوان: ١٩٦/٣، ٢٠٩، وأدب الكاتب: ٦٧، والمعاني الكبير: ٢٦٠/١، وتهذيب اللغة: ١٦٤/١٤، والصحاح: ٢٣٣٣/٦، وثمار القلوب: ٢٦٦، والأساس، واللسان والتاج: (دأي)، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢.

(٤) ابن دَأْية: الغراب؛ لكثرة وقوعه على دَأْية البعير؛ وهي الموضع الذي يجرحه الرَّحْل منه.

[٤٨٧٩] نثر الدر: ١٤١/٦، والمستقصى: ٣٩٥/٢، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢.

* يضرب للذي يُعين عليكَ عدوَّك.

[٤٨٨٠] هو ابْنَةُ الجَبَلِ

ومعناه: الصَّدى يُجيب المتكلِّم.

* يضرب لمن يكون مع كلِّ أَحَد.

[٤٨٨١] هَيْهاتَ هَيْهاتَ الجَنابُ الأَخْضَرُ

قال الشَّرْقي: هذا من أمثالهم القديمة. وأصل ذلك أنه لما ثَقُل ضَبّة بن أُدّ؛ اغْتمّ، فقال له ولدُه: لو قد انتهينا إلى الجَناب الأخضر، لقد انحلّ عنك ما تجد. فقال: **هيهاتَ هيهاتَ الجنابُ الأخضر!** أي: لا أدركُه. فكان كذلك.

* يضرب لما لا يُمكن تلافيه(١).

[٤٨٨٢] هلْ عادَ مِن كَرَمٍ بَعدي لذَكْوان؟

قيل: إنه كان رجلًا شحيحًا.

* يضرب للرجل يَعِدُ من نفسه ما لم يُعْهَد منه؛ فيقال له: هل غيَّركَ بعدي مُغَيِّر؟ أي: أنت على ما عَهِدْتُك.

الأثافِي (وتشدَّد الياء): ثلاثة أحجار توضع عليها القِدْر.

[٤٨٨٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢١٤/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، وفصل المقال: ١٨٨، ونكتة الأمثال: ٧٢، واللسان والتاج: (جبل)، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢. وتقدم في حرف الباء بلفظ: «بنت الجبل»، ورقمه: (٤٧٥).

[٤٨٨١] نثر الدر: ١٤٢/٦، والمستقصى: ٤٠٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢، والمثل من أبيات لأبي حزابة الوليد بن حنيفة التميمي، قتل مع ابن الأشعث سنة (٨٥هـ)؛ انظر الأغاني: ٢٦٣/٢٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في استبعاد الشيء».

[٤٨٨٢] فرائد اللآل: ٣٤٧/٢.

ومثله:

[٤٨٨٣] هل صاغَكَ بَعدي صائِغٌ؟

يوضع في الخير والشرّ. قاله أبو عمرو.

[٤٨٨٤] هكذا فَصْدِي

قيل: إن أول من تكلّم به كعب بن مَامَة؛ وذلك أنه كان أسيرًا في عَنَزة، فأمرتْه أُمُّ مُنْزِلِه أنْ يَفْصِد لها ناقةً[١]، فنحرها، فلامتْه على نحره إياها، فقال: **هكذا فَصْدي**. يريد أنه لا يصنع إلَّا ما تَصنعُ الكِرام.

[٤٨٨٥] هو أعلى الناسِ ذا فُوقٍ

أي: أعلى الناس سهمًا. ويقولون: هو أعلى القوم كَعْبًا. وقال سعد بن أبي وقّاص ﵁ لأهل الكوفة: إن المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفّان ﵁، ولم يَأْلُوا أن بايعوا[٢] أعلاهم ذا فُوق؛ أي: أفضلَهم[٣].

[٤٨٨٦] هو أَصْبَرُ على السّوافي من ثالِثةِ الأَثافي

[٤٨٨٣] فرائد اللآل: ٣٤٧/٢.

[٤٨٨٤] فرائد اللآل: ٣٤٧/٢. وانظر الحيوان: ٣٩٤/٤.

(١) كانوا عند عَوَز الطعام يَفْصِدون البعيرَ؛ ليؤخذ دمُه فيُشوى ويؤكل.

[٤٨٨٥] جمهرة الأمثال: ١٧٦/١، وفصل المقال: ١٨١، والمستقصى: ٣٩٦/٢، وفرائد اللآل: ٣٤٧/٢. ويقال: «أعلاها ذا». وتقدم في المثل: «أشد قويس سهمًا»، ورقمه: (٢١٩١). وانظر: تهذيب اللغة: ٢٥٣/٩.

(٢) في المطبوع: «أن يبايعوا».

(٣) في المستقصى: «يضرب في تفضيل الرجل».

[٤٨٨٦] المستقصى: ٢٠١/١؛ وفيه: «أصبر على» بإسقاط (هو)، وفرائد اللآل: ٣٤٧/٢. والسواف: هلاك =

* يضرب لمن تعوّد هلاكَ مالِه.

[٤٨٨٧] **هو إِمَّعَةٌ**

وكذلك:

[٤٨٨٨] .. **إِمَّرَةٌ**

وهما الرجل الضعيف الرأي، الذي يقول لكلٍّ: أنا معك.

وفي الحديث: «إذا وقع الناس في الشرِّ فلا تكن إِمَّعة»[1]. قالوا: هو أن يقول: إن هلك الناس هلكتُ، ألا لا أُسْوةَ في[2] الشرّ.

يقال: رجلٌ إِمّعٌ وإمّعة. قال ابن السرّاج: هو (فِعَّل)؛ لأنه لا يكون (أفعل) صفة[3].

قال: وقول من قال: «امرأة إمّعة» غَلط؛ لا يقال للنساء ذلك. وقد حُكي عن أبي عبيد، ويُروى عن أمير المؤمنين علي ﷺ بيتان في هذا المعنى؛ وهما:

ولستُ بإِمَّعَـةٍ في الخُطـوبِ   أُسائِلُ هذا وذا ما الخبـرْ؟

= المال. وفي المطبوع: «السوافي».

السوافي: الرياح تَذْرُو الترابَ. الأثافي: حجارة القِدْر.

[٤٨٨٧] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، والعقد الفريد: ٣٤/٣، وجمهرة الأمثال: ١٩٢/١، وفصل المقال: ١٨٨، والمستقصى: ٣٩٦/٢، ونكتة الأمثال: ٣٧٢، واللسان: (أمع، أمر)، وفرائد اللآل: ٣٤٧/٢.

[٤٨٨٨] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٢/١، وفصل المقال: ١٨٨، ونكتة الأمثال: ٣٧٢، واللسان: (أمع، أمر)، وفرائد اللآل: ٣٤٧/٢.

(١) الحديث الشريف في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٩/٤، والنهاية لابن الأثير: ٦٧/١.

(٢) في المطبوع: «لا أثور في الشر».

(٣) الأصول في النحو: ٢٣٢/٣.

ولـكنّني مِـدْرَهُ الأَصْغَرَيـ ـنِ جَلّابُ خيرٍ وفَرّاجُ شَرْ[1]

[٤٨٨٩] **هَنيئًا لِسُحامٍ ما أَكَلَ**

سُحَام: اسم كلب. قال لبيد[2]:

فتَقَصّدتْ منها كَسَابِ فضُـرِّجتْ بدَمٍ وغُـودِرَ في المَكَـرِّ سُـحامُها

ويُروى: سُخامها، بالخاء.

* يضرب في الشماتة بهلاك مالِ العدوّ.

[٤٨٩٠] **هَيْهاتَ منكَ قُعَيْقِعانُ**

هذا جبلٌ[3] بمكة. وبالأهواز أيضًا جبلٌ يقال له: قُعَيْقُعانُ.

قلت: ولا أدري أيهما المَعنِيُّ في المثل.

* يضرب في اليأس من نَيل ما تريد.

[٤٨٩١] **هَذْرًا هَذْرِيانُ**

---

(١) ديوان علي بن أبي طالب: ٩١. والمدره: السيد الشريف، وزعيم القوم.

[٤٨٨٩] فرائد اللآل: ٢/٣٤٧. وانظر التاج: (سحم)؛ ففي ضبط اسم الكلب أقوال.

(٢) ديوان لبيد: ٣١٢. وتقصّدت: قصَدت. كساب: اسم كلبة.

[٤٨٩٠] تمثال الأمثال: ٥٨٨، والتاج: (قعع)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٧. وفي ديوان الفضل بن العباس اللهبي ١٧:

هيهات منك قعيقعان وبلدحٌ فجنوب أثبرة فبطن عسابِ

وفي التاج، ونسبه إلى عمر بن أبي ربيعة ـ وليس في ديوانه ـ:

هَيهاتَ منكِ قُعَيقِعانُ وأَهلُها بـالحَزنَتَينِ فَشَـطَّ ذاكَ مَـزارا

(٣) في المطبوع: «الجبل». وانظر سبب تسميته في معجم البلدان: (قعيقعان).

[٤٨٩١] فرائد اللآل: ٢/٣٤٧.

أي: أكثِر من كلامك وتخليطك يا هَذْرِيان؛ وهو المِهْذار.

[٤٨٩٢] **هو الضَّلَالُ بنُ بَهْلَلَ**

وثَهْلَلَ[1]، **وفَهْلَلَ**؛ وكلها من أسماء الباطل، لا تُصرَف. ومعناه: باطل ابن باطل.

وروى اللِّحياني بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين؛ أي: كما أن هذه الألفاظ لا تقوم بإفادة؛ كذلك هو.

قلت: والسبب في ترك صرف هذه الأسماء أنها أعجمية في الأصل، فاجتمع فيها التعريف والعجمة. ولو كان لها مدخل في العربية لكان وجهها الصرف؛ كما لو سُمّي رجلٌ بـ (دحرج) لصُرف؛ لأنه زِنةٌ لا تختص بالفعل[2].

[٤٨٩٣] **هو قَرِيبُ المَنْزَعَةِ**

أي: قريبُ الهِمَّة، وقريبُ غَوْرِ الرأي. ومنه قولهم: لَتعلَمُنّ أيُّنا أضعفُ مَنْزَعة. ومَنْزَعةُ الرجلِ: رأيه.

[٤٨٩٤] **هذه مِنْ مُقَدّماتِ أَفَاعِيك**

أي: من أوائل شَرّك.

[٤٨٩٢] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وتهذيب اللغة: ٦/١٦٤، وفصل المقال: ١٠٨، والمستقصى: ٢/٣٩٧، ونكتة الأمثال: ٣٨، واللسان والتاج: (ثهل، فهل)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٧. وفي المطبوع: «يهلل» بالياء المثناة، ويضبط بفتحتين، وبضم ففتح. وانظر المثل: «جاء بالضلال بن السبهلل»، ورقمه: (٩٢٩).

(١) في المطبوع: «تهلل» بالتاء المثناة من فوق.

(٢) في المستقصى: «يضرب للكذوب السادر في أمره».

[٤٨٩٣] أمثال ابن رفاعة: ٨٢، والصحاح: ٣/١٢٩٠، واللسان والتاج: (نزع)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٧.

[٤٨٩٤] الأغاني: ٢/١٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٨/٣٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٨.

[٤٨٩٥] هو الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أنفُه

القَدْع: الكَفُّ.

* يضرب للشريف لا يُرَدّ عن مُصاهَرَة ومُواصلة.

[٤٨٩٦] هو يَلْطِمُ عينَ مِهْرانَ

* يضرب للرجل يكذب في حديثه. ويُنشد لمُحَلِّم:

إذا ما اجتمعَ الجزنيـ ـيُ والكوفيُّ والأَعْلَمْ[1]
فكم مِن سيّئٍ يُنْشَى وكم مِن حَسَنٍ يُكتَمْ[2]
وكم عينٍ لِمِهْرانٍ إذا ما اجتمَعُوا تُلطَمْ

[٤٨٩٧] هو يَنسَىٰ ما يقولُ

قال ثعلب: إنما تقول هذا إذا أردت أن تنسب أخاك إلى الكذب.

[٤٨٩٨] هو يَخْصِفُ حِذاءَه

أي: يزيد في حديثه الصدقَ ما ليس منه.

[٤٨٩٥] الكامل للمبرد: ١/١٣١، والعقد الفريد: ٧/٩٦، والأغاني: ٦/٣٦٠، ونثر الدر: ٣/١١٤، واللسان والتاج: (قدع)، وزهر الأكم: ٣/١٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٨. وفي المطبوع: «يقدح». وهو مما قاله ورقة بن نوفل عندما خطب النبي ﷺ السيدة خديجة، وانظر مصادر المثل.

[٤٨٩٦] فرائد اللآل: ٢/٣٤٨. وانظر العقد الفريد: ١/٢١٠.

(١) في المطبوع: «الجزليّ».

(٢) يُنثى: ينشر ويُشاع.

[٤٨٩٧] فرائد اللآل: ٢/٣٤٨.

[٤٨٩٨] تهذيب اللغة: ٥/٦٧، والمستقصى: ٢/٤٠٠، واللسان: (ملح)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٨.

[٤٨٩٩] أَهْلَكْتَ مِن عَشْرٍ ثَمانيًا وجِئْتَ بسائِرِها حَبْحَبَةً

أي: مهازيلَ ضعيفة.

قال ابن الأعرابي: ومن الحَبْحَبة: «نار أبي حُباحِب»(١) لضعفها. وقال غيره: الحَبْحَبة: السَّوْق الشديد. ونصبه على المصدر، ويجوز على الحال(٢).

[٤٩٠٠] هو يَدِبُّ معَ القُرَادِ

* يضرب للرجل الشِّرّير الخبيث.

أنشد ابن الأعرابي:

لنا عِزٌّ ومَرْمانا قَرِيبٌ ... ومَولًى لا يَدِبُّ مع القُرادِ(٣)

وأصل هذا أنّ رجلًا كان يأتي بشَنَّة(٤) فيها قِرْدان، فيشدُّها في ذنَب البعير، فإذا عضّه منها قُراد نفَرَ فنفَرَت الإبل، فإذا نفرتِ الإبلُ استلَّ منها بعيرًا فذهب به.

[٤٩٠١] هَنّا وهَهنّا عن جِمالِ وَعْوَعَةَ

[٤٨٩٩] تهذيب اللغة: ٩/٤، والمستقصى: ٤٤٣/١، واللسان والتاج: (حبب)، وفرائد اللآل: ٣٤٨/٢. وتقدم بلفظ: «أضللت من عشر ثمانيًا»، ورقمه: (٢٣٩٥).

(١) انظر المثل: «أخلف من نار الحباحب»، ورقمه: (١٤٠٢)، والمثل: «كأنها نار الحباحب»، ورقمه: (٣٣١٢).

(٢) في المستقصى: «يضرب في عيب المتلاف لماله».

[٤٩٠٠] اللسان والتاج: (دبب)، وفرائد اللآل: ٣٤٨/٢.

(٣) البيت في أمالي القالي: ١٢٦/٢، وسمط اللآلي: ٧٥٣/١، وزهر الأكم: ٢٨٤/٢، واللسان والتاج بلا نسبة. وفي الحيوان: ٢٣١/٥، والمعاني الكبير: ٦٣١/٢، لرشيد بن رميض.

(٤) الشنة: قِرْبة صغيرة.

[٤٩٠١] تهذيب اللغة: ٢٤٥/٥، ٢٣٠/٦، واللسان والتاج: (هنا)، وفرائد اللآل: ٣٤٩/٢. وفي المطبوع: =

العرب إذا أرادت البعد قالت: هَنّا وهَهَنّا[1]، وهناك وههناك. وإذا أرادت القُرب قالت: هُنا وههنا. كأنه يأمره بالبعد عن جِمال وَغْوعة؛ وهي مكان.

ويقال: أراد: إذا سَلِمْتَ لم أكترثْ لغيرك. قالوا: وهذا كما تقول: كلُّ شيء ولا وَجَعُ الرأس، وكلُّ شيءٍ ولا سيفُ فراشةَ[2].

وقال أبو زيد: وَغْوَعَة: رجلٌ من بني قيس بن حَنْظلة. قال: وهذا نحو قول الرجل: كلُّ شيءٍ ما خلَا اللهَ جَلَل[3].

[٤٩٠٢] هو أهْوَنُ عليَّ مِنْ طُلْيَةٍ

يقال: هي الرِّبْذَة[4]، وهما الخِرْقة التي يُهنأُ بها البعير. وقال:

يـا عَقِيـدَ اللُّـؤْمِ لـولا نِعمتِـي كنتَ كالرِّبْـذةِ مُلقًى بالفِنـا[5]

* يُضرب للذليل.

= «هُنَاك وهاهُنَاك عن جَمالٍ..».

(١) قوله: «هَنّا وهَهنّا» ليس في المطبوع.

(٢) تهذيب اللغة: ٥/٢٤٥، ٦/٢٣٠.

(٣) انظر مصدر المثل، والكامل للمبرد: ١/٥٩.

[٤٩٠٢] نثر الدر: ٦/١٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٨. وفي المطبوع: «طَلَبَه» بالباء الموحدة، وهو خطأ. وسيكرر المثل بعد قليل برقم: (٤٩٦٩) فيما جاء على أفعل. وانظره في حرف الباء بلفظ: «أبغض من الطلياء»، ورقمه: (٥٩٣).

(٤) في المطبوع: «المِشْمَلة»، وكلاهما صحيح.

(٥) البيت في الصحاح: ٢/٥٦٤، والمستقصى: ١/٤٤٧، واللسان: (ربذ) بلا نسبة.

[٤٩٠٣] **هُو إِسْكُ الأَمَةِ**

ويقال: «**إِسْكُ الإماء**».

* يضرب للحقير المُنْتِن الذليل.

والإسْك: جانب الفَرْج.

[٤٩٠٤] **هم كنَعَمِ الصَّدَقَةِ**

* يضرب لقومٍ مختلفين.

وهذا كقولهم:

[٤٩٠٥] **هم كَبَنْتِ الأَدَمِ**

يعني أن فيهم الشريفَ والوَضِيع.

[٤٩٠٦] **هم كالحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ**

وهي التي لا يُدرى أين طرفها.

* يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون.

[٤٩٠٧] **أَهْدِ لجارِكَ الأَدنىٰ لا يَقْلِكَ الأَقْصى**

[٤٩٠٣] اللسان والتاج: (أسك)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٨.

[٤٩٠٤] المستقصى: ٢/٣٩٣، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٩. وفي أمثال أبي فيد: ٧٢: «مثل نعم الصدقة».

[٤٩٠٥] جمهرة الأمثال: ٢/٣٠٣، ونثر الدر: ٦/١٥٨، وثمار القلوب: ٢٤١، المستقصى: ٢/٣٩٣، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٩.

[٤٩٠٦] تهذيب اللغة: ٤/٤٠، والمستقصى: ٢/٣٩٣، واللسان والتاج: (حلق)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٩.

[٤٩٠٧] فرائد اللآل: ٢/٣٤٩.

ويُروى: «ولا يَقْلِك»؛ أي أنك إذا أهديت للأدنى يَعذِرُك الأقصى؛ لبعده عنك. ومَن روى: «ولا يَقْلِك»؛ أي: لا تفعلْ ما يؤذي الأقصى؛ فكأنه يأمره بالإحسان إليهما.

[٤٩٠٨] هو قاتِلُ الشَّتَواتِ

* يضرب للذي يُطعِم فيها ويُدفئ.

ويُروى: «**قاتلُ السنوات**»؛ أي: الجُدُوب، بأنْ يُحسن إلى الناس فيها.

[٤٩٠٩] هو عليه ضِلَعُ جائِرةٌ

ويُروى: «**هم**».

* يضرب للرجل يَميل عليه صاحبه.

[٤٩١٠] هذا جَنايَ وخِيارُه فِيه

الجَنى: المَجْنيّ.

ويُروى: «**هذا جَنايَ وهِجَانُه فيه**». والهِجان: البِيض؛ وهو أحسن البياض وأعتقُه. يقال: ناقةٌ هِجان، وجملٌ هِجان.

وأول من تكلم بهذا المثل عَمرو بن عَدي ابن أخت جَذِيمة. وذلك أن جَذِيمة

[٤٩٠٨] تهذيب اللغة: ٦٣/٩، واللسان والتاج: (قتل)، وفرائد اللآل: ٣٤٩/٢.

[٤٩٠٩] الصحاح: ١٢٥٠/٣، واللسان والتاج: (ضلع)، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢. وفي المطبوع: «هو عليه.... ويروى: «هم».

[٤٩١٠] أمثال الضبي: ١٤٩، وأمثال أبي عبيد: ١٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧، وعيون الأخبار: ١١٥/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٩٦/٢، والعقد الفريد: ٦٢/٥، والأغاني: ٣٠٣/١٥، والأمثال المولدة: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/٢، والمستقصى: ٣٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٤، والوسيط: ١٨٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٧/٧، وخزانة الأدب: ٢٧١/٨، وزهر الأكم: ٢١٤/٣، والمخصص: ١٦٤/١٥، واللسان والتاج: (جنى)، وفرائد اللآل: ٣٤٩/٢.

خرج متبدِّيًا بأهله وولده في سَنةٍ مُكْلِئة، وضُربت له أبنية في زهر وروضة، فأقبل ولدُه يجتنون الكَمْأة، فإذا أصاب بعضُهم كمأة جيدة أكلها، وإذا أصابها عمرو خبَأها في حُجزته. فأقبلوا يتعادَون إلى جَذيمة، وعمرو يقول ـ وهو صغير ـ:

هـــذا جَنـــايَ وخِيـــارُه فِيـــهْ

إذْ كـــلُّ جـــانٍ يـــدُه إلى فِيـــهْ

فضمّه جَذيمة إليه والتزمه، وسُرّ بقوله وفِعْله، وأمَر أن يُصاغ له طَوْق؛ فكان أوّلَ عربيٍّ طُوِّق. وكان يقال له: «عَمرو ذو الطَّوق». وهو الذي قيل فيه المثل المشهور: «**كَبُرَ عمرٌو عن الطَّوْق**»، وقد مرّ ذكرُه قبل[1].

وتقدير المثل: هذا ما اجتنيتُه، ولم آخذ لنفسي خيرَ ما فيه؛ إذ كلُّ جانٍ يدُه مائلةٌ إلى فيه يأكله[2].

[٤٩١١] هذا عَبْدُ عَيْنٍ

* يضرب للعبد يَعمَل ما دام مولاه يراه، فإذا غاب عنه لا يهتمّ بأمر[3].

وكذلك يقال: «**فلان أخو عَين**»، و«**صديقُ عَين**»؛ إذا كان يُرائي فيُرضيك ظاهرُه[4].

---

(١) تقدم برقم: (٣٢٦٥).

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لترك الاستئثار»، وفي المستقصى: «يضرب في إيثار الرجل على نفسه».

[٤٩١١] الحيوان: ٤١/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٣، والصحاح: ٢١٧١/٦، وثمار القلوب: ٣٢٩، أساس البلاغة واللسان والتاج: (عين)، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢ , وفي (ب): «هو عبد».

(٣) في المطبوع: «بأمره».

(٤) انظر مصادر المثل.

[٤٩١٢] **هذا ولَمَّا تَرِدِي تِهامة**

* يضرب لمن جَزِع من الأمر قبل وقت الجَزَع.

قاله رجل وهو بنجدٍ لناقته[١] وهو يريد تِهامة، فحَسِرتْ[٢] ناقتُه وضَجِرت.

[٤٩١٣] **هو أشَدُّ حُمْرةً منَ المُصْعَةِ**

وهو ثمر العَوسَج، أحمرُ ناصعُ الحُمرة.

[٤٩١٤] **هو على طَرَفِ الثُّمامِ**

وهو نبْتٌ ضعيفُ سهْل التناول، يُسَدُّ به خَصاص البيوت. وقالوا: إنه ينبت على قدر قامة المرء.

* يضرب في تسهيل الحاجة وقُرب النجاح.

[٤٩١٢] جمهرة الأمثال: ٣٦٤/٢، ونثر الدر: ١٤٢/٦، والمستقصى: ٣٨٨/٢، وأمالي القالي: ١٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢. وفي المطبوع: «تَرَي».

(١) في المطبوع: «وهو ينجد بناقته».

(٢) حسرت الناقة: كلّت وأعيَت.

[٤٩١٣] أمثال أبي فيد: ٦٣، والدرة الفاخرة: ١٥٩/١، والسوائر: ١٣٣، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ١٩١/١، واللسان: (مصع)، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢. وفيها جميعًا: «أشد..»، بلا «هو».

[٤٩١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٤١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١١/٢، وتهذيب اللغة: ٥٢/١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وثمار القلوب: ٥٩٤، وفصل المقال: ٢٦٠، ٣٤٨، والمستقصى: ٣٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤١، وفرائد الخرائد: ٥٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٨٣/٧، ونهاية الأرب: ٥٥/٣، واللسان والتاج: (ثمم)، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

وتقدم قبل قليل في المثل: «هو لك على ظهر العصا»، ورقمه: (٤٨٤٣). ويروى: «هذا على»، و«ذلك».

[٤٩١٥] هو حُوَّاءَةٌ

قال أبو زيد: الحُوّاءة من الأحرار[1]، ولها زهرةٌ بيضاء، وكأنّ ورقها ورقُ الهِنْدباء؛ يتسطّح على الأرض.

* يضرب مثلًا للرجل الذي لا يَبرح مكانه.

[٤٩١٦] هذا الجَنىٰ لا أَنْ يُكَدَّ المُغْفُرُ

وروى أبو عمرو: «لا أن تَكُدَّ المِغْفَرا». قال: لأنه لا يجتمع منه في سنة إلَّا القليل.

قال أبو زياد: المغافير تكون في الرِّمْث والعُشَر[2] والثُّمام. والمُغْفُر، والمُغْفور، والمُغْثُور؛ لغات[3].

* يضرب في تفضيل الشيء على جنسه.

ولمن يُصيب الخير الكثير.

[٤٩١٧] هو يَرْقُمُ في الماءِ

[٤٩١٥] نثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٣٩٧/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢.

(١) أحرارُ البقول: ما يؤكل منها غيرَ مطبوخ.

[٤٩١٦] تهذيب اللغة: ١١٤/٨، واللسان والتاج: (غفر)، وفرائد اللآل: ٣٤٩/٢. والمغفر، كمنبر، وبلبل: نوع من الصمغ يصفّى ويُصنع منه شراب.

(٢) في المطبوع: «والعش». والرِّمث: شجر يشبه الغضى. والعُشَر: شجر جيدٌ لاقتداح النار منه.

(٣) المُغْفُر: العود من شجر الصمغ، يُمسَح منه ما ابيضّ؛ فيتَّخذ منه شرابٌ طيّب.

[٤٩١٧] أمثال أبي عبيد: ٢١١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وتهذيب اللغة: ١٢٣/٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٤/٢، ونثر الدر: ١٤٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وفصل المقال: ٣٠٧، والمستقصى: ٤١٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٠، واللسان والتاج: (رقم)، وفرائد الخرائد: ٥٧١، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢. ويروى بلا: «هو».

* يضرب للحاذق في صَنْعته[1].

أي: من حِذْقِه يَرْقُم حيث لا يَثبت فيه الرَّقْم. قال الشاعر:

سأَرْقُمُ في الماءِ القَراحِ إليكُمُ ... على نَأْيِكم إنْ كان في الماءِ راقِمُ[2]

[٤٩١٨] هذا بَرْضٌ من عِدٍّ

البَرْضُ والبُراض: القليل. والعِدّ: الماء الدائم لا انقطاع له.

* يضرب لمن يُعطي قليلًا من كثير.

[٤٩١٩] هو يَحْطِبُ في حَبْلِه

إذا كان يجيء ويذهب في منفعته، ويكون هواه معه.

[٤٩٢٠] هو ثاقبُ الزَّنْدِ

وكذلك: «وارِي الزَّنْد».

* يضرب لمن يُطلب منه الخير فيوجَد[3].

---

(١) في المستقصى: «وقيل معناه: يفعل مالا طائل تحته».

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: ١١٦.

[٤٩١٨] المستقصى: ٢/٣٨٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٠. وقد ذكره الميداني في حرف الباء بلا «هذا»، ورقمه: (٤٧٨).

[٤٩١٩] الأمثال المولدة: ١٢٩، ونثر الدر: ٦/١٦٠، وفرائد الخرائد: ٥٧١. ويقال: «كل يحطب». وتقدم قبل قليل في المثل: «هو يحط في هواه»، ورقمه: (٤٨٢٥).

[٤٩٢٠] فرائد الخرائد: ٥٧١، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٠. وتقدم في حرف الثاء، ورقمه: (٨١٤). ويقال: «فلان ثاقب..».

(٣) في (ب): «فيؤخذ».

وفي ضدّه يقال:

[٤٩٢١] هو كابِي الزِّنادِ صَلُودُ الزِّنادِ

إذا كان نَكِدًا قليل الخير. يقال: كبا الزَّنْدُ يكبو، وأكبيتُه[1] أنا.

وفي الحديث أنّ أمَّ سَلَمة قالت لعثمان ﷺ وهي تعظه: يا بُني، ما لي أرى رعيّتك عنك نافرين، وعن جَناحك ناقرين؟! لا تُعَفِّ طريقًا كان رسول الله ﷺ لَحَبها[2]، ولا تقتدح زَنْدًا[3] كان عليه السلام أَكْباه. تَوَخّ[4] حيثُ تَوَخّى صاحِباك؛ فإنهما ثَكَما الأمرَ ثَكمًا[5] ولم يظلما. هذا حقُّ أُمومتي قضيتُه إليك، وإنّ عليك حقَّ الطاعة.

فقال عثمان ﷺ: أمّا بعد، فقد قلتِ فوعَيْتُ، وأوصيتِ فقبلتُ، ولي عليك حقُّ النُّصْتَة؛ إنّ هؤلاء النفرَ رَعاعٌ غُثْر[6]، تَطأطأتُ لهم تطأطؤ الدَّلاة[7]، وتَلَدّدْتُ بهم تلدُّدَ

[٤٩٢١] التمثيل والمحاضرة: ٢٦٢، والمستقصى: ٣٩٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧١، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢. وفي المطبوع: «وصلود»، ولم ترد هذه الجملة في المستقصى. وفي نهاية الأرب: ١١٦/١: «فلان كابي الزناد صلدت زناده».

(١) في المطبوع: «وأكبوته».

(٢) في المطبوع: «يحبها». ولحب الطريق: شقّها ومهّدها وسهّلها.

(٣) في المطبوع: «بزند».

(٤) في المطبوع: «وتوخ».

(٥) ثكما الأمر: لزماه ولم يفارقاه.

(٦) النصتة: الإنصات. في المطبوع: «ثغر» ولا وجه لها. والغُثْر: سِفلة الناس وسفهاؤهم.

(٧) في المطبوع: «الدلاء». الدَّلاة: الدلو الصغيرة.

المضطرّ[1]، فأرانيهمُ الحقُّ إخوانًا، وأَراهموني الباطلُ شيطانًا. أجررتُ المَرْسونَ رَسَنَه[2]، وأبلغتُ الراتِعَ مَسقاتَه، فتفرقوا عليَّ فِرَقًا ثلاثًا[3]: فصامِتٌ صمتُه أَنفَذُ من صَوْلِ غيرِه، وساعٍ أعطاني شاهدَه ومَنَعَني غائبَه؛ فأنا منهم بين أَلْسُنٍ لِداد[4]، وقلوبٍ شِداد، وسُيوف حِداد. عذرني الله منهم أَلَّا يَنهى عالمٌ منهم جاهلًا، ولا يَرْدَعَ أو يُنذرَ حَليمٌ سفيهًا، والله حسيبي وحَسيببهم[5] يومَ لا يَنطقون، ولا يُؤذَن لهم فيعتذرون[6].

[٤٩٢٢] هَرِقْ على جَمْرِكَ ماءً

* يضرب للغضبان.

أي: اصْبُبْ ماءً على نارِ غضبِك. قال رُؤْبة:

يا أيها الكاسرُ عَينَ الأَغْضُنِ

والقـائلُ الأقوالَ مـا لم تَلْقَني

هَـرِقْ عـلى جمـرِكَ أَو تَبـيَّنِ

---

(١) في المطبوع: «لهم تلدد المضطرب». والتلدد: التلفُّت، وأراد حرصه على النظر إليهم.

(٢) أجرَّه رسَنَه: تركه يفعلُ ما يشاء.

(٣) لم يذكر إلا فرقتين.

(٤) ألسنة لداد: شديدة الخصومة.

(٥) في المطبوع: «حسبي وحسبهم».

(٦) انظر الخبر في أمالي الزجاجي: ١٩٨.

[٤٩٢٢] جمهرة الأمثال: ٢/٣٦٣، ونثر الدر: ٦/١٤٤، والمخصص: ١٣/١٢٦، واللسان: (هرق)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٠. وتقدم في حرف الراء بلفظ: «أرق على خمرك أو تبيّن»، ورقمه: (١٦٥٧).

بـأيِّ دلـوٍ إذ غَرَفْنـا تَسْـتَني[1]

[٤٩٢٣] هو أَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنانَتِي

* يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك.

قاله مالك بن مِسْمع[2] لعُبيد الله بن زياد بن ظَبْيان[3] التَّيْمي، من بني تَيْم الله بن ثعلبة؛ وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك، ولم يُعلِم عُبيدَ الله، فلما علمَ أتاه فقال: يا أعور، أَجَمعتَ[4] ربيعة ولم تُعلِمْني؟ فقال له مالك: يا أبا مَطر، والله إنك لأَوثقُ سهمٍ في كنانتي عندي. فقال عبيد الله: وأيضًا فإني لَسهم في كنانتك؟! أمَا والله لئن قُمتُ فيها لأطولنّها، ولئن قعدتُ فيها لأخرِّقنّها. فقال مالك ـ وأعجبه ـ: أكثرَ اللهُ في العشيرة مثلَك. فقال: لقد سألتَ ربك شَططًا. فقال مُقاتل بن مسمع: ما أخطَلَك! فقال له: اسكُتْ، ليس مثلُك يُرادُّني. فقال مُقاتل: يا بن اللَّكْعاء[5]، لعن اللهُ عُشًّا دَرَجْتَ منه، وبيضةً تَقوَّبَتْ[6] عن رأسك. قال: يا بن اللَّقِيطة، إنما قتَلْنا أباكَ بكلْبٍ

---

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «يروى: على خمرك، بالخاء، ومعناه: امزج جهلك بحلمك ولا تلقني كأنك سكران. معنى قوله: بأي دلو إذ غرفنا تستني؛ أي: تستقي. يقول: أديمك نعل مُحرق لا يصلح لحقن. وهذه الرواية أصح من الأولى». والأبيات في ديوان رؤبة: ١٦٠.

[٤٩٢٣] نثر الدر: ١٥٣، والمستقصى: ٢/٣٩٦، وفرائد الخرائد: ٥٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٥١.

(٢) مالك بن مسمع بن شيبان البكري، قاتل ابن الزبير، وتوفي سنة (٧٣هـ).

(٣) كان مقربًا من عبد الملك بن مروان، توفي سنة (٧٥هـ).

(٤) في المطبوع: «فلما علم... اجتمعت».

(٥) اللكعاء: اللئيمة.

(٦) تقوَّبتِ البيضةُ: انفلقت عن الفرخ.

لنا يوم جُؤاثَى[1]؛ وكان عمرو بن الأسود التَّيْمي قَتَل مِسْمعًا يوم جُؤاثى مُرتدًّا عن الإسلام.

وعُبيد الله هذا أحد فُتّاك العرب، وهو قاتل مصعب بن الزبير.

[٤٩٢٤] هما في بُرْدَةٍ أَخْماسٍ

الخِمْس: ضرب من بُرود اليمن. قال أبو عمرو: وأوّل من عَمِله مَلِك باليمن يقال له: خِمْس. قال الأعشى يصف الأرض[2]:

يومًا تراها كشِبْه أَرْدِيَةِ الـ ـخِمْسِ ويومًا أَديمُها نَغِلا

وقال بعضهم: بُردةُ أخماسٍ: بردةٌ تكون خمسةَ أشبار.

* يضرب للرجلين تحابّا وتقاربا، وفعلا فعلًا واحدًا، ويُشبِه أحدهما الآخر؛ حتى كأنهما في ثوب واحد.

[٤٩٢٥] هو الشِّعارُ دُونَ الدِّثارِ

الشِّعار من الثياب: ما يلي الجسَد. والدِّثار: ما يُلبَس فوقه.

---

(١) جؤاثى: حصن بالبحرين. وسيذكره الميداني في أيام الإسلام آخر الكتاب.

[٤٩٢٤] تهذيب اللغة: ٨٩/٧، وجمهرة الأمثال: ٢٠٦/٢، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ٣٠٣/٢، واللسان والتاج: (برد، خمس)، وفرائد اللآل: ٣٥١/٢. ويقال: «ليتنا في...».

وفي حاشية الأصل، وحاشية (ش): «قال أبو الندى: ومثله: هما في شملة وَرْقاء. قال: ومعنى أخماس: أي خمسة أشبار، وذلك إذا حصلا في حالة تضمهما حتى لا يجد أحدهما مجالًا ولا معدلًا عن صاحبه».

(٢) ديوانه: ٣٢٦. نَغِلَ الأديمُ: فَسَدَ.

[٤٩٢٥] نثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ٣٩٧/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٢، واللسان والتاج: (شعر)، وفرائد اللآل: ٣٥١/٢.

* يضرب للمختصِّ بك، العالم بدِخْلَة أمرِك.

[٤٩٢٦] هو مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ

أصل هذا في الأَديم إذا صُنِع منه شيء، فجُعلت أُدْمَتُه هي الظاهرة، يُطلب بذلك لِينه، يقال: آدَمَ يُؤْدِم إيدامًا، فهو مُؤْدِم، وإن جُعِلَت بشَرته هي الظاهرة قيل: أُبْشِر يُبْشَر.

* يضرب للكامل في كل شيء[1].

أي قد جمع بين لين الأُدمة وخُشونة البشَرة.

[٤٩٢٧] هذا حَظُّ جَدٍّ منَ المَبْناةِ

جَدّ: اسم رجل من عادٍ كان لبيبًا حازمًا، دخل على رجل من عاد ضَيفًا وهو مُسافر، فبات عنده، ووجد في بيته أضيافًا له قد أكثروا من الطعام والشراب قبله، وإنما طَرَقهم جَدّ طُروقًا، فبات عندهم وهو يريد الدُّلْجة[2] عندهم، ففرش لهم رَبّ المنزل مَبْناةً له؛ والمبناة: النَّطْع[3]، فناموا عليها جميعًا، فسَلَح بعضُ القوم الذين كانوا يَشربون، فخاف

[٤٩٢٦] أمثال أبي عبيد: ١٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، وأدب الكاتب: ١٤٤، وتهذيب اللغة: ٢٤٥/١١، ١٥٢/١٤، والصحاح: ٥٩٠/٢، ١٨٥٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٨٤/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، وفصل المقال: ١٥٣، ونكتة الأمثال: ٥٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٧، واللسان والتاج: (أدم، بشر)، وفرائد الخرائد: ٥٧٢، وفرائد اللآل: ٣٥١/٢. ويروى: «مبشر مؤدم»، ويقال: «فلان مؤدم..».

(١) في الجمهرة: «يصلح للخير والشر».

[٤٩٢٧] أمثال الضبي: ١٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، ونثر الدر: ١٦٢/٦، والمستقصى: ٣٨٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٢، وفرائد اللآل: ٣٥١/٢.

(٢) طَرَقَهم: أتاهم ليلًا. الدُّلجة: سيرُ اللَّيل.

(٣) النطع: بساط من الأديم.

جَدّ أن يُدلِج فيظنّ ربُّ المنزل أنه هو الذي سَلَح، فقطع حَظَّه الذي نام عليه من النطْع، ثم دعا ربَّ المنزل ـ وقد طَواه ـ فقال: هذا حظُّ جدّ من المَبناة؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب في براءة الساحة.

وقد ذكرتْه العربُ في أشعارها؛ قال مالك بن نُويرة:

ولما أَتيتُم ما تمنّى عدُوُّكم ... عدلتُ فِراشي عنكمُ ووِسادي[1]

وكنتُ كجَدٍّ حينَ قدَّ بسهْمِه ... حذارَ الخِلاطِ حظّه بِسوادِ[2]

وقال خِراش بن سمير[3] المحاربي:

كما اختارَ جَدٌّ حَظَّه من فِراشِه ... بمِبْراتِه أو أمرِهِ إذْ يزاولُهْ

[٤٩٢٨] هَرِقْ لها في قَرْقَرٍ ذَنُوبًا

القَرْقر: الحوض[4]؛ حوضُ الرّكِيّة[5].

* يضرب للرجل يُستَضعَف ويُغلَب، فيأتيه من يعينه ويُنجيه مما هو فيه.

[٤٩٢٩] هو يَشُوبُ ويَرُوبُ

---

(١) في المطبوع: «عزلت».

(٢) في المطبوع: «حذار الخلاط». والبيتان في أمثال الضبي، والمستقصى، وفي ديوان متمم ومالك: ٦٧.

(٣) في أمثال الضبي: «شمير» بالشين المعجمة، وأورد البيت مع آخَرين. وفيه: «احتاز».

[٤٩٢٨] نثر الدر: ١٥٩/٦، وفرائد اللآل: ٣٥٢/٢.

(٤) كلمة «الحوض» ليست في المطبوع.

(٥) الركيَّة: البئر التي لم تُطْوَ. والذَّنوب: الدلو العظيمة.

[٤٩٢٩] أمثال أبي عبيد: ٥٢، ٣٠٤، وتهذيب اللغة: ٢٩٦/١١، ١٨١/١٥، والصحاح: ١٥٨/١، وجمهرة

الشَّوْب: الخَلْط. والرَّأْب: الإصلاح، وأصله: يَرْؤُب، ولكنْ قالوا: «يَروب» لمكان «يشوب»[1].

* يضرب للذي يُخطئ ويصيب.

قال أبو سعيد الضرير: يَشوبُ: يدفع؛ من قولهم: فلان يشوبُ عن[2] أصحابه؛ أي: يدافع. ويَروبُ: من قولهم: راب يروبُ؛ إذا اختلط رأيه، ورجلٌ رائبٌ ورَوْبان، وقوم رَوْبَى.

* يضرب للرجل يروب أحيانًا فلا يتحرك ولا ينبعث[3]، وأحيانًا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره.

ويُروى: «هو يَشوبُ ولا يَروبُ»، قاله الأصمعي. ومعناه: يَخلِطُ الماءَ باللبن؛ أي: يَخلِطُ الصدقَ بالكذب، ولا يروبُ لأنه إذا خالط اللبنُ الماءَ لم يَرُبِ اللبن.

[٤٩٣٠] هو السَّمْنُ لا يَخِمُّ

يقال: خَمَّ اللحمُ يَخِمُّ خُمومًا: إذا أَنْتَنَ؛ شِواءً كان أو طَبيخًا.

* وهذا المثل يُضرب للرجل يُثْنى عليه بالخير.

الأمثال: ٢/٤٢١، ونثر الدر: ٦/١٦٥، وفصل المقال: ٤٦، والمستقصى: ٢/٤١٣، ونكتة الأمثال: ١٥، وزهر الأكم: ٣/٢٣٩، واللسان والتاج: (روب، شوب)، وفرائد الخرائد: ٥٧٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٢. ويقال: «يشوب» بلا هو، و«فلان يشوب». وانظر هذه المصادر ففي تفسير ألفاظ المثل أقوال أخرى.

(١) ما بين (يشوب) هذه والقادمة سقط من (ش) بنقلة عين.

(٢) في المطبوع: «على».

(٣) كلمة: «ولا ينبعث»، ليست في المطبوع.

[٤٩٣٠] الصحاح: ٥/١٩١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٢، وفصل المقال: ١٩٢، والمستقصى: ٢/٣٩٧، واللسان والتاج: (ربب، خمم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٢.

أي أنه حَسَن السَّجِيّة، لا غائلَةَ عنده، ولا يَتلوّن، ولا يَتغيّر عمّا طُبِع عليه.

قالت ابنةُ الخُسِّ ـ ووصفتْ رجلًا ـ: لا أريده أخا فُلانٍ ولا ابنَ عمِّ فلان، ولا الظريفَ ولا المتظرِّفَ، ولا السَّمْنَ لا يَخِمُّ، ولكن أريده حُلوًا مُرًّا. كما قال:

أَمِـرُّ وأَحلَـوْلِي وتلـك سَـجِيّتي ولا خيرَ فيمن لا يُمِرُّ ولا يُحْلي[1]

[٤٩٣١] هي الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاءَ

* يضرب للأمر ظاهره حسن، وباطنه على خلاف ذلك[2].

[٤٩٣٢] هذه بِتِلكَ والبادِي أَظْلَمُ

---

(١) في ديوان معن بن أوس المزني (٩٥):

أُمِـرُّ وأُحـلي والحَيـاءُ خَليقَتـي ولا خَيرَ فـيمَن لا يُمِـرُّ وَلا يُحـلي

[٤٩٣١] أمثال ابن رفاعة: ٤٥، ونثر الدر: ١١١/٦، ١٦٦، والمستقصى: ٣١٦/١، ونهاية الأرب: ٥٦/٣، وزهر الأكم: ٩/٣، وفرائد الخرائد: ٥٧٣، وفرائد اللآل: ٣٥٢/٢، والتاج: (طلي). ويروى: «الخمر» بإسقاط «هي». وهو من بيت نسب لعبيد بن الأبرص في أمثال أبي عبيد: ٨٨، وغريب الحديث له: ١٧٧/٢، وأدب الكاتب: ١٦٦، وتهذيب اللغة: ٢٢٥/١، والصحاح: ٤٥٧/٢، ٢٤١٤/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/١، وثمار القلوب: ٢٥٢، وفصل المقال: ١٢٠، وخزانة الأدب: ٣٣١/٥، والتاج: (جعد). وهو قوله للمنذر حين أراد قتله، وفي روايته بعض اختلاف:

هي الخمر صِرفا وتكنى الطلا كما الذئب يكنـى أبـا جعـدة

(٢) في المستقصى: «ويروى: «تدعى»، يضرب لمن يريد غائلة بك وهو يظهر إكراما لك».

[٤٩٣٢] أمثال أبي عبيد: ٢٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، والعقد الفريد: ٢٩٥/٢، ٧٠/٣، ١١٦/٤، ٣١/٧، والأغاني: ٤٠٨/٨، وجمهرة الأمثال: ٣٥٢/٢، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ٣٨٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٧، وتمثال الأمثال: ٥٨٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٣، وفرائد اللآل: ٣٥٢/٢. ويروى: «واحدة بواحدة»، ونسب إلى معاوية بن أبي سفيان.

قالوا: إنَّ أوّل من قال ذلك الفَرَزْدَق، وذلك أنه كان ذات يوم جالسًا في نادي قومه يُنشدهم، إذْ مرّ به جَرِيرُ بن الخَطَفَى على راحلته[1]، وهو لا يعرفه، فقال الفَرزدق: من ذلك الرجل؟ فقالوا: جَرير بن الخطفى. فقال [لفتًى]: ائتِ أبا حَزْرَةَ فقل له: إن الفرزدق يقول:

ما في حِرِ امِّكَ إسْكةٌ مَعروفةٌ ... للنـاظرين ومـا لـه شَـفتانِ[2]

قال: فلحقه الفتى، فأنشده بيت الفرزدق، فقال جرير: ارجِعْ إليه فقلْ له:

لكنْ حِـرُ امِّـكَ ذو شِـفاهٍ جَمّةٍ ... مُحضـرّةٍ كغَباغِـبِ الثِّـيْرانِ[3]

قال: فرجع الفتى فأنشده بيتَ جرير، فضحك الفرزدق ثم قال: **هذه بتلك والبادي أظلم**. والجالب للباء في قوله: «بتلك» معنى الاستحقاق؛ أي: هذه القالة[4] مستحَقَّة أو مجلوبة بتلك القالة. ويجوز أن تُسمى: باء البدل؛ كما يقال: هذا بذاك؛ أي: بدله. وقوله: «والبادي أظلم»: جعله أظلم لأنه سبب الابتداء والجزاء. ويجوز أن يكون (أفعل) بمعنى (فاعل)؛ كما قال:

بيتًـا دعـائمُه أعـزُّ وأطولُ[5]

أي: عزيز طويل[6].

---

(١) في المطبوع: «راحلة».

(٢) ديوان جرير: ١٠٤٢/٢. ولم يرد في المطبوع من ديوان الفرزدق.

(٣) ديوان جرير: ١٠٤٢/٢. والغباغب: اللحم المتدلي تحت الحنك.

(٤) في المطبوع: «المقالة».

(٥) ديوان الفرزدق: ٧١٤/٢. وهو عجز بيت، صدره:

إن الذي سمك السماء بنى لنا

(٦) في المطبوع: «عزيزة طويلة». وزاد في (أ) و(ب): «بالتذكير».

[٤٩٣٣] الهَيْبَةُ منَ الخَيْبةِ

ويقال[1]: «الهيبةُ خيبةٌ».

يعني إذا هبتَ شيئًا رجعتَ منه بالخيبة. وقال[2]:

مَـن راقـبَ النـاسَ مـاتَ غـمًّا وفـازَ باللَّـذَّةِ الجَسـورُ

[٤٩٣٤] هذه بتلكَ فهلْ جَزَيْتُك؟

رأى عَمرُو بنُ الأحوص يَزيدَ بنَ المنذر ـ وهما من بني نهشل ـ يداعب امرأته، فطلّقها عمرو ولم يتنكّر ليزيد، وكان يزيد يستحي منه مدة. ثم إنهما خرجا في غزاة، فاعتورَ قومٌ عمرًا فطعنوه وأخذوا فرسه، فحمل عليهم يزيد واستنقذه وردَّ عليه فرسه؛ فلما ركب ونجا قال يزيد: **هذه بتلك فهل جَزيتُكَ؟**[3].

= في أمثال أبي عبيد: «يقال للرجل يركب صاحبه بظلامة، فيكافئه الآخر بمثلها»، وفي المستقصى: «يضرب في المجازاة».

[٤٩٣٣] ديوان الأدب: ٤٠٢/٣، والصحاح: ١٢٣/١، واللسان والتاج: (خيب)، وفرائد الخرائد: ٥٧٣، وفرائد اللآل: ٣٥٣/٢. وتقدم في المثل: «قرنت الخيبة بالهيبة»، ورقمه: (٣٣١٣).

(١) في المطبوع: «ويروى».

(٢) الأغاني: ١٩٦/٣، ٧٣/٧، ٢٧٨/١٩؛ وفيه: البيت لسلم الخاسر، وخبره مشهور مع بشار بن برد.

[٤٩٣٤] أمثال الضبي، وأمثال أبي عبيد: ١٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، وجمهرة الأمثال: ٢٧٥/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، وفصل المقال: ٢٠٦، والمستقصى: ٣٨٨/٢، ونكتة الأمثال: ٧٨، والوسيط: ١٨٣، وفرائد اللآل: ٣٥٣/٢. ويروى: «تلك بتلك..».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يجازي صاحبه بمثل فعله».

[٤٩٣٥] **هَمُّكَ ما هَمَّكَ**

ويقال: «**همُّك ما أهمَّك**».

* يضرب لمن لا يهتمُّ بشأن صاحبه، إنما اهتمامه لغير[١] ذلك. هذا عن أبي عبيد.

يقال: أَهمَّني الأمرُ: إذا أقلقَكَ وحزنك. ويقال: همَّك أهمَّك؛ أي: أذابك[٢] ما أقلقك. ومن روى: «**همُّك**» بالرفع، فمعناه: شأنك الذي يجب أن تهتمَّ به هو الذي أقلقك وأوقعك في الهم؛ أي: الحزن. والمهموم: المحزون.

[٤٩٣٦] **هَلُمَّ جَرًّا**

قال المفضَّل: أي: تعالوا على هيئتكم كما يَسهُل عليكم، وأصل ذلك من الجرّ في السَّوْق؛ وهو أن تترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها. قال الراجز:

لَطالمــا جَـــرَّرْتُكُنّ جَـــرًّا

حتّى نوى الأَعْجَفُ واسْـتمرًّا

فاليـومَ لا آلُـو الرِّكابَ شَرًّا[٣]

[٤٩٣٥] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٩، وجمهرة الأمثال: ٣٦٢/٢، ونثر الدر: ١٧٦/٦، وفصل المقال: ٣٩١، والمستقصى: ٣٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٩، واللسان: (همم)، وفرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٣٥٣/٢.

(١) في المطبوع: «بغير».

(٢) في المطبوع: «أي آذاك». وهو تحريف.

[٤٩٣٦] الفاخر: ٣٢، وتهذيب اللغة: ٢٥٧/١٠، وجمهرة الأمثال: ٣٥٥/٢، واللسان والتاج: (جرر)، والوسيط: ١٨٠، وفرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٣٥٣/٢.

(٣) انتهى النقل عن الفاخر. والأبيات في الوسيط، والجمهرة، وتهذيب اللغة واللسان والتاج بلا نسبة.

وأول من قال ذلك المُستَطْعِمُ عَمرَو بنَ حُمْران الجعديَّ زُبْدًا وتامِكًا، حتى قال له عمرو: «**كلاهما وتمرًا**»؛ وقد مرَّ ذكرهما في حرف الكاف[١].

واسم ذلك الرجل: عائِذ، وكان له أخٌ يسمَّى: جَنْدَلة، وهما ابنا يزيد اليَشكُري، ولما رجع عائذ قال له أخوه جَندلة:

أعائذُ ليتَ شِعْري! أيُّ أرضٍ	رمتْ بكَ بعدما قد غِبْتَ دَهْرا؟
فلم يكُ يُرتجَى لكُمُ إيابٌ	ولم نَعرفْ لِدارِكَ مُستَقَرّا
فقد كان الفِراقُ أذابَ جِسمي	وكان العَيشُ بعد الصفْوِ كَدْرا
وكم قاسَيْتُ - عائذُ - من فَظيعٍ	وكم جاوزتُ أملسَ مُقشعرّا[٢]
إذا جاوزتُها استقبلتُ أخرى	وأقْوَدَ مُشْمَخِرّ النِّيقِ وَعْرا[٣]

فأجابه عائذ فقال:

أَجندَلُ كم قطعتُ إليك أرضًا	يَموتُ بها أبو الأشبالِ ذُعْرا
قطعتُ ولامِعاتُ الآلِ تَجري	وقد واترتُ في المَوْماةِ كُدْرا[٤]
وطامِسةِ المتونِ ذَعرتُ فيها	خواضِبَ ذاتَ أَرآلٍ وغُبْرا[٥]

---

(١) رقمه: (٣٣٢٨). وفي المطبوع: «ذكره».

(٢) الأملس: الصحيح الظهر، واللين السهل. ومقشعر: المكان لم يصبه ماء.

(٣) الأقوَد: الجبل الذاهب في السماء. النيق: أعلى الجبل. مشمخر: متطاول.

(٤) في المطبوع: «أوترت». والموماة: البيداء الواسعة.

(٥) الطامس: البعيد. وذعر: أفزع. والخواضب: جمع خاضب؛ هو ذكر النعام تعتري صدره وعنقه وفخذيه حمرة. والرأل: ولد النعام.

وإن جــاوزتُ مُقفِــرَةً رَمــتْ بي إلى أخــرى كتلــكَ هَلُــمَّ جَــرّا

فلــا لاحَ لي سَــغَبٌ ولُــوحٌ وقد مَتَـع النهـارُ لقيتُ عَمـرا[1]

فقلــت: فهــاتِ زُبْــدًا أو سَــنامًا فقــال: كلاهمــا وتُــزادُ تمــرا

فقــدّمَ للقِــرى شُــطبًا وزُبــدًا وظَلْتُ لديه عشـرًا ثم عشـرا[2]

فذهب قوله مثلًا.

[٤٩٣٧] الهوىٰ منَ النَّوى

يعني أن البُعد يورِث الحُبّ، ومنه يتولّد؛ فإن الإنسان إذا كان يُرى كلَّ يوم استُحقِر ومُلّ؛ ولذلك قيل: «**اغترِبْ تتجدَّدْ**»[3]. ومنه:

رُبَّ ثـاوٍ يُمَـلُّ منـه الثَّـواءُ[4]

[٤٩٣٨] الهَيْدانُ والرَّيْدانُ

يقال للجبان: هَيدان، من: هِدْتُه وهَيَّدْتُه: إذا زَجَرْته؛ فكأن الجبان زُجِر عن حضور

---

(١) السَّغَب: الجوع مع التعب. واللُّوح: العطش. ومتع النهار: ارتفع قبل الزوال.

(٢) شُطب سنام الجمَل: قطع منه.

[٤٩٣٧] فرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٣.

(٣) قال أبو تمام:

وطولُ مُقامِ المرءِ في الأرضِ مُخْلِقٌ لديباجتيهِ فاغتربْ تتجدَّدِ

(٤) عجز مطلع معلقة الحارث بن حلزة اليشكري، وصدره:

آذنتنــا ببينهــا أســماء

[٤٩٣٨] فرائد اللآل: ٢/٣٥٣. وانظر تهذيب اللغة: ٦/٢٠٧، واللسان والتاج: (هيد).

الحرب. والرَّيدان: من رَيْدِ الجبل؛ وهو الحَرْف الناتِئ منه. شبّه به الشجاع.

* يضرب المثل[1] للمُقبل والمدبِر، والجبان والشُّجاع.

وقال أبو عمرو: فلان يُعطي الهَيدان والرَّيدان؛ أي: مَن يعرفُ ومَن لا يعرف.

[٤٩٣٩] هو حُمَيِّرُ الحاجاتِ

أي: ممن يُستخدم.

* يضرب للحقير النذل[2].

[٤٩٤٠] هَيِّجْ على غَيٍّ وذَرْ

* يضرب للمتسرِّع إلى الشرّ؛ أي: هيِّجْ بينهم، حتى إذا التحمتِ الحربُ كُفَّ عن المعونة.

[٤٩٤١] هَلَّا بِصدْرِ عَيْنِكَ تَنْظُرُ

* يضرب للناظر إلى الناس شَزْرًا.

[٤٩٤٢] هلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٌ؟

---

(١) كلمة: «المثل» ليست في المطبوع.

[٤٩٣٩] فرائد اللآل: ٢/٣٥٣. وانظر المثل: «اتخذوه حمار حاجات»، ورقمه: (٦٩٧).

(٢) في المطبوع: «للحقير الذليل».

[٤٩٤٠] المستقصى: ٢/٤٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٣.

[٤٩٤١] فرائد اللآل: ٢/٣٥٤.

[٤٩٤٢] أمثال ابن رفاعة: ١١٩، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٢٧٨، وعيون الأخبار: ١/٦٢، والكامل للمبرد: ٤/٥٥، وجمهرة اللغة: ١/٢٨٧، ٣٢١، ٢/٨٤٥، وتهذيب اللغة: ٨/١١٨، ١٣/٢٢١، وفصل المقال: ٥٠، والمستقصى: ٢/٣٩٠، وجعله مع الرواية الثانية مثلين، والتذكرة الحمدونية: ١/٤١٤، واللسان والتاج: (جنب، غرب)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٤، والمخصص: ١٢/٣٢٥؛ وفيه: «هل جاء له من».

ويُروى: «هل مِن جائبةٍ خبر»؛ أي: هل من خبر غريب، أو خبر يجوب البلاد[1].

[٤٩٤٣] هل يَخفىٰ علىٰ الناسِ القمَرُ؟

* يضرب للأمر المشهور.

قال ذو الرُّمّة[2]:

وقد بَهرتَ فما تَخفى على أحدٍ ... إِلَّا على أحـدٍ لا يعـرفُ القمَـرا

[٤٩٤٤] هل يَنهضُ البازي بغيرِ جَناحٍ؟

* يضرب في الحثّ على التعاون والوفاق[3].

---

(١) في المستقصى: «أي خبر بعيد. يضرب في استبحاث الأخبار».

[٤٩٤٣] أمثال أبي عبيد: ٩٣، ونثر الدر: ١٣١/٦، وفصل المقال: ١٢٨، والمستقصى: ٣٩١/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢. قال البكري: عجز بيت للقتال الكلامي في ديوانه: ٥١، صدره:

أنا ابـن المَفرحـي أبي شـليل

(٢) ديوان ذي الرمة: ١١٦٣/٢.

[٤٩٤٤] أمثال أبي عبيد: ١٨١، ٢٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٩، وعيون الأخبار: ٤/٣، والأمثال المولدة: ٤٤٧، ونثر الدر: ١٢٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وفصل المقال: ٢٦٩، والمستقصى: ٣٩٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٨، وزهر الأكم: ١٥١/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢.

والمثل عجز بيت لمسكين الدارمي في خزانة الأدب: ٦٧/٣، وصدره:

وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه

والمشهور بيت قبله وهو:

أخاك أخاك إن مـن لا أخـا لـه ... كساع إلى الهيجـا بغـير سـلاح

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يقال في باب انتحال الرجل العلم وليست عنده أداته، ويقال في قلة =

[٤٩٤٥] **هَوِّنْ عليكَ ولا تُولَعْ بإشْفاقِ**

أي: لا تُكثِرِ الحزْنَ على ما فاتك من الدنيا؛ فإنك تاركُه ومخَلِّفُه على الوارث[1].

وتمام البيت قوله:

فإنَّمـا مـالُنا للـوارثِ الباقي[2]

[٤٩٤٦] **هُمُ السَّهُ السُّفْلَى**

السَّه: أصله سَتَه، فحذف التاء حذفًا شاذًا؛ فبقي: (سَه)، وهي تؤنث. فلذلك قيل: السفلى.

* يضرب للقوم لا خير فيهم، ولا غَناء عندهم.

= الأعوان والناصرين».

[٤٩٤٥] أمثال أبي عبيد: ١٦١، ١٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٩، والشعر والشعراء: ٣٧٤/١، وعيون الأخبار: ٣٣٢/٢، والعقد الفريد: ٤٢/٣، ٢٠٢/٣، والأمثال المولدة: ٤٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٩/٢، وفصل المقال: ٢٤٢، والمستقصى: ٤٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٩٥، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢.

(١) في المطبوع: «الورثة».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في التأسّي والتصبّر عند النائبة... وهو من شعرٍ للشاعر الجاهلي الصعلوك يزيد بن خذاق:

هل للفتى من بنات الدهر من واق ... أم هل له مـن حمام الموت من راق

هـوّن عليك ولا تـولع بـإشفـاق ... فـإنما مالنـا للـوارث البـاقي

وهي أول مرثية رثى بها شاعرٌ نفسه. وجعله البكري رواية لبيت تأبط شرًا من قافيّته المشهورة:

إني أقـول إذا مـا خلـة صرمـت ... هـوّن عليـك ولا تولـع بإشـفاق».

[٤٩٤٦] غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٠/٥، ٧٥/٦، والصحاح: ٨٢٩/٢، ٢٢٣٣/٦، واللسان والتاج: (نصر، سته)، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢. وورد المثل في المصادر على لفظه في القصيدة: «وأنت السه..».

قال الشاعر:

شَـأَتْكَ قُعَـينٌ غَثُّهـا وسَـمينُها   وأنتَ السَّـهُ السُّـفلى إذا دُعِيَـت

[٤٩٤٧] هلْ يجهلُ فلانًا إلَّا مَنْ يَجهلُ القَمَرَ؟

هذا مثل قول ذي الرُّمَّة:

وقـد بَهرتَ فما تَخفى على أحـدٍ   (الـبـيـت)[٢]

[٤٩٤٨] الهَمُّ ما دَعَوْتَه أَجَابَ

* يضرب في اغتنام السرور.

أي: كلما دعوتَ الحُزنَ أجابك؛ أي: الحزن في اليد؛ فانتهز فرصة الأُنس.

[٤٩٤٩] هَنيئًا لكَ النافِجَةُ

كانت العرب في الجاهلية تقول إذا وُلد لأحدهم بنت: **هنيئًا لك النافِجة**؛ أي: المعَظِّمَة لمالِكَ؛ لأنك تأخذ مَهرها، فتضمّه إلى مالك فيَنْتَفِجُ[٣].

---

(١) الشعر في معجم البلدان: ٢١٢/٥. وهو لأوس بن حجر في ديوانه: ٣٨.

[٤٩٤٧] أمثال أبي عبيد: ٩٣، والعقد الفريد: ٢٧/٣، والمستقصى: ٣٩١/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢. وتقدم قبل قليل المثل: «هل يخفى على الناس القمر»، ورقمه (٤٩٤٣).

(٢) ديوان ذي الرمة: ١١٦٣/٢. وتقدم في المثل: «هل يخفى...».

[٤٩٤٨] فرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٣٥٥/٢.

[٤٩٤٩] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٧٣/١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، وأمالي القالي: ١٠١/١، وتهذيب اللغة: ٨٠/١١، والصحاح: ٣٤٥/١، والمستقصى: ٣٩٤/٢، واللسان والتاج: (نفج)، وفرائد اللآل: ٣٥٥/٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب في التهنئة بالأنثى».

[٤٩٥٠] **هامَةُ اليومِ أو غَدٍ**

أي: هو ميتُ اليومِ أو غد[1]. وقائله شُتَيْر بن خالد بن نُفيل لضِرار بن عَمرو الضبّي، وقد أسره فقال: اخترْ خَلّة من ثلاث. قال: اعْرِضْهنّ عليّ. قال: تَرُدّ عليّ ابنَي الحُصين؛ وهو ابن ضِرار قَتَله عُتبة بن شُتَير. قال: قد علمتَ أبا قَبيصة أَني لا أُحْيِي الموتى. قال: فتدفع إليّ ابنَكَ أَقتُلُه. قال: لا تَرضىٰ بنو عامر أن يدفعوا فارسًا[2] مُقتبلًا بشيخٍ أعورَ هامَةِ اليومِ أو غد. قال: فأقتلك. قال: أمّا هذه فنعم. قال: فأمَر ضرار ابنَه أدهم[3] أن يقتله، فنادى شُتير: يا آل عامر، «**أَصَبرًا وبِضبّي؟!**»؛ أي: أُقتل صبرًا؛ ثم بسبب ضَبّي؟ وقد مرَّ هذا في باب الصاد[4].

[٤٩٥١] **هَبِلَتْه أُمُّه**

[٤٩٥٠] أمثال ابن رفاعة: ١٢٠، والكامل للمبرد: ٢٩٣/١، ١٨٨/٢، والعقد الفريد: ٤٣/٦، والأغاني: ١٩٦/١٥، والمستقصى: ٣٨٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٥، واللسان والتاج: (هيم).

وللخرمي بيت يقول فيه:

وهل أَنتَ إلّا هامَةُ اليوم أَو غَدِ ... لكـلِّ أُناس مِن طَوارقها الثُكـلُ

انظر: الشعر والشعراء: ٨٤٦/٢.

(١) في المطبوع: «أو غدًا».

(٢) في المطبوع: «إليّ فارسًا».

(٣) كلمة: «أدهم» ليست في المطبوع.

(٤) رقمه: (٢٣١٠).

[٤٩٥١] أمثال أبي عبيد: ٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، وتهذيب اللغة: ٢٥٥/٢، والصحاح: ١٨٤٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٥٤/٢، وفصل المقال: ٨٤، ونكتة الأمثال: ٢٦، والأساس، واللسان والتاج: (هبل)، وفرائد اللآل: ٣٥٥/٢.

أي: ثَكِلَتْه.

هذا يُتَكَلَّمُ به عند الدعاء على الإنسان. والهَبَل مثل الثُّكْل[1].

[٤٩٥٢] اهْتَبِلْ هَبَلَكَ

أي: اشتغل بشأنك ودعني.

* يضرب لمن يشاجر خصمه.

قال أبو زيد: لا يقال إلَّا عند الغضب.

[٤٩٥٣] هو على خَلِّ خَيْدَبِهِ

الخَيْدب: الطريق الواضح. والخَلّ: الطريق في الرمل.

* يضرب لمن ركب أمرًا فلزمه، ولا ينتهي عنه.

[٤٩٥٤] هل تَرىٰ البَرْقَ بِفِي شِانِئِك؟

البرق: جبل[2].

قالوا: وهو مثل قولك: «حَجَرٌ بفي شانئك».

[٤٩٥٥] هَلَكوا فصاروا حَتًّا بَتًّا

---

(١) في الجمهرة: «هوت أمه وهبلت أمه: يقال في موضع الحمد والمدح».

[٤٩٥٢] اللسان والتاج: (هبل)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٥.

[٤٩٥٣] الصحاح: ١/١١٨، واللسان والتاج: (خدب)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٥. وفي مصادر المثل قول الشاعر:

يعدو الجواد بها في خل خيدبة ... كما يشق إلى هدابه السَّرَق

[٤٩٥٤] فرائد اللآل: ٢/٣٥٥.

(٢) في معجم البلدان: «قرية قرب خيبر».

[٤٩٥٥] فرائد اللآل: ٢/٣٥٥. وانظر سمط اللآلي: ٢/٢٩، واللسان والتاج: (حت). وفي المطبوع: «حتا =

الحَتّ: الذي قد يَبس. والبَتّ: الذي قد ذهب.

[٤٩٥٦] هو كزِيادَةِ الظَّلِيْمِ

وهي التي تنبت في مَنْسِمه مثل الإصبع.

* يضرب لمن يَضرُّ ولا ينفع.

[٤٩٥٧] هو أبوه علىٰ ظَهْرِ الإِناءِ

وذلك إذا شُبّه الرجُل بالرجل. يُراد أن الشّبَه بينهما لا يخفى، كما لا يخفى ما على ظهر الإناء.

ويُروى: «هو أبوه علىٰ ظهر الثُّمَّة»؛ إذا كان يشبهه. وبعضهم يقول: «الثَّمَّة» بفتح الثاء، وهما الثُّمام[1] إذا نُزِع فجُعِل تحتَ الأسقية. هذا قول أبي الهيثم. وقال غيره: ثَمَمْتُ السِّقاء: إذا جعلتَه تحت الثمَّة.

= بثاء» بالثاء المثلثة، وهو تصحيف.

[٤٩٥٦] فرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

[٤٩٥٧] اللسان: (ثمم)، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

(١) الثُّمام: نبتٌ ضعيفٌ، سهلُ التناول.

ما على أفعل من هذا الباب

[٤٩٥٨] أَهْونُ مَرْزِئَةً لِسانٌ مُمِخٌّ

أَمَخّ العظْم: إذا صار فيه المخّ. والمرزِئَة: النقصان.

ومعنى المثل: أهون معونة على الإنسان أن يُعين بلسانه دون المال؛ أي: بكلام حسن.

[٤٩٥٩] أَهونُ هالكٍ عَجوزٌ في عامِ سَنَةٍ

* يضرب للشيء يُستَخَفّ به وبهلاكه.

قال الشاعر:

وأهـونُ مفقـودٍ إذا المـوتُ نابَـه   على المرءِ من أصحابِه من تَقَنَّعا[1]

[٤٩٦٠] أهونُ مَظلومٍ عَجوزٌ مَعْقومةٌ

[٤٩٥٨] نثر الدر: ٨٥/٦، وفرائد الخرائد: ٥٧٩. وفيه: «أهون من مرزئة..». وفي الدرة الفاخرة: ٤٦٧/٢، والسوائر: ٤٠٧. والمستقصى: ٤٤٤/١، والتاج: (مخخ) بلفظ: «أهون ما أعملت»، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

[٤٩٥٩] أمثال ابن رفاعة: ١٨، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وسوائر الأمثال: ٣٩٨، وأمالي القالي: ١٥٧/١، وجمهرة الأمثال: ١٦١/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، وفصل المقال: ١٨٥، والمستقصى: ٤٤٨/١؛ وفيه: «أي قحط، ويروى في سبة، وهي الخرف»، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٥/٧، ١٤١، ونهاية الأرب: ١٧/٣، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢. ويروى: «في سنة» بلا «هام». وفي المطبوع، والفرائد: «هام».

(١) البيت في الفرائد بلا نسبة. وهو للفرزدق في ديوانه (تح. فاعور): ٣٦٤.

في المستقصى: «يضرب للذليل».

[٤٩٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، والعقد الفريد: ٣٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١٦١/١، وفصل المقال: ١٨٥، والمستقصى: ٤٤٥/١، ونكتة الأمثال: ٦٧، والتذكرة الحمدونية: ٢٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

وفي فصل المقال: «هذا وهْم من أبي عبيد، إنما هو: أهون هالك.. لأنها إذا هلكت لم يفقدها فاقد =

* يضرب لمن لا يُعتدّ به لضعفه وعجزه.

يقال: أعقمَ اللهُ رحِمَها فعُقِمت ـ على ما لم يُسمَّ فاعلُه ـ إذا لم تقبل الولد. قال الأزهري: عُقِمتْ تُعقَمُ عَقْمًا، وعَقُمتْ عُقْمًا، وعَقِمت عَقَمًا؛ ثلاث لغات، تقول من إحداها[1]: امرأة معقومة، ومن الباقي: امرأة عقيم.

[٤٩٦١] أهونُ مِن عَفْطَةِ عَنْزٍ بالحَرّةِ

يقال: عَفَطَتِ العنْزُ تَعفِط عَفْطًا: إذا حَبَقتْ[2].

[٤٩٦٢] أهونُ مَظلومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ

المرَوَّب: ما لم يُمخَض وفيه خميرته[3]. والرائب: المَخيض الذي أُخِذ زُبْدُه. وظُلْم السِّقاء: أن يُشرَب قبل إدراكه. قال الشاعر:

وقـائـلةٍ: ظلمـتُ لكـم سِقـائي ... وهلْ يخفى على العَكِدِ الظَّليمُ؟![4]

= لأنها عقيم، وقد بلغت من السن ما ليس يهابه الطرف الآخر، فهي فريدة».

(١) من عُقمت، بالبناء للمجهول. وانظر تهذيب اللغة: ١/١٨٩.

[٤٩٦١] فصل المقال: ٥١٤، والمستقصى: ١/٤٤٧. وفي التاج: (عفط) نسبه إلى علي ﷺ.

(٢) أي: أخرجت الهواء من أنفها. وقيل: من دبرها. والحَرَّة: أرضٌ ذاتُ حجارة سُود.

[٤٩٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٢٣، وسوائر الأمثال: ٣٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، والعقد الفريد: ٣/٣٣، وجمهرة اللغة: ٢/٩٣٤، وأمالي القالي: ٢/١٨، وتهذيب اللغة: ١٥/١٨١، والصحاح: ١/١٤٠، وجمهرة الأمثال: ١/١٦١، ونثر الدر: ٦/١٥٩، وفصل المقال: ١٨٤، والمستقصى: ١/٤٤٤، ونكتة الأمثال: ٦٨، ١٠٢١، واللسان والتاج: (روب، ظلم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٦.

(٣) في المطبوع: «خميرة».

(٤) البيت في الغريب المصنف: ٢/٤٧١، والمعاني الكبير: ١/٤٠٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٤٥٨، =

هذا (فعيل) بمعنى (مفعول).

وهذا المثل في المعنى كقولهم: «**أهونُ من عجوزٍ معقومة**»[1]، جُعلا مثلًا لمن سِيْم خَسْفًا ولا نكير عنده[2].

[٤٩٦٣] أهونُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ

أهون ـ ههنا ـ من الهَوْن والهُوَينى؛ بمعنى: السهولة. والتشريع: أن تُورِدَ الإبلَ ماءً لا يُحتاج إلى مَتْحه[3]، بل تشرَع فيه الإبل شروعًا.

* يضرب لمن يأخذ الأمرَ بالهُوينى ولا يَستقصي[4].

يقال: فُقِد رجُلٌ، فاتَّهم أهلُه أصحابَه، فرُفِع إلى شُريح[5]، فسألهم البيِّنةَ على قتْلِه،

= وجمهرة اللغة، والتهذيب، والصحاح، واللسان والتاج (ظلم) بلا نسبة. العَكِد: ج عكَدة؛ وهي أصل اللسان.

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٤٩٦٠).

(٢) في الجمهرة: «يضرب للشيء لا يحفل بضياعه».

[٤٩٦٣] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وغريب الحديث له: ٤٧٧/٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، والدرة الفاخرة: ٤٦٧/٢، وسوائر الأمثال: ٤٠٧، وجمهرة اللغة: ٧٢٧/٢، وتهذيب اللغة: ٤٤/٢، والصحاح: ١٢٣٦/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٣/١، ونثر الدر: ٢٠٨/١، والمستقصى: ٤٤٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٨٣/٧، واللسان والتاج: (شرع)، والمخصص: ٩٨/٧، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

(٣) المَتْح: النَّزْع والاستخراج.

(٤) في الجمهرة: «يضرب للرجل يقصر في الأمر إيثارًا للراحة على المشقة».

(٥) هو شريح بن الحارث أبو أمية الكِندي، قاضي الكوفة، وأحد مشاهير القضاة في الإسلام. توفي سنة ٧٨هـ وقيل: سنة ٨٠هـ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٠٠/٤.

فارتفعوا إلى عليٍّ ﵁ وأخبروه بقول شُرَيح، فقال علي:

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلْ

يا سعدُ لا تُروى على هذا الإبِلْ

ثم قال: أهونُ السَّقْي التشريعُ. ثم فرّق بينهم وسألهم، فاختلفوا، ثم أقرّوا بقتله(١).

[٤٩٦٤] أهونُ مِن قُعَيْسٍ علىٰ عَمَّتِه

قال بعضهم: إنه كان رجلًا من أهل الكوفة، دخل دار عمَّته، فأصابهم مطَر وقُرّ، وكان بيتُها ضيّقًا، فأدخلت كلبَها البيت وأبرزت قُعَيسًا إلى المطر، فمات من البرد.

وقال الشرقي بن القطامي: إنه قُعَيس بن مُقاعس بن عمرو بن تميم، مات أبوه فحملتْه عمَّته إلى صاحبِ بُرٍّ، فرَهَنتْه على صاعٍ من بُرّ، فغَلِق رَهْنًا لأنها لم تفكّه(٢)، فاستعبده الحنّاط(٣) فخرج عبدًا.

[٤٩٦٥] أهونُ من نَغْلَةٍ

---

(١) انظر الخبر في جمهرة الأمثال: ٩٣/١، وتهذيب اللغة: ٢٧١/١، والبيتان تقدما في حرف الواو برقم (٤٧٠٠).

[٤٩٦٤] الدرة الفاخرة: ٤٣٢/٢، والسوائر: ٣٧٦، وكتاب أفعل: ٨٠، والفاخر: ٣٠، والأمثال المولدة: ١٣٧، ٢٧٦، وجمهرة الأمثال: ٣٧٣/٢، ونثر الدر: ٦٦/٦، وثمار القلوب: ١٣٨، والمستقصى: ٤٤٧/١، وتمثال الأمثال: ٣٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٥/٧، واللسان والتاج: (قعس)، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

(٢) في المطبوع: «تفتكه». وغلِقَ الرّهْنُ: استَحقّه المُرْتَهِن، وذلك إذا لم يُفْتَكّ في الوقت المشروط.

(٣) الحنّاط: بائع الحنطة.

[٤٩٦٥] الدرة الفاخرة: ٤٣٠/٢، والسوائر: ٣٧٤، وجمهرة الأمثال: ٣٧١/٢، والمستقصى: ٤٤٨/١، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

النَّغَل: ما يقع في جلود الماشية. والعرب تقول: قالت النَّغَلة: لا أكونُ وحدي. وذلك أن الضائنة يُنتَف صوفُها وهي حيّة، فإذا دبغوا جلدها من بعدُ لم يُصلحه الدّباغ؛ فيَنْغَلُ ما حواليْه.

ومعنى هذا المثل: أن الرجل إذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدَها، بل تقترن بها خصال أُخَر من الشرّ.

[٤٩٦٦] أَهْوَنُ من دِحِنْدِحٍ

قال حمزة: إن العرب تقول ذلك، فإذا سُئلوا: ما هو؟ قالوا: لا شيء. قال: وقال بعض أهل اللغة في (دِحِنْدح): إنه لعبة من لعب صِبيان الأعراب[1]، يجتمع لها الصبيان فيقولونها، فمن أخطأها قام على رجله وحَجَل على إحدى رجليه سَبْع مرات.

[٤٩٦٧] أهونُ من ضَرطةِ العَنزِ

هذا من قول الشاعر:

فسِيّانِ عندِيَ قَتْلُ الزُّبَيرِ ... وضَرْطةُ عَنْزٍ بذِي الجُحْفَهْ[2]

[٤٩٦٦] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣٠، والسوائر: ٣٧٤، وتهذيب اللغة: ٥/٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٧١، والمستقصى: ١/٤٤٦، واللسان والتاج: (دحح)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

(١) وقيل في دحندح غير ذلك. وفي حاشية (ش): «وفي شرح الكتاب للسيرافي أنها دويبة». وهذا المعنى ورد في مصادر المثل.

[٤٩٦٧] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣٠، والسوائر: ٣٧٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٧٢، ونثر الدر: ٦/١٠٣، وثمار القلوب: ٣٧٩، والمستقصى: ١/٤٤٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٦.

(٢) البيت لابن جرموز مع أبيات أخرى في الثمار، قالها بعد أن قتل الزبير بن العوام وجاء برأسه إلى علي بن أبي طالب ﷺ، فقال له علي: أبشر بالنار....

[٤٩٦٨] **أهونُ من ثُمْلَةٍ**

[٤٩٦٩] **و.. من طُلْيَةٍ**

[٤٩٧٠] **و.. من رِبْذةٍ**

هذه كلها أسماء خِرْقة يُطلى بها الإبِل الجَرْبى.

[٤٩٧١] **أهونُ من مِعْبأةٍ**

هي خِرْقةُ الحائض التي تعبي[1] بها. والاعتباء: الاحتشاء.

[٤٩٧٢] **أهونُ من لَقْعَةٍ بِبَعْرَةٍ**

اللَّقْعة: الحَذْفَة والرَّمْية.

زعموا أن هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجًّا، فدخل إليه سالم بن عبد الله بن

[٤٩٦٨] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، ونثر الدر: ٦/١٥٧، والمستقصى: ١/٤٤٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

[٤٩٦٩] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، ونثر الدر: ٦/١٥٧، والمستقصى: ١/٤٤٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧. وتقدم قبل قليل بلفظ: «أهون علي من طَلْية»، ورقمه: (٤٩٠٢). كما تقدم في حرف الباء بلفظ: «أبغض من الطلياء»، ورقمه: (٥٩٣). وفي المطبوع: «طلياء».

[٤٩٧٠] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، ونثر الدر: ٦/١٥٧، والمستقصى: ١/٤٤٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

[٤٩٧١] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣١، والسوائر: ٣٧٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٧٢، والمستقصى: ١/٤٤٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٦.

(١) في المطبوع: «تعتبئ».

[٤٩٧٢] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣١، والسوائر: ٣٧٥، وجمهرة اللغة: ٢/٩٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٧٢، ونثر الدر: ٦/٢٣٢، والمستقصى: ١/٤٤٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٦.

عمر، فقال له: كم تَعُدُّ يا سالم؟ فقال: ثلاثًا وستين. قال: تالله ما رأيتُ في ذوي أسنانك أحسنَ كِدْنَةً[1] منك، فما غذاؤك؟ قال: الخبزُ والزيت. قال: أفلا تأْجَمُه؟[2]، قال: إذا أجِمْتُه تركتُه حتى أشتهيه. فانصرف سالم إلى بيته وحُمّ، فجعل يقول: لَقَعَني الأَحْول بعينه! حتى مات. واجتاز هشام بجنازته راجلًا فصلى عليها.

[٤٩٧٣] **أهونُ من تَبَالةَ على الحَجّاجِ**

يعني الحجاج بن يوسف. وتَبَالة: بلدةٌ صغيرة من بلدان اليمن.

وهذا مثل من أمثال أهل الطائف. زعم أبو اليقظان أن أول عمل وليَه الحجّاج عمل تَبالة، فسار إليها، فلما قرُب منها قال للدليل: أين هي؟ قال: سَتَرتْها عنك هذه الأكمة. فقال: أَهْوِنْ عليّ بعملِ بلدةٍ تَسترُها عني أَكَمة! ورجع من مكانه. فقالت العرب: **أهونُ من تبالةَ على الحجّاج.**

[٤٩٧٤] **أهونُ منَ النُّبَاحِ على السَّحَابِ**

وذلك أنّ الكلب بالبادية إذا ألحت عليه السحائب بالأمطار لقي جَهدًا؛ لأن مَبيته أبدًا

---

(١) الكدنة: السنام، واللحم والشحم.

(٢) أجم الطعام: كرهه وعافته نفسه.

[٤٩٧٣] الحيوان: ٢١٣/١، وعيون الأخبار: ٣٣٧/١، والدرة الفاخرة: ٤٣١/٢، والسوائر: ٣٧٦، والصحاح: ١٦٤٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٧٣/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٤٤٥/١، وتمثال الأمثال: ٣٥٥، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٥/٧، واللسان والتاج: (تبل)، وخزانة الأدب: ٢٨٢/٥، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

[٤٩٧٤] الدرة الفاخرة: ٤٣٢/٢، والسوائر: ٣٧٦، وجمهرة الأمثال: ٣٧٣/٢، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ٤٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

تحت السماء، وكلاب البادية متى أبصرت غيمًا نبحَتْه؛ لأنها قد عرفت ما تلقى من مثله. ولذلك يقال في مثل آخر: «**لا يضرُّ السحابَ نُباحُ الكلاب، ولا الصخرةَ تفليلُ الزُّجاج**»[1].

وقال بعض بلغاء الزمان[2]: وما عسى أن يكون قَرْصُ النَّمْلة، ولَسْعُ النحْلة، ووقوعُ البَقّة على النخْلة، ونُباح الكلاب على السحابة؟[3]، وما الذُّبابُ وما مرَقتُه؟ ولذلك قال شاعرهم:

ومـا لِيَ لا أغـزو ولِلـدَّهْرِ كَـرَّةٌ وقدْ نَبَحتْ تحتَ السماءِ كلابُها[4]

وقال آخر:

يا جابرُ بن عديٍّ أنـتَ مـعْ زُفَـرِ كالكلبِ ينبحُ من بُعدٍ على القَمَرِ[5]

وذلك أن القمر إذا طلع من الشرق يكون مثلَ قطعة غيم.

وأما قولهم:

[٤٩٧٥] أهْلَكُ من تُرّهاتِ البَسابِسِ

---

(١) تقدم القسم الأول منه برقم: (٣٧٧٧).

(٢) في المطبوع: «أهل الزمان».

(٣) في المطبوع: «على السحاب».

(٤) البيت في مصادر المثل، إلا الجمهرة والفرائد، وفي المعاني الكبير: ٢٣٢/١، بلا نسبة.

(٥) في الدرة والسوائر، بلا نسبة.

[٤٩٧٥] الدرة الفاخرة: ٤٣٣/٢، والسوائر: ٣٧٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧٤/٢، والمستقصى: ٤٤٣/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢. ويروى: «أهون»، وتقدم في المثل: «أمحل من الترهات»، ورقمه: (٤٤٨٦). وانظر المثل: «جاء بالتهاته»، ورقمه: (٩٠٨)، وسيكرره بعد قليل بلفظ: «أهون»، ورقمه: (٤٩٨٧).

فذكر أبو عبيد أنه مثل من أمثال بني تميم. وذلك أن لغتهم أن يقولوا: هَلَكْتُ الشيءَ بمعنى: أهلَكْتُه. يدلّ على ذلك قول العَجّاج[1] ـ وهو تميمي ـ:

ومَهْمَهٍ هالِـكِ مَـنْ تَعَرّجـا

أي: مُهْلِكِ من تعرّج.

وذكر الأصمعي أنّ التُّرّهات: الطُّرُق الصغار المتشعِّبة من الطريق الأعظم، والبَسابِس: جمع بَسْبَس؛ وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها، فيقال لها: (بَسْبَس) و(سَبْسَب) بمعنًى واحد. هذا أصل الكلمة. ثم يقال لمن جاء بكلامٍ مُحال: «**أَخَذَ في تُرَّهاتِ البَسَابِس**»[2]، و«**جاءَ بالتُّرّهات**»[3].

ومعنى المثل أنه أَخذ في غير القصد، وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به. كقولهم: «**ركبَ فلان بُنَيَّاتِ الطريق**»[4]، وأخذَ يتعلَّل بالأباطيل.

[٤٩٧٦] أَهْدَىٰ من دُعَيْمِيْصِ الرَّمْلِ

قالوا: إنه كان رجلًا دليلًا خِرِّيتًا[5] غلب عليه هذا الاسم. ويقال: «**هو دُعَيمِيْصُ**

---

(١) ديوان العجاج: ٤٣/٢.

(٢) لم يذكره في الخاء. وهو في الفاخر: ١٠٣، وثمار القلوب: ٦٦٧. وقول الأصمعي في جمهرة اللغة: ١٧٥/١.

(٣) تقدم في حرف الجيم، بلفظ «جاء بالتره»، ورقمه: (٩٠٧).

(٤) انظر المثل: «دع عنك بُنَيَّاتِ الطريق»، ورقمه: (١٤٧٦).

[٤٩٧٦] كتاب أفعل: ٧١، والدرة الفاخرة: ٤٣٤/٢، والسوائر: ٣٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٧٥/٢، ونثر الدر: ٦٦/٦، وثمار القلوب: ١٠٤، والمستقصى: ٤٤٢/١، وخزانة الأدب: ٢٧٦/٢، والتاج: (دعمص)، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢. وتقدم في حرف الدال بلفظ: «أدل من..»، ورقمه: (١٥٠٩).

(٥) خِرّيت: خبير حاذق بالطرق ومسالكها.

هذا الأمر»[1]؛ أي: العالم به. قال الشاعر:

دُعْمُـــوصِ أبـــوابِ الملـــو　　كِ وجـائبٍ للخَـرْقِ فـاتحْ[2]

ويُروى: راتقٍ للخَرْقِ فاتق.

قالوا: ولم يدخل بلادَ وَبَارٍ[3] أحدٌ غيره، فلما انصرف قام للموسم، فجعل يقول:

ومَن يُعطِني تسعًا وتسعين بَكْرةً　　هِجانًـا وأُدْمًـا أهْـدِهِ لوَبَـارِ[4]

فقام رجلٌ من مُهْرة وأعطاه ما سأل، وتحمّل معه بأهله وولده. فلما توسَّطوا الرملَ طَمَستِ الجِنُّ عينَ دُعَيْميص، فتحيّر وهَلَك مع مَن معه في تلك الرمال. ففي ذلك يقول الفرزدق[5]:

كَهَـلاكِ مُـلْتَمِسٍ طَـريقَ وَبَـارِ

[٤٩٧٧] أهنأُ من كَنْزِ النَّطِفِ

---

(١) لم يذكره من قبل في باب الهاء. وهو في اللسان والتاج: (دعمص). وتقدم في المثل: «أدل من دعيميص..»، ورقمه (١٥٠٩).

(٢) هو أمية بن أبي الصلت، والبيت في ديوانه (تح. السطلي): ٣٤٨. جائب: قاطع. الخَرْق: الفلاة الواسعة. فاتح: ناصر.

(٣) انظر ما قيل في (وبار) في معجم البلدان.

(٤) هِجان: بِيض. أُدْم: سُمْر.

(٥) ديوان الفرزدق: ٢/٤٥٠.

[٤٩٧٧] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٧٤، وثمار القلوب: ١٣٩، واللسان والتاج: (نطف)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٨. ولم يرد في السوائر.

قد مرَّ ذكرُ النَّطِف قبل هذا عند قولهم: «**لو كان عنده كنزُ النَّطِفِ ما عدا**».

[٤٩٧٨] أهونُ من تِبْنَةٍ على لِبْنَةٍ[١]

[٤٩٧٩] أهونُ من ذُبابٍ

[٤٩٨٠] و.. مِن صُؤابَةٍ[٢]

[٤٩٨١] و.. مِن حُنْدُجٍ[٣]

[٤٩٨٢] و.. مِنَ الشَّعرِ الساقِطِ

[٤٩٧٨] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٩، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

(١) القَرَظ: ورق السَّلَم يدبغ به.

[٤٩٧٩] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٩، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، ونثر الدر: ٦/١١٥، والمستقصى: ١/٤٤٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

[٤٩٨٠] في المطبوع «ضوَاة». وهو في: الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٩، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، والمستقصى: ١/٤٤٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

(٢) الصُّؤابة: بيضة القملة.

[٤٩٨١] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣٠، والسوائر: ٣٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٧١، والمستقصى: ١/٤٤٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

(٣) في جمهرة الأمثال: «قالوا فيه: هي القملة»، وفي المستقصى: «إذا سُئل عنه العرب قالوا: لا شيء».

[٤٩٨٢] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٩، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، ونثر الدر: ٦/٧٩، والمستقصى: ١/٤٤٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٦، ونهاية الأرب: ٢/١١٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

[٤٩٨٣] و.. مِن قُراضةِ الجَلَمِ[1]

[٤٩٨٤] و.. مِن حُثَالةِ القَرَظِ[2]

[٤٩٨٥] و.. مِنْ ضَرْطةِ الجَمَلِ

[٤٩٨٦] و.. مِن ذَنَبِ الحِمارِ على البَيْطارِ

[٤٩٨٧] و.. مِنْ تُرَّهاتِ البَسابِسِ[3]

[٤٩٨٨] أَهْوَلُ مِنَ السَّيْلِ

[٤٩٨٣] في المطبوع: «قرادة». وهو في: عيون الأخبار: ٢/٦٠٢، والعقد الفريد: ١٧٧/٤، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٥/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

(١) الجلَم: ما يُجزُّ به.

[٤٩٨٤] عيون الأخبار: ٢٦٠/٢، والعقد الفريد: ١٧٧/٤، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٦/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

(٢) القَرَظ: ورق السَّلَم يدبغ به.

[٤٩٨٥] العقد الفريد: ١٢٧/١، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٤٤٧/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

[٤٩٨٦] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٤٤٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

[٤٩٨٧] جمهرة الأمثال: ٣٧٤/٢، والمستقصى: ٤٤٦/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢. وتقدم بلفظ: «أهلك من..»، ورقمه: (٤٩٧٥).

(٣) مرَّ شرحها قريبًا.

[٤٩٨٨] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ١٤٦/٦، =

[٤٩٨٩] و.. مِنَ الحَرِيقِ

[٤٩٩٠] أَهْرَمُ من لُبَدٍ[1]

[٤٩٩١] و.. مِن قَشْعَمٍ

[٤٩٩٢] أَهدَىٰ من اليَدِ إلىٰ الفَمِ

[٤٩٩٣] و.. مِنَ النَّجْمِ

[٤٩٩٤] و.. مِن قَطَاةٍ

= والمستقصى: ٤٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨؛ وفيه: «أهون»، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٨٩] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٤٤٣/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨؛ وفيه: «أهون»، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٩٠] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

(١) لُبَد: هو نسرُ لقمانَ بن عادٍ السابعُ.

[٤٩٩١] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٩٢] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ٤٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، ونهاية الأرب: ١١٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢. وتقدم في المثل: «الصبي أعلم بمضغ..»، ورقمه: (٢٢٤٠).

[٤٩٩٣] الكامل للمبرد: ٧٣/٤، والعقد الفريد: ١١/٣، ٣٩/٤، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، ونهاية الأرب: ٦٤/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٩٤] الحيوان: ١٤٤/١، ٣٠٣/٥، ٥/٧، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، وكتاب أفعل: =

[٤٩٩٥] و.. مِن حَمامَةٍ

[٤٩٩٦] و.. مِن جَمَلٍ

= ٧١، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، والأمثال المولدة: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢. ويقال: «أدل من قطاة».

[٤٩٩٥] عيون الأخبار: ٨٤/٢، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٢/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٩٦] الحيوان: ٣٢٤/٤، ٤٥٦، ٥/٧، والمعاني الكبير: ٣٤٢/١، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وتهذيب اللغة: ١٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، وثمار القلوب: ٤٤٤، والمستقصى: ٤٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢. وتقدم في المثل: «أحذر من ظليم»، ورقمه: (١٢٣٥).

المولَّدون

{٩٤٨} هَلّا التقَدُّمُ والقلوبُ صِحاحُ

{٩٤٩} هَدَّ الأركانَ فَقْدُ الإخوان

{٩٥٠} هاذَى مَن لاحَىٰ

{٩٥١} هان على النَّظّارةِ ما يَمُرُّ بظهْرِ المجْلودِ

{٩٥٢} هذه الطاقَةُ من هذه الباقَة

{٩٥٣} هذا الميتُ لا يُساوي البُكاء

{٩٥٤} ههنا تُسْكَبُ العَبَرات

{٩٤٨} فرائد اللآل: ٣٥٩/٢. وهو عجز بيت بلا نسبة في مجالس ثعلب: ٦٠، وصدره:

الآن بعـد لجـاجتي تلحـونني

{٩٤٩} فرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٠} فرائد اللآل: ٣٥٩/٢. وفي المطبوع: «هان».

{٩٥١} الأمثال المولدة: ٩٥، وفرائد الخرائد: ٥٨٠. وفيه: «ما يمر على جلد المجلود»، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٢} الأمثال المولدة: ١٨٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٣} الأمثال المولدة: ١٩٥، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٤} الأمثال المولدة: ١٩٥، وتهذيب اللغة: ٣١٣/١٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، واللسان: (سكب)، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢. وهو يروى عن النبي ﷺ أنه قاله لعمر ﵁. فعن ابن عُمَرَ، قال: استقبل رسولُ اللَّه ﷺ الحجرَ، ثمَّ وَضَعَ شَفَتَيه عليه يبكِي طَويلًا، ثمَّ التفت فإذا هو بِعُمَرَ بنِ الخطَّابِ يَبْكِي، فقالَ: يا عُمَرُ، هاهُنَا تُسْكَبُ العَبَرَاتُ. انظر سنن ابن ماجه (تح. =

{٩٥٥} هو أضرطُ الناسِ في دارٍ فارِغة

{٩٥٦} هبَّتْ رِيحُه

إذا قامت دولتُه.

{٩٥٧} هو إحدى الآيات

للمُفتَضِح[1].

{٩٥٨} هو مِن كلِّ زِقٍّ رُقْعة

{٩٥٩} و.. مِن كل قِدْرٍ مِغْرَفة

{٩٦٠} و.. مِن كلِّ كُتَّابٍ صَبِيٌّ

{٩٦١} هذا حتى تَعلَمَ أنَّ الميتَ يَضْرَط

= الأرناؤوط): ١٧٣/٤، وتخريجه ثمة، وقال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف جدًّا.

{٩٥٥} الأمثال المولدة: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٦} الأمثال المولدة: ١٦٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤١، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، ونهاية الأرب: ٩٩/١، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢، ويقال: «قد هبت».

{٩٥٧} الأمثال المولدة: ٢٣٤، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

(١) في المطبوع: «للمنتصح».

{٩٥٨} الأمثال المولدة: ١٣٦؛ وفيه: «من كل زيق» وفرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٩} الأمثال المولدة: ١٣٦، ٢٩٨، ونثر الدر: ٣٠٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢. ويقال: «له في كل قدر مغرفة».

{٩٦٠} الأمثال المولدة: ١٣٦، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٦١} الأمثال المولدة: ١٤٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٦٢} هو لي كالطبيب لا كالمغنِّي

{٩٦٣} هو من أهلِ الجَنّة

يعنون الأَبْلَه.

{٩٦٤} هو علينا بِجُرْعَةِ الثَّكْلى

* يضرب للمُغتاظ.

{٩٦٥} هَمُّه لا يُجاوزُ طَرَفَيْ رِدائِه

{٩٦٦} هذا بناءٌ قد تغنّت عليه الإماءُ الحَواطِبُ

{٩٦٧} هذا ورَبِّ الكعبة، آخرُ ما في الجَعْبة

{٩٦٨} هلَكَ مَن اتّبعَ هَواه

{٩٦٩} الهَوى إلهٌ مَعبود

{٩٦٢} الأمثال المولدة: ١٨١، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٩.

{٩٦٣} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٦٤} فرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٦٥} المثل السائر: ١/١٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٦٦} فرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٦٧} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠. وفي المطبوع: «هو».

{٩٦٨} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠. وفي المطبوع: «تَبع».

{٩٦٩} البيان والتبيين: ١/٢٣٥، وعيون الأخبار: ١/٩٤، والعقد الفريد: ٣/٥١، ٧/٢٤٣، والأمثال المولدة: ١١١، ونثر الدر: ٦/٣١٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، والتذكرة الحمدونية: ١/٣٦٦، ونهاية الأرب: ٢/١٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠. وهو مما قاله ابن عباس رضي الله عنهما.

{٩٧٠} هو الدَّهْرُ وعِلاجُه الصبْر

{٩٧١} هو أَنَس خِدْمتِه

{٩٧٢} و.. بِلالُ دَعوتِه

{٩٧٣} و.. عُكّاشَةُ مُوالاتِه

{٩٧٤} اهتِكْ سُتورَ الشَّكِّ بالسُّؤالِ

{٩٧٥} هل يخفى على الناسِ النَّهارُ؟

{٩٧٠} التمثيل والمحاضرة: ٢٤٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧١} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧٢} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧٣} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧٤} فرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧٥} أمثال أبي عبيد: ٩٣، والعقد الفريد: ٣/٢٧، والأمثال المولدة: ١٠٧، ونثر الدر: ٦/١٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٣، وفصل المقال: ١٢٨، والمستقصى: ٢/٣٩١، وفرائد الخرائد: ٥٨٠؛ وفيه: «هل يختفي»، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥٣، ونهاية الأرب: ١/١٥٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

وهو عجز بيت للقتال الكلابي في ديوانه: ٥١، وصدره:

أَنـا ابـنُ المَـضرَحِـيِّ أَبـي شُلَيلٍ

الباب الثامن والعشرون
فيما أوله ياء

[٤٩٩٧] يا بَعضي دَعْ بَعْضًا

قال أبو عبيد[١]: قال ابن الكلبي: أول من قاله زُرارة بن عدس[٢] التميمي. وذلك أن ابنته كانت امرأةَ سُويد بن ربيعة، ولها منه تسعة بنين، وأن سويدًا قتل أخًا لعمرو بن هند الملك صغيرًا[٣]، ثم هرب فلم يقدر عليه ابنُ هند، فأرسل إلى زُرارة فقال: ائتني بولده من ابنتك، فجاء بهم، فأمر عمرو بن هند بقتلهم، فتعلّقوا بجدّهم زُرارة، فقال: **يا بعضي دع بعضًا**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في تعاطف ذوي الأرحام. قال أبو عبيد[٤].

وأراد بقوله: «يا بعضي» أنهم أجزاء ابنته، وابنته جزء منه. وأراد بقوله: «بعضًا» نفسه؛ أي: دعوا بعضًا مما أشرف على الهلاك. يعني أنه مُعرَّض لمثل حالهم.

[٤٩٩٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٩، والعقد الفريد: ٣/٣٦، والأغاني: ٢٢/١٩٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٢٣، وفصل المقال: ٢٠٩، والمستقصى: ٢/٤٠٥، ونكتة الأمثال: ٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

(١) قوله: «قال أبو عبيد» ليس في (أ).

(٢) قال البكري: «كان أبو عبيدة يقول: هو عُدَس ـ بفتح الدال على وزن عمر ـ وقال محمد بن حبيب في هذا: إنه عُدُس ـ بضم الدال ـ قال: وكل عُدَس في العرب غيره فإنه بفتح الدال».

(٣) في المطبوع: «وهو صَغير». وفي (أ): «صغير»، بلا: «هو».

(٤) قوله: «قاله أبو عبيد» ليس في المطبوع، ولا (أ).

[٤٩٩٨] يا عاقِدُ اذكُرْ حَلًّا

ويُروى: «يا حاملُ». فإذا قلتَ: «يا عاقد»، فقولك: «حلًّا» يكون نقيضَ العَقْد. وإذا رويت: «يا حاملُ»، فالحلُّ بمعنى الحُلول، يقال: حلّ بالمكان يحُلُّ حَلًّا وحُلُولًا ومَحَلًّا. وأصله في الرجل يشدّ حَملَه فيُسرِفُ في الاستيثاق، حتى يُضِرّ ذلك به وبراحلته عند الحلول.

* يضرب مثلًا للنظر في العواقب.

ومن هذا فِعْل الطائي[1] الذي نزل به امرؤ القيس بن حُجْر، فهمَّ بأن يَغدِرَ بِه، فأتى الجبل، فقال: ألا إنّ فلانًا غَدَر، فأجابه الصدى بمثل ما قال، فقال: ما أقبحَ تا![2]، ثم قال: ألا إن فلانًا وَفَى، فأجابه بمثل ذلك، فقال: ما أحسنَ تا! ثم وَفَى لامرئ القيس ولم يَغدِرْ به.

وفي حديثٍ مَرفوع: «ما أَحببْتَ أنْ تَسمعه أُذناك فأْتِه، وما كرهتَ أن تسمَعَه أُذُناك فاجْتنبْه»[3].

[٤٩٩٩] يا طَبِيبُ طِبَّ لنفسِكَ

[٤٩٩٨] أمثال الضبي: ١٦٩، وأمثال أبي عبيد: ٢١٨، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وتهذيب اللغة: ٢٨٠/٣، والصحاح: ١٦٧٣/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٢٧/٢، والمستقصى: ٤٠٥/٢، ونكتة الأمثال: ٣٥، وفرائد الخرائد: ٥٨١، وزهر الأكم: ٢٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤١/٧، واللسان والتاج: (حبل، حلل)، وخزانة الأدب: ٤٩٢/٦، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢، ويروى: «يا عاقلًا»، و«يا حالف»، و«يا حابل».

(١) هو أبو حنبل حارثة بن مرّ. انظر الدرة الفاخرة: ٤١٧/٢.

(٢) قوله: «تا» لغة طيئ بمعنى «هذه».

(٣) انظر مصادر المثل.

[٤٩٩٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٧، والعقد الفريد: ٤٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٣/٢، ونثر الدر: ١٧٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٢، والمستقصى: ٤٠٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٢، والتاج: (طب)، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢. وقوله: «طب» مثلث الطاء.

يقال: ما كنتَ طبيبًا، ولقد طبَبْتَ تَطِبُّ طِبًّا، فأنتَ طَبٌّ وطَبيب.

* يضرب لمن يدّعي علمًا لا يحسنه.

وكان حقّه أن يقول: طِبَّ نفسَك؛ أي: عالِجْها، وإنما أدخل اللام على تقدير: طِبَّ لنفسِكَ داءها. ويجوز أن يقال: أراد: عَلِّم هذا النوعَ من العلم لنفسك، إن كنت ذا علم وعقل، فعلى هذا تكون اللام في موضعها.

[٥٠٠٠] يا ماءُ لو بِغيرِكَ غَصِصْتُ

* يضرب لمن دُهِيَ من حيثُ يَنتظِرُ الخَلاصَ والمعونة.

[٥٠٠١] يا عَبْرىٰ مُقْبِلَةً وسَهْرىٰ مُدْبِرةً

قال أبو عبيد: هذا من أمثال النساء، إلَّا أن أبا عبيدة حكاه.

* يضرب للأمر يُكرَه من وجهين(١).

و«عَبْرى»: تأنيث عَبْران؛ وهي الباكي. وكذلك «سَهْرى»: تأنيث سهران؛ وهو الأرِق. يخاطب امرأة.

[٥٠٠٢] يا ضُلَّ ما تَجْري به العَصا!

[٥٠٠٠] أمثال أبي عبيد: ١٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وفصل المقال: ٢٦٦، والمستقصى: ٢/٤٠٨؛ وفيه: زيادة، وفرائد اللآل: ٢/٣٦١. وتقدم في حرف اللام: «لو بغير الماء غصصت»، ورقمه: (٣٥٥٠).

[٥٠٠١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، والعقد الفريد: ٣/٦٩، ونثر الدر: ٦/٧٢، والمستقصى: ٢/٤٠٦، ونكتة الأمثال: ١٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٦١.

(١) في المستقصى: «يا حبذا عبرى مقبلة ويا سهرى مدبرة... يضرب للخصلة المكروهة التي تُبكي صاحبها إذا أقبلت، وتسهره إذا أدبرت».

[٥٠٠٢] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وتهذيب اللغة: ١/١٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٢٨، ونثر الدر: ٦/٢٧٢، والمستقصى: ٢/٤٠٦، والمخصص: ١٣/٧٥، واللسان والتاج: (ضل)، وفرائد اللآل: =

قاله عمرو بن عَدي لما رأى العَصا؛ وهي فرس[1] جَذيمة، وعليها قصير.

والمنادى في قوله: «يا» محذوف، التقدير: يا قوم ضُلَّ، أراد: ضَلُلَ، بالضم، وهي من أبنية التعجُّب؛ كقولهم: حُبَّ بفلان؛ أي: حَبُبَ، ومعناه: ما أحبّه إليّ! ثم يجوز أن تُخفّف العين وتُنقَل الضمّة إلى الفاء؛ فيقال: حُبَّ، ومنه قوله:

..... وحُبَّ مَن يَتَجنَّبُ ....[2]

ويجوز ألّا تُنقل. والضلال: الهلاك، يقال: ضَلَّ اللبنُ في الماء؛ إذا غلبه الماء وأهلكه.

ومعنى المثل: يا قومُ ما أضَلَّ ـ أي: ما أهلكَ ـ ما تجري به العصا! يريد هلاك جَذيمة[3].

[٥٠٠٣] يا لِلْأَفِيْكةِ!

هي (فعيلة) من الإفك؛ وهو الكذب.

وكذلك:

[٥٠٠٤] يا لِلْبَهِيْتةِ!

= ٣٦١/٢. وانظر المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

(١) أسماء خيل العرب للغندجاني: ١٦٨.

(٢) من قول ساعدة بن جؤية الهذلي، كما في اللسان والتاج: (حبب، شعب، غضب):

هجرتْ غضوبُ وحَبّ مَنْ يتجنّبُ ... وعدَتْ عوادٍ دون وَلْيِكَ تَشْعَبُ

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للجد لا ينفع».

[٥٠٠٣] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٣٠، والعقد الفريد: ٢٤/٣، وجمهرة اللغة: ٩٠٥/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٥/١٠، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/٢، والمستقصى: ٤٠٧/٢، ونكتة الأمثال: ٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٤/٢، واللسان والتاج: (أفك)، وفرائد الخرائد: ٥٨٢، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢.

[٥٠٠٤] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٣٠، وجمهرة اللغة: ٢٥٧/١، ٩٠٥/٢، وتهذيب اللغة: ٩٥/١، ٢٩٧/١٥، والمستقصى: ٤٠٧/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، واللسان والتاج: (بهت)، وفرائد الخرائد =

وهي البُهتان.

و[قولهم]:

[٥٠٠٥] يا لِلْعَضِيهَةِ!

مثلهما في المعنى.

* يضرب عند القالة[1] يُرمى صاحبها بالكذب.

واللام في كلها للتعجب، وهي مكسورة، فإذا فُتحت[2] فهي للاستغاثة.

[٥٠٠٦] يا مُهْدِيَ المالِ كُلْ ما أَهْدَيْتَ

* يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه.

أي: إنما تهدي مالك إلى نفسك، فلا تمُنْ على الناس بذلك.

[٥٠٠٧] يا جُنْدُبُ ما يُصِرُّكَ؟ أي: ما يَحمِلُكَ على الصَّرِير؟ قال: أَصِرُّ من حَرِّ غَدٍ

* يضرب لمن يخاف ما لم يقعْ بعدُ فيه.

= ٥٨٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٦١.

[٥٠٠٥] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٣٠، والعقد الفريد: ٣/٢٤، وجمهرة اللغة: ٢/٩٠٥، وتهذيب اللغة: ١/٩٤، ١٥/٢٩٧، والصحاح: ٦/٢٢٤١، والمستقصى: ٢/٤٠٧، ونكتة الأمثال: ٣٢، واللسان والتاج: (عضه)، وفرائد الخرائد: ٥٨٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٦١.

(١) في المطبوع: «المقالة».

(٢) في المطبوع: «وهي مفتوحة، فإذا كسرت». وهو سهو.

[٥٠٠٦] أمثال أبي عبيد: ٣١٣، والعقد الفريد: ٣/٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٢٦، والمستقصى: ٢/٤٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٢.

[٥٠٠٧] فرائد اللآل: ٢/٣٦٢.

[٥٠٠٨] **يُهَيِّجُ لي السَّقامَ شَوَلانُ البَروقِ في كلِّ عامٍ**

البَروق: الناقة تَشُول بذنبها فيُظَنّ بها لَقَحٌ؛ وليس بها.

* يضرب في الأمر يُريده الرجل ولا يناله، ولكن يَناله غيره.

[٥٠٠٩] **يَسارُ الكَواعِبِ**

كان من حديثه أنه كان عبدًا أسود يرعى لأهله إبلًا، وكان معه عبدٌ يُراعيه، وكان لمولى يَسار بنتٌ، فمرّت يومًا بإبله وهي ترتَع في روضٍ مُعشِب، فجاء يَسار بعُلبَة لبَنٍ فسقاها، وكان أَفْحَجَ الرِّجْلين، فنظرت إلى فَحَجِه[1] فتبسّمت، ثم شربت وجَزَتْه خيرًا، فانطلق فرِحًا، حتى أتى العبدَ المُراعي[2]، وقَصّ عليه القِصّة، وذكر له فرحها وتبَسُّمَها، فقال له صاحبه: يا يَسار، كُلْ من لحم الحُوارِ، واشرب لبنَ[3] العِشار، وإياك وبناتِ الأحرار. فقال: لقد دَحِكَت[4] إليّ دِحْكَةً لا أُخيِّبُها؛ يريد[5]: ضَحِكت ضِحكة.

[٥٠٠٨] انظر المثل: «لا أحسن تكذابك..»، ورقمه: (٣٨٠٠)، وفرائد اللآل: ٣٦٢/٢.

[٥٠٠٩] أمثال أبي عبيد: ٣٣١، والفاخر: ٩٩، والصحاح: ٨٥٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٤٦/١، وثمار القلوب: ١٠٨، ونثر الدر: ٦٦/٦، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، والتذكرة الحمدونية: ١٠٦/٧، ونهاية الأرب: ٣٦/٣، وخزانة الأدب: ٨/٣، واللسان والتاج: (يسر)، وفرائد اللآل: ٣٦٢/٢. وانظر المثل: «صبرًا على مجامر الكرام»، ورقمه: (٢٢٣١).

(١) الفَحَج: تداني صدورِ القدمين، وتباعُدُ العَقِبين.

(٢) في المطبوع: «الراعي».

(٣) في المطبوع: «من لبن»، والحوار: ولد الناقة. والعِشار: النوق الحوامل.

(٤) في المطبوع: «دحكت» بلا: «لقد».

(٥) في المطبوع: «يقول».

ثم قام إلى عُلبةٍ فملأها، وأتى بها ابنة مولاه، فنبّهها، فشربت ثم اضطجعت، وجلس العبدُ حِذاءها، فقالت: ما جاء بك؟ فقال: ما خفيَ عليكِ ما جاءَ بي. فقالت: فأي شيء هو؟ قال: دِحْكُكِ الذي دَحِكْتِ إليّ. فقالت: حيّاك الله. وقامت إلى سفَطٍ لها فأخرجت منه بَخُورًا ودُهنًا، وتعمّدت إلى موسى، ودعتْ بمِجْمَرَةٍ، وقالت له: إنّ ريحَك ريحُ الإبل، وهذا دُهنٌ طيّب، فوضعتِ البَخورَ تحته، وتطأْطأتْ[1] كأنها تُصلِح البَخور، وأخذت مَذاكيره وقطعتْها بالموسى، ثم أشَمّتْه[2] الدهنَ، فسلتَتْ أنفه وأذنيه، وتركتْه؛ فصار مثلًا لكل جانٍ على نفسه، ومتعدٍّ طورَه.

قال الفرزدق[3] لجرير:

وإني لأخشى إنْ خَطَبْتَ إليهمُ ... عليكَ الذي لاقى يَسارُ الكَواعِبِ

ويقال أيضًا: «يسارُ النساء»؛ وكان من العبيد الشعراء، وله ابن شاعر يقال له: إسماعيل بن يسار النساء[4]، وكان مُفْلِقًا.

[٥٠١٠] يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدّىٰ لُكَيْزٌ

---

(١) في المطبوع: «وطأطأت».

(٢) في المطبوع: «وشمته». وسلتت: جدعت وقطعت.

(٣) ديوان الفرزدق: ١/١١٣، وقبله في (أ) بيت آخر، وهو:

فهل أنت إن ماتت أتانكَ راكبٌ ... إلى آل بسطام بن قيس بن حاطبِ؟

(٤) كان معروفًا بشعوبيته. توفي سنة (١٣٠هـ).

[٥٠١٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وتهذيب اللغة: ١٠/٥٨، والصحاح: ٣/٨٩٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٢٥، ونثر الدر: ٦/٦٨، وفصل المقال: ٤١٨، والمستقصى: ٢/٤١٠، ونكتة الأمثال: ١٩٠، وزهر الأكم: ٢/١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٨، واللسان والتاج: (شنن، لكز)، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٢.

قال المفضَّل[١]: هما ابنا أفْصى بن عبد القيس. وكانا مع أمهما في سفر، وهي ليلى بنت قُرّان[٢] بن بَلِيّ، حتى نزلت ذا طُوى[٣]، فلما أرادت الرحيل فدَّتْ لُكَيزًا، ودَعَت شَنًّا ليحملها، فحملَها وهو غضبان. حتى إذا كانوا في الثنِيّة رمى بها عن بعيرها فماتت، وقال: **يَحمِلُ شَنٌّ ويُفدّىٰ لُكيز**؛ فأرسلها مثلًا. ثم قال: «**عليكَ بجَعَراتِ أمِّكَ يا لُكيز**»[٤]؛ فأرسلها مثلًا.

ومثل هذا قول الشاعر:

وإذا تكـــونُ كَريهـــةٌ أُدعـــى لهـــا وإذا يُحاسُ الحَيسُ يُدعى جُندبُ[٥]

[٥٠١١] يا جَهِيْزَةُ

---

(١) لم أجد هذا المثل في (الفاخر) على منهج الميداني في إطلاق اسم المفضل، ويريد به صاحب الفاخر. ولا في أمثال المفضل الضبي. وانظر المثل «وافق شن طبقه» في الفاخر: ٤٧.

(٢) قيل: قُرّان: بالقاف المضمومة وتشديد الراء، وبالفاء المفتوحة وتخفيف الراء، وبها وتشديد الراء. انظر (فصل المقال).

(٣) ذو طوى: بطن الوادي بمكة.

(٤) لم يذكره في حرف العين. وهو في أمثال ابن رفاعة: ٧٨، وفي تفسير هذا المثل في المستقصى، وزهر الأكم، والتاج: (لكز).

(٥) انظر مصادر المثل. وينسب إلى هني بن أحمر الكناني، أو زرافة الباهلي، أو عامر بن جوين الطائي، أو منقذ الكناني، أو رجل من مذحج، أو ضمرة بن جابر الدرامي، أو همام بن مرة أخي جساس. الحَيْس: تمرٌ يُخلط بسمنٍ وأقِطٍ.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجلين يهان أحدهما ويكرم الآخر».

[٥٠١١] انظر المثل: «أحمق من جهيزة»، ورقمه: (١٢٠٠).

قال الخليل: جَهيزة امرأةٌ رَعْناء[1].

* يضرب مثلًا لكلِّ أحمقَ وحمقاء.

[٥٠١٢] **يا شَنُّ أَثْخِني قاسِطًا**

أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار، عُبِّئت شَنٌّ لأولاد قاسط، فقال رجل: **يا شَنُّ أَثْخِني قاسطًا**؛ فذهبت مثلًا. فقالت شنّ[2]: «**مَحَارُ سُوءٍ**»[3]، فذهبت مثلًا.

ومعنى «أثخن»: أوهن. يريد أكثري قتلهم حتى توهنيهم. والمَحار: المرجع. كأنها كرهت قتالهم فقالت: مرجعُ سوءٍ ترجعني إليه؛ أي: الرجوع إلى قتلهم يسوءني.

* يضرب فيما يُكرَه الخوض فيه[4].

[٥٠١٣] **يا عبْدَ مَنْ لا عَبْدَ له**

يقال ذلك للشابّ يكون مع ذوي الأسنان[5]، فيكفيهم الخِدمة.

[٥٠١٤] **يَعْتَلُّ بالإعْسارِ وكانَ في اليَسارِ مانِعًا**

---

(١) العين: ٣/٣٨٥.

[٥٠١٢] نثر الدر: ٦/٧٤، والمستقصى: ٢/٤٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٢.

(٢) في المطبوع: «عَبَّأت».

(٣) كلمة «شن» ليست في المطبوع. والمثل لم يذكره في موضعه، ولم أجده في غير هذا الموضع.

(٤) في المستقصى: «يضرب في الإغراء».

[٥٠١٣] نثر الدر: ٦/٧٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٣. وتقدم المثل: «العبد من لا عبد له»، ورقمه: (٢٧١٣).

(٥) في (أ): «الأنساب».

[٥٠١٤] فرائد الخرائد: ٥٨٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٣. وجعله أبو عبيد في الأمثال: ٣٠٩، عنوان باب. وورد في تفسير المثل: «قبل البكاء كان وجهك عابسًا»، ورقمه: (٣٠٥١).

* يضرب للبخيل طبعًا، ثم[1] يعتلّ بالعُسر.

[٥٠١٥] يَداكَ أَوْكَتَا وفُوكَ نَفَخَ

قال المفضَّل[2]: أصله أن رجلًا كان في جزيرة من جزائر البحر، فأراد أن يعبر على زِقٍّ قد نَفَخَ فيه فلم يُحسِن إحكامه، حتى إذا توسّط البحرَ خرجت منه الريحُ فغرق، فلما غَشِيه الموتُ استغاثَ برجلٍ، فقال له: **يَداكَ أوكَتَا وفُوك نفخ**[3].

* يضرب لمن يجني على نفسه الحَيْنَ.

[٥٠١٦] اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى

هذا من قول النَّبيّ ﷺ يحثّ على الصدقة.

[٥٠١٧] يَعودُ لِمَا أَبْني فيَهدِمُه حِسْلُ

---

(١) حرف «ثم» ليس في المطبوع.

[٥٠١٥] أمثال الضبي: ١١٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٣١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٨، والعقد الفريد: ٥٩/٣، ٢٩٣/٤، وأمالي القالي: ١٩٢/١، وتهذيب اللغة: ١٧٠/١٤، وجمهرة الأمثال: ٤٣٠/٢، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، وفصل المقال: ٤٥٨، والمستقصى: ٤١٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٧، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، ٦٠/٣، والمخصص: ٤/٢، واللسان والتاج: (بدي) وفرائد الخرائد: ٥٨١، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢.
وتقدم في المثل «إن كنت غضبى»، ورقمه: (٢٤٢)، والمثل: «امنك الحيض فاغسليه»، ورقمه: (٤٤٤٨).

(٢) ما في أمثال الضبي قريب من هذه الرواية. وانظر رواية أخرى عن الخليل في فصل المقال.

(٣) أَوْكى الزِّقَّ: شدَّه بالوِكاء؛ وهو الرِّباط.

[٥٠١٦] المستقصى: ٣٥٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٨١، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢. وفسَّر بعضهم اليد السفلى بالبخيل. والمثل حديث شريف انظره في جامع الأصول: ٤٤٩/٦، ١٣٥/١٠؛ وتخريجه ثمة.

[٥٠١٧] الحيوان: ٣٦٤/٦، ونثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ٤١٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢. وهو من بيت في الحيوان لعمر بن خويلد: =

* يضرب لمن يُفسد ما يُصلحه[1].

وحِسْل: ابن القائل للمثل.

[٥٠١٨] يَحْلُبُ بُنَيَّ وأَشُدُّ علىٰ يَدَيْه

* يضرب لمن يفعل الفعل وينسُبه إلى غيره.

وأصل هذا أن امرأة[2] احتاجت إلى لبن، ولم يَحضُرْها من يحلب لها شاتها أو ناقتها، والنساء لا يحلُبنَ بالبادية؛ لأنه عارٌ عندهن، إنما يحلبُ الرجال، فدعت بُنيًّا لها فأقبضَتْه على الخِلْف[3]، وجعلتْ هي كفَّها فوق كفِّه، فقالت: **يحلبُ بُنيَّ وأشدُّ علىٰ يديه.**

ويُروى: «**وأضُبُّ علىٰ يديه**». والضَّبُّ: الحَلْبُ بأربع أصابع. قال الفرزدق[4]:

كـم عمـةٍ لـك يـا جريـرُ وخالـةٍ ... فَدْعاءَ قـد حَلَبـتْ علـيَّ عِشـاري

شَـغّارةٍ تَقِـذُ الفَصـيلَ برجلِهـا ... فَطّـارةٍ لِقـوادِمِ الأَبْكـارِ

[شغّارة: تَشْغَر ببولها. وتقِذ: من الوَقذ؛ وهو الضرب. وفَطّارة: من الفَطْر؛ وهي الحلْب بالسبّابة والوُسطى. وقوادم: يعني قوادِمَ الضَّرْع. والأبكار: هي الأبكار من النوق][5].

= إذا ما ابتنينا بيتنا لمعيشة ... يعود لما نبني فيهدمه حسل

(١) في المستقصى: «يضرب في خلف السوء».

[٥٠١٨] نثر الدر: ٧٨/٦، ١٦٥، والمستقصى: ٤٠٩/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢.

(٢) في المطبوع، و(أ): «امرأة بدوية».

(٣) الخِلْف: حَلَمة الضَّرْع.

(٤) ديوان الفرزدق: ٤٥١/٢.

(٥) هذه الزيادة من المطبوع، وهي في حاشية الأصل، وحاشية (ش). وأمَة فَدْعاء: إذا اعوجَّت كفُّها =

[٥٠١٩] **يَجري بُلَيْقٌ ويُذَمُّ**

بُليق: اسم فرس[1] كان يَسبق؛ ومع ذلك يُعاب.

* يضرب في ذمِّ المُحسِن.

[٥٠٢٠] **يَخبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ**

* يضرب للذي يُعرِض عن الأمر كأنه لم يَشعرْ به.

* ويضرب للمُتهافِت في الشيء.

[٥٠٢١] **يا إبلي عُودِي إلى مَبْرَكِكِ**

ويقال: «**إلى مبارِكِك**».

يقال لمن نَفَر من شيء له فيه خير.

قال أبو عمرو: وذلك أنّ رجلًا عقَر ناقةً، فنفَرَت الإبل، فقال: عُودي؛ فإنّ هذا لك ما عِشْت.

* يضرب لمن يَنفِر من شيء لا بُدّ له منه.

= من العمل. والعِشار: النوق الحوامل، وليس للعِشار لبن، وإنما أراد بها هنا المطافيل.

[٥٠١٩] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٥/١، والصحاح: ١٤٥١/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٢٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، والمستقصى: ٤٠٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وزهر الأكم: ٤٣/٢، واللسان والتاج: (بلق)، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢.

(١) أسماء خيل العرب للغندجاني: ٥٦.

[٥٠٢٠] تهذيب اللغة: ٣٦/٣، ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وثمار القلوب: ٣٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢. وفي معلقة زهير بن أبي سلمى:

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب … تمته ومن تُخطئ يُعمَّر فيهرم

[٥٠٢١] المستقصى: ٤٠٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

[٥٠٢٢] **يومٌ بيومِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ**

الحَفَض: الخِباءُ بأسره مع ما فيه من كساء وعَمود. ويقال للبعير الذي يُحمَل عليه هذه الأمتعة: حَفَضٌ أيضًا. والمجَوَّر: الساقط، يقال: طعنه فجَوّره.

* يضرب عند الشماتة بالنكبة تُصيب[١].

ولما بلغ أهلَ المدينة قتْلُ الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، صرخت نساء بني هاشم عليه، فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص، فقال: **يوم بيوم الحَفَض المجوَّر**؛ يعني: هذا بيوم عثمان حين قُتل، ثم تمثّل[٢]:

عَجَّـتْ نسـاءُ بَني زيـادٍ عَجَّـةً ... كعَجِيْجِ نِسْوتِنـا غَـداةَ الأَرْنَـبِ

وأصل المثل ـ كما ذكره أبو حاتم في كتاب (الإبل) ـ أن رجلًا كان له عمٌّ قد كَبِر وشاخ، وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه، ويطرح متاعه بعضَه على بعض، فلما كَبِر أدركه بنو أخٍ أو بنو أخوات له، فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمّه، فقال: **يومٌ بيومِ الحَفَض المجوَّر**؛ أي: هذا بما فعلتُ أنا بعمّي؛ فذهبت مثلًا[٣].

[٥٠٢٣] **يا شاةُ أينَ تَذهبين؟ قالت: أُجَزُّ مع المَجْزوزِينَ**

[٥٠٢٢] جمهرة اللغة: ٥٤٥/١، وأمالي القالي: ١٩٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٨/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، ١٣٤، وفصل المقال: ٣٨٢، والمستقصى: ٤١٥/٢، وتمثال الأمثال: ٥٠٦، واللسان والتاج: (جور، حفض)، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الانتقام والمجازاة».

(٢) زاد في المطبوع: «بقول القائل». والبيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه: ٦٧. والأرنب: موضع.

(٣) قول أبي حاتم جاء قبل خبر الحسين في (ش).

[٥٠٢٣] التمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، والمستقصى: ٤٠٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٣، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

* يضرب للأحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدري ما هم فيه، وإلى ما يصير أمرهم.

[٥٠٢٤] يَشُجُّ ويَأْسُو

* يضرب لمن يُصيب في التدبير مرّةً، ويُخطئ مرّة.

قال الشاعر:

إني لَأُكثِرُ مما سُمتَني عَجَبًا ... يَدٌ تَشُجُّ وأُخرى منكَ تَأْسُوني[١]

[٥٠٢٥] يَرْبِضُ حَجْرَةً ويَرْتَعِي وسَطًا

ويُروى: «**يأكلُ خَضِرةً ويَربِضُ حَجْرةً**»؛ أي: يأكل من الروضة ويربِضُ ناحية.

* يضرب لمن يساعدك ما دمتَ في خير.

كما قال:

مَواليـنـا إذا افتقـروا إلينـا ... وإنْ أَثْـرَوا فليسَ لنـا مَـوَالي[٢]

[٥٠٢٤] أمثال أبي عبيد: ٥٢ و٣٠٤؛ وفيه: «يشج مرة ويأسو مرة»، و«هو يشج»، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/٢، وفصل المقال: ٤٧، والمستقصى: ٤١١/٢؛ وفيه: «يد تشج وأخرى منك تأسوني»، ونكتة الأمثال: ١٥، وزهر الأكم: ٢١٧/٣، ونهاية الأرب: ٦٠/٣، واللسان: (شجج)، وفرائد الخرائد: ٥٨٣، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

(١) البيت لصالح بن عبد القدوس كما في فصل المقال (وانظر حاشيته)، وفي حماسة البحتري: ٥٩، لأسماء بن خارجة.

[٥٠٢٥] أمثال أبي عبيد: ١٨١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٨، وعيون الأخبار: ٩٦/٣، والصحاح: ٦٢٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٣٠/٢، والمستقصى: ٤١١/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٩، وزهر الأكم: ٤٩/٣، وفرائد الخرائد ٥٨٣، والتذكرة الحمدونية: ١٤٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

(٢) البيت في الجمهرة، وعيون الأخبار: ٩٦/٣، بلا نسبة.

[٥٠٢٦] **يَذهبُ يومُ الغَيمِ ولا يُشْعَرُ بِه**

* قال أبو عبيد: يُضرب للساهي عن حاجته حتى تفوته.

[٥٠٢٧] **يَرْعُدُ ويَبْرُق**

يقال: رعد الرجل وبرق؛ إذا تهدّد. ويُروى: «**يُرْعِد ويُبْرِق**»(١). ويُنشد:

أَبْـرِقْ وأَرعِـد يـا يَـزيـ ـدُ فما وعيدُكَ لي بِضَائِرِ(٢)

وأنكر الأصمعي هذه اللغة.

[٥٠٢٨] **يأتِيكَ كلُّ غدٍ بما فيه**

أي: بما قُضي فيه من خيرٍ أو شرّ.

[٥٠٢٩] **يومَ النازِلِينَ بُنِيَتْ سُوقُ ثمانينَ**

يعني بالنازلين نوحًا ـ على نبينا وعليه الصلاة والسلام ـ ومَن معه حين خرجوا من السفينة، وكانوا ثمانين إنسانًا مع ولده وكنائنه، وبَنَوا قريةً بالجزيرة، يقال لها:

[٥٠٢٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٤/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، ١٤٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٦، والمستقصى: ٤١١/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٣؛ وفيه: «يمر..»، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

[٥٠٢٧] الكامل في الأدب: ٢٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٧٩/٧، ونثر الدر: ١٤٦/٦، وأساس البلاغة واللسان: (برق)، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

(١) في المطبوع: «يُبرق ويُرعد».

(٢) البيت للكميت في ديوانه: ٥٣١/١.

[٥٠٢٨] نثر الدر: ١٣٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٥، والمستقصى: ٤٠٤/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٣، وزهر الأكم: ٦٣/١، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

[٥٠٢٩] عيون الأخبار: ٣١٤/١، ونثر الدر: ١٣٣/٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٣، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

ثمانين، بقرب الموصل.

* يضرب لمن قد أسَنّ ولَقِيَ الناسَ والأيامَ، وفيما لم يُنْكَر[1] وقد قَدُم.

[٥٠٣٠] اليومُ ظَلَمَ

أي: وضعَ الشيءَ في غير موضعه.

* قالوا: يُضرب للرجل يُؤمَر أن يفعل شيئًا قد كان يأباه، ثم يَذِلّ له.

قال عطاء بن مصعب: يقولون: أُخبِرُكَ واليومُ ظَلَم؛ أي: ضعفتُ بعد القوة، فاليومَ أفعلُ ما لم أكنْ أفعلُه قبلَ اليوم. وأنشد الفرّاء:

قـلـتُ لها: بِيني، فقـالت: لا جَرَمْ

إنّ الفِـراقَ اليـومَ، واليـومُ ظَلَمْ

ويُروى: بلى واليومُ ظَلَمَ؛ أي: حقًّا.

قال أبو زيد: يقوله الرجلُ يقال له: افعلْ كذا وكذا، فيقول: بلى واليومُ ظَلَم. وإنما أُضيف «الظلم» إلى اليومِ لأنه يقع فيه؛ كما يقال: ليلٌ نائم، ويومٌ فاجِر.

[٥٠٣١] يُرِيكَ يَومٌ بِرأْيِه

يجوز أن يُريد بالرأي: المَرْئِيّ، والباء من صلة المعنى؛ أي: يُظْفِرُكَ بما يُريكَ فيه من

---

(١) في المطبوع: «وفيما لم يذكر».

[٥٠٣٠] أمثال أبي فيد: ٥١، و٦٦، وأمثال أبي عكرمة: ٦٩، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/٢، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وفصل المقال: ٣٧٣، والمستقصى: ٣٥٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٧، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢. وللمثل قصص أخرى في مصادره.

[٥٠٣١] أمثال أبي عبيد: ٣٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/٢، ونثر الدر: ١٣٤/٦، والمستقصى: ٤١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

تَنقُّل الأحوال وتَغيُّرها. والمصدر يوضع موضع المفعول.

وقال بعضهم: يُريك كلَّ يومٍ رأيَه؛ أي: كلَّ يومٍ يُظهر لك ما ينبغي أن ترى فيه(١).

[٥٠٣٢] يُوهِي الأَديمَ ولا يَرْقَعُ

* يضرب لمن يُفسد ولا يُصلح.

[٥٠٣٣] يَحُثُّ وهو الآخِرُ

* يضرب لمن يستعجلك وهو أبطأ منك.

[٥٠٣٤] يا رُبّما خانَ النَّصيحُ المُؤتَمَنْ

* يضرب في ترك الاعتماد على أبناء الزمن.

[٥٠٣٥] يُخبِرُ عن مَجهولِه مَرْآتُه

مثل قولهم: «إنّ الجوادَ عينُه فِرارُه»(٢).

[٥٠٣٦] يَدِبُّ له الضَّرَاءَ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في إبداء الأيام العجائب».

[٥٠٣٢] المستقصى: ٢/٤١٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٥.

[٥٠٣٣] أمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وفرائد الخرائد: ٥٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٥.

[٥٠٣٤] فرائد الخرائد: ٥٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٥.

[٥٠٣٥] فرائد اللآل: ٢/٣٦٦. وتقدم في حرف التاء بلفظ: «تخبر..»، ورقمه: (٦٥٤)؛ وتخريجه ثمة.

(٢) تقدم في حرف الألف برقم: (٥).

[٥٠٣٦] تهذيب اللغة: ١٢/٤١، والصحاح: ٢/٦٥٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٥٣، والمستقصى: ٢/٤٠٠، وفرائد الخرائد: ٥٨٤، واللسان والتاج: (خمر، ضرا)، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٦. ويقال: «هو يدب..»، و« دبّ له..». وتقدم في المثل: «مشى إليه الخمر»، ورقمه: (٤٣٩١).

و:

[٥٠٣٧] يَمشي له الخَمَرَ

الضَّرَاء: الشجر الملتفُّ في الوادي. والخمَر: ما واراك من جُرْف أو حَبْل رمل.

* يضرب للرجل يَختِل صاحبه.

[وقال] ابن الأعرابي: الضَّرَاء: ما انخفض من الأرض.

[٥٠٣٨] يَحسِبُ المَمْطورُ أنَّ كُلًّا مُطِرَ

* يضرب للغني الذي يظن كلَّ الناس في مثل حاله.

[٥٠٣٩] يَجمع سَيْرَيْنِ في خَرْزَةٍ

* يضرب لمن يجمع حاجتين في وجهٍ واحد.

[٥٠٤٠] يَلْقَمُ لَقْماً ويُفَدِّي زادَهْ يرمي بأمثالِ القَطا فؤادَهْ

أي: يأكل من مال غيره ويحتفظ بماله.

[٥٠٤١] يُسِرُّ حَسْوًا في ارتِغاءِ

[٥٠٣٧] المستقصى: ٤٠١/٢، بلفظ: «هو يمشي»، وفرائد الخرائد: ٥٨٤؛ وفيه: «ينشي» وهو تصحيف، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وتقدم في حرف الميم بلفظ: «مشى إليه..»، ورقمه: (٤٣٩١).

[٥٠٣٨] التمثيل والمحاضرة: ٢٤٠، والمستقصى: ٤٠٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢.

[٥٠٣٩] فرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وتقدم بلفظ: «سيرين في خرزة»، ورقمه: (١٩٢١)؛ وتخريجه ثمة.

[٥٠٤٠] فرائد الخرائد: ٥٨٤؛ وفيه: «يأكل»، والتذكرة الحمدونية: ١٠٧/٩، واللسان: (فدى)، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وجاء البيت الثاني: «يرمي..» في المطبوع في تفسير المثل القادم: «يسر رغوا..».

[٥٠٤١] أمثال أبي عبيد: ٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وجمهرة اللغة: ٧٨٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٦٦/٨، والصحاح: ٢٣٦٠/٦، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، وفصل المقال: ٧٦، والمستقصى: ٤١٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، والتذكرة الحمدونية: ٦٩/٧، ونهاية الأرب: =

الارتغاء: شُرب الرَّغوة.

قال أبو زيد والأصمعي: أصله الرجل يُؤتى باللبن؛ فيُظهِر أنه يريد الرغوة خاصّةً ولا يريد غيرها، فيشربها، وهو في ذلك ينال من اللبن.

* يضرب لمن يُريك أنه يعنيك، وإنما يجرُّ النفع إلى نفسه.

قال الكُميت[1]:

فإني قد رأيتُ لكم صُدودًا وتَحساءً بعِلَّةِ مُرْتَغِينا

[٥٠٤٢] يَمنعُ دَرَّه ودَرَّ غيرِه

* يضرب للبخيل يَمنع مالَه، ويأمرُ غيرَه بالمنع.

قال أبو عمرو: وذلك أن ناقةً وطِئت ولدَها فمات، وكان له ظِئْرٌ معها، فمنعت درَّها ودرَّ غيرها، هذا هو الأصل.

[٥٠٤٣] يَرْوىٰ علىٰ المُضَيَّحِ المَخْلوبِ

المُضَيَّح: اللبن الخاثر رُقِّق بالماء يُصَبّ عليه، وهو أسرع اللبن رِيًّا.

* يضرب لمن لا يشتفي موعودُه بشيء.

وذلك أن الريَّ الحاصل من المُضَيَّح لا يكون متينًا، وإن كان سريعًا.

= ٦٠/٣، وزهر الأكم: ١٢٠/١، واللسان والتاج: (رغا)، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وتقدم في حرف الألف في أمثال المولدين، ورقمه: (٤٦) بلفظ: «إنه..».

(١) ديوان الكميت: ١٣١/٢.

[٥٠٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، ٤٤١، والمستقصى: ٤١٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٦، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢.

[٥٠٤٣] فرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وفي المطبوع: «الضيح». وكلاهما جائز.

[٥٠٤٤] يَكفيكَ نَصيبُك شُحَّ القَوْمِ

أي: إن استغنيت بما في يدك كفاك مسألةَ الناس[١].

[٥٠٤٥] اليومَ خَمْرٌ وغدًا أَمْرٌ

أي: يَشغلُنا اليومَ خَمْرٌ، وغدًا يَشغلنا أَمْرٌ؛ يعني: أمر الحرب.

وهذا المثل لامرئ القيس بن حُجْر الكِنْدي الشاعر.

ومعناه: اليوم خَفْضٌ ودَعَة، وغدًا جِدٌّ واجتهاد.

وكان أبو امرئ القيس طرد[٢] امرأ القيس للشعر والغزل، وكانت الملوكُ تأنف من الشعر، فلحق امرؤ القيس بدَمُّون من أرضِ اليمن، فلم يزل بها حتى قُتِل أبوه، قتله بنو أَسَد بن خُزيمة، فجاءه الأعور العِجْلي، فأخبره بقتْل أبيه، فقال امرؤ القيس[٣]:

تطـاولَ الليلُ علينـا دَمّـونْ

[٥٠٤٤] أمثال أبي عبيد: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/٢، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٤١٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للقناعة بما تيسر»، وفي المستقصى: «يضرب في ذم السؤال».

[٥٠٤٥] أمثال أبي فيد: ٦٨، وأمثال الضبي: ١٢٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، وجمهرة اللغة: ٥٥٣/١، والعقد الفريد: ٥٩/٣، والأغاني: ١٠٦/٩، وجمهرة الأمثال: ٤٣١/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٥، ٢٤٤، والمستقصى: ٣٥٨/١؛ وفيه: «ويروى: «اليوم قحاف وغدًا نقاف»، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، وتمثال الأمثال: ٣١٠، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، ونهاية الأرب: ١٥٠/١، وخزانة الأدب: ٣٣٢/١، ٣٥٦/٨، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢. والقحاف: شدة الشرب، والنقاف: المضاربة على الرؤوس. وسيذكره بعد قليل: «اليوم قحاف..» برقم: (٥٠٧٠).

(٢) في المطبوع: «حُجْر طرد».

(٣) ديوان امرئ القيس: ٣٤١.

دمّـونُ إنّـا معشـرٌ يمـانـونْ

وإنـنـا لقومنـــا مُحبّــونْ

ثم قال: ضيّعني صغيرًا، وحمّلني دمَه كبيرًا، لا صحوَ اليوم، ولا شُرْبَ غدًا، اليومَ خمرٌ، وغدًا أمْر؛ فذهب قوله مثلًا.

* يضرب للدول الجالبة للمَحبوب والمكروه.

ثم شرِبَ سبعةَ أيامٍ، ثم قال[1]:

أتاني وأَصحابي على رأسِ صَيْلَعٍ   حـديثٌ أطارَ النـومَ عنّي فأَنعمـا[2]

وقلتُ لعِجْليٍّ بُعَيدَ مآبِه: تبَيّنْ وبيِّنْ لي الحـديثَ المُجَمجَمـا[3]

فقال: أبيتَ اللعنَ، عَمْرٌو وكاهلٌ   أباحـوا حِمـى حُجْرٍ فـأصبحَ مُسْلَمـا

[٥٠٤٦] يا حَبَّذا الإمارة، ولو على الحِجارة

قال مصعب بن عبد الله بن الزبير: إنما قال ذلك عبد الله بن خالد بن أَسِيد حين قال لابنه: ابنِ لي دارًا بمكة، واتّخِذْ فيها منزلًا لنفسك. ففعل، فدخل عبد الله الدار، فإذا فيها منزل قد أجاده وحسَّنه بالحجارة المنقوشة، فقال: لمن هذا المنزل؟ قال: هذا

---

(١) ديوان امرئ القيس: ٣٤٣.

(٢) صَيْلع: جبل.

(٣) في المطبوع: «المعجما». المجمجَمُ: الكلامُ غيرُ البيِّن.

[٥٠٤٦] الفاخر: ١٧٦، والأمثال المولدة: ١٢٨، ونثر الدر: ٩٤/٤، ١٤٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، والمستقصى: ٣٠١/١، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، والتاج: (أمر)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢. ويقال: «الإمارة..»، و«نعم الإمارة». وقيل في قائله رأي آخر، انظر المصادر.

المنزل الذي أعطيتني. فقال عبد الله: يا حبذا الإمارة، ولو على الحجارة!

[٥٠٤٧] يا حَبَّذا التُّراثُ لولا الذِّلَّة

هذا من كلام بَيْهس، وقد ذكرته في باب الثاء، عند قولهم: «**ثُكْلٌ أَرأَمَها ولدًا**»(١).

[٥٠٤٨] يأتيكَ بالأمرِ مِنْ فَصِّه

أي يأتيك بالأمر من مَفْصِله. مأخوذ من فصوص العظام؛ وهي مفاصلها، واحدها فَصّ. قال عبد الله بن جعفر.

ورُبَّ امرِئٍ تَزْدريه العُيونُ ... ويأتيكَ بالأمرِ من فَصِّهِ(٢)

* يُضرب للواقف على الحقائق.

[٥٠٤٩] ينبحُ الناسَ قَبَلًا

[٥٠٤٧] أمثال الضبي: ١١١، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٤، والكامل للمبرد: ٦٠/١، والفاخر: ٦٣، وأمالي القالي: ١٤٠/١، وجمهرة الأمثال: ٢١٢/٢، ونثر الدر: ١٧٦/٦، ونكتة الأمثال: ٢١١، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٩/٧، ونهاية الأرب: ١٣/٣، وخزانة الأدب: ٢٩٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢.

(١) رقمه: (٧٩٦).

[٥٠٤٨] أدب الكاتب: ٣٨٩، والفاخر: ٢٨٥، وجمهرة اللغة: ١٤٢/١، وتهذيب اللغة: ٨٥/١٢، والصحاح: ١٠٤٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٩٩/١، واللسان والتاج: (فصص)، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢. وفي أمثال أبي عكرمة: ٦١: «أتاك..»، وهو في مصادر المثل عجز بيت أيضًا لمصعب الزبير.

(٢) البيت في الفاخر.

[٥٠٤٩] فرائد اللآل: ٣٦٧/٢. وتقدم في حرف الهمزة، بلفظ: «إنه ينبح..»، ورقمه: (٣٩٢). وفي المطبوع: «يشج».

أي: يعترضُ الناس شَتمًا[1].

[٥٠٥٠] يَدِي مِنْ يَدِه

قال اليزيدي: يقال: فلانٌ يدي من يَدِه؛ إذا ذهبتْ ويَبستْ.

* يضرب لمن يَجني على نفسه.

[٥٠٥١] يا حَرَزا وأبتغي النَّوافِلا

ويُروى: «واحَرَزا». قالوا: يريد (وا حَرَزاه) فحذف. وأصله الخَطَر[2].

* يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال.

هذا قول بعضهم.

وقال أبو عبيد: يريد: أدركتُ ما أريد، وأطلبُ الزيادة. قال:

* يضرب في اكتساب المال والحثّ عليه[3].

قالوا: و(الحَرَز) بمعنى: المُحْرَز؛ كأنه أراد: يا قوم، أبصروا ما أحرزتُ من مُرادي، ثم أبتغي الزيادة. وحَرَزا: يريد به (حرَزَي)، إلّا أنه فرّ من الكسرة إلى الفتحة لخفّتها؛ كقولهم: يا غلاما، في موضع (يا غلامي).

---

(١) في المطبوع: «شرًّا».

[٥٠٥٠] الصحاح: ٢٥٤٠/٦، واللسان والتاج: (يدي)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢، وانظر خزانة الأدب: ٤٨٠/٧.

[٥٠٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٠٠، وتهذيب اللغة: ٢٠٨/٤، والصحاح: ٨٧٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٣/٢، وفصل المقال: ٢٩٣، والمستقصى: ٦٤/١، ونكتة الأمثال: ١٢٣، واللسان والتاج: (حرز، حزر)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢. ويقال: يا حرزي، وا حزرتي، احرز ذا وابتغي.

(٢) في التاج: الحَرَز، بالتحريك: الخطر؛ وهو الجوز المحكوك الذي يلعب به الصبيان.

(٣) زاد في المطبوع: «والحرص عليه».

[٥٠٥٢] يَركَبُ الصَّعْبَ مَنْ لا ذَلُولَ له

أي: يحملُ المرءُ نفسه على الشدّة، إذا لم يَنَلْ طَلِبتَه بالهوينى.

* يضرب في القناعة بنيل بعض الحاجة.

[٥٠٥٣] يَكسو الناسَ واسْتُه عارِيةٌ

* يضرب لمن يُحسن إلى الناس، ويُسيء إلى نفسه.

[٥٠٥٤] يا وَيْلِي رآني رَبيعةُ

قالته امرأة مرّ بها رجلٌ، فأحبّت أن يراها ولا يعلمَ أنها تعرّضتْ له، فلما سمع قولها التفت إليها فأبصرها.

* يضرب للذي يُحبّ أن يُعلَم مكانُه، وهو يُري أنه يُخفي.

[٥٠٥٥] يا ليتني المَحْثِيُّ عليه

قالها رجلٌ كان قاعدًا إلى امرأة، وأقبل وَصِيْلٌ[١] لها، فلما رأته حثَتِ الترابَ في وجهه؛ لئلا يدنو منها فيطّلع جليسُها على أمرها، فقال الرجل: يا ليتني المحثيُّ عليه؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب عند تمنّي منزلة مَن يُخفى له الكرامة، ويُظهَر له الإبعاد.

[٥٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ١١٤ و٢٣٦، والعقد الفريد: ٣١/٣، ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ٤١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٥٩، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢.

[٥٠٥٣] التاج: (غزل)؛ وفيه: «.. وهو عريان»، وفرائد اللآل: ٣٦٨/٢.

[٥٠٥٤] جمهرة الأمثال: ٤٢٧/٢؛ وفيه: «يا ويلتا»، وفرائد اللآل: ٣٦٨/٢.

[٥٠٥٥] تهذيب اللغة: ١٣٦/٥، والمستقصى: ٤٠٧/٢، واللسان والتاج: (حثو)، وفرائد اللآل: ٣٦٨/٢.

(١) الوصيل: من يواصلها.

[٥٠٥٦] يا عَمَّاه، هَلْ كنتَ أعْوَرَ قَطُّ؟

قالها صبيٌّ كان لأمه خليل، وكان يختلف إليها، فكان إذا أتاها غَمّض إحدى عينيه؛ لئلا يعرفه الصبي بغير ذلك المكان إذا رآه، فرفع الصبي ذلك إلى أبيه، فقال أبوه: هل تعرفه يا بُنيّ إذا رأيتَه؟ قال: نعم. فانطلق به إلى مجلس الحي فقال: انظر أي من تراه. فتصفّح وجوه القوم حتى وقع بصرُه عليه، فعرفه بشمائله وأنكره لعينه[1]، فدنا منه فقال: **يا عمّاه، هل كنتَ أعورَ قَطّ؟** فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن يُستدلّ على بعض أخلاقه بهيئته وشارَته.

[٥٠٥٧] يَضْرِبُني ويَصْأى

يقال: صَأى يَصأى، ويُقلَب فيقال: صاءَ يَصِيء.

وهذا كقولهم: «**تَلدَغُ العقربُ وتَصِيء**»[2].

[٥٠٥٨] يومَ تَوافَى شَاؤُهُ ونَعَمُه

* يضرب عند اجتماع الشمْل.

[٥٠٥٩] يومٌ مِن حَبيب قَليلٌ

* يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه.

[٥٠٥٦] فرائد اللآل: ٢/٣٦٨.

(١) في المطبوع: «لعينيه».

[٥٠٥٧] فرائد اللآل: ٢/٣٦٨.

(٢) تقدم في باب التاء، ورقمه: (٦٦٥).

[٥٠٥٨] اللسان والتاج: (دهم، قوم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٨. وهو رجز نسبه ابن منظور إلى أبي محمد الحذلمي.

[٥٠٥٩] فرائد اللآل: ٢/٣٦٩.

[٥٠٦٠] يَشتهي ويُجِيعُ

* يضرب لمن أراد أن يأخذ، ويكره أن يُعطي.

[٥٠٦١] يُخْبِرُك أدنىٰ الأرضِ عن أقصاها

أي: إذا كان في أولها خيرٌ كان في آخرها مثله.

[٥٠٦٢] يأكلُه بضِرْسٍ ويَطَؤُه بظِلْفٍ

* يضرب لمن يكفر صنيعةَ المحْسن إليه.

[٥٠٦٣] يَشُجُّني ويَبْكي

* يضرب لمن يغشّك ويزعم أنه لك ناصح.

[٥٠٦٤] يا لَهَا دَعةً لو أنّ لي سَعَةً

أي: أنا في دَعة، ولكن ليس لي مال فأتهنّى بدَعَتي.

[٥٠٦٥] يَعيشُ المرءُ بأصغَرَيه

[٥٠٦٠] فرائد اللآل: ٢/٣٦٩

[٥٠٦١] فرائد اللآل: ٢/٣٦٩.

[٥٠٦٢] فرائد الخرائد: ٥٨٦، والتاج: (ظلف)، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٩.

[٥٠٦٣] فرائد اللآل: ٢/٣٦٨.

[٥٠٦٤] فرائد اللآل: ٢/٣٦٩. وفي المطبوع: «لو أن لي سعة».

[٥٠٦٥] في (أ): «يستمتع». وهو في أمثال الضبي: ٥٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٨، والبيان والتبيين: ١/١٧١، ٢٣٧، والشعر والشعراء: ٢/٦٢٢، والعقد الفريد: ٢/١٤٦، ونثر الدر: ٦/٨٩، وفصل المقال: ١٣٧، وتمثال الأمثال: ٣٩٦، وزهر الأكم: ٣/١٧٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٩. ويقال: «إنما يعيش المرء..»، و«إنما المرء..»، و«المرء..». وتقدم في المثل: «تسمع بالمعيدي..»، ورقمه: (٦٧٩). وانظر المثل: «المرء بأصغريه»، ورقمه (٤٢٨٥).

ويُروى: «يَستمتعُ».

أي: أَمْلَكُ ما في الإنسان قلبُه ولسانُه.

قاله شِقّة بن ضَمْرة للمنذر بن ماء السماء، حين أحضره مجلسه وازدراه، وقال: «تَسمعُ بالمُعَيديّ خيرٌ من أنْ تَراه»؛ وقد مرّ.

[٥٠٦٦] يا بْنَ اسْتِها إذْ أَحْمَضتْ حِمارَها

الحِمار لا يُحْمَض[1]، وإنما هذا شَتم تُقذَف به أمُّ الإنسان. يريد أنها أحمضَتْ حمارَها ففُعِل بها حيثُ حلَّتْ تُحمِضُ الحمار.

[٥٠٦٧] يا نَعامُ إنِّي رَجُلٌ

كان من حديثه أن قومًا حَبَلُوا نَعامةً[2] على بيضها، وأمكنوا الحبْل رجلًا وقالوا: لا تَرَينّكَ ولا تَعلمَنّ بك، فإذا رأيتَها فلا تُعجِلْها حتى تجتمع على بيضها، فإذا تمكّنتْ فمُدّ الحبْل، وإياك أنْ تراك. فنظرها، حتى إذا جاءت قام فتصدّى لها فقال: يا نعامُ، إني رجُل! فنَفَرت؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب عند الهزْء بالإنسان لا يَحذَر ما حُذِّر.

[٥٠٦٨] يَمشي رُوَيْدًا ويكونُ أَوَّلَا

[٥٠٦٦] المستقصى: ٢/٤٠٥، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٩. وفي المطبوع ومصادر المثل: «إذا».

(١) الإحماض: إطعامُ الماشيةِ الحمض؛ وهو كل نبتٍ حامضٍ أو مالحٍ، يقوم على ساقٍ ولا أصل له.

[٥٠٦٧] فرائد اللآل: ٢/٣٦٩.

(٢) حَبَلَ الصيْدَ: نصبَ له الحِبالة؛ ليصيدَه بها.

[٥٠٦٨] المعاني الكبير: ١/٧٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٦، ونهاية الأرب: ٣/٦٠، وزهر الأكم: ٣/١٥٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٩. وتقدم في باب التاء المثل: «تسألني أم الخيار..»، ورقمه: (٧٣٤).

* يضرب للرجل يُدرك حاجتَه في تُؤَدة ودَعَة.

وينشد:

تَسألُني أمُّ الوليــدِ جَمَــلا

يَمـشي رُوَيـدًا ويـكونُ أوَّلا

[٥٠٦٩] اليمينُ حِنثٌ أو مَنْدَمةٌ

أي: إن كانت صادقة نَدِم، وإن كانت كاذبة حَنِث.

* يضرب للمكروه من وجهين[1].

[٥٠٧٠] اليومَ قِحافٌ وغدًا نِقافٌ

القِحاف: جمع قِحْف؛ وهو إناء يُشرب فيه. والنِّقاف: المناقفة، يقال: نقَفَ ينقُفُ نَقْفًا؛ إذا شقّ الهامَة عن الدماغ. وكذلك نَقْفُ الحَنْظل عن الهَبِيد[2]. وقال امرؤ القيس[3]:

[٥٠٦٩] أمثال أبي عبيد: ٨٩، والعقد الفريد: ٣/٢٦، وتهذيب اللغة: ٤/٢٧٧، والصحاح: ٥/٢٠٤٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٣٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، والمستقصى: ١/٣٥٧، ونكتة الأمثال: ٤١، وفرائد الخرائد: ٥٨٦، واللسان والتاج: (حنث، ندم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٠.

(١) في أمثال أبي عبيد: «هذا المثل يروى عن عمر رضي الله عليه». وروي من حديث النبي ﷺ في سنن ابن ماجه (تح. الأرناؤوط): ٣/٢٤٢، وتخريجه ثمة، وقد ضعّفه الشيخ شعيب، وصحح نسبته إلى عمر.

[٥٠٧٠] جمهرة اللغة: ١/٥٥٣، وتهذيب اللغة: ٤/٤٤، والصحاح: ٤/١٤١٣، ١٤٣٥، واللسان والتاج: (قحف، نقف)، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٠.

(٢) الهبيد: نوى الحنظل.

(٣) ديوانه: ٩. وهو من معلقته.

كأني غَداةَ البينِ يومَ تحمّلُوا لدى سَمُراتِ الحيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

وهذا المثَل مثل قوله: «اليومَ خمر، وغدًا أمر»[1]. وكلا المثلين يُروى لامرئ القيس حين قيل له: قُتِل أبوك، فقال: اليوم قِحاف؛ يعني: مُشاربة بالقِحْف. ويقال: القِحْف: شدّة الشرب.

[٥٠٧١] يَدُك منكَ وإنْ كانتْ شَلَّاءَ

هذا مثل قولهم: «أنفُكَ منكَ وإنْ كان أَجْدعَ»[2].

[٥٠٧٢] يا رُبَّ هَيْجاءَ هي خيرٌ مِن دَعَةٍ

الهيجاء: يُمَدُّ ويُقصَر؛ وهو: الحرب. والدَّعَة: السكون والراحة.

* يضرب للرجل إذا وقع في خصومةٍ فاعتذر.

[٥٠٧٣] يا مُتَنَوِّراه

زعموا أن رجلًا عَلِق امرأةً، فجعل يتَنَوّرُها؛ والتَّنَوُّر: التّضوّي، والتضوّي هاهنا: من الضوء، فقيل لها: إن فلانًا يَتنوّرُكِ؛ لتحذَرَه فلا يرى منها إِلّا حَسَنًا، فلما سمعت ذلك رفعت

---

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٥٠٤٥).

[٥٠٧١] العقد الفريد: ١٥/٣، وفرائد الخرائد: ٥٨٦، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢.

(٢) ذكره في باب الهمزة بلفظ «... وإن كان أذَنّ»، ورقمه: (٥١). وفي حرف الميم بلفظ: «منك أنفك..»، ورقمه: (٤٣١٠).

[٥٠٧٢] الأغاني: ٣٥٤/١٥، ١٨٩/١٧، وجمهرة الأمثال: ١١٧/٢، وفصل المقال: ٩١، وخزانة الأدب: ٦٧/٣، ٥٨٤/٧، ٥٤٧/٩، والتاج: (قزع، نزع)، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢. وتقدم في المثل: «قد قيل ذلك..»، ورقمه (٣٠٩٥). وهو رجز للبيد بن ربيعة في ديوانه: ٣٤٠.

[٥٠٧٣] اللسان: (نور)، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢.

مقدَّمَ ثوبِها، ثم قابلته فقالت: يا مُتَنَوِّراه، فأبصرها وسمع مقالتها، فانصرفت نفسُه عنها.

* يضرب لكل من لا يتّقي قَبيحًا، ولا يَرعوي لِحَسَن.

[٥٠٧٤] يُصبِحُ ظمآنَ وفي البَحْرِ فَمُه

* يضرب لمن عاش بخيلًا مُثرِيًا.

[٥٠٧٥] يَمينٌ طَلَعَتْ في المَخارِمِ

وهي اليمين جَعلت لصاحبها مخرجًا. وقال جَرير(١):

ولا خـيرَ في مـالٍ عليـه أَلِيَّـةٌ ولا في يمـينٍ غـيرِ ذاتِ مَخـارِمِ

[٥٠٧٦] يَملأُ الدَّلْوَ إلى عَقْد الكَرَبْ

هذا مأخوذٌ من قول الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبي لهب حيث يقول(٢):

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجِدًا يَمـلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْـدِ الكَـرَبْ

[٥٠٧٤] المعاني الكبير: ٦٤١/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، ٧١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦١، والمستقصى: ٢٣٤/١، ونهاية الأرب: ٦٠/٣، وخزانة الأدب: ٤٥١/٤، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢. ويقال: «يظل عطشان..». وتقدم في المثل: «أظمأ من حوت»، ورقمه: (٢٥٧٦). وهو رجز لرؤبة بن العجاج كما في مصادر المثل.

[٥٠٧٥] اللسان: (خرم)، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢.

وفي المطبوع: «ظلعت في المحارم»، وفي اللسان: (خرم): لا خير في يمين لا مخارم لها؛ أي: لا مخارج.

(١) ديوان جرير: ٩٩٣/٢.

[٥٠٧٦] المعاني الكبير: ٧٩٥/٢، والكامل للمبرد: ١٥٦/١، وجمهرة اللغة: ٤٧٥/١، وتهذيب اللغة: ٣١٠/١٠، والصحاح: ١٧٢٥/٥، والتمثيل والمحاضرة: ١١٤، ٢٩٩، والمستقصى: ١١٣/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٣/٣، وزهر الأكم: ١٠٦/٢، ١٢٧، واللسان والتاج: (سجل)، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢.

(٢) ديوان الفضل: ١٩.

وهو الحبْل الذي يُشَدّ في وسط العَراقي[1]، ثم يُثنّى ثم يُثلّث؛ ليكون هو الذي يلي الماءَ؛ فلا يعفن الحبل الكبير.

* يضرب لمن يبالغ فيما يَلِي من الأمر.

[٥٠٧٧] يَعُدُّ فِيَّ مِثْلَ الصُّؤابِ، وفِي عَيْنَيْه مثلُ الجِزَّة[2]

* يضرب لمن يلومُك في قليلٍ ما كثُر منه من العيوب.

أنشد الرِّياشي:

ألا أيُّهذا اللائمي في خَليقتي ... هلِ النفسُ فيما كانَ منكَ تَلومُ؟

فكيف تَرى في عينِ صاحبِكَ القَذَى ... وتَنسى قَذى عَينيكَ وهْوَ عَظيمُ؟![3]

[٥٠٧٨] يَدُقُّ دَقَّ الإبلِ الخامِسةِ

قال ابن الأعرابي: الخِمْسُ أشدُّ الأظماء[4]؛ لأنه في القيظ يكون؛ ولا تَصبر الإبلُ في القيظ أكثر من الخِمْس؛ فإذا خرج القيظ وطلع سُهيل، برَدَ الزَّمان وزاد في الظِّمْء، وإذا وردت في القيظ خِمْسًا اشتدَّ شربُها، فإذا صدرت لم تَدَعْ شيئًا إلَّا أتت عليه؛ من شدّة أكْلها وطول عَشائها. فضُرب به المثل فقالوا: **يدقُّون دقَّ الإبلِ الخامسة.**

---

(١) العَرْقُوتان: خشبتان تعترضان على فُوَّهة الدَّلْو كالصليب.

[٥٠٧٧] في المطبوع: «يَعقِد في مثل الصواب، وفي عينيه مثل الجرة». وهو في حياة الحيوان للدميري (ط. دار الكتب العلمية): ٢/٨٠؛ وفيه: «الجرة» بالراء المهملة، وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(٢) الصُّؤابة: بيضة القملة. الجِزَّة: صُوف شاةٍ في السَّنة.

(٣) البيتان في جمهرة الأمثال: ١/٤١٥، والثاني في عيون الأخبار: ٢/٢٤.

[٥٠٧٨] فرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(٤) الظِّمْء: ما بين الشُّربَيْنِ. والخِمْس: أن تَرِدَ الإبلُ الماءَ في اليوم الخامس من ورودها السابق.

[٥٠٧٩] يا قِرْفَ القِمَع

القِرْف: القِشْر. والقِمَع: قِمَع الوَطْب[1] يُصبّ فيه اللبن، فهو أبدًا وسِخ مما يَلزَق به من اللبن. وأراد بالقِرْف: ما يعلوه من الوسَخ.

[٥٠٨٠] يا مُهَدِّرَ الرَّخَمَةِ

* يضرب للأحمق.

وذلك أن الرخَمة[2] لا هَدِير لها، وهذا يُكلِّفها الهدِير.

[٥٠٨١] يا مَنْ عارَضَ النعامةَ بالمصاحِفِ

أصل هذا أن قومًا من العرب لم يكونوا رأوا النعامة، فلما رأوها ظنوها داهيةً، فأخرجوا المصحف فقالوا: بيننا وبينَكِ كتابُ الله؛ لا تُهلكينا.

[٥٠٨٢] يومٌ ذَنُوبٌ

أي: طويلُ الشرِّ لا يكاد ينقضي. ويُنشد:

إنْ يكُنْ يَومِي تولّى سَعدُه ... وتَداعى لي بِنَحْسٍ ونكَدْ
فلعلّ اللهَ يَقضي فرَجًا ... في غَدٍ مِن عندِه أو بَعْدِ غَدْ

[٥٠٧٩] تهذيب اللغة: ١/١٩٢، واللسان والتاج: (قرف)، وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(١) الوَطْب: سِقاء اللبن.

[٥٠٨٠] فرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(٢) الرخَمة: طائرٌ أبقعُ يشبه النسر.

[٥٠٨١] وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

[٥٠٨٢] تهذيب اللغة: ١٤/٣١٧، واللسان والتاج: (ذنب)، وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

[٥٠٨٣] يا عَمّاه، هل يَتَمَطّطُ لبنُكم كما يَتمطّطُ لَبنُنا؟

* يضرب لمن صلُح حاله بعد الفساد.

وأصله أنّ صَبيًّا قال لعمِّه ـ وقد صار فقيرًا، والصبيّ قد تموَّل ـ: يا عمّاه، هل يتمطّط؛ أي: يتمدَّد؛ يعني امتدادَ اللبن من الضروع عند الحَلْب.

وهذا كالمثل الآخر: «**كلُّكم فليحتلِبْ صَعودًا**»[١].

[٥٠٨٤] يُحْفَظُ المَرءُ مِنْ كلِّ شَيءٍ إلَّا مِنْ نَفْسِه

* يضرب في عتاب المخطئ على[٢] نفسه.

[٥٠٨٥] يَطْلُبُ الدُّرَّاجَ في خِيْسِ الأَسَد[٣]

* يضرب لمن يطلب ما يتعذّر وجوده.

[٥٠٨٦] يَطْرُقُ أعمَى والبَصيرُ جاهِلٌ

الطَّرْق: الضرب بالحصى، وهو نوعٌ من الكَهانة.

[٥٠٨٣] جمهرة الأمثال: ٢/٤٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(١) تقدم في باب الكاف، ورقمه: (٣٢٦٤). وهو ثمة: «ليحتلب».

[٥٠٨٤] فرائد الخرائد: ٥٨٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(٢) في المطبوع: «من نفسه».

[٥٠٨٥] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢. وفي المطبوع: «حَبس»؛ سهو. وفي شعر إسماعيل بن يسار ٣٥:

فهو مما رام مني كالذي ... يقنص الدرّاج من خيس الأسد

(٣) الدُّرَّاج: نوع من الطير، يُشبه القطا. الخِيس: موضع الأسد.

[٥٠٨٦] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

* يضرب لمن يتصرّف في أمر ولا يعلم مصالحه، فيخبره بالمصلحة غيره من خارج.

[٥٠٨٧] يَحمِلُ حالًا وله حِمارٌ

الحال: الكارَة؛ وهي ما يحمله القصّار على ظهره من الثياب.

* يضرب لمن يرضىٰ بالدون من العيش، على أن له ثروة ومَقدرة.

[٥٠٨٨] يَكْرُفُ عُوْنًا نَجِفٌ مَمْعُولٌ

العُوْن: جمع عانة؛ وهي الجماعة من حمُر الوحش. والنَّجِف: الفحل عليه النِّجاف؛ وهو شيءٌ يُشدُّ على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضِّراب. والممعول: الحمار سُلَّتْ خصيتاه(١).

* يضرب لمن يتقرّب إلى من يمنعه خيره ويُقصيه.

[٥٠٨٩] يَضِبُّ فُوه بعدما اكْتَظَّ الحَشَى

الضَّبُّ: السيلان. واكتظَّ: من الكِظّة؛ وهي الامتلاء، يقال للحريص: تَضِبُّ لِثاتُه. ومعنى يَضِبُّ فوه: يتحلّب من شِدّة الاشتهاء.

* يضرب لمن وجد بُغيتَه، ويَطمَحُ ببصره إلى ما وراءه؛ لفَرْط الشَّرَهِ(٢).

[٥٠٩٠] يأكُلُ قُوْبَينِ وقابًا يَرْتَقِب

يقال: القُوْب: الفرْخ، وكذلك: القابَة والقَاب. يقال: تقوّبَتِ القابَةُ عن قُوبِها. وقال

[٥٠٨٧] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

[٥٠٨٨] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

(١) وكَرَفَ الحِمار: شمَّ بولَ الأتان، ثم رفع رأسَه وقلب شفتَه.

[٥٠٨٩] في المطبوع: «يَصُبُّ»، وهو تصحيف. والمثل في فرائد الخرائد: ٥٨٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

(٢) في المطبوع: «شرهه».

[٥٠٩٠] في المطبوع: «قابًا»، بلا واو. والمثل في: فرائد الخرائد: ٥٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

عضهم: القُوبة: البيضة. وقال بعضهم: القائبة: البيضة. والصواب أن يكون القُوب والقاب: الفرخ، والقائبة والقابة ـ بسقوط الياء ـ: البيضة؛ (فاعلة) بمعنى (مفعولة)؛ لأن الطائر يَقوب البيضة. وأصل القَوْب، القطع. يقال: قُبْتُ البلاد؛ أي: جُبْتها. فالقائبة: هي البيضة تقوب؛ أي: تنشقّ وتَنفلِق عن الفرخ.

* يضرب لمن يسأل حاجتين، ويُعِدُّ الثالثةَ حرصًا. كقولهم:

لا يُرسِلُ الساقَ إِلَّا مُمسكًا ساقا[1]

[٥٠٩١] يَرْكَبُ قَيْنَيْه وإنْ ضَبَّا دَمًا

القَينان: الرُّسغان، وهما موضعُ الشِّكال[2] من الدابّة. وضَبَّ وبَضَّ: سال.

* يضرب للصَّبور على الشدائد.

و«دمًا»: نصب على التمييز.

[٥٠٩٢] يومُ الشَّقِيِّ نَحْسُه لا يَأْفُلُ

* يضرب للطالب شيئًا يتعذّر نيله، فإذا ناله كان فيه عَطَبه.

[٥٠٩٣] يُكْوَىٰ البَعِيرُ مِنْ يَسِيْرِ الدَّاءِ

* يضرب في حَسْم الأمر الضائر قبل أن يَعظُم ويتفاقم.

---

(١) تقدم برقم: (٣٧٩٢) وتخريجه ثمة، وهو شطر بيت.

[٥٠٩١] فرائد اللآل: ٣٧٢/٢.

(٢) الشكال: القَيد.

[٥٠٩٢] فرائد اللآل: ٣٧٢/٢. وفي المطبوع: «يوم الشقاء».

[٥٠٩٣] نهاية الأرب: ٦١/٣، وفرائد اللآل: ٣٧٢/٢.

[٥٠٩٤] **يَبكِي إليه شِبَعًا وجُوعًا**

* يضرب لمن عادته الشِّكاية، ساءت حالُه أو حَسُنت.

[٥٠٩٥] **يَمْأَىٰ سِقَاءٌ ليس فيه مَخْرَزٌ**

يقال: مأى الجِلدَ يَمأى مَأْيًا ومَأْوًا: إذا بلّه ثم يَمُدّه حتى يتّسِع، ثم يُقَوِّر فيُخرَز؛ أي يُمَدُّ[1] سِقاءٌ؛ يعني جلدًا يُجعل منه سِقاءٌ وليس فيه موضع خَرْز، لأنه فاسد حَلِم[2].

* يضرب لمن رغب في غير مَرغوب فيه، وطمع في غير مَطْمَع.

[٥٠٩٦] **يَضْوِيْ إلىٰ قَوْمٍ بِهم هُزالٌ**

يقال: ضَوى إليه يضوي: إذا أَوى ولجأ.

* يضرب لمن يَستعين بمُضْطرّ.

[٥٠٩٧] **يَمْتَحُ لِلْهِيْمِ الدَّوَىٰ المَحْروقُ**[3]

يقال: دَوِيَ جوفُه فهو دَوٍ، ودَوًى أيضًا، وهو وصْفٌ بالمصدر. والمحروق: الذي أُصيب حارِقَتُه؛ وهي رأس الفخذ في الورك، ويقال: الحارِقَتان: عصَبتان في الورك. ومن كان كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجليه.

[٥٠٩٤] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

[٥٠٩٥] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

(١) قوله: «أي يمد» ليس في المطبوع.

(٢) حَلِم الجلد: وقع فيه الحَلَم؛ وهو دود صغير يفسده.

[٥٠٩٦] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

[٥٠٩٧] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣. والهِيْم: الإبل العطاش.

(٣) يَمْتحُ: يستخرج الماء. الهِيم: الإبل العِطاش.

* يضرب للضعيف يُستعان به في أمرٍ عظيم.

[٥٠٩٨] **يَحُشُّ قِدْرَ الغيِّ بالتَحَوُّبِ**

الحَشُّ: الإيقاد. والتَّحَوُّب: التوجّع.

* يضرب لمن يُظهر الشفقةَ، ويُضرم عليك نارَ الهَلاك والضَّلال.

[٥٠٩٩] **يَمُدّ حَبْلًا أُسُنُهُ مُفَكَّكٌ**

الأُسُن: واحدُ آسانِ الحبْل والنِّسْع؛ وهي طاقاته[١] التي منها يُفتَل[٢]. والمفكّك: المحلّل، يقال: فكَكْتُ الشيءَ فانفكّ.

* يضرب لمن لا يُعْتَمَدُ كلامُه، ولا يُحصَل منه على خير.

[٥١٠٠] **يَلَذُّ ضَيْحًا ويَشْتهي دَخِيْسًا**

يقال: لَذِذْتُ الشيءَ والتَذَذْتُه[٣] واستلْذَذْتُه؛ أي: وجدتُه لذيذًا. والضَّيْح والضَّيَاح: اللبن الكثير الماء. والدَّخِيس: لبَن الضأن يُحلَب عليه لبن المعِز.

* يضرب لمن طلب القليل، ويطمح إلى الكثير أيضًا.

[٥١٠١] **يَغْرِفُ من حِسًى إلىٰ خَرِيصٍ**

[٥٠٩٨] فرائد الخرائد: ٥٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

[٥٠٩٩] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

(١) في المطبوع: «الطاقات».

(٢) في (ش): «الأسن: جمع الآسان؛ وهي طاقات النسع التي منها يفتل».

[٥١٠٠] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

(٣) في المطبوع: «وتلذذته».

[٥١٠١] فرائد الخرائد: ٥٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

الحِسى: بئر تُحفَر في الرمل قريبةَ القعر. والخَريص: الخليج من البحر. ويقال: إنما هو: الحَريص، بالحاء المهملة.

* يضرب لمن يأخذ من المُقِلّ، فيدفعه إلى المكثِر.

[٥١٠٢] **يَعودُ للأُذْنِ مَناتِيفُ الزَّبَبْ**

المناتيف: جمع المنتوف. والزَّبَب: طول الشعر وكثرتُه.

يقول: شعر الأُذُن إذا نُتِف عاد فنبَت.

* يضرب للرجل يترك شيئًا تصنُّعًا، ثم يعود إلى طبعه.

[٥١٠٣] **يَرْضَىٰ بعقْدِ الأَسْرِ مَنْ أوْفىٰ الثَّلَلْ**

يقال: أوفيتُ على الشيء: إذا أشرفتَ عليه، ثم يُحذف حرفُ الجر فيوصَل الفِعل إلى المفعول؛ فيُقال: أَوفيتُ الشيءَ. قال الأَسْود بن يَعْفُر(١):

إنّ المنيـــةَ والحُتُــوفَ كِلاهمـــا يُـوفي الحَـرائمَ يَرقُبـانِ سَوادي

والثَّلَل: الهلاك. يقال: ثَلَّه يَثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا.

* يضرب لمن ابتُلي بأمرٍ عظيم فرضي بما دونه، وإن كان هو أيضًا شرّ.

[٥١٠٤] **اليَمِينُ الغَمُوسُ تَدَعُ الدارَ بَلاقِعَ**

[٥١٠٢] فرائد اللآل: ٣٧٤/٢. وفي المطبوع: «إلى الأَذِن..».

[٥١٠٣] فرائد الخرائد: ٥٨٧، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

(١) خزانة الأدب: ٥٧٥/٧ من مفضلية له. وهو في ديوانه: ٢٦.

[٥١٠٤] أمثال أبي عبيد: ٨٩، والعقد الفريد: ٢٦/٣، وفصل المقال: ١٢١، ونكتة الأمثال: ٤١، وفرائد الخرائد: ٥٨١، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢. والمثل حديث شريف أورده ابن الأثير في النهاية: ٣٨٦/٣، والهندي في كنز العمال: ٦٩٦/١٦، وهو في جامع الأصول: ٦٢٧/١٠؛ وتخريجه ثمة. =

الغَموس[1]: التي تَغمِس صاحبَها في الإثم، فهو (فَعول) بمعنى (فاعل). قال الخليل: الغموس: اليمين التي لم توصَل بالاستثناء. والبَلْقَع: المكان الخالي.

[٥١٠٥] يَعودُ على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

ويُروى: «يَغْدو». والائتمار: مطاوعة الأمر، يقال: أمرته بكذا فأْتَمر؛ أي: جرى على ما أُمر[2] به وقبِل ذلك.

يعني: يعود على الرجل ما تأمره به نفسه فيأتمِر هو؛ أي: يمتَثِله ظنًّا منه أنه رَشَد، وربما كان هلاكُه فيه. ومنه قول امرئ القيس[3]:

أحـارِ بـنَ عَمـرٍو كـأنّي خَمِـرْ ... ويَعدو على المـرْءِ مـا يَـأْتَمِرْ[4]

[٥١٠٦] يأكُلُ بالضِّرْسِ الذي لم يُخْلَقْ

* يضرب لمن يُحبّ أن يُحمَد من غير إحسان.

= وفي أمثال أبي عبيد زيادة: «بلا قع من أهلها؛ أي: تفنيهم». وفي مصادره: «الديار».

(١) في المطبوع: «اليمين الغموس».

[٥١٠٥] أمثال أبي عبيد: ٢٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨، وفصل المقال: ٣٨٣، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٤١٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٠، ونهاية الأرب: ٦١/٣، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

(٢) في المطبوع و(ش): «ما أمرته».

(٣) ديوانه: ١٥٤.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمخطئ في تدبيره»، وفي المستقصى: «يضرب في الحث على المشاورة والنهي عن الاستبداد».

[٥١٠٦] فرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

[٥١٠٧] يَفْنَى الكَبَاثُ ونَتَعارفُ

قال ابن الأعرابي: الكَباثُ: النَّضِيجُ من ثَمَر الأَراك. قال: وأصلُه أنهم كانوا يَجنون الكَباثَ أيامَ الربيع، وشُغِل رجُل باجتنائه عن زيارةِ صديق له، حتى كأنه أنكر خُلّته، فقال الصديق:

جاءَ زمانُ الكَبَاثِ مُقْتَبِلًا — فلا خليلٌ لِخِلِّه يَقِفُ

فقُلْ لعمرٍو مَقالَ مُعْتَنِزٍ: — إذا تولّى الكَبَاثُ نَعترِفُ[1]

كأنما رَبْعُهُ الملاصِقُ لي — ربْعُ غريبٍ محَلُّه سَرَفُ[2]

* يُضْرَب لمن يُضْرِب عن الأحباب، مُشتغلًا بما لا بأس به من الأسباب.

[٥١٠٨] يُقلِّبُ كَفَّيه

* يضرب للنادم على ما فاته.

قال الله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ [الكهف: ٤٢].

[٥١٠٩] يَغْلِبْنَ الكِرامَ ويَغْلِبُهنَّ اللّئامُ

يعنون النساء.

[٥١٠٧] فرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

(١) في المطبوع: «معتبر» وهو تصحيف. ومعتنز، أي: متنحّ عن الناس.

(٢) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «سرف: موضع. قال الأزهري: هو سرِف، بكسر الراء».

[٥١٠٨] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٥/٢، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

[٥١٠٩] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، والعقد الفريد: ٤١/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٥/٢، ونثر الدر: ٢١/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٧، ونكتة الأمثال: ٩٤، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، ١١٥/٧، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٧/٩، وفرائد اللآل: ٣٧٥/٢. وهو مما قاله معاوية رضي الله عنه.

[٥١١٠] **يومٌ لنا ويومٌ علَينا**

* يضرب في انقلابِ الدول والتَّسلِّي عنها.

وتقول: فلان(١)

[٥١١١] **يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ**

* يضرب لمن يَستُر الحقَّ الجَليَّ الواضح.

[٥١١٢] **يَكفيكَ ممّا لا تَرىٰ ما قدْ تَرى**

* يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى، دون الاختبار لما لا يرى.

[٥١١٣] **يَسْقِي مِنْ كُلِّ يَدٍ بكأسٍ**

* يضرب للكثير التلوُّن.

[٥١١٤] **يُوشِكُ مَنْ أسرعَ أنْ يَؤُوبَ**

* يضرب في التوديع.

[٥١١٠] التمثيل والمحاضرة: ٥٦، وثمار القلوب: ٦٤١، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٥.

وقال النمر بن تولب (ديوانه: ٦٥):

فَيَومٌ علَينا ويومٌ لنا … ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَر

(١) قوله: «وتقول: فلان» ليس في المطبوع.

[٥١١١] فرائد اللآل: ٢/٣٧٥. وتقدم في باب الميم، قسم المولد: «من يقدر على رد أمس وتطيين عين الشمس».

[٥١١٢] جمهرة الأمثال: ١/١٤٥، ٢/٢١٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٥. وهو عجز بيت للأفوه في ديوانه: ٥٢، وصدره:

ألوت بإصبعها وقالت إنما

[٥١١٣] فرائد اللآل: ٢/٣٧٥.

[٥١١٤] فرائد الخرائد: ٥٨٩.

[٥١١٥] يُمْسِي على حَرٍّ ويُصبِحُ باردًا

* يضرب لمن يَجِدّ في أمر ثم يَفْتُر عنه.

[٥١١٦] يُكايِلُه الشَّرَّ ويُحاسِيه

أي: يفعل ما يفعل به صاحبه.

* يضرب في المُجازاة.

[٥١١٧] يَحَرُّ له ويَبْرُدُ

أي: يشتدُّ عليه مرة ويلين أخرى.

[٥١١٨] يأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدْ

أي لا حاجة بك إلى الاستخبار؛ فإن الخبر يأتيك لا محالة.

[٥١١٩] الأيامُ عُوجٌ رَواجِعُ

[٥١١٥] فرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٣٧٥/٢. وفي المطبوع: «على برد».

[٥١١٦] نثر الدر: ١٧٠/٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٣٧٥/٢. وفي المطبوع، والفرائد: «يكايل... ويحاسبه».

[٥١١٧] فرائد اللآل: ٣٧٥/٢.

[٥١١٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٨، وفصل المقال: ٣٠١، والمستقصى: ٤٠٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٣٧٥/٢.

وهو عجز بيت من معلقة طرفة بن العبد، وصدره:

ستبدي لك الأيـام ما كنت جـاهلًا

وينكر الأصمعي أن يكون هذا البيت لطرفة (انظر فصل المقال).

[٥١١٩] تهذيب اللغة: ٣٣/٣، والمستقصى: ٣٠٣/١، وفرائد اللآل: ٣٧٥/٢. وفي أسماء خيل العرب للغندجاني بيت لسراقة بن مالك الكناني (٢٢٨): =

العُوج: جمع أعوج. يقول[1]: الدهرُ تارةً يَعْوجُ عنك[2]، وتارة يرجع إليك[3].

[٥١٢٠] اليَسيرُ يَجْنِي الكثيرَ

هذا من كلام أكثم بن صَيفي.

وهو مثل قولهم: «**الشرُّ يَبدؤه صِغارُه**»[4].

[٥١٢١] يَدَعُ العَيْنَ ويَطلُبُ الأَثَرَ

قد ذكرتُ قصّته في باب التاء، عند قولهم: «**تطلبُ أثرًا بعدَ عين**»[5].

[٥١٢٢] يا أُمَّه اثْكَلِيه

* يضرب عند الدعاء على الإنسان.

وهو في كلام عمر[6] ﷺ.

= لعمـرك مـا أثنـي علـي ومـا جـرى قحافـة والأيـام عـوج رواجـع

(١) في المطبوع: «يقال».

(٢) في المطبوع: «عليك».

(٣) في المستقصى: «يضربه المَشموت به أو المُتهدَّد».

[٥١٢٠] أمثال أبي عبيد: ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ٥٥١/١، والمستقصى: ٣٥٧/١، ونكتة الأمثال: ٩٠، والتذكرة الحمدونية: ١٤٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٧٥/٢. وتقدم في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦٠).

(٤) تقدم في باب الشين، ورقمه: (٢٠٧٧).

[٥١٢١] أمثال ابن رفاعة: ١٢٨، والمستقصى: ٤١١/٢؛ وفيه: «يدع العين ويتبع الأثر»، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢.

(٥) رقمه: (٦٧٦).

[٥١٢٢] فرائد اللآل: ٣٧٦/٢.

(٦) في المطبوع: «علي».

ما على أفعل من هذا الباب

[٥١٢٣] أَيْقَظُ من ذِئْبٍ

[٥١٢٤] أَيْبَسُ من صَخْرٍ

[٥١٢٥] أَيأَسُ من غَرِيقٍ

[٥١٢٦] أَيْسَرُ من لُقمانَ

قال حمزة: قولهم: **أيسرُ من لقمان**، هو لقمان بن عاد. وزعم المفضَّل أنه كان من العَمالقة، وأنه كان أضرب الناسِ بالقِداح، فضربوا به المثل في ذلك.

وكان له أَيْسارٌ يَضربون [معه] بالقِداح، وهم ثمانية: بَيض، وحُمَمَة، وطُفَيل، وذُفافَة، ومالك، وفَرْعة[1]، وثُمَيْل، وعمّار، فضَرَب العربُ بهؤلاء الأيْسار المثل، كما ضربوه

[٥١٢٣] الحيوان: ٢/٣٤٤، والدرة الفاخرة: ٢/٤٣٧، والسوائر: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٢٠، ونثر الدر: ٦/١٠٨، وثمار القلوب: ٣٩٦، والمستقصى: ١/٤٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٦. وتقدم في المثل: «أنعس من كلب»، ورقمه: (٤٦٢٨).

[٥١٢٤] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣٧، والسوائر: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٢٠، والمستقصى: ١/٤٤٨، وتمثال الأمثال: ٣٦٥، ونهاية الأرب: ١/٢٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٦.

[٥١٢٥] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣٧، والسوائر: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٤٠، والمستقصى: ١/٤٤٨، وتمثال الأمثال: ٣٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٦.

[٥١٢٦] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣٧، والسوائر: ٣٨٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٣٦، والمستقصى: ١/٤٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٦.

(١) في المطبوع: «وزفافة»؛ بالزاي. فرعة: كذا في الأصل، وفي الدرة الفاخرة: «وقُزْعة». وفي حاشية الأصل =

بلقمان، فيقولون للأيسار إذا شَرُفوا[1]: **هم كأيسار لُقمان**. وقال طَرَفة[2]:

وهـــمُ أيسارُ لُقمـــانَ إذا ... أغْـلَـتِ الشَّتْـوَةُ أبْـداءَ الجُـزُرْ

قال[3]: وواحد الأيسار: يَسَر، وواحد الأبْداء: بَدْء؛ وهو العُضو.

= وحاشية (ش): «أبو الندى: مُزْعة».

(١) في المطبوع: «شرفوهم».

(٢) ديوان طرفة: ٨٨.

(٣) في المطبوع: «قالوا». والقول ما زال لحمزة في الدرة.

{٩٧٦} **يَفْنى ما في القُدور، ويَبقى ما في الصُّدور**

{٩٧٧} **يَحْمِلُ التَّمرَ إلى البَصْرة**

* يضرب لمن يُهدي إلى إنسان ما هو من عنده.

{٩٧٨} **يَدْهُنُ من قارورةٍ فارِغة**

* يضرب لمن يَعِدُ ولا يَفي.

{٩٧٩} **يَجعلُ العظْمُ اللحمَ إداماً**

* يضرب لمن يُفسِد خيرَ[1] ماله في لا شيء.

{٩٨٠} **يُحدِّثُك منَ الخُفِّ إلى المِقْنَعَة**[2]

{٩٧٦} الأمثال المولدة: ٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢.

{٩٧٧} الأمثال المولدة: ٢٠٠، ٢٠٥؛ وفيه: «إلى هجر»، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢.
وتقدم في باب الكاف: «كمستبضع التمر إلى هجر»، ورقمه: (٣٣٢٩).

{٩٧٨} الأمثال المولدة: ٢١١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢.
وهو عجز بيت، وصدره:

ما شئت من بشر ولكنه

{٩٧٩} فرائد اللآل: ٣٧٧/٢. ولم ترد كلمة: «اللحم» في المطبوع.

(١) في المطبوع: «يفسد ماله».

{٩٨٠} الأمثال المولدة: ٢٢١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠١، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢.

(٢) المِقْنعة: ما تغطي به المرأة رأسها ومحاسنها.

* يضرب للعارف بحقيقة الشيء.

{٩٨١} يَصِيدُ ما بينَ الكُرْكِيِّ إلى العَنْدَليب[1]

* يضرب لمن يقول بالصغير والكبير.

{٩٨٢} يَسْتفُّ التُّرابَ، ولا يَخضَعُ لأحدٍ على باب

* يضرب للأَبِيّ.

{٩٨٣} يَهبُّ مع كلِّ رِيْحٍ، ويَسعى مع كلِّ قومٍ، ويَدْرُجُ في كلِّ وَكْرٍ

* يضرب للإمّعة.

{٩٨٤} يابِسُ الطِّينَةِ صُلْبُ الجُبُنَّة[2]

* يضرب للبخيل.

{٩٨٥} يُخْبِلُ بنَظَرِه وينيكُ بِعَينِه

* يضرب للمُولَع بالإناث.

{٩٨١} الأمثال المولدة: ٢٣٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٣، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢، وفي الحيوان: ٨٣/٥، ونثر الدر: ٢٠١/٥: «يضرب ما بين..».

(١) الكُرْكِيّ: طائرٌ كبير، أغبرُ اللون، طويلُ العنق والرجلين.

{٩٨٢} فرائد اللآل: ٣٧٧/٢.

{٩٨٣} فرائد الخرائد: ٥٩٤، ولم يرد فيه: «ويسعى مع كل قوم»، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢. وفي الأمثال المولدة: ٢٢٥؛ «فلان يجري مع كل ريح».

{٩٨٤} الأمثال المولدة: ١٥٠، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢.

(٢) الجبُنَّةُ: الجُبْن.

{٩٨٥} الأمثال المولدة: ١٤٥، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢.

{٩٨٦} يَغسلُ دَمًا بدَمٍ

* يضرب لمن يَقبِضُ ويَدفعُ، ويبقى عليه دَين.

{٩٨٧} يأخذُ خُبزَه بلحومِ الناسِ

* يضرب للمُغتاب.

{٩٨٨} يَكذبُ لِذَيلهِ على جَيْبِه.

* يضرب للكَذوبِ يَحُولُ اليأسُ دون طمَعِه.

{٩٨٩} يَبْني قصرًا، ويَهدِمُ مِصرًا

* يضرب لمن شَرُّه أكثرُ من خيرِه.

{٩٩٠} يَنصحُ نصيحةَ السِّنَّوْرِ للفأرِ، والشيْطانِ للإنسان

{٩٩١} يَأكُلُ أكْلَ الشِّصِّ في بيتِ اللِّصّ[1]

{٩٨٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٧.

{٩٨٧} هذا المثل والذي يليه ليس في المطبوع. ووردا في (أ) في آخر أمثال المولدين. وهو في فرائد الخرائد: ٥٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٩، وفيهما: «يأكل...».

{٩٨٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٨.

{٩٨٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٧، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وزاد فيه هنا: «ويضرب لمن ساء تدبيره أيضًا، ومثله: عمرت دارًا وخربت ديارًا».

{٩٩٠} الأمثال المولدة: ١٤١، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٧.

{٩٩١} الأمثال المولدة: ١٤٢، ونثر الدر: ٦/٣١٩، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٨.

(١) الشِّصُّ: اللصُّ الحاذق.

{٩٩٢} يا وجْهَ شَيطان

* يضرب لِلكَّريه[1] المنظَر.

{٩٩٣} يُقَدِّمُ رِجْلًا ويؤَخِّرُ أخرى

* يضرب لمن يَترَدّد في أمره.

{٩٩٤} يَجمعُ ما لا تَجمعُه أمُّ أَبانٍ

* يضرب لمن يُرمى بالحِذْق في القِيادة.

{٩٩٥} يُدْخِلُ شَعبانَ في رَمضان

* يضرب للمُخَلِّط.

{٩٩٦} يَضْرِبُ الماشَ بالدَّرْمَاش

* يضرب لمن يخلط في القول أو الفعل.

{٩٩٢} الفاخر: ٢٩٢؛ وفيه وفي المطبوع: «الشيطان»، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

(١) في المطبوع: «لكريه».

{٩٩٣} الأمثال المولدة: ١٥١، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، ونهاية الأرب: ٦٠/٧، وزهر الأكم: ٣٤/٣، واللسان والتاج: (بين)، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٤} الأمثال المولدة: ١٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٩٤؛ وفيه: «يضرب لمن يدعى..»، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٥} الأمثال المولدة: ١٧٠، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٦} فرائد الخرائد: ٥٩٤. وفيه: «يخلط الماش..»، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢، والأمثال المولدة: ١٧٠، وفي حاشيته: «والماش: حب أخضر واحدته بحجم نصف حبة العدس، مائل إلى السواد، ويمكن أن يُخلط بالرز في الطبخ، والدرماش: لم أعثر عليه، ولعل المولدين حرفوه عن الدرمك؛ وهو دقيق الحواري، وهو أجود أنواع الدقيق الأبيض».

{٩٩٧} يَنيك حُمُرَ الحاجّ

* يضرب للفارغ.

{٩٩٨} يُضرِّبُ بين الشاةِ والعَلَف، والدابَّة والشَّعِير

{٩٩٩} يُلجِمُ الفأرَ في بَيتِه

* يضرب للبخيل.

{١٠٠٠} يَكفيكَ من قَضاءِ حَقِّ الخَلِّ ذَوْقُه

* يضرب في ترك الإمعان في الأمور.

{١٠٠١} يَشفيكَ مِن الحاسدِ أنّه يَغتمُّ عندَ سُرورِك

{١٠٠٢} يَبِسَ بينَهم الثَّرى

أي: فَسَدَ ما بَينهم.

{١٠٠٣} يقولُ للسارق: اسْرِقْ، ولِصاحبِ المنزلِ: احْفَظْ مَتاعَكَ

{٩٩٧} الأمثال المولدة: ٢١٥، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٨} الأمثال المولدة: ٢١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٨، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٩} الأمثال المولدة: ٢١٥، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٠، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{١٠٠٠} الأمثال المولدة: ٣٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٠، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{١٠٠١} في المطبوع، و(أ): «يكفيك من الحاسد». وهو في نثر الدر: ١٠٤/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، ٤٥٢، والتذكرة الحمدونية: ١٨٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢. وسيذكره في (كلام عثمان بن عفان ﷺ).

{١٠٠٢} فرائد الخرائد: ٥٩٥؛ وفيه: «... الثريد»، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢. وتقدم في المثل: «أذل ممن بالت..»، ورقمه: (١٥٧٣).

{١٠٠٣} الأمثال المولدة: ٢١٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

* يضرب لذي الوَجهين.

{١٠٠٤} يَأكلُ الفِيلَ ويَغتَصُّ بالبقَّة

* يضرب لمن يَتحرَّجُ كَذِبًا.

{١٠٠٥} يَقشِرُ لي عَصا العَداوة

* يضرب لمن يُكاشِفُ بالبَغضاء.

{١٠٠٦} يُظَنُّ بالمرءِ مثلُ ما يُظَنُّ بقَرِينه

مثل قولهم: «عن المرء لا تسألْ وأبصِرْ قرينه»[1].

{١٠٠٧} يَغرِفُ من بَحْر

* يضرب لمن يُنفِقُ عن ثَرْوة.

{١٠٠٨} يَضرِطُ مِن اسْتٍ واسِعة

* يضرب للصَّلِف.

{١٠٠٤} فرائد الخرائد: ٥٩٥، ونثر الدر: ٣٢٧/٦؛ وفيه: «ويقنص من البقة»، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{١٠٠٥} فرائد اللآل: ٣٧٨/٢. وانظر المثل: «قشرت له العصا»، ورقمه: (٣٠٩٠).

{١٠٠٦} فرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢.

(١) في فرائد الخرائد: «وسل عن قرينه». وهو من بيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه: ١٠٦:

عنِ المرءِ لا تَسألْ وسَلْ عن قَرينِهِ ... فكُلُّ قَرينٍ بالمُقارنِ مُقتَدِ

{١٠٠٧} الأمثال المولدة: ١٨٠، ونثر الدر: ٣٣٠/٦، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢. وانظر خبر تفضيل الأخطل لجرير على الفرزدق في: البيان والتبيين: ١١٧/٢، ٢٧٣.

{١٠٠٨} نثر الدر: ٣١٨/٦، ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢.

{١٠٠٩} **يَحُجُّ والناسُ راجِعون**

* يضرب لمن يُخالف الناس.

{١٠١٠} **يَتمَضْمَضُ بذكرِ الأعْراضِ ويَتفكَّه بها**

{١٠١١} **يُخرِجُ الحَقَّ من خاصِرةِ الباطل**

* يضرب لمن يُفَرِّق بينهما.

{١٠١٢} **يا لَكَ من ضِرْسٍ للخَبيثات مخْضم**

* يضرب للفَحّاش العَيّاب.

{١٠١٣} **يَنْبو الوَعْظُ عنه نُبُوَّ السيفِ عن الصَّفا**

* يضرب لمن لا يَقبَلُ المَوْعظَة.

{١٠١٤} **يومُ السفَرِ نِصْفُ السَّفَر**

لتزاحُم الأشغال.

{١٠١٥} **يَضْرِب عنّا بِسَيفَين**

* يضرب لمن لا يُقصِّر في الذَّبِّ والدَّفْع.

{١٠٠٩} فرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٠} فرائد الخرائد: ٥٩٥؛ وفيه: «.. أعراض الناس»، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١١} فرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٢}] فرائد اللآل: ٢/٣٧٩. وفي المطبوع: «يخضم».

{١٠١٣} فرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٤} فرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٥} هذا المثل سقط من المطبوع، وبقي قوله: «يضرب..». وهو في الأصل، و(أ)، وفي الأمثال المولدة: ٢٥٩.

{١٠١٦} **يَومٌ كأيّام**

* يضرب في اليومِ الشديد.

{١٠١٧} **يَحسُدُ إنْ يُفضَّل، ويَزْهَدُ أنْ يُفضِّل**

{١٠١٨} **يَلطِمُ وجْهي ويَقولُ: لِمَ يَبكي؟**

{١٠١٩} **يَرى الشاهدُ ما لا يَرى الغائِب**

{١٠٢٠} **يُعنَى بالشّرِّ مَن جَناه**

أي: مَن أذنَبَ ذَنْبًا أُخِذ به.

{١٠١٦} الأمثال المولدة: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٩. وفي ديوان النابغة: ٨٢:

إنّي لَأخشى عليكُم أن يكونَ لكُم　　　مِن أجلِ بَغضائِهِم يَومٌ كأيّامِ

{١٠١٧} أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وعيون الأخبار: ٢/٣٨٢، ٣/١٦٧، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٨} الأمثال المولدة: ٣٥٩؛ وفيه: «ويقول: لا تبك»، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٩} نثر الدر: ٧/٢٠٤، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٨٠. وفي جمهرة الأمثال: ١/١٨٩، من شعر معقل بن خويلد الهذلي:

يَرى الشاهِدُ الحاضِرُ المُطمَئِـ　　　ـن مِنَ الأَمرِ ما لا يَرى الغائِبُ

{١٠٢٠} فرائد اللآل: ٢/٣٨٠.

الباب التاسع والعشرون
أسماء أيام العرب

يوم النِّسَار[1]

بكسر النون، والسين غير المعجمة.

كان بين بني ضَبّة وبني تَميم.

والنِّسار: جبال صغار كانت الوقعة عندها. وقال بعضهم: هو ماء لبني عامر.

يوم الجِفَار[2]

---

(١) وهو لبني أسد على بني تميم. تحالفت بنو أسد وطيئ وغطفان وضبّة وغزوا بني عامر من تميم. وقيل: هو يوم المشاطرة أيضًا. وفيه ادعاءات، وكثرت الأقوال فيمن رأس القوم يومها ومن شارك فيه، وهو بعد يوم جبلة لا قبله كما قال أبو عبيدة.

شرح نقائض جرير والفرزدق: ٤١٣/٢ وما بعدها، ٤٣٥، ٥٥٧، ٩١٠/٣، والمحبر: ٢٤٩، وبلاغات النساء: ١٧٤، ١٧٩، والعقد الفريد: ١٣٩/١، ٩٩/٦، وصفة جزيرة العرب: ١٧٩، والأمثال المولدة: ٣٦٦، والصحاح: ٨٢٧/٢، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٤٨، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٩/٢، وسمط اللآلي: ٥٠٣/١، ٨٦٠، وفصل المقال: ٢٧٢، ومعجم ما استعجم: (النسار)، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٢٩، ٢١٨، ومعجم البلدان: (النسار)، والكامل لابن الأثير: ٥٥٢/١، ونهاية الأرب: ٤٢١/١٥، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٣٦، ٢٤٣، وأيام العرب قبل الإسلام: ٥٢٧.

(٢) وقيل: يسمَّى (الصيلم) لكثرة من قتل به. وقيل: هو للأحاليف في ضبة وإخوتها الرباب وأسد وطيئ، على تميم وعامر. وقيل: قاد حاجب بن زرارة بني تميم، وقاد حذيفة بن بدر بني فزارة وبني مرة. شرح نقائض جرير والفرزدق: ٩١٠/٣، والمحبر: ٢٤٩، والعقد الفريد: ٩٩/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٥، والصحاح: =

بالجيم المكسورة والفاء والراء.

كان بعد النِّسار بحَول، بين بكر[1] وتميم، وهو ماء لبني تميم بنجد. قال بِشْر[2]:

ويــومُ النِّســارِ ويــومُ الجِفــا ... رِ كانــا عَــذابًا وكانــا غَرامــا

أي: هلاكًا.

يوم السِّتار[3]

بالسين المكسورة غير المعجمة، والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها.

كان بين بكر[4] بن وائل وبني تميم؛ قَتَل فيه قيسُ بن عاصم قتادةَ[5] بن مَسْلَمة الحَنَفي، فارسَ بكر. قال:

قَتَلْنــا قَتــادةَ يــومَ السِّــتارِ ... وزَيْــدًا أَسَرْنــا لــدى مَعنــقِ

والسِّتار: جبل. وهو في شعر امرئ القيس:

[على قَطَنٍ بالشَّيْمِ أَيمَنُ صَوبِهِ ... وأَيسَرُهُ] عـلى السِّتـارِ فَيَذبُلِ

= ٦١٥/٢، والعمدة لابن رشيق: ٢١٩/٢، وسمط اللآلي: ٥٠٣/١، وفصل المقال: ٢٧٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الجفار، النسار)، وشرح أدب الكاتب: ١٢٩، والكامل لابن الأثير: ٥٥٤/١.

(١) في المطبوع: و«كان بين بني بكر».

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٩٠.

(٣) الستار: موضع لبني تميم. معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الستار)، والجبال والأمكنة: ١٧١.

(٤) في المطبوع: «بني بكر».

(٥) في المطبوع: «قُتل فيه.. وقتادة» وهو خطأ. وقيس بن عاصم بن سنان المنقري التميمي، ممن حرّم الخمر في الجاهلية، وفد على النبي ﷺ مع بني تميم وأسلم، فقال فيه النبي: «هذا سيد أهل الوبر». توفي نحو عشرين للهجرة. وانظر الخبر والبيت في معجم البلدان: (الستار).

يوم الفِجَار[1]

قالوا: أيام الفِجار أربعة أَفْجِرة:

الأول: بين كِنانة وعَجُز هَوزان.

والثاني: بين قُريش وكنانة.

والثالث: بين كِنانة وبني نَصْر بن مُعاوية، ولم يكن فيه كبيرُ قتال.

والرابع: وهو الأكبر، بين قريش وهوازن. وكان بين هذا الآخر ومَبعث رسول الله ﷺ ستٌّ وعشرون سنة، وشهده عليه السلام وله أربع عشرة سنة.

والسبب في ذلك أن البَرّاض بن قَيس الكناني قَتل عُروةَ الرَّحّال، فهاجت الحرب، وسمَّت قريشٌ هذه الحربَ فِجارًا؛ لأنها كانت في الأشهر الحُرُم، فقالوا: قد فَجَرْنا إذ

---

(١) يقال: إن عروة الرحّال بن عتبة من هوازن أجار لطيمة للنعمان بن المنذر؛ أي: أجار جمالًا له تحمل تجارة، فاعترضها البرّاض بن قيس الكناني، وقتل الرحال في الشهر الحرام. وورد في المصادر أقوال أخرى في سبب كل يوم من أيام الفجار ومن شارك فيه.

انظر: السيرة لابن هشام: ١٨٤/١، والمحبر: ١٦٩، ١٩٦، ٢٤٦، ٣٦٠، والمنمق في أخبار قريش: ١٦٠وما بعدها، والمعارف: ٣٠٤، ٣١١، ٣١٤، ٦٠٣، وتاريخ الطبري: ٢٩٠/٢، والعقد الفريد: ١٠١/٦ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٣٥/٤، والأغاني: ٥٨/٢٢ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٥، وثمار القلوب: ٦٤١، والعمدة لابن رشيق: ٢١٨/٢، ومعجم ما استعجم: (عكاظ)، ومجمع الأمثال: ٨٧/٢، ٤٣٠، ٤٣١، والمستقصى: ٢٦٦/١، والروض الأنف: ٢٢٩/٢، والمنتظم: ٢٩٠/٢، ومعجم البلدان: (الحريرة، شرب، شمطة، ظلال، عكاظ، نخلة)، والكامل لابن الأثير: ٥٢٧/١ وما بعدها، ونشوة الطرب: ٣٤٣/١، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، ٤٢٣/١٥ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٥٠٦/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٥٣/٣، وخزانة الأدب: ١٦/٦، وأيام العرب قبل الإسلام: ٥٠٣. وانظر المثل: «أفتك من البراض»، ورقمه (٣٠٣٤).

قاتَلْنا فيها؛ أي: فسَقْنا.

يوم نَخْلَة[1]

بالنون المفتوحة، والخاء المعجمة.

يومٌ من أيام الفِجار، وهو موضعٌ بين مكّة والطائف. وفي ذلك اليوم يقول خِدَاش بن زهير:

يـا شَـدَّةً مـا شَدَدْنـا غيـرَ كـاذِبةٍ ... على سَخِينةَ لـولا الليـلُ والحَـرَمُ[2]

وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريشٌ الحرَم، وجَنَّ عليهم الليلُ؛ فكفّوا.

وسَخِينة: لقبٌ يُعيّر بها قريش، وهي في الأصل حَساءٌ[3] يُتخذ عند شِدّة الزمان وعَجَف المال[4]؛ ولعلها أولعت بأكلها. قال عبد الله بن الزِّبَعْرى[5]:

زَعَمتْ سَخِينةُ أنْ سَتغلِبَ ربَّهـا ... ولَيُغْلَـبَنَّ مُغالِـبُ الغَـلّابِ

---

(١) قيل: يوم نخلة بين أزد شنوءة وبني عدي، وقيل: هو يوم فجار البراض رافع بن قيس السهمي على بني هذيل، وهو الفجار الرابع، وقيل: هو الفجار الثاني، وقيل غير ذلك.
انظر: المنمق: ١٢٩، ١٦٤، ١٧٣، ١٨٢، والعقد الفريد: ١٠٣/٦ وما بعدها، والأغاني: ٥٨/٢٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٤٢٧/١٥، ومعجم البلدان: (نخلة محمود)، والكامل في التاريخ: ٥٢٨/١، ونهاية الأرب: ٤٢٧/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٢٦.

(٢) ديوان خداش بن زهير: ٩٣.

(٣) في المطبوع: «في الأصل يتخذ».

(٤) عَجَفُ المال: هُزال الإبل.

(٥) شعر عبد الله بن الزبعرى (المنسوب إليه) ص ٥٥، وديوان حسان بن ثابت: ٤٤٥/١.

يوم شَمْطَة(١)

هذا أيضًا من أيام الفِجار. وكان بين بني هاشم وبين عبد شمس، وفيه يقول خِداش بن زهير:

فأبْلِغْ إن عَرَضتْ بنا هشامًا ... وعبدَ الله أبلِغْ والوَليدا(٢)

بأنّا يومَ شَمْطَةَ قدْ أَقَمْنا ... عَمودَ المجْدِ إنّ له عَمودا

جَلبْنا الخيلَ ساهمةً إليهم ... عَوابِسَ يَدَّرِعْنَ النَّقْعَ قُودا(٣)

يوم العَبْلاء(٤)

بالعين غير المعجمة، والباء المنقوطة بواحدة.

زعموا أنها صخرةٌ بيضاء إلى جنب عُكاظ. وفي ذلك يقول خِداش(٥):

ألم يَبلُغْكمُ أنّا جَدَعْنا ... لَدى العَبْلاءِ خِنْدِفَ بالقِيادِ

---

(١) قيل: هو من يوم الفجار الآخر، وقيل: كان بين كنانة ومن لحق بها وبين سُليم وهوازن ومن حالفهما، وكان الغلبة لهوازن، وقيل غير ذلك.

انظر: المنمق: ١٨٠، والعقد الفريد: ١٠٦/٦، والأغاني: ٥٨/٢٢، ٦٧، ومعجم البلدان: (شمطة)، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٥٣/٣، وخزانة الأدب: ١٥/٦، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٣١.

(٢) ديوان خداش بن زهير: ٤٣.

(٣) القُود: جمع الأقْوَد، وهو السلس القياد، أو الطويل العنق والظّهر.

(٤) من أيام الفجار الثاني، وقيل: الثالث. كان لهوازن على كنانة، ويسمى يوم عكاظ الأول.

انظر: المنمق: ١٨١، والعقد الفريد: ١٠٦/٦، والأغاني: ٥٨/٢٢، ٧٠، ونهاية الأرب: ٤٢٨/١٥، ومعجم البلدان: (العبلاء)، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٣٣.

(٥) ديوان خداش بن زهير: ٦٤.

يوم عُكاظ[1]

وهو أيضًا من أيام الفِجار.

وعُكاظ: اسم ماء، وهو سُوقٌ من أسواق العرب بناحية مكة، كانوا يجتمعون بها في كل سنة، ويُقيمون بها شهرًا، ويتبايعون ويتناشدون.

قال دُرَيد[2]:

تَغَيّبتُ عن يَومَيْ عُكاظٍ كِلَيهما ... وإنْ يـكُ يـومٌ ثالـثٌ أَتَغيَّـبِ

يوم الحُرَيْرَة[3]

بالحاء والراء غير المعجمتين.

وهي تصغير (حَرّة)، إلى جنب عُكاظ في مَهبِّ جَنوبها. وفيه يقول خداش[4]:

وقـد بَـلَوْتُم فـأَبْلَوْكُم بَـلاءَهمُ ... يومَ الحُرَيرةِ ضَرْبًا غيرَ تكذيبِ

---

(١) قيل: هو اليوم الرابع من أيام الفجار، كان لقريش ومن والاها على هوازن.

انظر: نسب قريش: ١٠٠، الأغاني: ٣٧٥/٦، ٧١/٢٢، ومعجم البلدان: ١٤٢/٤، ونهاية الأرب: ٤٢٨/١٥، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٣٠٥/٣، وتاريخ مكة: ٦٩، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٧٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٣٤.

(٢) ديوان دريد بن الصمة: ١١٥.

(٣) لهوازن على كنانة، وهو خامس أيام الفجار، وقيل: الرابع، وآخر يوم من أيامهم.

انظر: المنمق: ١٨٢، العقد الفريد: ١٠٨/٦، والأغاني: ٧٥/٢٢، ومعجم ما استعجم: (عكاظ)، ومعجم البلدان: (الحريرة)، والروض الأنف: ٢٣٣/٢، ونهاية الأرب: ٤٢٩/١٥، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٥٤/٣، وخزانة الأدب: ١٥/٦.

(٤) ديوان خداش بن زهير: ٥٩؛ وفيه: «ضربًا غير مكذوب».

يوم ذي قار[1]

كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في تَوهِين أمر الأعاجم. وهو يومٌ لبني شَيبان، وكان أَبْرويز أغزاهم جَيشًا، فظفِرت بنو شيبان. وهو أوّل يوم انتصرت فيه العرب من العجم[2]. وفيه يقول بُكير بن الأَصمّ ـ أحدُ بني قيس بن ثَعلبةِ ـ:

هُمْ يومَ ذي قارٍ وقدْ حَمِس الوَغى ... خَلطوا لُهامًا جَحْفلًا بلُهامِ[3]

ضربوا بني الأحرارِ يومَ لَقوهمُ ... بالمَشْـرَفيّ عـلى صَمِيـمِ الهـامِ

---

(١) ويسمونه أيضًا: يوم الحنو، ويوم قراقر، ويوم الجبايات، ويوم ذات العجرم، ويوم بطحاء ذي قار. وكان فيه هانئ بن قبيصة الشيباني على رأس بني بكر. وقيل في سببها أن النعمان بن المنذر قتل عدي بن زيد العبادي الشاعر، وخاف من انتقام كسرى، فجعل سلاحه وآله عند هانئ، فطلبه كسرى، فرفض أن يعطيه الأمانة، فكانت الحرب، وهُزم الفرس شر هزيمة. وثمة يوم آخر باسم ذي قار لبكر على تميم.

انظر: نسب معد واليمن: ٢٣/١، وأيام العرب قبل الإسلام لأبي عبيدة: ٤٨٩، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٩١/٣ وما بعدها، وأسماء خيل العرب للأعرابي: ٧١، ٧٧، والحيوان: ١٠٩/١، ٤٦٠/٦، والمعارف: ٦، ١٠٠، ٦٠٣، وتاريخ الطبري: ١٩٣/٢، والاشتقاق لابن دريد: ٣٤٣، ٣٤٦، والعقد الفريد: ٦٧/٦، ١١١ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢٠٦/٣، والأغاني: ١١٩/١٣، ٧٤/٢٤، وأمالي القالي: ١٦٩/١، والأوائل للعسكري: ٤٢٨، ٤٣٢، والبصائر والذخائر: ١٩٠/٧، وتجارب الأمم: ٢٢٤/١، ٢٣٧، ونثر الدر: ٢٤٨/٦، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٣٢٤، والعمدة لابن رشيق: ٢١٧/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ذو قار)، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٣، ١٨٩/٥، ونشوة الطرب: ٦٠٨/١، ٦٣٢، ٦٦٥، ونهاية الأرب: ٢٤١/٣، ٤٣١/١٥، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ١٦٢، ١٨١، ١٨٢، وأيام العرب في الجاهلية: ٦.

(٢) ورد في الحيوان: ٤٦٠/٦، والأوائل للعسكري: ٤٢٨، وبهجة المجالس: ٧٩/١، على أنه من حديث النبي ﷺ. وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤٧/٢.

(٣) حمس: حمي. واللهام: الجيش.

يوم جَبَلَة[1]

بالجيم، والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة.

هي هضبة حمراء بين الشُّرَيْف والشَّرَف؛ وهما ماءان: الشُّرَيف لبني نُمَير، والشَّرَف لبني كِلاب. ويقال لهذا الموضع أيضًا: شِعْب جَبَلَة.

وكان اليومُ بين بني عبْس وذُبيان ابني بَغِيض، وفيه يقول بعضُ رُجّازِهم:

لم أرَ يومًا مثلَ يومِ جَبَلَهْ

يومَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحنْظلَهْ

وغَطَفانُ والملوكُ أَزْفَلَهْ

نضربُهم بقُضُبٍ مُنتخلَهْ[2]

لم تَعْدُ أنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ[3]

---

(١) ويقال أيضًا: يوم الشعب. وكان قبل يوم النسار.

انظر: نسب معد: ١٧١، شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٦٧/١، ٤١٣/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٢٠٠/١، والشعر والشعراء: ٦٩٩/٢، والكامل للمبرد: ١٤٨/٢، وتاريخ الطبري: ١٥٤/٢، والأغاني: ١٣٧/١١وما بعدها، و١٦٤، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٤/٢، ٢١٠، ومعجم ما استعجم: (جبلة)، والعقد الفريد: ١٤١/٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٤/٧، والروض الأنف: ٢٨٤/٢ وما بعدها، والمنتظم: ٢٥٩/٢، ومعجم البلدان: (جبلة)، والكامل لابن الأثير: ٥٢٥/١، ونهاية الأرب: ٣٥٠/١٥، وخزانة الأدب: ٣٧٠/٦، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٤٩.

(٢) في المطبوع: «منتحله» بالحاء؛ تصحيف. والأزفلة: الجماعة.

(٣) في المطبوع: «عنهم الصلة». والأبيات في الديباج لأبي عبيدة: ٩٢، للسندري بن عيساء وهو يزيد بن شريح بن الأحوص الكلابي. وأفرش عنها: أقلع.

يوم رَحْرَحَان[1]

الراءان غير معجمتين، وكذلك الحاءان، وهو على وزن: زَعْفَران.

أرضٌ قريبةٌ من عُكاظ.

قالوا: وهما يومان: الأول كان بين بني دارِم وبني عامر بن صعصعة، والثاني بين بني تميم وبني عامر. قال النابغة الجَعْدي[2]:

هلّا سألْت بيومَيْ رَحْرَحانَ وقد ... ظنَّتْ هَوازنُ أنّ العِزّ قد زالا

يوم الفَلْج[3]

بالفاء المفتوحة، واللام الساكنة، والجيم. وهما يومان.

والفَلْج: قرية من قرى بني عامر بن صعصعة، وهو دون العَتيق إلى حِجْر بيوم على طريق صنعاء.

فالفَلْج الأول لبني عامر بن صَعْصَعة على بني حَنيفة، والفَلْج الآخر لبني حَنيفة

---

(١) وقيل: كان يوم رحرحان الأول بسبب الحارث بن ظالم المري، ويوم رحرحان الثاني بين قبائل من بكر عليهم الطماح الحنفي، على بعض قبائل عامر بن صعصعة وطوائف من عبس.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٠٠/٢ وما بعدها، والعقد الفريد: ٨/٦، والأغاني: ٢٤/٥، ١٣١/١١ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٥، والصحاح: ٣٦٤/١، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٣٢، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٩/٢، ومعجم ما استعجم: (الربذة)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٩/١، ومعجم البلدان: (رحرحان)، ونهاية الأرب: ٣٤٩/١٥، وخزانة الأدب: ٣٦٨/٦، وأيام العرب قبل الإسلام: ١٢٧.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ١١٠.

(٣) أيام العرب قبل الإسلام: ٥٧٤، وطبقات فحول الشعراء: ٧٩١/٢، والأغاني: ٢٥/٥، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الفلج).

على بني عامر.

يوم النَّشّاش[1]

بالنون المفتوحة، والشين المشددة.

وهو وادٍ كثير الحمض. وكان هذا اليوم بعد الفَلْج بين بني عامر وبين أهل اليمامة. وقال:

وبالنّشّاشِ مَقْتَلَةٌ سَتبقى　　　على النّشّاشِ ما بقِيَ الليالي

فأذْلَلْنا اليمامَةَ بعدَ عِزٍّ　　　كما ذَلّتْ لِواطِئِها النّعالُ[2]

يوم اللِّهَابَة[3]

[بكسر اللام]. قالوا: إنه خَبْراءُ[4] بالشاجِنَة، وحولها القَرْعاءُ والرَّمادَةُ وَوَجّ ولَصافِ وطُوَيْلِع[5]. كان بين بني كعب والعَبْشَمِيّينَ. وقال:

مَنَعَ اللِّهابَةَ حَمْضَها ونَجِيْلَها　　　ومَنابِتَ الضّمْرانِ ضَرْبةُ أَسْفَعِ[6]

---

(١) معجم البلدان: (جمران، النشاش)، والكامل لابن الأثير: ٣١٥/٤، ونهاية الأرب: ٥٠٣/٢١، ومراصد الاطلاع: ١٣٧٢/٣.

(٢) البيت الأول في معجم البلدان (النشاش).

(٣) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (اللهابة)، وهو ماء لعبد شمس من بني تميم.

(٤) الخَبْراء: القاع يُنبت السِّدرَ والأراك.

(٥) انظر معجم البلدان (اللهابة).

(٦) البيت في مصادر اليوم.

يوم خَزَازَى[1]

ويقال: خَزَازِ. وهو جبل كانت به وقعةٌ بين نزار واليمن. قال:

ونحـنُ غـداةَ أُوْقِـدَ في خَزَازى   هَـدَيْتُ كتـائِبـاً مُـتَحَيِّـراتِ[2]

يوم الكُلاب[3]

بالضمّ والتَّخفيف. ماء عن يمين جَبَلة وشمام. وقال:

---

(١) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٩٩٤/٣، والمحبر: ٢٤٩، والأخبار الطوال: ٥٣، وشرح القصائد السبع للأنباري: ٣٦٩، ٤٠٩، وصفة جزيرة العرب: ١٧٢، والعقد الفريد: ٧٠/٦، ٩٧، وتهذيب اللغة: ٢٩٤/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٦، والصحاح: ٨٧٧/٣، وثمار القلوب: ٦٤١، والعمدة لابن رشيق: ٢١٢/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (خزاز)، والكامل لابن الأثير: ٤٦٩/١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٣٠٢/١٥، ٣٩٧، ٤٢٠.

(٢) هذا البيت ملفق من بيتين؛ فصدره لعمرو بن كلثوم من معلقته: ديوانه: ٩٢، وعجزه:

رفـدنا فـوق رفـد الرافـدينا

وعجزه للسفاح التغلبي في شعره (شعراء تغلب، طبعة هيئة أبوظبي): ٣٤٩، وصدره:

وليلـة بـتّ أوقـد في خـزازى

(٣) يوم الكلاب الأول بين بكر ومن حالفها، وتغلب والنمر ومن حالفهما. ويوم الكلاب الثاني بين مذحج وتميم.

انظر: نسب معد واليمن: ٨٦، وأيام العرب قبل الإسلام: ٤٥ و٦٦، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٣٢٠/١، ٦١٩/٢ وما بعدها، والمحبر: ٢٠٦، ٢٤٧ وما بعدها، وعيون الأخبار: ٢٦٧/١، والعقد الفريد: ٧٨/٦ وما بعدها، والأغاني: ٢٤٥/١٢ وما بعدها، ٣٥٤/١٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٤، وزهر الآداب: ١٨/١، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٥/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان (الكلاب)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٣/١ وما بعدها، ٥٥٥ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٤٠٦/١٥ وما بعدها.

إنّ الكُــلابَ ماؤنــا فَخَلُّــوه[1]

وللعرب يومان مشهوران يقال لهما: الكُلاب الأوّل، والكُلاب الثاني؛ في أيام أكثم بن صيفي.

يوم الصَّفْقة[2]

قالوا: إنه أول الكُلاب، وهو يوم المُشَقَّر، وسُمِّي الصَّفْقة لأن عامل كسرى دعا قومًا كانوا يُغيرون على لطائِمه[3]، فأدخلهم الحصن وأصفق[4] عليهم الماء وقتلهم. وفيه جرى المثلان: «ليسَ بعدَ الإسارِ إلّا القتل»[5]، و«ليسَ بعدَ السلبِ إلّا الإسار»[6].

---

(١) للسفاح التغلبي في شعره (شعراء تغلب، طبعة هيئة أبوظبي): ٣٥٦ومعه آخر: «وساجرًا والله لن تحلّوه».

(٢) أيام العرب قبل الإسلام ٥٧٤، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٣٢٠/١، والاشتقاق: ٤٩٩، والعقد الفريد: ٧٩/٦، وديوان الأدب: ١٤٣/١، والأغاني: ٣١٨/١٧، ٦٢/٢٤، والعمدة لابن رشيق: ٢١٧/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الصفقة، الكلاب)، والكامل لابن الأثير: ٥٥٥/١، ونهاية الأرب: ٤٠٧/١٥.

(٣) اللطيمة: وعاء المسك، أو الجمل الذي يحمله.

(٤) أصفق عليهم الماء: صبّه.

(٥) أمثال أبي عبيد: ٢٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، والوسيط: ١٥١، وجمهرة الأمثال: ١٩٦/٢، ومجمع الأمثال: ١٨٧/٢، والمستقصى: ٣٠٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٧١، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. ويروى: «ليس بعد الأسر..».

(٦) مجمع الأمثال: ١٨٧/٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. والمثل تابع لقصة المثل السابق. وانظر معجم البلدان: (صفقة).

يوم المُشَقَّر[1]

هو حِصن قديم من أرض البحرين. ويقال لهذا اليوم أيضًا: يوم الصفْقة. وقد مرَّ ذكره.

يوم طِخْفَة[2]

بكسر الطاء، والخاء المعجمة: موضع.

لبني يَربوعٍ على قابوس بن المنذر بن ماء السماء، وفيه يقول شُرَيح اليَرْبوعي:

عَلا جَدُّهم جَدَّ الملوكِ فأَطْلَقوا ... بطِخْفَةَ أَبناءَ الملوكِ علىٰ الحُكْمِ[3]

يوم الوَقِيْط[4]

---

(١) تاريخ الطبري: ٢/١٦٩، والأغاني: ١٧/٣١٩ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٩٦، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢١٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (المشقر)، والتذكرة الحمدونية: ٩/١٠٧، والكامل لابن الأثير: ١/٤٢٤، ١/٥٥٥، وخزانة الأدب: ٢/٢٣.

(٢) أيام العرب قبل الإسلام: ٤٥٧، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ١/٢٣٠، والمعارف: ٦٥١، والمعاني الكبير: ٢/٩٥٤، والاشتقاق: ٢٢٤، والعقد الفريد: ٦/٤٩، والأمثال المولدة: ٣٦٧، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢٠١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (طخف)، والكامل لابن الأثير: ١/٥٧٨، ونهاية الأرب: ١٥/٤١٣، وأيام العرب في الجاهلية: ٩٤.

(٣) الجد: الحظ. والبيت مع أبيات أخرى في شرح نقائض جرير والفرزدق: ١/٢٢٣، ٢/٤٧٣، لشريح بن الحارث اليربوعي، وفي معجم البلدان (طخفة) للحوص زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومي.

(٤) أيام العرب قبل الإسلام: ٣١٨، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٤٧٨ وما بعدها، والشعر والشعراء: ٢/٦٩٦، والمعارف: ٦٠٤، والاشتقاق: ٢٣٧، والعقد الفريد: ٦/٤٤، والأمثال المولدة: ٣٦٧، وسمط اللآلي: ١/١٩، ومعجم البلدان: (الوقيط)، والكامل لابن الأثير: ١/٥٦١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١٥/٣٧٩. =

بالقاف، والطاء المعطل.

يوم كان في الإسلام بين تميم وبكر بن وائل.

وفيه يقول يَزيد بن حَنْظلة:

ونَجّاه من قَتْلِ الوَقِيط مُقَلِّصٌ أَقَبُّ على فأسِ اللِّجامِ أَزُومُ[1]

يوم المَرّوْت[2]

بفتح الميم، وتشديد الراء.

وهو اسم وادٍ كانت به وقعةٌ بين تَميم وبني قُشَير. يقول الشاعر:

فإنْ تَكُ هامـةٌ بِهـراةَ تَزْقـو فقَدْ أَزقيتُ بالمَرّوتِ[3]

يوم الشَّقِيْقَة[4]

= وقوله: يوم كان في الإسلام؛ أي: في بداية الإسلام ولمـّا يدخل القوم فيه؛ ولذلك عدّه مع أيام الجاهلية.

(١) مقلّص: فرس. والقبب: دقة الخصر وضمور البطن. والفأس من اللجام: الحديدة القائمة في حنك الفرس. وأزم: عض بفمه كله. والبيت في معجم البلدان (الوقيط) ونسبه ليزيد بن حنظلة.

(٢) ويقال أيضًا: هو يوم العناب.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٣٤٧، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٣٤/١، ٦٥١/٢، ٨٣٤/٣، والعقد الفريد: ٤٢/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٦، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٢/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (المروت)، والكامل لابن الأثير: ٥٦٤/١، ونهاية الأرب: ٣٧٧/١٥.

(٣) البيت في الحيوان: ٤٠٨/٢، لعبد الله بن خازم أو غيره، وفي المعاني الكبير: ٩٥١/٢، لربعية بن عرادة، وفي جمهرة اللغة: ٨٢٣/٢، بلا نسبة. ويروى: «بالمروين». وهراة: إحدى مدن أفغانستان اليوم. والهامة: طائر تزعم العرب أنه يخرج من هامة القتيل، ويصيح: اسقوني، اسقوني.. فإذا أُخذ بثأره سكت.

(٤) هذا اليوم لبني ضَبّة على بني شيبان.

ويقال له أيضًا: يوم النَّقَا. والشَّقِيقة في اللغة: الفُرْجة بين الجبَلَين من جبال الرمل.

ويقال أيضًا لهذا اليوم: يوم الحَسَن، وهو رمْلٌ. وفيه يقول ابن الأخضر:

ويومَ شَقِيْقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ ... بنو شَيْبانَ آجالًا قِصارا[1]

قُتِل فيه أبو الصَّهْباء بِسطام بن قَيس الشَّيْباني.

قالوا: وهما جَبَلان، يقال لأحدهما: الحَسَن، وللآخر: الحُسَين؛ ولذلك قال: «ويوم شَقِيقَةِ الحَسَنين».

وكان اليوم على بني شيبان.

يوم قُشَاوَة[2]

بضم القاف، والشين معجمة.

كان لشيبان على سَلِيْط بن يَربوع. ويقال له: يوم نَعْف سُوَيقة، وفيه يقول جرير[3]:

بئسَ الفوارسُ يومَ نَعْفِ سُوَيْقَةٍ ... والخيلُ عادِيَةٌ على بِسْطامِ

= انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٠٠، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٠٨/٢، وشرح القصائد السبع الطوال: ٤٩٣، والأغاني: ٥٠/١١، والأمثال المولدة: ٣٧٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الشقيقة، القشيب)، والكامل لابن الأثير: ٥٤٨/١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٣٩١/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٨٢.

(١) البيت في أسماء خيل العرب للأعرابي: ٣٧، والصحاح: ١٥٠٢/٤، ٢١٠٠/٥، ومعجم البلدان: (الحسنان)، والكامل لابن الأثير: ٥٥١/١، واللسان والتاج: (شقق، حسن)، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ١٤٠. وهو لشمعلة بن الأخضر بن هبيرة.

(٢) أيام العرب قبل الإسلام: ٣٥٤، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ١٧٩/١، والأمثال المولدة: ٣٧٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قشاوة)، والكامل لابن الأثير: ٥٣٤/١.

(٣) ديوان جرير: ٤٢٨/١.

يوم إراب[1]

بكسر الهمزة.

كان لتغلب على يربوع.

قالوا: إراب[2]: هو ماء لِبَلْعَنْبَر. وقالوا: موضع.

يوم ذي طُلُوح[3]

ويقال له أيضًا: يوم الصَّمَد، بالصاد المهملة المفتوحة، والدال المهملة. وهو ماء للضِّباب.

وكان اليوم لبني يَربوع خاصة. وقال الفَرَزدق[4]:

هلْ تَعلمونَ غَداةَ نَطْرُدُ سَبْيَكُم ... بالصَّمْدِ بين رَوِيّةٍ وطحالِ؟

يوم ذي أُرَاطى[5]

---

(١) أيام العرب قبل الإسلام: ٤٧٧، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٦٤١/٢، ٩٩٠/٣، والعقد الفريد: ٩٣/٦، والأمثال المولدة: ٣٧٢، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٠/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (إراب)، وخزانة الأدب: ١٠/٦.

(٢) قوله: «إراب» ساقط من المطبوع.

(٣) وهو يوم لبني يربوع خاصة على بني بكر. ويقال له أيضًا: يوم أُود؛ وهو وادٍ، ويوم بلقا، ويوم طلح. انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٣٥٤، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٣٠/١، ٢٣٨، ٩٠٢/٣ وما بعدها، والعقد الفريد: ٤٩/٦، والعمدة لابن رشيق: ٢٠١/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ذو طلوح)، والكامل لابن الأثير: ٥٦٨/١، ونهاية الأرب: ٣٨٣/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ١٨٤.

(٤) ديوان الفرزدق: ٧٣١/٢.

(٥) معجم ما استعجم: (أراطى، تعشار)، ومعجم البلدان: (أراطى)، والتاج: (أرط).

بضم الهمزة.

ويقال: يوم أُراطى، وهو يوم بين بني حَنيفة وحلفائها من بني جَعْدة وبني تميم.

وقال عمرو بن كلثوم[1]:

ونحنُ الحابِسونَ بِذي أُراطى   تَسَفُّ الجِلَّةُ الخورُ الدَّرِينا

يوم ذي بَهْدى[2]

علىٰ وزن: سَكْرىٰ، بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة، والدال المهملة.

كان بين تغلب وبني سعد بن تميم، وكان علىٰ تغلب.

يوم ذي نَجَب[3]

بتحريك النون والجيم؛ مفتوحهما.

يوم لبني تميم علىٰ عامر بن صعصعة.

---

(١) ديوان عمرو بن كلثوم: ٩٦. وأراط وأراطى: موضع. والسف: تناول الشيء يابسًا، والجلّة: الإبل المسنة الكبيرة، والخور: النوق الغزيرة اللبن، والدرين: حطام المرعى، وقلما تنتفع به الإبل.

(٢) ذو بهدى: موضع. وكان الهذيل بن هبيرة قائد تغلب، وأسِر في هذا اليوم، ثم أُطلق.

انظر: العمدة لابن رشيق: ٢/٢١٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بهدى)، وشعراء تغلب في الجاهلية للمحقق (ط. هيئة أبوظبي): ٨٢.

(٣) كان بعد يوم جبلة. وقيل: كان ليربوع على قشير.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٥٤٣، وأمثال الضبي: ٧٨، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٤١٧، ٤٧٤، ٦٠٥، ٧٤٠ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ١/٢٠١، والمعاني الكبير: ٢/٨٦٨، ١١٤٥، والاشتقاق: ٢٢٥، والأمثال المولدة: ٣٧١، والعمدة: ٢/٢١١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (نجب)، والروض الأنف: ٢/٢٨٤، والكامل لابن الأثير: ١/٥٣٣، واللسان والتاج: (نجب).

يوم اللِّوَى[1]

زعموا أنه يوم واردات. لبني تغلب على يربوع. قال جرير[2]:

كَسَونـا ذُبابَ السَّيْفِ هـامةَ عارِضٍ　　　غَداةَ اللِّوىٰ والخيلُ تَدمىٰ كلومُها

عارض: اسم رجل.

يوم أَعْشَاش[3]

بفتح الهمزة، والعين المهملة، والشين المعجمة.

كان بين بني شيبان ومالك.

يوم عاقِل[4]

---

(١) قيل: هو لغطفان على هوازن، وليس يوم واردات.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٢٩١، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٨١/١، ٨٩٧/٣، والعقد الفريد: ٣٢/٦، والأمثال المولدة: ٣٧٠، والعمدة: ٢٠٢/٢، ومعجم البلدان: (اللوى)، ونهاية الأرب: ٤/١٥، ٣٦٩.

(٢) ديوان جرير: ٩٨٦/٢. وقيل: عارض: رجل من بني جشم بن معاوية بن بكر.

(٣) قاد بسطام بن قيس بني شيبان على بني مالك بن حنظلة ومعهم الثعلبات. وقيل: هو ليربوع على بكر. ويقال له أيضًا: يوم الإياد، والعظالى، والإفاقة، ومليحة. يبدو أنها أيام متعددة.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٤٠/١، ٧٣٣/٢، العقد الفريد: ٥٢/٦، ومقاييس اللغة: ١١٧/١، والعمدة: ٢١١/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أعشاش، مليحة)، والكامل لابن الأثير: ٥٤٧/١، ونهاية الأرب: ٣٨٦/١٥.

(٤) وقيل: لذبيان على بني عامر.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٥٥٩، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٨٩/١، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٧/٢، والعقد الفريد: ٧/٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (عاقل)، ونهاية الأرب: ٣٤٨/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٤٢.

عاقل: هو جبل بعينه. وكان بين بني خَثْعَم وبني حنظلة.

يوم الهُيَيْماء[1]

ويُروىٰ مقصورًا. وهو اسم ماء. وكان لبني تَيم اللات على بني مُجاشع.

يوم سَفَارِ[2]

بالسين المهملة، والفاء، والراء المفتوحة. وكان مجازًا للجيوش.

وهو في الأصل اسم بئر، مبنيٌّ علىٰ الكسر؛ مثل: قَطَامِ وحَذَامِ. وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم. قال الفرزدق[3]:

متىٰ ما تَرِدْ يومًا سَفارِ تَجِدْ بها ... أُدَيْهِمَ يَرمي المُستجِيْزَ المُعَوَّرا

يوم البِشْر[4]

---

(١) أيام العرب قبل الإسلام: ٤٨٢، ومعجم ما استعجم: (الهييماء)، ومراصد الاطلاع: ١٤٦٩/٣.

(٢) قيل: هو ماء لبني تميم.

انظر: تاريخ الطبري: ٢٧١/٣، والأغاني: ٢٣٤/٢٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سفار)، ومراصد الاطلاع: ٧١٧/٢، واللسان والتاج: (سفر).

(٣) ديوان الفرزدق: ٣٠١/١. أُديهم: اسم رجُل. المستجيز: المُستقي. المعوَّر: المردود عن حاجته.

(٤) تفرد الميداني بذكر هذا اليوم فيما أعلم. ويبدو أن قوله: «جبل. ويقال له: يوم الجحّاف» جعل خبر اليوم يلتبس عليه ويعده من أيام الجاهلية لا الإسلام. إذ المشهور أن يوم البشر كان على بني تغلب سنة سبعين للهجرة، هزمهم فيه الجحاف بن حكيم السلمي؛ وهو فاتك شاعر، عاصر عبد الملك بن مروان، ومات نحو سنة تسعين للهجرة. وسيشير إليه الميداني بعد قليل ضمن أيام الجاهلية أيضًا على أنه لقيس على تغلب.

ويؤيد ما ذهبت إليه أن الميداني ذكر بيت الأخطل الذي تورده المصادر على أنه المسبب ليوم البشر، =

بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة، والشين المعجمة.

وهو جبل. ويقال له: يوم الجحّاف. قال الأخطل[1]:

لقدْ أوقعَ الجحّاف بالبِشْر وقعةً إلىٰ الله منها المشتكَىٰ والمـُعَوّلُ

يوم مُخاشِن[2]

بضم الميم، والخاء والشين المعجمَتَين، بعدهما نون.

هو أيضًا للجحّاف[3]؛ وهو جبل. وفيه يقول جرير[4]:

لو أنّ جمعَهـمُ غـداة مُخـاشِنٍ يُرمـىٰ بـه جَبَـلٌ لكـادَ يَـزُولُ

يوم الخابُور[5]

= وبسببه غضب الجحاف وأوقع ببني تغلب.

ويقال له أيضًا: يوم الرحوب، ويوم مخاشن، وهو اليوم الآتي بعد هذا اليوم.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٦٧٦، وطبقات فحول الشعراء: ٢/٤٧٩، والشعر والشعراء: ١/٤٧٥، والأغاني: ١٢/٢٣٢، والأمثال المولدة: ٣٧٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٦٤، والعمدة: ٢/٢١٤، ومعجم ما استعجم: (البشر)، ومعجم البلدان: (البشر، الرحوب)، والكامل لابن الأثير: ٣/٣٧٣، ونهاية الأرب: ٢١/١١٧.

(١) ديوان الأخطل: ١/٣٢.

(٢) ويقال: يوم مخاشن هو يوم البشر. وعليه فموقعه مع السابق في أيام الإسلام.

انظر: الأغاني: ١٢/٢٣٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (مخاشن).

(٣) في المطبوع: «هو كالبشر للجحاف».

(٤) ديوان جرير: ١/٩٧.

(٥) هو من أيام الإسلام لا الجاهلية. وعمير بن الحباب السلمي قتل فيه سنة سبعين للهجرة.

بالخاء المعجمة. موضع بالشام.

وهو يومٌ قُتِل فيه عُمير بن الحُبَاب. وفي ذلك يقول نُفَيْع بن سالم:

ولَوقْعَـةُ الخـابورِ إنْ تَـكُ خِلْتَهـا ... خَلُقَـتْ فـإنّ سـماعَها لم يَخْلُـقِ[1]

يوم دُرْنَى[2]

علىٰ وزن: حُبْلى. موضع كانت به وقعة لبني طُهَيّة علىٰ تَيْم اللات. وقال الأعشى[3]:

حَلَّ أهلي ما بَـين دُرْنَـى فبـادَوْ ... لى وحَلّـتْ عُلْوِيّـةٌ بالسِّـخالِ

يوم العُظَالَى[4]

بضم العين، والظاء المعجمة.

= انظر: نسب معد واليمن: ٨٦/١، ٩٤، والأغاني: ٤٠/٢٤ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الخابور)، والكامل لابن الأثير: ٣٦٦/٣ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١١١/٢١ وما بعدها.

(١) خَلُقَتْ: بَلِيَتْ. وفي (ط): (خُلِقَتْ)، تحريف.

(٢) قيل: كانت درنى بابًا من أبواب فارس دون الحيرة، وقيل: باليمامة. وقيل: هي أثافت.

انظر: صفة جزيرة العرب: ٦٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (درنى)، واللسان والتاج: (درن).

(٣) ديوان الأعشى: ١٦٧.

(٤) وقيل: هو يوم الإياد، والإفاقة، وأعشاش، ومليحة، وإنما سمي العظالى لأنه تعاظل على الرئاسة بسطام بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوفزان. وكان لبني يربوع من تميم على بكر.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٣٣/٢ وما بعدها، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥/٢، وجمهرة اللغة: ٩٣٠/٢، ١٢١٣، والعقد الفريد: ٥٢/٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٧، والعمدة لابن رشيق: ٢١١/٢، ومعجم ما استعجم: (أعشاش، العظالى، القشيب، مليحة)، ومعجم البلدان: (أمرة مفروق، العظالى)، والكامل في التاريخ: ٥٤٧/١، واللسان والتاج: (عظل)، ونهاية الأرب: ٣٨٦/١٥، ٣٨٨.

سُمّي بذلك لأن الناس فيه رَكِب بعضُهم بعضًا. ويقال: سُمّي لتعاظُلِهم على الرِّياسة؛ وهو الاجتماع والاشتباك. وقيل: بل لأنه ركِب الاثنان والثلاثة الدابةَ الواحدة. وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية. وقال الشاعر:

فإنْ يكُ في يومِ العُظالىٰ مَلامَةٌ ... فيومُ الغَبِيطِ كان أَخزى وألْوَما[1]

يوم الغَبِيط[2]

بالغين المعجمة المفتوحة.

وهو يوم أَعشاش.

لبني يربوع دون مُجاشع. قال جَرير[3]:

ولا شَهِدَتْ يومَ الغَبيطِ مُجاشِعٌ ... ولا نَقَلانَ الخيلِ مِن قُلّتَيْ يُسْرِ

---

(١) البيت للعوام بن شوذب الشيباني في الديباج لأبي عبيدة: ١٩؛ وفيه: «وألأما»، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٣٧/٢، واللسان والتاج: (عظل).

(٢) ويقال له أيضًا: يوم الثعالب، وهي قبائل اجتمعت فيه، ويوم صحراء فلج. وقيل: هو يوم الأياد، ويوم العظالى، ويوم البردين. وقيل: قُتِل فيه بسطام بن قيس، وقيل: بل أُسِر ولم يقتل.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٣٦٢، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٨٦/٢ وما بعدها، والاشتقاق: ٢٢٦، والعقد الفريد: ٤٩/٦، ٥٥، والأمثال المولدة: ٣٦٧، والعمدة لابن رشيق: ٢١١/٢، ومعجم ما استعجم: (مليحة)، ومعجم البلدان: (البردان، العظالى، الغبيط، الفردوس، مخطط)، والكامل لابن الأثير: ٥٣٥/١، ونهاية الأرب: ٣٨٨/١٥.

(٣) ديوان جرير: ٤٢٣/١. ويروى: «قنتي». ويسر، بضم الياء والسين: موضع، وسكّنه للضرورة.

يوم الغَبِيْطَين[1]

هذا أيضًا يومٌ لهم، أَسَر فيه وَديعةُ بن أوس هانئَ بن قَبيصة الشيباني.

يوم الضَّرِيّة[2]

قالوا: هي قريةٌ لبني كِلاب على طريق البصرة إلى مكة، واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حَنْظلة للحرب، ثم اصطلحوا. وفي ذلك قال الفرزدق يفتخر:

ونحن كَفَفْنا الحربَ يومَ ضَرِيّةٍ ... ونحن مَنَعْنا يومَ عَيْنَيْنِ مِنْقرا[3]

يوم الكُحَيْل[4]

على وزن: هُذَيل.

يومٌ لبني سعد وبني عمرو بن حنظلة. وفيه يقول نُفَيع بن سالم الحجازي:

والخيلُ يومَ كُحَيلٍ رجْلَةَ إذ غدتْ ... مِن كلِّ فاتحةٍ تَجِيْنَ رِعالا[5]

---

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٤٢/١ وما بعدها، ومعجم البلدان: (الغبيطان)، ومراصد الاطلاع: ٩٨٣/٢.

(2) وثمة يوم ضرية لبني تغلب على بكر، انظر: العقد الفريد: ٧٥/٦، ونهاية الأرب: ٤٠١/١٥.

وانظر: الأغاني: ٢٩٠/٢، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٩/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ضرية)، ومراصد الاطلاع: ٨٦٨/٢.

(3) ديوان الفرزدق: ٢٣٨/١. ويوم عينين: في البحرين، بين بني منقر وبني عبد القيس. (شرح نقائض جرير والفرزدق: ٣١٤/١، والعمدة: ٢٠٧/٢.

(4) وقيل: هو لتغلب على تميم.

انظر: معجم البلدان: (الكحيل)، ومراصد الاطلاع: ١١٥٩/٣، وخزانة الأدب: ١٠/٦.

(5) الرِّعال: جمع الرَّعْلة، وهي القطعة من الخيل.

يوم الكُفافَة[1]

بالضم. وهو اسم ماء بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم. وفيه يقول الحادرة[2]:

كمَحبسِنا يـومَ الكُفافـةِ خيلَنـا ... لِنوردَ أخرىٰ الخيلِ إذ كُرِه الوِرْدُ

يوم القَرْن[3]

هو جبل كانت به وقعة بين خَثْعم وبني عامر، فكانت لبني عامر.

يوم بُسْيان[4]

بالباء المنقوطة بواحدة مضمومة، وبالسين المهملة[5]، والياء المنقوطة من تحتها باثنتين.

هذا موضع كانت به وقعة لبني فَزَارة علىٰ بني جُشَم بن بكر. وفيه يقول الشاعر:

وكم غادرتْ خيلي ببُسيانَ منكمُ ... أراملَ عَقْرى أو أسيرًا مكفَّرا[6]

---

(١) الأغاني: ٢٧٢/٣، ومعجم البلدان: (كفافة).

(٢) شعر الحادرة: ٣٣٢.

(٣) معجم البلدان: (قرن).

(٤) ويقال: هو موضع في ديار بني سعد، كانت فيه وقعة لقشير على أسد. وقيل: هو جبل بنجد في أرض بني جُشم، وقيل غير ذلك.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٨٨٢/٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بسيان)، ومراصد الاطلاع: ١٩٨/١.

(٥) قوله: «بواحدة..» إلى هنا ليس في المطبوع. وفيه: (يُسيان) بياءين. وانظر التاج: (بسو).

(٦) في المطبوع: «أو أسد مكفرا» والمكفَّر: المبتلى المتروك.

يوم الوَقَبَى[1]

هي خَبْراءُ[2] فيها حِياضٌ وسِدْر، وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر. وقال حُريث بن محفض المازني:

حَبَيْتُم إلىٰ الوَقْبىٰ تَدَمَّىٰ لَبَاتُكم ..... [3]

يوم الصِّمَّتَين[4]

قالوا: الصمّتان: الصِّمَّة الجُشَمي أبو دُرَيد، والجَعْدُ بن الشَّمّاخ، وهذا كقولهم: العُمَران والقَمَران. وإنما قُرن الاسمان لأن الصِّمّة قَتَل الجعْدَ، ثم بعد ذلك بزمان قُتِل الصمّةُ به، فهاجت الحرب بين بني مالك ويَربوع بسببهما، فقيل: (يوم الصِّمَّتين) لذلك اليوم بهذا، لا أنه اسم مكان.

يوم قُرَاقِر[5]

---

(١) جمهرة الأنساب لابن حزم: ٢١٦، سمط اللآلي: ١/٣٨٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الوقبى)، وخزانة الأدب: ٦/٤٣٦، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٢٠.

(٢) الخَبْراء: القاع يُنبت السِّدْر والأراك.

(٣) اللبات: جمع لبة؛ موضع النحر.

(٤) وقيل: الصمتان: معاوية بن مالك بن علقة وأخوه. وقيل: هما الصمة أبو دريد وعمّه مالك.

انظر شرح نقائض جرير والفرزدق: ١/٢٨٨، وسمط اللآلي: ١/٤٦١، ومعجم البلدان: (الصمتان)، ومراصد الاطلاع: ٢/٨٥٢.

(٥) وقيل: هو يوم ذي قار الأكبر، ويوم الحنو حنو ذي قار، ويوم حنو قراقر، ويوم ذي العجرم، والجبايات، والغذوان، والبطحاء، وكلها مواضع حول ذي قار. وبالعودة إلى الأخبار في المصادر يظهر =

بضم القاف الأولى، وكسر الثانية.

يومٌ لمُجاشِع علىٰ بكر بن وائل.

يوم بَلْقاء[1]

هي أرضٌ من الحَزْن. وفيه يقول جَرير[2]:

أَخَيلُكَ أم خَيلي ببَلْقاءَ أَحْرَزَتْ ... دَعائِمَ عَرْشِ الحَيِّ أنْ يَتَضعْضعا

يوم عَيْنَيْن[3]

قال أبو عبيدة: عينان بهَجَر، وكان بها بين بني مِنقَر وعبد القيس وقعة. وفيها يقول الفَرزدق[4]:

ونحنُ كففْنا الحربَ يومَ ضَرِيَّةٍ ... ونحن منعْنا يومَ عَينَين مِنْقَرا

= أنها أكثر من يوم.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٩١/٣ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ١٩٣/٢، والأغاني: ٧٢/٢٤، والعقد الفريد: ١١١/٦، والأوائل للعسكري: ٤٢٨، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قراقر، واردات)، ونهاية الأرب: ٤٣١/١٥، ومراصد الاطلاع: ١٠٧٣/٣.

(١) وقيل: يوم ذي طلوح، والصمد، وجوف طويلع، والبلقاء، واحد.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٢٩/١، ومعجم البلدان: (بلقاء، الصمد).

(٢) ديوان جرير: ٩٠٨/٢.

(٣) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٣١٤/١، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٧/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (عينان)، واللسان والتاج: (عين).

(٤) ديوان الفرزدق: ٢٣٨/١. وتقدم في يوم ضرية.

يوم الحِنْو[1]

لبكرٍ على تغلب. وفيه يقول الأعشى[2]:

بعمرك يومَ الحِنْو إذ ما صَبَحْتهم

يوم السُّوبان[3]

وهي أرضٌ كان بها حربٌ بين بني عَبْس وبني حَنْظَلة.

وفيه يقول أَوْس:

كأنهمُ بينَ الشَّمِيطِ وصَارَةٍ　　　وجُرْثُم والسُّوبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ[4]

يومُ الفَسَاد[5]

---

(١) انظر مصادر يوم قراقر، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٩١/٣، والشعر والشعراء: ٢٩٠/١، والمعارف: ٦٠٥، وتاريخ الطبري: ١٩٣/٢، ٢٠٧، والعقد الفريد: ٧٥/٦، ١١١، والأمثال المولدة: ٣٧٢، والعمدة لابن رشيق: ٢١٥/٢، ومعجم البلدان: (الحنو)، والكامل لابن الأثير: ٤٨٤/١، ونهاية الأرب: ٤٠١/١٥، ٤٣١.

(٢) قال الأعشى في ديوانه: ١٨٥:

بِعَيْنَيكَ يَومَ الحِنوِ إِذ صَبَّحَتْهُمُ　　　كَتائِبُ مَوتٍ لَم تَعُقْها العَواذِلُ

(٣) السوبان: واد لبني أسد. وقيل: هو لبني عامر على بني تميم. ولبني تميم على عبس، وهو يوم ملزق. انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٥/٢، ١٠٢٧/٣، والعقد الفريد: ٤١/٦، والعمدة لابن رشيق: ٢١٢/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (السوبان)، ومراصد الاطلاع: ٧٥٢/٢.

(٤) ديوان أوس بن حجر: ٥٨.

(٥) نسب معد واليمن: ٢١٨، ٢٢٧، والاشتقاق: ٣٨٥، ٣٩٣، والأغاني: ١٢/١٣، وسمط اللآلي: ٧٨٩/١، ومعجم ما استعجم: ٦٨/١، والمستقصى: ٢٦٥/١، ومعجم ما استعجم: (حامر)، وتاج العروس: (فسد).

كان بين الغَوث وجَدِيلة، وهما من طيّئ. وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي:

إذْ لا تخافُ حُدوجُنا قَذْفَ النَّوى   قبـلَ الفَسـادِ إقامـةً وتَـدَبُّرا[1]

ويقال: زَمن الفساد، وعام الفساد أيضًا.

يوم فَيْفِ الرِّيْح[2]

وهو مكانٌ كان به حربٌ بين خثعم وبني عامر.

وفيه يقول عبد عمرو:

طُلِّقْتِ إنْ لم تَسألي أيُّ فارسٍ

البيت من الحماسة[3].

يوم أُوَارَة[4]

---

(١) البيت في شرح الحماسة للتبريزي: ٢٣٣/١.

(٢) قيل: كان يوم فيف الريف وقد بُعث النبي ﷺ.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٦٥، ونسب معد واليمن: ٢٧٩/١، ٧٣٤/٢، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٦٣٧/٢، والاشتقاق: ٤٠١، والعقد الفريد: ٣٤٤/٣، ٨٨/٦، والأغاني: ٣٥٤/١٦، ونثر الدر: ٢٦٨/٦، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٤١٧، والعمدة لابن رشيق: ٢١٣/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (فيف الريح)، والكامل لابن الأثير: ٥٦٥/١، ونهاية الأرب: ٤١٤/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ١٣٢.

(٣) صدر بيت لعبد عمرو بن شريح بن الأحوص في الحماسة: ١٥٤/١، وعجزه:

حليلك إذ لاقى صداء وخثعما

(٤) وقيل: كان بين بكر بن وائل والمنذر بن ماء السماء. وهناك يومان: أوارة الأول والثاني.

انظر: نسب معد واليمن: ٢٢/١، ٤٧، وأيام العرب قبل الإسلام: ٥٨٤، وشرح نقائض جرير =

هو اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم.

وهمزة (أُوارة) مضمومة.

يوم البَيْداء[1]

هذا من أقدم أيام العرب، وهو بين حِمْيَر وكَلْب، ولهم فيه أشعار كثيرة.

يوم غَوْل[2]

بفتح الغين المعجمة؛ موضع.

وكان لضَبّة على كِلاب.

قال أوس بن غَلْفَاء[3]:

= والفرزدق: ١/٢٠٨، ٣/٨٠٥ وما بعدها، والاشتقاق: ٣٤٥، ٣٨٥، والبدء والتاريخ: ٣/٢٠٣، والأغاني: ٢٢/١٨٨ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٣١٣ وما بعدها، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢١٥، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أوارة)، والكامل لابن الأثير: ١/٤٩٧، ونشوة الطرب: ١/٢٧٦، وأيام العرب في الجاهلية: ٩٩ و١٠٠.

(١) نسب معد واليمن: ٢/٥٣٨، والمحبر: ٢٤٦، والعقد الفريد: ٦/٦٩، ومعجم البلدان: (البيداء)، ونهاية الأرب: ١٥/٣٩٧، وخزانة الأدب: ٢/١٦٦، وأيام العرب في الجاهلية: ١٠٧.

(٢) ثمة يومان: يوم غول الأول، والثاني وهو يوم كنهل.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٧٣، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٥٥٦ وما بعدها، ٣/١٠٧٧، ١٠٩٥، والعقد الفريد: ٦/٩١، ٩٤، والأمثال المولدة: ٣٧١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (غول)، ونهاية الأرب: ١٥/٤١٦.

(٣) أوس بن غلفاء شاعر جاهلي. والبيت في الشعر والشعراء: ٢/٦٢١، ومعجم البلدان: (غول)، واللسان والتاج: (صوب، غول)، وخزانة الأدب: ٨/٣١٣.

وقدْ قالتْ أُمامةُ يومَ غَوْلٍ: تَقطّعُ يا بنَ غَلْفاءَ الحِبالُ

يوم السُّلّان[1]

بالسين غير المعجمة، وباللام المشددة.

هي أرض تهامة مما يلي اليمن.

لربيعة على مذحج. وفي هذا اليوم سُمّي عامرُ ملاعبَ الأسِنَّة. قال زهير بن جَناب[2]:

شَهِدْتُ المُوْقِدِينَ علىٰ خَزَازٍ وبالسُّلّانِ جَمْعًا ذا زُهاءِ

يوم صُنَيبِعات[3]

هي ماءٌ نهشت حيةٌ عنده ابنًا صغيرًا للحارث بن عمرو، وكان مُسترضَعًا في بني تميم، وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد، فاتهمهما الحارث في ابنه، فأتاه منهما قومٌ يعتذرون إليه، فقتلهم جميعًا. ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب.

---

(١) نسب معد واليمن: ٥٥٧/٢، والمحبر: ٢٤٩، وجمهرة اللغة: ٣٦٧/١، والعقد الفريد: ٦٩/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (السلان)، ونهاية الأرب: ٣٩٧/١٥، وخزانة الأدب: ١٦٦/٢.

(٢) البيت في ديوانه: ٥٤.

(٣) في المطبوع: «ضبيعات»، وهو خطأ. واليوم في: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٦٢٣/٢، ومعجم البلدان: (صنيبعات)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٦/١. وانظر شعر أبي حنش التغلبي في شعراء تغلب للمحقق (طبعة أبوظبي): ٣٨٠.

يوم جَوِّ نِطَاعِ[1]

بكسر العين، هكذا أوردوه، إلا الأزهري[2]؛ فإنه قال: هو «نَطَاعِ» على وزن: «قَطَامِ». قال: وهو ماء لبني تميم، وقد وَرَدتُه، وهي رَكِيّة عذبة الماء[3]. وكانت الوقعة بين بني سعد وهَوْذة بن علي.

وهذا اليوم جرّ (يومَ المُشَقَّر)، وهو حصن هَجَر من أرض البحرين. ويقال لهذا اليوم: (يوم الصَّفْقة)، وقد مرّ ذكره.

يوم ذُرَخْرَح[4]

بين بني سَعد وغَسّان.

يوم وَجٍّ[5]

وهو الطائف. كان بين بني ثَقِيف وخالد بن هَوْذة.

---

(١) وقيل: كان بين تميم وتغلب.

انظر: معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (نطاع)، وشرح القصائد العشر: ٢٧٤، والكامل لابن الأثير: ٥٥٥/١، واللسان والتاج: (نطع).

(٢) في المطبوع: «هكذا أورده الأزهري فإنه»، ولا يستقيم المعنى.

(٣) تهذيب اللغة: ١٠٥/٢. الرَّكِيَّة: البئر لم تُطْوَ؛ أي: لم تُبْنَ بالحجارة ونحوها.

(٤) لم أقف على مصدر لهذا اليوم فيما عدت إليه.

(٥) معجم البلدان: (وج).

يوم البَسُوس[1]

هي خالة جَسّاس بن مُرّة الشَّيباني. كانت لها ناقة يقال لها: سَرَابِ، فرآها كُليب وائل في حِماه، وقد كَسَرت بيضَ حمامٍ كان قد أجاره، فرمىٰ ضَرْعَها بسهم، فوثب جسّاس علىٰ كُليب فقتله، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة، حتىٰ ضرب العرب بشؤمها المثل.

يوم التَّحالُق[2]

ويقال أيضًا: «تَحْلاق اللِّمم».

سُمي بذلك لأنهم حَلقوا رؤوسَهم؛ أعني أحد الفريقين؛ ليكون علامة لهم.

وكان اليوم بين بكر وتغلب.

يوم داحِس والغَبْراء[3]

---

(١) أيام العرب قبل الإسلام: ١٦٥، وأيام العرب في الجاهلية: ١٤٢. وانظر: شعراء تغلب في العصر الجاهلي للمحقق (طبعة أبوظبي): ٩٦، وما بعدها، ومصادر اليوم ثمة.

(٢) نسب معد واليمن: ٨٣، وصفة جزيرة العرب: ١٦٣، والمعارف: ٩٨، ٤١٩، ٦٠٦، والأغاني: ٤٧/٥، ٨٥/٢٤، والأمثال المولدة: ٣٦٤، وثمار القلوب: ٦٤١، ومعجم ما استعجم: ٨٦/١، ومعجم البلدان: (قضة)، والكامل لابن الأثير: ٤٨٣/١، ونشوة الطرب: ٦٢٧/١، ونهاية الأرب: ٤٠٣/١٥، وخزانة الأدب: ١٧٢/٢، وأيام العرب في الجاهلية: ١٤٢.

(٣) أيام العرب قبل الإسلام: ١٧٧، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٧٠/١ وما بعدها، وأمثال أبي عبيد: ١٠٧، والشعر والشعراء: ٢٤٥/١، والمعارف: ٦، ٦٠٦، والفاخر: ٢١٩، والعقد الفريد: ١٠٢/٢، ١٧/٦ وما بعدها، والأغاني: ١٩١/١٧، والأمثال المولدة: ٣٦٩، والروض الأنف: ١١٥/٣، ومعجم البلدان: (الإصاد)، والكامل لابن الأثير: ٥٠٩/١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٣٥٦/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: =

وهو لعَبس علىٰ فَزارة وذبيان.

وبقيت الحرب مدةً مَديدة بسبب هذين الفرسين. وقصتهما مشهورة.

يوم الصُّلَيْب[1]

بين بكر بن وائل وعمرو بن تميم.

يوم ظَهْر[2]

بين بني عمرو بن تميم وبني حَنيفة.

يوم ذي ذَرَائِح[3]

والذَّرِيحة: الهَضْبة، وجمعها: ذرائح. وكان بين بني تميم واليمن، ولم يكن بينهم حرب، لكن تصالحوا.

يوم الدَّثِيْنة[4]

وكان يقال لها في الجاهلية: «الدَّفينة» بالفاء، ثم تطيَّروا منها فسموها: الدَّثينة. وهي

= ٢٤٦، وانظر المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء»، ورقمه (٣١٤٤).

(١) المحبر: ٢٥٠، وأنساب الأشراف (تحقيق زكار): ١٤/١٣، ونهاية الأرب: ٤٥٩/١.

(٢) هناك أيام باسم يوم ظهر الدهناء بين بني أسد وطيئ، ويوم ملهم بين بني تميم وبني حنيفة. انظر: شرح الحماسة للتبريزي: ٤٧/١، معجم البلدان: (الظهر)، والكامل لابن الأثير: ٥٥٩/١.

(٣) في (ش): «يوم ذراريح». وانظر: خلاصة السير الجامعة لنشوان الحميري: ١٧٧، والتاج: (ذرح).

(٤) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٦٠/٢، والأمثال المولدة: ٣٧١، والصحاح: ٢١١٠/٥، ومعجم البلدان: (الدثينة).

ماء لبني سَيّار بن عمرو. قال النابغة الذبياني[1]:

وعلىٰ الرُّمَيثةِ مِن سُكَينٍ حاضِرٌ   وعـلىٰ الدَّثِينـةِ مِـن بنـي سَـيّارِ

وكان ذلك اليوم لبني مازن علىٰ سُلَيم.

يوم ذاتِ الرِّمْرِمِ[2]

لبني عامر علىٰ بني عبس.

والرِّمْرام: ضرب من الشجر، وحشيش الربيع، ولعل الرِّمرِم مقصور منه.

يوم جَدُود[3]

للحَوفَزان بن شَرِيك علىٰ بني سَعد، وزَرَقَه[4] قيس بن عاصم في جوفه فأفلت، ثم

---

(١) ديوان النابغة: ١٢٩.

(٢) المحبر: ٢٥٤؛ وفيه: أن بكر بن وائل اجتمعت على (الكلح) يوم قتل بذات الرمرم. ولم أقف على مصدر لهذا اليوم فيما عدت إليه.

(٣) وقيل: يقال للكلاب الأول: يوم جدود، وهو لتغلب على بكر بن وائل. وقيل: هو لبني سعد بن زيد مناة على بني شيبان؛ ذلك أن الحوفزان غزا بني سعد، إلا أن قيس بن عاصم لحق به وطرده، ورماه برمح مات بعده بأثر هذه الطعنة.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٠٩، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٣١٤/١ وما بعدها، ٤٩٧/٢، والعقد الفريد: ٤٩/٦، ٥٧ وما بعدها، والأغاني: ٧٩/١٤، والصحاح: ٤٥٤/٢، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٥/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (جدود)، وشرح أدب الكاتب: ١٢٤، والكامل لابن الأثير: ٥٤٥/١، ونهاية الأرب: ٣٨٩/١٥، واللسان والتاج: (جدد).

(٤) زرقه: رماه.

انتقضت[1] عليه الطعنة فمات.

يوم القَرْعاء[2]

هي بقعة فيها رَكَايا[3] لبني غُدَانة. وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يَربوع.

يوم مَلْهَم[4]

بفتح الميم والهاء.

بين تميم وبني حنيفة. ومَلْهم: موضع كثير النخل. قال جرير[5]:

كأنّ حُمولَ الحَيِّ زُلْنَ بِيانِعٍ ... مِنَ الوَارِدِ البَطحاءِ مِن نَخْلِ مَلْهَما

يوم قُحْقُح[6]

القافان مضمومتان، والحاءان غير معجمتين.

---

(١) في المطبوع: «انقضت»، ولا يصح.

(٢) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (القرعاء، اللهابة)، وخزانة الأدب: ٤/١٦٠.

(٣) الرَّكايا: جمع الرَّكِيَّة؛ وهي البئر التي لم تُبْنَ بالحجارة ونحوها.

(٤) وقيل: كان بين الأوس والخزرج، وقيل: هما يومان.

انظر: العقد الفريد: ٦/٤٩، والأمثال المولدة: ٣٦٤، والصحاح: ٥/٢٠٣٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ملهم)، ونهاية الأرب: ١٥/٣٨٥، واللسان: (ملهم)، والتاج: (لهم). وفي المصادر اختلاف حول من شارك في هذا اليوم.

(٥) ديوان جرير: ٢/٩٧٩.

(٦) معجم البلدان: (قحقح)، ومراصد الاطلاع: ٣/١٠٦٧.

وهي أرضٌ بها قُتل مسعود بن القُرَيم، فارسُ بكر بن وائل. قال:

ونحن قتلْنا ابنَ القُرَيمِ بقُحْقُحٍ   صَريعًا ومَولاه المـُجَبَّة للفَمِ[1]

يوم مَنْعَج[2]

بالفتح، موضع. وعند بعضهم بكسر العين.

لبني يَربوع علىٰ بني كِلاب.

يوم زَرُود[3]

وهو موضع.

كانت الوقعة بين بني تغلب وبني يَربوع.

يوم الفُتْأَة[4]

---

(١) البيت في معجم البلدان: (قحقح). وهو لسحيم بن وثيل الرياحي كما في معجم ما استعجم: (القحقح)، ولم يرد في ديوانه.

(٢) ويقال له أيضًا: يوم الردهة. وقيل: كان لبني غَنِيّ على بني عبس.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٩٥، والعقد الفريد: ٤/٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الردهة، منعج)، ونهاية الأرب: ٣٤٤/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٣٠.

(٣) وهو ليربوع على تغلب، وهو زرود الآخر أو الثاني. وثمة يوم باسم زرود الأول بين بني بكر وبني عبس.

انظر: العقد الفريد: ٤٩/٦، ٩٠، والعمدة: ٢١٦/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: ١٣٩/٣، ونهاية الأرب: ٣٨٣/١٥، ٤١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ١٨٢.

(٤) لم أقف على مصدر له فيما عدت إليه.

[على وزن: النُّقْرة][1]. يومٌ أغارت فيه بنو عامر علىٰ بني خالد بن جعفر، فانهزم بنو عامر في ذلك اليوم[2] بعد مقتلةٍ عظيمة.

يوم الرَّقَم[3]

بفتح القاف.

ماء لبني مُرّة.

وهو يوم بين بني فَزارة وبني عامر. وفي ذلك اليوم عُقِر قُرْزُل[4]، فرسُ عامر بن الطُّفَيل.

يوم طُوَالة[5]

---

(١) زيادة من (ش).

(٢) قوله: «في ذلك اليوم» ليس في (ش).

(٣) كان لبني غطفان على بني عامر.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٥٤٩، وأسماء خيل العرب للأعرابي: ٦٠، والمعاني الكبير: ٩٤٦/٢، والاشتقاق: ٧٢، وجمهرة اللغة: ٧٩١/٢، والعقد الفريد: ٢٦/٦، والصحاح: ١٤٠٤/٤، ونثر الدر: ٢٨٠/٦، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٨٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الرقم)، والكامل في التاريخ: ٥٧٣/١، ونهاية الأرب: ٣٦٤/١٥، واللسان والتاج: (رقم)، وخزانة الأدب: ٦٣/١٠، وزهر الأكم: ٩٠/١.

(٤) وقيل: قرزل فرس أبيه الطفيل. انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٥/٢، والشعر والشعراء: ٩١٢/٢، وجمهرة اللغة: ٥٢٨/١، والعقد الفريد: ٣٠٦/٣، ونثر الدر: ٢٨١/٦، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ١٩٥، ١٩٨.

(٥) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (طوالة)، والتاج: (طول)، وأسماء خيل العرب للغندجاني: =

بين بني عامر وغطفان[1].

وطُوالة: ماء.

يوم خُوَيّ[2]

وهو تصغير: خَوٍّ. يومٌ بين تميم وبكر بن وائل. وهو اليوم الذي قُتِل فيه يزيد بن القُحَارية، فارسُ تميم.

يوم خَوّ[3]

بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشدّدة. موضع.

وفي هذا اليوم قُتل قُتيبة بن الحارث بن شهاب، الذي يقال له: صيّاد الفوارس. قتله ذُؤاب الأسدي.

يوم بُعَاث[4]

= ٢٥١، ومراصد الاطلاع: ٢/٨٩٥.

(١) في (ش): «وبين غطفان».

(٢) جمهرة اللغة: ١/٢٣٢، وخبره فيه هو خبر يوم خو. والجبال والأمكنة والمياه: ١١٨، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (خوي)، واللسان والتاج: (خوي). وقيل: (خوًّى) مقصورًا. وجاء هذا اليوم في (ش) بعد (يوم خو) الآتي.

(٣) الاشتقاق: ٢٢٦، جمهرة اللغة: ١/١٠٩، ٢٣٢، والعقد الفريد: ٦/١٠٠، وتهذيب اللغة: ٧/٤٤٩، والأمثال المولدة: ٣٧٠، ومعجم البلدان: (خو، لعباء)، ونهاية الأرب: ١٥/٤٢٢، ومراصد الاطلاع: ١/٤٩٢، والتاج: (خوي).

(٤) العين: ٤/٤٠٢؛ وفيه: بغاث، بالغين المعجمة. ونسب معد واليمن: ١/٣٧٨، ٣٨٩، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٢٦، =

بالعين غير المعجمة.

يوم بين الأوس والخزرج في الجاهلية.

يوم الدَّرْك[1]

بسكون الراء[2].

يوم بين الأوس والخزرج أيضًا.

يوم ذي أَحْثال[3]

بفتح الهمزة، والحاء غير معجمة، والثاء المنقوطة بثلاث.

يوم بين تميم وبكر بن وائل. أُسِر فيه الحَوْفَزان بن شَرِيك قاتل الملوك.

يوم ثَبْرَة[4]

= والسيرة لابن هشام: ١/٤٢٨، ٥٥٥، وتاريخ الطبري: ٢/٣٥٣، والاشتقاق: ٤٤٤، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٦، وجمهرة اللغة: ١/٢٦٠، والعقد الفريد: ٣/٣٣٠، والأغاني: ٣/١٠، ١٧/١٢٢ وما بعدها، وتهذيب اللغة: ٢/١٥٢، ٢٠١، ٨/١٠٥، والأمثال المولدة: ٣٦٤، والصحاح: ١/٢٧٣، ونثر الدر: ٥/١٦٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٣٣٩ ومواضع أخر، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بعاث)، والكامل لابن الأثير: ١/٦٠١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١٦/٣٧٩، وأيام العرب في الجاهلية: ٧٣.

(١) الاشتقاق: ٣٠، وجمهرة اللغة: ٢/٦٣٧، ومعجم البلدان: (الدرك)، ومراصد الاطلاع: ٢/٥٢٣، واللسان والتاج: (درك).

(٢) وقيل: الدرَك، محركة. انظر اللسان والتاج.

(٣) معجم البلدان: (أحثال)، ومراصد الاطلاع: ١/٣٥، والتاج: (حثل).

(٤) لتغلب على بني يربوع.

انظر: جمهرة اللغة: ١/٢٥٩، والعقد الفريد: ١/١٣٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ثبرة)، =

وهي موضع كانت لهم به وقعة.
والثَّبْرة: الأرض السهلة.

يوم الثَّنِيّة[1]

يومٌ قُتل فيه مَفروق بن عمرو، سيّدُ بني شَيبان. قتله قَعْنَب بن عِصْمة. وفيه يقول شاعرُهم:

وفــاظَ أســيرًا هــانئٌ وكــأنما ... مَفارقُ مفروقٍ تَغَشَّينَ عَنْدَما[2]

يوم النِّبَاج[3]

بكسر النون.
يومٌ لتميم على شيبان. وهي قَرية بالبادية، أحياها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز[4].

يوم حَلِيمة[5]

= ومراصد الاطلاع: ٢٩١/١.
(١) قيل: هو أيضًا يوم قضة، ويوم التحالق. انظر: الأغاني: ٤٧/٥، ومعجم ما استعجم: (واردات).
(٢) البيت من قصيدة للعوام الشيباني في شرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٣٨/٢، والعقد الفريد: ٥٥/٦. فاظ: مات. العندم: صِبْغ أحمر.
(٣) أيام العرب قبل الإسلام: ٤٢٩. وفي نهاية الأرب: ٤/١٥: يوم النباج وثيتل لبكر على تميم.
(٤) عبد الله بن عامر بن كُريز الخزاعي، صحابي ولّاه عثمان ﷺ البصرة، وتزوج هند بنة معاوية بن أبي سفيان. توفي سنة (٥٩هـ). ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٨/٣.
(٥) أيام العرب في الجاهلية: ٥٤، وأمثال العرب: ١٦٩، والتيجان: ٢٩٧، والشعر والشعراء: ٢٦٦/١، والمعارف: ٦٤٢، والعقد الفريد: ٢٦/٣، ونثر الدر: ١٣٣/٦، ٢٨٤، وثمار القلوب: ٣١١، وفصل المقال: =

يومٌ بين ملِك الشام وملك الحِيرة. وقد مرَّ ذكر حليمة عند قولهم: «ما يومُ حليمةَ بسِرّ»[1].

يوم الوَتِدة[2]

ويقال: (الوتِدات) علىٰ الجمع. ويقال أيضًا: ليلة الوتِدة. لبني تميم علىٰ عامر بن صعصعة.

يوم النُّجَيْر[3]

بضم النون، وفتح الجيم.

يومٌ علىٰ كِنْدة.

= ١٢٧، ٤٦٥، ٤٨٦، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٦٧/٧، ٣٨٢، ومعجم البلدان: (حليمة)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٢/١، ونشوة الطرب: ٢٠٣/١، ٢٧٧، ونهاية الأرب: ٥١/٣، واللسان والتاج: (سر، حلم).

(١) رقمه (٤١٠٥). مجمع الأمثال: ٢٧٢/٢.

(٢) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٨/٢، وجمهرة اللغة: ٣٩١/١، والجبال والأمكنة والمياه: ٣١٨، ومعجم البلدان: (الوتدات، الوتدة)، ومراصد الاطلاع: ١٤٢٥/٣، واللسان والتاج: (وتد).

(٣) هذا اليوم من أيام الردة على عهد أبي بكر ﷺ، يوم ارتدت بعض قبائل كندة وعلى رأسهم الأشعث بن قيس، وكان سنة اثنتي عشرة للهجرة، وحقه أن يذكر مع الأيام في الإسلام.
انظر: نسب معد واليمن: ١٤٣/١، ١٦٠، ١٧٥، ١٧٦، وكتاب الردة للواقدي: ١٦٧/١ وما بعدها، والمحبر: ١٨٥، وتاريخ المدينة لابن شبة: ٥٤٢/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٣٣٠/٣ وما بعدها، والعقد الفريد: ١٣٠/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (النجير)، والمنتظم: ٨٧/٤، والكامل لابن الأثير: ٢٣١/٢ وما بعدها، والتاج: (خوس).

يوم الهَرِيْر[1]

بين بكر وبني تميم. قُتل فيه الحارث بن بَيْبَة المجاشعي.

يوم هَرامِيت[2]

وهي ثلاث آبار، كانت بها وقعة بين الضِّباب وجعفر بن كِلاب؛ بسبب بئرٍ أراد بعضهم أن يحتفرها.

يوم الأَلِيْل[3]

بفتح الهمزة.

يوم وقعة كانت بصَلْعاء النَّعام.

يوم الأَمِيل[4]

---

(١) في أيام القادسية وقعة سُمّيت ليلة الهرير (تاريخ الطبري: ٥٦٣/٣)، وفي صفّين يوم الهرير (العقد الفريد: ٩٣/٥).

انظر: معجم البلدان: (الهرير)، ومراصد الاطلاع: ١٤٥٨/٣، والتاج: (هرر)، وفي المطبوع: «الهزبر»، تصحيف.

(٢) الحيوان: ٢٠٧/١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (هراميت)، ومراصد الاطلاع: ١٤٥٤/٣.

وفي المطبوع: «حرابيب». تصحيف وتحريف.

(٣) معجم البلدان: (الأليل، الصلعاء)، والتاج: (صلع، ألل). وقيل: أُسِر فيه حنظلة بن الطفيل الربعي، أسره همام بن بشاشة التميمي.

(٤) لبني ضبة على بني شيبان. ويقال له أيضًا: يوم الشقيقة، والنقا، وسقيفة العلمين.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٣٦٢/١، ٤٤٣/٢، والأمثال المولدة: ٣٧٠، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أميل).

علىٰ وزن: (الأمير). يقال له: يوم الحَسَن. ويقال له: (يوم فلك الأميل) أيضًا. وهو اليوم الذي قُتل فيه بِسطام بن قيس[1].

يوم الهَبَاءة[2]

وهو لعبسٍ علىٰ فَزارة وذُبيان.

يوم الخَوْع[3]

بفتح الخاء المعجمة، والعين المهملة، والواو الساكنة.

يومٌ أُسِر فيه شَيبان بن شهاب، وهو فارس مَوْدون؛ ومَوْدون فَرَسُه. وكان سيدَهم في زمانه. قال شاعرهم:

ونحن غَـداةَ بَطْنِ الخَوْعِ أُبْنـا ... بمَـوْدونٍ وفـارِسِه جَهـارا[4]

---

(١) بسطام بن قيس: سيد بني شيبان في الجاهلية، وأحد فرسان العرب، قُتل قبل الإسلام بقليل.

(٢) أمثال العرب للمفضل: ٩٣ وما بعدها، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٦١/١ وما بعدها، ٤١٣/٢، والتيجان في ملوك حمير: ١٢٨، والسيرة لابن هشام: ١٠٢/١، ٢٨٧، والمحبر: ٢٤٩، وعيون الأخبار: ٢٠٥/١، والفاخر: ٢٢٦، والعقد الفريد: ٢٢/٦، والأغاني: ٢٠٦/١٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٩، والصحاح: ٢٥٣٢/٦، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٢/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الهباءة)، والروض الأنف: ١٢٦/٥، والكامل لابن الأثير: ٥١٨/١ وما بعدها، ونشوة الطرب: ٥٣١/١، ونهاية الأرب: ٣٦٠/١٥ وما بعدها.

(٣) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الخوع)، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٢٢٧.

(٤) البيت لذي الرمة في ديوانه: ١٣٨١/٢.

يوم الصِّعاب[1]

بالصاد والعين المهملتين.

يومٌ قُتل فيه كنانة[2] بن دهر، قتله خليفة بن مِخْبَط. قال الشاعر:

تركْنا ابـنَ دهرٍ بالصِّعـاب كأنما سقَتْه السُّرى كـأسَ الكرى فهو ناعسُ[3]

يوم كَنَفَى عُرُوش[4]

جمع عَرْش. يومٌ أَسر فيه الخَمْخامُ بن حَمَل حاجبَ بن زُرَارة.

يوم مُبايِض[5]

مثال: مُبَايِع، والضاد معجمة.

قَتَل فيه حَمِصِيصةُ[6] بن جَنْدَل طَرِيف بن تميم. قال الشاعر:

---

(١) هذا اليوم سقط من المطبوع. وهو في معجم البلدان: (الصعاب) عن العسكري، على بكر بن وائل، ومراصد الاطلاع: ٢/٨٤٠، والتاج: (صعب).

(٢) في معجم البلدان: «كتّان».

(٣) البيت في معجم البلدان.

(٤) معجم البلدان: (كنفى).

(٥) لبني بكر على بني تميم.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٤٥، والفاخر: ٢٥٧ وما بعدها، والعقد الفريد: ٦/٦٥، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (مبايض)، ونهاية الأرب: ١٥/٣٩٤، ومراصد الاطلاع: ٣/١٢٢٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٠٨.

(٦) في المطبوع: «حميضة». خطأ.

خاضَ العُدَاةَ إلىٰ طَرِيفٍ في الوَغى حَمَصِيصةُ المِغْوارُ في الهَيْجاءِ[1]

يوم تَرْج[2]

بفتح التاء، وسكون الراء.

وهي مأْسَدة كانت بالقُرب منها وقْعة.

يوم نَجْران[3]

لبني تميم علىٰ الحارث بن كعب.

يوم الذِّهَاب[4]

يُروىٰ بكسر الذال وفتحها.

يوم لبني عامر.

---

(١) البيت في الأنوار ومحاسن الأشعار: ١/١٠١، لأبي مارد أخي بني أبي ربيعة.

(٢) في هذا اليوم أُسِر لقيط بن زرارة، أسره الكميت بن حنظلة.

انظر: نثر الدر: ٦/٢٧٣، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان: (ترج).

(٣) شرح نقائض جرير والفرزدق: ١/٢٠٩، ٢/٦١٢، وصفة جزيرة العرب: ٦٧، والأمثال المولدة: ٣٦٦، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢٠١، والكامل لابن الأثير: ١/٥٥٥، وخزانة الأدب: ١/٤١١.

(٤) ويروى أيضًا بالضم، وهو غائط من أرض بني الحارث. وفيه يوم لبني عامر يرأسهم عامر بن الطفيل، على بني الحارث بن كعب وأحلافهم من أهل اليمن.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٤٠٣، والأمثال المولدة: ٣٦٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الذهاب)، ومراصد الاطلاع: ٢/٥٩٠.

يوم واردات[1]

بين بكر وتغلب.

يومُ بَنات قَيْن[2]

اسم مكان، كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان. قال عُوَيف القَوافي:

صَبَحناهُم غَداةَ بَناتِ قَيْنٍ ... مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحُونا[3]

يوم ذي الأَثْلِ والأَرْطَى[4]

---

(١) ويسميه بعضهم: يوم اللوى، وقيل: ليسا يومًا واحدًا.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٨١/١، ٨٩٧/٣، والشعر والشعراء: ٢٩٠/١، والمعارف: ٦٠٥، والعقد الفريد: ٧٤/٦، والأغاني: ٤٧/٥ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (واردات)، والكامل لابن الأثير: ٤٨٠/١، ونهاية الأرب: ٤٠١/١٥، ومراصد الاطلاع: ١٤١٩/٣، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٠٨.

(٢) ذكر هذا اليوم هنا فيه خلل؛ لأنه ليس من أيام الجاهلية، ولم يشر الميداني إلى يوم غيره في الجاهلية، وحقه أن يكون مع أيام الإسلام لا هنا. وكان لفزارة على بني كلب.

المحبر: ١٩١، ٢٤٩، والأغاني: ٢١٩/١٩، والأمثال المولدة: ٣٦٤، والأزمنة والأمكنة: ٤٢٣، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٥٦ وما بعدها، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان: (بنات قين).

(٣) البيت في الصحاح: ٢١٨٥/٦، ومعجم البلدان، واللسان والتاج: (قين). الململَمة: الكتيبة المجتمعة.

(٤) في هذا اليوم قُتِل صخر أخو الخنساء. وفيه أقوال أخرى.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٣٣٤، والعقد الفريد: ٣١/٦، والأغاني: ٧٤/١٥، والأمثال المولدة: ٣٦٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧٢/١، وفصل المقال: ٧١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ذات الأثل، =

لجُشَم علىٰ عَبْس.

يوم الذَّنائِب(١)

بين بكر وتغلب.

يوم الحِيرة(٢)

لتغلب علىٰ لخم وعمرو بن هند.

يوم أُبَاغ(٣)

= الأثل)، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٦/٧، ونهاية الأرب: ٣٦٨/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٩٩.

(١) العقد الفريد: ٧٤/٦، والأغاني: ٤٢/٥ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الذنائب)، ونهاية الأرب: ٤٠٠/١٥، وخزانة الأدب: ١٦٦/٢ وما بعدها، وأيام العرب في الجاهلية: ١٠٦.

(٢) في المطبوع: يوم الحسين، تحريف. ولم أقف على يوم بهذا الاسم في أيام العرب في الجاهلية فيما عدت إليه، وسيذكر الميداني يوم الحيرة في أيام الإسلام. ولعله أراد بهذا اليوم يوم أن قتل عمرو بن كلثوم ملك الحيرة عمرو بن هند، في القصة المشهورة التي أنشد بعدها ابن كلثوم معلقته. انظر الأغاني: ٥٦/١١، والأمثال المولدة: ٣٦٨.

(٣) ويقال: يوم عين أباغ.

انظر: أمثال العرب: ١٢٢، ونسب معد واليمن: ٦٤/١، ٦١٨، والمعارف: ٦٤٨، والكامل للمبرد: ١٥٧/١، والاشتقاق: ٣٤٨، والعقد الفريد: ٣١٢/٣، ١٠٩/٦، والأغاني: ٢٣٧/٢٤، والأمثال المولدة: ٣٦٨، والصحاح: ١٣١٥/٤، وجمهرة الأمثال: ١٢٠/١، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٣١١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أباغ)، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٣/٧، والكامل لابن الأثير: ٤٨٧/١، ونهاية الأرب: ٤٣٠/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٥١.

بالغين المعجمة. لغسان علىٰ لَخْم ونِزار.

يوم قارَة أَهْوى[1]

هو لعامر بن صَعْصَعة.

يوم سَفَوان[2]

بالتحريك. لجَعدة وقُشَير علىٰ النعمان بن المنذر ولخْم.

يوم قُبَاء[3]

هو بين الأوس والخزْرج.

يوم القُصَيْبَة[4]

---

(١) أيام العرب قبل الإسلام: ٦١٨، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٧٢/٢، والأمثال المولدة: ٣٦٨.

(٢) وقيل: هو لبني مازن على بني شيبان، والظاهر أنهما يومان. وهما غير غزوة سفوان التي تسمى غزوة بدر الأولى. وسفوان بفتح الفاء، وقيل: تُسكّن.
انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٣٣، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٧١/٢، والعقد الفريد: ٥٩/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سفوان)، ونهاية الأرب: ٣٩٠/١٥.

(٣) الأمثال المولدة: ٣٦٩.

(٤) وقيل: هو يوم أوارة، ويوم ذي ضال أيضًا، ويوم القصيبات، ويبدو أن ثمة خلطًا جرى بين يومين؛ فيوم القصيبات لتغلب على بكر.
انظر: المنمق: ٣٥٣ وما بعدها، والكامل للمبرد: ١٣٨/١، والأغاني: ٤٧/٥، ومعجم ما استعجم: (أوارة)، ومعجم البلدان: (القصيبة)، ومراصد الاطلاع: ١١٠٢/٣، وخزانة الأدب: ٥٢٢/٦.

ويقال: القصبيّة[1]. يوم لعمرو بن هند على تميم.

يوم سَحْبَل[2]

وهو للحارث بن كعب.

يوم حارث الجَوْلان[3]

وهو يوم لغسان.

والجَوْلان: من أرض الشام.

يوم المُضَيِّح والضَّحْضَحان[4]

لقيس على اليمن[5].

---

(١) في المطبوع: «القضيبة».

(٢) قيل: «وفي أرض عقيل: سحبل، موضع قَتَل فيه جعفر بن علبة الحارثي مقتلة من بني عقيل»، وهو على هذا من أيام الإسلام، فجعفر بن علفة من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.
انظر: صفة جزيرة العرب: ١٧٠، والأغاني: ٥٠/١٣ وما بعدها، وشرح الحماسة للمرزوقي (تحقيق غريد): ٢٥٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٤١٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سحبل)، ومراصد الاطلاع: ٦٩٦/٢، وأيام العرب في الجاهلية: ٨٥.

(٣) الحارث: قُلَّة من قُلَل الجولان. انظر: الأمثال المولدة: ٣٦٨، والصحاح: ٢٧٩/١، ١٦٦٣/٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الجولان).

(٤) الأمثال المولدة: ٣٧٠، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (المضيح).

(٥) زاد في (ش): «ويروى لعبس».

يوم حُجْر[1]

هو يومٌ قَتلتْ بنو أسد حُجْرَ بن الحارث الكِنْدي، وكان مَلِكَهم.

يوم الزُّوَيْرَيْن[2]

لشيبان علىٰ تميم.

يوم سنجار[3]

لتغلب علىٰ قيس.

يوم دارة مَأْسَل[4]

لضَبَّةَ علىٰ كِلاب.

---

(١) نسب عدنان وقحطان: ٦، وشرح القصائد السبع الطوال: ٤، والبدء والتاريخ: ٢٠٢/٣، والأمثال المولدة: ٣٧٠، وفصل المقال: ٣٨٥، ومعجم البلدان: (خزاز)، ونشوة الطرب: ٢٤٦/١، وأيام العرب في الجاهلية: ١١٢.

(٢) المحبر: ٢٥٤، وجمهرة اللغة: ٧١١/٢، والعقد الفريد: ٦٢/٦، وسمط اللآلي: ٨٠١/١، وفصل المقال: ٣٥٦، والكامل لابن الأثير: ٥٤٠/١، ونهاية الأرب: ٣٩١/١٥، والتاج: (زور).

(٣) لم أقف فيما عدت إليه على يوم في الجاهلية بين تغلب وقيس بهذا الاسم، والظاهر أن الميداني نقل هذا اليوم عن كتاب الأمثال المولدة. وكأن المراد به يوم الثرثار الأول الذي كان بين تغلب وقيس سنة سبعين للهجرة، وعلى ذلك حقه أن يكون في أيام الإسلام.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٤٥/٢، والأمثال المولدة: ٣٧٠، ومعجم البلدان: (سنجار)، والكامل في التاريخ: ٣٦٧/٣، ونهاية الأرب: ١١٢/٢١.

(٤) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٦/٢، والعقد الفريد: ٤٣/٦، والأمثال المولدة: ٣٧١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (دارة مأسل)، ونهاية الأرب: ٣٧٨/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٩٠.

يوم مُزَلّق[1]

لسعد تميم علىٰ عامر بن صعصعة.

يوم قادِم[2]

لضبّة علىٰ كِلاب.

يوم الفَرُوق[3]

لعبس علىٰ سعد تميم.

يوم دَأب[4]

لهم كذلك عليهم.

يوم الزَّخِيْخ[5]

---

(١) الأمثال المولدة: ٣٧١.

(٢) في المطبوع: «قارب»، خطأ. ويقال: يوم قادم وغول.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٩/٢، والأمثال المولدة: ٣٧١، ومعجم البلدان: (قادم).

(٣) أمثال العرب: ٩٩، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٦٦/١، ٥٨٥/٢، وعيون الأخبار: ٢٠٦/١، والفاخر: ٢٢٨، والعقد الفريد: ٩٥/١، ٢٤/٦، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٣/٢، والأمثال المولدة: ٣٧١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الفروق)، ونهاية الأرب: ٣٦٢/١٥، ومراصد الاطلاع: ١٠٣٣/٣. وانظر المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء»، ورقمه: (٣١٤٤).

(٤) الأمثال المولدة: ٣٧١.

(٥) لم أجده في المصادر التي عدت إليها.

بالزاي والخاءين المعجمتين[1].

لتميم على اليمن.

يوم دارَة جُلْجُل[2]

من أيام العرب المشهورة[3].

يوم بَلْدَح[4]

ماء بنجد[5].

يوم تِعْشار[6]

---

(١) زاد في (ش): «وبخط شريح: الرجيج».

(٢) الشعر والشعراء: ١/١٢٢ وما بعدها، وشرح القصائد السبع الطوال: ١٤، ٣٣، والعقد الفريد: ٨/١٠١، والأغاني: ١٠/٣٤٣، والأمثال المولدة: ٣٦٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤١٧، ومعجم البلدان: (دارة جلجل). وكلها تتحدث عن خبر يوم امرئ القيس الذي ذكره في معلقته:

ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ ولا سيّما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ

وهو على ذلك ليس من أيام العرب بدلالة المشهور من مصطلح اليوم قديمًا؛ وهو المعركة والقتال.

(٣) هذه الجملة لم ترد في (ش).

(٤) أمثال أبي عبيد: ١٣٩، والعقد الفريد: ٣/٣٦، والأمثال المولدة: ٣٦٩؛ وفيه: «وهو يوم الحفرة»، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بلدح). وانظر المثل: «لكن على بلدح قوم عجفى»، ورقمه: (٣٧٣٦). (مجمع الأمثال: ٢/٢٠٨).

(٥) في المطبوع: «ما ينحد»، خطأ.

(٦) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٤٠٩، والأمثال المولدة: ٣٧٠؛ وفيه: لقيس على اليمن، ومعجم =

بكسر التاء.

يوم الحُفْرة[1]

يوم الدَّهْناء[2]

يوم ثِيْل[3]

يوم القَاع[4]

= ما استعجم، ومعجم البلدان: (تعشار). وانظر الكامل لابن الأثير: ٥٤٩/١ يوم الشقيقة.

(١) الأمثال المولدة: ٣٦٩؛ وفيه: أنه يوم بلدح. وزاد في (ش): «ووجدت بخط شريح: الجفرة بالجيم».
ويوم الجفرة مِن أيام الإسلام (انظر الكامل في التاريخ: ٢٦٣/٣، ونهاية الأرب: ٧٧/٢١).

(٢) بين اللهازم من ربيعة وبني تميم. شرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٧٩/٢، وأسماء خيل العرب للأعرابي: ٣٧، والعقد الفريد: ٤٥/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٩، والعمدة لابن رشيق: ٢١٥/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الدهناء)، وأيام العرب في الجاهلية: ١٣٧.

(٣) في (ش): «ثيتل»، ولعله هو الصحيح؛ إذ لم أقف على يوم ثيل فيما عدت إليه، ويقال: يوم النباج وثيتل، وهو لبني تميم على بني بكر، وتقدم يوم النباج قبل قليل.
انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ١٠٩٩/٣، والمحبر: ٢٤٨، والعقد الفريد: ٤٧/٦، والأغاني: ٨٠/١٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ثيتل)، والكامل لابن الأثير: ٥٧٩/١، ونهاية الأرب: ٣٨١/١٥.

(٤) معجم البلدان: (القاع)، ومراصد الاطلاع: ١٠٥٨/٣، والتاج: (قوع). وكان بين بني بكر بن وائل وبني تميم.

يوم أُفاق[1]

وهذا الفَنُّ لا يتقصّاه الإحصاء، فاقتصرتُ علىٰ ما ذكرت.

---

(١) في المطبوع: «الآفاق». وهو في معجم البلدان: (أفاق)؛ وفيه: قُتِل فيه عمرو بن الجزور فارس بكر، قتله معدان بن قعنب التميمي، ومراصد الاطلاع: ٩٩/١.

وهذا ذكر أيام الإسلام خاصة

يوم العَشِيْرة[1]

بالشين المعجمة، ويُروى بالسين، والأول أصحّ.

وهو موضع من بطن ينبع، أولُ ما غزا رسول الله ﷺ.

يوم بَدْر[2]

قال الشعبي: بدر: هو بئرٌ لرجل كان يُدعى بدرًا.

قلت: وهو يُذكَّر ويؤنّث، فمن ذكّره جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل، ومن أنّثه جعله بئرًا أو اسم البُقعة.

يوم أُحُد[3]

---

(١) ويقال: ذات العشيرة. انظر: مغازي الواقدي: ١/٢، ٧، ١٢، والسيرة لابن هشام: ١/٩٩، ٢/٦٠٨، والمحبر: ١١٠، وتاريخ الطبري: ٢/٤٠٨، والأمثال المولدة: ٣٧٢، ونثر الدر: ٩٧، ومعجم ما استعجم، (الأشعر، ذو العشيرة)، ومعجم البلدان: (العشيرة)، والتذكرة الحمدونية: ٨/٢٧٨، والمنتظم: ٣/٩٠، والكامل لابن الأثير: ٢/٨، ونهاية الأرب: ١/١٧، ٥، وتاريخ الإسلام: ١/٢٣، وسير أعلام النبلاء: ١/٢٩٨.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ١٣٠، ٢٢٦، ٣٠٥، ومغازي الواقدي: ١/٢٧، ٥٨، ٦١ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ١/٦١٠، وتاريخ الطبري: ٢/٤٢٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٢، والعمدة لابن رشيق: ٢/١٩٩، والروض الأنف: ٥/١١٢، ومعجم البلدان: (بدر)، والكامل لابن الأثير: ٢/٢٩، وأيام العرب في الإسلام: ٧.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٣٢٢، والسيرة لأبي إسحاق: ١٦٧، ومغازي الواقدي: ١/٢٢٩ وما بعدها، =

يوم سَرِيّة الرَّجِيْع[1]

يوم بِئْر مَعُونة[2]

يوم النَّضِيْر[3]

يوم ذات الرِّقاع[4]

= والسيرة لابن هشام: ٦٠/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٥٠٠/٢ وما بعدها، والعمدة لابن رشيق: ١٩٩/٢، والكامل لابن الأثير: ٤٧/٢، ونهاية الأرب: ٨٩/١٧، وأيام العرب في الإسلام: ٣٢.

(١) نسب معد واليمن: ٣٧٢/١، ومغازي الواقدي: ٤/١، ٣٥٤ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ١٦٩/٢ وما بعدها، والكامل لابن الأثير: ٥٣٨/٢، والبدء والتاريخ: ٢٠٩/٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٣، والروض الأنف: ١٦٨/٦، ٦٠١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الرجيع)، والمنتظم: ٢٠١/٣، والكامل لابن الأثير: ٥٥/٢، وتاريخ الإسلام: ١٤٩/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٩٨/٥، وأيام العرب في الإسلام: ٤٨.

(٢) مغازي الواقدي: ٣٤٦/١ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ١٨٣/٢، وتاريخ الطبري: ٥٤٥/٢، والبدء والتاريخ: ٢١١/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٩٧/٧، والروض الأنف: ١٧٧/٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بئر معونة/معونة)، والكامل لابن الأثير: ٥٨/٢، وتاريخ الإسلام: ١٥٣، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٢٤/٥ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٥٣.

(٣) مغازي الواقدي: ٣٦٣/١ وما بعدها، السيرة لأبي إسحاق: ١٧٨، والسيرة لابن هشام: ١٩٠/٢ وما بعدها، ٦٠٨، وتاريخ الطبري: ٥٥٠/٢ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢١٢/٤، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٦٤، والمنتظم: ٢٠٣/٣، والكامل لابن الأثير: ٦٠/٢، ونهاية الأرب: ١٣٧/١٧ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٩٢/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٣٣/٥، وأيام العرب في الإسلام: ٥٦.

(٤) مغازي الواقدي: ٣٩٥/١، والسيرة لابن هشام: ٢٠٣/٢، وتاريخ الطبري: ٥٥٥/٢، والبدء والتاريخ: =

وسُمّيت ذاتَ الرِّقاع لأن أقدامهم نَقِبَت[1]، فلفُّوا عليها الخِرَق.

يوم الخَنْدق[2]

يوم بني قُرَيظة[3]

يوم بني المُصْطَلِق[4]

= ٢١٣/٤، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٦٦ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الرقاع)، والمنتظم: ٢١٤/٣، والكامل لابن الأثير: ٦١/٢، ونهاية الأرب: ١٥٨/١٧، وتاريخ الإسلام: ١٦٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٥٩/٥.

(١) نقبت: جُرحت وتقرّحت.

(٢) مغازي الواقدي: ٤٤٠/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٢١٤/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٥٦٤/٢ وما بعدها، والعمدة لابن رشيق: ١٩٩/٢، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٧٩، والروض الأنف: ٢٦٠/٦، والمنتظم: ٢٢٧/٣، والكامل لابن الأثير: ٦٥/٢، وتاريخ الإسلام: ١٦٤/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٨/٦ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٥٩.

(٣) مغازي الواقدي: ٤٩٦/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٢٤٠/٢ وما بعدها، والمحبر: ١١٣، وتاريخ الطبري: ٥٨١/٢ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٧٨، والمنتظم: ٢٣٨/٣، والكامل لابن الأثير: ٧٠/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١٨٦/١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٠٢/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٧٠/٦ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٦٨.

(٤) مغازي الواقدي: ٤٠٧/١ وما بعدها، السيرة لابن هشام: ٢٨٩/٢ وما بعدها، والمحبر: ١١٤، وتاريخ الطبري: ٦٠٤/٢ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢١٤/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والروض الأنف: ٣٩٩/٦ وما بعدها، والمنتظم: ٢١٨/٣ وما بعدها، والكامل لابن الأثير: ٧٩/٢، ونهاية الأرب: ١٦٤/١٧، وتاريخ الإسلام: ١٧٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٨١/٦، وأيام العرب في الإسلام: ٧٥.

ويقال له أيضًا: يوم المُرَيْسِيع.

يوم الحُدَيْبِيَة[1]

يوم خَيْبَر[2]

يوم مُؤْتَة[3]

بالهمز، وهي من أرض الشام، قُتِل بها جعفر بن أبي طالب ﷺ.

يوم الفَتْح[4]

---

(١) السيرة لأبي إسحاق: ١٩٨، ومغازي الواقدي: ٥٧١/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٣٠٨/٢، والمحبر: ١١٥، وتاريخ الطبري: ٦٢٠/٢ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢٢٤/٤، والروض الأنف: ٤٦٥/٦، والمنتظم: ٢٦٧/٣، والكامل لابن الأثير: ٨٢/٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤٢/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٠٦/٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الحديبية)، وأيام العرب في الإسلام: ٧٨.

(٢) السيرة لأبي إسحاق: ١٧٨، ومغازي الواقدي: ٦٣٨/٢، ٦٤٩، ٦٥٤، والسيرة لابن هشام: ٣٢٩/٢ وما بعدها، والعقد الفريد: ٦٢/٥، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٢٠٤، والروض الأنف: ٥٠٠/٦ وما بعدها، والمنتظم: ٢٩٣/٣ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٢٧١/١، ونهاية الأرب: ٢٤٩/١٧.

(٣) مغازي الواقدي: ٧٥٥/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٣٧٣/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٣٦/٣، والبدء والتاريخ: ٢٣٠/٤، والعمدة لابن رشيق: ١٩٩/٢، والروض الأنف: ١٠/٧ وما بعدها، والمنتظم: ٣١٨/٣، والكامل لابن الأثير: ١١١/٢، ونهاية الأرب: ٢٧٧/١٧، وتاريخ الإسلام: ٣٢٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤١٢/٦، وأيام العرب في الإسلام: ٨٨.

(٤) مغازي الواقدي: ٧٨٠/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٤٠٩/٢، ٤٢١، وتاريخ الطبري: ٥٥/٣ وما بعدها، والعقد الفريد: ٢٩٧/٧، والدرر في اختصار المغازي: ٢١٩، والمنتظم: ٣٢٤/٣، والكامل لابن الأثير: ١١٥/٢، ونهاية الأرب: ٤١٨/١٥، وتاريخ الإسلام: ٣٥١/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): =

فتح مكة. ويقال له أيضًا: يوم الخَنْدَمَة(١).

يوم حُنَيْن(٢)

يوم أَوْطاس(٣)

يوم الطائِف(٤)

يوم ذاتِ السَّلاسِل(٥)

= ٥٤٥/٦، وأيام العرب في الإسلام: ٩٢.

(١) الخنْدَمة: جبلٌ بمكّة المكرَّمة.

(٢) السيرة لأبي إسحاق: ٢٠٣، ومغازي الواقدي: ٨٨٥/٣ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٤٤٦/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٧٠/٣ وما بعدها، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٢٢٣، والروض الأنف: ١٧٠/٧ وما بعدها، والمنتظم: ٣٣١/٣، والكامل لابن الأثير: ١٣٢/٢، ونهاية الأرب: ٢٣٨/١٧ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٣٨٥/١ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥/٧، وأيام العرب في الإسلام: ١٠٤.

(٣) مغازي الواقدي: ٨٩٠/٣، والسيرة لابن هشام: ٤٥٤/٢، ٤٥٧، وتاريخ الطبري: ٧٩/٣، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٢٢٧، والكامل لابن الأثير: ١٣٣/٢، وتاريخ الإسلام: ٣٩٦/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٤/٧ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أوطاس).

(٤) نسب معد واليمن: ٣٥٩/١، مغازي الواقدي: ٩٣٠/٣، والسيرة لابن هشام: ٤٨٦/٢، والعقد الفريد: ٢٦٦/٥، والروض الأنف: ٢٣٩/٧، والكامل لابن الأثير: ٦٠٤/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٣/٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الطائف).

(٥) مغازي الواقدي: ٧٦٩/٢، والسيرة لابن هشام: ٦٢٣/٢، وتاريخ الطبري: ٣٢/٣، والبدء والتاريخ: ٢٣٢/٤، والروض الأنف: ٤٨٤/٧، والمنتظم: ٣٢١/٣، والكامل لابن الأثير: ١٠٩/٢، ومعجم ما استعجم، =

وهي ماء بأرض جُذَام.

يوم تَبُوك[1]

وإنما سُمّيت (تبوك) لأنه ﷺ رأىٰ قومًا من أصحابه يَبُوكُون عَين تَبوك؛ أي: يُدخلون فيها القَدَح ويحرّكونه ليُخرجوا الماء، فقال: «ما زلتم تَبُوكونها بَوْكًا»[2]؛ فسميت تلك الغزوة تبوك. وهي (تَفْعَل) من: (البَوْك)، وهي آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ.

يوم الأَبْواء[3]

= ومعجم البلدان: (ذات السلاسل)، ونهاية الأرب: ٢٨٣/١٧، وتاريخ الإسلام: ٣٤٥/١، وسير أعلام النبلاء: ١٤٦/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٩٥/٦ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ١٧٧.

(١) مغازي الواقدي: ٩٨٩/٣ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٥٤٨/٢، ٥٥٩، والمحبر: ١١٦، وتاريخ الطبري: ١٠٠/٣ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢٣٩/٤، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٢٣٨وما بعدها، والمنتظم: ٣٦٢/٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (تبوك)، والكامل لابن الأثير: ١٤٥/٢، ونهاية الأرب: ٣٥٢/١٧، وتاريخ الإسلام: ٤٢٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٢٠/٧ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ١٢٣.

(٢) الحديث في فتح الباري، رقم (٤٤١٥)، ١٣٨/٨، وغريب الحديث: ٣٥٩/١.

(٣) ويسمى: يوم عُسفان، وغزوة وَدّان.

انظر: مغازي الواقدي: ١١/١، والسيرة لابن هشام: ٥٩١/١، ٦٠٨/٢، وتاريخ المدينة لابن شبة: ٨٠/١، وتاريخ الطبري: ٤٠٧/٢، ١٥٢/٣، والبدء والتاريخ: ١٨٢/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٢، والأوائل للعسكري: ١١٩، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٩٥، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الأبواء)، والمنتظم: ٨٨/٣، والكامل لابن الأثير: ١٠/٢، ونهاية الأرب: ٤/١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٧/٥ وما بعدها.

يوم قَيْنُقاع[1]

يوم دُوْمَة الجَنْدل[2]

يوم السَّقِيْفَة[3]

يوم بُزَاخَة[4]

---

(١) السيرة لابن إسحاق: ٣١٣، ومغازي الواقدي: ١٧٦/١ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٤٧/٢، والمحبر: ١١٢، وتاريخ الطبري: ٤٧٩/٢ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٩٥/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٤١، ٣٤١، والمنتظم: ١٣٦/٣، والكامل لابن الأثير: ٣٠/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٦٧/١٧، وتاريخ الإسلام: ٩٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٣١٨/٥، وجامع الأصول: ٢٢٣/٨.

(٢) لم ترد كلمة «الجندل» في المطبوع.

واليوم في: نسب معد واليمن: ١٩٠/١، مغازي الواقدي: ٤٠٢/١، والسيرة لابن هشام: ٢١٣/٢، ٦٠٨، والمحبر: ١١٤، وتاريخ الطبري: ٥٦٤/٢، ١٥٣/٣، والبدء والتاريخ: ٢١٤/٤، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٠/٢، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٦٨، والروض الأنف: ٢٦٠/٦، والمنتظم: ٢١٥/٣، والكامل لابن الأثير: ٦٤/٢، ونهاية الأرب: ١٦٢/١٧، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٨٥/٥، ٥/٦، وأيام العرب في الإسلام: ١٩٧، ومعجم البلدان: (دومة الجندل).

(٣) السيرة لابن هشام: ٦٥٧/٢، والبيان والتبيين: ٢٩٦/٣، وتاريخ الطبري: ٢٠٣/٣، والعقد الفريد: ١٤٩/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، ونثر الدر: ١٩٠/١، ٨/٢، وثمار القلوب: ٥٩٤، والتذكرة الحمدونية: ١٦٠/٧، والكامل لابن الأثير: ١٨٧/٢، وأيام العرب في الإسلام: ١٣٥.

(٤) العين: ٢١١/٤، والردة للواقدي: ٨٩، وتاريخ الطبري: ٢٤٨/٣، والبدء والتاريخ: ١٠٤/٥، والكامل لابن الأثير: ٢٠٤/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بزاخة)، والروض الأنف: ١٧٣/٥، وتاريخ =

هي موضع كانت به وقعة لأبي بكر ﷺ علىٰ أسد وغطفان.

يوم اليَمامة[1]

علىٰ بني حنيفة.

يوم عَيْن التَّمْر[2]

كان علىٰ تغلب.

يوم جُؤاثَىٰ[3]

بالجيم المضمومة، والثاء المنقوطة ثلاثًا. حُصين بالبحرين، وكان اليوم علىٰ الأزد.

يوم صَنْعاء[4]

= الإسلام: ٣٤/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٥٦/٩، وأيام العرب في الإسلام: ١٤٤.

(١) السيرة لأبي إسحاق: ٢١٧، ٢٤٧، والردة للواقدي: ١١٨ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٢٩٧/٣، ٥٠٩/١١، ٥٦٣، والمنتظم: ٧٩/٤ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٢٧/٢، ونهاية الأرب: ٩٧/١٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (اليمامة)، وأيام العرب في الإسلام: ١٥٩.

(٢) الردة للواقدي: ٢٣١، ومغازي الواقدي: ١٦٥/١، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٨٨٣/٣، وتاريخ الطبري: ٣٧٦/٣، ٣٨٥، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والمنتظم: ١٠٧/٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (عين التمر)، والكامل لابن الأثير: ٢٤٢/٢، ونهاية الأرب: ١١٣/١٩، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٢٨/٩ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٢٠٣.

(٣) الردة للواقدي: ١٥٢، وتاريخ الطبري: ٢١٣/٢، ٣٠٤/٣، والأمثال المولدة: ٣٧٣، ونهاية الأرب: ١٠٠/١٩، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٧٥/٩، وأيام العرب في الإسلام: ١٦٨.

(٤) تاريخ الطبري: ١٨٥/٣، ٢٢٨ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٥٤/٥، والأمثال المولدة: ٣٧٤، =

علىٰ زَبِيْد ومَذْحِج.

يوم الحِيْرة[1]

لخالد علىٰ بني بُقَيْلة.

يوم اليَرموك[2]

وهو موضع بناحية الشام[3].

يوم أَجْنادِين[4]

وهو يوم معروف كان بالشام أيام عمر ﵁.

= والمنتظم: ١٨/٤، والكامل لابن الأثير: ١٩٦/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٢٩/٩، وأيام العرب في الإسلام: ١٧٣.

(١) أيام العرب في الإسلام: ١٨٨، ومصادره ثمة. وهو لخالد بن الوليد على أهل الحيرة.

(٢) السيرة لأبي إسحاق: ٢٠٩، ٢١٧، ومغازي الواقدي: ٨٨٤/٣، والمحبر: ٢٦١، والمعرفة والتاريخ: ٢٠٠/٣، وتاريخ الطبري: ٣٩٤/٣ وما بعدها، والتذكرة الحمدونية: ١٧٠/٩، والمنتظم: ١١٨/٤، ونهاية الأرب: ١٢١/١٩ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٤٥/٩ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (اليرموك)، وأيام العرب في الإسلام: ١٩٩.

(٣) زاد هنا في (أ) و(ب): «أيام عمر ﵁ ومن بعده».

(٤) فتوح الشام: ٢٠١/١، والمعارف لابن قتيبة: ١٧٠، والمعرفة والتاريخ: ٢٩٣/٣، وتاريخ الطبري: ٤١٥/٣ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أجنادين)، والكامل لابن الأثير: ٢٦٠/٢، ونهاية الأرب: ١٢٠/١٩، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٥٣/٩.

يوم مَرْج الصُّفَّر[1]

يوم جَلُولاء[2]

والمَدائن[3]

والقادِسية[4]

ونَهاوَنْد[5]

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٩٠/٣، ٤٠٦، والأمثال المولدة: ٣٧٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (مرج الصفر)، والكامل لابن الأثير: ٢٥٠/٢، وتاريخ الإسلام: ٥٢/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٤٤/٩.

(٢) السيرة لأبي إسحاق: ١٨٣، والأخبار الطوال: ١٢٧، وتاريخ الطبري: ٥٧٨/٣، ٢٤/٤ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (جلولاء)، والمنتظم: ٢١٢/٤ وما بعدها، والكامل لابن الأثير: ٣٤٥/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢٣٠/١٩، وتاريخ الإسلام: ٩٤/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٠/١٠، وأيام العرب في الإسلام: ٢٩٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٨/٤ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٧٧/٥، والأمثال المولدة: ٣٧٤، ومعجم البلدان: (المدائن)، والكامل في التاريخ: ٣٣٧/٢، ونهاية الأرب: ٢٢٢/١٩، وأيام العرب في الإسلام: ٢٨٦.

(٤) المحبر: ١٤، والأخبار الطوال: ١١٩ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٤٧٧/٣ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٧٠/٥، والأمثال المولدة: ٣٧٤، والمنتظم: ١٥١/٤ وما بعدها، ومعجم البلدان: (القادسية)، والكامل لابن الأثير: ٢٨٤/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١٨٩/١٩، وتاريخ الإسلام: ٨٤/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦١٣/٩ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٢٣١.

(٥) الأخبار الطوال: ١٣٣، وتاريخ الطبري: ٥٧٨/٣، ١١٤/٤وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٨١/٥، والأمثال المولدة: ٣٨٦، وتجارب الأمم: ٣٨٤/١، والمنتظم: ٢٦٧/٤، ومعجم البلدان: (نهاوند)، والكامل لابن الأثير: ٣٣٤/٢، ٣٩٠، ونهاية الأرب: ٢٥٠/١٩، وتاريخ الإسلام: ١٢٤/٢، والبداية والنهاية =

على الفُرْس لسعد والنعمان بن مُقَرِّن وأبي عُبيدة وغيرهم.

يوم اللَّيس[1]

يوم قُسِّ الناطِف[2]

على الفُرْس.

يوم تُسْتَر[3]

كان لأبي موسى الأشعري.

= (تح. التركي): ١١١/١٠، وأيام العرب في الإسلام: ٣٠٨.

(١) في المطبوع: «اللبس»، وهو تصحيف. ويقال: «أُلَّيْس»، وهي أرض فتحت صلحًا في عهد عمر ﷺ. انظر: تاريخ الطبري: ٣٥٥/٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أليس)، والروض الأنف: ٥٨٢/٦، والمنتظم: ٩٩/٤، والكامل لابن الأثير: ٢٨٢/٢، ونهاية الأرب: ١٠٩/١٩، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥١٩/٩، وأيام العرب في الإسلام: ١٨٥.

وثمة وقعة جرت فيها سنة ٢٩٤هـ انتصر فيها ابن كيغلغ، انظر الكامل لابن الأثير: ٥٥٨/٦.

(٢) ويقال لهذا اليوم أيضًا: وقعة القرقس، والجسر، والمروحة.

انظر: تاريخ الطبري: ٣٦٧/٣، ٤٥٤، والأغاني: ١٢/١٩، والأمثال المولدة: ٣٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٨٣/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قس: الناطف)، والكامل لابن الأثير: ٢٦٧/٢، ونهاية الأرب: ١٨٢/١٩، وتاريخ الإسلام: ٧٥/٢، وأيام العرب في الإسلام: ٢٢٢.

(٣) الأخبار الطوال: ١٣٠، وتاريخ الطبري: ٧٧/٤، والبدء والتاريخ: ١٧٩/٥، والمنتظم: ٢٣٢/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٥، والكامل لابن الأثير: ٣٦٦/٢، ونهاية الأرب: ٢٤١/١٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (تستر)، وتاريخ الإسلام: ١١٠/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٣/١٠ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٣٠١.

يوم قُدَيْس[1]

علىٰ الفُرْس.

يوم أَرْماث[2]

ويوم أَغْواث[3]

للعرب على الفُرْس[4].

يوم الزَّحْف[5]

للأَحْنف بن قيس.

يوم العَرِيْش[6]

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٦٥/٣، والأمثال المولدة: ٣٧٥، والكامل لابن الأثير: ٣٠٣/٢، ومعجم البلدان: (قديس)، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٢٨/٩. وهو من أيام القادسية.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٢٩/٣، والأغاني: ٥/١٩، والأمثال المولدة: ٣٧٥، وتجارب الأمم: ٣٢٩/١، والمنتظم: ١٧٠/٤، ومعجم البلدان: (أرماث)، والكامل لابن الأثير: ٣٠٢/٢، ونهاية الأرب: ٢٠٣/١٩، وأيام العرب في الإسلام: ٢٦٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٤٢/٣ وما بعدها، والأغاني: ٦/١٩، والأمثال المولدة: ٣٧٥، وتجارب الأمم: ٣٢٣/١، والمنتظم: ١٧٢/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٥، ومعجم البلدان: (أغواث)، والكامل لابن الأثير: ٣٠٦/٢، ونهاية الأرب: ٢٠٧/١٩، وأيام العرب في الإسلام: ٢٦٩.

(٤) هذه العبارة ليست في المطبوع.

(٥) الأمثال المولدة: ٣٧٦، ومعجم البلدان: (الزحف).

(٦) تاريخ الطبري: ١٠٦/٥، والأمثال المولدة: ٣٧٧، ومعجم البلدان: (عريش)، ونهاية الأرب: =

لعمرو بن العاص بطريق مصر[1].

يوم قُبْرُس[2]

لمعاوية ﷺ.

يوم قَيْسارِيَّة[3]

كان له أيضًا.

يوم الحَرَّة[4]

ليزيد على أهل المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

= ٢٤٣/٢٠، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٨٥/١٠.

(١) قوله: بطريق مصر ليس في المطبوع، ولا (أ) و(ب).

(٢) الأخبار الطوال: ١٣٩، وتاريخ الطبري: ٢٥٧/٤ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٩٩/٥، والأمثال المولدة: ٣٧٧، والمنتظم: ٣٦٤/٤، ومعجم البلدان: (قبرس)، والكامل لابن الأثير: ٤٦٨/٢، ونهاية الأرب: ٤١٤/١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٢٥/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٢٧/١٠ وما بعدها. وهي الجزيرة المعروفة اليوم باسم (قبرص) في الجانب الشرقي من البحر المتوسط، قبالة سواحل سورية وتركيا.

(٣) المعارف لابن قتيبة: ١٨٢، والمعرفة والتاريخ: ٣٤/١، وتاريخ الطبري: ٦٠٣/٣ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٧، والمنتظم: ١٩١/٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قيسارية)، والكامل لابن الأثير: ٣٢٧/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١٦٨/١٩، وتاريخ الإسلام: ١٠٦/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٥٢/٩.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٣٢٦/٣، وتاريخ الطبري: ٤٨٧/٥ وما بعدها، والعقد الفريد: ١٣٦/٥، والأغاني: ٢٩/١، ٣٣٧/٨، والروض الأنف: ٢٥٣/٦، ومعجم البلدان: (حرة واقم)، والكامل لابن الأثير: ٢١١/٣، ونهاية الأرب: ٤٨٧/٢٠، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٤٥/٩، ٦١٤/١١، وأيام العرب في الإسلام: ٤٠٩.

يوم مَرْج عَذْراء[1]

يومَ قتلَ معاويةُ حُجْرَ[2] بنَ عديٍّ وأصحابَه.

يوم مَرْج راهِط[3]

موضع بالشام. لمروان بن الحكم علىٰ الضحّاك بن قيس الفِهْري.

يوم البِشْر[4]

لقيس علىٰ تغلب.

يوم البَلِّيْخ[5]

---

(١) في المطبوع: مرج عذار، وهو سهو. وانظر: عيون الأخبار: ٢٣٤/١، وتاريخ الطبري: ٢٥٣/٥ وما بعدها، والأغاني: ١٣٧/١٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٨، والروض الأنف: ١٩٠/٦، والكامل لابن الأثير: ٦٩/٣ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٣٣٠/٢٠، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٢٧/١١.

(٢) في (ش): «حجر يعني ابن عدي..».

(٣) تاريخ الطبري: ٥٣٧/٥ وما بعدها، والعقد الفريد: ١٤٣/٥، والأغاني: ٢٠٨/١٩، والأمثال المولدة: ٣٧٨، والمنتظم: ١٩٠/٤، ومعجم ما استعجم (مرج راهط)، ومعجم البلدان: (راهط)، والكامل لابن الأثير: ٢٤١/٣، ونهاية الأرب: ٨٨/٢١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٧٣/١١، وأيام العرب في الإسلام: ٤٢٢.

(٤) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٦٧٦/٢، والأغاني: ٢٣٢/١٢، والأمثال المولدة: ٣٧٨، والعمدة لابن رشيق: ٢١٤/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (البشر)، والكامل لابن الأثير: ٣٧٣/٣، ونهاية الأرب: ١١٧/٢١.

(٥) الأمثال المولدة: ٣٧٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (البليخ)، والكامل لابن الأثير: =

الباء المنقوطة من تحتها بواحدة، والخاء المعجمة.

يوم بين قيس وتغلب.

يوم صَوْءَر[1]

بين[2] مجاشع ويربوع، وفي المُعاقرة خاصةً بين غالب بن صَعْصَعة وسُحَيم بن وَثِيل الرِّياحي[3].

يوم الحَشّاك[4]

ويوم الثَّرْثار[5]

= ٣٧٠/٣، ونهاية الأرب: ١١٤/٢١.

(١) في المطبوع: «ضواد»، وكذا في الأمثال المولدة: ٣٧٩ بعد تصحيح المحقق للأصل، وفي (ش): «يوم صود وبخط شريح صور»؛ وفيه: تصحيف وتحريف. وصوءَر: ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام؛ وفيه: كان اليوم. انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٧٨/٢، ٧٧٦/٣، ومعجم البلدان: (صوءَر)، واللسان والتاج: (صأر).

(٢) في الأصل والمطبوع: «بالضاد المعجمة»، ولم أجده في غير هذا الموضع. وقوله: «صوءَر بقرب الكوفة» ليس في المطبوع، ويتضح من المصادر أن اسم هذا اليوم مظنة الخطأ.

(٣) غالب بن صعصعة: والد الفرزدق. وسحيم بن وثيل: شاعر تميمي مخضرم، كانت بينه وبين غالب مفاخرة. توفي نحو سنة (٦٠هـ) وقد ناهز المئة. والمعاقرة (هنا): المباراة في عَقْر الإبل.

(٤) المحبر: ٢٥٥، والأمثال المولدة: ٣٧٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الحشاك)، والكامل لابن الأثير: ٣٧٠/٣، ونهاية الأرب: ١١٤/٢١.

(٥) الأغاني: ٢٣٢/١٢ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الثرثار)، والتذكرة =

وهما نهران. وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب.

يوم البَحْرَين[1]

لعمر بن عُبيد الله بن مَعمَر علىٰ أبي فُدَيك الخارجي[2].

يوم سُولاف[3]

ويوم دُولاب[4]

ويوم دُجَيْل[5]

= الحمدونية: ٢/٤٨٥، والكامل لابن الأثير: ٣/٣٦٧ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢١/١١٢، وهما يومان: الأول والثاني.

(١) تاريخ الطبري: ٦/١٩٣، والأمثال المولدة: ٣٧٩، ومعجم البلدان: (البحرين)، والتذكرة الحمدونية: ٢/٤٩٦، والكامل لابن الأثير: ٣/٣٩٥، ونهاية الأرب: ٢١/١٥٠، وتاريخ الإسلام: ٢/٧٥٤.

(٢) عمر بن عبيد الله: من وجوه قريش وشجعانها، ولي البصرة لابن الزبير، وإمرة فارس لعبد الملك بن مروان. توفي بعد (٨٠هـ). (تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/٩٨٤). وأبو فديك هو عبد الله بن ثور، خارجي من الحرورية. قتل سنة (٧٣هـ).

(٣) الأمثال المولدة: ٣٧٩، ومعجم البلدان: (سولاف)، والكامل لابن الأثير: ٣/٢٧٨، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٢/١٦٣.

(٤) نسب قريش: ١٤٧، وتاريخ الطبري: ٥/٦١٤، والأغاني: ٦/١٥١، ٨/٤٢٥، والأمثال المولدة: ٣٨٠، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (دولاب)، وتجارب الأمم: ٢/١٣٠، والمنتظم: ٦/٤٠، والكامل لابن الأثير: ٣/٢٧٦، ونهاية الأرب: ٢٠/٥٢٣.

(٥) تاريخ الطبري: ٦/٢٧٩، والأمثال المولدة: ٣٨٠، ٣٨٤، وتجارب الأمم: ٢/٣١٧، ٢/٣٥٣، والمنتظم: =

بين أهل البصرة والخوارج، وللحَجَّاج علىٰ أهل العراق.

يوم سِلَّىٰ وسِلِّبْرى[1]

وهو بين المهَلَّب والأَزارقة.

يوم مَسْكِن[2]

بكسر الكاف. لعبد الملك علىٰ مُصعَب بن الزبير.

يوم خازِر[3]

لأهل العراق وإبراهيم بن الأَشتر، علىٰ عُبيد الله بن زياد وأهل الشام.

= ١٩٠/٦، ومعجم البلدان: (دجيل)، والكامل لابن الأثير: ٤٦٣/٣، ونهاية الأرب: ١٩٠/٢١، وتاريخ الإسلام: ٧٧٠/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٧٤/١٢.

(١) سلى: بكسر السين وضمها، واللام المشددة. وسلبرى: بكسر السين واللام المشددة المكسورة، وقصر الألف. انظر: الكامل للمبرد: ٢٣١/٣ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٦١٨/٥ وما بعدها، وتجارب الأمم: ١٣٤/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سلى، سلى وسلبرى)، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٧١٧/١١.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٣٣١/٣، وتاريخ الطبري: ١٥٦/٦، والأمثال المولدة: ٣٧٧، ٣٨٠، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (مسكن)، وتجارب الأمم: ٢٣٥/٢، والكامل لابن الأثير: ٣٧٨/٣، ومراصد الاطلاع: ١٢٧١/٣، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٣٥/١٢، وأيام العرب في الإسلام: ٤٦١. وفي مسكن أكثر من وقعة.

(٣) الأخبار الطوال: ٢٩٥، والكامل للمبرد: ٤٧/٢، وتاريخ الطبري: ٨٦/٦، والأمثال المولدة: ٣٨١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (خازر)، ونهاية الأرب: ٤١/٢١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٤/١٢، وأيام العرب في الإسلام: ٤٥١.

وفي ذلك اليوم قُتِل ابن زياد.

يوم جَبّانة السَّبِيع[1]

للمختار علىٰ أهل الكوفة.

يوم شِعْب بَوّان[2]

للمُهلَّب علىٰ الأَزارقة.

يوم الرَّبَذَة[3]

للحَنْتَف بن السَّجَف وأهل العراق، علىٰ حُبَيش[4] بن دُلَجَة القَيْني وأهل الشام.

يوم تَل مَحْرَى[5]

بين قيس وتغلب.

(١) عيون الأخبار: ٣٠١/١، وفتوح البلدان: ٢٧٦، وتاريخ الطبري: ١٨/٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨١، والكامل لابن الأثير: ٢٩٤/٣ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٨/١٢، ومعجم البلدان: (جبانة)، وأيام العرب في الإسلام: ٤٤٥.

(٢) الأمثال المولدة: ٣٨١، ومعجم البلدان: (شعب بوان).

(٣) نسب قريش: ١٦٠، والمعارف: ٤١٧، العقد الفريد: ١٥١/٥، والأمثال المولدة: ٣٨١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الربذة).

(٤) في المطبوع: «جيش دلجة»، خطأ. وحبيش بن دلجة: أحد وجوه الشام من الأردن، شهد صفين مع معاوية، قتل سنة (٦٥هـ). والحنتف بن السجف بن سعد بن عوف بن زهير.

(٥) في المطبوع: «مجرى»، بالجيم؛ تصحيف. انظر: الأمثال المولدة: ٣٨٢، ومعجم البلدان: (تل محرى).

يوم قَصْر قَرَنْبَى[1]

بخراسان. وفي بعض النسخ: بمَرْو.

لعبد الله بن خازم[2] علىٰ تميم.

يوم الخَنْدَقَين[3]

له علىٰ ربيعة.

يوم العَقْر[4]

وهو موضع ببابل.

لمسلمة بن عبد الملك علىٰ يزيد بن المهلَّب، وفيه قُتل يزيد.

يوم قَنْدابِيل[5]

---

(١) الأمثال المولدة: ٣٨٢؛ وفيه: «فرتنا»، وهو كذلك في تاريخ الطبري: ٦٢٤/٥، ٧٧/٦، والكامل لابن الأثير: ٢٨٧/٣، ٣٢٢.

(٢) هو عبد الله بن خازم بن أسماء السليمي، أبو صالح، فارس شجاع، نزل البصرة، ثم ولي إمرة خراسان عشر سنين. قُتل سنة (٧١هـ).

(٣) تاريخ الطبري: ٦٢٣/٥، والأمثال المولدة: ٣٨٢.

(٤) الكامل للمبرد: ٢٤٦/١، وتاريخ الطبري: ٥٩٠/٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (العقر)، والكامل لابن الأثير: ١٣٠/٤، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٧٢٤/١٢.

(٥) تاريخ الطبري: ٦٠٢/٦، والعقد الفريد: ١٣٢/٤، ١٨٩/٥، والأمثال المولدة: ٣٨٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قندابيل)، والكامل لابن الأثير: ١٣٤/٤، ونهاية الأرب: ٣٨٩/٢١.

لهلال بن أَحْوَز[1] المازِني على آل المهلَّب.

يوم المَذَار[2]

لمصعب بن الزبير على أحمر بن شُمَيط البَجَلي[3].

يوم القَصْر[4]

على المختار وأصحابه.

يوم قَرْقِيْسِيا[5]

لعبد الملك بن مروان على زُفَر بن الحارث الكِلابي.

---

(١) في المطبوع: «أحور» بالراء المهملة، وهو تصحيف. وهو هلال بن أحوز بن أربد، قائد شجاع عُرف بقاتل آل المهلب، مات بعد (١٠٢هـ).

(٢) الأخبار الطوال: ٣٠٥، والكامل للمبرد: ٢٣٩/٣، وتاريخ الطبري: ٣٥١/٣، والأمثال المولدة: ٣٨٢، وتجارب الأمم: ٢٠٠/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (المذار)، والمنتظم: ١٠٢/٤، والكامل لابن الأثير: ٣٣٢/٣، ونهاية الأرب: ٤٥/٢١، وتاريخ الإسلام: ٦٠٨/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥١٦/٩، وأيام العرب في الإسلام: ٤٥٦.

(٣) أحمر بن شُميط البجلي: أحد قواد المختار الثقفي، قُتل سنة (٦٧هـ). وفي حاشية (ش): «المذار: طرف البطيحة، فيها قبر ابن النهشلية بن علي بن أبي طالب ﷺ» وهو عبد الله بن علي بن أبي طالب ﷺ.

(٤) تاريخ الطبري: ١٩/٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٣، والكامل لابن الأثير: ٢٩٤/٣ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢٨/٢١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٠/١٢ وما بعدها.

(٥) الأغاني: ٣٠٧/٨، الأمثال المولدة: ٣٨٣، والكامل لابن الأثير: ٣٨٨/٣، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١١٤/١٢، وأيام العرب في الإسلام: ٢٩٥.

يوم بَلَنْجَر[1]

بين سَلمان بن ربيعة والخَزَر.

يوم الكُناسَة[2]

ليوسف بن عمر[3] على زيد بن علي ﵇.

يوم قُدَيْد[4]

لأبي حمزة الخارجيِّ على أهل المدينة.

يوم وادي القُرى[5]

لمروان الحِمارِ[6] على الخوارج.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٠٤/٤، والأمثال المولدة: ٣٨٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بلنجر)، والمنتظم: ١٩/٥، والكامل لابن الأثير: ٥٠٣/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٤٣/١٠.

(٢) تاريخ الطبري: ١٨٣/٧، والعقد الفريد: ٢٢٥/٥، ومقاتل الطالبيين: ١٣٤، والأمثال المولدة: ٣٨٣، ومعجم البلدان: (الكناسة)، والمنتظم: ٢١١/٧، والكامل لابن الأثير: ٢٦٧/٤، ونهاية الأرب: ٤٠٤/٢٤.

(٣) يوسف بن عمر بن محمد الثقفي: أحد الولاة المميزين في حكم بني أمية، كان جوادًا فصيحًا، قُتل مسجونًا سنة (١٢٧هـ).

(٤) تاريخ الطبري: ٣٩٣/٧، والمحن: ٢٦٢، والأغاني: ٢٤٥/٢٣، والأمثال المولدة: ٣٨٤، وتجارب الأمم: ٢٩٦/٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قديد)، والكامل لابن الأثير: ٣٨٤/٤.

(٥) تاريخ الطبري: ٣٨٥/٧، والأمثال المولدة: ٣٨٤، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٣٩/١٣، ومعجم البلدان: (القرى). واليوم من حوادث سنة (١٣٠هـ).

(٦) هو مروان بن محمد، آخر خلفاء بني أمية، لقّب بالحمار لشدة صبره في المعارك، قتله العباسيون =

يوم دَسْتَبَى[1]

للخوارج علىٰ حَوْشَب بن رُوَيْم وأهل الرَّيِّ.

يوم الزاوِيَة[2]

ويوم رُسْتُقْباذ[3]

ويوم دَيْر الجَماجِم[4]

ويوم الأَهْواز[5]

للحَجّاج علىٰ أهل العراق، إلَّا يوم الأهواز فإنه لعبد الرَّحمٰن بن الأشعث.

= في مصر بعد هروبه إليها سنة (١٣٢هـ).

(١) في المطبوع: «دشنبى»، والظاهر أنه تصحيف، انظر: الأمثال المولدة: ٣٨٤، ومعجم البلدان: (دستبى).

(٢) تاريخ الطبري: ٣٤٠/٦، والأمثال المولدة: ٣٨٤، ومعجم البلدان: (الزاوية)، والكامل لابن الأثير: ٤٩١/٣ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢٣٨/٢١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٣١٦/١٢.

(٣) الشعر والشعراء: ٤١١/١، والكامل للمبرد: ٢٤٣/١، وتاريخ الطبري: ٢١٠/٦، والأمثال المولدة: ٣٨٥، ومعجم البلدان: (رستقباذ)، والكامل لابن الأثير: ٤٢٦/٣، ونهاية الأرب: ٢١٤/٢١.

(٤) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٧٧/٢، والبيان والتبيين: ١٣٨/٢، وتاريخ الطبري: ٣٤٦/٦، والعقد الفريد: ٢٠٤/٤، والأمثال المولدة: ٣٨٥، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (دير الجماجم)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٤/٣، وأيام العرب في الإسلام: ٤٦٦.

(٥) تاريخ الطبري: ٣٤٠/٦، والأمثال المولدة: ٣٨٥، ومعجم البلدان: (الأهواز)، وأيام العرب في الإسلام: ٢٩٦.

يوم البَخْراء(١)

ليزيد بن الوليد، قَتَلَه فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

يوم الزَّاب(٢)

لمروان بن محمد علىٰ الخوارج.

يوم الماخُوان(٣)

للمُسوِّدة(٤) علىٰ نَصر بن سَيّار.

يوم جُرَيْجان(٥)

لقَحْطَبة علىٰ أهل الشام وتَميم بن نصر بن سَيّار.

---

(١) في المطبوع: «النجراء»، وهو تصحيف. انظر: تاريخ الطبري: ٢٤٥/٧ وما بعدها، والأغاني: ٨٤/٧، والأمثال المولدة: ٣٨٤، وتجارب الأمم: ١٨٧/٣، والكامل لابن الأثير: ٣٠٣/٤ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٣٥٧/٣، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٧٩/١٣. وهو من حوادث سنة (١٢٦هـ).

(٢) تاريخ الطبري: ٤٣٢/٧ وما بعدها؛ وفيه: أن الهزيمة كانت لمروان بن محمد، وكذلك العقد الفريد: ٢١٦/٥، والأغاني: ٢٦٩/١٢، والأمثال المولدة: ٣٨٥، وتجارب الأمم: ٣٢٤/٣، والكامل لابن الأثير: ٣٩٣/٤ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٤٤/١٣.

(٣) في المطبوع: «الماجوان»، تصحيف. وانظر: تاريخ الطبري: ٣٦٣/٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٥، وتجارب الأمم: ٢٧٣/٣، والكامل لابن الأثير: ٣٦٦/٤ وما بعدها، ومعجم البلدان: (الماخوان).

(٤) المُسَوِّدة: قوم من بني هاشم، راياتهم سُود.

(٥) انظر: تاريخ الطبري: ٣٨٧/٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٦ وفيه: «جرجان»، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٤١/١٣ وما بعدها.

يوم زِبَطْرَة[1]

للروم في أيام المعتصم.

يوم فَخّ[2]

بالفاء والخاء المعجمة. للعباسيّة[3] على آل أبي طالب. ومن روى بالجيم فقد صحَّف.

ويوم جَوْخى[4]

ويوم الطَّفّ[5]

ويوم الدَّار[6]

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٥/٩، والبدء والتاريخ: ١١٨/٦، وتجارب الأمم: ٢٢٠/٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٣/٤، والمنتظم: ٧٨/١١، والكامل لابن الأثير: ٣٧/٦، ونهاية الأرب: ٢٥٠/٢٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٥١/١٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٠٠/٨ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٦، ومعجم البلدان: (فخ). وفي أيام الجاهلية يوم فخ بين قريش وبني ليث. انظر: المنمق: ١٢٣.

(٣) في المطبوع: «للعباسيين».

(٤) الأمثال المولدة: ٣٧٧.

(٥) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥ وما بعدها، ومقاتل الطالبيين: ٩٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الطف)، والكامل في التاريخ: ١٦٨/٣ وما بعدها. وهو يومَ قُتل الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ.

(٦) تاريخ الطبري: ٣٧٠/٤ وما بعدها، والعقد الفريد: ٤٥/٥، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٩٦/١٠ وما بعدها. وهو يوم قُتل عثمان ﷺ.

ويوم الجَمَل[1]

ويوم صِفِّيْن[2]

ويوم النَّهْرَوان[3]

ويوم نَهاوَنْد[4]

أيام معروفات.

قلت: وهذه أيضًا كثيرة، فاقتصرتُ علىٰ هذا القدر[5]، والله حسبنا ونعم الوكيل.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٠٨/٤ وما بعدها، والعقد الفريد: ٢١٥/٤، ٦٣/٥ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٦، والكامل لابن الأثير: ٦٠٠/٢ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٠٠/١٠ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٣٢١.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٥ وما بعدها، والعقد الفريد: ٣٣٤/٢، والكامل لابن الأثير: ٦٣٠/٢ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٩٠/١٠ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٣٥٩.

(٣) الكامل للمبرد: ١٣٨/٣، والأمثال المولدة: ٣٧٦، والكامل لابن الأثير: ٤٢٨/١ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٣٧٩.

(٤) هذا اليوم سقط من المطبوع. وهما يومان: الأول؛ قيل: كان سنة ست عشرة للهجرة، أو ثماني عشرة، أو إحدى وعشرين، وهو من أيام القدسية، وقد تقدم قبل قليل. والثاني سنة (١٣٠ أو ١٣١هـ)، ويبدو أنه المراد هنا. انظر: المعارف: ٢٨٣، ٣٧٠، والأخبار الطوال: ١٣٣، وتاريخ الطبري: ١١٤/٤ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٦، وتجارب الأمم: ٣٨٠/١، والمنتظم: ٢٦٧/٤، ومعجم البلدان: (نهاوند)، والكامل لابن الأثير: ٣٩٠/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢٥٠/١٩، وتاريخ الإسلام: ١٢٤/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١١١/١٠، وأيام العرب في الإسلام: ٣٠٨.

(٥) في (ش): «العدد».

الباب الثلاثون
في نُبَذ من كلام النَّبيّ ﷺ
وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم ﷺ[(١)]

المسلمُ مَن سَلِم المسلمونَ مِن لسانِه ويدِه[(٢)].

الكَيِّسُ مَن دانَ نفسَه وعَمِل لما بعدَ الموت[(٣)].

كُلُّكُم راعٍ ومَسؤولٌ عن رَعِيّته[(٤)].

أوّلُ ما تَفقدونَ مِن دِينكم الأمانةُ، وآخرُ ما تَفقدون الصلاة[(٥)].

الرِّزقُ أشدُّ طلبًا للعبدِ مِن أجَلِه[(٦)].

---

(١) في المطبوع: «وخلفائه الراشدين».

(٢) الحديث برواياته في جامع الأصول: ١/٢٤٠، وتخريجه ثمة، وجامع السنن والمسانيد: ١/٥٥٦، ٦/٥٨٦، ٧/٣٠، ٨/٥٦٦، ١٠/٣٢٧، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣/٤٧٨، رقم (١٤٩١).

(٣) الحديث برواياته في جامع الأصول: ١١/١٣؛ وتخريجه ثمة. وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١١/٤٩٩، رقم (٥٣١٩).

(٤) الحديث برواياته في جامع الأصول: ٤/٥٠، ٥/٦٦٣؛ وتخريجه ثمة.

(٥) جامع المسانيد والسنن: ٤/١٨٨، وجامع الأحاديث: ١٠/٢٨٧، ٣٧/١٦٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤/٣١٩، رقم (١٧٣٩).

(٦) كشف الخفاء: ١/٢٢٩، وجامع الأحاديث: ٤١/٣٣٩، وصحيح الجامع الصغير وزياداته: ١/٦٦٥.

النظَر في الخُضْرةِ يَزيد في البَصر، والنَّظر إلىٰ المرأةِ الحسْناء يزيد في البصر[1].

الشُّؤْمُ في المرأةِ والفرَس والدار[2].

نِعمتان مَغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصِّحةُ والفَراغ[3].

أَهلُ المعروفِ في الدُّنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرة[4].

السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ في أرضِه، يأوِي إليه كلُّ مَظلوم[5].

السعادةُ كلُّ السعادة طُول العمرِ في طاعةِ الله[6].

خَصلتان لا يكونان في مُنافق: حُسْنُ سَمْتٍ، وفقْهٌ في الدِّين[7].

---

(١) في المطبوع: «الحسناء كذلك». والحديث في الطب النبوي لأبي نعيم: ٢٤٩/١؛ وفيه: زيادة عما ههنا.

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٣٨٩/٥، ٤٠٢، وجامع المسانيد والسنن: ١٥٠/٤.

(٣) جامع الأصول: ٨٠٠/١١، وتخريجه ثمة، وصحيح الجامع الصغير: ١١٤٧/٢.

(٤) جامع المسانيد والسنن: ٥٣٨/٣، ٧٠/٧، ٥٦١/٨، ٥٦٣، ومجمع الزوائد: ٢٦٢/٧، ٢٦٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١٤٠/١، ٢٦٢، وجامع الأحاديث: ٤٢٣/٨، ٤٢٥، ٢٣٤/١٠، وصحيح الجامع الصغير: ٤٠٧/١، وضعيف الجامع الصغير: ١٣٠، ٢٦٥، ٤٥٢.

(٥) مجمع الزوائد: ١٩٦/٥، وجامع الأحاديث: ٣٨٤/١٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٥٦/١. وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٦١/٤ رقم (١٦٦٣).

(٦) جامع الأحاديث: ٣١٨/٧، ٣٧٣/١٣، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤٢٧/٥، رقم (٢٤٠٧)، ٩/٧، رقم (٣٠٠٨).

(٧) كنز العمال: ١٥٦/١.

الشيخُ شابٌّ في حُبّ اثنتين: في حبِّ طولِ الحياة، وكَثْرةِ المال[1].

فُضوحُ الدنيا أهونُ مِن فُضوحِ الآخرة[2].

كانتِ الأرواحُ جنودًا مجنَّدة. فما تعارفَ منها ائتلف، وما تناكرَ منها اختلف[3].

الرغبةُ في الدنيا تُكثِرُ الهمَّ والحُزن، والبطالةُ تقسِّي القلب[4].

الزِّنى يُورِثُ الفَقر[5].

رأسُ الحِكمة مَخافةُ الله[6].

صنائعُ المعروفِ تَقي مَصارعَ السوء[7].

---

(١) جامع الأصول: ٦٢٧/٣، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ٤٩٠/٣، وكشف الخفاء: ٣٩٧/٢، وصحيح الجامع الصغير: ٨١٢/٢. وفي رواياته بعض اختلاف عما هنا.

(٢) كنز العمال: ١٩٤/٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٨٦/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٦٤٣/١٣، رقم (٦٢٩٧)، وقال: حديث منكر.

(٣) جامع الأصول: ٥٥٩/٦، وتخريجه ثمة، وجامع المسانيد والسنن: ٤٩٨/٣، ٥٤٢، وكنز العمال: ٦/٩، ٢٢، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١١١/١، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٤/١٢، رقم (٥٥٢٧).

(٤) الترغيب والترهيب: ٢٤٣/٢ بلفظ قريب لما ههنا. وضعيف الجامع الصغير وزياداته: ٤٦٩ وقال: ضعيف جدًا.

(٥) الترغيب والترهيب: ٢٢٧/٢، وكنز العمال: ٣١٣/٥، ٣١٨، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٤١/١، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢٦٨/١، رقم (١٤٠) وقال: باطل.

(٦) المقاصد الحسنة: ٣٥٩/١، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٢١/١، وأسنى المطالب: ١٤٩، وضعيف الجامع الصغير: ٤٥١، وضعّفه.

(٧) نثر الدر: ١١٧/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، ٤٢٢، وزهر الآداب: ٧١/١ والتذكرة الحمدونية: ٢٤٣/١، =

صِلةُ الرحِمِ تزيدُ في العمر[1].

الرجلُ في ظلِّ صَدَقته حتىٰ يُقضى بين الناس[2].

العلماءُ أُمناءُ اللهِ علىٰ خلقه[3].

المؤمنُ للمؤمن كالبُنيان يَشدُّ بعضُه بعضًا[4].

ما وَقىٰ به المرءُ عِرضَه كُتب له به صَدقة[5].

الناسُ مَعادنُ كمعادنِ الذهبِ والفضّة[6].

لكلِّ شيءٍ عماد، وعمادُ الدِّين الفِقه[7].

= ونهاية الأرب: ٥/٣، ١٨٢/٨، وجامع المسانيد والسنن: ٥٦٣/٨، وكنز العمال: ٣٤٣/٦، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٣/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢٥٧/٧. وينسب أيضًا لأبي بكر ﷺ.

(١) كنز العمال: ٣٥٦/٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٢/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢٥٧/٧، وضعيف الجامع الصغير: ٢٧٠.

(٢) المقاصد الحسنة: ٣٦٣، وكنز العمال: ٣٧١/٦، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٢٤/١.

(٣) كنز العمال: ١٣٤/١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٦٥/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٩١/٦، وضعيف الجامع الصغير: ٥٦٦. وضعّفه الألباني.

(٤) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٣٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، ونهاية الأرب: ٣/٣، ١٢٣/٢٠، وجامع الأصول: ٣٢٣/١، ٥٦٤/٦، وجامع المسانيد والسنن: ٣٢٠/١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢٩٣/٢.

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٠١/٢، وضعّفه.

(٦) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢١٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، وجامع الأصول: ٥٥٩/٦، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ١٤٩/١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣١٢/٢. وله أكثر من رواية.

(٧) إتحاف الخيرة المهرة: ٢٠٠/١.

المسلمُ أخو المسلم لا يَظْلِمُه ولا يُسْلِمُه(١).

الويلُ كُلُّ الويل لمن تَرَكَ عِيالَه بخيرٍ، وقَدِم علىٰ ربِّه بشَرٍّ(٢).

مَن سرَّتْه حسنتُه وساءَتْه سيّئتُه فهو مُؤْمن(٣).

مَن يَشْتَهِ كَرامةَ الآخرةِ يَدَعْ زِينةَ الدنيا(٤).

مَن أصبحَ مُعافًى في بَدنه، آمنًا في سِرْبِه، عنده قوتُ يومه، فكأنما حِيزتْ له الدنيا بحَذافِيرها(٥).

رَحِمَ اللهُ عبدًا قال خيرًا فغَنِم، أو سكتَ فسَلِم(٦).

جُبِلَت النفوسُ علىٰ حُبِّ مَن أحسن إليها، وبُغْضِ مَن أساءَ إليها(٧).

---

(١) في المطبوع: «ولا يشتمه». وهو في التذكرة الحمدونية: ١٥٢/٨، وجامع الأصول: ٥٦١/٦ ورواياته وتخريجه ثمة، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣١/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٩٤٦/١٤.

(٢) التذكرة الحمدونية: ٤٦/١، وكنز العمال: ٤٤٩/٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٤٦/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٥٧/٤، وقال: موضوع.

(٣) نثر الدر: ١٧٣/١، وجامع الأصول: ٦٦٩/٦، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ١٤٤/١، ٥٣٣/١١، ٨٦٥/١٥.

(٤) مسند الشهاب القضاعي: ٢٥١/١.

(٥) الكامل للمبرد: ١٣٠/١، والعقد الفريد: ١٥٥/٣، ونثر الدر: ١٣٨/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٣١٩/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٩/١، ونهاية الأرب: ١٨٤/٨، وجامع المسانيد والسنن: ٣٧٧/٩.

(٦) العقد الفريد: ٢٥٨/٢، ونثر الدر: ١٢١/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٣٨/١، والمقاصد الحسنة: ٣٦٤، وكنز العمال: ٥٥٠/٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٢٦/١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٥١٠/٢.

(٧) في (ش): «جبلت القلوب» وهي أشيع رواية للحديث. وهو في أمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٩٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٢/١، ونثر الدر: ١٨٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٥٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٢/١، والمقاصد الحسنة: ٢٨٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٣٠/١، =

دَعْ ما يَرِيُبكَ إلىٰ ما لا يَرِيبك[1].

التمِسُوا الرزقَ في خبايا الأرض[2].

اطلبُوا الفضلَ عند الرُّحَماء من أُمتي، تَعيشوا في أَكنافهم[3].

لِيأْخُذِ العبدُ مِن نفسِه لنفسه، ومِن دُنياه لآخرتِه، ومِن الشَّبيبةِ قبلَ الكِبَر، ومِن الحياةِ قبلَ المماتِ، فما بعدَ الدنيا من دارٍ، إلَّا الجنة أو النار[4].

اتّقوا دعوةَ المظلومِ؛ فإنها تُحمَل علىٰ الغمام، يقول الله عزّ وجل: وعِزّتي وجلالي لأنصرنَّك ولو بعدَ حِين[5].

= وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٦٥/٢، ٣٣٦/٧، وقال: موضوع، باطل.

(١) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٧٤، ونثر الدر: ١١٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٧٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٥٦/١، ٣٥٨، وجامع الأصول: ٤٤٣/٦، وتخريجه ثمة، وجامع المسانيد: ٤٦٥/٢، ٣٧٧/٨، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٧٢/١، ٤٠٦.

(٢) نثر الدر: ١٢١/١، ٢٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦، وثمار القلوب: ٥٠٩، ومسند الشهاب القضاعي: ٤٠٤/١، والمقاصد الحسنة: ١٥١، وكنز العمال: ٢١/٤، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١٧٨/١، وضعيف الجامع الصغير: ١٦١.

(٣) مسند الشهاب القضاعي: ٤٠٦/١، وكنز العمال: ٥١٩/٦، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١٤٠/١، وضعيف الجامع الصغير: ١٢٩.

(٤) الكامل للمبرد: ١٦٨/١، والأمثال من الكتاب والسنّة للترمذي: ١٤، ونثر الدر: ١١٠/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٤٢٥/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٧/١، ونهاية الأرب: ٢٤٤/٥.

(٥) مسند الشهاب القضاعي: ٤٢٧/١، وكنز العمال: ٤٩٩/٣، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤٤٤/٢.

لا يُفلِحُ قومٌ تَحكُمهم امرأة[1].

لا يَبلُغُ العبدُ حقيقةَ الإيمان حتىٰ يعلمَ أنّ ما أصابه لم يكن لِيُخطِئه، وما أخطأه لم يكنْ لِيصيبه[2].

لا يَشبعُ عالمٌ من علمٍ حتىٰ يكونَ مُنْتهاهُ الجَنّة[3].

لا يُعْجِبَنَّكم إسلامُ رجلٍ حتىٰ تَعلموا كُنْهَ عقْلِه[4].

إن الله إذا أنعم علىٰ عبد نعمةً أحبَّ أن تُرىٰ عليه[5].

إنّ الله يُحبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كلِّه[6].

إنّ هذه القلوبَ تَصدأ كما يَصدأُ الحديد. قيل: فما جِلاؤها؟ قال: ذكرُ اللهِ وتِلاوةُ القُرآن[7].

---

(١) مسند الشهاب القضاعي: ٥١/٢، وجامع المسانيد والسنن: ١٨٢/٩، وكنز العمال: ٧٩/٦.

(٢) نثر الدر: ١٦٢/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٦٤/٢، وجامع الأصول: ١٠٣/١٠، وتخريجه ثمة، وجامع المسانيد والسنن: ٣٣٦/٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٥٦٦/٥، ٦٠٧، ٤٤/٧.

(٣) مسند الشهاب القضاعي: ٦٨/٢، والمقاصد الحسنة: ٩٩، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١٠٧/١.

(٤) الأمثال من الكتاب والسنة للترمذي: ٢٤٧، وكنز العمال: ٣٨٣/٣، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٠٥/١٢.

(٥) عيون الأخبار: ٤١٨/١، ومسند الشهاب القضاعي: ١٦١/٢، وجامع المسانيد والسنن: ٢٩٧/٧، وكنز العمال: ٦٤١/٦، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢٨٠/٣، ٣١٠.

(٦) مسند الشهاب القضاعي: ١٤٢/٢، وجامع الأصول: ٦١١/٦، وتخريجه ثمة، وجامع المسانيد والسنن: ٥١٤/٨.

(٧) مسند الشهاب القضاعي: ١٩٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٧/١، وكنز العمال: ٥٤٥/١، ٢٤١/٢، =

ليس منّا مَن وسَّعَ اللهُ عليه ثم قَتّر علىٰ عِياله(١).

ليس لك مِن مالك إلَّا ما أكلتَ فأفنَيت، أو لبستَ فأبليْت، أو تصدّقت فأبقَيت(٢).

الخلق كلُّهم عِيالُ الله، فأحبُّهم إليه أنفعُهم لعياله(٣).

كفىٰ بالسلامة داءً(٤).

رُبَّ مُبلَّغٍ أَوعىٰ مِن سامع(٥).

= ٥٤٩/١٥، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢١٩/١٣.

(١) مسند الشهاب القضاعي: ٢٠٥/٢، وكنز العمال: ٣٧٢/١٦، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٨٤/٩.

(٢) في (ش): «أو تصدقت فأمضيت»، وهي الرواية الشائعة في المصادر. وهو في أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٦٤، ونثر الدر: ١١٣/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٢١٦/٢، وجامع الأصول: ٦١٠/١، وتخريجه ثمة، ونهاية الأرب: ٢٤٣/٥، ١٣٦/٧، وجامع المسانيد والسنن: ٣٢٣/٥، ٣٢٧.

(٣) نثر الدر: ١٣٤/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٢٥٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٦٦/٨، ونهاية الأرب: ٢٥٧/٣، والمقاصد الحسنة: ٣٢٤، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٨٠/١، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٧٢/٤.

(٤) الكامل للمبرد: ١٧٦/١، ٩٥/٣، ونثر الدر: ١٣٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٠٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩/٦، وكنز العمال: ٣٠٨/٣، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٩٢/٩.

(٥) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٤٢، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٠٦/٢، وجامع الأصول: ١٠٠/١، ١٨/٨، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ٢٢١/١٠.

جمالُ الرجُل فصاحةُ لِسانه[1].

الصومُ في الشتاءِ الغَنيمةُ البارِدة[2].

الخيرُ معقودٌ بنواصي الخَيل[3].

التاجرُ الجَبان مَحروم[4].

السلامُ تحيةٌ لِمِلَّتِنا، وأَمانٌ لِذِمَّتِنا[5].

العالِمُ والمتعلِّمُ شَريكانِ في الخَير[6].

مَن صَمَت نَجا[7].

---

(١) مسند الشهاب القضاعي: ١/١٦٤، والمقاصد الحسنة: ٢٨٤، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/٣٣٣، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٧/٤٦٥.

(٢) نثر الدر: ٢/٧٤، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢/٣٤.

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، ونهاية الأرب: ٩/٣٤٧، والمقاصد الحسنة: ٣٣٧، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/٣٩٧، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير: ١/٦٣١.

(٤) مسند الشهاب القضاعي: ١/١٦٩، والمقاصد الحسنة: ٢٤٧، وكنز العمال: ٤/٢٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/٢٩٤، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٥/٣٩، وقال: موضوع.

(٥) مسند الشهاب القضاعي: ١/١٧٩، ونهاية الأرب: ٢٩/١٦، وكنز العمال: ٩/١١٤، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٨/٢١١، وقال: موضوع.

(٦) العقد الفريد: ٢/٨٤، ونثر الدر: ١/١٢٦، ومسند الشهاب القضاعي: ١/١٨٨، وكنز العمال: ١٠/١٣٤، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢/٣٢٦، وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير: ٥٦٠. ونسب إلى علي ﷺ أيضًا.

(٧) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٤٦، ونثر الدر: ١/١٢٠، ومسند الشهاب القضاعي: ١/٢١٩، وجامع =

مَن تَواضعَ لله رَفَعَه اللهُ[1].

ومن كلام الصِّدِّيق أبي بكر ﷺ

إنّ الله قَرَن وعْدَه بوعِيدِه ليكونَ العبدُ راغِبًا راهِبًا[2].

ليستْ مع العَزاء مُصِيبة[3].

الموتُ أهْوَنُ ممّا بعدَه، وأشدُّ ممّا قبلَه[4].

ثلاثٌ من كُنّ فيه كُنّ عليه: البَغْيُ، والنَّكْثُ، والمَكْرُ[5].

ذلَّ قَوْمٌ أسندوا أمرَهم إلى امْرأة[6].

= الأصول: ٧٢٩/١١، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ٣٥١/٣، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٧٢/٢.

(١) العقد الفريد: ٢٠١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٧، ٤١٠، ومسند الشهاب القضاعي: ٢١٩/١، وكنز العمال: ٥٠/٣، ١١٢، ١١٣، ٢٤١، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢٤٢/٢، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤٣٢/٥، وسلسلة الأحاديث الموضوعة: ٤٥٩/٣، ٤٨٥/١٠.

(٢) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧١/١، ونهاية الأرب: ٤/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٣) البيان والتبيين: ٢٨٤/٣، وعيون الأخبار: ٦٩/٣، ونثر الدر: ١٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وزهر الآداب: ٧١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦٦/٤، ونهاية الأرب: ٤/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٤) البيان والتبيين: ٢٨٤/٣، وعيون الأخبار: ٧٠/٣، ونثر الدر: ١٥/٢، والإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وزهر الآداب: ٧١/١، ونهاية الأرب: ٤/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٥) في المطبوع: «ثلاثة». وهو في التمثيل والمحاضرة: ٢٨، وزهر الآداب: ٧١/١، ونهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٦) الإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، ونهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

لا يكونَنّ قولُك لَغوًا في عَفْوٍ ولا عُقوبة، ولا تجعلْ وعدَكَ ضِجاجًا في كلِّ شيء[1].

إذا فاتكَ خيرٌ فأدرِكْه، وإنْ أدركَكَ شَرٌّ فاسْبِقْه[2].

إنّ عليك منَ الله عُيونًا تَراك[3].

احرِصْ على الموت تُوهَبْ لك الحياة[4].

رَحِمَ اللهُ امرأً أعانَ أخاه بنفسه[5].

يا هادي الطريق جُرْتَ؛ فالفَجْرُ أو البَحْر[6].

أطْوَعُ الناسِ لله أشدُّهم بغضًا لمعصيته[7].

إن الله يرىٰ مِن باطنك ما يرىٰ مِن ظاهرك[8].

---

(١) نثر الدر: ٢/١٤، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٢) جمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٣) جمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٤) البيان والتبيين: ٣/١٧٠، وعيون الأخبار: ١/٢٠٦، ٢٠٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٢٥٦، والعقد الفريد: ١/٩٢، ونثر الدر: ٢/٩، ونهاية الأرب: ٣/٥، ٢٢٤، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٥) جمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٦) الكامل للمبرد: ١/١٠، ونثر الدر: ٢/١٠، والتذكرة الحمدونية: ١/١٢٠، وجمهرة خطب العرب: ١/٢٠٧. وفي لفظه بعض اختلاف. والمعنى: إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرتَ قصدك، وإن خبطتَ الظلماءَ وركبتَ العشواءَ هجما بك على المكروه. تاج العروس (فجر).

(٧) المعجم الأوسط للطبراني: ٨/١٦٤، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٨) جمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

إن أَوْلىٰ الناسِ بالله أشدُّهم تولِّيًا له[1].

إياك وغِيبة الجاهلية؛ فإن الله أبغضَها وأبغضَ أهلَها.

كثيرُ القولِ يُنسي بعضُه بعضًا، وإنما لك ما وُعِيَ عنك[2].

لا تكتُمِ المستشارَ خيرًا، فَتُؤتَ مِن قِبَلِ نفسِك[3].

أَصْلِحْ نفسَك يَصْلُحْ لك الناس[4].

لا تجعلْ سرَّك مع علانيتك؛ فيَمْرَجَ أمرُك[5].

خير الخصلتين لك أبغضهما إليك[6].

وقال عند موته لعمر ﷺ: والله ما نِمْتُ فحَلَمْت، وما شَبِعْت فتوهَّمْت، وإني لعلىٰ السبيل ما زِغْت، ولم آلُ جَهْدًا، وإني أوصيك بتقوىٰ الله، وأحذِّرك يا عمرُ نفسَك؛ فإن لكلِّ نفسٍ شهوةً، إذا أعطيتَها تمادَتْ فيها، ورغبتْ فيها[7].

وقدم وفدٌ منَ اليمن، فقرأ عليهم القرآنَ فبَكَوْا، فقال: هكذا كنا حتىٰ قَسَتِ

---

(١) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٢) نهاية الأرب: ٥/٣.

(٣) نهاية الأرب: ٥/٣.

(٤) جمهرة خطب العرب: ١٩٨/١.

(٥) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١. يمرج: يختلط.

(٦) نهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٧) تاريخ المدينة لابن شبة: ٦٧٢/٢.

القلوب[1].

ولما قال له عمر ﷺ: استخلِفْ غيري، قال: ما حَبَوْناك بها، إنما حَبَوْناها بك[2].

ومرَّ بابنه عبد الرَّحمٰن وهو يُماظُّ جاره[3]، فقال: لا تُماظَّ جارَك؛ فإن العُرْفَ يبقىٰ ويذهبُ الناس[4].

قال لعمر ﷺ حين أنكر مصالحةَ رسولِ الله ﷺ أهلَ مكة: استَمْسِكْ بغَرْزِه؛ فإنه علىٰ الحق[5].

وقال في خطبة له: إن أكْيَسَ الكَيْسِ التقى، وإن أعْجَزَ العجزِ الفجور، وإن أقواكم عندي الضعيفُ حتىٰ أعطيَه حقَّه، وإن أضعفَكم عندي القويُّ حتىٰ آخذَ منه الحق، فإنكم في مَهَلٍ وراءه أجَل، فبادِرُوا في مَهَلِ آجالِكم، قبلَ أن تقطعَ آمالَكم فتردَّكم إلىٰ سوء أعمالِكم، إن الله لا يقبلُ نافلةً حتىٰ تؤدَّىٰ فريضة[6].

---

(١) البيان والتبيين: ١٥١/٣، ونثر الدر: ٨/٢.

(٢) نثر الدر: ٩/٢.

(٣) ماظَّه: خاصمه وشاتمه.

(٤) غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٢٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/١٤، ونثر الدر: ١١/٢، والنهاية في غريب الحديث: ٣٤٠/٤.

(٥) نثر الدر: ١٢/٢، والنهاية في غريب الحديث: ٣٥٩/٣، واللسان والتاج: (غرز). والمعنى ـ كما في النهاية ـ اعتلِقْ به وأمسِكْه، واتّبع قوله وفعله، ولا تخالِفْه. فاستعار له الغَرْز؛ كالذي يمسك برِكاب الراكب، ويسير بسيره.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٩١/٧، ٤٣٤، وتاريخ المدينة لابن شبة: ٦٧١/٢، ونثر الدر: ١٤/٢، والتذكرة =

ومرَّ به رجل ومعه ثوب، فقال: أتبيعُ الثوب؟ فقال الرجل: لا، عافاك الله. فقال ﷺ: قد عُلِّمْتم لو تعلمون، قلْ: لا وعافاك الله[1].

وقال: أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان مِن خِيار عباد الله: مَن فرِحَ بالتائب، واستغفر للمذنب، ودعا المُدْبِر، وأعانَ المُحْسِن[2].

وقال: حُقَّ لميزانٍ يوضعُ فيه الحقُّ أن يكون ثقيلًا، وحُقَّ لميزانٍ يوضعُ فيه الباطلُ أن يكون خفيفًا[3].

ومن كلام الفاروق عمر بن الخَطّاب ﷺ

مَن كَتَم سِرَّه كانَ الخِيارُ في يَدِه[4].

أشقى الوُلاة مَن شَقِيتْ به رعيَّتُه[5].

اتّقوا مَن تُبغضُه قلوبُكم[6].

= الحمدونية: ١/١٢٢.

(١) البيان والتبيين: ١/٢٦١، ونثر الدر: ٢/١٥.

(٢) والتذكرة الحمدونية: ١/١٢٢، ونثر الدر: ٢/١٥.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١/٣٥.

(٤) عيون الأخبار: ١/٩٨، والإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ١/٧٣، والتذكرة الحمدونية: ٣/١٤٩، ونهاية الأرب: ٣/٥، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٥) البيان والتبيين: ٢/٢٩٣، ونثر الدر: ٢/٢١، ٣٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ١/٧٣، ونهاية الأرب: ٣/٥، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٦) البيان والتبيين: ٣/٢١٢، ونثر الدر: ١/٢٢٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٧٧، =

أعقلُ الناسِ أعذَرُهم للناس[1].

لا تؤخِّرْ عملَ يومِك إلىٰ غَدك[2].

اجْعلوا الرأسَ رَأْسَين[3].

أَخِيفوا الهَوامَّ قبلَ أنْ تُخيفَكم[4].

لي علىٰ كل خائنٍ أَمينان: الماءُ والطِّين[5].

أكثِروا من العِيال؛ فإنّكم لا تَدرونَ بمَن تُرْزَقون[6].

لو أنّ الشُّكْرَ والصبْرَ بَعيران لما باليْتُ بأيِّهما ركِبْت[7].

= ونهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١. وينسب أيضًا إلى عبد الله بن عمر.

(١) الإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، ٤٠٨، وزهر الآداب: ٧٣/١، ونهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٢) في (ش): «لغدك». وهو في الإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩.

(٣) جامع معمر بن راشد: ٤٣٥/١٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، ونهاية الأرب: ٥/٣، ومصنف ابن أبي شيبة: ٤٠٨/٢١. والمعنى: اشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٠٤/٥، والإعجاز والإيجاز: ٣٣، والنهاية في غريب الحديث: ٨٨/٢، ونهاية الأرب: ٥/٣، واللسان والتاج: (خوف).

(٥) عيون الأخبار: ١١٦/١، ٤٣١.

(٦) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٣/١.

(٧) زهر الآداب: ٧٣/١، ونهاية الأرب: ٥/٣.

مَن لم يعرِف الشرَّ كانَ جديرًا أنْ يقعَ فيه[1].

ما الخمرُ صِرْفًا بأذهبَ للعقول من الطمَع[2].

قَلّما أدْبَرَ شيءٌ فأقبل[3].

إلىٰ الله أشكو ضعفَ الأمينِ وخيانةَ القوي[4].

مُرْ ذوي القَرابات أن يَتزاوروا ولا يَتجاوروا[5].

غَمِّضْ عن الدنيا عَينَك، وَوَلِّ عنها قلبَكَ، وإياكَ أن تُهْلِكَكَ كما أهلكتْ مَن كان قبلك؛ فقد رأيتُ مصارعَها، وعاينتُ سوءَ آثارِها علىٰ أهلها، وكيفَ عَرِيَ مَن كَسَت، وجاعَ من أطعمَتْ، وماتَ من أَحْيت[6].

إياكم والقُحَمَ التي من هَوَىٰ فيها أتتْ علىٰ نفسِه، أو أَلَمّتْ به[7].

احتفِظْ من النِّعمةِ احْتفاظَكَ من المعصِية، فو الله لَهي أخوفُهما عندي عليك أنْ

---

(١) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٢) نهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٣) البخلاء للجاحظ: ٢٤٦، والإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٣/١، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١. ويروى لعلي كرّم الله وجهه.

(٤) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٣/١، ونهاية الأرب: ٧/٣.

(٥) أمثال أبي عبيد: ٤٤٦.

(٦) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦.

(٧) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦. القُحَم: الأمور العظيمة الشاقة، أو ركوب الآثام (جمع القُحْمة).

تَستدرجَكَ وتَدَعَك[1].

وكتب إلى ابنه عبد الله: أما بعد، فإنّه من اتّقىٰ الله وقَاه، ومَن توكّل عليه كفاه، ومَن أقرضَه جزاه، ومَن شَكرَه زاده، فلتكن التقوىٰ عمادَ بصرك، وجِلاءَ قلبك. واعلمْ أنه لا عملَ لمن لا نيّة له، ولا أجرَ لمن لا حسنةَ له، ولا مالَ لمن لا رِفْق له، ولا جديدَ لمن لا خَلَق له. والسلام[2].

ليس لأحدٍ عذرٌ في تعمُّد ضلالةٍ حسِبَها هُدًى، ولا تَرْكِ حقٍّ حسِبَه ضَلالة[3].

شِرارُ الأمورِ مُحدَثاتُها، واقتصادٌ في سُنّةٍ خيرٌ من اجتهادٍ في بِدْعة[4].

لا ينفعُ تكلُّمٌ بحقٍّ لا نَفَاذَ له[5].

لا تُسكنوا نساءَكم الغرَف، ولا تُعلّموهُنّ الكتابة، واستعينوا عليهن بالعُري، وعوِّدوهنّ «لا»؛ فإنّ «نعم» تُجرِّئُهنّ[6].

وسألَ رجلًا عن شيءٍ فقال: اللهُ أعلم. فقال ﷺ: لقد شَقِينا إنْ كنا لا نعلم أن الله

---

(١) جمهرة خطب العرب: ٤٤٧.

(٢) العقد الفريد: ٩٩/٣، ونثر الدر: ٢١/٢، وزهر الآداب: ٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٢٥/١.

(٣) البلاغة العمرية: ١٨٤.

(٤) بعضه منسوب لغير صحابي. انظر: السنة للمزي: ٣٠، ٣٢، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٠٧/١٠، ونهاية الأرب: ٧/٣. وانظر أوله في جامع الأصول: ٢٨٩/١، وتخريجه ثمة من حديث النبي ﷺ.

(٥) البيان والتبيين: ٤٩/٢، وتاريخ المدينة لابن شبة: ٧٧٥/٢، وعيون الأخبار: ١٣٣/١، والكامل للمبرد: ١٥/١، ونثر الدر: ١٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٧/١، ونهاية الأرب: ٢٥٧/٦.

(٦) عيون الأخبار: ٧٧/٤، ونثر الدر: ١٨/٢. وهو عن النبي ﷺ في نوادر الأصول: ٨٢/٣، وكنز العمال: ٣٨٠/١٦.

أعلم، إذا سُئل أحدُكم عن شيء لا يعلمه فليقل: لا أدري[١].

وكان يقول: إذا لم أعلَمْ ما لم أرَ، فلا[٢] علمتُ ما رأيت.

الدنيا أملٌ مُخترم[٣]، وأجَلٌ مُنتقَص، وبلاغٌ إلىٰ دارٍ غيرِها، وسَيرٌ إلىٰ الموت ليس فيه تعريج[٤]، فرحِم اللهُ امرأً فكّر في أمره، ونصَح لنفسه، وراقب ربَّه، واستقالَ ذنْبه[٥].

إذا تَناجىٰ القومُ في دينهم دون العامّة فإنهم في تأسِيس ضَلالة[٦].

إياكم والبِطنةَ؛ فإنها مَكْسَلَة عن الصلاة، مَفْسَدةٌ للجوف، مُؤدّية إلىٰ السَّقم[٧].

مَن يَئِس من شيءٍ استغنىٰ عنه[٨].

الدَّيْنُ مِيْسَم الكِرام[٩].

---

(١) البيان والتبيين: ٢٦١/١، ونثر الدر: ١٨/٢.

(٢) في المطبوع: «.. أعلم أنا فلا..». خطأ. وهو في البديع لابن المعتز: ١٢٦، ونثر الدر: ١٨/٢.

(٣) في المطبوع: «محتوم». تصحيف وتحريف.

(٤) في المطبوع: «تصريح». تصحيف وتحريف.

(٥) الكامل للمبرد: ٩٠/٤، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١، ٤٨٤/٢. ونسب أيضًا إلى عمر بن عبد العزيز.

(٦) في (ش): «فهم في». وانظر: نثر الدر: ١٩/٢.

(٧) نثر الدر: ٢٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٤/١، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١.

(٨) نثر الدر: ٢٧/٢.

(٩) نثر الدر: ٢٥/٢. المِيسَم: العلامة.

رَحِمَ اللهُ امرأً أهدىٰ إليّ عُيوبي[1].

السيّدُ: هو الجَوادُ حين يُسأل، الحليمُ حين يُستَجهَل، البارُّ بمن يُعاشره[2].

أفلَحَ مَن حَفِظ من الطمَعِ والغَضَبِ والهوىٰ نفسَه[3].

ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان ﷺ

إنّ لكل شيءٍ آفةً، ولكلّ نعمةٍ عاهة؛ وإنّ آفة هذا الدين وعاهةَ هذه النعمة عَيّابون طَعّانون، يُرُونكم ما تُحبّون، ويُسِرّون ما تَكرهون؛ طَغامٌ مثلُ النَّعام، يَتْبعون أولَ ناعِق[4].

ما يَزَعُ اللهُ بالسلطانِ، أكثرُ مما يَزَعُ بالقُرآن[5].

الهديةُ من العامِلِ إذا عُزِل، مثلُها منه إذا عَمِل[6].

يكفيكَ من الحاسدِ أنّه يَغتمُّ وقتَ سُرورِك[7].

---

(١) بحر الفوائد للكلاباذي: ١٢٩، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١. ونسب أيضًا إلى عمر بن عبد العزيز.

(٢) عيون الأخبار: ٣٢٧/١، وزهر الآداب: ٧٢/١، والبلاغة العمرية: ٢١٥.

(٣) نثر الدر: ٤٢/٢، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١.

(٤) القول بتمامه في البيان والتبيين: ٣٧٧/١.

(٥) العقد الفريد: ٩/١، والإعجاز والإيجاز: ٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٥/١، وتاريخ بغداد: ١٧٢/٥، ونهاية الأرب: ٦/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١. ونسب أيضًا إلى عمر بن الخطاب.

(٦) نهاية الأرب: ٦/٣.

(٧) الإعجاز والإيجاز: ٣٤، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١.

خيرُ العبادِ مَن عُصِم واعْتصمَ بكتابِ الله تعالى[1].

ونظرَ إلىٰ قبرٍ فبكىٰ، وقال: هو أولُ منازلِ الآخرة، وآخرُ منازلِ الدنيا، فمَن شُدّد عليه فما بعده أشدُّ، ومَن هُوِّن عليه فما بعدَه أهْوَن[2].

أنتم إلىٰ إمامٍ فَعّالٍ، أحْوجُ منكم إلىٰ إمامٍ قَوّال. قاله يوم صَعِد المنبرَ فأُرْتِج عليه[3].

وقال يوم حُصِر: لَأَنْ أُقْتلَ قبلَ الدماءِ أَحبُّ إليّ من أن أُقْتَل بعد الدِّماء[4].

ومن كلام المُرتضىٰ علي بن أبي طالب رضي الله عنه[5]

مَن رضِي عن نفسِه كَثُر الساخِط عليه[6].

ومَن ضيَّعه الأَقْربُ أُتِيح له الأبْعد[7].

ومَن بالغَ في الخُصومةِ أَثِم، ومَن قَصّرَ فيها ظُلِم[8].

---

(١) نثر الدر: ٤٦/٢.

(٢) نثر الدر: ٤٤/٢.

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٥/١، ونهاية الأرب: ٦/٣، ٣٢٠/٢٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١. أُرتجَ عليه: استغلقَ عليه الكلام.

(٤) نثر الدر: ٤٧/٢، ونهاية الأرب: ٦/٣.

(٥) زاد في المطبوع: «وكرم وجهه».

(٦) العقد الفريد: ٣: ١٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٣/١، وشرح نهج البلاغة: ١٠٠/١٨، ٣٣/١٩، ونهاية الأرب: ٦/٣، وجمهرة خطب العرب: ١٤٠/١.

(٧) التذكرة الحمدونية: ٣٦٤/٤، وشرح نهج البلاغة: ١١٨/١٨، ونهاية الأرب: ٦/٣.

(٨) أخبار القضاة لوكيع: ١٠٩/٣، ١٢١، ونثر الدر: ٩٦/٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٥/١، وشرح نهج البلاغة: =

مَن كرُمتْ عليه نفسُه هانتْ عليه شهوتُه[1].

ألا حرٌّ يَدَعُ هذه اللُّماظةَ لأهلها؟ إنّه ليس لأنفُسكم ثمنٌ إلَّا الجنّة، فلا تَبيعوها إلَّا بها[2].

مَن عَظّم صِغارَ المصائِبِ ابتلاهُ اللهُ بكِبارها[3].

الولاياتُ مَضامِيرُ الرجال[4].

ليس بَلَدٌ أحقُّ بكَ من بَلَد، خيرُ البلادِ ما حَمَلكَ[5].

إذا كانَ في رجُلٍ خَلّة رائعةٌ فانتظرْ أَخَواتها[6].

الغيبةُ جهدُ العاجِز[7].

رُبّ مفتونٍ بِحُسْنِ القولِ فيه[8].

= ٢٠٤/١٩، ونهاية الأرب: ٦/٣، وسير أعلام النبلاء: ٣٤٨/٦، وينسب إلى عبد بن شبرمة الضبي.

(١) التذكرة الحمدونية: ٣٧٩/١، وشرح نهج البلاغة: ٩٩/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٧٣/٢٠. واللماظة: بقية الطعام في الفم.

(٣) التذكرة الحمدونية: ٣٧٩/١، وشرح نهج البلاغة ٩٨/٢٠.

(٤) نثر الدر: ٢٢٣/١، وشرح نهج البلاغة: ٨٨/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة: ٩٠/٢٠، والكشكول: ٧٨/٢، ٣١٢.

(٦) نثر الدر: ٢١٦/١.

(٧) في المطبوع: «للعبد جهد»، خطأ. وهو في نثر الدر: ٨٤/٧، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٥/١، وشرح نهج البلاغة: ٦٦/٩، ١٧٩/٢٠، والكشكول: ٢٨١/٢.

(٨) التذكرة الحمدونية: ٢٥٥/١، وشرح نهج البلاغة: ١٨٠/٢٠.

ما لابن آدمَ والفخر؟! أوّلُه نُطفة، وآخرُه جِيْفة، لا يَرزقُ نفسَه، ولا يدفع حتفَه[1].

الدنيا تَغُرّ وتَضُرّ وتَمُرّ. إنّ الله تعالىٰ لم يرَ فيها ثوابًا لأوليائه، ولا عقابًا لأعدائه، وإنّ أهلَ الدنيا كَرَكْبٍ؛ بينما هُم حَلُّوا، إذْ صاحَ سائقُهم فارتحَلُوا[2].

مَن صارعَ الحقَّ صَرَعه[3].

القلبُ مُصحفُ البَصَر[4].

التُّقىٰ رَئيسُ الأخلاقِ[5].

ما أحسنَ تواضُعَ الأغنياءِ للفقراء طلبًا لما عند الله! وأحسن منه تيهُ الفقراء على الأغنياء اتّكالًا علىٰ الله[6].

كلُّ مُقتصَرٍ عليه كافٍ[7].

مَن لم يُعطِ قاعدًا لم يُعط قائمًا[8].

---

(١) نثر الدر: ١/٢٠٣، وشرح نهج البلاغة: ٢٠/١٥٠.

(٢) في المطبوع: «صاح بهم صائحهم». وانظر: شرح نهج البلاغة: ١٦/٩٤، ٢٠/٥١، ٥٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٤٥.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٤٦.

(٥) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٤٧.

(٦) تاريخ بغداد: ١١/٨١، ١٣/٨٧، والتذكرة الحمدونية: ١/١٠٠، وشرح نهج البلاغة: ٢٠/٣٩.

(٧) شرح نهج البلاغة: ١٩/٣٦١.

(٨) جمهرة الأمثال: ٢/٢٣٦، وشرح نهج البلاغة: ١٩/٣٦٣. وينسب لأوس بن حارثة بن عمرو بن مزيقياء.

الدهرُ يومان: يومٌ لك ويومٌ عليك؛ فإنْ كان لك فلا تَبْطَر، وإن كان عليك فلا تَضْجَر[1].

مَن طلبَ شيئًا نالَه أو بعضَه[2].

الرُّكونُ إلىٰ الدنيا مع ما تُعاينُ منها جهْل، والتقصيرُ في حُسن العمَل إذا وثِقتَ بالثواب عليه غَبْن، والطُّمأنينةُ إلىٰ كل أحدٍ قبلَ الاختبار عَجْز[3].

البخلُ جامعٌ لمساوئِ الأخلاق[4].

مَن كَثُرتْ نعمةُ اللهِ عليه كَثُرتْ حوائجُ الناسِ إليه؛ فمَن قام لله فيها بما يُحبُّ عَرّضها للدوامِ والبقاء، ومَن لم يقُمْ عرّضها للزوال والفناء[5].

الرغبةُ مفتاحُ النَّصَب، والحَسَدُ مَطِيّة التَّعَب[6].

الخُرْقُ: المعالجَةُ قبل الإمكان، والأناةُ بعدَ الفُرصة[7].

---

(١) أمالي القالي: ١٠٢/١، وجمهرة الأمثال: ٢٣٦/٢، ونثر الدر: ١٩٣/١، ٢٥٦/٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٩/١، وشرح نهج البلاغة: ١١٩/١٧، ٣٦٤/١٩، وجمهرة خطب العرب: ١٢٠/١. وينسب لأوس بن حارثة بن عمرو بن مزيقياء.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣٣٤/١٩.

(٣) التذكرة الحمدونية: ٨٩/١، وشرح نهج البلاغة: ٣٢٥/١٩.

(٤) التذكرة الحمدونية: ٣٢٢/٢، وشرح نهج البلاغة: ٣١٦/١٩، ونهاية الأرب: ٢٩٥/٣.

(٥) ربيع الأبرار: ١٩٥/٣.

(٦) صيد الأفكار: ٤٨٠.

(٧) نثر الدر: ٢٥٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٧/١، ٣٣٤/٣، وشرح نهج البلاغة: ٢٨١/١٩.

مَن علِمَ أنّ كلامَه مِن عمله، قَلّ كلامُه إلّا فيما يَعْنيه[1].

مَن نَظَر في عيوب الناس فأنكرَها ثم رضِيَها لنفسِه، فذلكَ الأحمقُ بعينه[2].

صوابُ الرأي بالدولِ يَبقىٰ ببقائِها، ويَذهب بذَهابها[3].

العفافُ زينةُ الفقْر، والشُّكْرُ زينةُ الغِنى[4].

المؤمِنُ بِشْرُه في وجهِهِ، وحُزْنُه في قلبِه[5].

الجاهلُ المتعلِّمُ شبيهٌ بالعالِمِ، والعالمُ المتعسِّفُ شبيهٌ بالجاهِل[6].

ينامُ الرجلُ علىٰ الثُّكْلِ، ولا يَنامُ علىٰ الحَرْب[7].

الناسُ أبناءُ الدُّنيا، ولا يُلامُ الرجلُ علىٰ حُبِّ أُمِّه[8].

---

(١) الجامع لمعمر بن راشد، ومسند الدارمي (دار المغني): ٣٤٢/١، والإعجاز والإيجاز: ٤٤، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/١، وشرح نهج البلاغة: ٢٦٤/١٩. وينسب لعمر بن عبد العزيز.

(٢) ربيع الأبرار: ٣٢٨/٢.

(٣) التذكرة الحمدونية: ٢٥٣/١، وشرح نهج البلاغة: ٢٥٤/١٩.

(٤) نثر الدر: ١١٠/٤، والإعجاز والإيجاز: ٤٥، وربيع الأبرار: ٤٠٧/٣، ٩١/٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٣/١، ٨٥/٨، ١٠٧، وشرح نهج البلاغة: ١١٦/١٨، ٢١٣، ٢٥٥/١٩.

(٥) ربيع الأبرار: ١٥٧/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/١، وشرح نهج البلاغة: ٢٤٥/١٩.

(٦) ربيع الأبرار: ٣٩/٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٢/١، وشرح نهج البلاغة: ٢٣٢/١٩.

(٧) ربيع الأبرار: ٢٩٢/٥، وشرح نهج البلاغة: ٢١٣/١٩.

(٨) شرح نهج البلاغة: ٣٢٧/١٨، ٢٠٩/١٩.

رسولُكَ تَرجُمانُ عقلِك، وكتابُكَ أبلغُ ما ينطقُ عنك[1].

الحظُّ يأتي مَن لا يَأتيه[2].

الطَّمَعُ ضامنٌ غيرُ وَفِيٍّ.

الأمانيُّ تُعْمِي أَعينَ البَصائر[3].

لا تجارةَ كالعمَل الصالح، ولا رِبْحَ كالثَّواب، ولا فائدةَ كالتَّوفيق، ولا حَسَبَ كالتواضُع، ولا شَرَفَ كالعِلْم، ولا وَرَعَ كالوقوف عند الشُّبْهة، ولا قَرِينَ كحُسن الخُلق، ولا عِبادةَ كأداء الفرائض، ولا عقلَ كالتدبير، ولا وحدةَ أوحشُ منَ العُجْب[4].

من أطالَ الأملَ، أساءَ العمل[5].

وسَمع رجلًا من الحَرُوريَّة يتهجَّد ويقرأ، فقال: نومٌ على يقينٍ خيرٌ من صلاة على شَكٍّ![6].

---

(١) ربيع الأبرار: ٤٢٤/٢، وشرح نهج البلاغة: ٢٠٧/١٩.

(٢) التذكرة الحمدونية: ٢٥٢/١، وسير أعلام النبلاء: ٤٤/١٤.

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٤٥٦، وثمار القلوب: ٣٢٧. وينسب لابن المعتز.

(٤) هو بخلاف يسير في روايته ينسب إلى النبي ﷺ من طريق علي ﷺ. انظر: نثر الدر: ١٢٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٥٧/١، وشرح نهج البلاغة: ١٢٢/١٠، ٢٧٦/١٨، والمعجم الكبير للطبراني: ٦٨/٣، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٨/٢، وكنز العمال: ٢١٦/١٦، ٢٦٧، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٧١٣/١١ وقال: موضوع.

(٥) نثر الدر: ١٦٥/٤، والتذكرة الحمدونية: ٧١/١، وشرح نهج البلاغة: ١٥٥/١٨.

(٦) نثر الدر: ١٩٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/١، وشرح نهج البلاغة: ٢٥٣/١٨.

نفَسُ المرءِ خُطاه إلىٰ أجَلِه[1].

إذا تَمّ العقلُ نقصَ الكلام[2].

قَدْرُ الرجُلِ علىٰ قَدْرِ هِمّته[3].

قيمةُ كلِّ امرئٍ ما يُحسنُه[4].

المالُ مادةُ الشهَوات[5].

الحِرمانُ خيرٌ منَ الامتنان[6].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٢١/١٨. وفيه: وجدت هذه الكلمة منسوبة إلى عبد الله بن المعتز. وورد هذا القول في (ش) في آخر أقوال علي ﵁.

(٢) نثر الدر: ١٩٣/١، والإعجاز والإيجاز: ٣٧، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠٨، وزهر الآداب: ١٠٥٤/٤، وربيع الأبرار: ١٢٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٣٧/٢، وشرح نهج البلاغة: ٩٢/٧، ٢١٧/١٨. وينسب لابن المعتز.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٧٥/١٨.

(٤) نثر الدر: ١٩٣/١، ٣٢٩/٦، والإعجاز والإيجاز: ٣٤، وزهر الآداب: ٥٣/١، وتاريخ بغداد: ١٧٨/٦، وشرح نهج البلاغة: ٢٣٠/١٨.

(٥) شرح نهج البلاغة: ١٩٣/١٨.

(٦) جمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١، ونسبه لابن عباس، وسيذكره بعد قليل من كلام ابن عباس ﵄. ولم يرد في (ش).

الناسُ أعداءُ ما جهِلوا[1].

ومن كلام ابن عباس رضي الله عنه

صاحبُ المعروف لا يَقعُ، فإنْ وقعَ وجدَ مُتَّكًا[2].

الحِرمانُ خيرٌ من الامْتنان[3].

مِلاكُ أمركمُ الدِّين، وزِينتُكمُ العِلم، وحُصونُ أعراضكمُ الأدب، وعِزُّكمُ الحِلْم، وحِلْيتُكمُ الوفاء[4].

القَرابةُ تُقْطَع، والمعروفُ يُكفَرُ، ولم تَرَ كالمودّة[5].

وتكلّم عنده رجلٌ فخلّط، فقال: بكلامِ مثلِكَ رُزِقَ الصمتُ المحبّةَ[6]!

وقال: لا تُمارِ سَفيهًا ولا حَليمًا؛ فإنّ السفيه يُؤذِيك، والحليم يَقْليك. واعمل عَمَل مَن يعلمُ أنّه مَجْزِيٌّ بالحَسنات، مأخوذٌ بالسيّئات[7].

---

(١) جمهرة الأمثال: ٢/٢٩٦، ٣٠٣، والإعجاز والإيجاز: ٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ١/٨٠، وربيع الأبرار: ٢/٢٣، وشرح نهج البلاغة: ١٨/٤٠٣، ٢٠/٨٦.

(٢) عيون الأخبار: ٣/١٩٦، ونثر الدر: ١/٢٨٦، وربيع الأبرار: ٤/٣٧٤.

(٣) تقدم قبل قليل من كلام علي رضي الله عنه.

(٤) تاريخ دمشق: ٧٣/٢٠٥، وشرح نهج البلاغة: ٢٠/١٥٣، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٧. وينسب إلى علي رضي الله عنه.

(٥) عيون الأخبار: ٣/١٠، والعقد الفريد: ٢/١٦٤، ونثر الدر: ١/٢٨٨، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٧.

(٦) العقد الفريد: ٢/٣٠٤، ومتخير الألفاظ: ٥٢. وينسب إلى عبد الله بن الأهتم، وأبي تمام.

(٧) نثر الدر: ١/٢٩٣.

واستشاره عمر ﷺ في توليةِ حمصَ رجلًا، فقال: لا يصلُحُ إلَّا أن يكونَ رجلًا منك. قال: فكُنْه. قال: لا تنتفع بي. قال: لِمَ؟ قال: لسُوءِ ظنّي في سوءِ ظنِّكَ بي[1]!

ومن كلام عبد الله بن مَسعود ﷺ

شرُّ الأمورِ مُحْدَثاتُها[2].

حُبُّ الكفايةِ مِفتاحُ المَعْجَزة[3].

ما الدُّخَانُ على النارِ بأدلَّ منَ الصاحبِ على الصاحب[4].

مَن كانَ كلامُه لا يوافِقُ فعلَه، فإنّما يُوبِّخُ نفْسَه[5].

كونوا يَنابيعَ العِلْمِ، مَصابيحَ الليل، جُدُدَ القلوب، خُلْقانَ الثّياب[6].

---

(١) نثر الدر: ٢٨٧/١.

(٢) جامع معمر بن راشد: ١١٦/١١، وسنن ابن ماجه (تح. الأرناؤوط): ٣١/١، والثقات لابن حبان: ٧٩/٤، والمعجم الكبير للطبراني: ٩٦/٩، ١٠٠، ونثر الدر: ٤٩/٢، ومسند الشهاب القضاعي: ٢٦٩/٢، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٧/٢.

(٣) البيان والتبيين: ٥٧/٢، والعقد الفريد: ٢١٦/٤، ونثر الدر: ٤٩/٢.

(٤) نثر الدر: ٥٠/٢، وربيع الأبرار: ٣٥٨/١، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١.

(٥) عيون الأخبار: ١٩٥/٢، ونثر الدر: ٥٠/٢، وزهر الآداب: ٧٣٦/٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٧/١.

(٦) نثر الدر: ٥٠/٢، وتاريخ دمشق: ٣٨٧/٥٩، وشرح نهج البلاغة: ١٨٣/٢، وكنز العمال: ٧٧٣/٣، ٢٠٦/١٦. وينسب لعلي ﷺ.

الدُّنيا كلُّها غُموم، فما كان منها في سُرور فهو رِبْح[1].

ومن كلام المُغِيرة بن شُعبة ﷺ

مَن أخّرَ حاجةَ رجلٍ فقدْ ضَمِنَها[2].

إنّ المعرفَة لَتنفعُ عند الكَلْبِ العَقُور والجَمَل الصّؤول، فكيفَ بالرجل الكريم[3]؟!

ومن كلام أبي الدَّرْداء ﷺ

السُّؤْدُدُ اصطناعُ العَشِيرة، واحتِمالُ الجَرِيْرة، والشَّرفُ كفُّ الأذىٰ، وبذْلُ النَّدى، والغِنىٰ قِلّةُ التمنِّي، والفقْرُ شَرَهُ النفْس[4].

ومن كلام أبي ذَرٍّ ﷺ

إنّ لكَ في مالك شَريكَين: الحَدَثان والوارث، فإنْ قَدَرْتَ ألَّا تكونَ أَخَسّ الشُّركاء

---

(١) عيون الأخبار: ٣٥٦/٢، ونثر الدر: ٥٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠/١، وربيع الأبرار: ١٦١/٤، وشرح نهج البلاغة: ٢٣٣/٦، وينسب إلى ابن عُيينة، وأبي حازم الأعرج أيضًا.

(٢) البيان والتبيين: ٢١٤/٣.

(٣) البيان والتبيين: ٢٨٠/٣، ونثر الدر: ٥٨/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢، وربيع الأبرار: ٣٨٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠١/٨، وتاريخ دمشق: ٥٢/٦٠، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٨/١.

(٤) نثر الدر: ٧٠/٢، وتاريخ دمشق: ٢٥٥/١٣، وخزانة الأدب: ٣٨٨، ٩٠. وينسب للحسن بن علي ﷺ.

وزاد هنا في (أ) و(ب): «ومن كلام حذيفة ﷺ: كُنْ في الفتنة كابن اللَّبون: لا ظهرَ فيُركَب، ولا لبنَ فيُحلَب. وقال لرجل: أيسرُّك أنك غلبتَ شرَّ الناس؟ قال: نعم. قال: إنك لن تغلبه حتى تكون شرًّا منه».

حظًّا فافعلْ[1].

وكان يقول: اللَّهُمَّ مَتِّعْنا بخيارنا، وأعِنّا على شِرارنا[2].

ومن كلام عمر بن عبد العزيز ﷺ

ما الجزَعُ مما لا بُدَّ منه؟ وما الطمَعُ فيما لا يُرجى؟ وما الحِيلة فيما سيزول[3]؟

مَن يزرعْ خيرًا يوشكْ أن يحصدَ غِبْطة، ومَن يزرعْ شرًّا يوشكْ أن يحصدَ ندامة[4].

وقال له رجل: جزاكَ الله عن الإسلام خيرًا. فقال: بل جزى اللهُ الإسلامَ عني خيرًا[5].

وأُتي برجلٍ كان واجدًا عليه، فأمر بضربه، ثم قال: لولا أني غَضبانُ عليكَ لضربتُك ثم خلِّ سبيلَه[6].

---

(١) أمثال أبي عبيد: ١٦٤، والعقد الفريد: ١/١٩٠، ونثر الدر: ٢/٥٥، وفصل المقال: ٢٤٦، ونهاية الأرب: ٣/٢٠٦.

(٢) البيان والتبيين: ٣/٢٧٢، ٢٨٢، ونثر الدر: ٢/٥٦، ٦/٤٨، ٥٥. وينسب أيضًا لأبي الدرداء.

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٣٥، وشرح نهج البلاغة: ١٢/١٨.

(٤) تاريخ دمشق: ٣٣/١٧٦، وسير أعلام النبلاء: ١/٤٩٧. ونُسب إلى ابن مسعود ﷺ.

(٥) نثر الدر: ٢/٤١، وربيع الأبرار: ٢/٣٥٩، وشرح نهج البلاغة: ٦/١٩٣، وسير أعلام النبلاء: ٥/١٤٧، ١١/٢٢٥.

(٦) أمثال أبي عبيد: ١٥١، ونثر الدر: ٢/٨٧، وفصل المقال: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٣٩.

ومن كلام الحسن البصري
وغيره من التابعين رضي الله عنهم[1]

ما رأيتُ يقينًا أشبه بالشكِّ من يقينِ الناسِ بالموتِ وغفلتِهم عنه[2].

قيلَ له: مَن شرُّ الناس؟ قال: الذي يُرِي أنه خيرُهم[3].

حدَّثَ بحديث، فقال له رجل: عمّن؟ قال له: وما تصنع بـ «عمّن»؟! أما أنت فقد نالتكَ عِظتُه، وقامتْ عليكَ حُجّته[4].

وقيل له: كثُر الوباء. فقال: أنفَقَ مُمسك، وأقلَع مُذنب، ولم يُغلَظْ بأحد[5].

قال رجلٌ لابن سِيْرين: إني وقعتُ فيك، فاجعلْني في حِلٍّ. فقال: ما أحبُّ أن أُحِلّكَ ما حَرّمَ اللهُ عليك[6].

وسمِعَ الشعبِيُّ رجلًا وقعَ فيه فما تَرَك شيئًا، فلما فرغ قال الشعبي: إن كنتَ صادقًا

---

(١) قوله: «وغيره من التابعين» ليس في المطبوع.

(٢) البيان والتبيين: ١٦٣/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠٤/١، وزهر الآداب: ٩٣٤/٤، وتاريخ دمشق: ٤٠٠/٢٢.

(٣) نثر الدر: ١١٩/٥، وشرح نهج البلاغة: ٣٩١/١٨.

(٤) محاضرات الأدباء: ٥٥/١.

(٥) وفيات الأعيان: ٧٠/٢.

(٦) نهاية الأرب: ٦٦/٦.

فغَفَر اللهُ لي، وإن كنتَ كاذبًا فغفرَ الله لك[1].

قال ابن السَّمَّاك: خَفِ اللهَ حتىٰ كأنك لم تُطِعْه، وارجُ الله حتىٰ كأنك لم تَعْصِه[2].

قال منصور بن عَمار: مَن أبصرَ عيبَ نفسِه اشتغلَ عن عيبِ غيره[3].

ومَن تَعرّىٰ من لباسِ التقوىٰ لم يَسْتَتِرْ بشيءٍ من الدُّنيا[4].

قيل للخليل بن أحمد: مَنِ الزاهدُ في الدنيا؟ قال: الذي لا يطلبُ المفقودَ، حتىٰ يفقدَ الموجود[5].

وقال بعض السلَف: الأيادي ثلاثة: يدٌ بيضاء؛ وهي الابتداء، ويدٌ خضراء؛ وهي المكافأة، ويدٌ سوداء؛ وهي المَنّ[6].

وقيل لبعضهم: ما العقلُ؟ قال: الإصابةُ بالظُّنون، ومعرفةُ ما لم يكن بما قد كان[7].

---

(١) أمثال أبي عبيد: ٨٠، والبيان والتبيين: ٧٨/٢، وعيون الأخبار: ٣٩٧/١، والكامل للمبرد: ٥/٢، ٦١/٣، والعقد الفريد: ١٣٥/٢، ونثر الدر: ٢٣٨/١، ٩٥/٥، وربيع الأبرار: ٢١٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٢، وسير أعلام النبلاء: ٣٩٧/٤ ونسبه إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٢) نثر الدر: ١٥٣/٤، ٦٢/٧، وشرح نهج البلاغة: ٩٩/٢، ٣١٥/٢٠.

(٣) العقد الفريد: ٢٥٩/٢، والإعجاز والإيجاز: ٤٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٣/١، ٢٧٢، وشرح نهج البلاغة: ٢٦٤/١٩، ونهاية الأرب: ١٨٦/٨. وينسب إلى علي ﷺ.

(٤) ربيع الأبرار: ٤٣١/٤.

(٥) العقد الفريد: ١١٨/٣، وتاريخ دمشق: ١١٩/٥٦.

(٦) ربيع الأبرار: ٣٧٤/٤.

(٧) أمثال أبي عبيد: ١٠٤، والبيان والتبيين: ٦٥/٤.

تمّ الكتابُ بحمد الله وعونه والحمد لله وحده[1]

(١) جاء في نهاية نسخة (ش): «تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه، وصلى الله على نبيه محمد وآله. كتبه العبد المذنب الراجي عفو الله وغفرانه مسعود بن أسعد بن أبي المناقب بن الكافي ظفر بمدينة مراغة في سلخ صفر سنة ست وثمانين وخمسمئة لنفسه. حامدًا لله تعالى على نعمه ومصليًا على نبيه محمد المصطفى وآله وعترته».

وفي مطبوعة الكتاب بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد زيادة لم ترد في أي نسخة خطية مما عدت إليه، ويتضح مما ورد فيها أنها من زيادة الطابع أو غيره من المتأخرين؛ بعضها ورد في الكتاب، وبعضها إضافة على شاكلة ما أورده الميداني. وهذه هي:

«وهذه زيادة قد تقدم بعضها:

أُتي عمر بن عبد العزيز برجل كان واجدًا عليه، فأمر بضربه، ثم قال: لولا أني غضبان عليك لضربتك. ثم خلَّى سبيله ولم يضربه.

عن بعض الصحابة: إن من مكارم أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك.

قال صعصعة بن صوحان ليزيد: أنا كنت أكرم على أبيك منك، وأنت أكرم عليّ من أبي.

إذا لقيت المؤمن فخالصه، وإذا لقيت الكافر فخالفه، ودينك فلا تَكْلِمَنّه.

وقال صالح المرّي لرجل يعزيه: إن لم تكن مصيبتك أحدثت لك في نفسك موعظة، فمصيبتك بنفسك أعظم.

وقال: صومعة المؤمن بيته؛ يكفّ سمعَه وبصره. قال: قاله أبو الدرداء.

وقال الحسن: ما رأيت يقينًا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه.

وقال منصور بن عمار: من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، ومن تعرّى من لباس التقوى لم يُستر بشيء من الدنيا، ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته، ومن نسي زلّـله استعظم زللَ غيره، ومن اقتحم اللجَج غَرِق، ومن أعجب برأيه زلّ، ومن تكبر على الناس ذلّ، ومن تهاون بالدِّين ضلّ، ومن اغتنم أموال الناس افتقر، ومن انتظر العاقبة صبر، ومن صارع الحق صُرِع، ومن

أبصر أجلَه قصر عملَه.

وقال عمر بن عبد العزيز: ما الجزع مما لا بد منه؟ وما الطمع فيما لا يرجى؟ وما الحيلة فيما سيزول؟

وقال الأحنف لأصحاب علي ﷺ: أغِبُّوا الرأي؛ فإن إغبابه يكشف لكم عن محضه.

علامة الأحمق ثلاث: سرعة الجواب، وكثرة الالتفات، والثقة بكل أحد.

سأل معاوية الأحنف عن الزمان فقال: أنت الزمان؛ فإن صلحت صلح، وإن فسدتَ فسد.

قال رجل من أهل الحجاز لابن شُبْرُمة: من عندنا خرج العلم. قال: نعم، ولكن لم يَعُدْ إليكم.

قال محمد بن الباقر لجعفر ﷺ: يا بني، إن الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة: خبأ رضاه في طاعته، فلا تحقرنّ شيئًا من الطاعة فلعل رضاه فيه، وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرنّ شيئًا من المعاصي فلعل سخطه فيه، وخبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرنَّ أحدًا من خلقه فلعله في ذلك.

سمع الحسن رجلًا يشكو علّة به إلى آخر، قال: إنك تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك.

قال بعض الأكاسرة لبعض مرازبته: ما أطيب الملك لو دام! قال: لو دام لم يصل إليك.

قيل لحكيم: ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب؟ قال: لأنهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب.

قال عبد الملك للهيثم بن الأسود: ما بالك؟ فقال: القوام من العيش، والغنى عن الناس. فقيل له: لم اخترته؟ قال: إن كان كثيرًا حسدوني، وإن كان قليلًا ازدروني.

قال رجل لعمر بن عبد العزيز: جزاك الله عن الإسلام خيرًا. فقال: بل جزى الله الإسلام عني خيرًا.

تكلم رجل في مجلس ابن عباس فخلّط، فقال ابن عباس: بكلام مثلك رزق الصمت المحبة.

سئل الأحنف عن مسيلمة فقال: ما هو بنبي صادق، ولا بمتنَبّ حاذق.

قيل لإبراهيم النَّخعي: أي رجل أنت لولا حِدّة فيك! فقال: أستغفر الله مما أملك، وأستصلحه لما لا أملك.

كتب واصل بن عطاء عن رجل يختلف إليه حديثًا، فقيل له: تكتب عن هذا الحديث؟ قال: أما إني غنيٌّ عما كتبته عنه، ولكني أردت أن أذيقه حلاوة الرياسة؛ ليدعوه ذلك إلى الازدياد من العلم.

قيل: استأذن العقل على الحظّ فلم يأذن له، فقال له: لم لا تأذن لي؟ فقال: لأنك تحتاج إليّ ولا أحتاج إليك.

قال ابن ميادة لأبي العيناء وقد شاخ: كيف أصبحت يا أبا العيناء؟ قال: في داء يتمناه الناس.

قيل للمغيرة: من أحسن الناس؟ قال: من حسُن في عيشه عيشُ غيره.

قال عمر لكعب الأحبار: ما يفسد الدين ويصلحه؟ قال: يفسده الطمع، ويصلحه الورع.

رأى رجل على أبي الأسود ثوبين فقال له: أما حان لهذين أن يُملّا؟ فقال أبو الأسود: رُبّ مملول لا يُستطاع فراقه. فبعث إليه الرجل بعشرة أثواب، فقال أبو الأسود:

كســـاكَ ولم تَستكْسِـــه فحَمِدْتَـــه ... أخٌ لـك يعطيـكَ الجزيـلَ ونـاصرُ

وإنَّ أحـقَّ النـاسِ إنْ كنـتَ شـاكرًا ... بشكرِكَ مَنْ أعطاكَ والعِرْضُ وافرُ

دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم نومةَ الضحى، فقال: أتنام وأصحاب الحوائج راكدون ببابك؟ فقال: يا بني، إن نفسي مطيتي، وإن حملتُ عليها قطعتُها.

قال بعض المتقدمين: قلّما أطلب حاجة إلا أدركتُها؛ وذلك أني لم أطلبها إلى غيرها، وأطلبها في حينها، ولا أطلب إلا ما أستحق.

قال لقمان لابنه: إذا احتجتَ إلى السلطان فلا تُلحّ عليه، ولا تطلبها إلا عند الرضا وطيب النفس، ولا تستعِنْ بمن يغشك، ولا تطلب إلى لئيم؛ فإنه إن ردّك كان ردّه عليك عيبًا، وإن قضى حاجتك كان قضاؤه عليك مِنّة.

الشُّح وسوءُ الخلق وكثرة طلب الحوائج إلى الناس من علامات السفهاء.

لا تعتذر إلى من لا يحب أن يرى لك عذرًا، ولا تستعِنْ بمن لا يحب أن تظفر بحاجتك.

مَن صبر على احتمال مُؤَن الناس سادهم.

أحسنُ الناس مروءة وأدبًا من إذا احتاج نأى، وإذا احتيج إليه دنا.

ضَعْ أمرَ أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك.

من كتم سره كان الخيار بيده.

اعتزلْ عدوَّك، واحذرْ صديقَك، ولا تعترضْ لما لا يعنيك.

لا تُحدّثْ بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك، ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك.

من حدّث لمن لا يستمع لحديثه كان كمن قدّم طعامَه إلى أهل القبور.

لا تمنع العلمَ أهلَه فتأثم، ولا تحدّث غيرَ أهله فتجهل.

قال بعضهم: لا تُمار جاهلًا ولا عالمًا؛ فإن العالم يحاجّك فيغلبك، والجاهل يُلاحيك فيغضبك.

وقال: المؤمن يُقلّ الكلام ويُكثر العمل، والمنافق بضده.

الصمت عون للفهم، ودين للعالم، وستر للجاهل.

ثلاثة تبغضهم الناس من غير ذنب إليهم: الشحيح، والمتكبر، والأكول.

قال بعض الحكماء: لا ينبغي للعاقل أن يرضى لنفسه إلا بإحدى منزلتين: إما بأن يكون في الغاية القصوى من طلب الدنيا، أو يكون في الغاية القصوى من الترك لها.

قيل لبعضهم: ما العقل؟ قال: الإصابة بالظنون، ومعرفة ما لم يكن بما قد كان.

قال أكثم بن صيفي: الأمور تتشابه مُقبلة، فلا يعرفها إلا ذو الرأي، فإذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل.

قال رجل لعائشة ﵂: يا أم المؤمنين، متى أعلم أني مُسيء؟ قالت: إذا علمتَ أنك مُحسن.

وقال حكيم: وددت أن أكون عند الله من أرفع الناس، وعند الناس من أوسطهم، وعند نفسي من أسفلهم.

قيل لحكيم: أيسرّك أنك جاهل ولك مئة ألف درهم؟ قال: لا. قيل: لم؟ قال: لأن يُسْرَ الجاهل شَين، وعُسْرَ العاقل زين، وما افتقر رجل صحّ عقلُه.

قيل للفضيل بن عياض: ما أزهدك! قال: فأنتم أزهد مني. قيل: كيف؟ قال: لأني أزهد في الدنيا وهي فانية، وأنتم تزهدون في الآخرة وهي باقية.

أُصيب في حكمة لداود عليه السلام: لا ينبغي للعاقل أن يُخلي نفسه مرة واحدة من أربع: عدة لمعاده، أو إصلاح لمعاش، أو فكر يقف به على ما يصلحه مما يفسده، أو لذة في غير مُحرم يستعين بها على الحالات.

من لم يهدِه قليل الإشارة، لم ينفعه كثير العبارة.

العفو عن المجرم من موجبات الكرم، وقبول المعذرة من محاسن الشيم.

غاية كل متحرك سكون، ونهاية كل متكوّن لا يكون.

اقتناء المناقب باحتمال المتاعب.

اكفُفْ عن لحمٍ يكسبك بَشَمًا، وفعلٍ يُعقبك ندمًا.

من طالت يده بالمواهب، امتدت إليه ألسنة المطالب.

الشمس قد تغيب ثم تشرق، والروض قد يذبل ثم يورق.

قد يبلغ الكلام، حيث تقصر عنه السهام.

الشُّكول أقارب، إن بعُدت المناسب.

التقوى أقوى ظهير، وأوفى معير، وخير عتاد، وأكرم زاد، لأمر المعاد.

المحبة ثمن كل شيء وإن غلا، وسُلّم إلى كل شيء وإن علا.

الدهر غريم ربما يَفي بما يَعِد، وحُبلى ربما تَعْقُم بما تَلِد.

ثمرة الأدب العقل الراجح، وثمرة العلم العمل الصالح.

جهد المقلّ، خيرٌ من عذر المخِلّ.

الانقياد لأوامر الهمم المنيفة، من نتائج الأخلاق الشريفة.

وهذا آخر ما انضم عليه دفتر مجمع الأمثال للميداني بعون الله ذي الجلال، والحمد لله على كل حال».

نبذة عن المحقق

أ. د. علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره.

تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرَّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية.

عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت.

محكّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.

شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً.

نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:

- شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.
- البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.
- تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.
- تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي بالمشاركة.
- تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.
- ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.
- معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).